

وأما الاتهام بالعناد وغيره فهو كما يتهمنا الكفار أو المنحرفون عن الشرع بالتعصب، والحقيقة أنه التعصب للحق الذي جاء به الدين.

وأما الاتهام بالتوهب فجوابي عليه ما قاله بعض الموحدين المتبعين لسنة سيد المرسلين:

إن كان تابعُ أحمد متوهباً فأنا المُقرُّ بأنِّي وهَّابي!

وهناك أشخاص آخرون ظهروا في ساحة التأليف والكتابة فيما لا يحسنون، وأخص بالذكر منهم الشيخين الحلبيين اللذين اختصر كل منهما «تفسير الحافظ ابن كثير»؛ سبق أن نبهت في المجلد السابق على شيء من الأحاديث الضعيفة التي صححها بجهل بالغ، وفي هذا المجلد أحاديث أخرى من ذاك القبيل، فانظرها إن شئت بأرقامها الآتية:

(١٥٤٣ و ١٦٣٧ و ١٦٤٢ و ١٩٣٧).

وهناك شيخ حلبي ثالث، يُثبت سنة عن النبي ﷺ بحديث موضوع، رقم (١٨١٦). ونحوه بعض الدكاترة، فانظر الحديث (١٦١٢) و (١٨٢١).

وثمة ناشئ جديد - فيما علمت - له جهود مشكورة في إخراج «مسند أبي يعلى» إلى عالم المطبوعات، ولو أنه لم يتم بعد، له عليه تعليقات كثيرة في تخريج أحاديثه وتصحيحها وتضعيفها، فأنصح له أن يقف في جهوده عند التخريج فقط، وأنه إن صحح أو ضعف فبالاعتماد على الحفاظ المعروفين بالتمكن في هذا المجال، فقد رأيت صحح حديثاً مع ضعف أحد رواته عنده أيضاً، لأن له متابعاً بزعمه، وادعى أن إسناده صحيح لتوهمه أن بعض رواته من الثقات، وليس كذلك لأنه اختلط عليه راوٍ بآخر، ثم هولوا صح إسناده لم يجز تقوية الضعيف به

لأنه موقوف، بل هو علة أخرى فيه، ولأنه مختصر عنه، كما ستراه فيما يأتي
(١٧٨٣).

لهذه الأمثلة وغيرها أنصح لكل من يكتب في مجال التصحيح والتضعيف
أن يتشد، ولا يستعجل في إصدار أحكامه على الأحاديث؛ إلا بعد أن يمضي
عليه دهر طويل في دراسة هذا العلم في أصوله، وتراجم رجاله، ومعرفة علله،
حتى يشعر من نفسه أنه تمكن من ذلك كله؛ نظراً وتطبيقاً، بحيث يجد أن
تحقيقاته - ولو على الغالب - توافق تحقيقات الحفاظ المبرزين في هذا العلم،
كالذهبي، والزيلعي، والعسقلاني، وغيرهم.

أنصح بهذا لكل إخواننا المشتغلين بهذا العلم، حتى لا يقعوا في مخالفة
قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ
كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾. ولكي لا يصدق عليهم المثل المعروف: «تَزَبَّبَ
قَبْلَ أَنْ يَتَحَصَّرَ»! ولا يصيبهم ما جاء في بعض الحكم: «من استعجل الشيء
قبل أوانه؛ ابتلي بحرمانه».

ذاكراً مع هذا ما صح من قول بعض السلف:

«ليس أحد بعد النبي ﷺ إلا ويؤخذ من قوله ويُترك؛ إلا النبي ﷺ».

(انظر «صفة الصلاة» ص ٢٨ - الخامسة).

أسأل الله تبارك وتعالى أن يسد خطانا، ويصلح أعمالنا ونوايانا؛ إنه

سميع مجيب.

محمد ناصر الدين الألباني

عمان ٢ شوال ١٤٠٧ هـ

١٥٠١ - (إِنَّ لِلشَّيْطَانِ كُحْلًا، وَلَعَوْقًا، وَنُشُوقًا، فَأَمَّا لَعَوْقُهُ فَالْكَذِبُ، وَأَمَّا نُشُوقُهُ فَالْغَضَبُ، وَأَمَّا كُحْلُهُ فَالنُّومُ).

ضعيف جداً. أخرجه الخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (٢/١٤/٢)، وأبو علي الهروي في الجزء الأول من الثاني من «الفوائد» (٢/٩)، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الحلبي في «حديث السقا» (٢-١/٣)، وأبونعيم في «الحلية» (٣٠٩/٦)، والبيهقي في «الشعب» (٢/٤٤/٢)، والأصبهاني في «الترغيب» (٢/٢٤٣)، من طرق عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، يزيد - وهو ابن أبان الرقاشي - ضعيف جداً.

قال النسائي وغيره:

«متروك». وضعفه آخرون.

والربيع بن صبيح ضعيف.

وأعله المناوي بعاصم بن علي أيضاً، وليس بشيء؛ فإنه قد تابعه سفيان الثوري عند

الخرائطي وغيره.

وتابعه عمر بن حفص العبدي عن يزيد الرقاشي به.

أخرجه ابن عدي (١/٢٤٦).

والعبدي هذا متروك كما قال النسائي أيضاً.

١٥٠٢ - (سَيِّدُ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ).

ضعيف. روي من حديث ابن عباس، وأنس بن مالك، وسهل بن سعد.

١ - أما حديث ابن عباس، فيرويه يحيى بن أكثم القاضي عن المأمون قال: حدثني

أبي عن جده عن المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس مرفوعاً. وفيه قصة.

أخرجه أبو القاسم الشهرزوري في «الأمالي» (ق/١٨٠)، وأبو عبد الرحمن السلمي

في «آداب الصحبة» (ق ١٣٩/١ مجموع ١٠٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/١٨٧)، من طرق عن يحيى به. وقد اختلفوا عليه، فبعضهم رواه هكذا، وبعضهم جعل عكرمة مكان الجدد، وبعضهم جعله من مسند عقبة بن عامر. ولهذا قال الحافظ السخاوي في «المقاصد الحسنة»:

«وفي سنده ضعف وانقطاع».

٢- وأما حديث أنس، فيرويه حَمَّ بن نوح: حدثنا سلم بن سالم عن عبد الله بن المبارك عن حميد الطويل عن أنس مرفوعاً بلفظ:

«خادم القوم سيدهم، وساقهم آخرهم شرباً».

أخرجه المخلص في قطعة من «الفوائد» (٢٨٤)، وابن أبي شريح الأنصاري في «جزء بيني» (١/١٦٩).

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، علته سلم بن سالم وهو البلخي الزاهد، أجمعوا على ضعفه كما قال الخليلي. وقال ابن أبي حاتم:

«لا يصدق».

وحم بن نوح، ترجمه ابن أبي حاتم (٣١٩/٢/١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. والحديث قال السيوطي في «الجامع الصغير»:

«رواه أبو نعيم في «الأربعين الصوفية» عن أنس».

فتعقبه المناوي بقوله:

«في صنيعة إشعار بأن الحديث لا يوجد مخرجاً لأحد من الستة، وإلا لما أبعد النجعة، وهو ذهول، فقد خرج ابن ماجه باللفظ المذكور عن أبي قتادة، ورواه أيضاً الديلمي».

وأقول: ليس هو عند ابن ماجه بتمامه، وإنما له منه: «ساقى القوم آخرهم شرباً».

أخرجه (٣٤٣٤) من طريق أخرى عن أبي قتادة مرفوعاً. وهذا القدر منه صحيح، فقد أخرجه مسلم أيضاً (١٤٠/٢) من هذا الوجه في حديث نومهم عن صلاة الفجر في السفر. ويبدو لي أن المناوي قلد الديلمي في هذا العزو، فقد قال السخاوي في آخر الكلام

على حديث الترجمة :

«(تنبيه) : قد عزاه الديلمي للترمذي وابن ماجه عن أبي قتادة فوهم» .
وقلده السيوطي أيضاً، فعزاه في «الجامع الكبير» (٢/٥١/٢) لابن ماجه عن أبي
قتادة! وأما في «الجامع الصغير» فبيّض له، فإنه قال :
«عن أبي قتادة! ولم يذكر مصدره، فقال المناوي :
«وعزاه في «الدرر المشتهرة» لابن ماجه من حديث قتادة. وفي «درر البحار»
للمزمذني!»!

وللحديث طريق أخرى عن أنس مرفوعاً بلفظ :
«يا ويح الخادم في الدنيا، هو سيد القوم في الآخرة» .
وهو موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» معلقاً، فقال (٨/٥٣) :
«وحدث أحمد بن عبد الله الفارياناني : ثنا شقيق بن إبراهيم عن إبراهيم بن أدهم عن
عباد بن كثير عن الحسن عن أنس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره» . وقال :
«هذا مما تفرد به الفارياناني بوضعه، وكان وضاعاً، مشهوراً بالوضع» .
واتهمه ابن حبان أيضاً بالوضع، فاقتصر الحافظ السخاوي على قوله : «وإسناده
ضعيف جداً»، لا يخلو من تساهل، وذكر أنه منقطع أيضاً، يعني بين الحسن وأنس .
قلت : وعباد بن كثير هو البصري، قال البخاري :

«تركوه» .

وقال النسائي :

«متروك» .

وفي لفظ آخر :

«إذا كان يوم القيامة نادى مناد على رؤوس الأولين والآخرين : من كان خادماً
للمسلمين في دار الدنيا، فليقم وليمض على الصراط، آمناً غير خائف، وادخلوا الجنة أنتم
ومن شئتم من المؤمنين، فليس عليكم حساب، ولا عذاب» .

رواه أبو نعيم بإسناده السابق وهو موضوع كما عرفت، ولوائح الوضع عليه لائحة،
وإني لأشم منه أن واضعه صوفي مقيت!
٣ - وأما حديث سهل بن سعد، فقد أخرجه الحاكم في «التاريخ» بسند ضعيف كما
حققته في تعليقي على «المشكاة» (٣٩٢٥).

١٥٠٣ - (فضل الصلاة التي يُستأكُّ لها، على الصلاة التي لا يُستأكُّ
لها سبعون ضعفاً).

ضعيف. أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/٢١/١)، والحاكم (١/١٤٦)،
وأحمد (٦/١٤٦)، والبخاري في «مسنده» (١/٢٤٤/٥٠١ - كشف الأستار)؛ من طريق محمد
ابن إسحاق قال: فذكر محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة
قالت: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وأشار ابن خزيمة إلى ضعف إسناده بقوله:
«إن صح الخبر». ثم قال:

«إنما استثنيت صحة هذا الخبر، لأني خائف أن يكون ابن إسحاق لم يسمع من محمد
ابن مسلم، وإنما دلسه عنه».
وأما الحاكم فقال:

«صحيح على شرط مسلم!» ووافقته الذهبي!

قلت: وهذا من أوامهما، أو تساهلهما، فإن ابن إسحاق مع كونه مدلساً وقد عنعنه؛
فإن مسلماً لم يحتج به، وإنما روى له متابعة.

ومن الجائز أن يكون ابن إسحاق تلقاه عن بعض الضعفاء ثم دلسه، فقد أخرجه أبو
يعلى (٣/١١٦٢)، والبخاري (١/٢٤٤/٥٠٢)، من طريقين عن معاوية بن يحيى عن
الزهري به، ولفظه:

«ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك».

وقال البزار:

«لا نعلم رواه إلا معاوية».

قلت: وهو الصدفي، قال الحافظ:

«ضعيف».

وقد وجدت له طريقاً أخرى عن عروة، فقال الحارث بن أبي أسامة في «مسنده»

(٢/١٨ - زوائده): حدثنا محمد بن عمر: ثنا عبد الله بن أبي يحيى عن أبي الأسود عن

عروة به .

لكن محمد بن عمر هذا - وهو الواقدي - كذاب، فلا يفرح بروايته!

وقد روي الحديث عن غير عائشة؛ كابن عباس وجابر وابن عمر، خرجها كلها

الحافظ في «التلخيص الحبير»، وقال:

«وأسانيدها معلولة».

١٥٠٤ - (نهی أَنْ يَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَّا بِمِثْرٍ).

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/٣٨/١)، والحاكم (١/١٦٢)؛

عن الحسن بن بشر الهمداني عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين!» وقال الذهبي:

«على شرط مسلم».

وأقول: بل هو ضعيف الإسناد، لأن الهمداني هذا لم يخرج له مسلم، وهو مختلف

فيه، قال الحافظ:

«صدوق يخطيء».

وأبو الزبير - وإن أخرج له مسلم - فهو مدلس، وقد عنعنه.

قلت: ولعل المناوي لم يتنبه لهاتين العلتين، أو أنه قلد الحاكم والذهبي، فقال في

«التيسير»:

«إسناده صحيح»!

واغتر به الغماري، فقلده كما هي عادته في «كنزه»، فأورد الحديث فيه (٤١٩٣)!

١٥٠٥ - (اختضبوا بالحناء، فإنه يسكن الروع، ويطيب الریح).

ضعيف. رواه أبو يعلى في «مسنده» (من المطبوع ٣٠٥/٦) وتمام في «الفوائد» (١/٩٦) عن الحسن بن دعامة: حدثني عمر بن شريك - يعني ابن أبي نمرة - عن أبيه عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، الحسن بن دعامة وعمر بن شريك مجهولان.

١٥٠٦ - (إذا ظهرت البدع، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فمن كان عنده علم فليشره، فإن كاتم العلم يومئذ لكاتم ما أنزل الله على محمد).

منكر. أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ٢٩٨ / ١) عن محمد بن عبد الرحمن بن رمل الدمشقي: نا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير ابن رمل هذا، ترجمه ابن عساكر، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقد تابعه محمد بن عبد المجيد المفلوج: ثنا الوليد بن مسلم به نحوه، ولفظه: «إذا ظهرت الفتن والبدع، وسب أصحابي، فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل ذلك، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله له صرفاً ولا عدلاً».

رواه ابن رزقويه في «جزء من حديثه» (٢/٢).

والمفلوج هذا؛ قال الذهبي:

«ضعفه محمد بن غالب: تمتام، ومن مناكيره . . .».

ثم ساق له أحاديث هذا أولها.

وأخرجه الديلمي (٦٦/١/١) من طريقين عن علي بن الحسن بن بُندار: حدثنا محمد بن إسحاق الرملي: حدثنا هشام بن عمار: حدثنا الوليد بن مسلم به. وهشام فيه ضعف، والرملي لم أعرفه، وابن بندار صوفي متهم عند محمد بن طاهر، وضعفه غيره. وقد روي من حديث جابر نحوه ولفظه:

١٥٠٧ - (إِذَا لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا، فَمَنْ كَتَمَ حَدِيثًا، فَقَدْ كَتَمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن ماجه (٢٦٣): حدثنا الحسين بن أبي السري العسقلاني: ثنا خلف بن تميم عن عبد الله بن السري عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قال البوصيري في «الزوائد»:

«في إسناده حسين بن أبي السري كذاب، وعبد الله بن السري ضعيف، وفي «الأطراف» أن عبد الله بن السري لم يدرك محمد بن المنكدر، وذكر أن بينهما وسائط، ففيه انقطاع أيضاً».

قلت: لكن الحسين لم يتفرد به، فقد أخرجه البخاري في «التاريخ» (١٨٠/١/٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٩٤ - بتحقيقي)، وأبو عمرو الداني في «الفتن» (ق٢/٢٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢٠٨)، وابن بطة في «الإبانة» (١/١٣٠ - ٢/١٣١)، وابن عدي (٢/٢٢٠)، والخطيب في «التاريخ» (٤٧١/٩)، وعبد الغني المقدسي في «العلم» (ق٢/٢٨)، وابن عساكر (٢/٣٣١/٥) من طرق أخرى عن خلف بن تميم به أتم منه. وقال العقيلي:

«عبد الله بن السري لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به، وقد رواه غير خلف، فأدخل بين ابن السري وابن المنكدر رجلين مشهورين بالضعف».

وقال ابن عدي:

«قال لنا ابن صاعد: وقد رواه سريح بن يونس وقدماء شيوخنا عن خلف بن تميم هكذا، وكانوا يرون أن عبد الله بن السري هذا شيخ قديم، ممن لقي ابن المنكدر وسمع منه، ومن صنف المسند فقد رسمه باسمه في الشيوخ الذين رووا عن ابن المنكدر، فحدثنا به عن شيخ خلف بن تميم، فإذا هو أصغر منه وإذا خلف قد أسقط من الإسناد ثلاثة نفر! حدثنا موسى بن النعمان أبوهارون بمصر: ثنا عبد الله بن السري بأنطاكية: حدثنا سعيد ابن زكريا عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكدر عن جابر... قال لنا ابن صاعد: وقد حدثونا عن الشيخ الذي حدث به عنه شيخ خلف بن تميم. قال ابن صاعد: حدثناه محمد بن معاوية الأنطاقي: ثنا سعيد بن زكريا عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكدر عن جابر... حدثناه الحسين بن الحسن بن سفيان - ببخارى - : حدثنا أحمد بن نصر: ثنا عبد الله بن السري الأنطاكي: حدثنا سعيد بن زكريا المدائني عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكدر...».

وأخرجه العقيلي من طريق أحمد بن إسحاق البزاز صاحب السلعة: ثنا عبد الله بن السري عن عنبسة بن عبد الرحمن به. ثم قال:

«وهذا الحديث بهذا الإسناد أشبه وأولى».

رواه ابن عساكر، وكذا الخطيب (٩ / ٤٧٢)، من طريق الطبراني: نا أحمد بن خليل الحلبي: نا عبد الله بن السري الأنطاكي به.

قلت: فتبين من هذه الروايات أن مدار الحديث على عنبسة وابن زاذان، وهما متروكان متهمان بالكذب، وقد أسقط الثاني منها بعض الضعفاء، فقد أخرجه ابن بطة من طريق نعيم بن حماد قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا المدائني قال: حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن المنكدر به.

(تنبيه): لقد أورد هذا الحديث الدكتور القلعجي المعلق على «ضعفاء العقيلي» في فهرس الأحاديث الصحيحة الذي وضعه في آخر الكتاب بعنوان:

« ٢ - الأحاديث الصحيحة ، ويدخل فيها الأحاديث التي سردها المصنف عن ضعفاء بإسنادهم الضعيف ، أو من وجه غير محفوظ ، ثم ذكر أن لها إسناداً قوياً ، أورويت من طرق قوية ووجوه صحيحة! »

ولا وجه ألينة لإيراده هذا الحديث في هذا الفهرس (ص ٥٠٣) ، فإن العقيلي رحمه الله لم يذكر له إسناداً آخر قوياً ، وليس له طريق بله طرق أخرى ، فما الذي حمه على هذه الضلالة أن ينسب إليه ﷺ ما لم يقل ؟

الذي أراه - والله أعلم - أنه فهم صحته من قول العقيلي المتقدم :
« وهذا الحديث بهذا الإسناد أشبه وأولى » .

وهو إتما يعني أن ذكر الرجلين الضعيفين بين عبد الله بن السري ، ومحمد بن المنكدر أشبه وأولى من رواية خلف التي لم يذكرها فيها ، ولا يعني مطلقاً صحة الحديث ، كيف ومدار الروايات كلها على ابن السري هذا وهو ضعيف ؟ وإنما أوقع الدكتور في هذا الخطأ الفاجش افتتأته على هذا العلم ، وظنه أنه يستطيع أن يخوض فيه تصحيحاً وتضعيفاً بمجرد أنه نال شهادة الدكتوراة !

١٥٠٨ - (إِذَا ظَهَرَتِ الْحَيَةُ فِي الْمَسْكَنِ فَقُولُوا لَهَا : إِنَّا نَسْأَلُكَ بَعْدَهُ نُوْحٍ وَبَعْدَهُ سَلِيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ أَنْ لَا تُؤْذِنَا ، فَإِنْ عَادَتْ فَاقْتُلُوْهَا) .

ضعيف الإسناد . أخرجه أبو داود (٣٥١/٢) ، والترمذي (٢٨١/١) طبع بولاق) ، واللفظ له من طريق ابن أبي ليلي عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال : قال أبو ليلي : قال رسول الله ﷺ فذكره . وقال :

« حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث ابن أبي ليلي » .
قلت : وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي الكوفي القاضي ، وهو صدوق سيء الحفظ جداً ، فالإسناد من أجل ذلك ضعيف .
(تنبيه) : أورد السيوطي الحديث في « الجامع » من رواية الترمذي عن ابن أبي ليلي .

وأوضحه الشارح المناوي بقوله :

«عن عبد الرحمن (ابن أبي ليلى) الفقيه الكوفي قاضياً: لا يحتج به، وأبوليلى له صحبة واسمه يسار».

فأوهما أن الحديث ينتهي إسناده إلى ابن أبي ليلى وليس كذلك، بل فوقه تابعان وصحابي، وزاد المناوي في الإيهام أن زعم أن عبد الرحمن بن أبي ليلى هو الفقيه القاضي، وهو الذي لا يحتج به، وكل هذا خطأ، وإنما هو ابنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى كما سبقت الإشارة إليه، وأما والده عبد الرحمن بن أبي ليلى فثقة حجة من رجال الشيخين، وأما جزمه بأن اسم أبي ليلى يسار فغير جيد، فقد ذكر الحافظ في «التقريب» خمسة أقوال في اسمه هذا رابعها، ولم يجزم مع ذلك بواحد منها.

وإن مما يؤكد وهم المناوي الأول، أنه جعل الحديث في «التيسير» أيضاً من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه الكوفي!

١٥٠٩ - (مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يَنْقُصُ إِلَّا الشَّرُّ يَزِدَادُ فِيهِ).

ضعيف. رواه أبو عمرو الداني في «الفتن» (١/٢٩) عن بقية عن أبي بكر بن عبد الله ابن أبي مريم عن زيد بن أرطاة قال: حدثنا إخواننا عن أبي الدرداء مرفوعاً. قلت: وهذا سند ضعيف، من أجل ابن أبي مريم، فقد كان اختلط. وبقيّة مدلس وقد عنعنه، لكنه لم يتفرد به، فقال أحمد (٤٤١/٦): ثنا محمد بن مصعب قال: حدثني أبو بكر به إلا أنه قال: «عن بعض إخوانه». ولذلك قال الهيثمي (٢٢٠/٧):

«رواه أحمد والطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف، ورجل لم يسم».

قلت: وابن مصعب - وهو القُرُقُساني - صدوق كثير الغلط، فلعله متابع عند

الطبراني، ولذلك سكت عنه الهيثمي!

ويغني عن هذا الحديث قوله ﷺ:

«ما من يوم إلا والذي بعده شرمه حتى تلقوا ربكم» .
رواه البخاري .

١٥١٠ - (إِنَّ اللَّهَ أَجَارُكُمْ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ : أَنْ لَا يَدْعَوْعَلَيْكُمْ
نَبِيُّكُمْ فَتَهْلُكُوا جَمِيعاً ، وَأَنْ لَا يَظْهَرَ أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ ، وَأَنْ لَا
تَجْتَمِعُوا عَلَى ضَلَالَةٍ) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه أبو داود (٤٢٥٣) : حدثنا محمد بن عوف الطائي : ثنا
محمد بن إسماعيل : حدثني أبي : قال ابن عوف : وقرأت في أصل إسماعيل قال : حدثني
ضمضم عن شريح عن أبي مالك - يعني الأشعري - قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .
قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، لكنه منقطع بين شريح - وهو ابن عبيد الحضرمي
المصري - وأبي مالك الأشعري ، فإنه لم يدركه كما حققه الحافظ في «التهذيب» ، فكأنه ذهل
عن هذه الحقيقة حين قال في «بذل الماعون» (١/٢٥) :

«وسنده حسن ، فإنه من رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين ، وهي مقبولة . وله
شاهد من حديث أبي بصرة الغفاري ، أخرجه أحمد ، ورجاله ثقات ، إلا أن في سنده راوياً لم
يسم» .

قلت : هو شاهد قاصر ، لأنه ليس فيه مما في حديث الترجمة إلا الفقرة الأخيرة منه ،
وهو في «المسند» (٣٩٦/٦) .

وقد رواه إسماعيل بن عياش بإسناد آخر ، فقال : عن يحيى عن أبيه عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

أخرجه أبو عمرو الداني في «الفتن» (٢/٤٥) من طريق علي بن معبد قال : حدثنا
إسماعيل بن عياش به .

ويحيى هذا لعله ابن عبيد الله بن عبد الله بن موهب المدني ، فإن يكن هو فهو متروك ،
وإن يكن غيره ، فلم أعرفه .

ثم تأكدت أنه هو حين رأيت الداني ساق حديثاً آخر (٢/٥٥) عن علي بن معبد به
صرح فيه بأنه ابن عبيد الله .

وبالجملة فالحديث ضعيف الإسناد لانقطاعه، وفقدان الشاهد التام الذي يأخذ
بعضده، ويشد من قوته .

ثم رأيت حديث الترجمة قد أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ٢٦٢ /
٣٤٤٠)، وفي «مسند الشاميين» (ص ٣٣١): حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني : ثنا محمد بن
إسماعيل بن عياش به، وزاد:

«فهؤلاء أجاركم الله منهن . وربكم أنذركم ثلاثاً: الدخان؛ يأخذ المؤمن منه
كالزكمة، ويأخذ الكافر فينتفخ، ويخرج من كل مسمع منه، والثانية: الدابة، والثالثة:
الذجال» .

وهذه زيادة منكرة تفرد بها هاشم هذا، وليس بشيء كما نقله الذهبي عن ابن حبان .
والله أعلم .

لكن جملة الإجماع لها طرق أخرى فتتقوى بها، ولذلك أوردتها في «الصحيحة»
(١٣٣١)، وانظر «ظلال الجنة» (رقم ٨٠ - ٨٥ و ٩٢) .

١٥١١ - (خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم
الآخرون أرذل) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/١٠٥ - ٢/١٠٦ - ١)، والحاكم
(١٩١/٣)، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة : نا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن جده عن
جعدة بن هبيرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

ثم أخرجه الطبراني من طريق أبي كريب : نا ابن إدريس به .

وسكت الحاكم عنه، وقال الحافظ في «الفتح» (٥/٧):

«رواه ابن أبي شيبة والطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن جعدة مختلف في صحبته» .

وقال الهيثمي (٢٠/١٠):

«رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع

من جعدة. والله أعلم».

كذا قال، والحديث عند الطبراني وكذا الحاكم من رواية عبد الله بن إدريس عن أبيه إدريس عن جده؛ واسمه يزيد بن عبد الرحمن الأودي، فهو متصل، ولكنه مرسل لما عرفت من الاختلاف في صحبة جعدة، بل قد رجح الحافظ في ترجمته من «التهذيب» أنه تابعي، وبه جزم أبو حاتم الرازي. والله أعلم.

ثم إن الأودي هذا روى عنه ابنه الآخر: داود، ويحيى بن أبي الهيثم العطار، ووثقه العجلي وابن حبان، وقال الحافظ: «مقبول».

(تنبيه): لفظ الحاكم «أردى» مكان «أرذل». وكذلك أورده الحافظ في «الفتح».

١٥١٢ - (الهرة لا تقطع الصلاة، لأنها من متاع البيت).

ضعيف مرفوعاً. أخرجه ابن ماجه (٣٦٩)، والمخلص في «حديثه» كما في «المنتقى منه» (٢/٦٤/١٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٨٢٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢٢٩ - ٢٣٠)، والحاكم (١/٢٥٤ - ٢٥٥) من طريق عبيد الله بن عبد المجيد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال الحاكم:

«صحيح على شرط مسلم، لاستشهاده بعبد الرحمن بن أبي الزناد مقروناً بغيره».

ووافقه الذهبي.

قلت: والصواب أنه ليس على شرط مسلم ما دام أنه تفرد به عبد الرحمن وهو لم يخرج

له إلا مقروناً، ثم إن في حفظه كلاماً، فالحديث حسن فقط؛ إن سلم من الوقف.

والشطر الآخر منه أخرجه أبو محمد المخلدي في «الفوائد» (١/٢٩٥)، والترقي في

«حديثه» (ق٤٣/١)، وعنه ابن عدي (١/١٠١) من حديث حفص بن عمر العدني: ثنا

الحكم بن أبان عن عكرمة عن أبي هريرة به .
قلت : وهذا سند ضعيف .

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٧١/٢) من حديث أنس مرفوعاً نحوه .
وإسناده ضعيف أيضاً .

ثم وجدت للحديث علة ، نبه عليها الإمام ابن خزيمة في «صحيحه» فإنه بعد أن
قال : «إن صح الخبر ، فإن في القلب من رفعه» ، ساقه من هذا الوجه المذكور أعلاه . ثم
رواه من طريق ابن وهب عن ابن أبي الزناد بهذا الحديث موقوفاً غير مرفوع ، ثم قال :
«ابن وهب أعلم بحديث أهل المدينة من عبید الله بن عبد المجيد» .

وهو كما قال رحمه الله تعالى ، وإن كان خالفه مهدي بن عيسى فرواه عن ابن أبي
الزناد به مرفوعاً . رواه البزار (ص ٥٤) . فإن المهدي هذا مجهول الحال كما قال ابن القطان .
والراوي عنه فردوس الواسطي شيخ البزار لم أعرفه .

ونحو هذا الحديث في الضعف ما أخرجه أحمد (٣٢٧/٢) وغيره عن عيسى بن
المسيب : حدثني أبوزرعة عن أبي هريرة قال :

«كان النبي ﷺ يأتي دار قوم من الأنصار ، ودونهم دار ، قال : فشق ذلك عليهم ،
فقالوا : يا رسول الله ! سبحان الله ! تأتي دار فلان ولا تأتي دارنا؟ قال : فقال النبي ﷺ :
لأن في داركم كلباً ، قالوا : فإن في دارهم سنوراً ، فقال النبي ﷺ : إن السنور سبع» .
وعيسى هذا ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما .

١٥١٣ - (الهُوَى مَغْفُورٌ لِصَاحِبِهِ مَا لَمْ يَعْمَلْ بِهِ أَوْ يَتَكَلَّمْ) .

منكر . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٥٩/٢ و ٢٦١/٧) من طريق المسيب بن
واضح : ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال :

«تفرد بهذا اللفظ المسيب عن ابن عيينة ، وخالفه أصحاب قتادة منهم شعبة وهمام

وهشام وأبان وشيبان وأبوعوانة وحماة بن سلمة . . . و . . . فرووه عنه بلفظ : إن الله تجاوز عن أمي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به أو تتكلم» .

قلت : وهذا هو الصحيح المحفوظ ، وأما لفظ المسيب فمنكر ، لأنه ضعيف الحفظ مع مخالفته للثقات .

وقد وجدتُ له طريقاً أخرى يرويه مُهَنَّأ بن يحيى السامي : ثنا أبو أسلم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً به .

أخرجه أبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (ق ٢/٢٨٨) .

قلت : وهذا إسناد هالك ، آفته أبو أسلم هذا ، واسمه محمد بن مخلد الرُعَيْنِي الحمصي . قال ابن عدي :
«حدّث بالأباطيل» .

وقد مضى له بعض الأحاديث الباطلة ، فانظر الحديث (٤١٠ و ١٢٥٢) .

١٥١٤ - (عَلَيْكُمْ بِالشِّفَاءِينِ : العسلِ ، والقرآنِ) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٢ / رقم ٣٤٥٢) ، والحاكم (٤ / ٢٠٠ و ٤٠٣) ، وابن عدي (١ / ١٤٧) ، والخطيب (١١ / ٣٨٥) ، وابن عساكر (١٢ / ٥ / ٢) عن زيد بن الحباب عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً . وقال الحاكم :
«صحيح على شرط الشيخين» . ووافقه الذهبي .

قلت : وإنما هو على شرط مسلم ، فإن أبا الأحوص - وهو عوف بن مالك الجشمي - لم يحتج به البخاري في صحيحه ، لكن أبو إسحاق هذا مدلس مع أنه كان اختلط ، لكن رواه شعبة عنه عند الخطيب في «تاريخه» ، فبقيت علة النعنة ، مع المخالفة في رفعه ، فقد أخرج الحاكم من طريق وكيع عن سفيان به موقوفاً .

وكذلك رواه أحمد بن الفرات الرازي في «جزئه» كما في «المنتقى منه» للذهبي

(١/٤ - ٢) موقوفاً، فقال: أخبرنا محمد بن عبيد عن الأعمش عن خيثمة عن الأسود عن عبد الله قال: فذكره موقوفاً.

وكذلك رواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ق٣/١ و ٢/١١١)، والواحدى (٢/١٤٥)، من طريق أخرى عن ابن مسعود موقوفاً. وكذا رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/٦١/١٢): أبو معاوية عن الأعمش به. وفي رواية له من طريق أبي الأسود عن عبد الله قال: «العسل شفاء من كل داء، القرآن شفاء لما في الصدور».

ولذلك قال البيهقي في «شعب الإيمان» كما في «المشكاة» (٤٥٧١):

«والصحيح موقوف على ابن مسعود».

وقد روي مرفوعاً نحو هذا ولفظه:

«عليكم بالشفاء، العسل شفاء من كل داء، والقرآن شفاء لما في الصدور».

رواه ابن عدي (٢/١٨٣) عن سفيان بن وكيع: ثنا أبي عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً. وقال:

«هذا يعرف عن الثوري مرفوعاً من رواية زيد بن الحباب عن سفيان، وأما من حديث وكيع مرفوعاً لم يروه عنه غير ابنه سفيان، والحديث في الأصل عن الثوري بهذا الإسناد موقوف».

قلت: وبالإضافة إلى الوقف، فإن في المرفوع علة أخرى، وهي عنعنة أبي إسحاق وهو السبيعي، فقد كان مدلساً، ولذلك فالحديث من حصة هذه السلسلة: «الضعيفة». والله أعلم.

وخفي هذا التحقيق على المناوي، ففي «التيسير» أقر الحاكم على تصحيحه! واغتر بذلك الغماري فأورده في «كنزه» برقم (٢١٨٢)، وأما في «الفيض» فعقب تصحيح الحاكم بتصحيح البيهقي وقفه، فأصاب.

١٥١٥ - (كَانَ إِذَا أَرَادَ أَمْرًا قَالَ : اللَّهُمَّ خِرْ لِي ، وَاخْتِرْ لِي) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢/٢٦٦) ، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٩١) ، وابن عدي (٢/١٥١) ، وكذا تمام في «الفوائد» (ق٢٧٧ / ١) ، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ق٢٢٨/٢) ، من طريق زنفل بن عبد الله العرفي عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن أبي بكر الصديق أن النبي ﷺ كان . . . وقال الترمذي :

«حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث زنفل ، وهو ضعيف عند أهل الحديث ، ولا يتابع عليه» .

وذكر ابن عدي نحوه ، وأورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» ، وقال :
«قال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : ضعيف» .
وقول الدارقطني هذا هو الذي اعتمده الحافظ في «الإصابة» .

١٥١٦ - (إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي ثَلَاثَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدًا قَبْلِي : الصَّلَاةَ فِي الصَّفُوفِ ، وَالتَّحِيَّةَ مِنْ تَحِيَّةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَآمِينَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْطَى مُوسَى أَنْ يَدْعُوَ مُوسَى ، وَيُؤْمَنَ هَارُونَ) .

ضعيف جداً . رواه ابن خزيمة في «صحيحه» (١/١٦٦/٢) ، ورقم (١٥٨٦) - مطبوعة) ، وابن عدي (٢/١٥٢) ، والحارث بن أبي أسامة (١/١٩ - ٢ زوائده) عن زربي مولى آل مهلب قال : سمعت أنس مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«وأحاديث زربي وبعض متون أحاديثه منكورة» .

وقال ابن حبان :

«منكر الحديث على قلته ، ويروي عن أنس ما لا أصل له فلا يحتج به» .

وضعفه البخاري جداً ، فقال :

«فيه نظر» .

١٥١٧ - (إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي فَارِسَ وَنِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ وَسِلَاحَهُمْ
وَأَمْوَالَهُمْ ، وَأَعْطَانِي الرُّومَ وَنِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ وَسِلَاحَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، وَأَمَدَّنِي
بِحِمِيرٍ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٢/١٧٨/٩) عن بقیة بن الوليد عن یحیی (كذا ولعله
بحیر) بن سعد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن سعد أنه قال : فذكره مرفوعاً .
أورده في ترجمة عبد الله بن سعد - وهو الأنصاري الحزامي - وذكر أن له صحبة .
قلت : وهذا إسناد ضعيف ، بقیة بن الوليد مدلس ، وقد عنعنه .
والحديث رواه أيضاً نعيم بن حماد في «الفتن» ، وابن منده ، وأبونعيم في «المعرفة» كما
في «الجامع الكبير» (١/١٤١/١) .

١٥١٨ - (إِذَا اغْتَابَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ لَهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ كَفَّارَةٌ
لَهُ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/١٥٣) ، والسكن بن جميع في «حديثه»
(٤٢١) ، والواحدي في «تفسيره» (١/٨٢/٤) من طريق سليمان بن عمرو عن أبي حازم
عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : سليمان هذا هو أبو داود النخعي ، وهو كذاب مشهور ، وفي ترجمته أورده ابن
عدي في أحاديث أخرى ، وقال :
«وهذه الأحاديث عن أبي حازم ، كلها مما وضعه سليمان عليه» .

قلت : ويبدو أن بعض من يشبهه في الكذب قد سرقه منه ، فقد رأيت في «مفتاح
المعاني» لأبي بكر الكلاباذي (ق٢/١٠٩) من طريق عمرو بن الأزهر عن أبان عن أبي
حازم به .
وأبان - وهو ابن أبي عياش - متروك .

وعمر بن الأزهري قال البخاري :

«يرمى بالكذب» .

وقال النسائي وغيره :

«متروك» .

وقال أحمد :

«كان يضع الحديث» .

وقد روي الحديث من طريق أخرى بلفظ آخر، وهو الآتي بعده .

(تنبيه) : قد جاء الحديث في «الجامع الكبير» للسيوطي بلفظ :

«من اغتاب أخاه المسلم فاستغفر له ، فإنها كفارة» .

وقال في تحريجه :

«رواه الخطيب في «المتفق والمفترق» عن سهل بن سعد ، وفيه سليمان بن عمرو

النخعي ؛ كذاب» .

وبهذا اللفظ رواه السكن بن جميع ، لكن وقع في متنه خطأ مطبعي فاحش مفسد

للمعنى ، لم يتنبه له محققه الدكتور تدمري ، فإنه قال :

«ولم يستغفر الله له» !

والظاهر أن الأصل : «واستغفر . . .» . فانقلب حرف الألف على الطابع إلى (لم) !

١٥١٩ - (كفارة من اغتبت أن تستغفر له) .

ضعيف . روي عن أنس من طرق :

الأولى : عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن خالد بن يزيد اليمامي عنه مرفوعاً .

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «زوائد المسند» (٢٦١) ، وابن أبي الدنيا في

«الصمت» (١/٨/٢) ، والخرائطي في «مساوي الأخلاق» (١/٤/٢) ، وأبوبكر الدينوري

في «المجالسة» (١/٩/٢٦) ، وأبوبكر الذكواني في «اثنا عشر مجلساً» (٢/١٩) ، والضياء

القدسسي في «المنتقى من مسموعاته» (٢/١٤١) ، وأبوجعفر الطوسي الشيعي في «الأمالي»

(ص ١٢٠).

قلت: وعنبة هذا، قال البخاري:

«ذاهب الحديث».

وقال أبو حاتم:

«كان يضع الحديث».

وقال ابن حبان:

«صاحب أشياء موضوعة، لا يحل الاحتجاج به».

وفي «التقريب»:

«متروك، رماه أبو حاتم بالوضع».

وخالد بن يزيد اليمامي لم أعرفه.

الثانية: عن أشعث بن شبيب: ثنا أبو سليمان الكوفي: ثنا ثابت عن أنس به.

أخرجه الخرائطي، وأخرجه الحاكم في «الكنى» كما في «الآلي» (٣٠٣/٢) من هذا

الوجه إلا أنه قال: «أبو سليمان الكوفي عنبة»، وزاد في آخره:

«تقول: اللهم اغفر لنا وله».

وعزاه في «المشكاة» (٤٨٧٦) للبيهقي في «الدعوات الكبير»، وذكر أنه ضعفه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم، لم أعرف أبا سليمان هذا، ولا الراوي عنه،

وسكت السيوطي عنه، وقال السخاوي في «المقاصد»:

«وهو ضعيف أيضاً».

الثالثة: عن دينار بن عبد الله عنه مرفوعاً.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٠٣/٧).

قلت: وهذا موضوع، دينار هذا قال الذهبي عنه:

«ذاك التالف المتهم، قال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة».

وقد روي الحديث بلفظ آخر، وهو:

١٥٢٠ - (من اغتاب رجلاً ثم استغفر له غُفِرَتْ لَهُ غِيْبَتُهُ).

موضوع . رواه أبو بكر الدقاق في «حديثه» (٢/٣٩ و ٢/٤١) عن حفص بن عمر ابن ميمون عن الفضل بن لاحق عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته حفص هذا وهو الأُبُلِّي . قال أبو حاتم : «كان شيخاً كذاباً» .

وقال الساجي :

«كان يكذب» .

وقال العقيلي :

«يحدث عن الأئمة بالبواطيل» .

وذكر السيوطي عن الدارقطني أنه قال :

«تفرد به حفص ، وهو ضعيف» .

قلت : وفي هذا التضعيف المطلق ما لا يخفى من التساهل ، فالرجل أسوأ حالاً مما

ذكر ، وقد اغتر به السخاوي ، فقال :

«وحفص ضعيف» .

ثم بنى على ذلك قوله :

«وبمجموع هذا يبعد الحكم عليه بالوضع» .

ويعني بذلك مجموع حديث سهل ، وأنس بطريقه ، وحديث جابر هذا . وفيما قاله

نظر عندي ، فإن جميع طرقه لا تخلو من كذاب ، أو متهم بالكذب ، باستثناء الطريق الأخرى

عن أنس ، مع احتمال أن يكون أبو سليمان الكوفي المسمى عنبة هو عنبة بن عبد الرحمن

الوضاع ، ولكني لم أر من كناه بأبي سليمان ، ولا من نسبه كوفياً . والله أعلم .

وكذلك فإني أرى أن ابن الجوزي لم يبعد عن الصواب حين أورد هذه الأحاديث

الثلاثة في «الموضوعات» .

١٥٢١ - (خيرُ الرزقِ ما كانَ يوماً بيومٍ كفافاً).

موضوع . رواه ابن لال في «حديثه» (١/١١٦ - ٢)، وابن عدي (١/١٥٣)، عن عيسى بن موسى الغنجار عن أبي داود عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن أنس بن مالك مرفوعاً . ذكره في جملة أحاديث لأبي داود النخعي سليمان بن عمرو، ثم قال : «كلها موضوعة، وضعها هو» .

قلت : والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عدي والديلمي في «مسند الفردوس» عن أنس، وقال شارحه المناوي : «وفيه مبارك بن فضالة أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال : ضعفه أحمد والنسائي» . قلت : وهذا ليس في طريق ابن لال وابن عدي، فلعله في إسناد الديلمي . وقد روي الحديث من طريق أخرى عن نقادة الأسدي مرفوعاً، ولكنه ضعيف أيضاً وسيأتي برقم (٤٨٦٨) .

١٥٢٢ - (أربَعُ مِنَ الشَّقَاءِ : جَمُودُ الْعَيْنِ ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ ، وَالْأَمَلُ ، وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢/١٩٣)، وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (١/٢٤٦)، عن سليمان بن عمرو بن وهب عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس مرفوعاً . وقال ابن عدي : «وهذا الحديث وضعه سليمان على إسحاق» .

قلت : لكن له طريق أخرى عند أبي نعيم في «الحلية» (٦/١٧٥) عن الحسن بن عثمان : ثنا أبو سعيد المازني : ثنا حجاج بن منهال عن صالح المري عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك به . وقال : «تفرد برفعه متصلاً عن صالح حجاج» .

قلت: وصالح ضعيف، ومثله يزيد الرقاشي .

وأورده ابن كثير في «التفسير» (١/١١٤) من رواية البزار عن أنس، وسكت عنه، وقد وقفت على إسناده، فقد أخرجه في «مسنده» (ق ٣٠٥/١) من طريق هانيء بن المتوكل: ثنا عبد الله بن سليمان عن أبان عن أنس به . وقال: «عبد الله بن سليمان حدث بأحاديث لا يتابع عليها» .

قلت: هو عبد الله بن سليمان بن زرعة الحميري المصري الطويل . قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق يخطيء» .

وإعلاله بشيخه أبان - وهو ابن أبي عياش - أولى لأنه متروك .

على أن هانيء بن المتوكل قريب منه، فقال ابن حبان في «الضعفاء»: «كان يُدخَل عليه لما كبر فيجيب، فكثرت المناكير في روايته، فلا يجوز الاحتجاج به بحال» .

وقد ساق له الذهبي مناكير هذا أحدها، لكن وقع فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة كما في الطريق الأولى مكان أبان . وقال الذهبي وتبعه العسقلاني: «هذا حديث منكر» .

وبه أعله الهيثمي (١٠/٢٢٦)، فقال:

«وهو ضعيف» .

١٥٢٣ - (استغْنُوا بِغَنَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قِيلَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: عَشَاءُ لَيْلَةٍ، وَغَدَاءُ يَوْمٍ) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في «القناعة» (٢/٢٤١) عن زهير بن عباد: ثنا داود بن هلال عن حبان بن علي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . قلت: وهذا إسناده ضعيف، داود بن هلال أورده ابن أبي حاتم (١/٤٢٧) من

رواية زهير هذا فقط عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وزهير بن عباد ضعيف ، كما قال ابن عبد البر وغيره .

وحبان بن علي مثله ، كما في «التقريب» .

وقد تابعه أبو داود النخعي عن محمد بن عمرو به .

أخرجه ابن عدي (١/١٥٣) .

وأبو داود اسمه سليمان بن عمرو النخعي ، وهو وضاع ، فلا يفرح بمتابعته .

وللحديث شاهد مرسل ، أخرجه المعافي بن عمران في «الزهد» (٢/٢٥٦) : حدثنا

عنبسة بن سعيد النهدي عن الحسن مرفوعاً به .

قلت : وعنبسة هذا لم أعرفه ، إلا أن يكون هو النضري ، تحرف على الناسخ إلى

«النهدي» ، فإن كان النضري فهو ضعيف .

وله شاهد آخر ، قال ابن أبي الدنيا في «القناعة» (٢/١/٢) : أخبرت عن نصر بن

علي : ثنا أحمد بن موسى الخزاعي : ثنا واصل مولى أبي عيينة ، عن رجاء بن حيوة - فيما

أعلم - قال :

«قال رجل للنبي ﷺ : أوصني ، قال . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإنه مع إرساله فيه الانقطاع بين ابن أبي الدنيا ونصر بن

علي .

وأحمد بن موسى الخزاعي لم أعرفه .

١٥٢٤ - (من احتجَمَ يوم الأربعاء ، ويوم السبت ، فرأى وَضْحاً ،

فلا يلومنَّ إلا نفسه) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/١٥٤) ، والحاكم (٤/٤٠٩ - ٤١٠) ،

والبيهقي (٩/٣٤٠) ، من طريق سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن

أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً، سكت عنه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله :
«سليمان مترك» .

وقال البيهقي :

«سليمان بن أرقم ضعيف» .

قلت : وتابعه ابن سمعان عن الزهري به .

أخرجه ابن عدي (٢/٢٠٨) وقال :

«هذا الحديث غير محفوظ، وابن سمعان عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان

القرشي ، الضعف على حديثه بين» .

وعلقه البيهقي ، وقال :

«وهو أيضاً ضعيف» .

قلت : وتابعه الحسن بن الصلت عن سعيد بن المسيب به .

أخرجه أبو العباس الأصم في «حديثه» (ج ٢ رقم ١٤٧ - نسختي) قال : حدثنا بكر

ابن سهل الدميّاطي : نا محمد بن أبي السري العسقلاني : نا شعيب بن إسحاق عن الحسن

ابن الصلت . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

الأولى : ابن الصلت هذا لم أجد له ترجمة، وهو شامي كما صرح الطبراني في حديث

آخر مضمي (٧٥٨) .

الثانية : العسقلاني ، صدوق له أوهام كثيرة .

الثالثة : بكر بن سهل الدميّاطي ضعفه النسائي .

وعلقه البيهقي أيضاً من هذا الوجه ، وقال :

«وهو أيضاً ضعيف ، والمحفوظ عن الزهري عن النبي ﷺ منقطعاً . والله أعلم» .

قلت : ولعله من رواية معمر عن الزهري ، فقد قال المنذري في «الترغيب»

(١٦١/٤) : وعن معمر عن النبي ﷺ قال : فذكره ، وقال :

«رواه أبو داود هكذا وقال: قد أسند ولا يصح».

قلت: وليس هذا في «كتاب السنن»، فالظاهر أنه في «المراسيل».

ثم تأكدت من هذا الذي كنت استظهرته من سنين حين رجعت إلى نسخة مصورة لدي من كتاب «المراسيل»، منحني إياها مع غيرها من المصورات القيمة أحد إخواننا الطلاب في الجامعة الإسلامية - جزاه الله خيراً -، فوجدت الحديث في «الطب» منه (ق ٢٣ / ١) من طريق عبد الرزاق، وهذا أخرجه في «المصنف» (١١ / ٢٩ / ١٩٨١٦)، قال: أخبرنا معمر عن الزهري أن النبي ﷺ . . . إلخ.

فتبين أنه من رواية معمر عن الزهري كما كنت ظننت من قبل، وأن في «الترغيب» سقطاً وتحريفاً لا يخفى على القارئ اللبيب، وأن الحديث مرسل أو معضل.

وقال المناوي في «الفيض»:

«وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات». وذكره في «اللسان» من حديث ابن عمرو،

وقال: قال ابن حبان: ليس هو من حديث رسول الله ﷺ».

وقد تعقب السيوطي في «اللائي» (٢/٤٠٨ - ٤١٠) ابن الجوزي، وتبعه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/٣٥٨)، بهذه الطرق وغيرها، وهي إن ساعدت على رفع الحكم على الحديث بالوضع، فلا تجدي في تقويته شيئاً، لشدة ضعف أكثرها، وقد مضى له شاهد ضعيف جداً من حديث أنس رقم (١٤٠٨).

وإن من عجائب المناوي التي لا أعرف لها وجهاً، أنه في كثير من الأحيان يناقض نفسه، فقد قال في «التيسير»:

«وإسناده صحيح! فهذا خلاف ما في «الفيض».

وسيأتي الحديث عن الزهري مرسلًا بزيادة في المتن برقم (١٦٧٢).

١٥٢٥ - (إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَغْسِلُنَّ أَسْفَلَ رِجْلَيْهِ بِيَدِهِ الِیْمَنِ).

موضوع. رواه ابن عدي (٢/١٥٤) عن محمد بن القاسم الأسدي: ثنا سليمان بن

أرقم عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال:

«سليمان بن أرقم، عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه».

قلت: وهو ضعيف جداً كما سبق آنفاً، لكن الأسدي الراوي عنه شرمنه، فقد كذبه

أحمد، وقال في رواية:

«أحاديثه موضوعة، ليس بشيء».

١٥٢٦ - (يُجْزِي مِنَ السِّتْرِ مِثْلُ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ وَلَوْ بَدَقَ شَعْرَةً).

باطل. أخرجه ابن خزيمة (٢/٩٣): نا محمد بن معمر القيسي: نا محمد بن القاسم

أبو إبراهيم الأسدي: نا ثور بن يزيد عن يزيد بن جابر عن مكحول عن يزيد بن

جابر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: فذكره، وقال:

«أخاف أن يكون محمد بن القاسم وهم في رفع هذا الخبر».

قلت: مثل هذا يقال فيمن كان ثقة ضابطاً، وابن القاسم هذا ليس كذلك، فقد

كذبه أحمد كما تقدم، فكأن ابن خزيمة خفي عليه أمره.

والحديث في «صحيح مسلم» وغيره من حديث طلحة وعائشة بمعناه دون قوله: «ولو

بدق شعرة»، فهي زيادة باطلة.

١٥٢٧ - (مَنْ قَرَأَ فِي إِثْرِ وُضُوئِهِ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ مَرَّةً

وَاحِدَةً كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ، وَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ كُتِبَ فِي دِيْوَانِ الشَّهَدَاءِ، وَمَنْ

قَرَأَهَا ثَلَاثًا حَشَرَهُ اللهُ مَحْشَرَ الْأَنْبِيَاءِ).

موضوع. «رواه الديلمي في «مسند الفردوس» من طريق أبي عبيدة عن الحسن عن

أنس بن مالك مرفوعاً. وأبو عبيدة مجهول».

كذا في «الحاوي للفتاوي» للسيوطي (٦١/٢)، وأورده في «جامعه الكبير»

(١/٢٨٤/٢).

قلت: وفيه علة أخرى، وهي عننة الحسن البصري، ولوائح الوضع ظاهرة على

متن الحديث، وقد قال فيه السخاوي :
«لا أصل له» .

فانظر الحديث (٦٨) .

١٥٢٨ - (إِذَا أَبْغَضَ الْمُسْلِمُونَ عِلْمَاءَهُمْ ، وَأَظْهَرُوا عِمَارَةَ أَسْوَاقِهِمْ ،
وَتَنَاقَحُوا عَلَى جَمْعِ الدَّرَاهِمِ ، رَمَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ :
بِالْقَحْطِ مِنَ الزَّمَانِ ، وَالجَوْرِ مِنَ السُّلْطَانِ ، وَالخِيَانَةِ مِنْ وِلَاةِ الْأَحْكَامِ ،
وَالصَّوْلَةِ مِنَ الْعَدُوِّ) .

منكر . أخرجه الحاكم (٣٢٥/٤) عن محمد بن عبد ربه أبي تميلة : ثنا أبو بكر بن
عياش عن أبي حصين عن ابن أبي مليكة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال
رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال :

«صحيح الإسناد؛ إن كان عبد الله بن أبي مليكة سمع من أمير المؤمنين عليه
السلام» .

ورده الذهبي بقوله :

«قلت : بل منكر، منقطع ، وابن عبد ربه لا يعرف» .

قلت : ولم أر أحداً ترجمه ! ولعله نُسب إلى جده ، فقد أخرجه الديلمي في «مسند
الفردوس» (١/١/٨٨ - ٨٩) من طريق موسى بن محمد بن موسى الأنصاري : حدثنا أبو
جعفر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد ربه : حدثنا أبو بكر بن عياش . . .
والأنصاري هذا لم أعرفه . والله أعلم .

(تنبيه) : كتب بعض الطلاب الحمقى وبالخبر الذي لا يمحي ، عقب قول الذهبي

المتقدم - نسخة الظاهرية :

«قلت : بل صحيح جداً» .

وكان هذا الأحمق يستلزم من مطابقة معنى الحديث الواقع أنه قاله رسول الله ﷺ ،

وهذا جهل فاضح، فكم من مئات الأحاديث ضعفها أئمة الحديث وهي مع ذلك صحيحة المعنى، ولا حاجة لضرب الأمثلة على ذلك، ففي هذه السلسلة ما يغني عن ذلك، ولو فتح باب تصحيح الأحاديث من حيث المعنى، دون التفات إلى الأسانيد، لاندس كثير من الباطل على الشرع، ولقال الناس على النبي ﷺ ما لم يقل. ثم تبوؤا مقعدهم من النار والعياذ بالله تعالى.

١٥٢٩ - (أَوْسَعُوهُ) (يعني: المسجد) تَمَلَّؤُوهُ).

ضعيف. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢٢٦/١/٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١/١٤٢/١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣٧٨)، من طريق محمد بن درهم: حدثني كعب بن عبد الرحمن الأنصاري عن أبيه عن أبي قتادة قال: «أتى رسول الله ﷺ قوماً من الأنصار، وهم بينون مسجداً، فقال لهم: فذكره».

قلت: وهذا سند ضعيف، محمد بن درهم مختلف فيه، قال شبابة: ثقة. وقال ابن معين: ليس بشيء. وفي رواية: ليس بثقة. وذكره العقيلي وغيره في «الضعفاء»، وقال: «ولا يعرف إلا به».

وقد اختلف عليه في إسناده، فقال بعضهم عنه هكذا، وقال غيرهم: عن كعب بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده قال: فذكر الحديث. أخرجه ابن عدي (ق ٣٠١ / ١)، وقال الذهبي: «والأول أشبه».

قلت: وكعب هذا هو ابن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، روى عن أبيه عن أبي قتادة، روى عنه محمد بن درهم المدائني. كذا في «الجرح والتعديل» (١٦٢/٢/٣)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وكذلك صنع البخاري، ولكنه فرق بين كعب بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه عن أبي قتادة، وكعب بن عبد الرحمن بن أبي قتادة عن أبيه. والله أعلم.

١٥٣٠ - (من أشرط الساعة أن يمرَّ الرجلُ في المسجدِ لا يُصليَّ فيه ركعتين، وأنَّ لا يسلمَّ الرجلُ إلا على مَنْ يعرفُ، وأنَّ يُبردَ الصبيُّ الشيخَ).

ضعيف . رواه ابن خزيمة في «صحيحه» رقم (١٣٢٩)، والطبراني (٢/٣٦/٣) عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه قال: لقي ابن مسعود رجلاً فقال: السلام عليك يا ابن مسعود! فقال ابن مسعود: صدق الله ورسوله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف من أجل الحكم هذا، فإنه ضعيف كما في «التقريب». وقد خولف في سنده، فرواه الطبراني من طريق منصور عن سالم بن أبي الجعد قال: دخل ابن مسعود المسجد، فقال عبدالله: فذكره بنحوه مقتصراً على الجملة الأولى منه.

وهذا منقطع، لأن سالماً لم يلقَ ابن مسعود كما قال علي بن المديني. وله طريق أخرى، أخرجه الطبراني عن عمر بن المغيرة عن ميمون أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به نحوه بتمامه وزاد:

«وحتى يبلغ التاجر الأفقين فلا يجد ربحاً».

وهذا سند ضعيف جداً، أبو حمزة ضعيف، وعمر بن المغيرة، قال البخاري: «منكر الحديث، مجهول».

والخلاصة؛ أن الحديث بهذا التمام ضعيف؛ لضعف إسناده، أو انقطاعه، وقصور الشاهد من الطريق الأخرى عن تقويته لشدة ضعفه. وإنما أوردته هنا من أجل الجملة الأخيرة منه في الإبراد، وأما سائره فثابت في أحاديث، فانظر الكتاب الآخر (٦٤٧ و ٦٤٨ و ٦٤٩).

١٥٣١ - (لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساجد طرقاتاً، وحتى يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة، وحتى تتجر المرأة وزوجها، وحتى تغلوا الخيل والنساء، ثم ترخص فلا تغلوا إلى يوم القيامة).

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤٤٦/٤) من طريق شعبة عن حصين عن عبد الأعلى بن الحكم - رجل من بني عامر - عن خارجة بن الصلت البرجمي قال : دخلت مع عبد الله يوماً المسجد، فإذا القوم ركوع، فمر رجل، فسلم عليه، فقال : صدق الله ورسوله، صدق الله ورسوله، فسألته عن ذلك، فقال : إنه لا تقوم الساعة . . . وقال :

«صحيح الإسناد، وقد أسند هذه الكلمات بشير بن سلمان في روايته، ثم صار الحديث برواية شعبة هذه صحيحاً» .

قلت : كلا، وأعله الذهبي بأنه موقوف وليس بشيء، وإنما علته أمران : الأول : جهالة حال عبد الأعلى بن الحكم، وخارجة بن الصلت، فقد ترجمهما ابن أبي حاتم (٣٧٤/٢/١) و (٢٥/١/٣) ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً . والآخر : الاختلاف في إسناده، فقد رواه شعبة هكذا، وتابعه زائدة : نا حصين به نحوه مقتصراً على الفقرة الأولى منه .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/٣٦/١) .

وخالفها الثوري، فقال : عن حصين عن عبد الأعلى قال :

«دخلت المسجد مع ابن مسعود فركع . . . » الحديث نحوه بتمامه .

أخرجه الطبراني .

والثوري أحفظ من شعبة، لكن هذا معه زائدة، ومعها زيادة، فالواجب قبولها . وبالجملة فالحديث علته الجهالة، وإنما أوردته من أجل قوله : «وحتى تغلوا الخيل . . . » إلخ، فإني لم أجد له شاهداً مفيداً يقويه، وأما سائرته فصحيح ثابت من طرق، فانظر الكتاب الآخر رقم (٦٤٧ - ٦٤٩) .

١٥٣٢ - (إِذْ وَقَعَتِ الْفَأْرَةُ فِي السَّمَنِ، فَإِنْ كَانَ جَامِداً فَأَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَإِنْ كَانَ مَائِعاً فَلَا تَقْرَبُوهُ).

شاذ. أخرجه أبو داود (٣٨٤٢)، والنسائي (٢ / ١٩٢)، وابن حبان (١٣٦٤)، والبيهقي (٩ / ٣٥٣)، وأحمد (٢ / ٢٣٢ - ٢٣٣ و ٢٦٥ و ٤٩٠) من طريق معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وفي رواية لأحمد عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة. قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحة، وليس كذلك، لأن معمرًا - وإن كان ثقة - فقد خولف في إسناده ومتمنه.

أما الإسناد فرواه جماعة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله عنها: «أن رسول الله ﷺ سئل عن الفأرة تقع في السمن؟ فقال: انزعوها وما حولها فاطرحوه».

أخرجه مالك في «الموطأ» (٢ / ٩٧١ / ٢٠) عن ابن شهاب به. ومن طريقه أخرجه البخاري (١ / ٧٠ / ٤ و ١٩)، والنسائي (٢ / ١٩٢)، والبيهقي (٩ / ٣٥٣)، وأحمد (٦ / ٣٣٥) كلهم من طرق عن مالك به. وتابعه سفيان بن عيينة قال: ثنا الزهري به. أخرجه أحمد (٦ / ٣٢٩)، والحميدي في «مسنده» (٣١٢) قال: ثنا سفيان به. ومن طريق الحميدي أخرجه البخاري (٤ / ١٨)، وكذا البيهقي. وأخرجه هذا وأبو داود (٣٨٤١)، والنسائي، والترمذي (١ / ٣٣٢)، والدارمي (٢ / ١٨٨) من طرق أخرى عن سفيان به. وتابعهما الأوزاعي عن الزهري به. أخرجه أحمد (٦ / ٣٣٠): ثنا محمد بن مصعب قال: ثنا الأوزاعي... وتابعهم معمر أيضاً في رواية عنه، فقال النسائي: أخبرنا خُشَيْش بن أصرم قال:

حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرني عبد الرحمن بن بوزويه أن معمرًا ذكره عن الزهري به .
وأخرجه أبو داود (٣٨٤٣): حدثنا أحمد بن صالح: ثنا عبد الرزاق به .

قلت: وهذا إسناد صحيح إلى معمر بذلك . ولا يشك من كان عنده علم ومعرفة
بعلل الحديث ، أن رواية معمر هذه أصح من روايته الأولى ؛ لموافقتها لرواية مالك ومن تابعه
من ذكرنا وغيرهم ، ممن لم نذكر ، وأن روايته تلك شاذة لمخالفتها لرواياتهم . وقد أشار إلى
ذلك الحميدي في روايته عن سفيان ، فقال :

«فقيل لسفيان ، فإن معمرًا يحدثه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة؟ قال
سفيان : ما سمعت الزهري يحدثه إلا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي
ﷺ ، ولقد سمعته منه مراراً» .

قلت: كأنه يشير إلى تحطئة معمر في ذلك ، وهو الذي يطمئن القلب إليه ، وجزم به
الإمام البخاري والترمذي كما يأتي .
هذا ما يتعلق بالمخالفة في الإسناد .

وأما المخالفة في المتن ، فقد رواه الجماعة عن الزهري باللفظ المتقدم : «انزعوها وما
حولها فاطرحوه» . ليس فيه التفصيل الذي في رواية معمر: «فإن كان جامداً فألقوها . . .»
إلخ . لكن في رواية أخرى عنه ، أخرجها ابن أبي شيبة عن عبد الأعلى عنه مثل رواية
الجماعة بغير تفصيل . وهذا هو الصواب لما سبق بيانه عند الكلام على إسناده الذي وافق
فيه رواية الجماعة ، وكأنه لذلك قال الترمذي بعد أن ذكر الحديث معلقاً :

«وهو حديث غير محفوظ ، وسمعت محمد بن إسماعيل (يعني : البخاري) يقول :
وحديث معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، وذكر فيه أنه
سئل عنه؟ فقال : إذا كان جامداً فألقوها وما حولها ، وإن كان مائعاً فلا تقربوه . هذا خطأ ،
أخطأ فيه معمر ، والصحيح حديث الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة» .

يعني باللفظ الآخر المطلق . وقد أشار البخاري في «صحيحه» إلى أنه المحفوظ ، بأن
روى عقبه بإسناده الصحيح عن يونس عن الزهري عن الدابة تموت في الزيت والسمن ،

وهو جامد أو غير جامد، الفأرة أو غيرها؟ قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ أمر بفأرة ماتت في سمن، فأمر بها قرب منها فطرح، ثم أكل، عن حديث عبيد الله بن عبد الله». .
قلت: فلم يفرق الزهري بين الجامد والمائع، فلو كان في حديثه التفريق لم يخالفه إن شاء الله تعالى، أفلا يدل هذا على خطأ معمر في روايته التفريق عنه؟ ولذلك قال الحافظ في «الفتح» (٥٧٧/٩):

«هذا ظاهر في أن الزهري كان في هذا الحكم لا يفرق بين السمن وغيره، ولا بين الجامد منه والذائب، لأنه ذكر ذلك في السؤال، ثم استدل بالحديث في السمن، فأما غير السمن؛ فإلحاقه به في القياس عليه واضح. وأما عدم الفرق بين الذائب والجامد، فلأنه لم يذكر في اللفظ الذي استدل به، وهذا يقدر في صحة من زاد في هذا الحديث عن الزهري التفرقة بين الجامد والذائب. . . وليس الزهري ممن يقال في حقه: لعله نسي الطريق المفصلة المرفوعة، لأنه كان أحفظ الناس في عصره، فخفاء ذلك عنه في غاية البعد».

واعلم أنه وقع عند النسائي من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك وصف السمن بأنه «جامد». وهي رواية شاذة أيضاً لمخالفتها لرواية الجماعة عن مالك، ولرواية الجمهور عن الزهري. بل هي مخالفة لرواية أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي نفسه! وهذا مما خفي على الحافظ فإنه ذكر رواية النسائي عنه، ولم يذكر رواية أحمد هذه عنه!
ووقع ذلك أيضاً في رواية الأوزاعي المتقدمة. لكن الراوي لها عنه ضعيف، وهو

محمد بن مصعب القرقيساني، قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق كثير الغلط».

ولم ينبه على ضعف هذه الرواية في «الفتح»، ولا أشار إلى ذلك أدنى إشارة!

من فقه الحديث:

قال الحافظ في شرح المتن المحفوظ من هذا الحديث:

«واستدل بهذا الحديث لإحدى الروایتين عن أحمد؛ أن المائع إذا حلت فيه النجاسة

لا ينجس إلا بالتغير، وهو اختيار البخاري، وقول ابن نافع من المالكية، وحكي عن

مالك، وقد أخرج أحمد عن إسماعيل بن عليّة عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة أن ابن عباس سئل عن فأرة ماتت في سمن؟ قال: تؤخذ الفأرة وما حولها، فقلت: إن أثرها كان في السمن كله؟ قال: إنما كان وهي حية، وإنما ماتت حيث وجدت. ورجاله رجال الصحيح. وأخرجه أحمد من وجه آخر، وقال فيه: عن جرّ فيه زيت، وقع فيه جرذ. وفيه: «أليس جال في الجر كله؟ قال: إنما جال وفيه الروح، ثم استقر حيث مات».

وفرق الجمهور بين المائع والجامد، عملاً بالتفصيل المتقدم ذكره. واستدل بقوله في الرواية المفصلة: «وإن مائعاً فلا تقرّبوه»؛ على أنه لا يجوز الانتفاع به في شيء، فيحتاج من أجاز الانتفاع به في غير الأكل كالشافعية، وأجاز بيعه كالحنفية إلى الجواب، أعني الحديث؛ فإنهم احتجوا به في التفرقة بين الجامد والمائع. انتهى كلام الحافظ رحمه الله.

١٥٣٣ - (أكثر جنود الله في الأرض الجراد، لا آكله، ولا أحرّمه).

ضعيف. أخرجه أبو مسلم الكجي في «جزء الأنصاري» (٢/٢)، وعنه البيهقي (٢٥٧/٩): حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: هذا إسناد صحيح لولا أنه مرسل، وقد روي موصولاً، من طريق محمد بن الزبير قال: ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال:

«سئل رسول الله ﷺ عن الجراد، فقال»، فذكره دون قوله: «في الأرض».

أخرجه أبو داود (٣٨١٣)، والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (١/٢/٩)، والبيهقي، وابن عساكر (١/١٩٤/٧)، وقال أبو داود:

«رواه المعتمر عن أبيه عن أبي عثمان عن النبي ﷺ، لم يذكر سلمان».

ومن طريق أبي العوام الجزار عن أبي عثمان النهدي عن سلمان.

أخرجه أبو داود (٣٨١٤)، وابن ماجه (٣٢١٩)، وقال أبو داود:

«رواه حماد بن سلمة عن أبي العوام عن أبي عثمان عن النبي ﷺ، لم يذكر سليمان». قلت: وأبو العوام هذا اسمه فائد بن كيسان، ليس بالمشهور، قال الذهبي: «ما علمت فيه جرحاً، بل وثقه ابن حبان».

وجملة القول؛ أن الحديث اختلف في وصله وإرساله على أبي عثمان، فأرسله سليمان التيمي عنه في رواية ثقتين عنه هما الأنصاري والمعترب بن سليمان، وخالفهما محمد بن الزبيران فرواه عنه موصولاً. ومما لا ريب فيه أن روايته مرجوحة، لأنه فرد، ولا سيما وقد قيل فيه: إنه قد يخطيء، فينتج من ذلك أن المحفوظ عن سليمان التيمي مرسل.

وخالف التيمي أبو العوام فوصله. وروايته مرجوحة أيضاً، لأنه غير مشهور كما ذكرنا، فلا يقرن مع التيمي ليفاضل بينهما! والخلاصة؛ أن الحديث ضعيف لإرساله. والله أعلم.

وقد أشار البيهقي إلى تضعيفه بقوله.

«إن صح هذا ففيه أيضاً دلالة على الإباحة فإنه إذا لم يحرم فقد أحله، وإنما لم يأكله تقذراً. والله أعلم».

١٥٣٤ - (أوصيك يا أبا هريرة! خصال أربع لا تدعهن ما بقيت، وأوصيك بالغسل يوم الجمعة، والبكور إليها، ولا تلغوا ولا تلهو، وأوصيك بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، فإنه صوم الدهر، وأوصيك بركعتي الفجر، لا تدعهما وإن صليت الليل كله، فإن فيها الرغائب، قالها ثلاثاً).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (٢/١٥٨) من طريق أبي يعلى عن سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: جاء أبو هريرة يسلم على النبي ﷺ ويعوده في شكواه، فأذن له، فدخل عليه فسلم

وهونائم، فوجد النبي ﷺ مستنداً إلى صدر علي بن أبي طالب، وقال: قال علي بيده على صدره ضامه إليه والنبي ﷺ باسط رجله، فقال النبي ﷺ: ادنُ يا أبا هريرة! فدنا، ثم قال: ادن يا أبا هريرة! فدنا، ثم قال: ادن يا أبا هريرة! فدنا حتى مست أصابع أبي هريرة أطراف أصابع النبي ﷺ، ثم قال له: اجلس يا أبا هريرة! فجلس، فقال: أدن طرف ثوبك، فمد أبو هريرة ثوبه وأمسكه بيده يفتحه وأدناه من وجهه، فقال رسول الله ﷺ: فذكره، وفي آخره: ضُمَّ إليك ثوبك، فضم ثوبه إلى صدره فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أسيرُ هذا أم أعلنه؟ قال: بل أعلنه يا أبا هريرة! قال ثلاثاً. وقال ابن عدي: «سليمان بن داود، عامة ما يرويه بهذا الإسناد لا يتابعه أحد عليه».

قلت: وقال البخاري:

«منكر الحديث».

قال الذهبي:

«وقد مر لنا أن البخاري قال: من قلت فيه: منكر الحديث، فلا تحل رواية حديثه. وقال ابن حبان: ضعيف. وقال آخر: متروك».

١٥٣٥ - (ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسِبَةُ اللَّهِ حَسَاباً يَسِيراً، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ: تَعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (٢/١٥٨) عن سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال: «سليمان بن داود عامة ما يرويه بهذا الإسناد لا يتابعه أحد عليه».

قلت: ومن طريقه أخرجه أيضاً ابن أبي الدنيا في «ذم الغضب»، والطبراني في «الأوسط»، والبخاري، والحاكم (٥١٨/٢)، وقال:

«صحيح الإسناد».

ورده الذهبي بقوله:

«قلت: سليمان ضعيف».

قلت: بل هو أسوأ حالاً، كما عرفت من قول البخاري فيه في الحديث السابق.

ولذلك قال الهيثمي كما في «الفيض»:

«متروك».

١٥٣٦ - (الخيرُ كثيرٌ، وقليلٌ فاعلهُ).

ضعيف. أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٤٠)، والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (١/٧٠/٦)، وابن عدي في «الكامل» (٢/١٥٩)، وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢٠٣/١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٧٧/٨)، والبيهقي في «الشعب» (٢/٤٥٥/٢) من طريق أحمد بن عمران الأحنسي، إلا ابن أبي عاصم؛ فمن طريق حسين الأحول كلاهما عن أبي خالد الأحمر عن إسماعيل بن أبي خالد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال: فذكره. وقال ابن عدي:

«لا أعلمه يرويه عن إسماعيل غير أبي خالد الأحمر، وهو صدوق، ليس بحجة».

قلت: المتقرر فيه بعد النظر في أقوال الأئمة فيه أنه وسط حسن الحديث، وقد احتج به الشيخان، وإنما علة الحديث من فوقه، فإن عطاء بن السائب كان اختلط. وإسماعيل بن أبي خالد متأخر الوفاة عنه بنحو عشر سنين، فمن المحتمل أنه سمعه منه في اختلاطه.

وأحمد بن عمران الأحنسي أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«قال البخاري: يتكلمون فيه».

وفي «الميزان»:

«وقال أبو زرعة: كوفي تركوه، وتركه أبو حاتم».

فهو ضعيف جداً، لكن متابعة حسين الأحول - وهو ابن ذكوان المعلم - إياه ترفع

التهمة عنه، فإن المعلم ثقة.

(تنبيه): كل من ذكرنا وقع الحديث عنده باللفظ المذكور، إلا ابن أبي عاصم فإنه

عنده بلفظ:

«الخير كثير، ومن يعمل به قليل».

وكذلك رواه الطبراني في «الأوسط» من حديث ابن عمرو كما في «الجامع».

وقال المناوي :

«قال الهيثمي : فيه الحسن بن عبد الأول ضعيف».

١٥٣٧ - (إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ، فَلْيَقْرَأْ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَسُورَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ يُوَكِّلُ بِهِ مَلَكًا يَهْبُ مَعَهُ إِذَا هَبَّ).

ضعيف. رواه ابن عساكر (٢/٣/٨) عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن رجل عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن رجل من أهل بلقين قال : وأحسبه من بني مجاشع عن شداد بن أوس مرفوعاً.

قلت : وهذا إسناد ظاهر الضعف، لجهالة الرجل البلقيني شيخ مطرف، وكذا الراوي عنه. لكنه لم يتفرد به، فقد قال الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١/٢٣٣/٨) : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا سالم بن نوح عن الجريري عن أبي العلاء عن رجل من مجاشع عن شداد بن أوس ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره، إلا أنه قال : «سورة من كتاب الله».

ورجاله ثقات غير الرجل المجاشعي، وأبو العلاء اسمه يزيد بن عبد الله بن الشخير، وهو أخو مطرف المذكور في الطريق الأولى .
وبالجملة : فالحديث ضعيف لجهالة تابعيه . والله أعلم .

١٥٣٨ - (مَا كَانَتْ نَبْوَةٌ قَطُّ إِلَّا كَانَ بَعْدَهَا قَتْلٌ وَصَلْبٌ).

ضعيف. أخرجه ابن عدي (٣ / ١١٣٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/٦٣/١)، وعنه الضياء في «المختارة» (١/٢٨٥) عن سليمان بن أيوب بن عيسى : حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه مرفوعاً.
قلت : وهو إسناد ضعيف، فيه عدة علل : سليمان هذا قال الذهبي :

«صاحب مناكير، وقد وثق».

وأبوه وجده لم أجد من ترجمهما، وإليهما أشار الهيثمي بقوله: (٣٠٧/٧):
«رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه».

١٥٣٩ - (النَّكْحُ فِي قَوْمِهِ، كَالْمُعْشَبِ فِي دَارِهِ).

ضعيف. أخرجه الطبراني، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٤٠)، وعنه الضياء
بإسناد الذي قبله. وفيه عدة علل كما بينا.
وبهذا الإسناد حديث آخر، ولفظه:
«كان لا يكاد يُسأل شيئاً إلا فعله».

ضعيف. أخرجه الطبراني (١/١٣/٢)، وعنه الضياء (١/٢٨٦).

١٥٤٠ - (أَعْطُوا الْمَسَاجِدَ حَقَّهَا، قِيلَ: وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: رَكَعَتَانِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ).

ضعيف. أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/١٠١/٢)، وابن خزيمة في
«صحيحه» رقم (١٨٢٤)، عن محمد بن إسحاق [أُخْبِرْنَا^(١)] عن أبي بكر بن عمرو بن
حزم عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، وعلته عنعنة ابن إسحاق، فإنه كان
يُدلس. وقد خالفه في المتن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم به بلفظ:
«إذا دخل أحدكم المسجد، فليركع ركعتين قبل أن يجلس».

هكذا أخرجه الشيخان وغيرهما كالبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/٥٣)، وهو
المحفوظ، وهو مخرج في «إرواء الغليل» (٢ / ٢٢٠ / ٤٦٧).

(١) هذه الزيادة لابن خزيمة، وهي صريحة في أن ابن إسحاق لم يسمع الخبر من أبي بكر،
وتصحف ذلك على بعض الرواة أو النساخ فقال: «... حدثنا ابن إسحاق: حدثنا أبو بكر...». هكذا
رأيت في «مختصر مسند الفردوس» للحافظ ابن حجر (١/٣٦).

١٥٤١ - (كَانَ يَكْتَحِلُ بِإِثْمِدٍ وَهُوَ صَائِمٌ).

ضعيف. ابن خزيمة (٢/٢٠٧) عن معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع: حدثني أبي عن أبيه عبيد الله عن أبي رافع قال: فذكر نحوه، وقال: «أنا أبرأ من عهدة هذا الإسناد لمعمر».

قلت: هو ضعيف جداً، كما يعطيه قول البخاري فيه: «منكر الحديث». لكنه لم يتفرد به، فقد تابعه حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع به.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٤٨٤)، والطبراني في «المعجم الكبير»، وابن عدي في «الكامل» (١/١٠٨)، وعنه البيهقي (٤/٢٦٢).

قلت: وحبان هو العنزلي، وهو ضعيف أيضاً، ولكن إعلال الحديث بمحمد بن عبيد الله أولى لتفرد به. وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/١٦٧): «رواه الطبراني في «الكبير» من رواية حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وقد وثقنا، وفيهما كلام كثير».

١٥٤٢ - (إِنَّ مِنَ التَّوَاضُّعِ لِلَّهِ، الرَّضَى بِالذُّونِ مِنْ شَرَفِ

المجلس).

ضعيف. رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/٦٣): حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، وعنه الضياء المقدسي في «المختارة» (١/٢٨٥)، وابن عدي في «الكامل» (١/١٦٠)، من طريق أحمد بن الفضل بن عبيد الله الصائغ قال: ثنا سليمان بن أيوب بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله: حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله:

أنه أتى مجلس قوم، فأوسعوا له من كل ناحية، فجلس في صدر المجلس في أدناه، ثم قال لهم: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

ذكره ابن عدي في ترجمة سليمان هذا مع أحاديث أخرى، وقال:

«لا يتابع سليمان عليها أحد».

وأورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«له مناكير عدة».

وساق له في «الميزان» من منكراته أحاديث، هذا أحدها.

وأبوه؛ وهو أيوب بن سليمان بن عيسى، وجده عيسى لم أجد لها ترجمة، إلا أن الأول

منهما قد أورده ابن أبي حاتم (٢٤٨/١/١) من رواية ابنه سليمان فقط! ولم يذكر توثيقاً ولا

تجريباً، فهو مجهول.

وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١٤/٢):

«الخرائطي في «مكارم الأخلاق»، وأبو نعيم في «رياضة المتعلمين» من حديث طلحة

ابن عبيد الله بسند جيد».

كذا قال، ولست أدري إذا كان طريق الخرائطي وأبي نعيم هي نفس طريق سليمان

ابن أيوب، أو غيرها؟ فإن كتاب «رياضة المتعلمين» لم أقف عليه مع الأسف، وأما

«المكارم» للخرائطي، فالمطبوع منه جزء، وفي مخطوطة الظاهرية الجزء الثامن منه، ولم

يطبع، وليس الحديث في هذا منه، ولا في ذلك.

١٥٤٣ - (إنَّ الله لا يؤخِّرُ نفساً إذا جاءَ أجلُها، ولكن زيادةَ العمرِ

ذريَّةً صالحَةً يرزقها اللهُ العبدَ، فيدعونَ له من بعده، فيلحقه دعائهم في

قبره، فذلك زيادةُ العمرِ).

١١٣٣/٣

منكر. رواه العقيلي في «الضعفاء» (١٣٤/٢)، وابن عدي (١/١٦٠)، وابن حبان

في «الضعفاء» (٣٣١/١)، عن سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه

أبي مشجعة بن ربيعي عن أبي الدرداء قال:

ذكرنا زيادة العمر عند رسول الله ﷺ، فقال: فذكره. وقال:

«لا يتابع عليه بهذا اللفظ». يعني سليمان هذا، ويروى عن البخاري أنه قال فيه:

«في حديثه بعض المناكير».

وفي «الميزان»؛ قال أبو حاتم:

«ليس بالقوي».

واتهمه ابن حبان وغيره.

وذكره ابن كثير (٣/٥٥٠) من رواية ابن أبي حاتم من طريق سليمان به، ولكنه وقع فيه (عثمان) مكان (سليمان)، وهو خطأ مطبعي، فقد ذكر ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/٢/١٠) من شيوخه سليمان بن عطاء هذا. وقال فيه ابن حبان: «روى أشياء موضوعة لا تشبه حديث الثقات، فلست أدري التخليط فيها منه، أو من مسلمة بن عبد الله؟».

ثم ساق له أحاديث منكورة هذا منها.

وهذا الحديث من الأحاديث الكثيرة الضعيفة التي سؤد بها الحلبيان كتابيهما «مختصر تفسير الحافظ ابن كثير»؛ اللذان التزما أن لا يوردا فيهما إلا الأحاديث الصحيحة، وأتى لهما ذلك؟ وهما - مع الأسف - من أجهل من كتب في هذا المجال فيما علمت، وبخاصة الرفاعي منها، فإنه أجرؤهما إقداماً على التصحيح بجهل بالغ، فهو مع إخلاله بذلك الالتزام، فقد وضع فهرساً في آخر كل مجلد من مجلداته الأربعة لأحاديث الكتاب، يصرح غالباً بالتصحيح، ونادراً بالتحسين لتلك الأحاديث وهذا منها (٣/٤٢٣)، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

٥٤٣

١٥٤٤ - (آياتُ المنافق: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا

اتّمنَ خان).

ضعيف جداً. رواه الطبراني في «الأوسط» عن أبي بكر الصديق أن النبي ﷺ قال:

فذكره. قال الهيثمي (١/١٠٨):

«وفيه زنفل العرفي؛ كذاب».

قلت: لم أر من رماه بالكذب، وأسوأ ما قيل فيه: «ليس بثقة». وقد مضى في الحديث (١٥١٥).

ويغني عن هذا الحديث حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:
«آية المنافق ثلاث إذا حدث... إلخ.

أخرجه الشيخان. انظر «كتاب الإيمان» لأبي عبيد القاسم بن سلام (ص ٩٥).

١٥٤٥ - (آيتان هما قرآن، وهما يشفعان، وهما مما يُحبُّها الله، الآيتان في آخر سورة البقرة).

ضعيف جداً. أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» عن أبي هريرة مرفوعاً. قال المناوي:

«وفيه محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني، فإن كان الفروي فصدوق، أو الكيال فوضاع كما في (الميزان)».

قلت: وأغلب الظن أنه الآخر. والله أعلم.

ثم وقفت على إسناده في «مختصر الديلمي» للحافظ (٧٧/١/١) فإذا هو من طريق إبراهيم بن أبي يحيى عن صفوان بن سليم عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة به. وقال الحافظ:

«قلت: ابن أبي يحيى ضعيف».

قلت: بل هو متروك، كما قال هو نفسه في «التقريب».

١٥٤٦ - (آمن شعراً أمية بن أبي الصلت، وكفر قلبه).

ضعيف. أخرجه أبو بكر بن الأنباري في «المصاحف»، والخطيب في «التاريخ»، وابن عساكر، عن ابن عباس.

كذا في «الجامع الصغير»، و«الكبير» (٢/٣/١)، ولم أره في «فهرس الخطيب»، وقد ذكر المناوي في شرحه أن في سنده عند ابن الأنباري أبا بكر الهذلي، قلت: وهو متروك

الحديث كما في «التقريب»، وأن إسناده الخطيب وابن عساكر ضعيف، ورواه عنه الفاكهي وابن منده.

قلت: قد وقفت على إسناده الفاكهي بواسطة «الإصابة» (١٥٦/٨)، رواه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس. والكلبي متهم بالكذب.

١٥٤٧ - (آية العز: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ الآية).

ضعيف. رواه أحمد (٣ / ٤٣٩)، والواحدي في «تفسيره» (٢ / ١٩٢)، عن رشدين بن سعد عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعاً. قلت: وهذا سند فيه ضعف، زبان بن فائد متكلم فيه من قبل حفظه، وقد يحسن حديثه. وقال الحافظ:

«ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته».

ورشدين بن سعد ضعيف أيضاً. وقد تابعه ابن لهيعة عند أحمد وهو ضعيف كذلك.

وفي «الفيض»:

«قال الحافظ العراقي: وسنده ضعيف. وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني من طريقين، في أحدهما رشدين بن سعد، وهو ضعيف. وفي الأخرى ابن لهيعة وهو أصلح منه، وقد رمز المؤلف لحسنه».

١٥٤٨ - (سُتْفَتْحُ عَلَى أُمَّتِي مِنَ بَعْدِي الشَّامُ وَشِيكًا، فَإِذَا فَتَحَهَا فَاحْتَلَّهَا؛ فَأَهْلُ الشَّامِ مُرَابِطُونَ إِلَى مُنْتَهَى الْجَزِيرَةِ: رَجَالُهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ وَصِيبَانُهُمْ وَعَبِيدُهُمْ، فَمَنْ احْتَلَّ سَاحِلًا مِنْ تِلْكَ السَّوَاهِلِ فَهُوَ فِي جِهَادٍ، وَمَنْ احْتَلَّ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَهُوَ فِي جِهَادٍ).

ضعيف. أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١ / ٢٧٠) من طريق ابن حمير عن سعيد الجبلي عن شهر بن حوشب عن أبي الدرداء مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل شهر، قال الحافظ:

«كثير الإرسال والأوهام».

وسعيد الجلي لم أعرفه.

ورواه هشام بن عمار: نا أبو مطيع معاوية بن يحيى عن أرطاة بن المنذر عن حدثه

عن أبي الدرداء به، دون ذكر الفتح وبيت المقدس.

وهذا ضعيف أيضاً، لضعف أبي مطيع، وجهالة شيخ أرطاة.

١٥٤٩ - (إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحَبِّ أَرْبَعَةٍ، وَأَخْبَرَني أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ، قِيلَ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ هُمْ؟ قَالَ: عَلِيٌّ مِنْهُمْ، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثًا، وَأَبُو ذَرٍّ، وَسَلْمَانُ،

والمقداد).

ضعيف. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (ص ٣١ - الكنى)، والترمذي

(٢٩٩/٢)، وابن ماجه (١٤٩)، وأبونعيم في «الحلية» (١٧٢/١)، والحاكم (٣/١٣٠)،

وأحمد (٣٥٦/٥)، من طريق شريك عن أبي ربيعة الإيادي عن ابن بريدة عن أبيه قال:

قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال الترمذي:

«حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث شريك».

قلت: وهو ضعيف لا يحتج به لسوء حفظه، فأنتى لحديثه الحسن؟ قال الحافظ في

«التقريب»:

«صدوق، يخطيء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً،

فاضلاً، عابداً، شديداً على أهل البدع».

وقال الذهبي في «الضعفاء»:

«قال القطان: ما زال مخلطاً، وقال أبو حاتم: له أغاليط، وقال الدارقطني: ليس

بالقوي».

وذكر في «الميزان» أن مسلماً أخرج له متابعة. ومن هذا تعلم خطأ قول الحاكم عقب

الحديث :

«حديث صحيح على شرط مسلم»!

ولم يتعقبه الذهبي إلا بقوله :

«قلت : ما خرج (م) لأبي ربيعة»!

وهذا تعقب لا طائل تحته ، لأن القارىء لا يخرج منه بحكم واضح على الحديث ، لأن عدم إخراج مسلم لأبي ربيعة لا يجرحه كما هو معلوم ، والذهبي لم يضعفه ، فقد يؤخذ منه أنه غير مجروح ، وليس كذلك ، فقد قال الذهبي نفسه في «الكنى» من «الميزان» :
«قد ذكر مضعفاً» . يعني في «الأسماء» ، وقال هناك : «قال أبو حاتم : منكر الحديث» .
فكان من الواجب إعلال الحديث به ، وبشريك أيضاً ؛ لما عرفت من ضعفه ، وعدم احتجاج مسلم به ؛ لكي لا يتورط أحد ممن لا تحقيق عنده بكلامه ، فيتوهم أنه سالم مما يقدرح في ثبوته ، وليس كذلك كما ترى .

ولذلك رأينا المناوي في «فيضه» لم يزد في كلامه على الحديث على أن نقل عن الذهبي تعقبه المذكور ، بل زاد عليه فقال :
«وهو صدوق» . يعني أبا ربيعة .

وهذا مما يُشعر بأنه سالم من غيره ، ولعل هذا كله ، بالإضافة إلى تحسين الترمذي ؛ كان السبب في تورط الشيخ الغماري حين أورد الحديث في «كنزه» (٦٦٦) ! وساعده على ذلك أنه يشم منه رائحة التشيع !

وقد سرق بعضُ الوضاعين هذا الحديثُ فرواه بلفظ :

«إن الله أمرني بحب أربعة من أصحابي ، وقال : أحبهم ، أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي» .

وهو موضوع . أخرجه ابن عدي (١/١٦١) عن سليمان بن عيسى السجزي : ثنا

الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال :

«سليمان بن عيسى يضع الحديث» .

وكذلك قال غيره كما يأتي . وذكر الذهبي أن هذا الحديث من بلاياه! وأورده السيوطي في «الجامع الكبير» (٤٧٠٦) .
ومن موضوعات هذا الكذاب الحديث الآتي بعد حديث .

١٥٥٠ - (أيما امرأة خرجت من بيت زوجها بغير إذنه ، لعننا كل شيء طلعت عليه الشمس والقمر ، إلا أن يرضى عنها زوجها) .

موضوع . الديلمي (٣٥٣/٢/١ - ٣٥٤) من طريق أبي نعيم عن أبي هدبة عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، أبو هدبة - واسمه إبراهيم بن هدبة - متروك ، حدث بالأباطيل عن أنس .
وقد مضى الحديث بنحوه برقم (١٠٢٠) .

١٥٥١ - (مَنْ تَمَنَّى الْغَلَاءَ عَلَى أُمَّتِي لَيْلَةً أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً) .

موضوع . رواه ابن عدي (١/١٦١) ، وعنه الخطيب (٦٠/٤) ، وعن غيره عن سليمان بن عيسى السجزي : ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .
وقال ابن عدي :

«سليمان بن عيسى يضع الحديث ، وأحاديثه كلها أو عامتها موضوعة» .

وقال الخطيب :

«منكر جداً ، لا أعلم رواه غير سليمان بن عيسى السجزي ، وكان كذاباً يضع الحديث» .

قلت : ومن طريق الخطيب أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، وأقره السيوطي في «الآلآي» (١٤٥/٢) ، وابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١٨٨/٢) .

قلت: وقد سرقه من السجزي بعض الكذابين من أمثاله، فقد رواه ابن عساكر (٢/١٢٢/١٦) عن مأمون بن أحمد السلمي: نا أحمد بن عبد الله الشيباني: نا بشر بن السري عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع أيضاً، أورده ابن عساكر في ترجمة مأمون هذا، وقال فيه: «أحد المشهورين بوضع الحديث، وذكره بعض أهل العلم فقال: هروي كذاب». قلت: وشيخه أحمد بن عبد الله الشيباني أكذب منه، وهو الجُوَيَّارِي. قال ابن

حبان:

«دجال من الدجاجلة، روى عن الأئمة ألف حديث ما حدثوا بشيء منها».

وقال الذهبي:

«هو ممن يضرب المثل بكذبه».

قلت: ومع هذا كله فقد سود السيوطي بهذا الحديث «الجامع الصغير»، فأورده فيه من رواية ابن عساكر هذه مع أنه قال في «اللائي» (١٤٥/٢) بعد أن ساقه: «مأمون وشيخه كذابان».

فليت شعري كيف أورده مع علمه بحال الراويين؟! فهل نسي ذلك أم ماذا؟ والعجب من المناوي أنه انتقد السيوطي في عدوله في «الجامع» عن عزو الحديث إلى ابن عدي. وفي سنده كذاب واحد! إلى عزوه إلى ابن عساكر وفيه الكذابان. ثم نسي المناوي ذلك، فقال في «التيسير» في سند ابن عساكر:

«وفيه وضاع»!!

١٥٥٢ - (أترعوا الطُّسُوسَ ، وخالِفُوا المَجُوسَ).

ضعيف جداً. رواه الخطيب في «التاريخ» (٩/٥)، وعنه ابن عساكر (٢/٨٥/٢)،
والديلمي في «مسند الفردوس» (٣٧/١/١ - مختصره)، والبيهقي في «الشعب» (٢/١٨٢ /
٢)، عن أبي صالح خلف بن محمد بن إسماعيل . . . المعروف بالخيام: حدثنا أبوهارون

سهل بن شاذويه الحافظ : حدثنا جلوان بن سمرة الباني : حدثنا عصام أبو مقاتل النحوي عن عيسى بن موسى - غنجار - عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . وقال البيهقي :

«إسناده ضعيف» .

قلت : بل إسناده ساقط ، خلف هذا متهم ، قال الحاكم :

«سقط حديثه برواية حديث : (نهى عن الوقاع قبل الملاعبة)» .

قلت : وقد مضى هذا الحديث برقم (٤٢٦) .

وما بين خلف وغنجار لم أجد من ترجمهم ، وقال المناوي تعليقاً على قول السيوطي :

«رواه البيهقي والخطيب والديلمي عن ابن عمر» :

«وضعه البيهقي وقال : في إسناده من يجهل^(١) ، وقال ابن الجوزي : حديث لا

يصح ، وأكثر رواته ضعفاء ومجاهيل ، لكنه ورد بمعناه في خبر جيد رواه القضاعي في «مسند

الشهاب» عن أبي هريرة بلفظ : «اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم» . وقال الحافظ

العراقي : إسناده لا بأس به . وروى البيهقي عن أبي هريرة مرفوعاً : لا ترفعوا الطسوس

حتى تطف ، اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم» .

قلت : وفي تجويد إسناده نظر لا بد من بيانه ، تحقيقاً للأمر ، فانظر الحديث الآتي :

١٥٥٣ - (لا ترفعوا الطسوت حتى تطف ، واجمعوا وضوءكم جمع الله

شملكم) .

ضعيف . أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/٥٩) ، والبيهقي في «الشعب»

(٢/١٨٢/٢) ، من طريق أبي علي هشام بن علي السيرافي قال : نا محمد بن سليمان بن

محمد بن كعب أبو عمرو الصباحي . قال : نا عيسى بن شعيب عن عمار بن أبي عمار عن أبي

(١) كذا ، وإنما قال هذا البيهقي في حديث آخر ، وهو الآتي بعده ، وقد عرفت ما قاله في هذا .

هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وضعفه البيهقي بقوله:
«هذا إسناد فيه بعض من يجهل، وروي معناه بإسناد آخر ضعيف».
يعني الذي قبله.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عيسى بن شعيب هذا، ظننت في أول الأمر أنه ابن
ثوبان مولى بني الدليل المدني، فإنه من هذه الطبقة، لكنهم لم يذكروا في شيوخه عمراً هذا،
ولا في الرواة عنه أبا عمرو الصباحي، وقد ترجم الصباحي هذا ابن أبي حاتم
(٢٦٩/٢/٣) ولم يذكر في شيوخه ابن شعيب هذا، وقال عن أبيه:
«صالح».

فملت إلى أنه غيره، ثم تأكدت من ذلك حين رأيت السمعي يقول في
«الصباحي»:

«روى عن عيسى بن شعيب القسمي وعاصم بن سليمان الكوفي، روى عنه القاسم
ابن نصر المخزومي، وهشام بن علي السيرافي». ولم يزد.

قلت: فقولته في عيسى: «القسمي»^(١). نهني إلى أنه غير الديلي، فهو إذن عيسى
آخر، مجهول لا يعرف. والله أعلم.

ولو فرض أنه الديلي، فهو مثله في الجهالة، قال الذهبي فيه:
«لا يُعرف».

ثم ساق له حديثاً وقال: «هذا خبر موضوع».

وفي الطريق إليه أبو علي السيرافي ولم أجد له ترجمة.

وما سبق يتبين للقارئ خطأ من جود إسناد هذا الحديث كما سبقت الإشارة إليه في
الذي قبله.

(١) ووقع في «الشعب»: «أبو الفضل القسمي»، فيحقق.

١٥٥٤ - (العِدَّةُ عَطِيَّةٌ).

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٣/٢١/٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٣٤)، من طريقين عن يونس عن الحسن :
« أن امرأة سألت رسول الله ﷺ شيئاً ، فلم تجده عنده ، فقالت : عدني ، فقال رسول الله ﷺ : . . . » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، لا سيما وهو من مراسيل الحسن البصري ، وقد قال فيها بعض الأئمة : إنها كالريح !

وقد روي مسنداً من حديث ابن مسعود ، وقبث بن أشيم الليثي .

١ - حديث ابن مسعود ، يرويه بقیة عن أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال :

« إذا وعد أحدكم حبيبه فلينجز له ، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : . . . » فذكره .

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢/١ - ٢) ، وكذا أبونعيم في «الحلية» (٢٥٩/٨) ، وقال :

« غريب من حديث الأعمش ، تفرد به الفزاري ، ولا أعلم رواه عنه إلا بقیة » .
قلت : وهو مدلس وقد عنعنه .

ومن هذا الوجه ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» وقال (٢/٤٣٧) :
« سمعت أبي يقول : هذا حديث باطل » .

٢ - حديث قبث ، يرويه أصبغ بن عبد العزيز بن مروان الحمصي : ثنا أبي عن جدي عن أبان بن سليمان عن أبيه عنه مرفوعاً به .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/١٥٢/١ - مجمع البحرين) وقال :
« لا يروى عن قبث إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أصبغ » .

قلت : قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤ / ١٦٦ - ١٦٧) :

«قال أبو حاتم: مجهول».

قلت: وأزيد على الهيثمي فأقول: وأبان بن سليمان مجهول الحال، كناه ابن أبي حاتم بأبي عمير الصوري، ولم يزد في بيان حاله على قوله:
«وكان من عباد الله الصالحين، يتكلم بالحكمة».
وأما أبوه سليمان، فلم أجد له ترجمة.

١٥٥٥ - (الأمانة غني).

ضعيف. رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/٣) عن يزيد الرقاشي عن أنس ابن مالك مرفوعاً.
قلت: وهذا سند ضعيف، يزيد - وهو ابن أبان الرقاشي - ضعيف، كما قال الحافظ في «التقريب».

١٥٥٦ - (إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلًا، فَقَالَ فِيهِ، فَلَا يَرْتَحِلُ حَتَّى يُصَلِّيَ الظَّهْرَ، وَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسَافِرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَزَالَتِ الشَّمْسُ، فَلَا يُسَافِرُ حَتَّى يُجْمَعَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ عُذْرٌ، وَإِذَا هَجَمَ عَلَى أَحَدِكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ فَلَا مَجْدُ مِثْلَهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ عُذْرٌ).

موضوع. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/١٦١) من طريق سليمان بن عيسى: ثنا ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: فذكره.
قلت: وهو موضوع، آفته سليمان هذا، قال فيه ابن عدي وغيره:
«يضع الحديث». كما تقدم مراراً، أقربها في الحديث (١٥٥٠).
والحديث أورد السيوطي في «جامعيه» طرفه الأول منه بلفظ:
«ركعتين!» بدل «الظهر». ودون ما بعده، وتابعه على ذلك المناوي في «الفيض»
ويبض لإسناده! وأما في «التيسير» فقال:

«وهو ضعيف». والله أعلم.

(تنبيه): قوله: (بمجد) كذا بإهمال أوله وقع في مخطوطة «الكامل» في الظاهرية، ولم أفهمها، وفي المطبوعة (بمجد) بإعجام الأول منه بالثناة، والمعنى غير ظاهر.

١٥٥٧ - (السماحُ رباحٌ، والعسرُ شؤمٌ).

منكر. رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٣ / ٢) عن هبدي الله بن إبراهيم: نا عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، بل موضوع، فإن هبدي الله بن إبراهيم - وهو الغفاري - قال الحافظ:

«متروك، ونسبه ابن حبان إلى الوضع».

وقال الحاكم:

«روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة، لا يروها غيره».

وعبد الرحمن بن زيد - وهو ابن أسلم - ضعيف جداً، وقد اتهم، وهو صاحب حديث توسل آدم عليه السلام بالنبي ﷺ، وقد تقدم (٢٥).

والحديث رواه الديلمي في «مسند الفردوس» من حديث أبي هريرة، كما في «الجامع»، وكذا ابن نصر وابن لال. وعنهما أورده الديلمي، قال المناوي:

«فلوعزاه المصنف للأصل لكان أولى، وفيه حجاج بن فرافصة، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال: قال أبو زرعة: ليس بقوي. اهـ ونسبه ابن حبان إلى الوضع، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال الدارقطني: حديث منكر».

١٥٥٨ - (القرآنُ غنيٌّ لا فقرَ بعده، ولا غنىَ دونه).

ضعيف. رواه ابن نصر في «قيام الليل» (٧٢)، وأبو يعلى (٢ / ٧٣٨)، والطبراني (١ / ٦٥ / ٢)، وابن عساكر (١٥ / ٢٥٦ / ٢ و ١٦ / ٢٣٢ / ١) عن شريك عن

الأعمش عن يزيد بن أبان عن الحسن عن أنس مرفوعاً. ومن طريق الطبراني رواه ابن عبد الهادي في «هداية الإنسان» (١٣٥ / ٢).

ورواه محمد بن محمد بن مخلد البزاز في «حديث ابن السماك» (١ / ١٧٨ / ١) عن شريك عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن بعض أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً به، إلا أنه قال: «والأمانة غنى»، بدل: «ولا غنى دونه».

ورواه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٨ / ١) من طريق أبي الحسن علي بن عمر البغدادي قال: حدث الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً وقال:

«قال الدارقطني: ورواه أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن الحسن مرسلًا، وهو أشبه بالصواب».

قلت: وهو ضعيف مرسلًا وموصولًا، لأن مداره على الرقاشي، وهو ضعيف، ومدار الموصول عليه من رواية شريك، وهو ابن عبد الله القاضي، ضعيف.

١٥٥٩ - (القرآن هو الدواء).

ضعيف جداً. رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٣ / ٢) عن الحسن بن رشيق قال: نا أبو عبد الله الحسين بن علي الحسيني قال: نا أحمد بن يحيى الأودي قال: نا محمد بن عتبة قال: نا علي بن ثابت الدهان عن معاذ عن الحارث عن علي مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، من أجل الحارث هذا - وهو الأعور - فإنه متهم. وفيه أيضاً من لم أعرفه كالأودي.

والحسن بن رشيق، قال الذهبي في «الميزان»:

«لينه الحافظ عبد الغني بن سعيد قليلاً، ووثقه جماعة، وأنكر عليه الدارقطني أنه كان يصلح في أصله ويغير».

١٥٦٠ - (التدبيرُ نصفُ العيشِ ، والتوددُ نصفُ العقلِ ، والهَمُّ نصفُ الهرمِ ، وقلةُ العيالِ أحدُ اليسارينِ).

ضعيف . رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٤ / ١) عن إسحاق بن إبراهيم الشامي قال : نا علي بن حرب قال : نا موسى بن داود الهاشمي قال : نا ابن لهيعة عن محمد ابن عبد الرحمن بن نوفل عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن علي عليه السلام مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ابن لهيعة - واسمه عبد الله - ضعيف .

وإسحاق بن إبراهيم الشامي ، لم أعرفه ، ويحتمل أن يكون واحداً من هؤلاء :

١ - إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي المعروف بابن زبريق .

٢ - إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو النضر الدمشقي مولى عمر بن عبد العزيز .

والأول ضعيف ، والآخر حسن الحديث ، وقد جزم المناوي بأنه هو ، ولم يظهر لي وجهه . والله أعلم .

والحديث رواه أيضاً الديلمي في «مسند الفردوس» من حديث أنس بن مالك ، قال

المناوي :

«قال العراقي : فيه خلاد بن عيسى ، جهله العقيلي ، ووثقه ابن معين» .

قلت : هو عند الديلمي (٢ / ١ / ٥٠) ، وكذا الخطيب بعضه (١٢ / ١١) من

طريق أبي الحسن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم المخرمي : حدثنا علي بن عيسى كاتب عكرمة القاضي : حدثنا خلاد بن عيسى عن ثابت عن أنس مرفوعاً به .

وفيه علة أخرى ، وهي ضعف يعقوب هذا ، فقد ترجمه الخطيب (١٤ / ٢٩٠)

وروى عن الدارقطني أنه ضعيف . وعن ابن المنادي :

«كتبنا عنه في حياة جدي ، ثم ظهر لنا من انبساطه في تصريح الكذب ما أوجب

التحذير عنه ، وذلك بعد معاتبة وتوقيف متواتر ، فرمينا كل ما كتبنا عنه ، نحن وعدة من أهل الحديث» .

وعلي بن عيسى ، كأنه مجهول ، فإن الخطيب أورده في «التاريخ» (١٢ / ١١) من أجل هذا الحديث ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

١٥٦١ - (الرِّضَاعُ يُغَيِّرُ الطَّبَاعَ) .

منكر جداً . رواه ابن الأعرابي في «المعجم» (٢٤ / ١) : نا أبو بكر محمد بن صالح الأنطاكي - كتابة - : نا أبو مروان عبد الملك بن مسلمة : نا صالح بن عبد الجبار عن ابن جريج عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .
ومن طريق ابن الأعرابي رواه القضاعي (٤ / ٢) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه علل :

١ - عنعنة ابن جريج ، فإنه كان يدلس .

٢ - صالح بن عبد الجبار ، مجهول لا يعرف ، قال الذهبي في «الميزان» :

«أتى بخبر منكر جداً ، رواه ابن الأعرابي . . .» ، ثم ساق هذا ، وقال :

٣ - «وعبد الملك مدني ضعيف» .

والحديث رواه أبو الشيخ عن ابن عمر .

١٥٦٢ - (كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا عَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ

عز وجل ، وعينٌ سهرتُ في سبيلِ الله ، وعينٌ خرجَ منها مثلُ رأسِ الذبابِ دمعَةً من خشيةِ الله عزَّ وجلَّ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٣ / ١٦٣) ، وابن الجوزي في «ذم

المهوى» (ص ١٤١) ، من طريقين عن عمر بن صهبان عن صفوان عن أبي سلمة عن أبي

هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال أبو نعيم:

«غريب من حديث صفوان وأبي سلمة، تفرد به عمر بن صهبان».
قلت: وهو ضعيف جداً، قال الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»:
«تركوه».

وأما الحافظ فقال في «التقريب»:
«ضعيف».

وما ذكره الذهبي أصح.

والحديث بيض له المناوي، فلم يزد على قوله:

«رمز المصنف لحسنه»! ثم صرح في «التيسير» بأن إسناده حسن!
فكانه لم يقف على إسناده.

١٥٦٣ - (أفضلُ الدعاءِ دعاءُ المرءِ لنفسِهِ).

ضعيف. أخرجه الحاكم (١ / ٥٤٣) من طريق المبارك بن حسان عن عطاء عن

عائشة رضي الله عنها قالت:

«سئل رسول الله ﷺ أي الدعاء أفضل؟ قال: «دعاء المرء لنفسه».

وقال:

«صحيح الإسناد»!

ورده الذهبي بقوله:

«قلت: مبارك واه».

وفي «التقريب»:

«لين الحديث».

١٥٦٤ - (قال إبليسُ لرَبِّه عز وجل : يا رَبِّ! قد أَهْبَطُ آدَمَ، وقد علمتُ أَنه سيكونُ له كتابٌ ورسُلٌ، فما كتابُهُم ورسُلُهُم؟ قال اللهُ عز وجل : رسُلُهُم الملائكةُ، والنبيونَ منهم، وكتبُهُم التوراةُ، والإنجيلُ، والزبورُ، والفرقانُ. قال : فما كتابي؟ قال : كتابُك الوشمُ، وقرآنُك الشعرُ، ورسُلُك الكهنةُ، وطعامُك ما لم يُذكر اسمُ اللهُ عز وجل عليه، وشرابُك من كلِّ مسكرٍ، وصدقُك الكذبُ، وبيتُك الحَمَامُ، ومصائدُك النساءُ، ومؤذُنُك المزمارُ، ومسجدُك الأسواقُ).

منكر. أخرجه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ١٥٥) من طريق الطبراني، وهذا في «المعجم الكبير» (٣ / ١١٢ / ٢) قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال: حدثنا يحيى ابن بكير قال: حدثني يحيى بن صالح الأيلي عن إسماعيل بن أمية عن عبيد بن عمير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال:

«تفرد به يحيى بن صالح».

قلت: قال العقيلي:

«روى عن إسماعيل عن عطاء مناكير».

وقال ابن عدي:

«أحاديثه غير محفوظة».

قلت: وقد ثبت من الحديث قوله: «وطعامك ما لم يذكر اسم الله عليه». صح ذلك من طريق أخرى عن ابن عباس، وقد خرجته في الكتاب الآخر (٧٠٨).

١٥٦٥ - (أيما مؤمن استرسل إلى مؤمنٍ، فغَبَنَهُ، كان غُبْنُهُ ذلك رباً).

ضعيف جداً. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ١٨٧) من طريق موسى بن عمير عن مكحول عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وفي لفظ له: «غبن المسترسل

حرام».

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، موسى بن عمير هو القرشي الجعدي مولا هم أبو هارون الأعمى، متفق على تضعيفه، وقال أبو حاتم: «ذاهب الحديث كذاب».

وقال النسائي:

«ليس بثقة».

وقد مضى الحديث باللفظ الثاني رقم (٦٦٧).

١٥٦٦ - (كَانَ يَسْتَفْتِحُ دَعَاءَهُ بِ «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى الْوَهَابِ»).

ضعيف. أخرجه الحاكم (١ / ٤٩٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢ / ١٧ / ١) (١)، وأحمد (٤ / ٥٤)، من طريق عمر بن راشد اليمامي قال: ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع الأسلمي عن أبيه قال:

«ما سمعت رسول الله ﷺ يستفتح دعاء إلا استفتح به...».

هكذا الحديث عندهم جميعاً، وإنما أوردته باللفظ المذكور أعلاه تبعاً للسيوطي في «الجامع».

ثم قال الحاكم:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

قلت: وهو مردود بقوله في «الضعفاء والمتروكين» عن عمر هذا: «ضعفوه».

وكذا قال في «الميزان»، وساق له مما أنكر عليه أحاديث هذا أحدها، وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

(١) مخطوطة الظاهرية (٢٧٩ - حديث).

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٥٦):

«رواه أحمد والطبراني بنحوه، وفيه عمر بن راشد اليمامي، وثقه غير واحد، وبقيه رجاله رجال الصحيح».

ونقل هذا وما قبله المناوي في «الفيض»، واقتصر في «التيسير» على قوله في تصحيح

الحاكم:

«وتعقب». ومن الظاهر أنه لم يرتض التصحيح، وأما مقلده الغماري فقد خالفه في

هذه المرة فصحح الحديث فأورده في «كنزه» (٢٨٤٤)!

١٥٦٧ - كَرَامَةُ الْكِتَابِ خَتْمُهُ.

موضوع. أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» كما في «المجمع»، وأبو الحسين محمد

ابن الحسن الأصفهاني في «المنتقى من الجزء الثاني من (الفوائد)» (٢ / ١)، والقضاعي في

«مسند الشهاب» (٥ / ١)، والثعلبي في «تفسيره» (٣ / ١٢ / ١)، من طريق محمد بن

مروان السدي قال: نا محمد بن السائب عن أبي صالح، (وقال أبو الحسين وغيره: عن ابن

جريج عن عطاء) عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته السدي هذا، وهو متهم بالكذب. وقد سبق له

غير ما حديث.

وقال الهيثمي (٨ / ٩٩):

«وفيه محمد بن مروان السدي الصغير، وهو متروك».

١٥٦٨ - مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ، فَقَدْ أَدَّى الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْهِ، وَمَنْ زَادَ

فَهُوَ أَفْضَلُ.

ضعيف جداً. أخرجه أبو داود في «المراسيل» (ق ٧ / ٢)، ومن طريقه البيهقي

(٤ / ٨٤) عن عذافر البصري عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلًا.

قلت : وهذا إسناد ضعيف، عذافر هذا قال الذهبي :
«لا يُدرى من هو؟ ذكره أحمد بن علي السليمان فيمن يضع الحديث» .
وقال الحافظ :

«مستور» .

قلت : وقد روي عن الحسن موصولاً ، أخرجه ابن عدي (١٦٣ / ٢) عن سلام بن
أبي خبيزة : ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ به .
وقال :

«لا أعلم يرويه عن سعيد غير سلام هذا» .

قلت : قال الذهبي :

«قال ابن المديني : يضع الحديث ، وقال النسائي : متروك ، وقال الدارقطني :

ضعيف» .

١٥٦٩ - (أول شهر رمضان رحمةً ، وأوسطه مغفرةً ، وآخره عتقٌ من

النار) .

منكر . أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٧٢) ، وابن عدي (١٦٥ / ١) ، والخطيب
في «الموضح» (٧٧ / ٢) ، والديلمى (١ / ١ / ١٠ - ١١) ، وابن عساكر (٨ / ٥٠٦ / ١) ،
عن سلام بن سوار عن مسلمة بن الصلت عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال العقيلي :

«لا أصل له من حديث الزهري» .

قلت : وقال ابن عدي :

«وسلام (ابن سليمان بن سوار) هو عندي منكر الحديث ، ومسلمة ليس بالمعروف» .

وكذا قال الذهبي .

ومستمة قد قال فيه أبو حاتم :

«متروك الحديث» كما في ترجمته من «الميزان» ، ويأتي له حديث آخر برقم (١٥٨٠) .

١٥٧٠ - (إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي مَلْحَمَةً وَمَرْحَمَةً، وَلَمْ يَبْعَثْنِي تَاجِرًا، وَلَا زَارِعًا، وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ التَّجَارُ، وَالزَّرَّاعُونَ، إِلَّا مَنْ شَحَّ عَلَى دِينِهِ).

منكر. أخرجه ابن المظفر في «حديث حاجب بن أركين» (١ / ٢٥٥ / ١)، وابن السهك في «حديثه» (٢ / ٩٠ - ٩١)، وقام في «الفوائد» (١ / ١٥٤)، وأبو محمد القاري في «الفوائد» (٥ / ٣٤ / ٢)، وابن عدي (١ / ١٦٥)، وابن عساكر (٥ / ٥٧ / ٢)، ومحمد بن عبد الواحد المقدسي في «المنتقى من حديثه» (٤٠ / ٨٦ / ٢)، كلهم من طريق سلام بن سليمان قال: ثنا حمزة الزيات قال: ثنا الأجلح بن عبد الله الكندي عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وضعفه القاري بقوله:

«حديث غريب».

وابن عدي بقوله:

«وهذا عن حمزة غير محفوظ، وسلام بن سليمان منكر الحديث».

وأقول: هذا إسناد ضعيف جداً، وله ثلاث علل:

١ - الانقطاع، فإن الضحاك - وهو ابن مزاحم الهلالي - لم يثبت له سماع من أحد من

الصحابة كما قال الحافظ المزي.

٢ - الأجلح بن عبد الله فيه ضعف، وفي «التقريب»:

«صدوق».

٣ - سلام بن سليمان، ضعيف كما سبق عن ابن عدي.

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية ابن عدي، وقال:

«لا يصح، سلام متروك، والأجلح كان لا يدري ما يقول، ومحمد بن عيسى

ضعيف».

يعني الراوي عن سلام، فتعقبه السيوطي في «الآلي» (٢ / ١٤٣)، وتبعه ابن

عراق في «تنزيه الشريعة» (٢ / ١٩١): «بأن الدارقطني أخرجه في «الأفراد» من طريق أخرى عن سلام. وبأن أبا نعيم أخرجه من طريق أخرى عن ابن عباس». قلت: هذه المتابعة لا تجدي، لأنه لا يزال فوقها العلل الثلاث التي شرحنا. وطريق أبي نعيم فيها مجهول كما يأتي بيانه في الحديث بعده. وحديث الترجمة قد أعضله أبو الأسود نصير القصاب فقال: عن الضحاك بن مزاحم قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أخرجه ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» (١ / ٥١ / ١٢١) بإسناده عنه. ونصير هذا أورده البخاري في «التاريخ» (٤ / ٢ / ١١٦)، وابن أبي حاتم برواية أخرى عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وشيخ الطبري فيه عمرو بن عبد الحميد الأملي لم أعرفه.

١٥٧١ - (بُعِثْتُ مَرَحْمَةً وَمَلْحَمَةً، وَلَمْ أُبْعَثْ تَاجِرًا وَلَا زَرَاعًا، أَلَا وَإِنَّ شَرَارَ هَذِهِ الْأُمَّةِ التَّجَارُ وَالزَّرَاعُونَ، إِلَّا مَنْ شَحَّ عَلَى نَفْسِهِ).

ضعيف. أخرجه أبو الشيخ في «الطبقات» (ق ٨٧ / ١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٧٢)، وفي «أخبار أصبهان» (٢ / ٣١)، من طريق أبي موسى اليماني عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وضعفه بقوله: «حديث غريب».

قلت: وعلته أبو موسى هذا، فإنه مجهول، كما قال الذهبي والعسقلاني.

١٥٧٢ - (انتظارُ الفرجِ بالصبرِ عبادةً).

موضوع. روي من حديث عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وأنس بن مالك، وعلي بن أبي طالب.

١ - حديث ابن عمر، يرويه عمرو بن حميد القاضي؛ قال: نا الليث بن سعد عن

نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.
أخرجه ابن جميع في «معجم الشيوخ» (ص ٣٧٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب»
(٢ / ٥).

قلت: وهذا إسناد ضعيف بمرّة، آفته ابن حميد هذا، قال الذهبي:
«هالك، أتى بخبر موضوع اتهم به، وقد ذكره السلياني في عداد من يضع
الحديث».

ثم ساق له هذا الحديث.

٢ - حديث ابن عباس، يرويه أبو موسى عيسى بن مهران، قال: نا حسن بن حسين
قال: نا سفيان بن إبراهيم عن حنظلة المكي عن عامر عنه به.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته ابن مهران هذا، قال الذهبي:
«كذاب جبل! قال ابن عدي: حدث بأحاديث موضوعه، محترق في الرفض. وقال
أبو حاتم: كذاب. وقال الخطيب: كان من شياطين الرافضة ومردتهم، وقع إلي كتاب من
تصنيفه في الطعن على الصحابة وتكفيرهم، فلقد قفّ شعري، وعظم تعجبي مما فيه من
الموضوعات والبلايا».

وحسن بن حسين، الظاهر أنه العربي الكوفي، قال أبو حاتم:
«لم يكن بصدوق عندهم، وكان من رؤساء الشيعة، وقال ابن حبان: يأتي عن
الأثبات بالملزقات، ويروي المقلوبات».

وسفيان بن إبراهيم هو الكوفي، ذكره الأزدي، فقال:
«زائف ضعيف».

٣ - حديث أنس، يرويه محمد بن محمد بن سليمان: ثنا سليمان بن سلمة: نا بقية:
ثنا مالك عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ به دون قوله: «بالصبر».

أخرجه ابن عدي (٤٤ / ١)، والخطيب (٢ / ١٥٥)، وقال الأول:
«وهذا حديث باطل عن مالك بهذا الإسناد، لا يرويه عنه غير بقية».

قلت: وهو مشهور بالتدليس، ولا يغتر بتصريحه بالتحديث هنا، لأن الرواي عنه سليمان بن سلمة - وهو الخبائري - كذاب. وقد قال الذهبي في ترجمته بعد أن ساق له حديثاً آخر موضوعاً من طريق مالك:

«وسمع منه الباغندي حديثاً فأنكر عليه وهو...».

ثم ذكر هذا.

ثم إن ابن عدي أعاد تخريجه في ترجمة الخبائري (١٦١ / ٢) بهذا السند، إلا أنه قال فيه: «بقية عن مالك»، فلم يذكر عنه التحديث، وقال:

«لا أعلم يرويه عن بقية غير سليمان، وهو منكر من حديث مالك».

قلت: وقد رواه بعض الضعفاء عن ابن محمد - وهو الباغندي - على وجه آخر، رواه الخطيب عن محمد بن جعفر بن الحسن صاحب المصلى عنه قال: نبأنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قال: نبأنا مالك بن أنس به. وقال:

«وهم هذا الشيخ على الباغندي وعلى من فوقه في هذا الحديث وهما قبيحاً، لأنه لا يعرف إلا من رواية سليمان بن سلمة الخبائري، عن بقية بن الوليد عن مالك، وكذلك حدث به الباغندي».

ثم ساقه، وقال عن الباغندي:

«أنكرته عليه أشد الإنكار، وقلت: ليس شيء من هذا ألبتة، وكان أمر سليمان هذا شيئاً عجيباً، الله أعلم به، وقد رواه شيخ كذاب كان بـ (عسكر مكرم) عن عيسى بن أحمد العسقلاني عن بقية. وأفحش في الجرأة على ذلك، لأنه معروف أن الخبائري تفرد به. والله أعلم».

٤ - حديث علي، وهو الآتي بعده.

وبالجملة، فالحديث موضوع من جميع هذه الطرق، فليت أن السيوطي لم يسود به «الجامع الصغير»!

١٥٧٣ - (انتظار الفرج من الله عبادةً، ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل).

ضعيف جداً. رواه البيهقي في «الآداب» (ص ٤٠٥ - ٤٠٦ مصورة)، وابن عساكر (١٦ / ١٥٠ / ١)، من طريق ابن أبي الدنيا: نا أبو سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد المدني: نا إسحاق بن محمد الفروي: حدثني سعيد بن مسلم بن بآنك عن أبيه أنه سمع علي بن الحسين يقول عن أبيه: عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.
قلت: وهذا سند ضعيف جداً، عبد الله بن شبيب قال الذهبي: «واه».

وسعيد بن مسلم بن بآنك ثقة، لكن أباه مسلم بن بآنك؛ أورده البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١٥٧٤ - (الرفق رأس الحكمة).

ضعيف. أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٧٧)، وعنه القضاعي في «مسند الشهاب» (٦ / ١): حدثنا علي بن الأعرابي: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن جرير ابن عبد الحميد الضبي عن منصور عن إبراهيم عن هلال بن يساف عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ورجاله كلهم ثقات معروفون من رجال الشيخين؛ غير علي بن الأعرابي، وهو علي بن الحسن بن عبيد بن محمد أبو الحسن الشيباني المعروف بابن الأعرابي، حدث عن علي بن عمروس وجماعة. قال الخطيب (١١ / ٢٧٣):
«وكان صاحب أدب ورواية للأخبار، روى عنه عبد الله بن أبي سعد الوراق، والقاضي أبو عبد الله المحاملي».

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا وفاةً، وقد كتب بعض المحدثين - وأظنه ابن المحب المقدسي - على هامش «المكارم»: «موضوع». وما أجد في إسناده من أتهمه به سوى ابن

الأعرابي هذا، لكن ذكر المناوي أنه رواه أبو الشيخ وابن شاذان والديلمي من حديث جابر. والله أعلم.

ثم رأيت الحديث عند الديلمي (٢ / ١٧٨) من طريق أبي الشيخ، وهذا من طريق ابن أبي شيبة، وهذا في «المصنف» (٨ / ٥١٢): حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه قال: بلغني أنه مكتوب في التوراة: الرفق.. الحديث.

قلت: وهذا إسناد صحيح إلى عروة والد هشام؛ بلاغاً عن التوراة! وهذا مما يجعل به الحديث المرفوع كما لا يخفى.

ثم لا أدري إذا كان المناوي وهم في قوله: «عن جابر»، أو أنه عن رواية أخرى عند الديلمي غير هذه، وهذا ما أستبعده. والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٥٧٥ - (ابتغوا الرفعة عند الله، قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: تحلم عمن جهل عليك، وتصل من قطعك، وتعطي من حرمك).

ضعيف جداً. رواه ابن شاهين في «الترغيب» (٢٩٣ / ٢) عن عثمان بن عبد الرحمن: ثنا الوازع بن نافع عن أبي سلمة عن أبي أيوب قال: وقف علينا رسول الله ﷺ فقال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، الوازع هذا متهم بالوضع كما تقدم بيانه تحت الحديث (٢٤).

وعثمان بن عبد الرحمن هو الطرائفي الجزري، وفيه ضعف، وإنما العلة من شيخه. والحديث ذكره السيوطي في «الجامع الكبير» (١ / ٥ / ١) دون قوله: «وتصل من قطعك». وقال:

«رواه ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما، وفيه الوازع بن نافع متروك».

قلت: فالظاهر أن الوازع كان يرويه تارة عن أبي أيوب، وأخرى عن ابن عمر، وذلك منه مردود؛ لشدة ضعفه. وقوله: «وتصل..» ثابت في «ابن عدي» (٢٥٥٧/٧).

١٥٧٦ - (البرُّ لا يَبْلَى، والإثمُ لا يُنسى، والدَيَّانُ لا ينامُ، فكُنْ كما
شِئتَ، كما تَدِينُ تُدانُ).

ضعيف. أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٩)، وابن الجوزي في «دم
الهُوى» (٢١٠) من طريق عبد الرزاق قال: أنبأنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال: قال
رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل أن أبا قلابة - واسمه عبد الله بن زيد الجرمي -
تابعي وقد أرسله. وله علة أخرى وهي الوقف، فقال عبد الله بن أحمد في «الزهد»
(ص ١٤٢): حدثنا أبي: حدثنا عبد الرزاق بإسناده عن أبي قلابة قال: قال أبو الدرداء:
البر لا يبلى... إلخ.

ورواه المروزي في «زوائد الزهد» (١١٥٥) من طريق عبد الله بن مرة قال: قال أبو
الدرداء... فذكره موقوفاً عليه.

وهذا صورته صورة المنقطع، ولذلك قال المناوي:
«وهو منقطع مع وقفه».

وقال:

«ورواه أبو نعيم والديلمي مسنداً عن ابن عمر رفعه، وفيه محمد بن عبد الملك
الأنصاري ضعيف، وحينئذ، فاقْتصار المصنف على رواية إرساله قصور، أو تقصير».

قلت: أخرجه الديلمي (٢ / ١ / ١٩) من طريق مُكرم بن عبد الرحمن الجوزجاني
عن محمد بن عبد الملك عن نافع عن ابن عمر به.
ومكرم هذا لم أجد له ترجمة.

ومحمد بن عبد الملك أسوأ حالاً مما ذكر المناوي، فقد قال فيه الإمام أحمد:
«يضع الحديث».

وقال الحاكم:

«روى عن نافع وابن المنكدر الموضوعات».

١٥٧٧ - (اطلبوا الفضلَ عندَ الرِّحماءِ مِن أُمَّتِي، تَعِيشُوا فِي أَكْثَانِهِمْ، فَإِنَّ فِيهِمْ رَحْمَتِي، وَلَا تَطْلُبُوا مِنَ الْقَاسِيَةِ قُلُوبَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَ سَخَطِي).

ضعيف. رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٥٥): حدثنا عبد الرحمن بن معاوية القيسي - بمصر-: حدثنا موسى بن محمد: حدثنا محمد بن مروان وعبد الملك بن الخطاب قالا: حدثنا داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً.
قلت: وهذا سند ضعيف، محمد بن مروان هو السدي الصغير، وهو كذاب. ومتابعه عبد الملك بن الخطاب مجهول الحال كما قال ابن القطان، وفي «التقريب»: «مقبول».

وموسى بن محمد وعبد الرحمن بن معاوية لم أعرفهما.
وقد أخرج أبو الشيخ في «التاريخ» (١٩٩)، وفي «أحاديثه» (٢ / ٢)، وأبو عبد الله ابن منده في «الأمالي» (٣ / ٢٧ / ٢)، وأبو بكر الذكواني في «اثناعشر مجلساً» (٢ / ١٦)، والقضاعي (٥٨ / ٢)، كلهم من طريق أبي عبد الرحمن السدي عن داود بن أبي هند به.
وأبو عبد الرحمن هذا هو محمد بن مروان الكذاب، وقد وقع عند العقيلي محرفاً، فذكره في «الضعفاء» (٢٤١) من طريق عبد الرحمن السدي عن داود به. كذا وقع له، فأورده في ترجمة «عبد الرحمن السدي»، وقال:

«مجهول لا يتابع على حديثه، ولا يعرف من وجه يصح».

وإنما هو أبو عبد الرحمن، كما وقع عند كل من خرجه، وكذلك رواه ابن حبان في «الضعفاء» (٢ / ٢٨٦)، وكذلك رواه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢ / ٣٤٠ - ٣٤١) وجزم الحافظ بأن رواية العقيلي خطأ، وأن لا وجود لعبد الرحمن السدي. وقال:

«على أن محمد بن مروان لم ينفرد به، بل تابعه عبد الملك بن الخطاب وعبد الغفار بن

الحسن بن دينار، وله شاهد من حديث علي في (مستدرك الحاكم).

قلت: أما متابعة ابن الخطاب، فقد تقدمت في رواية الخرائطي مقرونة مع رواية ابن مروان، وقد أخرجها ابن سمعون الواعظ في «الأمالي» (١ / ٥١ / ١) من طريق محمد بن سنان قال: نا هانيء بن المتوكل الإسكندراني قال: نا عبد الملك بن الخطاب به.

وهانيء كثير المناكير، ومحمد بن سنان ضعيف.

وأما متابعة عبد الغفار بن الحسن بن دينار - ويكنى بأبي حازم - فأخرجها تمام في «الفوائد» (١٨٣ / ١)، والقضاعي عنه قال: أخبرني داود بن أبي هند به. وقال تمام:

«هكذا في كتاب ابن فضالة (يعني: شيخه أحمد بن محمد)، وقد رواه غيره، فأدخل بين أبي حازم وداود رجلاً».

وقال القضاعي:

«تفرد به عبد الغفار بن الحسن بن دينار، وهو غريب».

قلت: وهو ضعيف جداً، قال الجوزجاني:

«لا يعتبر به».

وقال الأزدي:

«كذاب».

وأما ابن حبان فذكره في «الثقات». وقال ابن أبي حاتم عن أبيه:

«لا بأس بحديثه».

أقول: ولعل الرجل الذي بين أبي حازم وداود، هو ابن مروان أو ابن الخطاب،

وحينئذ، فلا يصح أن تعتبر رواية ابن دينار هذه متابعة لروايتها.

وقد وجدت له متابعاً آخر، لكن الطريق إليه واهية، أخرج العقبلي (٢٤٥) عن

عبد العزيز بن يحيى قال: حدثنا الليث بن سعد عن داود عن بصرة بن أبي بصرة عن أبي

سعيد مرفوعاً نحوه . وقال :

«عبد العزيز بن يحيى المدني يحدث عن الثقات بالبواطيل ، ويدعي من الحديث ما لا يعرف به غيره من المتقدمين» .

وقال عقب الحديث :

«ليس له أصل عن ثقة» .

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية العقيلي عن السدي ، وتعقبه السيوطي في «اللائيء» (٢ / ٧٦ - ٧٧) ، ثم ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢ / ١٣٢ - ١٣٣) بالمتابعات التي ذكرنا ، وبالشاهد الذي أشار إليه الحافظ عن علي .

وأقول : أما المتابعات ، فهي كلها واهية ، لأنها لا تسلم من مجهول أو مطعون ، وخفي بعض ذلك على ابن عراق ، فقال في متابعة الليث :

«وناهيك به . أخرج أبو الحسن الموصلي في «فوائده» انتخاب السلفي» .

وخفي عليه أن راويه عنه عبد العزيز بن يحيى مطعون فيه ، كما خفي عليه وعلى السيوطي قبله تخريج العقيلي إياها ، وقوله فيه : «يحدث بالبواطيل» .

نعم ذكر السيوطي متابعاً خامساً ، وهو عباد بن العوام في «تاريخ الحاكم» . لكنه لم يسق إسناده إليه لينظر فيه ، وغالب الظن أنه لا يصح .

وأما الشاهد ، فهو واه جداً ، فيه ثلاثة ضعفاء على التسلسل ، اثنان منها متهمان ، وإليك لفظه في الحديث التالي .

ثم وقفت على إسناده حديث عباد ، أخرج ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢ / ٢١٨) من طريق خلف بن يحيى : نا عباد بن العوام عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد به .

وخلف هذا كذبه أبو حاتم ، فلا يفرح بمتابعة ترد من طريقه ! فصح بذلك ما غلب على ظني ، والحمد لله على توفيقه .

١٥٧٨ - (يا علي! اطلبوا المعروف من رحماء أمتي، تعيشوا في
أكنافهم، ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم، فإن اللعنة تنزل عليهم، يا علي!
إن الله تعالى خلق المعروف، وخلق له أهلاً، فحببه إليهم، وحبب إليهم
فعاله، ووجه إليهم طلابه، كما وجه الماء في الأرض الجذبة لتحيى به،
ويحيى بها أهلها، يا علي! إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في
الآخرة).

ضعيف جداً. أخرجه الحاكم (٤ / ٣٢١) من طريق حبان بن علي عن سعد بن
طريف عن الأصمغ بن نباتة عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره،
وقال:

«صحيح الإسناد!»

ورده الذهبي فقال:

«قلت: الأصمغ واه، وحبان ضعفه».

وأقول: الأصمغ قد كذبه أبو بكر بن عياش، وقال الحافظ في «التقريب»:

«متروك».

وقد فات الذهبي أن سعد بن طريف شرمه، فإنه مع اتفاقهم على ضعفه،

وتصريح بعضهم بأنه متروك الحديث، فقد قال ابن حبان:

«كان يضع الحديث».

فالحديث بهذا السياق إن لم يكن موضوعاً، فهو ضعيف جداً. والله أعلم.

لكن الجملة الأخيرة منه: «إن أهل المعروف...». قد صحت بروايات أخرى،

بعضها في «الأدب المفرد»، وقد خرجت بعضها في «الروض النضير» (١٠٢٠ و ١٠٨٢).

١٥٧٩ - (آتي يوم القيامة باب الجنة، فيفتح لي، فأرى ربِّي، وهو على كرسيه، أو سريره، فيتجلَّى لي، فأخرُّ له ساجداً).

ضعيف. أخرجه الحافظ عثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على المريسي» (ص ١٤)، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في «كتاب العرش» (ق ١١٣ / ١)، من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نصره عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، غير علي بن زيد - وهو ابن جدعان - فإنه ضعيف، كما قال الحافظ في «التقريب».

وقد ذكره الذهبي في «العلو» من رواية البخاري عن أنس مختصراً جداً، إلا أنه قال: «وأخرجه أبو أحمد العسال في «كتاب المعرفة» بإسناد قوي عن ثابت عن أنس . . .»، فذكره مثل حديث الترجمة.

قلت: ولم أقف على إسناده، ولذلك لم أتكلم عليه في كتابي «مختصر العلو» (ص ٨٧ - ٨٨)، فإذا ثبت بإسناده ولفظه وجب نقله إلى الكتاب الآخر. والله أعلم.

١٥٨٠ - (مَا مِنْ ذَنْبٍ بَعْدَ الشَّرِكِ؛ أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ نَظْفَةٍ وَضَعَهَا رَجُلٌ فِي رِجْمٍ لَا يَحِلُّ لَهُ).

ضعيف. أخرجه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ١٩٠) من طريق ابن أبي الدنيا قال: حدثنا عمار بن نصر قال: حدثنا بقية عن أبي بكر بن أبي مريم عن الهيثم بن مالك الطائي عن النبي ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف، الهيثم بن مالك هو أبو محمد الشامي الأعمى، تابعي ثقة.

وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف لاختلاطه.
وبقية مدلس.

١٥٨١ - (آخر أربعاء من الشهر يوم نحس مستمر).

موضوع . أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤ / ٤٠٥) من طريق مسلمة بن الصلت : حدثنا أبو الوزير صاحب ديوان المهدي : حدثنا المهدي أمير المؤمنين عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، مسلمة هذا متروك الحديث كما تقدم (١٥٦٩) ، وفوقه من لا يعرف حاله في الحديث .

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية الخطيب ، وقال : «لا يصح ، مسلمة متروك» .

وأقره السيوطي في «اللآلئ» (١ / ٤٨٤ - ٤٨٥) فلم يتعقبه بشيء يذكر ، سوى أنه روي من طريق أخرى عن المهدي به موقوفاً .

قلت : ومع وقفه إسناده ضعيف ، وكذلك أقره في «الجامع الكبير» ، فقال : (١/٣/١) :

«رواه وكيع في «الغرر» ، وابن مردويه في «تفسيره» ، والخطيب ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وفيه مسلمة بن الصلت متروك ، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، ورواه الطيوري من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً .
وقال الحافظ في ترجمته من «اللسان» :

«ورأيت له حديثاً منكراً ، رواه أبو الحسن علي بن نجيع العلاف : حدثنا . . .» .
ثم ذكر هذا الحديث .

وقد روي الحديث بلفظ :

«يوم الأربعاء يوم نحس مستمر» .

أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» أيضاً من طرق ، وكلها واهية شديدة الضعف ، فما أبعد ابن الجوزي عن الصواب ! وما أحسن السيوطي بإيراده إياه في «الزيادة على الجامع» !

١٥٨٢ - (آل القرآن آل الله).

باطل . أخرجه الخطيب في «رواة مالك» من طريق محمد بن بزيع المدني عن مالك عن الزهري عن أنس رضي الله عنه . وقال :

«ابن بزيع مجهول» .

وقال في «الميزان» :

«هو خبر باطل» .

كذا في «الجامع الكبير» (١ / ٣ / ١) .

قلت : وكذلك قال العسقلاني في «اللسان» ، ومع ذلك أورده السيوطي في «الجامع الصغير» !

لكني قد وجدت لابن بزيع متابعا ، وكذلك للزهري .

أما الأول ، فتابعه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان : ثنا مالك بن أنس به ، بلفظ :

«إن لله أهلين من الناس ، قيل : من هم؟ قال : أهل القرآن ، هم أهل الله ،

وخاصته» .

أخرجه لاحق بن محمد الإسكافي في «شيوخه» (١١٥ / ٢) ، والخطيب في «تاريخ

بغداد» (٣١١ / ٢) ، وفي «الموضح» (٢٠٢ / ٢) ، وروي عن الدارقطني أنه قال :

«تفرد به ابن غزوان ، وكان كذاباً ، فلا يصح عن مالك ، ولا عن الزهري ، وإنما

يروى هكذا عن بديل بن ميسرة عن أنس» .

قلت : وفات الدارقطني متابعاً لابن بزيع .

وأما الزهري ، فتابعه بديل بن ميسرة ، يرويه عنه ابنه عبد الرحمن بن بديل العقيلي

عن أنس بهذا اللفظ الثاني .

أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢١٢٤) : حدثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلي به .

ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٦٣ / ٣) .

وأخرجه ابن ماجه (٢١٥) ، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٧٠) ، والحاكم (١ /

(٥٥٦)، وأحمد (٣/١٢٧ و ١٢٧-١٢٨ و ٢٤٢)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ق/١١/١)، وأبونعيم أيضاً (٩/٤٠)، والخطيب (٥/٣٥٧)، وابن عساكر (٢/٤٢٢ / ٢)، من طرق أخرى عن عبد الرحمن بن بديل به . وقال الحاكم :
«قد روي هذا الحديث من ثلاثة أوجه عن أنس ، هذا أمثلها» .

وكذا قال الذهبي ، ولم يفصحا عن حال هذا الإسناد . وهو في نقدي جيد ، فإن بديل ابن ميسرة ثقة من رجال مسلم . وابنه عبد الرحمن ؛ قال ابن معين وأبو داود والنسائي :
«ليس به بأس» .
وقال الطيالسي :
«ثقة صدوق» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» . ولم يضعفه أحد غير ابن معين في رواية ، وهو جرح غير مفسر فلا يقبل ، لا سيما مع مخالفته لروايته الأولى الموافقة لقول الأئمة الآخرين .
وأما قول الأزدي : «فيه لين» ، فهو اللين ، لأنهم تكلموا فيه هونفسه ، فلا يقبل جرحه ، لا سيما عند المخالفة ، وكأنه لذلك قال البوصيري في «الزوائد» :
«إسناده صحيح» .

وخلاصة القول : إن الحديث بلفظه الأول باطل ، ولفظه الآخر صحيح ثابت .
والله أعلم .

فهذا هو التحقيق في هذا الحديث ، وأما استدراك العلقمي في «شرح على الجامع الصغير» على الحافظ الذهبي قوله فيه : «خبر باطل» بقوله :
«قلت : لكن ذكر المؤلف له في «الجامع الصغير» يدل على أنه ليس بموضوع ، لقوله في ديباجة الكتاب : (وصنته عما تفرد به وضاع أو كذاب)» .

فما لا ينفق سوقه في هذا الباب ، لكثرة الأحاديث الموضوعة التي وقعت في الكتاب ، والكثير منها ، حكم بوضعها السيوطي نفسه في غير «الجامع الصغير» ، ومنها هذا الحديث ، فقد أقر هو الذهبي على إبطاله إياه في «الجامع الكبير» كما رأيت . وقد فصلت القول في هذا

في مقدمة كتابي «صحيح الجامع الصغير وزيادته» و«ضعيف الجامع الصغير وزيادته». وقد يسر الله تعالى لنا طبعه. وله الحمد والمنة.

١٥٨٣ - (خشية الله رأس كل حكمة، والورع سيد العمل، ومن لم يكن له ورع يحجزه عن معصية الله عز وجل إذا خلا بها، لم يعب الله بسائر عمله شيئاً).

ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في «الورع» (١٥٩ / ١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٨٧ / ٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥ / ٢)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (٥٩٥)، عن القاسم بن هاشم السمسار قال: حدثنا سعيدة بنت حكامة قالت: حدثتني أمي حكامة بنت عثمان بن دينار عن أبيها عن أخيه مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال أبو نعيم:

«رواه أبو يعلى المنقري عن حكامة عن أبيها عن مالك عن ثابت عن أنس».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عثمان بن دينار، قال العقيلي في «الضعفاء» (٢٨٩):

«تروي عنه حكامة ابنته أحاديث بواطيل، ليس لها أصل». ثم قال:

«أحاديث حكامة تشبه حديث القصاص ليس لها أصول».

قلت: وأوردها الذهبي في «فصل النساء المجهولات».

١٥٨٤ - (إن الإيمان سربال يسربله الله من يشاء، فإذا زنى العبد نزع منه سربال الإيمان، فإذا تاب رد عليه).

ضعيف جداً. أخرجه ابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ١٩٠) من طريق يحيى بن

أبي طالب قال: حدثنا عمر [و] بن عبد الغفار قال: حدثنا العوام بن حوشب قال: حدثنا

علي بن مدرك عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، رجاله ثقات؛ على كلام في يحيى لا يضر، غير عمرو بن عبد الغفار وهو الفقيمي. قال أبو حاتم:

«متروك الحديث».

وقال ابن عدي:

«اتهم بوضع الحديث».

وقال العقيلي وغيره:

«منكر الحديث».

والحديث أورده السيوطي في الجامع الكبير «(١ / ١٦٣ / ٢) من رواية البيهقي في «شعب الإيمان» وابن مردويه عن أبي هريرة، ولكنه أساء بذكره إياه في «الزيادة على الجامع».

١٥٨٥ - (ابتغوا الخيرَ عندَ حسانِ الوُجوه).

كذب. روي عن أبي هريرة، وغيره من الصحابة، وله عنه طرق:

١ - عن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن عمران بن أبي أنس عنه مرفوعاً به.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج»، والدارقطني في «الأفراد».

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وله علتان:

الأولى: الانقطاع بين عمران وأبي هريرة، فإن بين وفاتها نحو ثمان وخمسين سنة.

والأخرى: ضعف النوفلي، قال الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»:

«ضعفوه».

وقال الحافظ:

«ضعيف».

٢ - عن محمد بن الأزهر البلخي قال: ثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عبد الرحمن

ابن إبراهيم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه مرفوعاً بلفظ: «اطلبوا الخير...».

رواه العقيلي في «الضعفاء» (٢٢٨) في ترجمة عبد الرحمن هذا، وهو القاص البصري،

وروى عن ابن معين أنه قال فيه :

«ليس بشيء». وقال في الحديث :

«ليس له إسناد يثبت».

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية العقيلي، وقال :

«عبد الرحمن ليس بشيء، ومحمد بن الأزهر يحدث عن الكذابين».

٣ - عن طلحة بن عمرو: سمعت عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه الطبراني في «الأوسط»، وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٢٤٦ - ٢٤٧)،

وقال الهيثمي (٨ / ١٩٥):

«وظلحة بن عمرو متروك».

وأما بقية الطرق عن الصحابة المشار إليهم، فقد تجمع عندي كثير منها، وأورد ابن

الجوزي والسيوطي قسماً طيباً منها، وكلها معلولة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، ولعل

الله تعالى يسر لي جمعها وبسط الكلام عليها في مناسبة أخرى إن شاء الله تعالى.

وجملة القول فيه، أنه كما تقدم عن العقيلي: «ليس له إسناد ثابت». ونقل ابن قدامة

في «المنتخب» (١٠ / ١٩٦ / ١) عن الإمام أحمد أنه قال:

«وهذا الحديث كذب».

١٥٨٦ - (أَعْطُوا أَعْيُنَكُمْ حَظَّهَا مِنَ الْعِبَادَةِ: النَّظَرُ فِي الْمَصْحَفِ،

والتفكر فيه، والاعتبار عند عجائبه).

موضوع. رواه ابن عبد الهادي في «هداية الإنسان» (١٥٣ / ١) من طريق ابن

رجب بسنده عن حفص بن عمرو بن ميمون عن عنبسة بن عبد الرحمن الكوفي عن زيد بن

أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. قال الحافظ ابن رجب:

«هذا لا يثبت رفعه».

قلت: وآفته عنبسة بن عبد الرحمن، قال البخاري:

«تركوه» .

وقال أبو حاتم :

«كان يضع الحديث» .

وقال ابن حبان :

«هو صاحب أشياء موضوعة» .

وحفص بن عمرو بن ميمون لم أعرفه ، ولعل واو «عمرو» زيادة من بعض النساخ ، والصواب حفص بن عمر بن ميمون ، وهو العدني ، له ترجمة في «التهذيب» و«الميزان» وغيرهما ، وهو ضعيف كما في «التقريب» .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الحكيم ، والبيهقي في «الشعب» عن أبي سعيد وتعقبه المناوي بقوله :
«وظاهر صنيع المؤلف أن البيهقي خرج وأقره ، والأمر بخلافه ، بل قال : إسناده ضعيف» .

وكذا قال العراقي في «المغني» (٤ / ٤٢٤) بعد أن عزاه لابن أبي الدنيا ، ومن طريقه أبو الشيخ ابن حبان في «كتاب العظمة» .

وفي هذا القول تساهل كبير بعد أن علمت ما قيل في عنبسة !

١٥٨٧ - (أبردوا بالطعام ، فإنَّ الطعامَ الحارَّ غيرُ ذي بركةٍ) .

ضعيف . وقد عزاه في «الجامع الصغير» للديلمى عن ابن عمر ، والحاكم عن جابر ، وعن أسماء ، ومسدد عن أبي يحيى ، والطبراني في «الأوسط» عن أبي هريرة ، وأبونعيم في «الحلية» عن أنس .

قلت : وفي هذا التخريج ملاحظات :

أولاً : أن حديث أسماء لفظه : «إنه أعظم للبركة»^(١) ، وهذا خلاف قوله في حديث

الترجمة : «غير ذي بركة» ، كما لا يخفى .

(١) وهو مخرج في «الصحيحة» (٦٥٩) .

ثانياً: أنه لم يرد في الطعام الحار، وإنما في الطعام الذي لم يذهب فوره ودخانته، وبينهما فرق، فإن الذي ذهب فوره لا يزال حاراً.

ثالثاً: حديث أنس، لم أقف عليه في «فهرس الحلية» لأنظر في إسناده، وقد ذكر المناوي أن لفظه:

«أتى النبي ﷺ بقصعة تفور، فرفع يده منها، وقال: إن الله لم يطعمنا ناراً، ثم ذكره».

قلت: ولم يتكلم عليه بشيء.

رابعاً: أن أبا يحيى هذا الذي رواه عنه مسدد لم أعرفه، ولم يذكره في «الجامع الكبير» (٥ / ٢) من حديثه أصلاً، وإنما ذكره من حديث ابن عمر من رواية مسدد والديلمي. والله أعلم.

ثم رأيت الحديث في «الحلية» عن أنس بإسناد ضعيف جداً في ضمن حديث سيأتي برقم (١٥٩٨).

ثم إن في إسناده عند الديلمي (١ / ١ / ١٨ - مختصره) إسحاق بن كعب، قال المناوي:

«قال الذهبي: «ضعف»، عن عبد الصمد بن سليمان. قال الدارقطني: متروك، عن قزعة بن سويد. قال أحمد: مضطرب الحديث. وأبو حاتم: لا يحتج به، عن عبد الله بن دينار، غير قوي».

قلت: ولفظ حديث جابر عند الحاكم:

«أبردوا الطعام الحار، فإن الطعام الحار غير ذي بركة».

ذكره شاهداً، ولا يصلح لذلك، لأن فيه محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو شديد

الضعف، قال الذهبي والعسقلاني:

«متروك».

وفي إسناده حديث أبي هريرة عبد الله بن يزيد البكري قال الهيثمي (٥ / ٢٠):

«وقد ضعفه أبو حاتم» .

قلت : ولو قال : «ضعفه جداً» لكان أقرب إلى لفظ أبي حاتم ، فإنه قال :
«ضعيف الحديث ، ذاهب الحديث» كما في كتاب ابنه عنه (٢ / ٢ / ٢٠١) . فقد
فسر قوله : «ضعيف الحديث» بقوله : «ذاهب الحديث» ، وهو كناية عن شدة ضعفه . والله
أعلم .

وبالجملة ؛ فالحديث عندي ضعيف ، لعدم وجود شاهد معتبر له . والله أعلم .
وفي الباب عن عائشة بلفظ : «بردوا طعامكم يبارك لكم فيه» .
ولكن إسناده ضعيف جداً ، كما سيأتي تحقيقه برقم (١٦٥٤) .

١٥٨٨ - (أبشركم بالمهدي ، يُبْعَثُ فِي أُمَّتِي عَلَى اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ
وَزَلَازِلَ ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلًا ، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا ، يَرْضَى عَنْهُ
سَاكِنُ السَّمَاءِ ، وَسَاكِنُ الْأَرْضِ ، يَقْسِمُ الْمَالَ صِحَاحًا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا
صِحَاحًا؟ قَالَ : بِالسُّوْيَةِ بَيْنَ النَّاسِ ، قَالَ : وَيَمْلَأُ اللَّهُ قُلُوبَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ
غِنًى ، وَيَسْعُهُمْ عَدْلُهُ حَتَّى يَأْمُرَ مُنَادِيًا فِينَادِي ، فَيَقُولُ : مَنْ لَهُ فِي مَالٍ
حَاجَةٌ؟ فَمَا يَقُومُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَجُلٌ ، فَيَقُولُ : آتِ السَّدَانَ - يَعْنِي الْخَازِنَ -
فَقُلْ لَهُ : إِنْ الْمَهْدِي يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْطِيَنِي مَالًا ، فَيَقُولُ لَهُ : احْثُ ، حَتَّى إِذَا
جَعَلَهُ فِي حَجْرِهِ وَأَحْرَزَهُ نَدَمَ ، فَيَقُولُ : كُنْتُ أَجْشَعُ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ نَفْسًا ، أَوْعَجَزَ
عَنِي مَا وَسِعَهُمْ ، قَالَ : فِيرُدُّهُ ، فَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : إِنَّا لَا نَأْخُذُ شَيْئًا
أَعْطَيْنَاهُ ، فَيَكُونُ كَذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ أَوْ تِسْعَ سِنِينَ ، ثُمَّ لَا خَيْرَ
فِي الْعَيْشِ بَعْدَهُ ، أَوْ قَالَ : لَا خَيْرَ فِي الْحَيَاةِ بَعْدَهُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٣٧ - ٥٢) من طريق المعلى بن زياد : ثنا العلاء بن
بشير عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، العلاء بن بشير مجهول، كما قال ابن المديني، وتبعه الحافظ وغيره، لم يرو عنه سوى المعلی بن زياد كما في «الميزان» .
نعم قد جاء الحديث من طريق أخرى عن أبي الصديق، ولكنه مختصر، ليس فيه هذا التفصيل الذي رواه العلاء، وإسناده صحيح، ولذلك خرجته في الكتاب الآخر (٧١١).

١٥٨٩ - (أبشروا يا أصحاب الصفة! فمن بقي من أمي على النعت الذي أنتم عليه اليوم راضياً بما فيه، فإنه من رفقائي يوم القيامة).

ضعيف جداً. رواه أبو عبد الرحمن السلمي الصوفي في «الأربعين في أخلاق الصوفية» (٢ / ٢)، وعنه الديلمي (١ / ١ / ٢٤): أخبرنا محمد بن سعيد الأنطاقي: أخبرنا الحسن بن علي بن يحيى بن سلام: أخبرنا محمد بن علي الترمذي: أخبرنا سعيد بن حاتم البلخي: أخبرنا سهل بن أسلم عن خلاد بن محمد عن أبي حمزة السكري عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال:
وقف رسول الله ﷺ يوماً على أصحاب الصفة، فرأى فقرهم، وجهدهم، وطيب قلوبهم، فقال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، مظلم، فإن مخرجه السلمي نفسه متهم بأنه كان يضع الأحاديث للصوفية، وما بينه وبين أبي حمزة السكري لم أعرفهم، غير محمد بن علي الترمذي، وهو صوفي مشهور، صاحب كتاب «نوادير الأصول في معرفة أخبار الرسول»، وهو مطعون فيه من حيث عقيدته، فأنكروا عليه أشياء، منها أنه كان يفضل الولاية على النبوة^(١)، وقد تبعه في هذا ابن عربي صاحب «الفصوص» وغيرها، كما يعلم ذلك من اطلع على كتبه. والله المستعان.

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١ / ٦ / ١) للسلمي في «سنن

(١) راجع ترجمته في «اللسان»، وفي «سير النبلاء» (٢/١٠٣/٩).

الصوفية»، والخطيب، والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما، وأورده في «الزيادة على الجامع الصغير».

ولم أره في فهرس «تاريخ بغداد»، وهو المراد عند إطلاق العزو إلى «الخطيب» كما نص عليه في المقدمة. والله أعلم.

١٥٩٠ - (الأمانة تجرُّ الرزق، والخيانة تجرُّ الفقر).

ضعيف. رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٧ / ٢) عن إسماعيل بن الحسن البخاري الزاهد قال: أنا أبو حاتم محمد بن عمر قال: نا أبو ذر أحمد بن عبيد الله بن مالك الترمذي قال: نا إسحاق بن إبراهيم الشامي قال: نا علي بن حرب قال: نا موسى بن داود الهاشمي قال: نا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عامر عن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن علي عليه السلام مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف، ابن لهيعة ضعيف، ومن دون إسحاق بن إبراهيم الشامي لم أجد لهم ترجمة. وأما الشامي هذا فالظاهر أنه أبو النضر الفراديسي، وهو ثقة من شيوخ البخاري.

والحديث؛ كتب بعض المحدثين - وأظنه ابن المحب - على هامش الحديث: «موضوع».

وأما قول المناوي: «إسناده حسن»، فما لا وجه له.

(تنبيه): الحديث في «الجامع الكبير» (١ / ٣٢٣ / ٢) بهذا اللفظ من رواية القضاعي وحده، وفي «الصغير» بلفظ: «تجلب» مكان: «تجر» في الموضعين، من رواية الديلمي عن جابر، والقضاعي عن علي. والله أعلم.

ثم رأيت الحديث في «مختصر مسند الديلمي» للحافظ ابن حجر (١ / ٢ / ٣٦٨) من طريق إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري: حدثني محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً بلفظ:

«الأمانة تجلب الرزق...» .

والغفاري هذا مجهول، كما في «التقريب» .

١٥٩١ - (الأمانة في الأزدي، والحياء في قريش) .

ضعيف . رواه ابن منده في «المعرفة» (٢ / ٢٦٦ / ٢) ، والحافظ العراقي في «محنة القرب إلى محبة العرب» (٢٣ / ١ - ٢) من طريق الطبراني قال : ثنا موسى بن جمهور التنيسي : ثنا علي بن حرب الموصلي : ثنا علي بن الحسين عن عبد الرحمن بن خالد بن عثمان عن أبيه [خالد بن عثمان عن أبيه عثمان بن محمد عن أبيه محمد بن عثمان عن أبيه عثمان بن أبي معاوية] عن أبي معاوية بن عبد اللات من يمن الأزدي؛ قال : فذكره مرفوعاً . وقال الحافظ العراقي :

«هذا حديث في إسناده جهالة ، ولم أر لبعضهم ذكراً في مظان وجودهم» .

وقال تلميذه الهيثمي (١٠ / ٢٦) :

«رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم» .

(تنبيه) : الحديث في «المعجم الكبير» للطبراني (٢٢ / ٣٩٤ / ٩٧٩) بهذا الإسناد ،

لكن سقط منه أربعة رواة ، أشرت إليهم بالخاصرتين أو المعكوفتين [.] .

والجملة الأولى منه تأتي في رواية في الحديث التالي .

١٥٩٢ - (العلم في قريش ، والأمانة في الأنصار) .

ضعيف . رواه الحافظ العراقي في «محنة القرب إلى محبة العرب» (٢٣ / ١) من

طريق الطبراني قال : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح : حدثني أبي : ثنا ابن لهيعة : حدثني

يزيد بن أبي حبيب عن ابن جزء الزبيدي وهو عبد الله بن الحارث بن جزء مرفوعاً .

وقال الحافظ :

«هذا حديث حسن ، رواه الطبراني في «المعجم الكبير» هكذا ، ورواه في «الأوسط»

فقال فيه : والأمانة في الأزدي ، وقال : لم يروه عن عبد الله بن الحارث بن جزء إلا يزيد بن أبي حبيب ، تفرد به ابن لهيعة .

قلت : وهو ضعيف لاختلاطه ، وقد قال الحافظ في «التقريب» :
«صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء ، مقرون» .

أقول : فتحسين حديثه - والحالة هذه - لا يخلو من تساهل ، إلا أن يكون من رواية أحد العبادلة الثلاثة ، ذكر الحافظ اثنين منهم ، والثالث : عبد الله بن يزيد المقرئ .
على أن يحيى بن عثمان بن صالح فيه كلام أيضاً ، قال الحافظ :
«صدوق ، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله» .

هذا ، وكأن الهيثمي تبع شيخه العراقي ، فقال في «المجمع» (١٠ / ٢٥) :
«رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» وإسناده حسن ! وقلده المناوي !
قلت : أنى له الحسن مع الضعف الذي بيننا في سنده ، والاختلاف الذي بينه العراقي في متنه بين رواية «الكبير» و«الأوسط» ؟ ! وهذا الاختلاف إنما هو من ابن لهيعة نفسه ، حدث به هكذا مرة ، وهكذا أخرى ، كما ذكر ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٣٦٤) من رواية عثمان بن صالح ، وقال عن أبيه :

«إنما يرويه ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ» .

قلت : وموسى بن وردان ؛ فيه كلام أيضاً ، قال الذهبي في «الضعفاء» :

«ضعفه ابن معين ، وثقّه أبو داود» .

وقال الحافظ :

«صدوق ربما أخطأ» .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف ، لأن مداره على ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، مع اضطرابه في سنده ومتنه . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث في «أوسط الطبراني» (٦٣٧٥ - بترقيمي) ، فإذا هوليس من رواية

أحد العبادلة، وإنما من رواية عمران بن هارون الرملي: ثنا ابن لهيعة به.
واسم (هارون) غير ظاهر في نسختي المصورة، ولكنه الذي غلب على ظني، فإن
يكن هو فهو صدوق كما قال أبو زرعة، وانظر «لسان الميزان».

١٥٩٣ - (العائم تيجان العرب، والاحتباء حيطانها، وجلوس المؤمن في المسجد رباطه).

منكر. رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٨ / ١) عن موسى بن إبراهيم المروزي
قال: نا موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي مرفوعاً.
قلت: وكتب أحد المحدثين على هامش الحديث - وأظنه ابن المحب -: «ساقط».
قلت: وذلك لأن المروزي هذا كذبه يحيى، وقال الدارقطني وغيره:
«متروك».

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الصغير» للقضاعي والديلمي في «مسند
الفردوس» عن علي. فقال المناوي:

«قال العامري: غريب. وقال السخاوي: سنده ضعيف. أي وذلك لأن فيه حنظلة
السدوسي، قال الذهبي: تركه القطان وضعفه النسائي. ورواه أيضاً أبو نعيم، وعنه تلقاه
الديلمي، فلو عزاه المصنف للأصل كان أولى».

قلت: ليس في إسناد القضاعي حنظلة هذا كما ترى، فالظاهر أنه يعني أنه في إسناد
أبي نعيم، ولم يخرج في كتابه «الحلية»، فالظاهر أنه في كتاب آخر له. والله أعلم.

وفي الباب أحاديث أخرى، منها عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ:

«العائم تيجان العرب، فإذا وضعوا العائم وضعوا عزمهم».

أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس». وفي لفظ عنده:

«العائم وقار المؤمن وعز العرب، فإذا وضعت العرب عائمها، فقد خلعت عزمها».

قال السخاوي في «المقاصد» (٢٩١ / ٧١٧):

«وكله ضعيف، وبعضه أوهى من بعض».

ثم وقفت على إسناد الديلمي في نسخة مصورة، فتبين لي أن في كلام المناوي المتقدم أوهاماً يحسن التنبية عليها، فإن الديلمي أخرجه (٢ / ٣١٥) من طريق أبي نعيم عبد الملك بن محمد: حدثنا أحمد بن سعيد بن خثيم: حدثني حنظلة السدوسي عن طاوس عن عبد الله بن عباس مرفوعاً به.

وبياناً لما أشرت إليه أقول:

أولاً: إعلاله للحديث بحنظلة السدوسي فقط؛ يشعر بأنه سالم ممن دونه وليس كذلك، فإن أحمد بن سعيد هذا وجدّه لم أجد لها ترجمة فيما لدي من المصادر، فمن الممكن أن تكون الآفة من أحدهما.

ثانياً: أنه عنده من حديث العباس، وليس من حديث علي، رضي الله عنهما.

ثالثاً: أن المناوي عزاه لأبي نعيم، والمراد به عند الإطلاق في فن التخريج مؤلف «الحلية»، ولذلك قلت آنفاً: «لم يخرجها في (الحلية)»، واسم أبي نعيم هذا أحمد بن عبد الله الأصبهاني، توفي سنة (٤٣٠)، وأما أبو نعيم الذي تلقاه عنه الديلمي فاسمه - كما ترى - عبد الملك بن محمد، وهو الجرجاني الحافظ، مات سنة (٣٢٣)، وهما مترجمان في «تذكرة الحفاظ» وغيره.

(تنبيه): هذا الحديث من الأحاديث الكثيرة التي خلا منها «الجامع الكبير»

للسيوطي، و«الجامع الأزهر» للمناوي.

١٥٩٤ - (أبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته، فمن أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها، ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة).

ضعيف. رواه أبو علي ابن الصواف في «حديثه» (٨٥ / ١) عن إسماعيل بن يزيد

الأصبهاني: نا علي بن جعفر بن محمد: حدثني معتب - مولى جعفر بن محمد - عن جعفر بن

محمد عن أبيه عن الحسن بن علي عن الحسين بن علي عن علي مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، معتب هذا، قال الذهبي في «الضعفاء
والمتروكين»:

«كذبه الأزدي».

وعلي بن جعفر بن محمد، مجهول الحال، لم يوثقه أحد، وأخرج له الترمذي حديثاً
واستغربه.

وإسماعيل بن يزيد الأصبهاني، لم أجد له ترجمة.

وله طريق أخرى عن علي في حديثه الطويل في وصف النبي ﷺ. أخرجه الترمذي في
«الشئائل» (رقم ٣٢٩ - حمص) وسنده ضعيف، كما بينته في «مختصره» (رقم ٦).
والحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (٥ / ٢١٠) من حديث أبي الدرداء بلفظ:
«من أبلغ ذا سلطان . . .» الحديث، وقال:

«رواه البزار في حديث طويل، وفيه سعيد البراد، وبقية رجاله ثقات».
قلت: ولم أعرف سعيداً هذا.

والحديث أورده السيوطي في «جامعيه» من رواية الطبراني عن أبي الدرداء. وتعبه
الناوي فقال:

«ثم إن المؤلف تبع في عزوه للطبراني الديلمي. قال السخاوي: وهو وهم، والذي
فيه عنه بلفظ: «رفعه الله في الدرجات العلى في الجنة». وأما لفظ الترجمة فرواه البيهقي في
«الدلائل» عن علي، وفيه من لم يسم. انتهى، فكان الصواب عزوه للبيهقي عن علي».
قلت: وحديث الطبراني، ضعف إسناده الهيثمي (٨ / ١٩٢).

١٥٩٥ - (يومٌ من إمامٍ عادلٍ، أفضلٌ من عبادةِ ستينَ سنةً، وحدثُ
يقامُ في الأرضِ بحقه، أزكى فيها من مطرٍ أربعينَ عاماً).

ضعيف. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٤٠ / ٢) من طريق سعد أبي
غيلان الشيباني قال: سمعت عفان بن جبیر الطائي عن أبي حريز الأزدي عن عكرمة عن

ابن عباس مرفوعاً به .

وخالفه إسناداً ومتمناً جعفر بن عون فقال : نا عفان بن جبير الطائي عن عكرمة به إلا أنه أسقط أبا حريز من الإسناد، وقال :
«صباحاً» بدل : «عاماً» .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم - ٤٩٠١ - مصورتي)، و «مجمع البحرين» (١ / ١٩٤ / ١) وقال :

«لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد» .

قلت : وهو ضعيف عندي ؛ لأن مداره على أبي حريز الأزدي واسمه عبد الله بن حسين، قال الحافظ :
«صدوق يخطيء» .

وعفان بن جبير الطائي، أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ / ٢ / ٣٠) من رواية أبي غيلان الشيباني وجعفر بن عون المذكورين في الإسناد، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال .

وأما سعد أبو غيلان الشيباني، فأورده هكذا (٢ / ١ / ٩٩) دون أن ينسب، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورده قبل ذلك في «باب الطاء» وسمى أباه طالباً، وقال عن أبيه :
«شيخ صالح، في حديثه صنعة» .

وعن أبي زرعة :

«لا بأس به» .

وخفي هذا على الهيثمي فلم يعرفه كما يأتي، وقد أورده في «المجمع» (٥ / ١٩٧) باللفظ الأول : «عاماً»، ثم قال :

«رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط»، وفيه سعد أبو غيلان الشيباني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» .

قلت : في هذا التخريج نظر من وجوه :

الأول: أن اللفظ لـ «الكبير»، ولفظ «الأوسط» مخالف له كما تقدم.

الثاني: أن أبا غيلان هو في إسناد «الكبير» أيضاً وحده، وتابعه في «الأوسط» جعفر بن عون وهو أوثق منه، فقد احتج به الشيخان.

الثالث: أن أبا غيلان معروف كما تقدم، فكأنه خفي عليه أن ابن أبي حاتم أورده في المكان الآخر الذي حكى فيه توثيقه.

وأما المنذري فأورده في «الترغيب» (٣ / ١٣٥) بسياقة «الكبير» أيضاً، لكن بلفظ: «صباحاً!» وقال:

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وإسناد الكبير حسن».

كذا قال، ولا يخفى ما فيه من التساهل، وإن تبعه الحافظ العراقي، فقد أورده

الغزالي في «الإحياء» بلفظ:

«ليوم من سلطان عادل، أفضل من عبادة سبعين سنة».

فقال العراقي في «تخرجه» (١ / ١٥٥):

«رواه الطبراني من حديث ابن عباس بسند حسن بلفظ: ستين».

١٥٩٦ - (فضل العالم على غيره، كفضل النبي على أمته).

موضوع. أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨ / ١٠٧): حدثنا أبو عبد الله

الحسين بن محمد بن علي - من لفظه - قال: حدثني أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي

الحافظ - بانتقاء ابن المظفر - : حدثني أبو طلحة الوساسي: حدثنا نصر بن علي

الجهضمي: حدثنا يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب عن سليمان بن أبي سلمة عن

أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد مظلم موضوع، وفيه آفات:

الأولى: سليمان هذا، قال الذهبي:

«لا يكاد يعرف، روى عنه العوام بن حوشب وحده».

الثانية: أبو طلحة الوساسي، لم أعرفه.

الثالثة: أبو الفتح الأزدي، متكلم فيه على حفظه.

الرابعة: أبو عبد الله الحسين بن محمد، هو الصيرفي المعروف بابن البزري. قال

الخطيب:

«قال لي أبو الفتح المصري: لم أكتب ببغداد عنم أطلق عليه الكذب من المشايخ؛

غير أربعة منهم الحسين بن محمد البزري». قال الصوري:

«وقد اشتهر بمصر بالتهتك في الدين، والدخول في الفساد».

وقال الذهبي:

«كذاب».

وقد روي من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً به، إلا أنه قال: «العابد» مكان:

«غيره».

أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١ / ٢١) من طريق محمد بن الفضل بن

عطية قال: حدثني زيد العمي عن جعفر العبدى عنه.

قلت: وهذا إسناد واه بمره، زيد العمي ضعيف، ومحمد بن الفضل كذاب أيضاً.

وجعفر العبدى هو جعفر بن زيد العبدى. قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٤٨٠):

«روى عنه صالح المري، وسلام بن مسكين، وحماد بن زيد. قال أبي: ثقة».

قلت: والظاهر أنه لم يسمع من أبي سعيد فيكون منقطعاً أيضاً.

١٥٩٧ - (فُضِّلْتُ عَلَى النَّاسِ بِأَرْبَعٍ: بِالسَّخَاءِ، وَالشَّجَاعَةِ،

وَكثْرَةِ الْجَمَاعِ، وَشِدَّةِ الْبَطْشِ).

باطل. أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨ / ٦٩ - ٧٠) من طريق الإسماعيلي،

وهذا في «معجمه» (٨٤ / ١): أخبرني الحسين بن علي بن محمد بن مصعب النخعي أبو

علي - ببغداد، وكان قد غلب عليه البلغم، شيخ كبير - : حدثنا العباس بن الوليد الخلال:

حدثنا مروان بن محمد: حدثنا سعيد: حدثنا قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أورده في ترجمة الحسين هذا، ولم يذكر فيها أكثر مما جاء في هذا الحديث. وقال الذهبي:

«عُمِّر، وتغيَّر، لا يعتمد عليه، وأتى بخبر باطل».

ثم ساق هذا الحديث. وتعبه الحافظ بقوله:

«هذا لا ذنب فيه لهذا الرجل، والظاهر أن الضعف من قبل سعيد، وهو ابن بشير.

والله أعلم».

قلت: ويؤكد ما قاله الحافظ أن الرجل لم يتفرد به، فقد قال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٩٥٩ - بترقيمي)، وفي «مسند الشاميين» (ص ٥٠٢): حدثنا محمد بن هارون: ثنا العباس بن الوليد الخلال به.

ومحمد هذا هو ابن هارون بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي، لم أجد له ترجمة، وهو على شرط ابن عساكر في «تاريخ دمشق» فليراجع، ويدولي أنه ثقة لكثرة ما روى له الطبراني في «الأوسط» (٦٩٢٥ - ٦٩٦٥)، أي نحو أربعين حديثاً، فهو متابع قوي للحسين شيخ الإسماعيلي. والله أعلم.

١٥٩٨ - (كان يكره الكمي، والطعام الحار، ويقول: عليكم بالبارد فإنه ذو بركة، ألا وإن الحار لا بركة فيه، وكانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم ثلاثاً ثلاثاً).

ضعيف جداً. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٢٥٢) من طريق عبد الله بن خبيق: ثنا يوسف بن أسباط عن العرزمي عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك قال: فذكره مرفوعاً. وقال:

«غريب من حديث صفوان، لم نكتبه إلا من حديث يوسف».

قلت: وهو ضعيف لسوء حفظه، لكن شيخه العرزمي أشد ضعفاً منه، واسمه محمد ابن عبيد الله العرزمي، قال الحافظ: «متروك».

وعبد الله بن خبيق؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٤٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١٥٩٩ - (لَوْ كَانَ جَرِيحُ الرَّاهِبِ فَقِيهًا عَالِمًا، لَعَلِمَ أَنَّ إِجَابَةَ أُمَّهُ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ).

ضعيف. أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣ / ٣ - ٤) عن أبي العباس محمد ابن يونس بن موسى القرشي: حدثنا الحكم بن الريان الشكري قال: حدثنا ليث بن سعد: حدثني يزيد بن حوشب الفهري عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: فذكره. وقال:

«روى هذا الحديث إبراهيم بن المستمر العروقي، ومحمد بن الحسين الحنيني عن الحكم بن الريان هكذا».

ورواه الحسن بن سفيان في «مسنده»، والترمذي في «النوادر»، وقال ابن منده: «غريب، تفرد به الحكم بن الريان».

قلت: ومن الغريب أن كتب الجرح والتعديل لم تتعرض للحكم هذا بذكر، حتى كتاب «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، ومثله يزيد بن حوشب، وكذلك أبوه، فإنهم لا يعرفون إلا في هذا الحديث، ولهذا قال المناوي:

«قال البيهقي: هذا إسناد مجهول. اهـ. وقال الذهبي في «الصحابة»: هو مجهول.

اهـ. وفيه محمد بن يونس القرشي الكديمي، قال ابن عدي: متهم بالوضع».

قلت: لم ينفرد به، بل تابعه اثنان كما تقدم نقله عن الخطيب، فالعلة من شيخه، أو شيخ الليث المجهولين. والله أعلم.

ثم إن الحديث عندي كأنه موضوع ، لأنه يشبه كلام الفقهاء ، فالله أعلم بحقيقة الحال .

١٦٠٠ - (ليس في الأرض من الجنة إلا ثلاثة أشياء : غرسُ العجوة ، وأواق تنزل في الفرات كل يومٍ من بركة الجنة ، والحجرُ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١ / ٥٥) : أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي - بالبصرة - قال : نا عبد الرحمن بن أحمد الختلي قال : حدثني عبد الله بن محمد بن علي البلخي قال : نا محمد بن أبان قال : نا أبو معاوية عن الحسن بن سالم بن أبي الجعد عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . قلت : وهذا إسناد غريب ، رجاله ثقات ، ليس فيهم من ينظر في حاله غير اثنين : الأول : الحسن بن سالم ، فلم أر من ذكره غير ابن أبي حاتم من رواية جمع عنه ، وروى عن ابن معين أنه قال : «صالح» .

والآخر : محمد بن أبان ، وهو بلخي ، وهما اثنان من هذه الطبقة :

الأول : محمد بن أبان بن وزير البلخي ، وهو ثقة من رجال البخاري .

والآخر : محمد بن أبان بن علي البلخي ، وهو مستور كما قال الحافظ ، ولعله هو علة هذا الحديث الغريب ، فإنه لم يترجح لي أيهما المراد الآن . ولم أر من صرح بإعلال الحديث ، أو تضعيفه ، اللهم إلا ما ذكره السيوطي في مقدمة «الجامع الكبير» ؛ أن مجرد عزو الحديث إلى «تاريخ الخطيب» ونحوه ، يكفي للإشارة إلى تضعيف الحديث ، وقد أورد الحديث في «جامعيه» من رواية الخطيب وحده . وما يلفت النظر أن المناوي بيض للحديث ، ولم يتكلم عليه بشيء ، وأما في «التيسير» فجزم بأن إسناده ضعيف . فلعله منه بناء على ما ذكرته آنفاً .

ومن دون محمد بن أبان ثلاثتهم ثقات ، مترجمون في «التاريخ» فراجعهم إن شئت (١٠ / ٩٣ - ٩٤ و ٢٩٠ - ٢٩١ و ١٢ / ٤٥١ - ٤٥٢) .

ولقد استكرت من هذا الحديث طرفه الأول ، لما فيه من النفي مع ثبوت قوله ﷺ :

«سيحان وجيحان، والفرات والنيل، كل من أنهار الجنة». .
أخرجه مسلم وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٠٠).
وقوله: «الحجر الأسود من الجنة»، وما فيه من أن العجوة من الجنة، قد صح من
حديث أبي هريرة وغيره كما بيته في «تخريج المشكاة» (٤٢٣٥).
وأما نزول البركة في الفرات من الجنة، فلم أجد ما يشهد له، سوى ما أخرجه
الخطيب أيضاً من طريق الربيع بن بدر عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود
قال: قال رسول الله ﷺ:
«ينزل في الفرات كل يوم مئاقيل من بركة الجنة». .
ضعيف جداً، فإن الربيع بن بدر هذا متروك، وقد روي عنه بلفظ آخر مضى برقم
(١٤٣٨).

١٦٠١ - (سِحَاقُ النِّسَاءِ زِنًا بَيْنَهُنَّ).

ضعيف. أخرجه الهيثم بن خلف الدوري في «ذم اللواط» (١٦٠ / ٢)، وابن
عدي (ق ٢٩٠ / ٢)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٢٠٠)، من طريق عنيسة بن
عبد الرحمن القرشي عن العلاء عن مكحول عن وائلة بن الأسقع مرفوعاً به.
قلت: وهذا إسناد واه بمرّة، عنيسة هذا متهم بالوضع، وتابعه سليمان بن الحكم بن
عوانة عن العلاء بن كثير عن مكحول به.
أخرجه الخطيب (٩٠ / ٣٠).
لكن سليمان هذا؛ قال ابن معين:
«ليس بشيء». .
وقال النسائي:
«متروك».

ثم إن العلاء بن كثير ليس خيراً منه، فقد قال أبو زرعة:

«ضعيف الحديث، واهي الحديث، يحدث عن مكحول عن وائلة بمناكير».

وقال أبو حاتم:

«منكر الحديث، هو مثل عبد القدوس بن حبيب وعمر بن موسى الوجيهي في

الضعفاء».

قلت: وهذان الأخيران كذابان، وقال ابن حبان:

«يروي الموضوعات عن الأثبات».

وقد تابعه أيوب بن مدرك، ولكنه متروك، وفي حديثه زيادة في أوله، ولفظه يذكر

بعده. وتابعه بكار بن تميم، وعنه بشر بن عون؛ مجهولان، ولفظها أتم كما يأتي.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير»، في موضعين منه من رواية الطبراني

في «الكبير» عن وائلة. وقال شارحه المناوي:

«قال الهيثمي: رجاله ثقات».

لكن أورده الذهبي في «الكبائر» ولم يعزه لمخرج، بل قال: «يروي»، ثم قال:

«وهذا إسناد لين».

ثم إن السيوطي أورده في الموضوع الأول بلفظ الترجمة: «سحاق..»، وفي الموضوع

الأخر: «السحاق..» بالتعريف. وهذا اللفظ للطبراني بخلاف الأول فليس عنده، وإنما

لأبي يعلى وغيره، وهو في «مسنده» (٤ / ١٨٠٦)، و«كبير الطبراني» (٢٢ / ٦٣ / ١٥٣)

من طريق بقية بن الوليد عن عثمان بن عبد الرحمن القرشي قال: حدثني عنبة بن سعيد

القرشي عن مكحول به.

وقد أورده الهيثمي (٦ / ٢٥٦) باللفظين، وعزا كل واحد لمن ذكرنا، وقال:

«ورجاله ثقات».

وتعقبه صاحبنا الشيخ السلفي في «تعليقه على الطبراني» بقوله:

«قلت: كيف يكون «رجالهم ثقات» وفيهم عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو

متروك، وكذبه ابن معين. وعنبة ضعيف؟!».

وأقول: عثمان هذا ليس هو الوقاصي . بل هو الحراني المعروف بالطرائفي ، فإنه هو الذي يروي عن عنبسة بن سعيد القرشي وعنه بقية بن الوليد ، وهو من أقرانه كما في «تهذيب الحفاظ المزي» ، وإذا عرف هذا ، فالتوثيق الذي ذكره الهيثمي له وجه ، لولا أن الطرائفي قد ضعف ، لكن بسبب لا ينافي صدقه كما يستفاد من ترجمته في «التهذيب» وغيره ، وقد لخصها الحفاظ في «التقريب» بقوله :

«صدوق ، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل ، فضعف بسبب ذلك ، حتى نسبة ابن نمير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين» .

وعنبة بن سعيد هو القرشي ، كما هو صريح رواية أبي يعلى وهو ثقة ، وتوهم الشيخ أنه القطان الواسطي ، فضعفه ، فالعلة عنعنة ببقية ومكحول أيضاً .
ومما يؤكد أن عثمان هذا ليس هو الوقاصي ، أنه لا يروي عن مكحول إلا بواسطة عنبة هذا ، والوقاصي يروي عن مكحول مباشرة كما في «الضعفاء» لابن حبان وغيره .

١٦٠٢ - (لا تذهب الدنيا حتى يستغني النساء بالنساء ، والرجال بالرجال ، والسحاق زنا النساء فيما بينهن) .

ضعيف جداً . أخرجه تمام في «الفوائد» (١٨٤ / ٢) ، وأبو القاسم الهمداني في «الفوائد» (١ / ٢٠٧ / ١) ، وابن عساكر في «التاريخ» (٣ / ١٤٢ / ٢) ، من طريق أيوب ابن مدرك عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً به .

قلت : وأيوب هذا متفق على تضعيفه ، بل قال ابن معين :

«كذاب» .

وقال أبو حاتم والنسائي :

«متروك» .

وقال ابن حبان :

«روى عن مكحول نسخة موضوعة» .

قلت: وتابعه بشر بن عون الشامي عن بكار بن تميم عن مكحول به .

أخرجه ابن حبان في «الضعفاء» (١ / ١٩٠)، وقال:

«بشر له نسخة فيها ستائة حديث، كلها موضوعة، منها هذا الحديث» .

وأقره السيوطي في «ذيل الموضوعات» (ص ١٥٠ / ٧٤٩ - بترقيمي) .

وتابعه العلاء بن كثير مختصراً، لكن السند إليه لا يصح، كما بينته في الحديث السابق .

١٦٠٣ - (لومرت الصدقة على يدي مائة لكان لهم من الأجر مثل

أجر المبتدئ، من غير أن ينقص من أجره شيء) .

ضعيف جداً. أخرجه الخطيب (٧ / ١٣١) عن بشير بن زياد قال: حدثنا عبد الله

ابن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، عبد الله بن سعيد المقبري، قال الذهبي:

«تركوه . وبشير بن زياد منكر الحديث، ولم يترك» .

١٦٠٤ - (لمعالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف) .

ضعيف جداً. أخرجه الخطيب (٣ / ٢٥٢) من طريق أبي بكر محمد بن قاسم

البلخي: حدثنا أبو عمرو الأبي عن كثير عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

فذكره .

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته محمد بن قاسم هذا وهو الطالقاني، كان يضع

الحديث كما قال الحاكم وغيره .

وكثير هو ابن عبد الله الأبي وهو متروك . وأما أبو عمرو الأبي فلم أعرفه .

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق الخطيب، وقال:

«لا يصح، كثير متروك، ومحمد بن قاسم كان يضع الحديث، وإنما يروى عن

الحسن» .

قلت: رواه ابن المبارك في «الزهد»: أنبأنا حريث بن السائب الأسدي: حدثنا

الحسن أن رسول الله ﷺ ذكر الموت وغمه وكربه وعاره، فقال: «ثلاثمائة ضربة بالسيف». ذكره السيوطي في «اللآلئ» (٢ / ٤١٦).

وإسناده مع إرساله ضعيف، لضعف الحريث هذا. وأشد ضعفاً منه ما ذكره السيوطي أيضاً من رواية الحارث في «مسنده»: حدثنا الحسن ابن قتيبة: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ:

«معالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف». ذكره شاهداً لحديث الترجمة، ولا يصلح لذلك، لأنه مع إرساله شديد الضعف، فإن الحسن بن قتيبة، قال الذهبي: «هالك».

١٦٠٥ - (اتخذ الله إبراهيم خليلاً، وموسى نجياً، واتخذني حبیباً، ثم قال: وعزتي لأوثرن حبیبي على خليلي ونجبي).

موضوع. أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص ١٣٦)، والديلمى (١ / ١ / ٨٤) من طريق مسلمة قال: حدثني زيد بن واقد عن القاسم بن نجيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناده جداً، القاسم بن نجيد لم أجد له ترجمة، ولعل (نجيداً) قد تحرف على الناسخ أو الطابع.

ومسلمة، هو ابن علي الخشني، وهو ضعيف اتفاقاً، وتركه جماعة، وقال الحاكم: «روى عن الأوزاعي والزبيدي المناكير والموضوعات». والحديث رواه البيهقي في «كتاب البعث»، والحكيم، والديلمى، وابن عساكر من هذا الوجه، وضعفه البيهقي، وقال المناوي:

«وحكم ابن الجوزي بوضعه، وقال: تفرد به مسلمة الخشني، وهو متروك، والحمل فيه عليه. ونوزع بأن مجرد الضعف أو الترك لا يوجب الحكم بالوضع».

قلت: مسلمة قد اتهمه الحاكم - على تساهله - بالوضع، فليس بعيداً ما صنعه ابن الجوزي من الحكم على حديثه بالوضع، ولذلك لم يستطع السيوطي أن يتعقبه بأكثر من قوله (١ / ٢٧٢):

قلت: أخرجه البيهقي في «الشعب»، ومسلمة من رجال ابن ماجه. والله أعلم». وهذا لا شيء كما ترى، وإن شايعه عليه ابن عراق (١ / ٣٣٣)، وزاد قوله: «والخشني وإن ضعف فلم يجرح بكذب».

فقد علمت تجريح الحاكم إياه بالوضع، وهو شر من الكذب في الجرح، كما لا يخفى على أهل العلم. ثم إنه مخالف لقوله ﷺ: «إن الله قد اتخذني خليلاً، كما اتخذ إبراهيم خليلاً». رواه مسلم، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٨٦).

١٦٠٦ - (كان إذا استجدَّ ثوباً لبسَهُ يومَ الجمعة).

موضوع. رواه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٢٧٦)، وفي «الطبقات» (٢٥)، وأبو عثمان النجيري في «الفوائد» (٣٣ / ١)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٤ / ٢)، عن أبي بكر عبد القدوس بن محمد: نا محمد بن عبد الله الخزاعي: ثنا عنبسة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي الأسود عن أنس بن مالك رفعه، وقال البغوي: «عنبرة هذا ضعيف».

قلت: بل هو كذاب يضع الحديث، وهو القرشي. ومن طريقه رواه الخطيب في «تاريخه» (٤ / ١٣٧)، وعنه ابن الجوزي في «العلل» (٢ / ١٩٣)، من طريق داود بن بكر: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري: حدثنا عنبسة به. وقال ابن الجوزي:

«لا يصح، وعنبرة مجروح، قال ابن حبان: والأنصاري يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم».

قلت: والظاهر أن الأنصاري هو الخزرجي كما وقع في رواية الأولين. ثم إن ابن الجوزي قد تساهل في إيراده للحديث في «العلل» دون «الموضوعات»، مع

أن فيه هذا المتهم وذاك الوبساع، وأكثر تساهلاً منه المناوي، فإنه مع كونه نقل كلامه في «الفيض» وارتضاه، عاد عنه في «التيسير»، فقال:
«إسناده ضعيف»!!

١٦٠٧ - (ويحك يا ثعلبة! قليل تؤدّي شكره، خيرٌ من كثير لا تطيقه،
أما ترضى أن تكونَ مثلَ نبيِّ الله، فوالذي نفسي بيده لو شئتُ أن تسيلَ
معِيَ الجبالُ فضةً وذهباً لسالتُ).

ضعيف جداً. أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص ١٩١ - ١٩٢) وغيره من
طريق معان بن رفاعة السلامي عن علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة
الباهلي:

«أن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! ادع الله أن
يرزقني مالاً، فقال رسول الله ﷺ: (فذكره)، فقال: والذي بعثك بالحق لئن دعوت الله أن
يرزقني مالاً لأوتين كل ذي حق حقه، فقال رسول الله ﷺ: اللهم ارزق ثعلبة مالاً. فاتخذ
غنياً فنمت كما ينمو الدود، فضاقت عليه المدينة، فتنحى عنها، فنزل وادياً من أوديتها حتى
جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة، ويترك ما سواهما، ثم نمت وكثرت حتى ترك الصلاة
إلى الجمعة، وهي تنمو كما ينمو الدود، حتى ترك الجمعة، فسأل رسول الله ﷺ، فقال: ما
فعل ثعلبة؟ فقالوا: اتخذ غنياً فضاقت عليه المدينة. . . فبعث رسول الله ﷺ رجلين على
الصدقة. . . وقال لهما: مرا بثعلبة، وبفلان رجل من بني سليم، فخذوا صدقاتهما، فخرجا
حتى أتيا ثعلبة فسألاه الصدقة، وأقرأه كتاب رسول الله ﷺ، فقال: ما هذه إلا جزية، ما
هذه إلا أخت الجزية، ما أدري ما هذا؟ انطلقا. . . حتى أرى رأيي، فانطلقا حتى أتيا
النبي ﷺ، فلما رأهما قال: يا ويح ثعلبة، قبل أن يكلمهما. . . فأنزل الله عز وجل: ﴿ومنهم
مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ﴾، إلى قوله تعالى: ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾، . .
فخرج ثعلبة حتى أتى النبي عليه السلام، فسأله أن يقبل منه صدقته، فقال: إن الله منعني

أن أقبل صدقتك، . . . وقبض رسول الله ﷺ ولم يقبل منه شيئاً . . . الحديث، وفيه أنه أتى أبا بكر في خلافته فلم يقبلها منه، وهكذا عمر في خلافته، وعثمان في خلافته .

قلت: وهذا حديث منكر على شهرته، وآفته علي بن يزيد هذا، وهو الألهاني متروك، ومعان لين الحديث، ومن هذا الوجه أخرجه ابن جرير، وابن أبي حاتم، والطبراني، والبيهقي في «الدلائل» و«الشعب»، وابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» وغيره، وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣ / ١٣٥):

«سنده ضعيف».

وقال الحافظ في «تخريج الكشاف» (٤ / ٧٧ / ١٣٣):

«إسناده ضعيف جداً».

١٦٠٨ - (كان يُكثِر من أكل الدُّبَّاء، فقلتُ: يا رسولَ الله! إنَّكَ تُكثِر من أكلِ الدُّبَّاء، قال: إنَّه يكثرُ الدماغُ، ويزيدُ في العقلِ).

موضوع. رواه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٢٣١) عن نصر بن حماد: نا يحيى بن العلاء عن محمد بن عبد الله قال: سمعت أنساً قال: فذكره. قلت: وهذا سند موضوع، آفته نصر بن حماد ويحيى بن العلاء، وهما كذابان.

١٦٠٩ - (لها ما في بطنها، وما بقي فهو لنا طهوراً).

ضعيف. أخرجه ابن ماجه (١ / ١٨٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣ / ٢٦٧)، والبيهقي (١ / ٢٥٨)، من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري:

«أن رسول الله ﷺ سئل عن الحياض التي تكون بين مكة والمدينة، فقالوا: يا رسول الله! يردها السباع والكلاب؟ فقال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال الطحاوي:

«هذا الحديث لا يحتج به، لأنه إنما دار على عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وحديثه

عند أهل العلم بالحديث في النهاية من الضعف».

قلت: وهو كما قال رحمه الله تعالى، وهو أدق من قول البيهقي:

«عبد الرحمن بن زيد ضعيف لا يحتج بمثله».

وقال البوصيري (٣٩ / ٢):

«هذا إسناد ضعيف، عبد الرحمن بن زيد، قال فيه الحاكم: روى عن أبيه أحاديث

موضوعة، وقال ابن الجوزي: أجمعوا على ضعفه، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة من قول

الحسن».

وقد رواه عبد الرزاق (١ / ٧٧ / ٢٥٣) عن ابن جريج بلاغاً.

١٦١٠ - (تعلموا العلم، وتعلموا للعلم الوقار).

ضعيف جداً. أخرجه أبونعيم في «الخليّة» (٦ / ٣٤٢) من طريق حبوش بن

رزق الله: ثنا عبد المنعم بن بشير عن مالك وعبد الرحمن بن زيد كلاهما عن زيد بن أسلم

عن أبيه عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال:

«غريب من حديث مالك عن زيد، لم نكتبه إلا من حديث حبوش عن عبد المنعم».

قلت: حبوش لم أعرفه، وعبد المنعم جرحه ابن معين واتهمه، وقال ابن حبان:

«منكر الحديث جداً، لا يجوز الاحتجاج به».

وقال الحاكم:

«يروى عن مالك وعبد الله بن عمر الموضوعات».

وقال الخليلي في «الإرشاد»:

«هو وضاع على الأئمة».

قلت: فحديثه موضوع، لكن قد روي من طريق أخرى من حديث أبي هريرة

مرفوعاً بلفظ:

« . . . وتعلموا للعلم السكينة والوقار، وتواضعوا لمن تعلمون منه ».

قال الهيثمي (١ / ١٢٩ - ١٣٠):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه عباد بن كثير وهو متروك الحديث».

قلت: ولذلك أشار المنذري في «الترغيب» (١ / ٦٧) إلى تضعيفه، وهو ضعيف جداً.

١٦١١ - (إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمْ الْمَرْأَةَ، فَلْيَسْأَلْ عَنْ شَعْرِهَا، كَمَا يَسْأَلُ
عَنْ جَمَاهَا، فَإِنَّ الشَّعْرَ أَحَدُ الْجَمَالَيْنِ).

موضوع. رواه الديلمي في «مسند الفردوس» (١ / ١١٠) من طريق إسحاق بن
بشر الكاهلي عن عبد الله بن إدريس المدني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي
رضي الله عنه مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته إسحاق هذا، قال الدارقطني:

«يضع الحديث».

وعبد الله بن إدريس المدني لم أعرفه.

وللحديث طريق أخرى عند الدارقطني من حديث أبي هريرة مرفوعاً، وفيه الحسن
ابن علي العدوي، وهو كذاب وضاع، ومن هذه الطريق أورد الحديث ابن الجوزي في
«الموضوعات» فأصاب، وذكر له السيوطي في «اللائي» (رقم ١٨٧٠) طريقاً هي التي قبل
هذا، وقال: «إسحاق بن بشر الكاهلي كذاب»، ثم تناقض فأورده من هذا الوجه في
«الجامع الصغير» الذي نص في مقدمته: أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع! ولذلك
تعقبه المناوي في شرحه بما نقلته عنه من كلامه في «اللائي»، وأورده ابن عراق في «الفصل
الأول من كتاب النكاح» من «تنزيه الشريعة» (٣٠٠ / ١) هذا الفصل الذي نص في مقدمة
كتابه أنه يورد فيه ما حكم ابن الجوزي بوضعه ولم يخالف. فاعتبر السيوطي موافقاً لابن
الجوزي في حكمه على الحديث بالوضع، فانظر ما أشد تناقض السيوطي عفا الله عنا وعن!

١٦١٢ - (إِذَا خَفِيَتِ الْخَطِيئَةُ لَمْ يُضِرَّ إِلَّا صَاحِبُهَا، فَإِذَا ظَهَرَتْ فَلَمْ تُغَيِّرْ ضَرْبَ الْعَامَّةِ).

موضوع. رواه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (١ / ٦٤) عن مروان بن سالم عن عبد الرحمن بن عمرو عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. ومن هذا الوجه رواه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٧ / ٢٦٨)، و«الجامع»، ورمز له بالحسن! وقلده صاحب «التاج» (٥ / ٢٣٨) فتعقبه المناوي بقوله: «رمز لحسنه وهو غير صواب، فقد أعله الهيثمي وغيره بأن فيه مروان بن سالم الغفاري متروك».

قلت: وقال أبو عروبة الحراني:

«يضع الحديث».

وأشار الحافظ إلى هذا بقوله في «التقريب»:

«متروك، ورماه الساجي وغيره بالوضع».

قلت: ولهذا فقد أساء المناوي وتساهل حين قال في «التيسير»:

«وفيه ضعف خلافاً لقول المؤلف: حسن».

وذلك لأن مثل هذا التضعيف، إنما يقال فيمن كان صدوقاً سيئ الحفظ، وقد عرف هو نفسه أن فيه متر وكاً متهاً، ومثله أحسن أحواله أن يكون ضعيفاً جداً.

على أن رموز السيوطي في «الجامع الصغير» لا يوثق بها لأسباب ذكرتها في مقدمة «صحيح الجامع» و«ضعيف الجامع»، فليراجع من شاء.

وأسوأ من ذلك أن شيخ الإسلام ابن تيمية أورد الحديث في «السياسة الشرعية» (ص ٧٥ - دار الكتاب العربي بمصر - الطبعة الرابعة)، ساكتاً عليه دون أي تحريج. ليغتر به ويرمز السيوطي الدكتور فؤاد في تعليقه على «الأمثال» (ص ٨٥)، فيصف الحديث بقوله: «ضعيف». وعلى الرغم من نقله عن الهيثمي إعلاله بإياه بمروان المتروك، وتعميته

حكيمى على الحديث بالوضع ، رد ذلك كله بسكوت ابن تيمية ، وقال :
«فهو ليس موضوعاً ولا شديد الضعف»!!

١٦١٣ - (اتَّخَذُوا مَعَ الْفُقَرَاءِ أَيَادِيَّ ، فَإِنَّ لَهُمْ فِي غَدِ دَوْلَةٍ ، وَأَيِّ
دَوْلَةٍ) .

كذب . قال ابن تيمية في «الفتاوى» (٢ / ١٩٦) :

«كذب ، لا يعرف في شيء من كتب المسلمين المعروفة» .

قلت : وقد عزاه الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٤ / ١٧٠) لأبي نعيم في
«الحلية» من حديث الحسين بن علي بسند ضعيف بلفظ :

«اتخذوا عند الفقراء أيادي ، فإن لهم دولة يوم القيامة ، فإذا كان يوم القيامة ، نادى
مناد : سيروا إلى الفقراء ، فيعتذر إليهم ، كما يعتذر أحدكم إلى أخيه في الدنيا» .

قلت : ولم أجد في «البغية في ترتيب أحاديث الحلية» للسيد عبد العزيز بن محمد بن
الصديق . والله أعلم .

وكذلك عزاه للحلية السيوطي في «الجامع الصغير» . قال المناوي :

«ورمز المصنف لضعفه ، لكن ظاهر كلام الحافظ ابن حجر أنه موضوع ، فإنه قال : لا
أصل له . وتبعه تلميذه السخاوي ، فقال بعد ما ساقه وساق أخباراً متعددة من هذا الباب :
وكل هذا باطل كما بينته في بعض الأجوبة ، وسبق إلى ذلك الذهبي وابن تيمية وغيرهما ،
قالوا : ومن المقطوع بوضعه حديث : اتخذوا مع الفقراء أيادي ، قبل أن تجيء دولتهم . ذكره
المؤلف وغيره عنه» .

قلت : أورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (رقم ١١٨٨ - نسختي) .

وقد وجدته في «الحلية» (٤ / ٧١) من قول وهب بن منبه . وهو به أشبه . ومع ذلك
ففيه أصرم بن حوشب ، وهو كذاب .

١٦١٤ - (كَانَ يَلْعَنُ الْقَاشِرَةَ، وَالْمَقْشُورَةَ).

ضعيف. أخرجه الإمام أحمد (٦ / ٢٥٠): ثنا عبد الصمد قال: حدثني أم نهار بنت رفاع قالت: حدثني آمنة بنت عبد الله أنها شهدت عائشة، فقالت: كان رسول الله ﷺ... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، قال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ١٦٩):

«وفيه من لم أعرفه من النساء».

قلت: يعني آمنة، وأم نهار.

أما آمنة، فهي القيسية، أوردتها الحسيني، وقال:

«روى عنها جعفر بن كيسان، لا تعرف».

فقال الحافظ في «التعجيل»:

«قد روى أحمد من طريق أم نهار... حديثاً آخر... فيكون لها راويان».

قلت: وذلك مما لا يخرجها عن الجهالة الحالية، كما لا يخفى على أهل المعرفة بهذا العلم الشريف.

وأما أم نهار فلم أجد من ترجمها، وهي على شرط الحافظ في «التعجيل»، ولكنه ذهل، فلم يوردها.

وقد روي الحديث موقوفاً من طريق أخرى، أخرجه أحمد (٦ / ٢١٠) عن كريمة بنت همام قالت: سمعت عائشة تقول:

«يا معشر النساء! إياكن وقشر الوجه. فسألتها امرأة عن الخضاب؟ فقالت: لا بأس بالخضاب، ولكني أكرهه، لأن حبيبي ﷺ كان يكره ريحه».

وأخرجه أبو داود (٤١٦٤)، والنسائي (٢ / ٢٨٠) دون ذكر القشر.

وهذا إسناد ضعيف أيضاً، رجاله ثقات غير كريمة هذه، فلم يوثقها أحد، وقد روى عنها جماعة، وقال الحافظ في «التقريب»:

«مقبولة».

يعني عند المتابعة، وإلا فليئة الحديث.

والحديث أورده ابن الجوزي في «الباب الحادي والسبعون» من «الزوائد على كتاب البر والصلة» (ق ٣ / ١) بلفظ:

«وعن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ لعن السالقة، والحالقة، والخارقة، والقاشرة».

ولم يعزه لأحد، ولا ساق إسناده كما هي عادته فيه، وفي كثير من مصنفاته! ثم قال:

«القاشرة، هي التي تقشر وجهها بالدواء ليصفو لونها».

وفي «القاموس»:

«القَشُور - كَصَبُور - دواء يُقَشَّرُ به الوجه ليصفو».

وفي «النهاية»:

«القاشرة التي تعالج وجهها، أو وجه غيرها بالغمرة، ليصفو لونها، والمقشورة التي يفعل بها ذلك، كأنها تقشر أعلى الجلد».

و(الغمرة) بالضم: الزعفران. كما في «القاموس».

وبالجمل؛ فالحديث ضعيف الإسناد مرفوعاً، وموقوفاً، والوقف أصح، والله أعلم.

وكان الداعي إلى كتابة هذا، أنني رأيت العلامة المودودي في «تفسير سورة النور»

(ص ١٩٢) ذكر عن النبي ﷺ: «أنه لعن الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة،

والنامصة والمنمصة، والقاشرة والمقشورة...». ثم قال بعد سطور:

«وهذه الأحكام مروية بطرق صحيحة في «الصحاح الستة» و«المسند» للإمام أحمد،

عن أجلاء الصحابة منهم عائشة و...».

قلت: فهذا الإطلاق، لما كان يوهم صحة إسناد حديث المسند عن عائشة، وكان

الواقع خلاف ذلك، وأنه ضعيف، كما رأيتته محققاً، رأيت أنه لا بد من نشره نصحاً للأمة،

وراجياً من كل باحث فقيه أن لا يقيم أحكاماً شرعية على أحاديث غير ثابتة. والله

المستعان.

١٦١٥ - (أحبُّ الأعمالِ إلى الله حفظُ اللسانِ).

ضعيف . رواه أبو عبد الله القطان في «حديثه» (٦٠ / ٢) : حدثنا علي بن أشكاب قال : ثنا عمر بن محمد البصري قال : ثنا زكريا بن سلام عن المنذر بن بلال عن أبي جحيفة قال : قال رسول الله ﷺ :
«أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل ؟ قال : فسكتوا ، فلم يجبه أحد . فقال : هو حفظ اللسان» .

ومن طريق القطان رواه الحافظ ابن حجر في «الأربعين العوالي» (رقم ٣٨) وقال :
«هذا حديث حسن غريب ، أخرجه البيهقي في «الشعب» من هذا الوجه» .
قلت : هو في «شعب الإيمان» (٢ / ٦٥) من طريق آخر عن ابن أشكاب به ؛ إلا أنه قال : «عمرو بن محمد البصري» بفتح العين ، ولعله الصواب . فإني لم أجد في الرواة البصريين «عمر بن محمد» ، وأما عمرو بن محمد ، فهو الخزاعي مولا هم البصري ، وهو صدوق ربما أخطأ ، كما في «التقريب» .

وكذا أخرجه الثقفى في «الثقيات» (٩ / رقم ١٩) .
ولكن المنذر بن بلال هذا ، لم أجد من ترجمه .
وزكريا بن سلام ترجمه ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٥٩٨) من رواية جماعة من الثقات عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» .
والحديث قال المنذري (٤ / ٣) :

«رواه أبو الشيخ ابن حبان ، والبيهقي ، وفي إسناده من لا يحضرني الآن حاله» .
قلت : والظاهر أنه يعني المنذر هذا . والله أعلم .
وعزاه السيوطي في «الجامع الصغير» للبيهقي فقط في «الشعب» ورمز له بالضعف ، وبيض له المناوي في «الفيض» ، فلم يتكلم عليه بشيء . وأما في «التيسير» فقال :
«إسناده حسن» !

فكانه قلد فيه الحافظ ، ولم يتنبه لجهالة المنذر ، والله أعلم .

١٦١٦ - (انتهاء الإيمان إلى الورع ، مَنْ قَنَعَ بِمَا رَزَقَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ،
دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ أَرَادَ الْجَنَّةَ لَا شَكَّ ، فَلَا يَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ) .

موضوع . أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (ج ٢ رقم ٣٥ - منسوختي) من طريق عنيسة
ابن عبد الرحمن عن المعلی بن عرفان عن أبي وائل عن ابن مسعود قال : قال رسول الله
ﷺ : فذكره . وقال :

«حديث غريب من حديث أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود، تفرد به المعلی
ابن عرفان عنه، وتفرد به عنيسة بن عبد الرحمن عن المعلی» .

قلت : وهما متروكان ، والآخر أشد ضعفاً من الأول ، فالمعلی قال فيه البخاري :
«منكر الحديث» .

وقال النسائي :

«متروك الحديث» .

وأما الآخر ، فقال فيه أبو حاتم :

«متروك الحديث ، كان يضع الحديث» .

وقال النسائي أيضاً :

«متروك» .

وقال الأزدي :

«كذاب» .

وقال ابن حبان :

«هو صاحب أشياء موضوعة» .

قلت : ومع هذه البلايا ، فقد سود السيوطي بهذا الحديث «جامعه» !

١٦١٧ - (أشدُّ الناس - يعني عذاباً - يومَ القيامةِ ؛ مَنْ قتلَ نبياً، أو قتلَهُ نبياً، أو قتلَ أحدَ والديه، والمصورون، وعالمٌ لم يتتَفَع بعلمِهِ).

ضعيف جداً. رواه أبو القاسم الهمداني في «الفوائد» (١ / ١٩٦ / ١) عن أبي غسان مالك بن الخليل: ثنا عبد الرحيم أبو الهيثم عن الأعمش عن الشعبي عن ابن عباس مرفوعاً.

وهذا إسناد واه، آفته عبد الرحيم هذا، وهو ابن حماد الثقفي، قال العقيلي في «الضعفاء» (٢٧٨):

«حدث عن الأعمش مناكير، وما لا أصل له من حديث الأعمش».

ثم ساق له أحاديث، ونقلها الذهبي عنه، ثم قال:

«ولا أصل لها من حديث الأعمش»، ثم قال:

«عبد الرحيم هذا شيخ واه، لم أر لهم فيه كلاماً، وهذا عجيب».

قال الحافظ في «اللسان»:

«وأشار البيهقي في «الشعب» إلى ضعفه».

وقال الذهبي في «الضعفاء»:

«صاحب مناكير».

والحديث عزاه صاحب «المشكاة» (٤٥٠٩) للبيهقي في «شعب الإيمان». وعزاه

المنائوي في «الفيض» (١ / ٥١٨) للحاكم في «المستدرک» بهذا اللفظ، دون قوله: «أو قتل

أحد والديه»، ولم أره في «المستدرک». والله أعلم.

ثم استعنت عليه بالفهرس الذي وضعته له أخيراً، فلم أره أيضاً، وبفهرس الدكتور

المرعشلي - على ما فيه - فلم أعثر عليه فيه.

وقد ثبت الحديث من رواية ابن مسعود مرفوعاً دون جملة الوالدين، وكذا جملة العالم.

وهذه قد رويت من طريق أخرى من حديث أبي هريرة، وسيأتي برقم (١٦٣٤).

أما حديث ابن مسعود فهو مخرج في «الصحيحه» (٢٨١).

١٦١٨ - (أحدُ هذا جبلٌ يحبُّنا ونحبهُ، إنَّه على بابٍ من أبوابِ الجنةِ، وهذا غيرُ جبلٍ يُبغضُنا ونُبغضُه، إنَّه على بابٍ من أبوابِ النارِ).

ضعيف . رواه الطبراني في «الأوسط» (١ / ١٢٧ / ١)، وابن بشران في «الأمالي» (٢/٩٢)، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك : حدثني عثمان بن إسحاق عن عبد المجيد ابن أبي عيس الحارثي عن أبيه عن جده مرفوعاً . وقال الطبراني :
«لا يروى عن أبي عيس إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن أبي فديك» .

قلت : وهو صدوق ، لكن عبد المجيد بن أبي عيس نسب في هذه الرواية لجده ،
واسم أبيه محمد ، قال الذهبي :
«لينه أبو حاتم» .

ثم ساق له هذا الحديث .
وأبوه محمد بن أبي عيس لم أجد له ترجمة ، وقد أشار لهذا الهيثمي بقوله (٤ / ١٣) :
«رواه البزار والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ، وفيه عبد المجيد بن أبي عيس لينه أبو حاتم ، وفيه من لم أعرفه» .

وأخرجه ابن معين في «التاريخ والعلل» (٩٦ - ٩٧) من طريق ابن إسحاق عن عبد الله بن مكنف عن أنس بن مالك مرفوعاً نحوه ، دون قوله : «يبغضنا ونبغضه» .
وهذا سند ضعيف جداً ، ابن مكنف مجهول كما في «التقريب» . وابن إسحاق مدلس ، وقد عنعنه .

ثم رأيت الحديث في «معجم الصحابة» لابن قانع ، أورده في ترجمة أبي عيس عبد الرحمن بن جبر من طريق ابن أبي فديك ، لكن وقع فيه : نا عثمان بن إسحاق بن أبي عيس بن جبر عن أبيه عن جده أبي عيس به . والله أعلم .

(تنبيه) : الجملة الأولى صحت عن جمع من الصحابة من طرق أحدها في «صحيح البخاري» ، فانظر «تخريج فقه السيرة» (٢٩١) .

١٦١٩ - (أحسنها) (يعني: الطيرة) الفأل، ولا ترد مسلماً، فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت، ولا يدفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك).

ضعيف الإسناد. أخرجه أبو داود (٢ / ١٥٩) من طريق سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن عامر قال: ذكرت الطيرة عند النبي ﷺ فقال: فذكره.

وأخرجه ابن السني (رقم ٢٨٨) من طريق الأعمش عن حبيب به، إلا أنه قال: «عقبه بن عامر الجهني» بدل: «عروة بن عامر». وأظنه تصحيحاً من بعض الرواة.

وهذا إسناد ضعيف، وإن كان رجاله ثقات، فإن حبيب بن أبي ثابت كثير التدليس، ولم يصرح بالتحديث، وعروة بن عامر ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، فالحديث مرسل، وقيل: إن له صحبة، وقال الحافظ في «التهذيب»:

«أثبت غير واحد له صحبة، وشك فيه بعضهم، وروايته عن بعض الصحابة لا تمتنع أن يكون صحابياً، والظاهر أن رواية حبيب عنه منقطعة».

وقال في «الإصابة» بعد أن ساق الحديث من طريق أبي داود وغيره:

«رجالهم ثقات، لكن حبيب كثير الإرسال».

١٦٢٠ - (إذا أحببتهم أن تعلموا ما للعبد عند الله، فانظروا ما يتبعه

من الثناء).

ضعيف جداً. رواه ابن عساكر (٤ / ٢٩٧ / ١) عن عبد الله بن سلمة بن (الأصل: عن) أسلم عن أبيه عن حسن بن محمد بن علي قال: قال أبي - وكان حسن بن محمد من أوثق الناس عند الناس - عن أبيه محمد بن علي عن جده علي بن أبي طالب مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، عبد الله بن سلمة بن أسلم، ضعفه الدارقطني

وغيره. وقال أبو نعيم:

«متروك».

وقد أخرجه مالك في «الموطأ» (٣ / ٩٦ - الحلبية) بسند صحيح عن كعب الأحبار أنه قال: فذكره موقوفاً. وهذا هو الصواب، ورفع خطأ.

١٦٢١ - (إذا بال أحدكم فليُنترَ ذكره ثلاث مراتٍ).

ضعيف. رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ١٢ / ٢): حدثنا عيسى بن يونس عن زمعة بن صالح عن عيسى بن أزداد عن أبيه مرفوعاً.

وكذا أخرجه ابن ماجه (١ / ١٣٧)، وأحمد (٤ / ٣٤٧)، من طرق أخرى عن زمعة

به.

وقال البوصيري في «الزوائد» (ق ٢٥ / ١):

«رواه أبو داود في «المراسيل» عن عيسى بن يزداد اليماني عن أبيه، وأزداد - ويقال: يزداد - لا تصح له صحبة، وزمعة ضعيف».

قلت: لم يتفرد به، فقد تابعه زكريا بن إسحاق عن عيسى بن يزداد في رواية لأحمد، ورواه البيهقي (١ / ١١٣) عنه مقروناً مع زمعة، لكن جعل متنه من فعله بلفظ: «كان إذا بال نتر ذكره ثلاث نترات».

رواه من طريق ابن عدي وقال عنه:

«مرسل، لا يصح».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ٤٢):

«قال أبي: هو عيسى بن يزداد بن فسّاء، وليس لأبيه صحبة، ومن الناس من يدخله

في «المسند» على المجاز، وهو وأبوه مجهولان».

قلت: وكذلك قال ابن معين:

«لا يعرف عيسى هذا ولا أبوه».

حكاه عنه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤ / ١٥٨٩ / ٢٨٢٥) وتعقبه بقوله:

«وهو تحامل منه!»

ولا وجه لهذا التعقب البتة، لا سيما وهو - أعني: ابن عبد البر - لم يعرفه إلا من الوجه

الأول، فقال عقبه:

«لم يرو عنه غير عيسى ابنه، وهو حديث يدور على زمعة بن صالح، قال البخاري: ليس حديثه بالقائم».

فإذا كان لم يرو عنه غير ابنه، وكان هذا لا يعرف، كما في «الضعفاء» للذهبي، أو مجهول الحال كما في «التقريب»، وكان أبوه لم يصرح بسماعه من النبي ﷺ، فأبي تحامل - مع هذا - في قول ابن معين المذكور، لا سيما وهو موافق لقول أبي حاتم؟!!

١٦٢٢ - (إذا بلغ الماء أربعين قُلَّةً لم يحمل الخَبَثَ).

موضوع. رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٦١) عن القاسم بن عبد الله بن عمر العمري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً. وقال: «القاسم بن عبد الله كثير الوهم، قال أحمد: ليس بشيء، وقال مرة أخرى: هو عندي كان يكذب. وقال البخاري: سكتوا عنه».

قلت: وفي رواية عن أحمد:

«كذاب كان يضع الحديث، ترك الناس حديثه».

ومن طريقه رواه ابن عدي (٢٦٥ / ٢)، وعنه البيهقي (١ / ٢٦٢)، والدارقطني (١٠)، وقال ابن عدي: إنه منكر.

ثم أخرجه العقيلي بسند صحيح عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمرو موقوفاً عليه، ومن طريق أيوب عن محمد بن المنكدر من قوله:

وقال البيهقي عن أبي علي الحافظ:

«والصحيح عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمرو قوله. وبمعناه قال

الدارقطني، قال: وهم فيه القاسم، وكان ضعيفاً كثير الخطأ».

نعم صح الحديث عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ:

«إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخَبَثَ».

وهو مخرج في «الإرواء» (٢٣).

١٦٢٣ - (إذا خرج أحدكم إلى سفرٍ، فَلْيُودِّعْ إخوانه، فإنَّ الله جاعلٌ له في دُعائِهِمُ البركةَ).

موضوع . رواه أبو العباس الأصم في «حديثه» (ج ١ رقم ١٣٩ من نسختي)،
والديلمي (١ / ١ / ١٠٨)، وابن عساكر (١٦ / ٢٠٣ / ١)، وابن قدامة في «المتحابين في
الله» (ق ١١١ / ٢) عن بكر بن سهل الدمياطي: نا عبد الله بن يوسف: نا مزاحم بن زفر
التميمي: حدثني أيوب بن خوط عن نفع بن الحارث عن زيد بن أرقم مرفوعاً:
قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته نفع هذا، وهو أبوداود الأعمى، كذبه قتادة، وقال
ابن معين:

«يضع، ليس بشيء».

وقال ابن حبان:

«يروى عن الثقات الموضوعات توهماً، لا يجوز الاحتجاج به».

وقال الحاكم:

«روى عن بريدة وأنس أحاديث موضوعة».

وأيوب بن خوط، قال البخاري:

«تركه ابن المبارك وغيره».

وقال يحيى:

«لا يكتب حديثه».

وقال النسائي والدارقطني وجماعة:

«متروك».

وقال الأزدي:

«كذاب».

وقال الساجي:

«أجمع أهل العلم على ترك حديثه، كان يحدث بأحاديث بواطيل».

وقال ابن حبان :

« كان يروي المناكير عن المشاهير ، كأنها بما عملت يدها » .

وبكر بن سهل الدمياطي ضعيف .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية ابن عساكر والديلمي في « مسند

الفردوس » ، وقال المناوي :

« وفيه نافع بن الحارث ، قال الذهبي في « الضعفاء » : قال البخاري : لا يصح

حديثه » .

قلت : ونافع هذا الذي ذكره ، هو غير نافع المذكور في سند الحديث ، فإنه كوفي وذاك

بصري ، كما صرح به الحافظ في « اللسان » ، وعليه فإعلال المناوي الحديث بنافع هذا وهم

منه ، ولعله وقع في نسخته من ابن عساكر أو المسند مسمى نافعاً فظن أنه الكوفي ، وهو الذي

قال فيه البخاري ما ذكره ، والحق أنه البصري ، وهو نافع ، ويقال فيه : نافع ، وهو الذي

يروى عن زيد بن أرقم ، وأما الكوفي فلا نعرف له رواية إلا عن أنس ، وهذا من حديث زيد

ابن أرقم كما رأيت ، فتعين أنه البصري الكذاب .

قلت : وبناء على وهم المناوي المذكور اقتصر في كتابه « التيسير » على قوله :

« إسناده ضعيف » !

١٦٢٤ - (إذا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ ، فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا : اللَّهُمَّ اجْرِنِي

مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَاتٍ ، فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ مِنْ يَوْمِكَ ، كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جِوَارًا مِنَ

النَّارِ ، وَإِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ ، كَتَبَ

اللَّهُ لَكَ جِوَارًا مِنَ النَّارِ) .

ضعيف . أخرجه الحافظ ابن حجر في « نتائج الأفكار » (١ / ١٦٢ / ١ - ٢) من

طريق الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي أن أباه حدثه قال : قال رسول الله ﷺ . ثم

قال :

«هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود، وأبو القاسم البغوي، والنسائي في «الكبرى»، والطبراني، وابن حبان في (صحيحه)».

ثم ذكر الحافظ أن بعض الرواة قلب اسم الحارث بن مسلم وأبيه، فقال: مسلم بن الحارث عن أبيه، ثم أخرجها. ثم قال بعد أن ذكر بعض الرواة الذين رووه على الرواية الأولى:

«ورجح أبو حاتم وأبوزرعة هذه الرواية، وصنيع ابن حبان يقتضي خلاف ذلك، فإنه أخرج الحديث في «صحيحه» عن أبي يعلى كما أخرجته، فكأنه ترجح عنده أن الصحابي في هذا الحديث هو الحارث بن مسلم».

قلت: رحم الله الحافظ، لقد شغله تحقيق القول في اسم الصحابي، عن بيان حال ابنه الراوي عنه، الذي هو علة الحديث عندي، فإنه غير معروف، فتحسين حديثه حينئذ، بعيد عن قواعد هذا العلم، ومن العجيب أنه كما ذهل عن ذلك هنا، ذهل عنه في «التقريب» أيضاً، فإنه في ترجمة الحارث بن مسلم، أحال على مسلم بن الحارث، فلما رجعنا إليه فإذا به يقول:

«مسلم بن الحارث، ويقال: الحارث بن مسلم التميمي، صحابي، قليل الحديث».

قلت: فأين ترجمة ولده سواء أكان اسمه مسلماً أو حارثاً؟ وقد جزم الحافظ في «الإصابة» بأن الراجح في اسم أبيه أنه مسلم، وقال ابن عبد البر: «وهو الصحيح».

وكذلك صنع الحافظ في «تهذيب التهذيب»، فلم يجعل للولد ترجمة خاصة، ولكنه ذكره في ترجمة أبيه، ونقل عن الدارقطني أنه مجهول، وذكر أنه لم يجد فيه توثيقاً، إلا ما اقتضاه صنيع ابن حبان، حيث أخرج الحديث في «صحيحه»، وما رأيته إلا من روايته. قال الحافظ:

«وتصحیح مثل هذا في غاية البعد، لكن ابن حبان على عادته في توثيق من لم يروعه

إلا واحد، إذا لم يكن فيما رواه ما ينكر».

وهذا معناه أن الرجل مجهول، وهو ما صرح به الدارقطني كما في «الميزان»، وقال أبو

حاتم:

«لا يعرف حاله». كما في «الفيض»، ومع ذلك ذكره الغماري في «كنزه» (٢٦٥)!

والحديث في أبي داود (٢ / ٣٢٦)، وابن حبان (٢٣٤٦)، وكذا البخاري في

«التاريخ الكبير» (٤ / ١ / ٢٥٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٣٦)،

وأحمد (٤ / ٢٣٤)، ومحمد بن سليمان الربيعي في «جزء من حديثه» (٢١٤ / ١ - ٢)، وابن

عساكر (٤ / ١٦٥ / ١ و ١٦ / ٢٣٤ / ٢)، وعزاه المنذري (١ / ١٦٧) ثم السيوطي في

«الجامع الصغير» للنسائي أيضاً، ولم أره في «السنن الصغير» له، وهو المراد عند إطلاق

العزو إليه، فلعله في «الكبرى» له، أو «عمل اليوم والليلة» له. ثم رأيت فيه (١١١).

١٦٢٥ - (إذا صليتم خلف أئمتكم، فأحسنوا طهوركم، فإنما ترتج

على القارئ قراءته لسوء طهر المصلي).

كذب. رواه السلفي في «الطيوريات» (٢ / ٢١) من طريق علي بن أحمد

العسكري: نا عبد الله بن ميمون العبدساني: نا عبد الله بن عوف بن محرز قال: لما قدم أبو

نعيم الفضل بن دكين سنة ثمان عشرة ومائتين اجتمع إليه أصحاب الحديث، فقالوا: لا

نفارقك حتى تموت هزلاً أو تحدثنا بحديث الارتجاج في الصلاة! فقال: ما كتبت ولا دونته في

كتبي، فقالوا: لا نفارقك أو تموت هزلاً! فلما عاف (كذا الأصل، ولعله: خاف) على

نفسه قال: حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال:

صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم صلاة الصبح فقرأ بنا فيها بسورة الروم فارتج عليه

قراءته ارتجاجاً شديداً، فلما قضى صلاته، أقبل بوجهه الكريم على الله عز وجل ثم علينا،

فقال:

«معاشر الناس إذا صليتم . . . » . وقال :

« هذا حديث غريب عجيب » .

قلت : ومن دون ابن دكين لم أجد لهم ترجمة . لكن قال في «الفيض» بعدما عزاه أصله

للدليمي :

«وفي «الميزان» : خبر كذب ، وعبد الله بن ميمون مجهول .

ولم أر هذا في «الميزان» . والله أعلم .

١٦٢٦ - (إذا صليتم فارفعوا سبلكم ، فكل شيء أصاب الأرض من

سبلكم ففي النار) .

ضعيف جداً . رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ٢ / ٤٠٠ - ٤٠١) ،

والعقيلي في «الضعفاء» (٣٣٨) ، وكذا ابن حبان (٢ / ١١٨) ، عن عيسى بن قرطاس

قال : حدثني عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

«عيسى بن قرطاس ، كان من الغلاة في الرفض» .

وقال ابن حبان :

«يروى الموضوعات عن الثقات ، لا يحل الاحتجاج به» .

قلت : وهو ضعيف جداً ، قال ابن معين :

«ليس بشيء» .

وقال في موضع آخر :

«ليس تحل الرواية عنه» .

وقال الساجي :

«كذاب» .

وفي «التقريب» :

«متروك» .

ومن طريقه رواه أبو نعيم في «تسمية الرواة عن الفضل بن دكين» (٥٤ / ١) .

قلت: ومفهوم هذا الحديث، أنه لا يجب رفع الإزار عن الأرض خارج الصلاة، وهذا خلاف الأحاديث الصحيحة التي تنهى عنه مطلقاً.

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» للبخاري في «التاريخ»، والطبراني في «المعجم الكبير»، والبيهقي في «شعب الإيمان». قال المناوي:

«قال الزين العراقي: فيه عيسى بن قرطاس، قال النسائي: متروك. وابن معين: غير ثقة. وقال الهيثمي: فيه عيسى بن قرطاس، ضعيف جداً. . . فرمّز المؤلف لحسنه إنما هو لا اعتضاده».

قلت: فيه المفهوم المخالف للأحاديث الصحيحة، فليس بمعتضد. وكان المناوي تنبه لهذا بعد، فقال في «التيسير»:

«رمّز لحسنه، وليس كما قال».

١٦٢٧ - (إذا ضاع للرجل متاع، أو سُرقَ له متاع، فوجده في يد رجل يبيعه، فهو أحقُّ به، ويرجعُ المشتري على البائع بالثمن).

ضعيف. رواه ابن ماجه (٥٤ / ٢)، والدارقطني (٣٠١)، عن حجاج عن سعيد بن عبيد بن زيد بن عقبة عن أبيه عن سمرة بن جندب مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف، رجاله كلهم ثقات غير أن الحجاج - وهو ابن أرملة - مدلس، وقد عنعنه، وبهذا أعله البوصيري في «الزوائد».

وقد روي الحديث من طريق آخر عن سمرة بلفظ:

«من وجد عين ماله». وسيأتي في محله.

(تنبيه): كذا وقع في إسناد ابن ماجه «سعيد بن عبيد بن زيد» وفي الدارقطني «سعيد ابن زيد» بإسقاط عبيد من بينهما، وهو الصواب كما في «التهذيب». والله أعلم.

١٦٢٨ - (تصدّقوا، فإنّ الصدقة فكاكم من النار).

ضعيف. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٨٩ / ٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ٤٠٣)، والدارقطني في «الأفراد» (ج ٢ رقم ٦ - نسختي) من طريق محمد بن زنبور: ثنا الحارث بن عمير عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال الطبراني والدارقطني:

«تفرد به الحارث بن عمير».

قلت: وفيه ضعف، وقد وثقه جماعة، منهم ابن معين، لكن قال الذهبي بعد أن ذكر

ذلك عنهم:

«وما أراه إلا بين الضعف، فإن ابن حبان قال في «الضعفاء»: روى عن الأثبات

الأشياء الموضوعات. وقال الحاكم: روى عن حميد وجعفر الصادق أحاديث موضوعة».

ولذلك أورده في كتابه الآخر: «الضعفاء»، وقال:

«ليس بالقوي، قال ابن حبان: كان يروي الموضوعات».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«وثقه الجمهور، وفي أحاديثه مناكير، ضعفها بسببها الأزدي وابن حبان وغيرهما،

فلعله تغير حفظه في الآخر».

ومحمد بن زنبور، فيه كلام أيضاً، وفي «التقريب»:

«صدوق له أوهام».

وقد اختار العلامة عبد الرحمن المعلمي أن الحارث ثقة، وأن ما كان من إنكاره في

حديثه من رواية ابن زنبور عنه، فليس ذلك منه، وإنما من ابن زنبور نفسه^(١)، وذلك

محمّل. والله أعلم.

والحديث قال في «الفيض»:

(١) انظر كتابه «التنكيل بما في تانيب الكوثري من الأباطيل» (ج ١ ص ٢٢٠ - ٢٢٤ - بتحقيقي).

«قال الهيثمي : رجاله ثقات . اهـ . وكأنه لم يصدر عن تحرير، فقد قال الدارقطني :
تفرد به الحارث بن عمير عن حميد، قال ابن الجوزي : قال ابن حبان : يروي عن الأثبات
الموضوعات» .

١٦٢٩ - (فَهَلَّا بَكَرًا تَعَضُّهَا وَتَعَضُّكَ) .

ضعيف . أخرجه الأجرى في «تحريم النرد والشطنج والملاهي» (رقم ٥ - نسختي)
من طريق داود بن الزبيرقان عن مالك بن مغول عن الربيع بن كعب بن أبي كعب عن
كعب بن مالك قال :

«كنت مع النبي ﷺ في سفر، فعرست ذات ليلة، ثم غدوت على رسول الله ﷺ،
فجعل يسأل رجلاً رجلاً : أتزوجت يا فلان؟ أتزوجت يا فلان؟ ثم قال : أتزوجت يا كعب؟
قلت : نعم يا رسول الله . قال : أبكر أم ثيب؟ قلت : ثيب، قال : فذكره» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً، داود بن الزبيرقان متروك .
والربيع بن كعب بن أبي كعب . هكذا وجدته في نسختي، وأصلها مما لا تطوله الآن
يدي، لأنظر هل الخطأ منه أو من ناسخها . فقد أورده البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١ /
٢٤٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١ / ٢ / ٤٥٤) هكذا : «ربيع بن أبي بن
كعب الأنصاري»، وزاد ابن أبي حاتم : «ويقال : ربيع بن كعب بن عجرة» . وذكر أنه
روى عن أبيه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، غير أن البخاري قال :
«قال أبو عبد الله : موسى بن دهقان : يقولون : تغير بأخرة» .

قلت : وموسى هذا لم يذكره سواه راوياً عن الربيع بن أبي .
والحديث أورده الهيثمي في «المجمع» (٤ / ٢٥٩) من رواية الطبراني عن الربيع بن
كعب بن عجرة عن أبيه وقال :
«ولم أجد من ترجم لربيع، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف، وقد وثقهم ابن

حبان».

قلت: وقد رواه البخاري في «التاريخ» (٢ / ١ / ٢٧٢)، وكذا الطبراني في «الكبير» (١٩ / ١٤٩ / ٣٢٨) من طريق موسى سمع الربيع بن كعب بن عجرة عن أبيه به.
وفي رواية للبخاري عن موسى عن الربيع بن أبي بن كعب عن أبيه.
ثم وقفت على النسخة المطبوعة من «تحریم النرد» بتحقيق محمد بن سعيد، فوجدتها مطابقة للأصل الذي نقلت عنه، ولكن المحقق لم يتنبه للفرق بينها وبين ما في «التاريخ» و«الجرح» مع أنه عزاه إليهما؟ وادعى أن البخاري سكت عنه! وقد عرفت أنه ذكر أنه تغير! فالربيع هذا، هو علة الحديث، لا اضطراب الرواة في نسبه، المنبىء عن جهالته. ولا سيما وكان تغير بأخرة.

١٦٣٠ - (إذا أراد الله عز وجل برجلٍ من أمي خيراً، ألقى حباً أصحابي في قلبه).

ضعيف. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٤١)، والديلمي في «مسنده» (١ / ٩٨)، عن أبي نصر عمران: ثنا محمد بن سلمة البصري - بفارس - : ثنا محمد بن كثير (ووقع في المسند: بشير) العبدي: ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، من دون العبدي، لم أجد من ترجمهما، ومن فوقهما فمن رجال مسلم.

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» للديلمي في «مسند الفردوس» عن أنس. وقال شارحه المناوي:

«لم يرمز له بشيء، فهو ضعيف، لكن له شواهد!»

ثم لم يذكر ولا شاهداً واحداً، وكأنه يعني شواهد عامة، وإلا فإني لا أعلم له شاهداً خاصاً. والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٦٣١ - (إِذَا تَمَّ فَجُورُ الْعَبْدِ، مَلَكَ عَيْنِهِ، فَبَكَى بِهَا مَا شَاءَ).

منكر. رواه ابن عدي (٧٢ / ١ و ٢١١ / ٢) عن حجاج بن سليمان المعروف بابن القمري عن ابن لهيعة عن مِشْرَح بن هاعان عن عقبه بن عامر مرفوعاً. وقال بعد أن ساق بهذا السند أحاديث أخرى:

«وهذه الأحاديث ينفرد بها حجاج عن ابن لهيعة، ولعلنا قد أتينا من قبل ابن لهيعة، لا من قبل الحجاج، فإن ابن لهيعة له أحاديث منكرات يطول ذكرها، وإذا روى حجاج هذا عن غير ابن لهيعة، فهو مستقيم إن شاء الله».

ونقل المناوي عن ابن الجوزي أنه قال:

«حديث لا يصح».

ولذلك جزم في «التيسير» بأن إسناده ضعيف.

١٦٣٢ - (إِذَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ لِرَوْجِهَا: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ، فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهَا).

موضوع. رواه ابن عساکر (١٦ / ١٤٠ / ١) عن سلام بن رزين (الأصل: رزيق) عن عمر بن سليم عن يوسف بن إبراهيم عن أنس عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ساقط، آفته يوسف هذا، قال ابن حبان:

«يروى عن أنس ما ليس من حديثه، لا تحل الرواية عنه».

وقال البخاري:

«صاحب عجائب».

وسلام بن رزين، قال الذهبي:

«لا يعرف، وحديثه باطل».

ثم ساق له حديثاً غير هذا بسنده الصحيح عن ابن مسعود، وقال:

«قال أحمد: هذا موضوع، هذا حديث الكذابين».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عدي وابن عساكر عن عائشة،
وتعقبه المناوي في «الفيض» بقول ابن حبان المذكور في يوسف بن إبراهيم، ثم اقتصر في
«التيسير» على قوله: «إسناده ضعيف»!

١٦٣٣ - (إذا مضى للنفساء سبع، ثم رأيت الطهر، فلتغتسل
ولتصل).

ضعيف. أخرجه الدارقطني (٨٢)، ومن طريقه البيهقي (١ / ٣٤٢): ثنا أبو سهل
ابن زياد: ثنا أبو إسماعيل الترمذي: حدثنا عبد السلام بن محمد الحمصي - ولقبه سليم -:
ثنا بقية بن الوليد: أنا علي بن علي عن الأسود عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم
عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ به. قال سليم: فلقيت علي بن علي فحدثني عن الأسود عن
عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ مثله. وقال
الدارقطني:
«الأسود، هو ابن ثعلبة، شامي».

وأخرجه البيهقي أيضاً، وكذا الديلمي (١ / ١ / ١٥٢) من طريق الحاكم - وهذا في
المستدرک (١ / ١٧٦) -: ثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد النحوي ببغداد:
ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمى به، إلا أنه أسقط من الإسناد علي بن علي. وقال
البيهقي:

«والأول أصح، وإسناده ليس بالقوي».

وتعقبه ابن التركماني بقوله:

«قلت: إن كان ذلك لأجل بقية فهو مدلس، وقد صرح بالتحديث، والمدلس إذا

صرح بذلك فهو مقبول».

قلت: ليس ذلك لأجل بقية، فإن في الإسناد الذي رجحه البيهقي، أن سليماً لقي علي بن علي شيخ بقية، فحدثه بالحديث، فبرئت عهدة بقية منه، ولزمت سليماً هذا، وهو السبب عندي في تضعيف البيهقي لإسناده، لأنه ليس بالمشهور كثيراً، حتى أن الحافظ ابن حجر خفي عليه حاله؛ فإنه أورده في «اللسان» قائلاً:

«روى عن بقية ومحمد بن حرب والوليد بن مسلم وعبد الله بن سالم الأشعري وطبقته، روى عنه محمد بن عوف الحمصي وطبقته».

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وهذا عجيب منه، فإن ابن أبي حاتم قد أورده في «الجرح والتعديل» (٣ / ١ / ٤٨ - ٤٩) ووصفه بـ «المعروف بسليم» وزاد في شيوخه «بشر ابن شعيب»، وذكر أن أباه روى عنه، وأنه قال: «صدوق».

قلت: فمثله مما تطمئن النفس لحديثه، ويكون حسناً. ثم استدركت فقلت: إنما ضعفه البيهقي من أجل الأسود بن ثعلبة الشامي، فقد قال فيه ابن المديني:

«لا يعرف»، كما في «الميزان».

وذكر له في «التهذيب» عن عبادة بن الصامت قال: «علمت ناساً من أهل الصفة القرآن... الحديث. وعنه عبادة بن نسي. قال ابن المديني: «لا أحفظ عنه غير هذا الحديث».

قلت: ويستدرك عليهم هذا الحديث، فإنه ثابت الإسناد إليه، وقال الحاكم فيه: «شامي معروف، والحديث غريب»! ووافقه الذهبي.

وهذا الحديث وإن تبين أنه لم يثبت إسناده إلى النبي ﷺ، فالعمل عليه عند أهل العلم، بل نقل الترمذي الإجماع على ذلك، فراجع (١ / ٢٥٨)، ولكن ينبغي أن لا يؤخذ بمفهومه، فإنها إذا رأت الطهر قبل السبع اغتسلت وصلت أيضاً، لأنه لا حدٌ لأقل النفاس، على ما هو المعتمد عند أهل التحقيق.

١٦٣٤ - (أشد الناس عذاباً يوم القيامة، عالم لم ينفعه علمه).

ضعيف الإسناد جداً. أخرجه الطبراني في «الصغير» (١٠٣) من طريق عثمان بن مقسم البري عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

«لم يروه عن المقبري إلا عثمان البري».

قلت: وهو ضعيف جداً؛ قال ابن معين:

«ليس بشيء، هو من المعروفين بالكذب، ووضع الحديث». كما في «الميزان»،

وأطال في ترجمته، ثم ساق له هذا الحديث.

وقال الهيثمي (١ / ١٨٥):

«رواه الطبراني في «الصغير» وفيه عثمان البري، قال الفلاس: صدوق كثير الغلط،

صاحب بدعة، ضعفه أحمد والنسائي والدارقطني».

وقال شيخه العراقي في أول كتابه «المغني»:

«رواه الطبراني في «الصغير»، والبيهقي في «شعب الإيمان» عن أبي هريرة بإسناد

ضعيف».

وكذلك ضعفه المنذري (١ / ٧٨)، ورواه ابن عدي أيضاً، كما في «الجامع»، وقال

الشارح المناوي:

«قال ابن حجر: غريب الإسناد والمتن». ثم قال المناوي:

«لكن للحديث أصل أصيل».

ثم ساق الحديث الماضي برقم (١٦١٧)، بلفظ:

«إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة... الحديث، وفيه: «وعالم لا ينتفع بعلمه».

عزاه للحاكم، ولم نجده؛ كما ذكرت هناك، فلعله لذلك لم يزد في «التيسير» على

قوله: «ضعفه المنذري وغيره».

والحديث أخرجه الدارمي (١ / ٨٢) موقوفاً على أبي الدرداء بلفظ:

«إن من أشد الناس عند الله منزلة يوم القيامة، عالم لا ينتفع بعلمه».

وإسناده هكذا: أخبرنا إسماعيل بن أبان عن ابن القاسم بن قيس قال: ثني يونس ابن يوسف الحمصي: ثني أبو كبشة السلولي قال: سمعت أبا الدرداء يقول: فذكره. وهذا سند رجاله ثقات، غير ابن القاسم بن قيس، فلم أعرفه، وأخشى أن يكون قد وقع في النسخة تحريف، فإنها محرفة جداً، كما يظهر ذلك للناقد. وقد كان الشيخ زهري النجار - حفظه الله - قد كتب إليّ من مصر أن الأستاذ أحمد محمد شاكر - رحمه الله - قال له: إنه يريد أن يطبع «سنن الدارمي» طبعة جيدة مصححة بقلمه، فلعله وفق لذلك. والحديث رواه الخطيب البغدادي أيضاً في «الكفاية في علم الرواية» (٦ - ٧)، وابن عبد البر في «الجامع» (١ / ١٦٢) من طريق عثمان بن مقسم المذكور.

١٦٣٥ - (كَانَ يَخْرُجُ يُهْرِيقُ الْمَاءَ، فَيَتَمَسَّحُ بِالتَّرَابِ، فَأَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ الْمَاءَ مِنْكَ قَرِيبٌ، فَيَقُولُ: مَا يُدْرِينِي لَعَلِّي لَا أْبْلُغُهُ).

ضعيف جداً. أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (٢٩٢): أخبرنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حنش عن ابن عباس مرفوعاً به. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، رجاله ثقات غير حنش هذا، واسمه الحسين بن قيس الرحبي، وهو متروك، كما في «التقريب». وهو إنما يروي عن ابن عباس بواسطة عكرمة، فهو منقطع أيضاً، إلا أن يكون سقط من الناسخ أو الطابع قوله: «عن عكرمة». والله أعلم.

وأخرج الحاكم (١ / ١٨٠)، والبيهقي (١ / ٢٢٤) من طريق محمد بن سنان القزاز: ثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين: ثنا هشام بن حسان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر:

«أن النبي ﷺ تيمم وهو ينظر إلى بيوت المدينة، بمكان يقال له: مربد الغنم». وقال الحاكم:

«حديث صحيح، تفرد به عمرو بن محمد بن أبي رزين، وهو صدوق، وقد أوقفه

يحيى بن سعيد الأنصاري وغيره عن نافع عن ابن عمر».

قلت: ووافقته الذهبي، وذلك من أوهامه، فإن عمرو بن محمد هذا؛ وإن كان صدوقاً، فإن الراوي عنه القزاز متهم، وقد أورده الذهبي نفسه في «الضعفاء والمتروكين» وقال:

«كذبه أبو داود وابن خراش».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

ولعله لذلك قال البيهقي:

«وليس بمحفوظ».

ثم أخرجه هو والحاكم من طرق عن نافع عن ابن عمر:

«أنه أقبل من الجرف، حتى إذا كان بالمربد تيمم، فمسح وجهه ويديه، وصلى

العصر، ثم دخل المدينة، والشمس مرتفعة، فلم يُعِد الصلاة».

قال الشافعي: الجرف، قريب من المدينة.

ثم أخرج البيهقي (١ / ٢٣٣) من طريق الوليد بن مسلم قال:

«قيل لأبي عمرو- يعني: الأوزاعي-: حضرت الصلاة، والماء حائز عن الطريق،

أوجب عليّ أن أعدل إليه؟ قال: حدثني موسى بن يسار عن نافع عن ابن عمر أنه كان يكون

في السفر، فتحضره الصلاة، والماء منه على غلوة أو غلوتين ونحو ذلك، ثم لا يعدل إليه».

وسنده صحيح.

(فائدة): «الغلوة» بالفتح: قدر رمية سهم.

١٦٣٦ - (أحب البيوت إلى الله، بيت فيه يتيمٌ مُكْرَمٌ).

ضعيف جداً. أخرجه المخلص في «الفوائد المنتقاة» (١٩٩ - ٢٠٠)، والعقيلي في

«الضعفاء» (٣١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ٢٠١ / ٢)، وابن عدي في

«الكامل» (١٧ / ١)، والخراطي في «مكارم الأخلاق» (٧٥)، وابن بشران في «الأمالي» (١٥٢ / ٢)، وأبونعيم في «الحلية» (٦ / ٣٣٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٢ / ٢)، والسلفي في «الطيوريات» (١٦٠ / ٢)، من طريق إسحاق الحنيني: حدثنا مالك عن يحيى بن محمد بن طحلاء - وقال بعضهم: محمد بن عجلان - عن أبيه عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال أبونعيم والعقيلي:

«تفرد به الحنيني عن مالك».

قلت: وهو إسحاق بن إبراهيم، متفق على ضعفه، كما قال الذهبي في «الضعفاء»،

وقال في «الميزان»:

«صاحب أوابد».

ثم ساق له أحاديث هذا منها. وقال العقيلي عقبه:

«لا أصل له».

ثم روى عن البخاري أنه قال في الحنيني:

«في حديثه نظر».

وهذا من الإمام كناية عن أنه شديد الضعف عنده، كما هو معلوم.

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي في «الشعب» بلفظ:

«أحب بيوتكم...».

وقال:

«تفرد به إسحاق عن مالك»، كما في «الفيض».

ثم رأيت ابن أبي حاتم يذكر في «العلل» (٢ / ١٧٦) أنه سأل أباه عن هذا الحديث

فقال:

«قال أبي: هذا حديث منكر».

١٦٣٧ - (خير بيت في المسلمين، بيت فيه يتيمٌ يُحَسَّنُ إليه، وشربيت في المسلمين، بيت فيه يتيمٌ يُساء إليه).

ضعيف. أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (رقم ٦٥٤ - طبع الهند)، وعنه ابن ماجه (٣٦٧٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٣٧) من طريق يحيى بن أبي سليمان عن زيد بن أبي عتاب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، يحيى هذا لين الحديث، كما في «التقريب»، ولذا أشار المنذري في «الترغيب» (٣ / ٢٣٠) إلى تضعيف الحديث، وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٢ / ١٨٤):

«وفيه ضعف».

وقال البوصيري في «الزوائد»:

«في إسناده يحيى بن أبي سليمان، قال فيه البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج ابن خزيمة حديثه في «صحيحه»، وقال: في النفس من هذا الحديث شيء، فإني لا أعرف يحيى بعدالة ولا جرح، وإنما خرجت خبره، لأنه يختلف العلماء فيه».

قلت: قد ظهر للبخاري وأبي حاتم ما خفي على ابن خزيمة، فجرحهما مقدم على من عدله».

قلت: وهذا هو الحق، ولا سيما أن ابن حبان - الذي ذكره في «الثقات» (٣ / ٦٠٤) و (٦١٠) - معروف بتساهله في التوثيق، كما نبه عليه الحافظ في مقدمة «اللسان». وذكرت نماذج من المجهولين الذين وثقهم في «الرد على الشيخ الحبشي»، فليراجعها من شاء.

(تنبيه): هذا الحديث أورده الحافظ ابن كثير في «تفسيره - الفجر» من رواية ابن المبارك بسنده المتقدم، وسكت عنه، فتوهم الحلبيان من سكوته أنه صحيح عنده، ولذلك صححا! فأورده كل منهما في «مختصره»، والأمر بخلاف ذلك، كما سبق التنبيه عليه مرة أو أكثر. والله المستعان.

١٦٣٨ - (إِذَا مُدِحَ الْمُؤْمِنُ فِي وَجْهِهِ، رَبَّاءِ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ).

ضعيف . رواه الطبراني (١ / ٢٣ / ١) : حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني :
حدثني أبي : نا ابن لهيعة عن صالح بن أبي عريب عن خلاد بن السائب قال : دخلت على
أسامة بن زيد فمدحتني في وجهي ، فقال : إنه حملني أن أمدحك في وجهك أني سمعت
رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم (٣ / ٥٩٧) وسكت عنه ، وكذا الذهبي .
وهذا إسناد ضعيف ، من أجل ابن لهيعة ، فإنه سبىء الحفظ ، إلا من رواية العبادة
عنه ، وهذه ليست منها .

وشيخه صالح بن أبي عريب ، قال ابن القطان :
« لا يعرف حاله » .

وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» . وقال الحافظ :

«مقبول» . وفي «مجمع الزوائد» (٨ / ١١٩) :

«رواه الطبراني ، وفيه ابن لهيعة ، وبقية رجاله وثقوا» .

وقال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١ / ٢٢٩ - طبعة دار المعرفة بيروت) :
«سنده ضعيف» .

وقد روي الحديث عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه ، ولكنه لا يثبت أيضاً ، وهو :

١٦٣٩ - (إِذَا عَلِمَ أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ خَيْرًا ، فَلْيُخْبِرْهُ ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ رَغْبَةً

فِي الْخَيْرِ) .

ضعيف . رواه الدارقطني في «العلل» من رواية ابن المسيب عن أبي هريرة ، وقال :

« لا يصح عن الزهري ، وروي عن ابن المسيب مرسلًا » .

ذكره الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١ / ٢٢٩ - طبعة دار المعرفة بيروت) .

وهو من الأحاديث التي فاتت «الجوامع» : «الكبير» و«الصغير» و«الزيادة عليه»

و«الجامع الأزهر» !!

١٦٤٠ - (إِنَّ اللَّهَ مَنَّ عَلَى قَوْمٍ ، فَأَلْهَمَهُمُ الْخَيْرَ ، فَأَدْخَلَهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ،
وَابْتَلَى قَوْمًا ، فَخَذَهُمْ وَذَمَّهُمْ عَلَى أفعالِهِمْ ، فلم يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَرْحَلُوا عَمَّا
ابْتَلَاهُمْ بِهِ ، فَعَذَّبَهُمْ ، وَذَلِكَ عَدْلُهُ فِيهِمْ) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني في «الأفراد» ، والدليمي في «مسند الفردوس» من حديث
أبي هريرة كما في «زوائد الجامع الصغير» .

وهو في «الأفراد» (ج ٢ رقم ٤٦) ، وفي «طبقات الأصبهانيين» (ق ٧٦ / ١ - ٢) ،
و«أخبار أصفهان» (١ / ٣٢٦) من طريق سعيد بن عيسى الكريزي البصري : ثنا أبو عمر
الضرير : ثنا حماد بن زيد ويزيد بن زريع عن يونس بن عبيد عن ابن سيرين عن أبي هريرة
سمع النبي ﷺ يقول : فذكره دون قوله : «فخذلهم وذمهم على أفعالهم» ، وقال مكانها :
«ذكر كلمة» ، وقال :

«غريب من حديث يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة ، تفرد به أبو
عمر الضرير ؛ حفص بن عمر بهذا الإسناد ، ولم نكتبه إلا من هذا الوجه» .

قلت : وهذا إسناد كل من فوق الكريزي ثقات رجال الشيخين إلا هو ، فقد قال
الدارقطني :

«ضعيف» ، كما في «الميزان» .

وقال الحافظ في «اللسان» :

«وهذا هو سعيد بن عثمان المتقدم» .

وقال الذهبي هناك :

«حدث بأصبهان بمناكير» .

وهذا أخذه من أبي نعيم في ترجمته .

قلت : فهو علة هذا الإسناد .

١٦٤١ - (أَرْقَاؤُكُمْ إِخْوَانُكُمْ ، فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ ، أَسْتَعِينُوهُمْ عَلَى مَا غَلَبَكُمْ ، وَأَعِينُوهُمْ عَلَى مَا غَلَبُوا) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٩٠) : ثنا آدم قال : ثنا شعبة قال : ثنا أبو بشر قال : سمعت سلام بن عمرو يحدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً .
ورجاله كلهم ثقات رجال البخاري في «صحيحه» ؛ غير سلام بن عمرو ، قال الذهبي :

«ما علمت حدث عنه سوى أبي بشر بن أبي وحشية» .

قلت : وذكره مع ذلك ابن حبان في «الثقات» على قاعدته ، وفي «التقريب» أنه : «مقبول» .

ومن طريقه أخرجه أحمد (٣٧١ / ٥) دون لفظه : «أرقاؤكم» .

وفي «الصحيحين» من حديث أبي ذر نحوه ؛ لكن ليس فيه : «استعينوهم على ما غلبكم» .

وهو مخرج في «الإرواء» (٢١٧٦) .

١٦٤٢ - (مَثَلُ عُرْوَةَ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ - مَثَلُ صَاحِبِ يَاسِينَ) دَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ فَقَتَلُوهُ .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣ / ٦١٥ - ٦١٦) ، ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥ / ٢٩٩) عن محمد بن عمرو بن خالد : حدثنا أبي : حدثنا ابن هبيبة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير قال :

لما أتى الناس الحج سنة تسع ، قدم عروة بن مسعود الثقفي عم المغيرة بن شعبة على رسول الله ﷺ ، فاستأذن رسول الله ﷺ أن يرجع إلى قومه ، فقال رسول الله ﷺ :

«إني أخاف أن يقتلوك».

قال: لو وجدوني نائماً ما أيقظوني، فأذن له رسول الله ﷺ، فخرج إلى قومه مسلماً، فقدم عشاء، فجاءته ثقيف، فدعاهم إلى الإسلام، فاتهموه وعصوه، وأسمعوه ما لم يكن يحسب، ثم خرجوا من عنده، حتى إذا أسحروا وطلع الفجر، قام عروة في داره فأذن بالصلاة وتشهد، فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله، فقال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد مرسل ضعيف، ابن لهيعة ضعيف لاختلاطه بعد احتراق كتبه.

ومحمد بن عمرو بن خالد، لم أجد له ترجمة.

وروي مرسلًا من طريق أخرى عند ابن أبي حاتم - كما في «تفسير ابن كثير» (٣) / (٥٦٨) - من طريق ابن جابر - هو محمد - عن عبد الملك - يعني: ابن عمير - قال: قال عروة ابن مسعود الثقفي رضي الله عنه للنبي ﷺ:

ابعثنني إلى قومي أدعوهم إلى الإسلام، فقال رسول الله ﷺ:

«إني أخاف أن يقتلوك».. الحديث نحوه.

قلت: وهذا كالذي قبله، ضعيف مع إرساله، فإن محمد بن جابر - وهو ابن سيار الحنفي اليمامي - ضعيف أيضاً، قال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق، ذهب كتبه، فساء حفظه وخلط كثيراً، وعمي فصار يلقن، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة».

ورواه البيهقي عن موسى بن عقبة مرسلًا أو معضلاً.

وذكره ابن إسحاق في «السيرة» بغير إسناد كما في «سيرة ابن هشام» (٤ / ١٩٤).

والحديث من الأحاديث الضعيفة التي أوردتها الرفاعي في «مختصره» خلافاً لالتزامه الذي نص عليه في مقدمته، بل صرح بتصحيحه في فهرسه الذي وضعه في آخر المجلد

الثالث (ص ٤٤٠)!

٥٦٦

١٦٤٣ - (استقيموا لقريش ما استقاموا لكم ، فإن لم يفعلوا فضعوا سيوفكم عن عواتيقكم ، فأيدوا خضراءهم) .

ضعيف . رواه أحمد (٥ / ٢٧٧) ، والخلال في «مسائل الإمام أحمد» (١ / ٧ / ٢ نسخة المتحف البريطاني) ، وأبوسعيد بن الأعرابي في «معجمه» (٢ / ١٢٥) ، وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ١٢٤) ، والطبراني في «المعجم الصغير» (ص ٣٩) ، والخطيب (١٢ / ١٤٧) ، والخطابي في «الغريب» (١ / ٧١) ، عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان مرفوعاً ، وزاد الطبراني وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ١٥٩) :

«فإن لم تفعلوا ، فكونوا حينئذ زراعين أشقياء ، تأكلون من كد أيديكم» .
وقال الخطابي :

«الخوارج ومن يرى رأيهم ، يتأولونه في الخروج على الأئمة ، ويحملون قوله : «ما استقاموا لكم» على العدل في السيرة ، وإنما الاستقامة هاهنا ؛ الإقامة على الإسلام ، يقال : أقام واستقام بمعنى واحد ، كما يقال : أجب واستجاب ، قال الله تعالى : ﴿ادعوني استجب لكم﴾ ، والمعنى استقيموا لهم ما أقاموا على الشريعة ولم يبدلوها» .

ثم أيد هذا المعنى بأحاديث أخرى ، منها قولهم : «... قالوا : يا رسول الله ! أفلا نقاتلهم؟ قال : لا ما أقاموا الصلاة» .

قلت : حديث ثوبان هذا ، لا يصح من قبل إسناده ، وابن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان ، فهو منقطع ، فإذا ثبت ضعف الحديث ، فلا حاجة إلى تكلف تأويله ، لأنه يوهم صحته .

وقال الخلال :

«قال حنبل : سمعت أبا عبد الله قال : الأحاديث خلاف هذا ، قال النبي ﷺ : «اسمع وأطع ، ولولعبد مجدع» ، وقال : «السمع والطاعة في عسرك ويسرك وأثرة عليك» ، فالذي يروى عن النبي ﷺ من الأحاديث خلاف حديث ثوبان ، وما أدري ما وجهه؟» .
ثم روى الخلال :

«عن مهنا قال : سألت أحمد عن هذا الحديث؟ فقال : ليس يصح ؛ سالم بن أبي الجعد لم يلق ثوبان . وسألته عن علي بن عباس يحدث عنه الحماني عن أبي فزارة عن أبي صالح مولى أم هانئ ء عن أم هانئ ء قالت : قال رسول الله ﷺ : مثل حديث ثوبان . . . فقال : ليس يصح ، هو منكر» .
وكذا في «المنتخب» لابن قدامة المقدسي (١٠ / ٢٠٠ / ٢) .

١٦٤٤ - (اغْبُوا فِي الْعِيَادَةِ) .

ضعيف جداً . رواه الخطيب في «تاريخه» (١١ / ٣٣٤) ، وعنه ابن عساكر (١١ / ٤١٩ / ٢) ، عن عقبة بن خالد السكوني عن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن جابر ابن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وسنده ضعيف جداً ، موسى هذا ؛ قال يحيى :
«ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه» .

وقال الدارقطني :

«متروك» .

وقال أبو حاتم :

«ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، وأحاديث عقبة بن خالد عنه من جنابة موسى ، ليس لعقبة فيها جرم» .

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٤١) عن أبيه :

«حديث منكر كأنه موضوع ، وموسى ضعيف الحديث جداً ، وأبوه محمد بن إبراهيم التيمي لم يسمع من جابر» .

والحديث عزاه في «الجامع» لأبي يعلى ، وزاد الشارح : وابن أبي الدنيا ، قال الحافظ

العراقي :

«إسناده ضعيف» .

١٦٤٥ - (أَغْبُوا الْعِيَادَةَ، وَخَيْرُ الْعِيَادَةِ أَحْفَاهَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَغْلُوبًا
فَلَا يُعَادُ، وَالتَّعْزِيمَةُ مَرَّةً).

موضوع . رواه الخطيب في «الموضح» (٥ / ٢٣٥) عن أبي عصمة عن عبد الرحمن
ابن الحارث عن أبيه عن أنس بن مالك مرفوعاً، وقال:
«أبو عصمة هذا هونوح بن أبي مريم» .
قلت: وضاع، معروف بالوضع، واعترف هو نفسه به . نسأل الله السلامة .

١٦٤٦ - (أَغْنَى النَّاسُ حَمْلَةَ الْقُرْآنِ).

ضعيف . رواه ابن عبد الهادي في «هداية الإنسان» (١٣٥ / ٢ - ١٣٦ / ١) من
طريق أبي نعيم عن عيسى بن حرب الوسقندي : ثنا أحمد بن عبد الوهاب : ثنا جنادة : ثنا
الحارث بن النعمان قال : سمعت الحسن يحدث قال : أتيت أبا ذر بالربذة، فأنشأ يحدث عن
النبي ﷺ أنه قال لأصحابه : «أي الناس أغنى؟» قالوا : أبوسفیان، وقال آخر: عبد الرحمن
ابن عوف، وقال آخر: عثمان بن عفان، فقال رسول الله ﷺ : «لا ولكن . . .» فذكره .
قلت: وهذا سند ضعيف من أجل الحارث بن النعمان، وهو الليثي الكوفي، ضعيف
كما في «التقريب» .

وعيسى بن حرب الوسقندي، لم أجد من ترجمه . والوسقندي - بالفتح ثم السكون
وفتح القاف وسكون النون ودال - نسبة إلى وسقند من قرى الري كما في «معجم البلدان»،
وقد فاتت هذه النسبة على السمعاني فلم يوردها في كتابه، ولا استدرکها عليه ابن الأثير في
«لبابه» !!

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عساكر عن أبي ذر، وعن أنس،
وبيض له المناوي في «الفيض»، فلم يتكلم على إسناده بشيء! وأما في «التيسير» فجزم
بضعف إسناده .

١٦٤٧ - (افرشوا لي قَطيْفِي في لَحدي، فَإِنَّ الأَرْضَ لم تُسَلِّطْ على أجسادِ الأنبياء).

ضعيف . أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (ج ٢ ق ٢ ص ٧٥) : أخبرنا حماد بن خالد الخياط عن عقبه بن أبي الصهباء قال : سمعت الحسن يقول : قال رسول الله ﷺ : فذكره . قلت : وهذا إسناد صحيح ، لكنه مرسل ، فإن الحسن هو البصري ، والشطر الثاني من الحديث صحيح له شاهد ، بل شواهد ، فانظر الترغيب (٢ / ٢٨١ - ٢٨٢) .

١٦٤٨ - (نِصفُ ما يُحْفَرُ لأمتي مِنَ القبورِ مِنَ العِينِ).

موضوع . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤ / ١٥٥ / ٣٩٩) من طريق علي ابن عروة عن عبد الملك عن داود بن أبي عاصم عن أسماء بنت عميس قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، آفته ابن عروة هذا ، قال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ١٠٦) ، والسخاوي في «المقاصد» :
«وهو كذاب» .

قلت : وهو مما سود به السيوطي «الجامع الصغير» ! وانظر «الصحيحة» (٧٤٧) .

١٦٤٩ - (أَكْرِمُوا أولادَكُمْ ، وَأَحْسِنُوا أَدْبَهُم).

ضعيف جداً . رواه ابن ماجه (٣٦٧١) ، والعقيلي في «الضعفاء» (ص ٧٦) ، وأبو محمد المخلدي في «الفوائد» (٢٨٩ / ٢) ، والخطيب (٢٨٨ / ٨) ، وابن عساكر (٦ / ٨ / ٢ و ٧ / ١٦١ / ٢) عن سعيد بن عمارة بن صفوان : حدثنا الحارث بن النعمان ابن أخت سعيد بن جبير قال : سمعت أنس بن مالك يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، الحارث ؛ روى العقيلي عن البخاري أنه قال فيه :

«منكر الحديث» .
وساق له هذا الحديث .
وسعيد بن عمارة قال الأزدي :
«متروك» .
وقال ابن حزم :
«مجهول» .
وقال الحافظ في «التقريب» :
«ضعيف» .
وأما الذهبي فقال في «الميزان» :
«جائز الحديث» ! والأقرب قوله في «الكاشف» :
«مستور» .

١٦٥٠ - (الزُّمُوا الْجِهَادَ تَصِيحُوا وَتَسْتَعْنُوا).

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (٣٤ / ١) عن بشر بن آدم : حدثنا صالح بن موسى عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :
«بشر بن آدم ، قال ابن معين : «لا أعرفه» . ولم أر له حديثاً منكراً جداً» .
قلت : هو من شيوخ البخاري في «صحيحه» ، ووثقه جماعة ، وفي «التقريب» : إنه صدوق . وإنما علة الحديث شيخه صالح بن موسى ، وهو الطلحي ، وهو متروك كما في «التقريب» ، فالسند ضعيف جداً ، فقول المناوي : إنه «ضعيف» فقط ؛ قصور .
ثم رأيت ابن أبي حاتم قد ذكر الحديث في «العلل» (١ / ٣٢٠) من هذا الوجه وقال :

«قال أبي : هذا حديث باطل ، وصالح الطلحي ضعيف الحديث» .

١٦٥١ - (اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلْبَةِ الدِّينِ ، وَغَلْبَةِ العُدُوِّ ، وَمِنْ بَوَارِ الأَيمِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَالِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٣٩ / ١) ، وفي «الصغير» (ص ٢١٨) ، وعنه الضياء المقدسي في «المختارة» (٦٦ / ٨٣ / ١) ، والدارقطني في «الأفراد» (٢ رقم ١٥ - نسختي) ، والخطيب في «التاريخ» (١٢ / ٤٥٠) ، من طرق عن عباد ابن زكريا الصريمي : ثنا هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس قال :
«كان رسول الله ﷺ يقول : . . . » فذكره ، وقال الدارقطني :

«غريب من حديث هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس ، تفرد به عباد بن زكريا ، ولم يروه عنه غير أبي يوسف القلوسي» .

قلت : قد رواه غيره عنه ، كما أشرنا إلى ذلك ، فعلة الحديث إنما هو الصريمي ، ولم أجد له ترجمة . وقال الهيثمي (١٠ / ١٤٣) :

«ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح» .

(تنبيه) : إنما أوردت الحديث من أجل جملة البوار ، وإلا فسائره صحيح ، في «الصحيحين» وغيرهما ، فانظر «غاية المرام» (٣٤٧) .

١٦٥٢ - (لولا أن بني إسرائيل استثنوا ، فقالوا : ﴿وإننا إن شاء الله لمُهتدون﴾ ، ما أعطوا ، ولكن استثنوا) .

ضعيف . أخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (١١ / ٢) عن سرور بن المغيرة بن أخي منصور بن زاذان الواسطي عن عباد بن منصور الناجي عن الحسن عن ابن رافع عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عباد بن منصور ، مدلس وكان تغير بأخرة .

وسرور بن المغيرة ، تكلم فيه الأزدي ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال :

«روى عنه أبو سعيد الحداد الغرائب» .

والمعروف في الحديث الوقف ، كذلك رواه غير واحد ، كما تراه في «الدر المنثور» .

١٦٥٣ - (ائتَزَرُوا كَمَا رَأَيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ تَأْتِرُونَ عِنْدَ رَبِّهَا إِلَى أَنْصَافِ

سَوْقِهَا).

موضوع . رواه الطبراني في «الأوسط» من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً، وفيه
المتنى بن الصباح، وثقه ابن معين وضعفه أحمد وجمهور الأئمة حتى قيل : إنه متروك، ويحيى
ابن السكن ضعيف جداً . كذا في «مجمع الزوائد» (٥ / ١٢٣).

وأورده السيوطي في «الجامع» من رواية الديلمي في «مسند الفردوس» عن عمرو بن
شعيب عن أبيه عن جده . وذكر المناوي أنه من حديث عمران القطان عن المتنى بن الصباح
عن عمرو به . ثم ذكر أن الديلمي خرج من طريق الطبراني، فلو عزاه المؤلف إليه كان
أولى . والحديث أورده الغمباري في «المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير»،
وهو أول حديث فيه، ولوائح الوضع عليه ظاهرة .

ثم وقفت على سند الحديث في «مختصر الديلمي» للحافظ (١ / ١ / ٤٦)، فإذا هو
من طريق ابن السني - لا الطبراني - بسنده عن يحيى بن السكن عن عمران القطان به .
وقال الحافظ :

«قلت: المتنى ضعيف» .

وأقول : إعلاله بيحيى بن السكن - وهو البصري - أولى ؛ لأنه لم يوثق، بل قال أبو
الوليد (النيسابوري) : «يكذب»، وقال صالح جزرة : «لا يساوي فلساً» . كما في «تاريخ
الخطيب» (١٤ / ١٤٦) .

١٦٥٤ - (بَرِّدُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ) .

منكر . رواه ابن عدي (٤٠ / ٢) عن بزيع بن عبد الله الخلال : ثنا هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : كذا وقع في الأصل : «بزيع بن عبد الله الخلال» وابن عدي إنما ساقه في جملة
أحاديث ذكرها في ترجمة بزيع بن حسان الخصاف، فلا أدري هل تحرف اسمه في سند هذا
الحديث على الناسخ، أم كذلك الرواية فيه؟ والراجح عندي الأول، ثم قال ابن عدي :

«وهذه الأحاديث عن هشام بن عروة بهذا الإسناد مع أحاديث آخر - يروي ذلك كله بزيع أبو الخليل - مناكير كلها لا يتابعه عليها أحد» .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عدي، ولم يتكلم المناوي على سنده بشيء، فكانه لم يطلع عليه .

وأما في «التيسير» فجزم بضعف إسناده، فكان ذلك منه بناء على تفرد ابن عدي به، وهو أسوأ مما قال، كما ستعرف من حال راويه، وكما سبق التصريح به تحت الحديث المتقدم (١٥٨٧) .

وبزيع بن حسان هذا أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال: «متروك» .

١٦٥٥ - (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْجُوَ فَلْيَلْزَمْ الصَّمْتَ) .

ضعيف . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٢٨٣) عن سليمان بن عمر بن سيار قال: حدثني أبي عن ابن أخي الزهري قال: ثنا الزهري عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال: «لا يتابع عليه عمر بن سيار، وإنما يعرف بالوقاصي واسمه عثمان بن عبد الرحمن الزهري، ليس هو من حديث ابن أخي الزهري، وقد حدث عمر بن سيار هذا عن ابن أخي الزهري بما لا يعرف عنه ولا يتابع عليه، وقد روي في الصمت أحاديث بأسانيد جياذ بغير هذا اللفظ» .

قلت: من ذلك حديث: «من صمت نجا» . وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٣٦) . وانظر إن شئت «الترغيب» (٤ / ٢ - ١١) .

وقال الذهبي في عمر هذا:

«ليس بالمتين» .

قلت: ابنه سليمان لم أعرفه .

وحديث الوقاصي أخرجه تمام في «الفوائد» (١٥ / ١)، والقضاعي (٣٠ / ٢)، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن عمر بن حفص عنه عن الزهري به .

وأورده ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٣٩) من هذا الوجه، وقال:

«قال أبي: عمر بن حفص مجهول، وهذا الحديث باطل».

قلت: وآفته عثمان بن عبد الرحمن وهو الزهري الواقصي متهم بالوضع.

ونسبه الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٩٨) لأبي يعلى والطبراني، وأعله بالواقصي.

١٦٥٦ - (نَهَى أَنْ يُخْصَى أَحَدٌ مِنْ بَنِي آدَمَ).

باطل. رواه تمام في «الفوائد» (٢٣ / ١)، وابن عدي (٣٣٦ / ٢)، وابن عساكر

(١٧ / ١٣٣ / ١)، عن أبي عمران موسى بن الحسن السقلي: ثنا معاوية بن عطاء بن

رجاء ابن بنت أبي عمران الجوني: ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله مرفوعاً.

ورواه الطبراني (٣ / ٦٨ / ١): حدثنا أحمد بن داود المكي: نا معاوية بن عطاء

الخرزاعي به، وعلقه العقيلي في «الضعفاء» (٤١٤)، وقال:

«وهذا باطل لا أصل له». وقال في معاوية هذا:

«في حديثه مناكير وما لا يتابع على أكثره». وقال ابن عدي:

«وهذا عن الثوري باطل».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦ / ٢٥٠)، وأقره المناوي:

«رواه الطبراني؛ وفيه معاوية بن عطاء الخرزاعي، وهو ضعيف».

١٦٥٧ - (إِنَّ الَّذِي يَسْجُدُ قَبْلَ الْإِمَامِ، وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَهُ، إِنَّمَا

نَاصِيئَتُهُ بِيَدِ الشَّيْطَانِ).

ضعيف. أخرجه تمام في «الفوائد» (٢٩ / ١)، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»

(٢ / ١٨٦ / ١)، من طريق زهير بن عباد: ثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن محمد بن

عجلان عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، زهير بن عباد قال ابن حبان: «يخطيء ويخالف».

وقال ابن عبد البر: «ضعيف».

وقد خولف في إسناده، فقال أبو سعد الأشهلي: ثني محمد بن عجلان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن مليح بن عبد الله الخطمي عن أبي هريرة به مرفوعاً. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٣١ / ١).

قلت: وأبوسعده هذا لم أعرفه، وكذلك مليح بن عبد الله، ولعلهما في «ثقات ابن حبان»، فقد قال المنذري في «الترغيب» (١ / ١٨١) وتبعه الهيثمي في «المجمع» (٢ / ٧٨):

«رواه البزار والطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن».

كذا قالوا! وقد أخرجه مالك في «الموطأ» (١ / ٩٢ / ٥٧) عن محمد بن عمرو بن علقمة به موقوفاً على أبي هريرة. قال الحافظ في «الفتح» (٢ / ١٤٦): «وهو المحفوظ».

ثم وقفت على إسناد البزار في «كشف الأستار» (٤٧٥)، فإذا هو من طريق عبدالعزيز ابن محمد عن محمد بن عمرو به.

فتأكدت من خطأ زهير في إسناده المتقدم؛ لمتابعة عبد العزيز - وهو الدراوردي - لابن عجلان، وتبينت أن رواية البزار كرواية الطبراني من حيث إن مدارهما على مليح بن عبد الله، وقد ذكر البزار عقبها أنه ما روى عن أبي هريرة غير هذا.

قلت: كأنه يشير إلى قلة حديثه، ولم يذكره ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٣٦٧) إلا برواية محمد بن عمرو هذه، وكذلك ابن حبان في «ثقاته» (٥ / ٤٥٠)، الأمر الذي يدل على جهالته، ويمنع من تحسين إسناده، مع وقف مالك إياه.

١٦٥٨ - (الويلُ كلُّ الويلِ لمنْ تَرَكَ عيَالَهُ بخيرٍ، وقَدِمَ على ربِّه

بشراً).

موضوع. رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢٤ / ١) عن إبراهيم بن أحمد بن بشير العسكري قال: ناقتادة بن الوسيم أبو عوسجة الطائي قال: نا عبيد بن آدم العسقلاني قال: نا أبي قال: نا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وإبراهيم هذا وشيخه قتادة مجهولان، وقد ساق الحديث الذهبي في ترجمة قتادة ابن الوسيم، ثم قال:

«هذا وإن كان معناه حقاً، فهو موضوع، رواه عن قتادة إبراهيم بن أحمد العسكري، مجهول مثله». وأقره الحافظ في «اللسان».

والحديث عزاه في «الجامع الصغير» للدليمي في «مسند الفردوس» عن ابن عمر. وأعله المناوي بما نقلته عن «الميزان» و «اللسان». وهو خطأ؛ لأن إسناده غير إسناد القضاعي؛ فإن الدليمي أخرجه (٣ / ١٤٤) عن محمد بن الحسين القطان بسنده الصحيح عن عبيد الله بن عمر عن نافع به؛ لم يرفعه.

قلت: والقطان - وهو ابن شهريار - اتهمه ابن ناجية بالكذب، وقال الدارقطني: «ليس به بأس»؛ كما في «تاريخ الخطيب» (٢ / ٢٣٢)، ودونه من لم أعرفه.

١٦٥٩ - (أولُ الأَرْضِينَ خراباً؛ يُسْراها ثمَّ يَمْنَاها).

ضعيف. رواه تمام في «الفوائد» (٤٨ / ١)، وابن جميع في «معجمه» (٢٥٨)، وابن عساكر (١٥ / ٣٦ / ٢ / ٢٥٦ و ٢ / ٢)، عن حفص بن عمر بن الصباح الرقي - سنجة - : ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود: ثنا سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله مرفوعاً. وكذا رواه الطبراني في «الأوسط» (٣٦٣ - بترقيمي). قلت: وهذا إسناد ضعيف، حفص بن عمر هذا فيه ضعف، قال الذهبي في «الميزان»:

«شيخ معروف، من كبار مشيخة الطبراني، مُكثِر عن قبضة وغيره، قال أبو أحمد

الحاكم : حدث بغير حديث لم يتابع عليه» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال :

«ربما أخطأ» .

وبقية رجال الإسناد ثقات رجال البخاري ، غير أن أبا حذيفة هذا ، قد تكلم فيه من

قبل حفظه ، ولذلك أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» وقال :

«لينه الإمام أحمد ، وقال ابن خزيمة : لا أحدث عنه» . وقال في «الميزان» :

«أحد شيوخ البخاري ، صدوق إن شاء الله ، بهم ، تكلم فيه أحمد ، وضعفه

الترمذي» . ولهذا قال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق ، سيء الحفظ ، وكان يصحف» .

قلت : فهو علة الحديث ، إن سلم من الرقي .

والحديث عزاه السيوطي لابن عساكر فقط ! فتعقبه المناوي بقوله :

«وقضية صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز ،

وهو غفلة ، فقد رواه الطبراني وأبو نعيم والديلمي وغيرهم باللفظ المزبور عن جرير

المذكور» .

ولم يتكلم على إسناده بشيء ، وقال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٢٨٩) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه حفص بن عمر بن صباح الرقي ، وثقه ابن

حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح» .

كذا قال ، ولم يتنبه لما قيل في أبي حذيفة !

وقد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ١١٢) من طريق الطبراني بلفظ :

«أسرع الأرض خراباً يسراها ثم يمناها» . وقال :

«غريب من حديث الثوري ، لم نكتبه عالياً إلا من حديث أبي حذيفة» .

ثم إن ظاهر الحديث منكر عندي ، لأن الأرض كروية قطعاً ، كما تدل عليه الحقائق

العلمية ، ولا تخالف الأدلة الشرعية ، خلافاً لمن يباري في ذلك ، وإذا كان الأمر كذلك ،

فأين يمى الأرض ويسراها؟! فهى أمران نسيان كالشرق والغرب تماماً.

١٦٦٠ - (الصلاة نور المؤمن).

ضعيف. رواه أبو سعيد الأشج في «حديثه» (٢١٥ / ٢): حدثنا أبو خالد (يعنى: الأحمى) عن عيسى بن ميسرة عن أبي الزناد عن أنس مرفوعاً. ومن طريق الأشج رواه المخلص في «الفوائد المتقاة» (١ / ٢٤ / ١)، وكذا تمام (٨٢ / ١ / ١)، ورواه أبو عروبة الحراني في «جزئه» (١٠١ / ١)، والخطيب في «الموضح» (١ / ٨٣)، وكذا أبو يعلى في «مسنده» (١٧٨ / ٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢ / ٢٨٦ / ١)، وابن نصر في «الصلاة» (٣٠ / ٢) عن أبي خالد به. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، عيسى بن ميسرة، هو الحناط أبو موسى الغفاري متروك كما في «التقريب».

لكن أخرج ابن نصر من طريق واقد بن سلامة عن الرقاشي عن أنس. والرقاشي وواقد ضعيفان.

والحديث عزاه في «الجامع الصغير» للقضاعى وابن عساكر فقط! وتعقبه المناوي بقوله:

«ورواه عنه أبو يعلى والديلمي باللفظ المزبور، فلو عزاه إليهما لكان أولى. قال العامري في «شرح الشهاب»: صحيح».

كذا قال! وكأنه يعنى صحيح المعنى، وفي «صحيح مسلم» من حديث أبي مالك الأشعري: «الطهور شرط الإيمان . . . والصلاة نور، والصدقة برهان . . .».

١٦٦١ - (السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ).

منكر. رواه الخطابي في «غريب الحديث» (١٥٥ / ١) من طريق العباس الترقفي: نا سعيد بن عبد الملك الدمشقي: نا الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس مرفوعاً. وقال:

«معنى الظل العز والمنعة . . .» .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، سعيد بن عبد الملك الدمشقي، الظاهر أنه أخو سليمان ابن عبد الملك ويزيد بن عبد الملك، ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤٤ - ٤٥)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والربيع بن صبيح، ضعيف لسوء حفظه.

وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٤٠٩) من طريق أبي عون بن أبي رغبة، وفي رواية: عون بن أبي رغبة عن غيلان بن جرير عن أنس مرفوعاً. وقال: «حديث منكر، وابن أبي رغبة مجهول».

قلت: وأورده السيوطي في «الجامع» من رواية أبي الشيخ عن أنس بزيادة: «فإذا دخل أحدكم بلداً ليس به سلطان، فلا يقيم به».

ويبض له المناوي فلم يتكلم على إسناده بشيء، والظاهر أنه لا يتعدى أحد السندين السابقين.

١٦٦٢ - (السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، فَمَنْ أَكْرَمَهُ أَكْرَمَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَهَانَهُ أَهَانَهُ اللَّهُ) .

ضعيف. رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٩ / ٢) عن سلم بن سعيد الخولاني: ثنا حميد بن مهران عن سعد بن أوس عن زياد بن كسيب عن أبي بكر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، زياد بن كسيب مجهول الحال كما تقدم (١٤٦٥).

وسلم بن سعيد الخولاني لم أجد من ترجمه، وقد توبع من جماعة على رواية الحديث دون طرفه الأول، وقد مضى في المكان المشار إليه.

والحديث عزاه السيوطي للطبراني في «الكبير»، والبيهقي في «الشعب» عن أبي بكر، وقال المناوي:

«وفيه سعد بن أوس فإن كان هو العبسي، فقد ضعفه الأزدي، وإن كان البصري،

فضعفه ابن معين. ذكرهما الذهبي في (الضعفاء)).

قلت: هو البصري قطعاً، فقد جاء منسوباً في بعض الطرق العبدية، وهو البصري، وهو صدوق له أغاليط كما قال الحافظ، والظن أنه لا دخل له في الحديث وإنما علته من شيخه زياد بن كسيب كما سبق.

وقد توبع في الجملة الثانية، فأوردتها في «الصحيح» (٢٢٩٧)، وحسته في «الظلال» (١٠١٧ - ١٠١٨).

١٦٦٣ - (السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، يَا أُوِي إِلِيهِ الضَّعِيفُ، وَبِهِ يَنْتَصِرُ الْمَظْلُومُ، وَمَنْ أَكْرَمَ سُلْطَانَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الدُّنْيَا، أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

ضعيف. رواه أبو محمد بن يوسف في «جزء من الأمالي» (١٤٣ / ١)، ومن طريقه ابن النجار (١٠ / ١٠١ / ٢)، عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: حدثني عمي عبد الله ابن وهب عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، إلا أن أحمد بن عبد الرحمن هذا، قد طعنوا فيه، ولذلك أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال: «شيخ مسلم، قال ابن عدي: رأيت شيوخ مصر مجتمعين على ضعفه، حدث بما لا أصل له».

وساق له الذهبي في «الميزان» أحاديث أنكرت عليه، منها حديث له من روايته عن عمه ابن وهب بسنده الصحيح إلى ابن عمر مرفوعاً، وقال:

«فهذا موضوع على ابن وهب».

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» لابن النجار فقط، وبيض له المناوي، فلم يتكلم على إسناده بشيء! هذا في «الفيض»، وأما في «التيسير»، فقال:

«إسناده ضعيف».

١٦٦٤ - (السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، فَإِنْ أَحْسَنُوا فَلَهُمُ الْأَجْرُ وَعَلَيْكُمْ الشُّكْرُ ، وَإِنْ أَسَاءُوا فَعَلَيْكُمْ الصَّبْرُ وَعَلَيْهِمُ الْإِصْرُ ، لَا يَحْمِلَنَّكُمْ إِسَاءَتُهُ عَلَى أَنْ تَخْرُجُوا مِنْ طَاعَتِهِ ، فَإِنَّ الذُّلَّ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، خَيْرٌ مِنْ خُلُودٍ فِي النَّارِ ، لَوْلَاهُمْ مَا صَلَحَ النَّاسُ) .

ضعيف جداً . رواه أبو نعيم في «فضيلة العادلين من الولاية» (٢٢٧ / ٢) عن عمرو ابن عبد الغفار عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن سعيد بن معبد الأنصاري وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي طوالة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال : قلت : يا رسول الله ! أخبرني عن هذا السلطان الذي ذلت له الرقاب ، وخضعت له الأجساد ما هو؟ قال : «هو ظل الله . . .» .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، آفته عمرو بن عبد الغفار وهو الفقيمي ، قال ابن عدي في «الكامل» (٢٧٥ / ١) :

«ليس بالثبت في الحديث ، حدث بالناكير في فضائل علي وغيره ، وهو متهم إذا روى شيئاً من الفضائل ، وكان السلف يتهمونه بأنه يضع في فضائل أهل البيت ، وفي مثالب غيرهم» .

١٦٦٥ - (أَسَدُّ الْأَعْمَالِ ذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَالْإِنصَافُ مِنَ نَفْسِكَ ، وَمُؤَاسَاةُ الْأَخِ فِي الْمَالِ) .

ضعيف . رواه ابن المبارك في «الزهد» (١٨٩ / ١) من الكواكب ٥٧٥ ورقم ٧٤٤ - طبع الهند^(١) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣ / ٢٣٠ / ١٦١٨٧) ، وهناد في «الزهد» (٢ / ٥٠٩ / ١٠٤٨) عن حجاج بن أرطاة عن أبي جعفر مرفوعاً . قلت وهذا إسناد ضعيف ، فإنه مع إرساله ، الحجاج مدلس وقد عنعنه .

(١) وقع فيها (أشد) بالشين المعجمة وهو تصحيف .

والحديث: أورده السيوطي في «الجامع» بنحوه، من رواية ابن المبارك وهناد والحكيم عن أبي جعفر مرسلًا، وأبي نعيم في «الحلية» عن علي موقوفًا. ولم يتكلم المناوي على إسناد المرسل بشيء، وأما الموقوف فأعله بقوله:

«وفيه إبراهيم بن ناصح، عده الذهبي في «الضعفاء»، قال أبو نعيم: متروك الحديث. ومن ثم رمز لضعفه».

١٦٦٦ - (بادروا بالأعمال سبعا، هل تنتظرون إلا مرضاً مُفسِداً، وهَرَمًا مُفْنِداً، أو غِنًى مطغياً، أو فقراً مُنْسِياً، أو موتاً مُجْهِزاً، أو الدَّجَال، فشرُّ منتظرٍ، أو الساعة، والساعةُ أدهى وأمرُّ).

ضعيف. رواه الترمذي (٣ / ٢٥٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤٢٥)، وابن عدي (٣٤١ / ١)، عن محرز بن هارون قال: سمعت الأعرج يحدث عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال العقيلي:

«محرز بن هارون، قال البخاري: «منكر الحديث»، وقد روي هذا الحديث بغير هذا الإسناد من طريق أصلح من هذا».

وقال الترمذي:

«هذا حديث غريب حسن».

كذا قال، ولعله يعني الحسن لغيره للطريق التي أشار إليها العقيلي؛ وهو ما أخرجه الحاكم (٤ / ٣٢١) من طريق عبد الله عن معمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغياً . . .» الحديث، مثله دون قوله:

«بادروا بالأعمال سبعا».

وقال:

«صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الذهبي، وهو كما قال في ظاهر السند،

ولكني قد وجدت له علة خفية، فإن عبد الله الراوي له عن معمر هو عبد الله بن المبارك، وقد أخرجه في كتابه «الزهد» وعنه البغوي في «شرح السنة» بهذا الإسناد إلا أنه قال: «أخبرنا معمر بن راشد عن سمع المقبري يحدث عن أبي هريرة . . .».

فهذا يبين أن الحديث ليس من رواية معمر عن المقبري، بل بينهما رجل لم يسم. ويؤيد ذلك أنهم لم يذكروا في شيوخ معمر المقبري ولا في الرواة عن هذا معمرًا، ولو كان ذلك معروفًا لذكروه لجلالة كل منهما، فهذا الرجل المجهول هو علة هذا السند. والله أعلم.

١٦٦٧ - (بادروا بالعملِ هَرَمًا نَاغِصًا، أَوْ مَوْتًا خَالِيسًا، أَوْ مَرَضًا حَاطِسًا، أَوْ تَسْوِيفًا مُؤِيسًا).

ضعيف. رواه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢ / ١٩ / ٢) عن يوسف بن عبد الصمد عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أمامة مرفوعًا. قلت: وهذا إسناد ضعيف، محمد بن عبد الرحمن هذا ضعيف لسوء حفظه، ولم يدرك أبا أمامة، فلعل بينهما أباه عبد الرحمن بن أبي ليلى. ويوسف بن عبد الصمد مجهول.

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» للبيهقي في «الشعب»، ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء، غير أنه قال:

«ورواه الديلمي في «الفردوس» عن أنس».

قلت: أخرجه (٢ / ١ / ٢) من طريق الحسين بن القاسم عن إسماعيل عن أبان عنه. وهذا إسناد ضعيف جدًا، أبان هو ابن أبي عياش، متروك، ومن دونه لم أعرفهما.

١٦٦٨ - (بَاكِرُوا فِي طَلْبِ الرِّزْقِ وَالْحَوَائِجِ، فَإِنَّ الغُدُوَّ بَرَكَةٌ وَنَجَاحٌ).

ضعيف. رواه المخلص في «الفوائد المنتقاة» (١٠ / ١٨ / ١)، وابن عدي (١ / ١١)، وأبو نعيم في «الأمالي» (٢ / ١٥٨)، وكذا البغوي كما في «جزء أبي طالب العشاري عنه»

(٦٦ / ١ - ٢)، والطبراني في «الأوسط» (١ / ١٣٤ / ١ - ٢)، عن إسماعيل بن قيس بن

سعد بن زيد بن ثابت عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. وقال:

«لم يروه عن هشام إلا إسماعيل».

وقال ابن عدي:

«وعامة ما يرويه منكر».

قلت: قال الهيثمي (٤ / ٦١):

«وهو ضعيف» ومن طريقه رواه البزار (رقم - ١٢٤٧).

١٦٦٩ - (بَحَسْبَ امْرِئٍ إِذَا رَأَىٰ مَنْكَرًا لَا يَسْتَطِيعُ لَهُ غَيْرًا أَنْ يَعْلَمَ
اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ أَنَّهُ لَهُ كَارَةٌ).

ضعيف. رواه حرب بن محمد الطائي في «حديثه» (٥ / ١)، وابن عساكر في «كتاب

الدعاء لابن غزوان الضبي» (٦٧ / ١)، عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن

الربيع بن عميلة قال: سمعت من ابن مسعود كلمة ما سمعت بعد آية من كتاب الله أو

حديث من رسول الله ﷺ أعجب إليّ منها، سمعته يقول: فذكره.

قلت: وهذا إسناد صحيح، ولكنه موقوف، وقد رواه الربيع بن سهل بن الركين بن

الربيع بن عميلة عن سعيد بن عبيد سمع الركين عن أبيه عن عبد الله عن النبي ﷺ به.

ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ٢٥٤ / ٩٥١)، وفي «التاريخ

الصغير» (١٨٨)، ووصله الطبراني في «الكبير»، وقال البخاري وقد ذكر الربيع بهذا

الحديث:

«وروى غير واحد عن الركين وغيره عن أبيه عن عبد الله قوله، يخالف في حديثه».

وحكاه ابن عدي في «الكامل» (١٣٤ / ١) عن البخاري.

وقال الذهبي في «الضعفاء»:

«الربيع بن سهل ضعفوه».

ونقل المناوي عن الهيثمي أنه قال في إسناد الطبراني :

«وفيه الربيع بن سهل ، وهو ضعيف» .

قلت : ومع ضعفه فقد خولف في رفعه كما تقدم ، والصواب الوقف .

١٦٧٠ - (بَحْسِبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ ، إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢٧٧ / ٢) عن كلثوم بن محمد بن أبي سندرة الحلبي : ثنا

عطاء بن أبي مسلم الخراساني عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

«كلثوم هذا يحدث عن عطاء الخراساني بمراسيل ، وغيره ، بما لا يتابع عليه» .

قلت : وقال أبو حاتم :

«يتكلمون فيه» .

وعطاء الخراساني ، قال الحافظ :

«صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ، ويدلس» .

والحديث رواه البيهقي في «الشعب» (٢ / ٣٣٧ / ١) من طريقين ، هذا أحدهما ،

والطريق الآخر علقه عن عبد العزيز بن حصين ، وضعفه يحيى والناس ، وقال البيهقي :

«والإسناد ضعيف» .

ومن ثم جزم الحافظ العراقي بضعف الحديث ، (انظر تخريج الإحياء : ٣ / ٢٧٦) .

قلت : وصله الطبراني في «الأوسط» (٧٠٣٣ - بترقيمي) عن عبدالعزیز عن

عبدالكریم أبي أمية عن الحسن عن أبي هريرة ، وأعله الهيثمي بقوله في «مجمع الزوائد»

(٢٩٧/١٠) :

«وفيه عبدالعزیز بن حصين ، وهو ضعيف» .

قلت : وعبدالكریم ضعيف أيضاً ، والحسن مدلس .

وله شاهد من حديث أنس ، ولكنه لا يغني قليلاً . أخرجه البيهقي أيضاً ، قال المناوي :

«وفيه يوسف بن يعقوب، فإن كان النيسابوري، قال أبو علي الحافظ: ما رأيت بنيسابور من يكذب غيره، وإن كان القاضي باليمن فمجهول، وابن لهيعة ضعيف». وله شاهد آخر من حديث عمران، ولكن فيه متهماً أيضاً كما سيأتي بيانه برقم (٢٤٣٠).

وقال ابن وهب في «الجامع» (ص ٧٨): وأخبرني من سمع الأوزاعي يحدث عن يحيى بن أبي كثير أن رسول الله عليه السلام قال: «كفى بالمرء من الشر أن يشير الناس إليه بالأصابع في دين أودنيا، فقيل: وإن يك خيراً؟ فقال: وإن يك خيراً، فهو مزلة إلا ما عصم الله، وإن يك شراً فهو شر». قلت: وهذا مع إعضاله فيه شيخ ابن وهب الذي لم يسم.

١٦٧١ - (بَرَاءَةٌ مِنَ الْكِبَرِ: لَبْسُ الصُّوفِ، وَجَالَسَةُ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَرُكُوبُ الْحِمَارِ، وَاعْتِقَالُ الْعَنْزِ).

ضعيف جداً. رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٢٢٩) عن القاسم بن عبد الله العمري عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال: «هذا حديث غريب لم نسمعه مرفوعاً إلا من حديث القاسم عن زيد». قلت: والقاسم هذا كذاب، يضع الحديث، كما قال أحمد وغيره، وقد خالفه خارجه ابن مصعب فقال: عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: فأرسله.

أخرجه وكيع بن الجراح في «الزهد» (٢ / ٦٨ / ٢) وعنه ابن عدي (١٢١ / ١). وخارجه واه أيضاً، قال في «التقريب»:

«متروك، وكان يدلّس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه».

وقال السيوطي في «اللآلئ» (٢ / ٢٦٥) بعد أن ذكره من طريق «الحلية»:

«وأخرجه البيهقي (يعني في «الشعب»)، وقال: كذا رواه القاسم من هذا الوجه مرفوعاً، وروي أيضاً عن أخيه عاصم عن زيد كذلك مرفوعاً. وقد قيل: عن زيد عن جابر

مرفوعاً. والله أعلم».

قلت: وعاصم أخو القاسم بن عبد الله لم أعرفه، وأخشى أن يكون اشتبه عليه بعاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، فإنه يروي أيضاً عن زيد بن أسلم، وهو ضعيف جداً. والله أعلم.

١٦٧٢ - (مَنْ اِحْتَجَمَ أَوْ اِطَّلَى يَوْمَ السَّبْتِ أَوْ الْأَرْبَعَاءِ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ مِنَ الْوَضْحِ).

ضعيف. رواه البغوي في «حديث علي بن الجعد» (١٧١ / ٢): ثنا علي: ثنا عبد العزيز بن عبد الله عن عون مولى أم حكيم عن الزهري مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإنه مع إرساله، فيه جهالة، عون هذا - وهو مولى أم حكيم ابنة يحيى بن الحكم المدني - قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٣٨٦):
«عون مولى أم حكيم امرأة هشام بن عبد الملك، روى عن الزهري. روى عنه الماجشون وابن أبي ذئب وابنه محمد بن عون». ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
والحديث علقه البغوي في «شرح السنة» (٣ / ٣٦٤) نحوه، فقال:
«وروي عن عون مولى أم حكيم عن الزهري . . .».
وقد مضى موصولاً برقم (١٥٢٤) من طريق أخرى عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً؛ دون الطلي يوم السبت.

١٦٧٣ - (لَا قَطْعَ فِي زَمَنِ مَجَاعَةٍ).

ضعيف. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٣١٩) عن عامر بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم: ثنا أبي وعمي عن جدي: ثنا زياد بن طلحة عن مكحول عن أبي أمامة مرفوعاً.

أورده في ترجمة زياد هذا ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وكذلك بيض له أبو الشيخ

ابن حيان في «طبقات الأصبهانين» (١١٩ / ٩٥).

وأما عامر بن إبراهيم بن عامر فقال في ترجمته (٣٨ / ٢): إنه ثقة توفي سنة (٣٠٦).
وجده عامر بن إبراهيم ترجمه (٣٦ / ٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وعلى كل حال فزياد هذا مجهول، لم أره عند غير أبي نعيم، فهو علة الحديث، ولا يفيد أنه تابعه عبد القدوس عن مكحول به.

أخرجه الخطيب (٢٦١ / ٦) من طريق زيد بن إسماعيل الصائغ: حدثنا أبي:

حدثنا عبد القدوس عن مكحول به.

أقول: لا يفيد هذا لأنه إسناد مظلم، أورده في ترجمة والد زيد هذا وهو إسماعيل بن

سيار بن مهدي، ولم يذكر في ترجمته جرحاً ولا تعديلاً، ولا أي شيء سوى هذا الحديث، مما يشعر بأنه مجهول.

ومثله ابنه زيد، فإني لم أجد له ترجمة.

وأما عبد القدوس وهو ابن حبيب الشامي، فهو متهم بالكذب.

١٦٧٤ - (أَبْنُوا الْمَسَاجِدَ، وَاتَّخِذُوهَا جَمًّا).

ضعيف. رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١ / ١٠٠ / ٢)، وأبو عثمان النجيري

في «الفوائد» (١٩ / ٢)، والبيهقي (٤٣٩ / ٢)، عن هُرَيْمٍ عن ليث عن أيوب عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف، قال عبد الحق في «الأحكام» (١ / ٣٥):

«ولم يتابع ليث على هذا وهو ضعيف، وغيره يرويه عن أيوب عن عبد الله بن شقيق

قوله».

قلت: وهُرَيْمٌ - بالتصغير - صدوق من رجال الشيخين.

وتابعه أبو حمزة السكري عند ابن عدي في «الكامل» (ق ٣٣٩ / ٢)، والبيهقي^(١).

(١) ولفظها: «أمرت بالمساجد جمًّا».

وتابعه أيضاً زياد بن عبد الله البكائي عند أبي نعيم في «حديث الكديمي وغيره»
(٢ / ٣٥).

١٦٧٥ - (ابنوا المساجد، وأخرجوا القمامة منها، فمن بنى لله مسجداً
بنى الله له بيتاً في الجنة، قال رجل: وهذه المساجد التي تُبنى في الطريق؟
قال: نعم، وإخراج القمامة منها مهوراً حور العين).

ضعيف. رواه الطبراني (١ / ١١٩ / ٢): حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة: نا
أيوب بن علي: ثنا زياد بن سيار عن عزة بنت عياض قالت: سمعت أبا قرصافة أنه سمع
النبي ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهذا إسناد مظلم، من دون أبي قرصافة ليس لهم ذكر في شيء من كتب
الرجال، حاشا محمد بن الحسن بن قتيبة، فإنه حافظ ثقة ثبت كما في «الشدرات» (٢ /
٢٦١)، وقد تابعه الحافظ ابن جوصا عند ابن عساكر (٢ / ٢٧ / ١)، وغيره عند أبي بكر
الشافعي في «الفوائد» (٢ / ٢٣ / ٢) وابن منده في «المعرفة» (٢ / ٢٥٩ / ١).

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢ / ٩) بعدما عزاه للطبراني:
«وفي إسناده مجاهيل».

وذكره السيوطي في «اللالئ» (٢ / ٢٤٠) شاهداً لحديث يأتي بلفظ:
«كنس المساجد مهوراً الحور العين».
وسياتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى برقم (٤١٤٧).

١٦٧٦ - (أبو بكر خير الناس، إلا أن يكون نبياً).

موضوع. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ١٢٢)، والديلمى (١ / ١ /
٧٧)، عن إسماعيل بن زياد الأبلبي: حدثني عمر بن يونس بن القاسم عن عكرمة بن عمار
عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه مرفوعاً.

وكذا رواه ابن عساكر (٩ / ٣١٩ / ١) والذهبي في ترجمة إسماعيل بن أبي زياد الشقري الخراساني، وقال:

«تفرد به إسماعيل هذا، فإن لم يكن هو وضعه، فالآفة عن دونه، مع أن معنى الحديث حق».

قلت: إسماعيل هذا ابن زياد الأبلي (وفي «الميزان» و«اللسان» (الأبلي) بالمشاة التحتية) لم أعرفه، وقد راجعت له «الإكمال» لابن ماكولا، و«الموضح» للخطيب (١ / ٤٠١ - ٤١٨)، والذهبي إنما أورده في ترجمة الشقري، ويبدو أنه غير هذا، ولذلك عقب الحافظ عليه بقوله:

«هكذا نقلت من خط المؤلف هذا الحديث في أثناء ترجمة إسماعيل بن أبي زياد، والصواب أن إسماعيل بن زياد الأبلي غير إسماعيل بن أبي زياد، فيحذر هذا».

قلت: ولم يتحرر لي فيه شيء حتى الآن، وأما الهيثمي فقد قال في «مجمع الزوائد» (٩ / ٤٤):

«رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن زياد وهو ضعيف!»

فمن أين أخذ تضعيفه؟! فإنه إن كان يعني ما دل عليه ظاهر كلام ابن عدي في «الكامل» (١ / ٣٠٨ - ٣٠٩) أنه السكوني قاضي الموصل، فحقه أن يقول فيه: «ضعيف جداً»، فقد قال فيه:

«منكر الحديث، عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه؛ إما إسناداً، وإما متناً».

وقال البرقاني في «سؤالاته» (١٣ / ٤) عن الدارقطني:

«... السكوني متروك الحديث».

وقد ساق له ابن عدي من مناكيره عدة أحاديث ليس منها هذا، بل رأيت قد ساقه في ترجمة عكرمة بن عمار (٥ / ١٩١٤) من طريق أخرى عن إسماعيل بن زياد الأبلي قال: ثنا عمر بن يونس به. فكان الأجدربه أن يذكره في ترجمة الأبلي، فإنه ختم ترجمة عكرمة بقوله: «وهو مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة».

فلا أدري وجه إيراده لهذا الحديث في ترجمة عكرمة، والراوي له عنه غير ثقة عنده؟! ثم إنني لم أر الحديث في النسخة المطبوعة من «المعجم الكبير» للطبراني، لا في «مسند سلمة»، ولا في «مسند أبي بكر»؛ فإن من عادته أن يروي أحياناً في «مسند الصحابي» أحاديث ليست من روايته، تتعلق بفضله أو ترجمته.

١٦٧٧ - (أنا ابنُ الذَّبِيحِينَ).

لا أصل له. ولذلك بيض له الزيلعي في «تخريج الكشاف»، وتبعه الحافظ بن حجر في «تخرجه» (٤ / ١٤١ / ٢٩٤)، ثم تلميذه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ١٤). ويذكرون بهذه المناسبة ما أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٣ / ٥٤)، والحاكم (٢ / ٥٥٤)، من طريق عمر بن عبد الرحيم الخطابي عن عبيد الله بن محمد العُتَيْبِي - من ولد عتبة بن أبي سفيان - عن أبيه: حدثني عبد الله بن سعيد عن الصنابحي قال:

«حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان، فتذاكر القوم إسماعيل وإسحاق ابني إبراهيم، فقال بعضهم: الذبيح إسماعيل، وقال بعضهم: بل إسحاق الذبيح، فقال معاوية: سقطتم على الخبر، كنا عند رسول الله ﷺ، فأتاه الأعرابي، فقال: يا رسول الله! خلفت البادية يابسة، والماء يابساً، هلك المال، وضاع العيال، فعد عليّ بما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين؟ فتبسم رسول الله ﷺ، ولم ينكر عليه، فقلنا: يا أمير المؤمنين! وما الذبيحان؟ قال:

إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم، نذر الله إن سهل الله أمرها أن ينحرب بعض ولده، فأخرجهم، فأسهم بينهم، فخرج السهم لعبد الله فأراد ذبحه، فمنعه أحواله من بني مخزوم، وقالوا: أرض ربك، وأفد ابنك. قال ففداه بائة ناقة. قال: فهو الذبيح، وإسماعيل الثاني».

سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي:

«قلت: إسناده واه».

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٤ / ١٨):

«وهذا حديث غريب جداً».

وبين علته السيوطي فقال في «الفتاوي» (٢ / ٣٥):

«هذا حديث غريب، وفي إسناده من لا يعرف حاله».

قلت: وأما ما نقله العجلوني في «كشف الخفاء» (١ / ١٩٩ / ٦٠٦) عن الزرقاني في

«شرح المواهب» أنه قال:

«والحديث حسن، بل صححه الحاكم والذهبي، لتقويه بتعدد طرقه. انتهى».

فوهم منه على الزرقاني رحمه الله تعالى، فإنه لم يذكر شيئاً من ذلك في هذا الحديث،

وإنما قاله في حديث آخر معارض لهذا، نصه:

«الذبيح إسحاق».

فقد خرج من طرق أحدها عن ابن مسعود ثم قال (١ / ٩٨):

«فهذه أحاديث يعضد بعضها بعضاً، فأقل مراتب الحديث الأول (يعني: «الذبيح

إسحاق») أنه حسن، فكيف وقد صححه الحاكم والذهبي، وهونص صريح لا يقبل

التأويل بخلاف حديث معاوية، فإنه قابل له؟».

فهذا نص صريح منه أنه لا يعني بما نقله العجلوني عنه حديث معاوية، كيف وهو قد

جعله مخالفاً لحديث ابن مسعود الذي قواه بتعدد طرقه؟ على أن هذه التقوية ليست قوية

عندي، لأن الطرق المشار إليها واهية جداً، كما بينته فيما تقدم من هذه السلسلة (٣٣٢).

إذا عرفت ما ذكرنا، فقول العجلوني عقب ما سبق نقله عنه عن الزرقاني:

«وأقول: فحينئذ لا ينافيه ما نقله الحلبي في «سيرته» عن السيوطي أن هذا الحديث

غريب، وفي إسناده من لا يعرف. انتهى».

فهو ساقط الاعتبار، لأنه بني على وهم، وما كان كذلك فهو وهم بداهة، وهل

يستقيم الظل والعود أعوج؟!!

١٦٧٨ - (إِنَّ أَفْضَلَ الضَّحَايَا أَغْلَاهَا وَأَسْمَنُهَا).

ضعيف. أخرجه الإمام أحمد (٣ / ٤٢٤)، وأبو العباس الأصم في «حديثه» (١ / ١٤٠)، ومن طريقه الحاكم (٤ / ٢٣١)، وكذا البيهقي (٩ / ١٦٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣ / ١٩٧ / ١)، من طريق عثمان بن زفر الجهني: حدثني أبو الأشد (وقال الأصم: أبو الأشد) السلمي عن أبيه عن جده قال:

«كنت سابع سبعة مع رسول الله ﷺ، قال: فأمرنا أن نجمع لكل رجل منا درهماً، فاشترينا أضحية بسبعة دراهم، فقلنا: يا رسول الله! لقد أغلينا بها، فقال رسول الله ﷺ: (فذكره)، وأمر رسول الله ﷺ فأخذ رجل برجل، ورجل برجل، ورجل بيد، ورجل بيد، ورجل بقرن، ورجل بقرن، وذبحها السابع، وكبرنا عليها جميعاً».

سكت عليه الحاكم، وأما الذهبي فقال في «تلخيصه»:

«قلت: عثمان ثقة!»

فوهم، وأوهم!! أما الوهم، فإن عثمان هذا ليس بثقة، بل هو مجهول كما قال الحافظ في «التقريب»، ولم يوثقه أحد غير ابن حبان! ولعل الذهبي توهم أنه عثمان بن زفر التيمي، فهذا ثقة، ولكنه آخر دون هذا في الطبقة، من شيوخ أبي حاتم وأبي زرعة وغيرهما.

وأما الإيهام، فهو بسبب توثيقه لعثمان، وسكوته عن فوقه، فإنه بذلك يوهم أنه ليس فيهم من يُعلُّ به الحديث، وليس كذلك، فإن أبا الأشد هذا مجهول أيضاً، وبه أعله الهيثمي فقال في «المجمع» (٤ / ٢١):

«رواه أحمد، وأبو الأشد، لم أجد من وثقه ولا جرحه، وكذلك أبوه، وقيل: إن جده

عمرو بن عبس».

وأورده الحافظ في «التعجيل»، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث أورده البيهقي في «باب الرجل يضحي عن نفسه وعن أهل بيته»!

وقال ابن القيم في «إعلام الموقعين» (٣ / ٥٠٢):

«نزل هؤلاء النفر منزلة أهل البيت الواحد في أجزاء الشاة عنهم، لأنهم كانوا رفقة واحدة».

وأقره في «عون المعبود» (٣ / ٥٧)، وفيه نظر من وجهين:

الأول: أن الحديث لا يصح لما عرفت.

والثاني: أنه لو صح لكان دليلاً على جواز الاشتراك في الشاة الواحدة من سبعة نفر، كما هو الشأن في البقرة، ولو كانوا من غير بيت واحد، على أن الحديث لم ينص فيه على الشاة، فيحتمل أن الأضحية كانت بقرة، ولو أن هذا فيه بُعد. والله أعلم.

١٦٧٩ - (إِنَّ لِأَبِي طَالِبٍ عِنْدِي رَحِمًا، سَأَبُلُّهَا بِبِلَالِهَا).

ضعيف. رواه السراج في «حديثه» (٢٠١ / ١): حدثنا محمد بن طريف أبو بكر الأعيان: ثنا الفضل بن موفق: ثنا عنبة بن عبد الواحد القرشي عن بيان عن قيس عن عمرو بن العاص مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، غير الفضل بن موفق فهو ضعيف، كما قال أبو حاتم وغيره. ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «مستخرجه»، وكذا الإسماعيلي لكنه أبهم لفظه كما في «الفتح» (١٠ / ٣٤٥) وقد تابعه محمد بن عبد الواحد بن عنبة: ثنا جدي به.

ولكني لم أجد لمحمد بن عبد الواحد هذا ترجمة.

ومحمد بن طريف هو محمد بن أبي عتاب: طريف البغدادي. وهو ثقة أخرج له مسلم في مقدمة «الصحيح».

١٦٨٠ - (إِنَّ أُمَّتِي مَنْرَاءٌ، فَقَدْ اتَّخَذَهُ أَبِي إِبْرَاهِيمُ، وَإِنَّ أُمَّتِي الْعَصَا، فَقَدْ اتَّخَذَهَا أَبِي إِبْرَاهِيمُ).

منكر. رواه أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج في «جزء من حديثه» (٢١٣ / ١)، والهيثم بن كليب في «مسنده» (١٦٦ / ٢)، وابن عساكر (١٧٣ / ١)، وكذا أبو نعيم

في «أخبار أصبهان» (٢ / ١٧٥)، وكذا البزار (٦٣٣ - الكشف)، والطبراني (٢٠ / ١٦٧ / ٣٥٤)؛ كلهم عن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن السلولي عن معاذ مرفوعاً. وقال البزار:

«لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد».

قلت: وهو ضعيف جداً، موسى هذا منكر الحديث؛ كما قال الحافظ تبعاً لغيره من الأئمة، وقال الدارقطني:

«متروك».

وذكر له ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٤١) أحاديث هذا أحدها، وقال عن أبيه:

«هذه أحاديث منكرة، كأنها موضوعة، وموسى ضعيف الحديث جداً».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢ / ١٨١) وقال:

«رواه البزار والطبراني في «الكبير»، وفيه موسى بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وهو ضعيف جداً».

وقد مضى حديث آخر في اتخاذ العصا، ولكنه موضوع كما بينته هناك (٥٣٥).

١٦٨١ - (إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي فَأَعِدَّ لِلْفَقْرِ تَجْفَافاً).

منكر. رواه الترمذي (٢ / ٥٦)، والبخاري في «شرح السنة» (٣ / ٥٥٩). من

طريقين عن شداد أبي طلحة الراسبي عن أبي الوازع عن عبد الله بن مغفل قال:

«قال رجل للنبي ﷺ: يا رسول الله! والله إني لأحبك، فقال: انظر ما تقول، قال:

والله إني لأحبك، فقال: انظر ما تقول، قال: والله إني لأحبك، ثلاث مرات، فقال:

فذكره». وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب، وأبو الوازع الراسبي اسمه جابر بن عمرو، وهو بصري».

قلت: وهو من رجال مسلم، وكذا شداد أبو طلحة، ولكن في الشواهد، وقد تكلم

بعض الأئمة فيها، فقال ابن معين في الأول منها:

«ليس بشيء». وقال النسائي :

«منكر الحديث». ووثقه أحمد وابن معين.

وكذلك وثقا الآخر، وضعفه عبد الصمد بن عبد الوارث.

وقال العقيلي :

«له غير حديث لا يتابع عليه».

وقال الدارقطني :

«يعتبر به».

وقال الحاكم أبو أحمد :

«ليس بالقوي عندهم».

قلت : فالراجح عندي أن هذا هو علة الحديث، وأنه حديث منكر. والله أعلم.

وقد أوردهما الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال في الأول :

«قال النسائي : منكر الحديث».

وقال في الآخر :

«قال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً، وقال العقيلي : له أحاديث لا يتابع عليها».

وقال فيه الحافظ : «صدوق يخطيء».

وقال في الأول :

«صدوق يهيم».

والحديث عزاه السيوطي في «الجامعين» لـ «مسند أحمد» ولم أره فيه، ولا أورده أخونا

السلفي في «فهرسه».

١٦٨٢ - (إِنَّ عَمَّارَ بُيُوتِ اللَّهِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ).

ضعيف. أخرجه عبد بن حميد في «المسند» (١٤٢ / ١ - منتخبه)، والعقيلي في

«الضعفاء» (١٨٦)، وأبو حفص الزيات في «حديثه» (ق ٢٦٤ / ١)، وتمام في «الفوائد»

(٩٣ / ٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٤ / ١ - زوائده)، عن صالح المري عن ثابت البناني (زاد بعضهم : وميمون بن سياه وجعفر بن زيد) عن أنس بن مالك مرفوعاً .
وقال الطبراني :

«لم يروه عن ثابت إلا صالح» .

قلت : وهو ضعيف ، وقال العقيلي عقب حديثه هذا :

«لا يتابع عليه ، وفيه رواية أخرى تشبه هذه في الضعف» .

قلت : ويشير بالرواية الأخرى - فيما أظن - إلى حديث : «إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان» .

وهو ضعيف أيضاً ، كما أشار إليه العقيلي ، وقد بينت علته في «المشكاة» (٧٢٣) .

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى عن أنس مرفوعاً بلفظ آخر نحوه ، وسنده جيد ، وقد خرجته في «الصحيححة» برقم (٢٧٢٨) . فهو يغني عن هذا .

١٦٨٣ - (مَنْ تَوَضَّأَ فَمَسَّحَ بِثَوْبٍ نَظِيفٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَهُوَ أَفْضَلُ ، لِأَنَّ الْوَضُوءَ نَوْرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ سَائِرِ الْأَعْمَالِ) .

ضعيف جداً . تمام الرازي في «فوائده» (٦ / ١١٢ / ٢) ، وابن عساكر (١٧ / ٢٤٦ / ١) ، من طريق أبي عمرو ناشب بن عمرو : ثنا مقاتل بن حيان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، آفته ناشب هذا ، فقد قال البخاري :

«منكر الحديث» . وضعفه الدارقطني .

وهذا الحديث أصل القول الذي يذكر في بعض الكتب ، وشاع عند المتأخرين أن الأفضل للمتوضئ أن لا ينشف وضوءه بالمنديل لأنه نور! وقد عرفت أنه أصل واه جداً فلا يعتمد عليه .

١٦٨٤ - (أُتِيَ سَائِلُ امْرَأَةً وَفِي فَمِهَا لُقْمَةٌ، فَأَخْرَجَتْ اللُقْمَةَ فَلَفِظَتْهَا فَنَاولَتْهَا السَّائِلَ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ رُزِقَتْ غُلَامًا، فَلَمَّا تَرَعَرَ عَ جَاءَ ذَنْبٌ فَاحْتَمَلَهُ، فَخَرَجَتْ أُمُّهُ تَعْدُو فِي أَثَرِ الذَّنْبِ وَهِيَ تَقُولُ: ابْنِي ابْنِي، فَأَمَرَ اللَّهُ مَلَكًا: الْحَقِ الذَّنْبَ، فَأَخَذَ الصَّبِيَّ مِنْ فِيهِ، وَقَالَ لِأُمِّهِ: إِنَّ اللَّهَ يُقْرَتُكَ السَّلَامَ، وَقَالَ: هَذِهِ لُقْمَةٌ بِلُقْمَةٍ).

ضعيف. رواه الدِّينُورِيُّ في «المنتقى من المجالسة» (٤٩٤ / ١ - ٢): حدثنا جعفر ابن محمد وافاد: أنبأنا إعلان منعما: حدثنا يزيد بن أبي حكيم العدني عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، الحكم بن أبان فيه ضعف من قبل حفظه، وقال الذهبي في «الضعفاء»:

«ثقة، قال ابن المبارك: ارم به».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق عابد، وله أوهام».

وعلان هذا لم أعرفه، ولم أستطع قراءة اللفظة التي بعده من المخطوطة.

وجعفر بن محمد وافاد؛ لم أجد له ترجمة.

والحديث أورده السيوطي في «زوائده على الجامع الصغير» كما في «الفتح الكبير»،

من رواية ابن صَضرى في «أماليه» عن ابن عباس. وهو من زوائده على «الجامع الكبير» أيضاً.

١٦٨٥ - (أَتَانِي جِبْرِيْلُ بِقِدْرٍ فَأَكَلْتُ مِنْهَا، فَأَعْطَيْتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا

فِي الْجَمَاعِ).

باطل. رواه ابن سعد (٣٧٤ / ١) عن أسامة بن زيد عن صفوان بن سليم مرفوعاً.

قلت: وهذا مرسل أو معضل، ورجاله ثقات، وقد وصله الحربي، فقال في «غريب

الحديث « (٥ / ٤٣ / ١) : حدثنا سفيان بن وكيع : حدثنا أبي عن أسامة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :
«أتاني جبريل بقدر يقال لها : الكفيت ، فأكلت منها أكلة ، فأعطيت قوة أربعين رجلاً في الجماع» .

ومن هذا الوجه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٣٧٦) ، وقال :
«غريب من حديث صفوان ، تفرد به وكيع» .
قلت : لكن ابنه سفيان ساقط الحديث ، كما أفاده الحافظ في «التقريب» ، وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢ / ٢٥٣) :
«قال فيه أبو زرعة : كان يتهم بالكذب . وقال الخطيب : والحديث باطل» .
وهو من الأحاديث التي سود بها السيوطي «الجامع الصغير» !
ثم روى ابن سعد عن مجاهد وطاوس مرفوعاً الشطر الثاني من الحديث .

١٦٨٦ - (أتاني جبريلُ بهريسةٍ من الجنةِ ، فأكلتها ، فأعطيتُ قوَّةَ أربعين رجلاً في الجماع) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٦٥ / ١) ، وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ١٧) ، من طريق سلام بن سليمان : ثنا نهشل عن الضحاك عن ابن عباس قال النبي ﷺ : فذكره ، وقال :
«ولسلام غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه حسان ، إلا أنه لا يتابع عليه» .
وقال في أول ترجمته :
«وهو عندي منكر الحديث» .
قلت : وهو المدائني الطويل ، قال الحافظ في «التقريب» :
«متروك» .

قلت : وشيخه نهشل - وهو ابن سعيد الورداني - مثله أو شرمه قال الحافظ :

«متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه».

وقال أبو سعيد النقاش:

«روى عن الضحاك الموضوعات».

قلت: وهذا منها، وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق ابن عدي

وقال:

«نهشل كذاب، وسلام متروك، مرمي، وأحدهما سرقة من محمد بن الحجاج،

وركب له إسناداً».

وابن الحجاج هذا هو الذي اشتهر بهذا الحديث ووضع له عدة أسانيد. قال ابن

الجوزي وغيره:

«وضعه محمد بن الحجاج اللخمي، وكان صاحب هريسة، وغالب طرقه تدور

عليه، وسرقه منه كذابون».

نقله عنه السيوطي في «اللائيء» (٢ / ٢٣٤) وأقره. لكنه لم يلبث أن تعقبه في بعض

طرقه الأخرى، فقد أورده من طريق الأزدي: حدثنا عبد العزيز بن محمد بن زباله: حدثنا

إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي: حدثنا عمرو بن بكر عن أرطاة عن مكحول عن أبي

هريرة قال:

«شكى رسول الله ﷺ إلى جبريل قلة الجماع، فتبسم جبريل حتى تلاً لأ مجلس

رسول الله ﷺ من بريق ثنانيا جبريل، ثم قال: أين أنت عن أكل الهريسة؟ قال: فيها قوة

أربعين رجلاً».

قال ابن الجوزي:

«قال الأزدي: إبراهيم ساقط، فنرى أنه سرقة وركب له إسناداً».

فتعقبه السيوطي بقوله:

«قلت: إبراهيم روى له ابن ماجه، وقال في «الميزان»: قال أبو حاتم وغيره:

صدوق. وقال الأزدي وحده: ساقط. قال: ولا يلتفت إلى قول الأزدي، فإن في لسانه في

الجرح رهقاً. انتهى ، وحينئذ فهذا الطريق أمثل طرق الحديد ، وقد أخرجته من طريقه ابن السني وأبو نعيم في الطب ، وله طرق أخرى عن أبي هريرة .

قلت : لقد شغله نهمة التعقب على ابن الجوزي عن معرفة علة الحديد الحقيقية ، وهي عمرو بن بكر وهو السكسكي الشامي . قال ابن عدي :
« له أحاديث مناكير » .

وقال ابن حبان :

« روى عن ابن أبي عبله وابن جريج وغيرهما الأوابد والطامات ، التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة » .

وقال الذهبي في «الميزان» :

« قلت : أحاديثه شبه موضوعة » .

وقال الحافظ في «التقريب» :

« متروك » .

قلت : فهو آفة هذه الطريق ، وقد وقع في «اللائيء» : «عمر بن بكر» بضم العين ، فإن كان هكذا وقع في أصل السيوطي في «موضوعات ابن الجوزي» ، فيكون هو السبب في عدم انتباهه لهذه العلة ، وهذا مما أستبعده . والله أعلم .

على أن في الإسناد علة أخرى ، وهي ابن زباله ، فقد قال فيه الذهبي :
« مجهول » .

وقال ابن حبان :

« يأتي عن المدنيين بالأشياء العضلات ، فبطل الاحتجاج به » .

وأما الطرق الأخرى عن أبي هريرة التي أشار إليها السيوطي ، فهي مع كونها معلولة كلها ، فإن اللفظ فيها مخالف لحديث الترجمة ، لأن نصح :

« أمرني جبريل بأكل الهريسة لأشد بها ظهري ، وأتقوى على عبادة ربي » .

فأين هذا مما جاء في رواية ابن زباله من الشكوى من قلة الجماع ، وأن في الهريسة قوة

أربعين رجلاً؟!

ومع ذلك؛ فقد حكى السيوطي نفسه عن الخطيب وغيره أنه قال في حديث أبي

هريرة هذا:

«حديث باطل».

وهو الصواب، ولذلك فإن ابن عراق لم يحسن صنفاً حين ذكر الحديث في «الفصل

الثاني» من كتابه «تنزيه الشريعة» (٢ / ٢٥٣)، مشيراً بذلك إلى متابعتها للسيوطي في تعقبه

على ابن الجوزي!

١٦٨٧ - (أتاني جبريل عليه السلام فقال: أقرىء عمرَ السلام، وقلْ
لَهُ: إِنَّ رِضَاهُ حُكْمٌ، وَإِنَّ غَضَبَهُ عِزٌّ).

موضوع. رواه الطبراني (٣ / ١٦٣ / ٢) عن خالد بن يزيد العمري: نا جرير بن

حازم عن زيد العمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته العمري هذا، قال الذهبي في «الميزان»:

«كذبه أبو حاتم ويحیی، قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات».

ثم ساق له حديثاً من بلاياه! وساق له الحافظ في «اللسان» حديثاً آخر، وقال:

«فهذا من وضع خالد»!

وزيد العمي ضعيف.

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٩ / ٦٩):

«رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه خالد بن يزيد العمري وهو ضعيف».

كذا قال، فسهل فيه القول، وحقه أن يقول: متهم بالكذب أو الوضع، ونحو ذلك.

وقوله: في «الأوسط». لعله سهو، أو خطأ من الناسخ، وإلا فهو في «الكبير»، في

الموضع المشار إليه كما رأيت، وهو من موضوعات «الزيادة على الجامع الصغير»!

١٦٨٨ - (أتاني ملك برسالة من الله تعالى، ثم رفع رجله فوضعتها فوق السماء، والأخرى في الأرض لم يرفعهما).

ضعيف. رواه ابن عدي في «الكامل» (٢٠١ / ١)، والثعلبي في «التفسير» (٣ / ٨٤ / ٢)، والواحدي في «الوسيط» (٣ / ١٩٩ / ٢)، عن صدقة بن عبد الله عن موسى ابن عقبة عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل صدقة هذا، فإنه ضعيف كما جزم به الحافظ في «التقريب». بل قال الذهبي في «الضعفاء»:

«قال أحمد والبخاري: ضعيف جداً».

وقال ابن عدي في آخر ترجمته:

«وأكثر أحاديثه مما لا يتابع عليه، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق».

قلت: ولذلك فقد أصاب السيوطي في رمزه للحديث بالضعف، وإن كان لم يقع ذلك في كثير من نسخ «الجامع»، وأخطأ المناوي في قوله:

«رمز المصنف لضعفه، وهو تقصير، بل حقه الرمز لحسنه، فإنه وإن كان فيه صدقة ابن عبد الله الدمشقي، وضعفه جمع، لكن وثقه ابن معين ودحيم وغيرهما، وهو أرفع من كثير من أحاديث رمز لحسنها!»

قلت: هذه مناقشة بطريق الإلزام، وذلك غير لازم بالنسبة لغير السيوطي كالمناوي كما هو ظاهر، فإن الحديث يجب أن ينقد بالنظر إلى إسناده فقط، لا بالنسبة للأحاديث التي رمز لها السيوطي بالحسن! فإذا أدى النظر إلى أنه ضعيف كما هو الواقع الذي بيننا، فلا يجوز رده بأن السيوطي حسن ما دونه، كما لا يخفى.

وأما استناده على توثيق ابن معين ودحيم، ففيه نظر من وجهين:

الأول: أن ابن معين وضعفه مع الجمهور كما في «الجرح والتعديل» (٢ / ١ / ٤٢٩) و«الميزان» و«التهذيب» وغيرها، ولم أجد أحداً ذكر عنه التوثيق!

والآخر: أن دحيماً، ذكروا عنه فيه ثلاث روايات:

الأولى: التوثيق.

والثانية: مضطرب الحديث، ضعيف.

والثالثة: لا بأس به.

فإذا اختلفت الرواية عنه، فالأخذ بما وافق منها أقوال الأئمة الآخرين هو الواجب، ولا سيما، وهي جارحة، والجرح مقدم على التعديل، ثم هو جرح مفسر بقول دحيم نفسه:

«مضطرب الحديث»، ونحوه قول مسلم فيه:

«منكر الحديث».

فقوله في «التيسير» بناء على كلامه المذكور في «الفيض»:

«فهو حسن». خطأ بين، وإن تبعه العزيزي في «شرحه» كما نقله عنه المعلقون على

«الجامع الكبير» (١ / ١٠٦) مقلدين له، والله المستعان.

وقد ذكره الذهبي تبعاً لابن عدي فيما أنكر على صدقة!

١٦٨٩ - (أنا أعربُكم، أنا من قريش، ولساني لسانُ بني سعدِ بن

بكر).

موضوع. رواه ابن سعد (١ / ١١٣): أخبرنا محمد بن عمر: أخبرنا زكريا بن

يحيى بن يزيد السعدي عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وهذا سند تالف، محمد بن عمر هذا، هو الواقدي، وهو كذاب، ومع ذلك

أورده السيوطي في «الجامع الصغير»، من رواية ابن سعد هذه! ولم يتكلم المناوي عليه

بشيء! وزكريا بن يحيى وأبوه لم أجد من ذكرهما.

١٦٩٠ - (أَنْزَلَ اللهُ عَلَيَّ أَمَانِينَ لَأُمَّتِي ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ ، وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿﴾ ، إِذَا مَضَيْتُ تَرَكْتُ فِيهِمْ الْإِسْتِغْفَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ) .

ضعيف . رواه الترمذي (٢ / ١٨١) عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عباد ابن يوسف عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه مرفوعاً ، وضعفه بقوله : «هذا حديث غريب ، وإسماعيل بن مهاجر يضعف في الحديث» . قلت : وشيخه عباد بن يوسف مجهول كما في «التقريب» . وبالأول أعله المناوي أيضاً في «الفيض» ، وجزم بضعف إسناده في «التيسير» .

١٦٩١ - (دَعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا ، مَنْ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ ، أَخَذَ حَتْفَهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ) .

ضعيف . عزاه السيوطي في «الجامع الصغير» لابن لال عن أنس ، وتعقبه المناوي بأنه :

«رواه من هو أشهر منه وهو البزار ، وقال : لا يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه . قال المنذري : ضعيف . وقال الهيثمي كشيخه العراقي : فيه هانيء بن المتوكل ضعفوه» .

قلت : قد رواه من غير طريقه تمام الرازي في «الفوائد» (٦ / ١١٨ / ١) ، وعنه ابن عساكر (١٥ / ٤٦٠ / ١) ، من طريق قاسم بن عثمان الجوعي : ثنا جعفر بن عون عن مسلم الملائي عن أنس بن مالك به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، علته مسلم هذا وهو ابن كيسان الضبي الملائي . قال الحافظ :

«ضعيف» .

بل قال الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» :

«تركوه» .

والحديث أورده السيوطي أيضاً بلفظ :

«أتركوا الدنيا . . . إلخ ؛ من رواية الديلمي في «مسند الفردوس» عن أنس . فقال

المنائي :

«رمز المصنف لضعفه، وذلك لأن فيه من لا يعرف، لكن فيه شواهد تصيره حسناً

لغيره» .

قلت : ولا أعلم له شاهداً واحداً، فضلاً عن شواهد! فنحن مع الضعف الظاهر

حتى الآن إلى أن يظهر لنا ما يشهد له فينقل إلى الكتاب الآخر . وقد وقفت على إسناده

عند الديلمي، فوجدته عنده (١ / ١ / ١٥ - مختصره) من طريق أبي الفيض ختن

الأوزاعي عن الأوزاعي عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس به .

وأبو الفيض هذا يظهر أنه يوسف بن السفر، وهو متهم بالكذب، لكنني لم أر من ذكر

أنه كان ختناً للأوزاعي، يعني زوج ابنته، وإنما ذكروا أنه كان كاتبه . والله أعلم .

قلت : ومقتضى كلام المناوي المتقدم ؛ أن الحديث حسن عنده، ولكنه في «التيسير»

رأيته قد ضعفه ولم يحسنه، وهو الصواب الذي غفل عنه لجنة تحقيق «الجامع الكبير»، فنقلوا

كلام المناوي المتقدم في تحسينه، وأقروه!!

١٦٩٢ - (المعدة حوضُ البدنِ، والعروقُ إليها واردةٌ، فإذا صحَّت

المعدةُ صدرتِ العروقُ بالصحةِ، وإذا سقمتِ المعدةُ صدرتِ العروقُ

بالسقمِ) .

منكر . رواه العقيلي (ص ١٦)، وتمام في «الفوائد» (٤٨ / ١)، وابن عساكر (١٧ /

٩٣ / ٢)، عن يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي الحراني : ثنا إبراهيم بن جريج

الرهاوي عن زيد بن أبي أنيسة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال

العقيلي :

«هذا الحديث باطل لا أصل له . وهذا الكلام يروى عن ابن أبحر وهو عبد الملك بن سعيد عن أبيه» .

ثم ساق سنده من كلامه . وقال الذهبي :

«هذا منكر، وإبراهيم ليس بعمدة» .

ونقل الحافظ في اللسان كلام العقيلي هذا وأقره، وسبقه إلى ذلك شيخه العراقي في «تخريج الإحياء» (٢ / ٩٠) .

ويحیی البابلي ضعيف أيضاً كما في «التقريب» .

والحديث رواه البيهقي أيضاً في «شعب الإيمان» كما في «المشكاة» (٤٥٦٦) .

١٦٩٣ - (آجال البهائم كلها من القمل والبراغيث والجراد والخيل والبغال كلها والبقر وغير ذلك؛ آجالها في التسبيح ، فإذا انقضت تسبيحها قبض الله أرواحها، وليس إلى ملك الموت من ذلك شيء) .

موضوع . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٤٤٤) ، وعنه ابن عساكر (١٧ / ٤٥٦ /

١) ، عن الوليد بن موسى الدمشقي قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن الحسن عن أنس مرفوعاً ، وقال :

«الوليد بن موسى الدمشقي أحاديثه بواطيل لا أصول لها ، ليس ممن يقيم الحديث ،

منها :» .

ثم ساق له حديثين هذا أحدهما ، وقال :

«لا أصل له من حديث الأوزاعي ولا غيره» .

وأقره ابن عساكر .

وقال الحافظ في «اللسان» :

«وهذا منكر جداً» .

وقال الذهبي :

«وله حديث موضوع».

قلت: وأظن أنه عنى هذا، وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٢٢٢) من طريق العقيلي فأصاب.

وجعجع حوله السيوطي في «اللآلئ» (٢ / ٤٢١) دون طائل، وإن تبعه ابن عراق (٢ / ٣٦٦)، فإن العقيلي ومن وافقه، أعلم منه بهذا الفن وأكثر. وقال ابن عراق:

«قلت: وقع في «النكت البديعات» أن الوليد الذي في سند هذا الحديث هو الوليد بن مسلم، وتعبه بأن الوليد بن مسلم من رجال «الصحيحين»، وهو وهم، فإنها هو الوليد بن موسى، وفي ترجمته في «اللسان» أورد الحافظ ابن حجر الحديث، وقال: منكر جداً. والله أعلم».

١٦٩٤ - (إن الله جعل رزق هذه الأمة في سَنَابِكِ خَيْلِهَا، وَأَزْجَةِ رِمَاحِهَا مَا لَمْ يَزْرَعُوا، فَإِذَا زَرَعُوا صَارُوا مِنَ النَّاسِ).

ضعيف. أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥ / ٣٣٥): حدثنا وكيع: نا سفيان عن برد عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، وبرد - وهو ابن سنان الشامي - ضعفه ابن المديني وأبو حاتم، ووثقه الجمهور.

ومكحول هو الشامي، قال الحافظ:

«ثقة فقيه كثير الإرسال».

فعلة الحديث الإرسال.

وقد استنكرت منه قوله: «ما لم يزرعوا... إلخ». فإنه ينافي الأحاديث التي فيها الترغيب في الزرع وغرس الأشجار المثمرة، تجد الكثير الطيب منها في «الترغيب» (٣ / ٢٤٤ - ٢٤٥)، وبعضها في «غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال الحرام» (رقم ١٥٧ - ١٥٩).

والشطر الأول منه يغني عنه قوله ﷺ :

«بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي . . . » الحديث.

وهو مخرج في «حجاب المرأة المسلمة» (١٠٤)، و«الإرواء» (١٢٦٩).

ثم إن حديث الترجمة مما فات السيوطي في «جامعيه»: «الصغير» و«ذيله» و«الجامع الكبير»، والمناوي في «الجامع الأزهر»، والله سبحانه ولي التوفيق.

١٦٩٥ - (اتَّخَذُوا الدِيكَ الْأَبْيَضَ فَإِنَّهُ صَدِيقِي وَعَدُوٌّ عَدُوُّ اللَّهِ، وَكُلُّ دَارٍ فِيهَا دِيكٌ أَبْيَضٌ لَا يَقْرَبُهَا الشَّيْطَانُ وَلَا سَاحِرٌ).

موضوع. رواه الحازمي في «الفصل» (٤١ / ٢) عن شفام قال: ثنا معلى بن بقليل قال: نا محمد بن محسن قال: نا إبراهيم بن أبي عبلة عن أنس بن مالك مرفوعاً، وقال: «غريب لم نكتبه إلا من هذا الوجه، وفي إسناده غير واحد من المجهولين والضعفاء». قلت: شفام ومعلى لم أعرفهما. لكن محمد بن محسن، نسب إلى جده واسم أبيه إسحاق، قال الدارقطني:

«يضع الحديث».

ومن طريقه رواه الطبراني في «الأوسط»، وقال الهيثمي (٥ / ١١٧):

«فيه محمد بن محسن العكاشي كذاب».

نقله المناوي وأقره، ومع ذلك سود السيوطي بالحديث «الجامع»! وسكت عنه في

«التيسير»!!

١٦٩٦ - (اتَّقِ اللَّهَ فِيمَا تَعْلَمُ).

ضعيف. رواه الترمذي (٣ / ٣٨١)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (٥٣ /

٢)، عن سعيد بن أشوع عن يزيد بن سلمة أنه قال: يا رسول الله! إني قد سمعت منك حديثاً كثيراً، أخاف أن ينسيني أوله آخره، فحدثني بكلمة تكون جِماعاً، فقال: فذكره.

وكذا رواه البيهقي في «الزهد الكبير» (ق ١٠٩ / ١)، وقال الترمذي :
«هذا حديث ليس إسناده بمتصل، هو عندي مرسل، ولم يدرك عندي ابن أشوع
يزيد بن سلمة».

قلت: وسعيد هو ابن عمرو بن أشوع، وهو ثقة، ولكنه لم يدرك يزيد بن سلمة
الجعفي، كما أفاده الترمذي وصرح به المزي، فالحديث ضعيف لانقطاعه، وبه أعله
السيوطي في «الجامع الكبير».

١٦٩٧ - (أتق يا علي دعوة المظلوم، فإنما يسأل الله حقه، وإن الله
لن يمنع ذا حق حقه).

ضعيف. أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩ / ٣٠١ - ٣٠٢) من طريق صالح
ابن حسان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله
ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناده ضعيف من أجل صالح بن حسان هذا، ترجمه الخطيب وروى
تضعيفه عن جماعة من الأئمة كابن معين والبخاري وأبي داود وغيرهم، وقال الحافظ في
«التقريب»:
«متروك».

والحديث عزاه في «المشكاة» (٥١٣٤) للبيهقي في «شعب الإيمان».

١٦٩٨ - (أتقوا أبواب السلطان وحواسيها، فإن أقرب الناس من
السلطان وحواسيها أبعدهم من الله، ومن آثر سلطاناً على الله جعل الله
الفتنة في قلبه ظاهرة وباطنة، وأذهب عنه الورع، وتركه حيران).

موضوع. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٤٢)، والدليمي في «المسند» (١ /
٤٤ - مختصره)، عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن عبد الله بن أبي الأسود

الأصبهاني عن ابن عمر مرفوعاً.

أورده في ترجمة عبد الله هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وعنبة بن عبد الرحمن القرشي متهم بالكذب، فهو آفة الحديث.
والحديث عزاه في «الفتح الكبير» للحسن بن سفيان والديلمي في «مسند الفردوس»
عن ابن عمر، وأشار في «الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس» إلى إعلاله بعنبة هذا.

١٦٩٩ - (اتَّقُوا الْحَجَرَ الْحَرَامَ فِي الْبِنَانِ؛ فَإِنَّهُ أَسَاسُ الْخِرَابِ).

ضعيف. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٥٥، ٣١٣)، والخطيب
(١٠٦/٥)، والديلمي (١ / ١ / ٤٤)، والقضاعي (٥٦ / ٢)، وابن عساكر (١٦ / ٣٩٥ /
١ /)، عن معاوية بن يحيى عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن ابن عمر مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل معاوية بن يحيى وهو الصيرفي، قال الذهبي في
«الضعفاء»:

«ضعفوه».

قلت: وهو منقطع أيضاً، فإن حسناً هذا إنما يروي عن ابن عمر بواسطة مولاة
نافع. ولذلك قال ابن الجوزي:

«حديث لا يصح، ومعاوية ضعيف، وحسان لم يسمع من ابن عمر».

نقله عنه المناوي وتعقبه بقوله:

«لكن له طرق وشواهد، ومن رواه البيهقي والديلمي وابن عساكر والقضاعي في
«الشهاب» وقال شارحه: غريب جداً».

وما أشار إليه من الطرق والشواهد، لم أجد له أثراً، ولعله يعني شواهد عامة في الأمر
بالكسب الحلال، والنهي عن الكسب الحرام، ولا يخفى أن مثل هذا لا يجدي في تقوية مثل
هذا اللفظ، ولعله لذلك لم يعتمد في «التيسير»، بل أقر فيه ابن الجوزي في قوله المتقدم:
«لا يصح».

١٧٠٠ - (اتَّقُوا زَلَّةَ الْعَالِمِ وَانْتَظِرُوا فَيْتَتَهُ).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (١/٢٧٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢١١/١٠) والديلمى في «المسند» (٤٣/١/١)، عن كثير بن عبدالله عن أبيه عن جده مرفوعاً، وقال: «كثير هذا عامة أحاديثه لا يتابع عليها».

قلت: وهو ضعيف جداً، وفي «الضعفاء» للذهبي: «قال الشافعي: ركن من أركان الكذب. وقال ابن حبان: له عن أبيه عن جده نسخة موضوعة. وقال آخرون: ضعيف».

ومن طريقه رواه الحلواني أيضاً؛ كما في «الجامع الصغير»، وقال شارحه المناوي: «سكت عليه، فلم يرمز له بضعف وغيره، ومن قال: إنه رمز لضعفه، فقد وهم، فقد وقفت على نسخته بخطه، ولا رمز فيها، إن سلم عدم وضعه، فقد علمت القول في كثير، وقال الزين العراقي: رواه ابن عدي من حديث عمرو بن عوف هذا وضعفه. انتهى. فعزوا المصنف الحديث لابن عدي وسكوته عما أعله به غير مرضي، ولعله اكتفى بإفصاحه بكثير».

قلت: وسكت عنه المناوي أيضاً في «التيسير»، أفلا يقال فيه ما قاله هو في السيوطي؟! هذا، ولعل أصل الحديث موقوف، فرفعه كثير عمداً أو خطأً، فقد رأيت الشطر الأول منه من قول معاذ بن جبل رضي الله عنه، في مناقشة هادئة رائعة بين ابن مسعود وأبي مسلم الخولاني التابعي الجليل، لا بأس من ذكرها لما فيها من علم وخلق كريم، ما أحوجنا إليه في مناظراتنا ومجادلاتنا، وأن المنصف لا يضيق ذرعاً مهما علا وسما إذا وجه إليه سؤال أو أكثر في سبيل بيان الحق، فأخرج الطبراني في «مسند الشاميين» (ص ٢٨٩) بسند جيد عن الخولاني:

أنه قدم العراق فجلس إلى رفقة فيها ابن مسعود، فتذاكروا الإيمان، فقلت: أنا مؤمن. فقال ابن مسعود: أتشهد أنك في الجنة؟ فقلت: لا أدري مما يحدث الليل والنهار.

فقال ابن مسعود: لو شهدت أي مؤمن لشهدت أي في الجنة . قال أبو مسلم :
 فقلت: يا ابن مسعود! ألم تعلم أن الناس كانوا على عهد رسول الله ﷺ على ثلاثة
 أصناف: مؤمن السريرة مؤمن العلانية، كافر السريرة كافر العلانية، مؤمن العلانية كافر
 السريرة؟ قال: نعم . قلت: فمن أيهم أنت؟ قال: أنا مؤمن السريرة مؤمن العلانية . قال
 أبو مسلم: قلت: وقد أنزل الله عز وجل: ﴿هو الذي خلقكم فمنكم كافرٌ ومنكم مؤمنٌ﴾،
 فمن أي الصنفين أنت؟ قال: أنا مؤمن .
 قلت: صلى الله على معاذ . قال: وما له؟ قلت: كان يقول:
 «اتقوا زلة الحكيم» .

وهذه منك زلة يا ابن مسعود! فقال: أستغفر الله .
 وأقول: رضي الله عن ابن مسعود ما أجمل إنصافه، وأشد تواضعه، لكن يبدو لي أنه
 لا خلاف بينهما في الحقيقة، فابن مسعود نظر إلى المآل، ولذلك وافقه عليه أبو مسلم، وهذا
 نظر إلى الحال، ولهذا وافقه ابن مسعود، وأما استغفاره فالظاهر أنه نظر إلى أن استنكاره
 على أبي مسلم كان عاماً فيما يبدو من ظاهر كلامه . والله أعلم .

١٧٠١ - (أَتَتْكُمْ الْأَزْدُ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجُوهًا، وَأَعَذَّبَهُ أَفْوَاهًا،
 وَأَصْدَقُهُ لِقَاءً) .

موضوع . رواه ابن منده في «المعرفة» (٢ / ٢٦ / ٢) عن الطبراني، وهذا في
 «الأوسط» (٢٩٦٤ - بترقيمي) بسنده عن سليمان الشاذكوني: نا محمد بن حمران: نا أبو
 عمران محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده وكانت له صحبة، قال:
 «نظر رسول الله ﷺ إلى عصابة قد أقبلت، قال: أتتكم الأزْدُ أحسن الناس . . .
 الحديث، ونظر إلى كبكة قد أقبلت، فقال: من هذه؟ قالوا: هذه بكر بن وائل، فقال
 رسول الله ﷺ: اللهم أجبر كسرهم . الحديث، وقد ذكر في محله . وقال الطبراني:
 «نفرد به الشاذكوني بهذا الإسناد» .

قلت: وهذا سند واه بمره، سليمان هو ابن داود الشاذكوني، قال الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»:

«قال ابن معين: كان يكذب. وقال البخاري: فيه نظر. وقال أبو حاتم: متروك». وأبو عمران وأبوه لا يعرفان، كما قال الحافظ في ترجمة عبد الرحمن والد عبد الله من «الإصابة».

وعزاه الهيثمي (١٠ / ٤٦) للطبراني في «الكبير» أيضاً، وقال: «... الشاذكوني ضعيف!»

١٧٠٢ - (أَحْسَبُونَ الشَّدَةَ فِي حَمْلِ الْحِجَارَةِ؟ إِنَّمَا الشَّدَةُ أَنْ يَمْتَلَى أَحَدُكُمْ غِيظًا ثُمَّ يَغْلِبَهُ).

ضعيف. رواه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (٧٤٠)، وابن وهب في «الجامع» (ص ٦٥)، وأبو عبيد (٤ / ١)، بسند صحيح عن عامر بن سعد أن النبي ﷺ مرَّ بناس يتجادون مهراًساً فقال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف لإرساله.

١٧٠٣ - (إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ عَلَى وَضوءٍ فَأَكَلَ طَعَامًا فَلَا يَتَوَضَّأُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَبَنَ الْإِبِلِ، إِذَا شَرَبْتُمُوهُ فَتَمَضَّمُوا بِالْمَاءِ).

ضعيف. أخرجه تمام في «الفوائد» (١٢٢ / ٢) والطبراني (٧٦٤٦) عن سليمان بن عبد الرحمن: ثنا عبد الرحمن بن سوار الهلالي: ثنا حصين بن الأسود الهلالي: ثنا أبو أمامة صدي بن عجلان الباهلي أن النبي ﷺ كان يقول لأصحابه: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عبد الرحمن وحصين الهلاليان لم أجد لهما ترجمة.

وسليمان بن عبد الرحمن هو الدمشقي؛ كما صرح المؤلف به في «الصغبر» (٧٤١ - الروض) و«الأوسط» (٥٩ و ٦٤ و ٦٩ - ط) في أحاديث أخرى، وهو ابن بنت شرحبيل؛ صدوق يخطيء، ولم يعرفه الهيثمي، فقال في «المجمع» (٢٥٢/١):

«رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله لم أر من ترجم أحداً منهم!»!
والحديث عزاه في «الفتح الكبير» للطبراني أيضاً والضياء!

١٧٠٤ - (مَا مِنْ أَحَدٍ يَلْبَسُ ثَوْباً لِيُبَاهِيَ بِهِ ، لِيَنْظُرَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ حَتَّى يَنْزَعَهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه تمام في «الفوائد» (١٢٥ / ١) ، وكذا الطبراني في «الكبير» (٢٣ / ٢٨٣ / ٦١٨) ، من طريق عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه عن محمد بن عبد الملك بن مروان عن أبيه عن أم سلمة عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، وفيه علتان :

الأولى : عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي ، قال الذهبي في «الميزان» :
«أنى له العدالة وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل؟!» .

وقال الحافظ في «التقريب» :

«كان طالب علم قبل الخلافة ، ثم اشتغل بها ، فتغير حاله ، ملك ثلاث عشرة سنة استقلالاً ، وقبلها منازعاً لابن الزبير تسع سنين» .

والأخرى : عبد الخالق بن زيد . قال النسائي :

«ليس بثقة» .

وقال البخاري :

«منكر الحديث» .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الطبراني ، فقال المناوي :

«وضعفه المنذري . قال الهيثمي : فيه عبد الخالق بن زيد بن واقد وهو ضعيف . وبه

عرف ما في رمز المؤلف لحسنه» .

١٧٠٥ - (خَلَّلُوا لِحَاكِمٍ وَأَظْفَارَكُمْ ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مَا بَيْنَ اللَّحْمِ

وَالظُّفْرِ) .

موضوع . رواه أبو العباس الأصم في «جزء من حديثه» (١٨٨ / ١ مجموع ٢٤) ،
وعنه ابن عساكر (١٥ / ٢٣٢ / ١) ، وتمام الرازي (٨ / ١٢٢ / ١) ، من طريق عيسى بن
عبد الله عن عثمان بن عبد الرحمن عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً .
ومن هذا الوجه رواه الخطيب في السادس من «الجامع» ، كما في «المنتقى منه»
(٢/١٩) .

قلت : وهذا موضوع ، آفته عثمان بن عبد الرحمن ، وهو الزهري الوقاصي ، روى ابن
عساكر (١٢ / ٢٣٩ / ١) عن صالح بن محمد الحافظ أنه قال :
«كان يضع الحديث» .

وقال ابن حبان :

«كان يروي عن الثقات الموضوعات» .

وعيسى بن عبد الله ، لم يتبين لي الآن من هو؟

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الخطيب في «الجامع» وابن
عساكر عن جابر . وبيض له المناوي فلم يتكلم عليه بشيء!!

١٧٠٦ - (خَلُقَانٍ يَجْبُهُمَا اللَّهُ ، وَخَلُقَانٍ يُبْغِضُهُمَا اللَّهُ ، فَأَمَّا اللَّذَانِ يَجْبُهُمَا

اللَّهُ فَالسَّخَاءُ وَالسَّاحَةُ ، وَأَمَّا اللَّذَانِ يُبْغِضُهُمَا اللَّهُ فَسُوءُ الْخَلْقِ وَالْبُخْلِ ،
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى قِضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ) .

موضوع . ذكره السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية البيهقي في الشعب عن ابن
عمرو ، وزاد المناوي في تحريجه :

«وأبو نعيم والدليمي والأصبهاني وغيره» . ثم لم يتكلم على إسناده بشيء .

وقد وقفت عليه في «جزء أحاديث عن شيوخ الإجازة» تخريج القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي (١٥٢ / ١ مخطوط الظاهرية ٣٧ مجموع) خرجه من طريق محمد بن يونس الكديمي: ثنا أبو عاصم الكلابي: ثنا جدي عبيد الله بن الوازع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

ثم وجدته في «المنتقى من حديث أبي بكر بن سلمان الفقيه» (١٠١ / ٢) من هذا الوجه، إلا أنه قال: «عمرو بن عاصم» بدل: «أبو عاصم»، ثم وجدته في «حديث الكديمي» (٣٢ / ١) رواية أبي نعيم مثل رواية أبي بكر الفقيه، وهو الصواب، فإن عمرو بن عاصم هو الكلابي وجدته عبيد الله بن الوازع، وجدته مجهول.

والكديمي وضاع معروف.

ثم رأيت في «شعب الإيمان» للبيهقي (٢ / ٢٤٩ / ٢)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١١٤ / ١)، والديلمي أيضاً من طريق أبي نعيم (٢ / ١٣٥) من هذا الوجه.

١٧٠٧ - (خَلِيلِي مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أُوَيْسُ الْقُرْنِيِّ).

منكر. رواه ابن سعد في «الطبقات» (٦ / ١١٣)، وعنه ابن عساكر (٣ / ١٠٧ / ٢)، عن سلام بن مسكين قال: حدثني رجل قال: فذكره مرفوعاً.

قلت: ورجاله ثقات، لكنه مرسل، لأن سلام بن مسكين من أتباع التابعين، فالرجل الذي حدثه أحسن أحواله أنه تابعي، ولا يمكن أن يكون صحابياً فثبت أنه مرسل.

ثم إن الحديث منكر عندي لقوله ﷺ في الحديث الصحيح المشهور:

«... وإني أبرأ إلى الله أن يكون لي فيكم خليل، وإن الله قد اتخذني خليلاً، كما اتخذ إبراهيم خليلاً، ولو كنت متخذاً من أمتي خليلاً، لاتخذت أبا بكر خليلاً». الحديث رواه مسلم وغيره.

١٧٠٨ - (خمسُ تَفْطِرُ الصائمَ وتنقضُ الوضوءَ: الكذبُ، والغيبةُ،
والنميمةُ، والنظرُ بالشهوةِ، واليمينُ الفاجرةُ).

موضوع. رواه أبو القاسم الخرقى في «عشر مجالس من الأمالي» (٢٤٤ / ٢) عن
عثمان بن سعيد: ثنا بقیة بن الولید عن محمد بن الحجاج عن جابان عن أنس مرفوعاً.
والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من هذه الطريق، وقال:
«موضوع».

وأقره السيوطي في «اللآلئ» (٢ / ١٠٦)، وزاد ابن عراق في «تنزيه الشريعة»
(٢٧٢ / ١) فقال:

«قلت: رواه أبو الفتح الأزدي في «الضعفاء» في ترجمة محمد بن الحجاج الحمصي
وأعله به، وقال: لا يكتب حديثه، وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ٢٥٨ - ٢٥٩):
سألت أبي عن هذا الحديث؟ فقال: هذا حديث كذب. انتهى، واقتصر الشيخ الإمام تقي
الدين السبكي في «شرح المنهاج» على تضعيفه. والله أعلم».

قلت: هذا الاقتصار قصور، سيما وهو مخالف لحكم إمام من الأئمة النقاد، ألا وهو
أبو حاتم، وقد تبعه عليه ابن الجوزي ثم السيوطي على تساهله الشديد الذي عرف به!
على أنه لم يسلم موقفه تجاه الحديث من التناقض، فقد أورد الحديث في «الجامع الصغير»
من رواية الأزدي في «الضعفاء»، وقد علمت من كلام ابن عراق أن الطريق واحد!

١٧٠٩ - (بريء من الشحِّ من أدَى الزكاة، وقرى الضيف، وأعطى
في النائبة).

ضعيف. رواه الطبراني (١ / ٢٠٥ / ٢) من طريق عمر بن علي المقدمي عن مجمع
ابن يحيى بن جارية قال: سمعت عمي خالد بن زيد الأنصاري قال: فذكره مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، لأن خالد بن زيد؛ وهو ابن حارثة الأنصاري لم تثبت
صحبه. قال الحافظ في «الإصابة» (١ / ٤٠٥) بعد ما عزاه لأبي يعلى والطبراني:

«إسناده حسن، لكن ذكره البخاري وابن حبان في (التابعين)». .
ونقله المناوي وأقره، ولم يزد عليه بشيء، وعزاه أصله لهناد، يعني في «الزهد» (رقم:
١٠٦٠).

وأنا أقول: إن كان مدار الحديث عنده وعند أبي يعلى من طريق عمر بن علي المقدمي
الذي في طريق الطبراني، ففيه علة أخرى غير الإرسال، وهي تدليس المقدمي هذا، قال
الحافظ: «كان يدلس شديداً»!

قلت: ويعني به تدليس السكوت، كأن يقول: «حدثنا» أو «سمعت»، ثم يسكت،
ثم يقول: «هشام بن عروة» أو «الأعمش»، موهماً أنه سمع منهما، وليس كذلك! وانظر
الحديث (٩٢١).

ثم وجدت في مسودتي أن الحديث أخرجه ابن حبان في «كتاب الثقات» (٤ / ٢٠٢)
من طريق أبي يعلى بسنده عن ابن المبارك عن مجمع بن يحيى به، وقال:
«مرسل».

وأنه رواه أبو عثمان النجيري في «الفوائد» (٢٦ / ٢) عن سليمان بن شرحبيل: ثنا
إسماعيل بن عياش: ثنا عمارة بن غزية الأنصاري عن عمه عمر بن حارث عن أنس بن
مالك مرفوعاً به، دون قوله: «وأعطى في النائبة».

ومن هذا الوجه رواه الثعلبي أيضاً في «تفسيره» (٣ / ١٨١ / ١ - ٢).

قلت: وهذا إسناد غريب، عمر بن حارث عم عمارة بن غزية، لم أجد له ترجمة، ولم
يذكروا في ترجمة عمارة بن غزية أنه يروي عن عمه هذا، وإنما عن أبيه غزية بن الحارث!
وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن المدنيين، وهذه منها.

وسليمان بن شرحبيل، وكتب كاتب «الفوائد» على «شرحبيل» «شراحيل» كأنه يعني
نسخته. ولم أجد في هذه الطبقة من اسمه سليمان بن شرحبيل أو شراحيل.

ثم رأيت الحديث في «الزهد» لهناد (١٠٦٠) من طريق آخر عن مجمع بن يحيى.
فانحصرت العلة في الإرسال في هذا الوجه. والله أعلم.

١٧١٠ - (خمسٌ من العبادَةِ: قَلَّةُ الطعامِ عبادَةٌ، والقعود في المساجدِ عبادَةٌ، والنظرُ في المصحفِ من غيرِ قراءةٍ عبادَةٌ، والنظرُ في وجهِ العالمِ عبادَةٌ، وأظنُّه قال: والنظرُ في وجهِ الوالدينِ عبادَةٌ).

ضعيف جداً. رواه عفيف الدين أبو المعالي في «فضل العلم» (١١٥ / ١) عن سليمان بن الربيع النهدي: حدثنا همام بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، سليمان بن الربيع النهدي تركه الدارقطني ومثله شيخه همام بن مسلم.

١٧١١ - (اتتدبوا ولو بالماء).

ضعيف. أخرجه تمام في «الفوائد» (ق ١٦٢ / ١)، والطبراني في «جزء من حديثه» (ق ٢٧ / ١)، والخطيب في «التاريخ» (٧ / ٤٣٠)، من طريق غزير بن سنان الموصلي: ثنا عفيف بن سالم عن سفيان عن ليث عن طاوس عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، علته ليث وهو ابن أبي سليم، وهو ضعيف لاختلاطه. وأما عفيف بن سالم فصدوق كما في «الميزان» و«التقريب».

وأما غزير بن سنان الموصلي، فلم أعرفه، ولعله الذي في «الجرح والتعديل» (٢ / ٣

/ ٥٩):

«غضير (وفي نسخة: غصين) بن سنان الضبي، روى عن... (بياض) سمع منه أبي، وسألته عنه، فقال: لا بأس به».

والحديث عزاه السيوطي لأوسط الطبراني، فقال المناوي:

«وكذا أبو نعيم والخطيب. قال الهيثمي: وفيه غزير بن سنان لم أعرفه، وبقية رجاله

ثقات. وقال ابن الجوزي: حديث لا يصح، فيه مجهول، وآخر ضعيف».

وما نقله المناوي عن الهيثمي هو في كتاب الأُطعمة من «المجمع» (٥ / ٣٥)، وقوله: «وبقية رجاله ثقات» ذهول عن ليث، فإنه ضعيف معروف الضعف، فتنبه!

١٧١٢ - (أُتدرينَ ما خُرافةٌ؟ كان رجلاً في بني عُذرةَ، أسرتُه الجنُّ، فمكثَ فيهمَ دهرًا ثم رُدُّوه إلى الإنسِ، فكان يُحدِّثُ الناسَ بما رأى فيهم من الأعاجيبِ، فقال الناسُ: حديثُ خُرافةٍ).

ضعيف. رواه الترمذي في «الشئائل» (٢ / ٥٨ - ٥٩)، وأحمد (٦ / ١٥٧)، والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (٩ / ٢٣٤ / ٢)، عن مجالد بن سعيد عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت:

حدث رسول الله ﷺ ذات ليلة نساءه حديثاً فقالت امرأة منهن: يا رسول الله! هذا حديث خرافة، قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، غير مجالد بن سعيد، فإنه ليس بالقوي كما في «التقريب».

فإذا عرفت ضعف الحديث؛ فلا وجه لما نقله في «المقاصد الحسنة» عن أبي الفرج النهرواني أنه قال في «الجلس الصالح» له:

«عوام الناس يرون أن قول القائل: هذه خرافة، معناه أنه حديث لا حقيقة له، ولا أصل له، وقد بين ذلك الصادق المصدوق». قال السخاوي:

«ونحوه قول ابن الأثير في «النهاية»: أجروه على كل ما يكذبونه من الأحاديث، وعلى كل ما يستملح، ويتعجب منه، ويروى عنه ﷺ أنه قال: خرافة حق».

قلت: لقد أحسن ابن الأثير بإشارته إلى ضعف الحديث بتصديده إياه بقوله: «ويُروى»، وكان الواجب على السخاوي أن يوضح ذلك، ويكشف عن علته كما فعلنا، لأن كتابه موضوع لذلك!

ومن عجيب أمره أنه قال:

«رواه الترمذي في «السمرة» من «جامعه»، بل وفي «الشئائل النبوية» وأحمد وأبو يعلى في «مسنديها» كلهم من حديث عامر الشعبي» .
 فكان عليه أن يقول: «كلهم من حديث مجالد بن سعيد عن عامر الشعبي»، لأن مجالداً هو علة الحديث، فأغفلها. والله المستعان.
 ثم إن الحديث لم يروه الترمذي في «جامعه»، فاقضى التنبيه.

١٧١٣ - (أتدرين ما حديثُ خُرَافَة؟ إنَّ خُرَافَة كان رجلاً من بني عُدْرَة فأصابته الجنُّ، فكانَ فيهم حيناً، فرَجَعَ إلى الإنس، فجعلَ يُحدِّثهم بأشياء تكونُ في الجنِّ، وبأعاجيب لا تكونُ في الإنس، فحدَّث أن رجلاً من الجنِّ كانت له أمٌّ، فأمرتهُ أن يتزوَّج، فقال: إني أخشى أن يدخل عليك من ذلك مشقةٌ، أو بعض ما تكرهين، فلم تزلْ به حتى زوَّجته، فتزوَّج امرأةً لها أمٌّ، فكانَ يقسمُ لامرأتهِ ولأمِّه، ليلةً عندَ هذه، وليلةً عندَ هذه، قال: وكانت ليلةً امرأتهِ، فكانَ عندها، وأمُّه وحدها، فسلمَ عليها مُسلمٌ، فردَّت السلامَ، ثمَّ قال: هل من مبيتٍ؟ قالت: نعم، قال: فهل من عشاءٍ؟ قالت: نعم، قال: فهل من محدِّثٍ يحدِّثنا؟ قالت: نعم، أرسلُ إلى ابني يحدِّثكم، قال: فما هذه الخشفةُ التي نسمعها في دارك؟ قالت هذه إبلٌ وغنمٌ).

ضعيف جداً. ابن أبي الدنيا في «ذم البغي» (٣٤ / ١ - ٢) عن عثمان بن معاوية عن ثابت عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه بمره، عثمان بن معاوية. قال ابن حبان:

«شيخ يروي الأشياء الموضوعة التي لم يحدث بها ثابت قط، لا تكتب روايته إلا على سبيل القدح».

ثم ساق له هذا الحديث .

وتعقبه الحافظ في «اللسان»، فقال :

«وهذا الحديث الذي أنكره ابن حبان على هذا الشيخ، قد أورده ابن عدي في «الكامل» في ترجمة علي بن أبي سارة من روايته عن ثابت عن أنس، فتابع عثمان بن معاوية . وعلي بن أبي سارة ضعيف، وقد أخرج له النسائي» .

وأقول : هذه المتابعة لا تجدي ، لأن ابن أبي سارة ضعفه البخاري جداً بقوله : «فيه نظر» . كما رواه ابن عدي عنه . ثم ساق له أحاديث هذا أحدها، ثم قال (٢٨٧ / ٢) :

«كلها غير محفوظة، وله غير ذلك عن ثابت مناكير أيضاً» .

ثم إن نص حديثه يختلف عن نص المشهود له، فإنه قال في أوله :

«حدث رسول الله ﷺ عائشة مرة حديثاً، فقالت : لولا أنك حدثتني بهذا يا رسول الله ! لظننت أنه حديث خرافة، فقال لها : يا عائشة ! وهل تدرين ما خرافة؟ قالت : لا، قال : فإن خرافة كان رجلاً من بني عذرة، سبته الجن، فكان معهم، فإذا استرقوا السمع من السماوات، حدث بعضهم بعضاً بذلك، فسمعه خرافة منهم، فيحدث به بني آدم، فيحدثونه كما يقول . وذكر الحديث» .

١٧١٤ - (ابن آدم! أطلع ربك تُسمى عالماً، ولا تعصه فتُسمى

جاهلاً) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٤٥)، والخطيب في «الفوائد الصحاح والغرائب» (ج ٢ رقم الحديث ١٠ - نسختي)، من طريق علي بن زياد المتوثي : ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء : ثنا مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري قالوا : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وليس عند أبي نعيم «ابن آدم» . وقال : «عاقلاً» مكان : «عالماً»، وقال هو والخطيب،

واللفظ لهذا :

«حديث غريب جداً من حديث مالك بن أنس، تفرد بروايته عنه عبد العزيز بن أبي رجاء».

قلت: قال الذهبي في «الميزان»:

«قال الدارقطني: متروك. له مصنف موضوع كله».

ثم ساق له هذا الحديث، وقال:

«هذا باطل على مالك».

وأقره الحافظ في «اللسان».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الكبير» (١ / ١٠٤ / ٢) من رواية الخطيب في «رواة مالك» دون قوله: «ابن آدم»، أي مثل رواية أبي نعيم. وأورده في «الجامع الصغير» من رواية أبي نعيم، بلفظ الترجمة المخالفة للتي ذكرتها آنفاً. وتعبه المناوي بعد ما نقل كلام الذهبي بقوله:

«وقد اقتصر المؤلف على الرمز لتضعيفه، وكان الأولى حذفه».

ثم تردد المناوي في هذا الحكم فقال في «التيسير»:

«وهو ضعيف، بل قيل: موضوع».

١٧١٥ - (ابكين، وإياكن ونعيق الشيطان، فإنه مهما يكن من القلب والعين فمن الله والرحمة، ومهما يكن من اليد واللسان، فمن الشيطان).

ضعيف. أخرجه أحمد (١ / ٢٣٧ و ٣٣٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٨ / ٢٤ -

أوربا)، عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال:

«لما ماتت رقية بنت النبي ﷺ قال النبي ﷺ: الحقي بسلفنا عثمان بن مظعون،

فبكت النساء على رقية، فجاء عمر بن الخطاب فجعل يضربهن بسوطه، فأخذ النبي ﷺ

بيده، ثم قال: دعهن يا عمر بيكين، ثم قال: (فذكره)، فقعدت فاطمة على شفير القبر

إلى جنب النبي ﷺ، فجعلت تبكي، فجعل رسول الله ﷺ يمسح الدمع عن عينها بطرف ثوبه».

قلت: وهذا سند ضعيف، علي بن زيد هو ابن جدعان، جزم الحافظ في «التقريب» بأنه «ضعيف».

١٧١٦ - (ابن أختكم منكم، وحليفكم منكم، ومولاكم منكم، إن قریشاً أهل صدق وأمانة، فمن بغى لها العوائر، أكبه الله في النار لوجهه).

ضعيف. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٥)، والسري بن يحيى في «حديث الثوري» (٢٠٠ / ٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٧ / ٢)، والحاكم (٧٣ / ٤)، وأحمد (٣٤٠ / ٤)، والشافعي الشطر الثاني منه (١٨٤٥ - ترتيبه)، من طريق إسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن أبيه عن جده قال:

«جمع رسول الله ﷺ قریشاً، فقال: هل فيكم من غيركم؟ قالوا: لا، إلا ابن أختنا، وحليفنا، ومولانا، فقال: . . .» فذكره. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي! وهو القائل في إسماعيل هذا:

«ما علمت روى عنه سوى عبد الله بن عثمان بن خثيم».

ولهذا قال الحافظ:

«مقبول». يعني عند المتابعة، وإلا فلين الحديث.

قلت: وقد وجدت للشطر الثاني منه شاهداً من حديث جابر مرفوعاً به، إلا أنه قال: «إلا كبه الله عز وجل لمنخريه».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٣ / ٣٢٠ / ١ - ٢) من طريق المسور بن عبد الملك بن عبيد بن سعيد بن يربوع المخزومي عن زيد بن عبد الرحمن بن عمرو بن نفيل - من بني عدي - عن أبيه قال:

«جئت جابر بن عبد الله الأنصاري في فتيان من قریش، فدخلنا عليه بعد أن كف

بصره، فوجدنا جبلاً معلقاً في السقف، وأقراصاً مطروحة بين يديه أو خبزاً، فكلما استطعم مسكين، قام جابر إلى قرص منها، وأخذ الحبل حتى يأتي المسكين فيعطيه، ثم يرجع بالحبل حتى يقعد، فقلت له: عافاك الله! نحن إذا جاء المسكين أعطيناه، فقال: إني أحتسب المشي في هذا، ثم قال: ألا أخبركم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قالوا: بلى، قال: سمعته يقول: فذكره».

قلت: وهذا سند ضعيف، من دون جابر لم أعرفهم؛ غير المسور بن عبد الملك ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٢٩٨) من رواية جمع من الثقات ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وفي «الميزان» عن الأزدي: «ليس بالقوي».

قلت: فهذا القدر من الحديث حسن بمجموع الطريقتين؛ ولذلك أوردته في «الصحيحه» (١٦٨٨)، كما أخرجت فيه (٧٧٦) الجملة الأولى منه، والجملة الثالثة (١٦١٣). والله أعلم.

١٧١٧ - (إِيَّاكُمْ وَالْحُمْرَةَ، فَإِنَّهَا أَحَبُّ الزِينَةِ إِلَى الشَّيْطَانِ).

ضعيف. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨ / ١٤٨ / ٣١٧) من طريق بكر ابن محمد عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن البصري عن عمران بن حصين مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، الحسن البصري مدلس وقد عنعنه.

وسعيد بن بشير ضعيف، كما في «الإصابة» وغيره.

وقد اختلف عليه في إسناده. فرواه بكر عنه هكذا.

وأخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده» من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ومحمد بن عثمان كلاهما عنه فقال: عن «عبد الرحمن بن يزيد بن رافع» بدل: «عمران بن حفصين». وأخرجه ابن أبي عاصم من طريق محمد [بن] بلال عن سعيد بهذا الإسناد، لكنه سمى جده راشداً.

وكذا أخرجه ابن منده من طريق الوحاظي ، كما في «الإصابة» .
وأخرجه أبو محمد المخلدي في «الفوائد» (ق ٢٦٣ / ٢) عن سعيد بن بشير مثل رواية
ابن سفيان عنه .

١٧١٨ - (إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحِبُّ الْحُمْرَةَ ، فَإِيَّاكُمْ وَالْحُمْرَةَ ، وَكُلَّ ثَوْبٍ ذِي
شُهْرَةٍ) .

ضعيف جداً . رواه أبو محمد المخلدي في «الفوائد» (٢٨٣ / ٢) ، والطبراني في
«الأوسط» (٧٨٥٨ - بترقيمي) عن ابن جريج : أخبرني أبو بكر الهذلي عن الحسن عن رافع
ابن يزيد الثقفي مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه ابن عدي (١٦٩ / ٢) ، والجوزقاني في «الأباطيل» (٦٤٦) ،
وقال :

«باطل» .

وقال ابن عدي :

«أبو بكر الهذلي في حديثه ما لا يحتمل ولا يتابع عليه» .

وعنه علقه ابن منده في «المعرفة» (٢ / ١٩٨ / ١) .

وقال ابن حجر الهيتمي في «أحكام اللباس» (٧ / ١) :

«إنه ضعيف» .

وأقول : بل هو ضعيف جداً ، فإن الهذلي هذا ؛ قال الذهبي في «الضعفاء» :

«مجمع على ضعفه» .

وقال الحافظ في «التقريب» :

«متروك الحديث» .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الحاكم في «الكنى» ، وابن قانع ،
والبيهقي في «الشعب» . وذكر المناوي أن الطبراني رواه أيضاً من طريق الهذلي . وأن الحافظ

قال في «الفتح» :

«الحديث ضعيف، وبالغ الجوزقاني فقال: إنه باطل، وقد وقفت على كتاب الجوزقاني وترجمه بـ «الأباطيل»، وهو بخط ابن الجوزي، وقد تبعه على أكثره في «الموضوعات»، لكن لم يوافقه على هذا الحديث، ولم يذكره فيها فأصاب. انتهى» .

قلت: والصواب أنه ضعيف كما قال الحافظ، لأن الجوزقاني رواه من طريق أخرى فيه اضطراب، وسعيد بن بشير، وهو ضعيف؛ كما تقدم في الذي قبله. والله أعلم.

١٧١٩ - (إنَّ الله تعالى بَنَى الفردوسَ بيده، وحَظَرَهَا على كُلِّ مُشْرِكٍ
وَكُلِّ مُدْمِنٍ للخمرِ سَكِرٍ).

ضعيف. أخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (١٠ / ١٧٧ / ٢)، وأبونعيم في «الحلية» (٣ / ٩٤ - ٩٥)، والديلمي (١ / ٢ / ٢٢٥ - ٢٢٦)، من طريق أبي الطاهر بن السرح قال: ثنا خالي أبورجاء عبد الرحمن بن عبد الحميد قال: حدثني يحيى بن أيوب عن داود بن أبي هند عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: فذكره. وقال أبو نعيم:

«غريب من حديث داود عن أنس رضي الله تعالى عنه، لم يروه عنه إلا يحيى بن أيوب المعافري المصري، تفرد به عنه أبورجاء».

قلت: ورجاله كلهم ثقات، في بعضهم كلام لا يضر، وإنما علته الانقطاع بين داود وأنس. فإنه وإن كان رآه، فلم يثبت أنه سمع منه. قال ابن حبان: روى عن أنس خمسة أحاديث لم يسمعها منه. وقال الحاكم: لم يصح سماعه من أنس.

وخفيت هذه العلة على المناوي، فأخذ يتكلم على بعض الراوة بما لا يقدر، ولولاها لكان الحديث ثابتاً.

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» للبيهقي في «الشعب» وابن عساكر.

١٧٢٠ - (إِنَّ مِنَ الْقَرْفِ التَّلْفَ).

ضعيف. أخرجه أبو داود (٢ / ١٥٩)، وأحمد (٣ / ٤٥١)، من طريق يحيى بن عبد الله بن بحير قال: أخبرني من سمع فروة بن مسيك قال: قلت: يا رسول الله! أرض عندنا يقال لها: أرض أبين، هي أرض ريفنا وميرتنا، وإنما وبئة، أو قال: وبأؤها شديد؟ فقال النبي (ص): دعها عنك، فإن من القرف التلف.

قلت: وهذا سند ضعيف، لجهالة من سمعه من فروة.

١٧٢١ - (لَوْ أَمْسَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَطْرَ عَنْ عِبَادِهِ خَمْسَ سِنِينَ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ، لَأَصْبَحَتْ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ كَافِرِينَ؛ يَقُولُونَ: سُقِينَا بِنَوءِ الْمَجْدَحِ).

ضعيف. رواه النسائي (١ / ٢٢٧)، والدارمي (٢ / ٣١٤)، وابن حبان (٦٠٦)، وأحمد (٣ / ٧)، والطبراني في «الدعاء» (ق ١١١ / ٢)، عن عمرو بن دينار عن عتاب بن حنين عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، وزاد الدارمي في آخره: «قال: المجدح كوكب يقال له: الدبران».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عتاب بن حنين، أورده ابن أبي حاتم برواية يحيى بن عبد الله بن صيفي وعمرو وهذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولذلك قال الحافظ: «مقبول». يعني عند المتابعة كما هو اصطلاحه.

وأما ابن حبان فذكره في «الثقات»!

والمحفوظ في الباب الحديث القدسي:

«ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح منهم بها كافرين...» الحديث.

أخرجه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في «الإرواء» (٦٨١).

١٧٢٢ - (إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ، ثُمَّ يُؤَذَّنُ لَهُمْ فِي مَقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا، فَيُزَوَّرُونَ رَبَّهُمْ، وَيَبْرُزُ لَهُمْ عَرْشُهُ، وَيَتَبَدَّى لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، فَتُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ لَوْلُؤٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ يَاقُوتٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ زَبَرْجَدٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ، وَيَجْلِسُ أَدْنَاهُمْ - وَمَا فِيهِمْ مِنْ دَنِيٍّ - عَلَى كُثْبَانِ الْمَسَكِّ وَالْكَافُورِ، وَمَا يَرُونَ أَنْ أَصْحَابَ الْكِرَاسِيِّ بِأَفْضَلٍ مِنْهُمْ . . . (الحديث بطوله، وفيه:) ثُمَّ نَنصَرِفُ إِلَى مَنَازِلِنَا، فَيَتَلَقَّانَا أَزْوَاجُنَا، فَيَقُلْنَ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، لَقَدْ جِئْتَ، وَإِنَّ بَكَ مِنَ الْجَمَالِ أَفْضَلَ مِمَّا فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: إِنَّا جَالِسْنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا الْجَبَّارَ، وَيَحِقُّنَا أَنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ مَا انْقَلَبْنَا).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢ / ٨٩ - ٩٠)، وابن ماجه (٤٣٣٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٧٨٥ - بتحقيقي)، وقام في «الفوائد» (١٣ / ٢٤١ - ٢٤٢ / ٢)، من طرق عن هشام بن عمار: حدثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين: حدثنا الأوزاعي: حدثنا حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، فقال سعيد: أفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله ﷺ: فذكره، وقال الترمذي مضعفاً: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

قلت: وعلته عبد الحميد هذا، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«قال النسائي: ليس بالقوي».

وقال الحافظ في «التقريب».

«صدوق، ربما أخطأ، قال أبو حاتم: كان كاتب ديوان، ولم يكن صاحب حديث».

وهشام بن عمار، وإن أخرج له البخاري ففيه كلام، قال الذهبي في «الميزان»:

«صدوق مكثّر، له ما ينكر، قال أبو حاتم: صدوق قد تغير، فكان كلما لقن تلقن». ونحوه في «التقريب».

وأخرجه ابن أبي عاصم (٧٨٦) وتما من طريق سويد بن عبد العزيز عن الأوزاعي به.

لكن سويد هذا ضعيف جداً، قال البخاري: «فيه نظر لا يحتمل».

وذكره الذهبي في «الضعفاء»، وقال: «قال أحمد: متروك الحديث».

١٧٢٣ - (أنا شفيع لكل رجلين تحابا في الله، من مبعثي إلى يوم القيامة).

موضوع. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ٣٦٨) من طريق عمرو بن خالد الكوفي: ثنا أبو هاشم الرماني عن زاذان أبي عمر الكندي عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته عمرو بن خالد هذا، فقد كذبه أحمد ويحيى والدارقطني وغيرهم، وقال وكيع:

«كان في جوارنا يضع الحديث، فلما فطن له تحول إلى واسط».

قلت: ثم رواه عنه كذاب آخر، ووضع له إسناداً آخر، وهو يحيى بن هاشم، فقال: ثنا أبو خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه علي عن جده الحسين عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أخرجه تمام في «الفوائد» (١٢ / ٢١٩ / ٢).

قلت: وأبو خالد الواسطي، هو عمرو بن خالد الكذاب، الذي في الطريق الأولى، ويحيى بن هاشم هو أبو زكريا السمسار الغساني الكوفي، كذبه ابن معين وصالح جزرة، وقال

ابن عدي :

«كان بيغداد يضع الحديث، ويسرقه».

والحديث أورده السيوطي في «زوائد الجامع الصغير» من رواية أبي نعيم فقط عن

سلمان!

١٧٢٤ - (اللهمَّ إِنَّكَ سَأَلْتَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا مَا لَا نَمْلِكُهُ إِلَّا بِكَ، اللَّهُمَّ
فَاعْطِنَا مِنْهَا مَا يُرْضِيكَ عَنَّا).

ضعيف جداً. أخرجه تمام في «الفوائد» (١٢ / ٢٢٣ / ١) من طريق دهلاث بن

جبير: ثنا الوليد بن مسلم: أنبأ الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال:
فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، دهلاث هذا، قال الأزدي:

«ضعيف جداً».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية ابن عساكر فقط! واستدرك

عليه المناوي المستغفري في «الدعوات»، وقال:

«قال المصنف: وهذا الحديث متواتراً!»

وأنا أظن أن هذا خطأ مطبعي، وأن محله في غير هذا الحديث. فإنه ليس له طريق

أخرى، فضلاً عن أن يكون متواتراً!!

ولم ترد هذه العبارة في «الجامع الكبير» (٥٤٤ - ٩٧٩٤).

١٧٢٥ - (إِذَا آخَيْتَ رَجُلًا فَسَلُّهُ عَنْ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، فَإِنْ كَانَ غَائِبًا

حَفِظْتَهُ، وَإِنْ كَانَ مَرِيضًا عَدَّتْهُ، وَإِنْ مَاتَ شَهِدْتَهُ).

ضعيف جداً. قال في «الجامع»: رواه البيهقي في «الشعب» عن ابن عمر، ورمز

لضعفه، وبين السبب في ذلك شارحه المناوي، فقال:

«قال مخرجه البيهقي : تفرد به مسلمة بن علي بن عبيد الله ، وليس بالقوي . انتهى ،
ومسلمة أوردته الذهبي رحمه الله في «الضعفاء والمتروكين» ، وقال : قال الدارقطني وغيره :
متروك» .

قلت : ومنه تعلم تساهله في «التيسير» بقوله : «وفي إسناده ضعف قليل» ! وقال
الترمذي : «ولا يصح إسناده» . كما يأتي في الحديث الذي بعده .

وقد أخرجه تمام في «الفوائد» (١٢ / ٢١٥ / ٢) عن مسلمة بن علي عن عبيد الله بن
عمر عن نافع عن ابن عمر قال :

«رآني النبي ﷺ وأنا أتلفت ، فقال لي : مالك يا عبد الله ؟ قلت : يا رسول الله ! رجل
أحببته ، فأنا أطلبه ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره» .

١٧٢٦ - (إذا آخى الرجل الرجلَ فليَسألهُ عن اسمِهِ واسمِ أبيهِ ،
ومَن هو ، فإنه أوصلٌ للمودَّةِ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤ / ٢ / ٣١٤) ، وابن سعد في
«الطبقات» (٦ / ٦٥) ، وعبد بن حميد (ق ٥٣ / ٢) ، والترمذي (٢ / ٦٣) ، وأبونعيم في
«الحلية» (٦ / ١٨١) ، من طريق عمران بن مسلم القصير عن سعيد بن سلمان عن يزيد
ابن نعامه الضبي قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال الترمذي :

«حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، ولا نعرف ليزيد بن نعامه سماعاً من
النبي ﷺ ، ويروى عن ابن عمر عن النبي ﷺ نحو هذا الحديث ، ولا يصح إسناده» .
يشير إلى الحديث الذي قبله .

فعلة الحديث الإرسال ، وشذ البخاري فقال :

«يزيد بن نعامه له صحبة» . وقد خطَّوه في ذلك .

وله علة أخرى ، وهي جهالة الراوي عن سعيد بن سلمان ، ويقال : سليمان . قال

الذهبي :

«روى عنه عمران القصير فقط، ذكره ابن حبان في (ثقافته)».

وفي «التقريب»:

«مقبول».

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» لابن سعد في «الطبقات»، والبخاري في

«تاريخه»، والترمذي فقط! ورمز له بالضعف.

١٧٢٧ - (إِذَا اتَّخَذَ الْفِيءُ دَوْلًا، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَتُعَلِّمَ

لغير الدين، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ، وَعَقَّ أُمَّهُ، وَأَدْنَى صَدِيقَهُ، وَأَقْصَى

أَبَاهُ، وَظَهَرَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَسَادَ الْقَبِيلَةَ فَاسْقُهُمْ، وَكَانَ زَعِيمُ

الْقَوْمِ أَرْدَظَهُمْ، وَأَكْرَمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَارِزُ،

وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا

حَمْرَاءَ، وَزَلْزَلَةً وَخَسْفًا وَمَسْخًا وَقَذْفًا، وَآيَاتٍ تَتَابَعُ، كَنْظَامٍ بِالِ قُطْعٍ

سَلِكُهُ فَتَتَابَعُ).

ضعيف. رواه الترمذي (٢ / ٣٣) من طريق رميح الجذامي عن أبي هريرة مرفوعاً،

وقال مضعفًا:

«حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

قلت: ورميح هذا مجهول، كما في «التقريب».

ونحو هذا الحديث ما سيأتي بلفظ:

«إذا فعلت أمتي خمس عشر خصلة».

١٧٢٨ - (بَادِرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالْكُنَى، لَا تَغْلُبْ عَلَيْهِمُ الْأَلْقَابُ).

موضوع. رواه ابن عدي (١ / ٣٤)، والسديلمي (٢ / ١ / ٢)، من طريق أبي

الشيخ عن أبي علي الدارسي: حدثنا حبيش بن دينار عن زيد بن أسلم عن ابن عمر

مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«أبو علي الدارسي بشر بن عبيد منكر الحديث» .

قلت : وكذبه الأزدي .

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية ابن حبان ، وقال :

«لا يصح ، حبيش يروي عن زيد العجائب لا يجوز الاحتجاج به» .

قلت : وإعلاله بحبيش هو الصواب ؛ لأن الدارسي صدوق كما بينته في ترجمته من

«تيسير الانتفاع» ، وبه أعله ابن الجوزي كما رأيت .

وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» بقوله (١ / ١١١) :

«قلت : أخرجه الدارقطني في «الأفراد» ، وابن عدي ، وقال : (فذكر ما تقدم عنه) ،

وأورده صاحب «الميزان» في ترجمته ، وقال : إنه غير صحيح . وقال ابن حجر في «كتاب

الألقاب» : سنده ضعيف ، والصحيح عن ابن عمر قوله . انتهى ، وله طريق آخر ، قال

الشيرازي في «الألقاب» : أنبأنا . . . حدثنا إسماعيل بن أبان : أخبرني جعفر الأحمر عن

أبي حفص عن أنس بن مالك مرفوعاً به . إسماعيل متروك ، وجعفر ثقة ينفرد . والله أعلم» .

قلت : وهذا التعقب لا طائل تحته ، لأن إسماعيل هذا وهو الغنوي كان يضع الحديث

كما قال ابن حبان . وقال أحمد :

«روى أحاديث موضوعة» . ولذلك تعقبه ابن عراق بقوله (١ / ١٩٩) :

«قلت : إسماعيل بن أبان كان يضع ، كما مر في المقدمة» .

١٧٢٩ - (ذِكْرُ عَلِيِّ عِبَادَةَ) .

موضوع . رواه ابن عساكر (١٢ / ١٥٣ / ٢) عن الحسن بن صابر الهاشمي : نا

وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند واه جداً ، الحسن هذا متهم ، قال الذهبي :

«قال ابن حبان : منكر الحديث . ثم ساق له . . . عن عائشة مرفوعاً : لما خلق الله

الفردوس ، قالت : رب زيني ، قال : قد زيتك بالحسن والحسين . وهذا كذب» .

قلت: وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» من رواية ابن حبان، وقال: «الحسن بن صابر منكر الرواية جداً».

ثم ساق له ابن الجوزي طريقاً أخرى، فيها لوط أبو مخنف والكلبي، قال: «وهما كذابان». وساق له السيوطي (١ / ٣٨٩) طريقاً ثالثاً رواه الطبراني وفيه عباد

ابن صهيب، قال السيوطي: «وهو أحد المتروكين».

ثم إن الحديث الأول أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الديلمي في «مسند الفردوس» عن عائشة. وأعله المناوي بقول ابن حبان المتقدم في ابن صابر، وذلك يقتضي أن إسناده ضعيف جداً كما تقدم، فقلوه في «التيسير»: «إسناده ضعيف». غاية في التقصير، ومنتنه ظاهر الوضع.

١٧٣٠ - (أُتِيَتْ بِمَقَالِيدِ الدُّنْيَا (وَفِي رِوَايَةٍ: بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الدُّنْيَا) عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ [جَاءَنِي بِهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ] عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ سُنْدُسٍ).

ضعيف. رواه أحمد (٣ / ٣٢٧ - ٣٢٨)، وابن حبان (٢١٣٨)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٢٩٠)، والرواية الأخرى مع الزيادة له، وأبو حامد الحزرمي في «حديثه» (١٥٩ / ١)، عن حسين بن واقد عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً. قلت: وهذا إسناده على شرط مسلم، لكن أبا الزبير مدلس، وقد عنعنه؛ فهو من أجلها ضعيف.

١٧٣١ - (ابْنُوا مَسَاجِدَكُمْ جُمًّا، وَابْنُوا مَدَائِنَكُمْ مَشْرَفَةً).

ضعيف. أورده هكذا السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية ابن أبي شيبة عن ابن عباس مرفوعاً. والذي رأيتُه في «المصنف» في باب «في زينة المساجد وما جاء فيها» (١ / ٢٠٩): خلف بن خليفة عن موسى عن رجل عن ابن عباس قال: «أمرنا أن نبني المساجد جُمًّا، والمدائن شرفاً».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لجهالة الرجل الذي لم يسم، وموسى الراوي عنه لم أعرفه.

١٧٣٢ - (أُصِدِّقُ الرَّؤْيَا بِالْأَسْحَارِ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢ / ٤٤ - ٤٥)، والدارمي (٢ / ١٢٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢ / ٥٠٩ / ٣٨٣)، وابن حبان (١٧٩٩)، وابن عدي في «الكامل» (ق ١٣١ / ١ - ٢)، والحاكم (٤ / ٣٩٢)، والخطيب في «التاريخ» (٨ / ٢٦ و ١١ / ٣٤٢)، من طريق دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ به، وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد! ووافقه المناوي، ثم الغماري، ومن قبلها الذهبي! مع أنه أورد دراجاً هذا في «الضعفاء»، وقال:

«ضعفه أبو حاتم، وقال أحمد: أحاديثه مناكير».

ولهذا ذكر ابن عدي أن هذا الحديث مما أنكر من أحاديث دراج هذا. وأما الترمذي فسكت عنه!

١٧٣٣ - (إِنِّي فِيْمَا لَمْ يُوحَ إِلَيَّ كَأَحَدِكُمْ).

موضوع. أخرجه ابن شاهين في «فضائل العشرة» من «السنة» رقم (٣٢ - نسختي)، والإسماعيلي في «المعجم» (١ / ٩٤ - ٢)، من طريق أبي يحيى الحماني عن أبي القطف جراح بن المنهال عن الوضين بن عطاء عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ ابن جبل قال:

«لما أراد النبي ﷺ أن يوجهه إلى اليمن، وثم أبوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد، فقال رسول الله ﷺ:

تكلّموا، فقال أبوبكر: يا رسول الله! لو أنك أذنت لنا بالكلام ما كان لنا أن نتكلم معك، فقال رسول الله ﷺ: (فذكره، وزاد): فتكلّموا، فتكلم أبوبكر، وأمر بالرفق، فقال

رسول الله ﷺ لمعاذ: ما ترى؟ فقال بخلاف ما قال أبو بكر، فقال رسول الله ﷺ: (إن الله من فوق سمائه يكره أن يُخطأ أبو بكر).

قلت: وهذا إسناد واه بمرّة، الجراح هذا، قال البخاري ومسلم: «منكر الحديث». وقال النسائي والدارقطني: «متروك». وقال ابن حبان:

«كان يكذب في الحديث ويشرب الخمر».

والحديث قال الهيثمي (٩ / ٤٦):

«رواه الطبراني، وأبو القطف لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف».

قلت: كأنه لم يقع في الطبراني مسمى وهو الجراح بن المنهال كما رأيت، والخلاف الذي ذكره في بعض رواته كأنه يعني به أبا يحيى الحماني، فقد تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه، لكن الآفة من شيخه الجراح!

ثم رأيت الحديث في «الطبراني» (٢٠ / ٦٧ / ١٢٤) من الوجه المذكور عن أبي القطف غير مسمى، فلذلك لم أعرفه الهيثمي كما تقدم، ومع أن المناوي نقل كلامه في «الفيض»، وأقره، وذلك يستلزم ضعفه، عاد في «التيسير»، فحسن إسناده! فكيف وقد عرف أنه الجراح المتروك!؟

١٧٣٤ - (أبو بكرٍ وعمرُ مني بمنزلةِ هارونَ من موسى).

كذب. أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١١ / ٣٨٤) من طريق أبي القاسم علي بن الحسن بن علي بن زكريا الشاعر: حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: حدثنا بشر بن دحية: حدثنا قرعة بن سويد عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: فذكره. أوردته في ترجمة الشاعر هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وكذلك صنع الذهبي، وساق له هذا الحديث، وقال:

«خبر كذب، هو المتهم به».

قلت: نعم هو كذب واضح، ولكن المتهم به هو غيره، فقد ذكر الذهبي نفسه في

ترجمة عمار بن هارون المستملي أن ابن عدي أخرجه من طريقه : حدثنا قزعة بن سويد به .
وعقبه الذهبي بقوله :

«قلت : هذا كذب ، قال ابن عدي : حدثناه ابن جرير الطبري : حدثنا بشر بن
دحية : حدثنا قزعة بنحوه . قلت : ومَن بشر؟! قال ابن عدي : قد حدث به أيضاً مسلم بن
إبراهيم عن قزعه . وقزعة ليس بشيء» .

قلت : ففيما ذكرنا ما يوضح أن أبا القاسم الشاعر بريء الذمة من هذا الحديث
المكذوب . وأن التهمة منحصرة في بشر بن دحية أو شيخه قزعة ، وكان يمكن تبرئة الأول
منهما من عهده برواية المستملي إياه عن قزعة ، كما فعل الحافظ في ترجمة بشر ، ولكن المستملي
هذا متروك الحديث ، كما قال موسى بن هارون ، وقال ابن عدي :
«عامه ما يرويه غير محفوظ ، كان يسرق الحديث» .

فيمكن أن يكون سرقه من بشر هذا ، ثم رواه عن شيخه قزعة .
وعليه فلا نستطيع الجزم بتبرئته منه ، فهو آفته ، أو شيخه قزعة . والله أعلم .

١٧٣٥ - (غَطُّوا حُرْمَةَ عَوْرَتِهِ ، فَإِنَّ حُرْمَةَ عَوْرَةِ الصَّغِيرِ كَحُرْمَةِ عَوْرَةِ الْكَبِيرِ ، وَلَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى كَاشِفِ عَوْرَةٍ) .

موضوع . رواه الحاكم في «المستدرک» (٣ / ٢٥٧) عن أحمد بن محمد بن محمد بن ياسين : ثنا
محمد بن حبيب السهالك : ثنا عبد الله بن زياد الثوباني - من ولد ثوبان - عن ابن لهيعة عن
يزيد بن أبي حبيب عن ليث مولى محمد بن عياض الزهري عن محمد بن عياض قال :
«رُفِعَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَغِيرِي وَعَلِيَّ خُرْقَةً ، وَقَدْ كَشَفْتُ عَنْ عَوْرَتِي فَقَالَ :
... » فذكره ، وسكت عنه !

ورده الذهبي في «تلخيصه» بقوله :

«قلت : إسناده مظلم ، ومتنه منكر» .

وقال في «موضوعات من مستدرک الحاكم» :

«قلت: إسناده ظلمات، وابن ياسين تالف، وابن لهيعة لا يحتمل هذا، ومحمد بن عياض لا يدري من هو».

وقال في ترجمة ابن ياسين من «الميزان»:

«قال السلمي: سألت الدارقطني عن أبي إسحاق بن ياسين الهروي؟ فقال: شر من أبي بشر المروزي، وأكذبهما. وقال الإدريسي: كان يحفظ، سمعت أهل بلده يطعنون فيه، لا يرضونه».

وأجمل القول في إسناده الحافظ في «الإصابة»، فقال:

«وفي السند مع ابن لهيعة غيره من الضعفاء».

ومن عجائب الذهبي أنه مع طعنه في إسناده الحديث لما أورد محمد بن عياض في «التجريد»؛ قال:

«ذكره الحاكم في «مستدركه» في (الصحابة) قال: رُفِعَتْ إلى رسول الله ﷺ في صغري وأنا في خرقة».

كذا قال، ولم يزد! وهو من موضوعات «الجامع الصغير»!

١٧٣٦ - (السلام قبل الكلام، ولا تدعوا أحداً إلى الطعام حتى يُسَلَّم).

موضوع. أخرجه الترمذي (٢ / ١١٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (١١٥ / ٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٧٨)، عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال الترمذي: «هذا حديث منكر، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسمعت محمداً (يعني: البخاري) يقول: عنبسة بن عبد الرحمن ضعيف في الحديث، ذاهب، ومحمد بن زاذان منكر الحديث».

قلت: قال الحافظ في «التقريب»:

«هو متروك ، وعبسة متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع» .

قلت : ولم يقع للأول ذكر في إسناد أبي يعلى .

والحديث عزاه السيوطي لأبي يعلى فقط ، وإنما عزا للترمذي منه الشطر الأول فقط ، وهو عنده بتمامه . ولم يتنبه لذلك المناوي ، وعليه جاء كلامه مختلفاً ، فقال في الشطر الأول :

«وحكم ابن الجوزي بوضعه ، وأقره عليه ابن حجر ، ومن العجب أنه ورد بسند حسن ، رواه ابن عدي في «كامله» من حديث ابن عمر باللفظ المذكور ، وقال الحافظ ابن حجر : هذا إسناد لا بأس به ، فأعرض المصنف عن الطريق الجيد ، واقتصر على المضعف المنكر ، بل الموضوع ، وذلك من سوء التصرف» .

قلت : السند الحسن ليس لابن عدي كما بيته في «الصحيحة» (٨١٦) .

ثم قال في حديث أبي يعلى :

«قال الهيثمي : في إسناده من لم أعرفه» .

قلت : إنما قال الهيثمي هذا في حديث آخر لجابر نصه : «لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام» ، وهو حديث صحيح لطرقه وشواهده ، ولذلك خرجته في الكتاب الآخر (٨١٧) .

١٧٣٧ - (إذا كتبتَ فينَّ (السَّينَ) في «بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ» .)

ضعيف . رواه أبو الغنائم الدجاني في «حديث ابن شاه» (٢/١٢٩) عن الفضل بن سهل ذي الرياستين : سمعت جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي يقول : سمعت أبي يحيى ابن خالد يقول : سمعت أبي خالد بن برمك يقول : سمعت عبد الحميد بن يحيى كاتب بني أمية يقول : سمعت سالم بن هشام يقول : سمعت عبد الملك بن مروان يقول : سمعت زيد بن ثابت يقول مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه الكازروني في «المسلسلات» (١٢٠ / ٢) ، وكذا الخطيب في التاريخ (١٢ / ٣٤٠) ، والدليمي (١ / ١ / ١٤٦) ، وابن عساكر (٩ / ٤٠٤ / ١) ،

وأورده في ترجمة عبد الحميد هذا، وأما الخطيب فأورده في ترجمة ذي الرياستين ولم يذكرها فيها جرحاً ولا تعديلاً.

وجعفر بن يحيى بن خالد البرمكي، الوزير بن الوزير، وهما على شهرتهما في الوزارة لهارون الرشيد، فلا يعرفان في الرواية.

وبالجملة؛ فالإسناد ضعيف مظلم.

ويبض له المناوي فلم يتكلم عليه بشيء. هذا في «الفيض»، وأما في «التيسير»

فجزم بأنه ضعيف.

١٧٣٨ - (إذا كتب أحدكم كتاباً، فليُتْرَبه، فإنه أنجح للحاجة،

[وفي التراب بركة]).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢ / ١١٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٠٤)، وأبونعيم

في «أخبار أصبهان» (٢ / ٢٣٨)، من طريق حمزة بن أبي حمزة عن أبي الزبير عن جابر أن

رسول الله ﷺ قال: فذكره. وقال الترمذي:

«حديث منكر، لا نعرفه عن أبي الزبير إلا من هذا الوجه، وحمزة - وهو النصيبي -

ضعيف الحديث».

قلت: بل هو متروك متهم بالوضع كما في «التقريب».

وقال العقيلي:

«لا يحفظ هذا الحديث بإسناد جيد».

قلت: وقول الترمذي: لا نعرفه... إنها هو بالنظر لما وصل إليه علمه. وإلا، فقد

تابعه عمر بن أبي عمرو وأبو أحمد عن أبي الزبير به نحوه، وهو ضعيف كما قال الذهبي

والعسقلاني، ويأتي لفظه في الذي بعده.

ثم إن في الإسناد علة أخرى، وهي عننة أبي الزبير.

وقد وجدت له شاهداً من حديث أبي هريرة مرفوعاً به.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٠ / ٢) من طريق بقية عن ابن عياش عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عنه .

أورده في ترجمة ابن عياش هذا، وهو إسماعيل، وقال في آخرها:

«وهذه الأحاديث من أحاديث الحجازيين كيحيى بن سعيد ومحمد بن عمرو . . . و . . . ومن حديث العراقيين إذا رواه ابن عياش عنهم، فلا يخلو من غلط . . . وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة، فهو مستقيم، وفي الجملة؛ إسماعيل بن عياش ممن يكتب حديثه، ويحتج به في حديث الشاميين خاصة» .

قلت: وهذا من حديثه عن الحجازيين، فلا يحتج به، لا سيما والراوي له عنه، إنما هو بقية، وقد عنعنه .

ولبقية فيه إسناد آخر، ولفظ آخر، وهو:

١٧٣٩ - (تربوا صُحَفَكُم أنجح لها، إنَّ الترابَ مباركٌ).

منكر. رواه أبو بكر بن أبي شيبة في «الأدب» (١ / ١٥٢ / ١)، وعنه ابن ماجه (٣٧٧٤) عن يزيد بن هارون عن بقية عن أبي أحمد الدمشقي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً.

ورواه ابن عدي (٢٤٢ / ٢)، وابن عساكر (١٣ / ١٧٤ / ٢)، والضياء المقدسي في «المختارة» (١٠ / ٩٩ / ٢)، عن عمار بن مضر أبي ياسر: ثنا بقية عن عمر بن أبي عمر عن أبي الزبير به .

وهكذا رواه المخلص في «الفوائد المنتقاة» (٦٩ / ١) وقال ابن عساكر: قال الدارقطني:

«تفرد به بقية عن عمر بن أبي عمر» .

وروى ابن عدي (٤٣ / ٢) عن أحمد بن أبي يحيى البغدادي قال:

«سألت أحمد بن حنبل في السجن عن حديث يزيد بن هارون (قلت: فذكره) فقال:

هذا منكر، وما رواه بقية عن بحير وصفوان والثقات يكتب، وما روى عن الجهوليين لا يكتب».

ثم رواه ابن أبي شيبة عن يزيد: ثنا أبو شيبة عن رجل عن الشعبي مرفوعاً به نحوه، وعنه أيضاً: أنبأ أبو عقيل: ثنا أبو سلمة بن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب قال: فذكره موقوفاً نحوه.

والحديث من الأحاديث التي وردت في «المشكاة» (٤٦٥٧)، وحكم القزويني بوضعه. ورده الحافظ ابن حجر في رسالته التي طبعت في آخر «المشكاة» بالطريقتين المذكورين عن أبي الزبير، وقال:

«فلا يتأتى الحكم عليه بالوضع مع وروده من جهة أخرى، وقد أخرجه البيهقي من طريق عمر بن أبي عمر عن أبي الزبير أيضاً».

وروى الخطيب في «الجامع» (٤ / ١٥٩ / ١) عن ابن عبد الوهاب الحجبي قال: كنت في مجلس بعض المحدثين ويحيى بن معين إلى جنبي فكتبت صحفاً فذهبت لأتربه، فقال لي: لا تفعل فإن الأرضة تسرع إليه، قال: فقلت له: الحديث عن النبي ﷺ: أتربوا الكتاب فإن التراب مبارك وهو أنجح للحاجة. قال: ذاك إسناد لا يسوى شيئاً.

١٧٤٠ - (إذا كتب أحدكم إلى أحدٍ فليبدأ بنفسه).

ضعيف. أخرجه الطبراني، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠ / ١٤٢ - ١٤٣ طبع المجمع العلمي): ثنا محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي: نا أبي: نا أبو محمد بشير بن أبان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري عن أبيه عن جده قال:

«كتب مروان بن الحكم إلى النعمان بن بشير يخطب على ابنه عبد الملك بن مروان أم أبان بنت النعمان، وكان كتابه إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، من مروان بن الحكم إلى

النعمان بن بشير سلام عليك . . . فلما قرأ النعمان الكتاب كتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم ، من النعمان بن بشير ، إلى مروان بن الحكم ، بدأت بأسمي سنة من رسول الله ﷺ ، وذلك لأنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أورده ابن عساكر في ترجمة بشير بن أبان هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد وقع منسوباً لجده ، واسم أبيه النعمان بن أبان بن بشير بن النعمان ابن بشير . . . الأنصاري ، ولم أجد له ترجمة .

والحديث عزاه في «الجامع الصغير» للطبراني في «المعجم الكبير» ، وقال المناوي : «وفيه مجهول ، وضعيف» .

قلت : أما المجهول ، فهو بشير بن أبان هذا أو أبوه . وأما الضعيف فلم أعرف من هو الذي يعنيه ، فإن محمد بن هارون لم أجد له في «الميزان» و«اللسان» ، ولا رأيت له ترجمة في غيرها .

وأما أبوه هارون بن محمد فقال أبو حاتم : صدوق . والنسائي : لا بأس به . والله أعلم .

وللحديث شاهد ولكن إسناده هالك فانظر الحديث الآتي (٢٧٠٢) .

١٧٤١ - (بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب) .

ضعيف جداً . رواه الخطيب في «الجامع» كما في «المنتقى منه» (١٩ / ١) عن علي بن العباس : ثنا عباد بن يعقوب : نا عمر بن مصعب عن فرات بن أحنف عن أبي جعفر محمد ابن علي مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء والعلل ، فإنه مع كونه مرسلأ أو معضلاً سقط من إسناده الصحابي والتابعي على الأقل ، فإن كل من دون أبي جعفر وهو الباقر متكلم فيهم .

١ - فرات بن أحنف ، أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» ، وقال :

«ضعفه النسائي وغيره» .

٢ - عمر بن مصعب، أورده العقيلي ثم الذهبي في «الضعفاء» .

٣ - عباد بن يعقوب، وهو الرَّوَّاجِي، قال الذهبي في «الميزان» :

«من غلاة الشيعة . ورؤوس البدع، لكنه صدوق في الحديث، وعنه البخاري في

«الصحيح» مقروناً بآخر» .

وقال في «الضعفاء» :

«قال ابن حبان : رافضي داعية» .

٤ - علي بن عباس، لم أعرفه .

والحديث بيض له المناوي، فلم يتكلم على إسناده بشيء، ولعله اكتفى بإعلاله

بالإرسال أو الإعضال، وبالثاني أعله السيوطي في «الجامع» .

١٧٤٢ - (أبو بكر وعمر خير الأولين، وخير الآخرين، وخير أهل

السموات، وخير أهل الأرض، إلا النبيين والمرسلين) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ق ٦٢ / ١)، والخطيب في «تاريخ بغداد»

(٥ / ٢٥٣)، من طريق جبرون بن واقد : حدثنا مخلد بن حسين عن هشام عن محمد عن

أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

أورده ابن عدي في ترجمة جبرون هذا، مع حديث آخر له، ثم قال :

«ولا أعرف له غير هذين الحديثين، وهما منكران» .

وقال الذهبي في «الميزان» :

«متهم، فإنه روى بقلة حياء . . .» .

فذكر هذا الحديث، والحديث الآخر المشار إليه، ثم قال :

«وهما موضوعان» .

وأقره الحافظ في «اللسان» .

والحديث الآخر في «المشكاة» (١٩٥)، وقد تكلمت عليه هناك .
قلت : وجدت له طريقاً آخر، رواه الديلمي في «مسنده» (١ / ١ / ٧٨) من طريق
السري بن يحيى : حدثنا أبي : حدثنا مخلد بن الحسين به مختصراً بلفظ :
«أبو بكر وعمر خير أهل السماوات والأرض ، وخير من بقي إلى يوم القيامة» .
لكن يحيى والد السري لم أعرفه ، فلعله آفته ، وأما ابنه فثقة .

١٧٤٣ - (أبو سفيان بن الحارث سيّد فتيان أهل الجنة) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤ / ٥٣) ، والحاكم (٣ / ٢٥٥) ، من
طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .
قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم ، ولكنه مرسل . وهو بظاهره مخالف لقوله
ﷺ :

«الحسن والحسين سيّد شباب . . .» .
وهو مخرج في «الصحيححة» (٧٩٦) .

١٧٤٤ - (أبو هريرة وعاء العلم) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣ / ٥٠٩) عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن
أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .
قلت : وسكت عليه هو والذهبي ، وكأنه لظهور ضعفه ، فإن زيدا هذا وهو ابن
الحواري أبو الحواري ، أوردته الذهبي في «الضعفاء» ، وقال :
«ليس بالقوي» .
وقال الحافظ في «التقريب» :
«ضعيف» .
والحديث في «الفتح الكبير» معزواً له «(ن) عن كذا» .

لم يذكر اسم الصحابي ، وكأنه كان محمواً في الأصل الذي نقل عنه السيوطي ، ثم أشار إلى ذلك بقوله : « عن كذا » .

وقوله : (ن) ، يعني النسائي ، أخشى أن يكون محرفاً من (ك) أي الحاكم ، فليس الحديث عند النسائي ، ثم تأكدت من التحريف بالرجوع إلى مخطوطة « الزيادة على الجامع » . والله أعلم .

١٧٤٥ - (أتاني جبريل ، فأخذ بيدي ، فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أممي ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ! وددت أني كنت معك حتى أنظر إليه ، فقال : أما إنك يا أبا بكر ! أول من يدخل الجنة من أممي) .

ضعيف . أخرجه أبوداود (٢ / ٢٦٥) ، وابن شاهين في « السنة » (رقم ٢١ - نسختي) ، والحاكم (٣ / ٧٣) ، من طريق أبي خالد الدالاني عن أبي خالد مولى آل جمعة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال :

« صحيح على شرط الشيخين ! ووافقه الذهبي !

كذا قالوا ، وذلك من أوهامهما ، فإن الدالاني هذا وشيخه لم يخرج لهما الشيخان شيئاً ، ثم الأول منها ضعيف ، أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال أحمد : لا بأس به . وقال ابن حبان : فاحش الوهم ، لا يجوز الاحتجاج به » .

وقال الحافظ في « التقریب » :

« صدوق يخطيء كثيراً ، وكان يدلس » .

والآخر منها مجهول ، كما قال الحافظ ، بل قال الذهبي نفسه :

« لا يعرف » .

لكن وقع في « المستدرک » : « عن أبي حازم » ، فلا أدري أمكذا وقعت الرواية

للحاكم ، فكان ذلك من دواعي ذلك الخطأ ، أم هو تصحيف من الناسخ أو الطابع ؟ ! والله أعلم .

١٧٤٦ - (أتاني جبريلُ، فقال: إنَّ ربِّي وربُّكَ يقولُ لك: تدري كيف رفعتُ لك ذكرك؟ قلتُ: الله أعلمُ، قال: لا أذكرُ، إلَّا ذُكرتُ معي).

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في «مسنده»، وابن حبان (١٧٧٢)، وابن جرير في «تفسيره» (٣٠ / ٢٣٥)، وأبو بكر النجاد الفقيه في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (ق٩٦ / ١)، وابن النجار في «ذيل التاريخ» (١٠ / ٢٩ / ٢)، عن أبي السمع عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به .
قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل أبي السمع، واسمه دراج، فإن فيه ضعفاً، كما تقدم مراراً، وأما الحافظ فيقول فيه:
«صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف».

١٧٤٧ - (اتركوا التُّركَ ما تركوكم، فإنَّ أولَ من يسلبُ أمَّتي ما خوَّههم الله عزَّ وجلَّ بنو قنطورا من كركرا).

موضوع . رواه الطبراني (٣ / ٧٦ / ١)، والخلال في أصحاب ابن منده (١٥٢ / ٢)، عن عثمان بن يحيى القرقيساني: حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد: حدثنا مروان بن سالم الجزري عن الأعمش عن زيد بن وهب وشقيق بن سلمة عن ابن مسعود مرفوعاً .

ورواه أبو جعفر الطوسي الشيعي في «الأمالي» (ص ٤) عن مروان بن سالم قال:
حدثنا الأعمش عن أبي وائل وزيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان به .
قلت: وهذا إسناد هالك في الضعف، وفيه ثلاث علل:
الأولى: الجزري . قال البخاري ومسلم وأبو حاتم:
«منكر الحديث» .

وقال أبو عروبة الحراني :

«يضع الحديث» .

الثانية : عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، مختلف فيه ، وفي «التقريب» :

«صدوق يخطيء ، وكان مرجئاً ، أفرط ابن حبان فقال : متروك» .

الثالثة : عثمان بن يحيى القرقساني ، لم أجد له ترجمة .

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٧ / ٣١٢) :

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ، وفيه عثمان بن يحيى القرقساني ، ولم أعرفه ،

وبقية رجاله رجال الصحيح» .

كذا قال : وذهل عن آفته الكبرى : (الجزري) ، مع أنه تنبه لها في مكان آخر منه ،

فقال (٥ / ٣٠٤) :

«رواه الطبراني في «الأوسط» ، وفيه مروان بن سالم ، وهو متروك» .

«وقال المناوي عقب هذين النقلين عنه :

«وقال السّمهودي : المقال إنما هو في سند «الكبير» ، أما «الأوسط» و«الصغير»

فإسنادهما حسن ، ورجالهما موثقون . انتهى . ويه يعرف أن اقتصار المؤلف على العزو

لـ «الكبير» غير جيد ، وكيفما كان ، لم يصب ابن الجوزي حيث حكم بوضعه ، وقد جمع

الضياء فيه جزءاً» .

قلت : فيه نظر من وجوه :

الأول : أن الطبراني لم يخرج في «الصغير» ، وأنا من أعرف الناس به ، فقد رتبته على

مسانيد الصحابة ، ثم رتب أحاديثهم جميعاً على حروف المعجم ، فعزوه إليه وهم .

الثاني : أن جزمه بأن إسناده حسن ، وأن المقال إنما هو في «الكبير» ؛ يخالف جزم

الهيثمي بأن في إسناد «الأوسط» أيضاً مروان بن سالم المتروك ، وهو أعرف به من

السمهودي .

الثالث : أن ابن الجوزي قد أصاب في حكمه عليه بالوضع ، ما دام أن مروان بن

سالم قد اتهم بالوضع كما سبق . فلا وجه لتعقبه في ذلك . والضياء إنما جمع الجزء المشار إليه في الطرف الأول من الحديث ، بغض النظر عن تمامه ، والطرف المذكور ، حقاً إنه لا مجال للقول بوضعه ، لأن له شواهد تمنع من ذلك أورد بعضها الهيثمي ، فليراجعه من شاء .

ومن ذلك ما رواه ابن لهيعة عن كعب بن علقمة قال : أخبرنا حسان بن كريب الحميري قال : سمعت ابن ذي الكلاع : سمعت معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً به .

أخرجه ابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (٢٦٧) .

ثم رأيت ترجمة القرقيساني في «ثقات ابن حبان» (٩ / ٤٥٥) ، وذكر أنه مات سنة

(٢٥٨) .

ومن طريقه أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» أيضاً (٥٧٦٤ - بترقيمي) ، فسقط كلام السمهودي يقيناً ، وما قلده المناوي فيه ، ثم تراجع عن بعضه ، فقد رأيت يقول في «التيسير» :

«ضعيف ؛ لضعف مروان بن سالم» .

قال هذا بعد أن عزاه للمعاجم الثلاثة !

١٧٤٨ - (استأكوا ، لا تأتونى قلحاً ، لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في «الجامع» (ق ١٩ / ٢ من المنتقى منه) عن يحيى بن عبد الحميد : ثنا قيس بن الربيع عن عيسى الزراد عن تمام بن معبد عن ابن عباس .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، يحيى بن عبد الحميد وهو الحماي ، وقيس بن الربيع ضعيفان من قبل حفظهما . وعيسى الزراد وتمام بن معبد لم أجد لهما ترجمة .

والحديث رواه سفيان عن أبي علي الزراد قال : حدثني جعفر بن تمام بن عباس عن

أبيه قال :

أتوا النبي ﷺ ، أوأتي ، فقال :

«ما لي أراكم تأتونني قلحاً؟! استاكوا، لولا أن أشق . . .» .

أخرجه أحمد (١ / ٢١٤) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ، تمام بن العباس ذكره ابن حبان في «التابعين» من

«الثقات» .

وأبو علي الزراد ترجمه الحافظ في «التعجيل» ، وقال :

«قال أبو علي بن السكن : مجهول» .

قلت : وقد اختلف الرواة عليه في إسناده اختلافاً كثيراً ، كما بينه الحافظ في ترجمة تمام

ابن العباس من «التعجيل» ، وزاده بياناً الشيخ أحمد شاکر في تعليقه على المسند (٣ / ٢٤٦ -

٢٤٨) ، وانتهى إلى القول :

«ومجموع هذه الروايات عندي يدل على صحة هذا الحديث» .

قلت : ومدارها كلها على الزراد هذا ، وقد علمت قول ابن السكن فيه ، لكن الشيخ

شاکر رحمه الله تعالى قال عقبه :

«وينبغي أن يحكم بتوثيقه ، فقد نقل في «التهذيب» (١٠ / ٣١٣) في ترجمة منصور بن

المعتمر عن الأجرى عن أبي داود : «كان منصور لا يروي إلا عن ثقة» . ورواية منصور عنه

ثابتة في أسانيد سنكرها» .

ومن وجوه الاختلاف المشار إليها ما رواه أحمد (٣ / ٤٤٢) : ثنا معاوية بن هشام

قال : ثنا سفيان عن أبي علي الصيقل عن قثم بن تمام أو تمام بن قثم عن أبيه قال :

«أتينا النبي ﷺ فقال : ما بالكم تأتونني قلحاً لا تسوكون؟! لولا . . .» .

قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ٢٢١) :

«رواه أحمد ، وفيه أبو علي الصيقل ، قيل فيه : إنه مجهول» .

وذكر الحافظ أن هذه الرواية شاذة ، وأن المحفوظ الرواية المتقدمة عن سفيان . . .

عن جعفر بن تمام بن عباس عن أبيه مرسلأ .

قلت : ولست أميل إلى الأخذ بما ذهب إليه الشيخ أحمد من صحة الحديث ، لأن

الحديث مضطرب اتفاقاً، ولم يذكر الشيخ دليلاً يمكن به ترجيح وجه من وجوه الاضطراب ثم تصحيحه بخصوصه!

نعم وجدت له شاهداً، أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ١٤٨) من طريق العلاء بن أبي العلاء: حدثني مرداس عن أنس مرفوعاً به نحوه.

لكن العلاء هذا لم أعرفه، ومرداس لعله الذي في «الميزان» و«اللسان»: «مرداس بن أديّة أبو بلال، تابعي يعد من كبار الخوارج».

والحديث أورده في «الجامع الكبير» (١ / ٩٦ / ١) من رواية الدارقطني في «الأفراد» عن العباس بن عبد المطلب. ووقع في «الفتح الكبير» عن ابن عباس، وكأنه تحريف. ومن رواية الحكيم عن تمام بن عباس. ووقع في «الفتح» الحكيم وابن عساكر عن تمام. فالله أعلم.

وهذا كله في الشطر الأول من الحديث. وأما الشطر الآخر، فهو صحيح، بل متواتر، جاء عن جمع من الصحابة في «الصحيحين» وغيرهما، وقد خرجت بعضها في «الإرواء» (٧٠)، و«صحيح أبي داود» (٣٦ و ٣٧).

١٧٤٩ - (كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يُفْطَرَ عَلَى الرَّطْبِ مَا دَامَ الرَّطْبُ، وَعَلَى التَّمْرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَطْبًا، وَيَخْتَمُّ بِهِنَّ، وَيَجْعَلُهُنَّ وَتَرًا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا).

ضعيف جداً. رواه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (١٠٥ / ١)، ومن طريقه الخطيب في تاريخه (٣ / ٣٥٤): حدثنا أبو بكر محمد بن هارون بن عيسى الأزدي - سنة ست وسبعين (وفي التاريخ: وتسعين) ومائتين -: حدثني الحكم بن موسى: ثنا محمد بن سلمة الحراني عن الفزاري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، وعلته الفزاري هذا، واسمه محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو متروك، كما في «التقريب».

وشيخ أبي بكر الشافعي فيه ضعف، قال الخطيب:

«حدث أحاديث مستقيمة، وقال الدارقطني: ليس بالقوي». قلت: ويستدرك هذا على: «الميزان»، و«الذيل عليه»، و«لسانه»، فإنهم لم يوردوه.

والحديث أخرجه ابن عدي (٢٨١ / ٢) من طريق محمد بن سلمة به، وقال: «ومحمد بن سلمة الحراني في عامة ما يروي عن محمد بن عبيد الله العرزمي يقول: «عن الفزاري»، فيكني عنه ولا يسميه لضعفه، وأحياناً يسميه وينسبه». وقال: «حديث غير محفوظ، والعرزمي عامة رواياته غير محفوظة».

١٧٥٠ - (كَانَ يَتَنَوَّرُ فِي كُلِّ شَهْرٍ، وَيَقْلَمُ أَظْفَارَهُ فِي كُلِّ خَمْسَ عَشْرَةَ).

ضعيف. رواه الخطيب في «السادس» من «الجامع» كما في «المنتقى منه» (١٩ / ٢)، وعنه ابن عساكر (١٥ / ٣٣٨ / ١ - ٢): أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار: أنا إسماعيل بن محمد الصفار: ثنا محمد بن صالح الأنطاقي: ثنا العباس بن عثمان المعلم: حدثني الوليد عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً. قلت: وهلال هذا ترجمه الخطيب في «التاريخ» (١٣ / ٧٥)، وقال: «كتبنا عنه، وكان صدوقاً».

وإسماعيل الصفار ثقة كما في «الميزان». وكذا محمد بن صالح الأنطاقي وكذا العباس ابن عثمان المعلم ثقات كلهم، وفي الأخير كلام يسير. والوليد هو ابن مسلم وهو ثقة من رجال الشيخين ولكنه يدلس تدليس التسوية. ولولا ذلك لحكمت على هذا الإسناد بالجودة فإن عبد العزيز بن أبي رواد صدوق ربما وهم، واحتج به مسلم. ونافع أشهر من أن يذكر.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عساكر وحده. وبيض له المناوي، وجزم السيوطي في «الحاوي» (١ / ٣٤١ - طبع الدمشقي) بضعف إسناده.

١٧٥١ - (الباديء بالسلام بريء من الصرم).

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ١٣٤ و ٩ / ٢٥) من طريق عبد الرحمن ابن عمر - رسته - : ثنا ابن مهدي : ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

أخرجه من طريقين عن رسته . وخالفهما العباس بن الفضل الأسفاطي : ثنا رسته الأصبهاني به ، إلا أنه قال :
«الكبر» مكان : «الصرم» .

أخرجه الخطيب في «الجزء السابع» من «الجامع» كما في «المنتقى منه» (١٩ / ٢) ، والأسفاطي هذا لم أعرفه ، وهو من شيوخ الطبراني في «المعجم الصغير» (رقم ٧ - «الروض») ، و «المعجم الأوسط» ، وله فيه أربعة وعشرون حديثاً ، وقد ذكره ابن الأثير في «اللباب» (١ / ٥٤) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

فلفظه هذا شاذ أو منكر لمخالفته الطريقين فيه . ثم قال أبو نعيم :
«غريب ، تفرّد به عن الثوري عبد الرحمن بن مهدي» .

وقال في الموضع الآخر :

«غريب من حديث الثوري عن أبي إسحاق ، كأنه غير محفوظ ، والمشهور ما حدثناه حبيب بن الحسن : ثنا يوسف القاضي : ثنا ابن أبي بكر : ثنا ابن مهدي : ثنا سفيان عن أبي قيس عن عمرو بن ميمون عن [ابن] مسعود عن النبي ﷺ مثله» .

قلت : الإسناد الأول عندي أقوى ، لولا أمران اثنان :

الأول : أنهم قالوا في ترجمة رسته هذا :

«وغرائب حديثه تكثر» .

والآخر : أن أبا إسحاق ، وهو السبيعي ، مدلس ، وقد عنعنه .

والحديث أعله المناوي بعله غريبة ، فقال :

«وفيه أبو الأحوص ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وأورده الذهبي في (الضعفاء)» .

ولخص ذلك في «التيسير»، فقال:

«وفيه أبو الأحوص، وهو ضعيف».

قلت: وهذا خطأ فاحش، فأبو الأحوص في الحديث ليس هو هذا الذي ضعفه

الذهبي، هذا مجهول الاسم والعدالة، وتام كلام الذهبي:

«ما روى عنه غير الزهري».

وأنت ترى الحديث من رواية أبي إسحاق عنه، وأبو الأحوص الذي يروي عنه أبو

إسحاق إنما هو عوف بن مالك الجشمي، وهو ثقة من رجال مسلم، فلو أن أبا إسحاق صرح

بسماعه منه لهذا الحديث لكان حديثاً جيداً. والله أعلم.

١٧٥٢ - (إِسْمَاعُ الْأَصَمِّ صَدَقَةٌ).

ضعيف جداً. رواه مكي المؤذن في «حديثه» (٢٣٨ / ١)، ومحمد بن عبد الواحد

المقدسي في «المنتقى من حديث أبي علي الأوقفي» (١ - ٢): حدثنا أحمد بن حبيب

النهرواني: ثنا أبو أيوب أحمد بن عبد الصمد: ثنا إسماعيل بن قيس بن سعد عن أبي حازم

عن سهل بن سعد مرفوعاً.

- ومن هذا الوجه رواه الخطيب في «الجامع» كما في «المنتقى منه» (٢٠ / ١).

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه ثلاث علل:

١ - إسماعيل بن قيس بن سعد، قال البخاري والدارقطني:

«منكر الحديث».

وساق له ابن عدي عدة أحاديث، ثم قال:

«وعامة ما يرويه منكر».

٢ - أحمد بن عبد الصمد، ساق له الذهبي حديثاً، ثم قال:

«لا يعرف، والخبر منكر».

٣ - أحمد بن حبيب النهرواني لم أجد له ترجمة.

١٧٥٣ - (أتاني جبريل عليه السلام فأمرني أن أضع هذه الآية بهذا
الموضع من هذه السورة: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي
الْقُرْبَىٰ، وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ﴾).

ضعيف. أخرجه أحمد (٤ / ٢١٨) من طريق ليث عن شهر بن حوشب عن عثمان
ابن أبي العاص قال:

«كنت عند رسول الله ﷺ جالساً، إذ شَخَصَ بصره، ثم صوبه حتى كاد أن يلزقه
بالأرض، قال: ثم شَخَصَ بصره، فقال: فذكره».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فيه علتان:

الأولى: شهر بن حوشب، ضعيف من قبل حفظه، قال الحافظ:
«صدوق، كثير الإرسال، والأوهام».

والأخرى: ليث، وهو ابن أبي سليم، مثله في الضعف. قال الحافظ:
«صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك».

قلت: وقد خولف في إسناده، فقال عبد الحميد: ثنا شهر: ثنا عبد الله بن عباس
قال:

«بينما رسول الله ﷺ بفناء بيته بمكة إذ مر به عثمان بن مظعون . . . الحديث، وفيه
قصة إيمان ابن مظعون، وفيه:

«أتاني رسول الله آنفاً، وأنت جالس، قال: رسول الله؟ قال: نعم، قال: فما قال
لك؟ قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ . . .﴾».

وعبد الحميد هو ابن بهرام، وهو صدوق، كما قال الحافظ، فهو أوثق من ليث،
فروايته أرجح من رواية ليث، فمن الغريب قول الحافظ ابن كثير في روايته (٢ / ٥٨٣):

«إسناد جيد متصل حسن!»

وقوله في رواية ليث:

«وهذا إسناد لا بأس به ، ولعله عند شهر من الوجهين» .

ونحوه قول الهيثمي (٧ / ٤٩) :

«رواه أحمد ، وإسناده حسن» .

فأقول : أنى له الحُسْنُ ، وفيه شهر؟! وعنه ليث ، وقد زاد في متنه ما لم يذكره

عبد الحميد في روايته عن شهر!

(تنبيهه) : وقع في «المجمع» : «عن عمرو بن أبي العاص» ، وهو خطأ مطبعي ،

والصواب : «عثمان بن أبي العاص» .

١٧٥٤ - (أتاني جبريلُ عليه السلامُ فقالَ : إذا أنتَ عطستَ فقلَ :

الحمدُ لله ككْرَمِهِ ، والحمدُ لله كعزِّ جلالِهِ ، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ يقولُ : صدقَ عبدي ، صدقَ عبدي ، صدقَ عبدي ، مغفوراً له) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السنيّ (٢٥٤) من طريق معمر بن محمد بن عبيد الله بن

أبي رافع : ثنا أبي محمد عن أبيه عبيد الله عن أبي رافع رضي الله عنه قال :

«خرجت مع رسول الله ﷺ من بيته يريد المسجد ، وهو آخذ بيدي ، فانتبهنا إلى

البقيع ، فعطس رسول الله ﷺ ، فخلى يدي ، ثم قام كالمُتَحِير ، فقلت : يا نبي الله ! بأبي

وأمي ، قلت شيئاً لم أفهمه ، قال : نعم ، أتاني جبريل . . . » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، معمر بن محمد بن عبيد الله وأبوه ؛ كلاهما منكر

الحديث ، كما قال البخاري .

١٧٥٥ - (أتاني جبريلُ ، فقالَ : إذا توضأتَ فخلِّ لحيتَكَ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي شيبة (١ / ١١) عن الهيثم بن جهم عن يزيد بن أبان

عن النبي ﷺ قال : فذكره .

كذا وقع في المطبوعة من «المصنف» : «عن يزيد بن أبان» لم يذكر صحابه ، وفي

«الجامع الصغير»: «ابن أبي شيبه عن أنس»، فلا أدري إذا كان سقط من المطبوعة ذكر أنس، أو في نقل «الجامع» عن «المصنف» وهم.

ثم إن الإسناد ضعيف جداً، سواء كان مسنداً عن أنس، أو مراسلاً عن يزيد بن أبان، فإن هذا والهيثم بن جمار كليهما متروك.

ويغني عن الحديث ما رواه الوليد بن زوران عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ أخذ كفاً من ماء فأدخله تحت حنكه، فخلل به لحيته، وقال: هكذا أمرني ربي عز وجل. وهو حديث صحيح، كما حققته في «صحيح أبي داود» (١٣٣).

١٧٥٦ - (أتى جبريلُ النبي ﷺ فقال: إِنَّ الله يَأْمُرُكَ أَنْ تَدْعُوَ بِهِؤَلَاءِ الْكَلِمَاتِ، فَإِنِّي مُعْطِيكَ إِحْدَاهُنَّ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، أَوْ صَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ، أَوْ خُرُوجًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ).

ضعيف. أخرجه ابن حبان (٢٤٣٧)، والحاكم (١ / ٥٢٢)، من طريق زهير بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: فذكره. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي! كذا قالوا، وزهير بن محمد هو التميمي الخراساني، أورده الذهبي نفسه في «الضعفاء» فقال:

«ثقة فيه لين».

وقال الحافظ:

«رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها. قال البخاري عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر. وقال أبو حاتم: حدّث بالشام من حفظه، فكثرت غلطه».

قلت: وهذا من رواية أهل الشام عنه!

والحديث أورده السيوطي في «زيادة الجامع الصغير»، وفي «الجامع الكبير» (٦٨ / ٢٧٨)، من رواية المذكورين عنها بلفظ:
«أتاني جبريل فقال: . . .» .
فكأنه أورده بالمعنى!

١٧٥٧ - (كَانَ أَحَبَّ الرِّيحَانِ إِلَيْهِ الْفَاقِيَةُ).

ضعيف . رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١ / ٣٧ / ١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢٥٠)، والبيهقي في «الشعب» (١ / ٢١٤ / ٢)، عن سليمان أبي داود عن عبد الحميد ابن قدامة عن أنس مرفوعاً . وقال:
«قال البخاري: لا يتابع عليه» . يعني عبد الحميد هذا .

ونقل المناوي عن ابن القيم أنه قال:
«الله أعلم بحال هذا الحديث، فلا تشهد على رسول الله ﷺ بما لا نعلم صحته» .
قلت: هذا كلام جميل متين، ليته كان ملتزماً من كل المؤلفين وفي كل الأحاديث، وهو في كتابه القيم «زاد المعاد»، وسكت عن الحديث المعلقان عليه (٤ / ٣٤٩)، ولا خرجاه كما هي عادتهما في كثير من - إن لم أقل: أكثر - أحاديثه .

١٧٥٨ - (كَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الثَّرِيدُ مِنَ الْخُبْزِ، وَالثَّرِيدُ مِنَ التَّمْرِ، يَعْنِي الْحَيْسَ).

ضعيف . رواه أبو داود (٣٧٨٣)، وابن سعد (١ / ٣٩٣)، عن عمر بن سعيد عن رجل من أهل البصرة عن عكرمة عن ابن عباس قال: فذكره مرفوعاً .
قلت: وهذا سند ضعيف لجهالة الرجل البصري، ولذلك قال أبو داود عقبه:
«حديث ضعيف» .

وأما الحاكم، فقد صححه! وذلك لأنه أخرجه (٤ / ١١٦) من هذا الوجه، لكن لم

يقع عنده: «عن رجل من أهل البصرة»! وعلى ذلك قال:
«صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي! وأقرهما المناوي في «الفيض»، وبناء عليه قال في
«التيسير»:

«وإسناده صحيح»!

فخفيت عليهم علة الحديث التي لا تظهر إلا بتتبع طرقه. والحمد لله على توفيقه.

١٧٥٩ - (كَانَ أَحَبَّ الْفَاكِهِةِ إِلَيْهِ الرُّطْبُ وَالْبَطِيخُ، وَكَانَ لَا يَأْكُلُ
الْقَثَاءَ إِلَّا بِالْمَلْحِ، وَكَانَ يَأْكُلُ الْخَرْبِزَ بِالْتَمْرِ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ مَرَقُ الدُّبَاءِ).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (٢٣٨ / ١) عن عباد بن كثير عن هشام بن عروة عن
أبيه عن عائشة مرفوعاً، وقال:

«عباد بن كثير عامة حديثه لا يتابع عليه».

قلت: وهو متروك. وبه أعله العراقي في «تخریج الإحياء» (٢ / ٣٧٠).

وقد أخرجه النوناني في «كتاب البطيخ» عن أبي هريرة أيضاً. كما في «الجامع
الصغير». ونقل المناوي عن الحافظ العراقي أنه قال في الطريقتين:
«وكلاهما ضعيف جداً».

١٧٦٠ - (مَثَلُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ؛ مَثَلُ الْحِمَارِ
يَحْمَلُ أَسْفَاراً، وَالَّذِي يَقُولُ لَهُ: أَنْصِتْ؛ لَا جُمُعَةَ لَهُ).

ضعيف. رواه أحمد (٢٣٠ / ١)، وابن أبي شيبة (١٢٥ / ٢)، والطبراني (٣ /
١٦٧ / ٢)، والبزار (٦٤٤ - الكشف)، وبحشل في «تاريخ واسط» (ص ١٣٨)،
والرامهرمزي في «الأمثال» (ص ٩١ - باكستان)، كلهم عن ابن نمير عن مجالد عن الشعبي
عن ابن عباس مرفوعاً. وقال البزار:

«لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن نمير عن مجالد».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل مجالد، وهو ابن سعيد، قال الحافظ وغيره: «ليس بالقوي».

وكانه لذلك ضعفه المنذري في «الترغيب» (١ / ٢٥٧).

وأعله المناوي به وبعلة أخرى، فقال بعد ما عزاه لأحمد وحده:

«رمز لحسنه، وفيه محمد بن نمير، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال: «ضعفه

الدارقطني»، ومجالد الهمداني، قال أحمد: ليس حديثه بشيء، وضعفه الدارقطني».

قلت: وفي هذا الإعلال نظر من وجوه:

الأول: أنه ليس في الرواة من اسمه محمد بن نمير مضعفاً من قبل الدارقطني. وإنما

هنا آخر يعرف بالفارياي، قال الذهبي في «الميزان»:

«لا أعرفه، عده السليمان فيمن يضع الحديث».

الثاني: أنه لا يوجد في «ضعفاء الذهبي» ما نقله المناوي عنه أصلاً، وإنما فيه «محمد

ابن نصير الواسطي عن حبيب بن أبي ثابت، ضعفه الدارقطني».

ونحوه في «الميزان»، فالظاهر أن اسم «نصير» تحرف على المناوي إلى «نمير»!

الثالث: أن ابن نصير هذا أعلى طبقة من ابن نمير الذي روى هذا الحديث كما

يأتي.

الرابع: أن محمد بن نمير - أياً كان - ليس له ذكر في إسناد أحمد، فإنه قال: ثنا ابن

نمير عن مجالد . . . وإنما له ذكر في الطبراني فإنه قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير: نا

أبي عن مجالد . . .

ومن هذا يتبين أن ابن نمير شيخ أحمد، ليس هو محمد بن نمير كما ظن المناوي، وإنما

هو عبد الله بن نمير، وهو ثقة من رجال الشيخين. وكذلك ابنه محمد بن عبد الله بن نمير،

بل هو أثبت من أبيه كما قال أبو داود.

وبالجملة؛ فليس في الحديث، سوى مجالد بن سعيد، وهو كاف في تضعيف

الحديث، فالعجب من المناوي كيف قال في «التيسير»:

«إسناده حسن»؟!

(تنبيه): يشهد للجمله الأخيرة من الحديث تصديقه ﷺ لأبي بن كعب في قوله لمن تكلم أثناء الخطبة:

«مالك من صلاتك إلا ما لغوت». انظر «صحيح الترغيب» (١ / ٣٠٣ - ٣٠٤).

١٧٦١ - (مثل الذي يجلسُ يسمعُ الحكمة، ثم لا يحدثُ عن صاحبه
إلا بشرُّ ما يسمعُ، كمثل رجلٍ أتى راعياً، فقال: يا راعي! أجزرنى شاةً
من غنمك، قال: اذهب فخذ بأذنٍ خيرها، فذهب فأخذ بأذنٍ كلب
الغنم).

ضعيف. رواه ابن ماجه (٤١٧٢)، وأحمد (٢/٣٥٣ و٤٠٥ و٥٠٨)، وابن الأعرابي
في «معجمه» (١/٢٣٩)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢٩١)، وعبد الغني المقدسي في «العلم»
(١/١٩) عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة مرفوعاً.
ثم رواه المقدسي عن يزيد بن هارون: ثنا حماد بن سلمة به، إلا أنه قال: عن علي
ابن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً. ثم قال المقدسي:

«هذا إسناد حسن»!

كذا قال، وعلي بن زيد ضعيف، وهو ابن جدعان.

وقوله في رواية يزيد: «يوسف بن مهران» شاذ، فإنه عند أحمد من هذا الوجه مثلما وقع
في الوجوه الأخرى: «أوس بن خالد».

وأوس هذا مجهول، كما في «التقريب»، فهذه علة أخرى.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية أحمد وابن ماجه، فقال

الناوي:

«رمز لحسنه. قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف، وبينه تلميذه الهيثمي، فقال: فيه

علي بن زيد (الأصل: يزيد) مختلف في الاحتجاج به».

١٧٦٢ - (مثل أصحابي في أمتي كالمَلحِ في الطَّعامِ، لا يصلحُ الطَّعامُ إلا بالملح).

ضعيف . رواه ابن المبارك في «الزهد» (١٨١ / ٢ من الكواكب ٥٧٥ رقم ٥٧٢ طبع الهند)، والبخاري (٣ / ٢٩١ - الكشف)، والبغوي في «شرح السنة» (٢ / ١٥٨)، والقضاعي (٢ / ١٠٩)، وأبو القاسم الحلبي في «حديثه» (٣ / ١) عن إسماعيل المكي عن الحسن عن أنس مرفوعاً. وزادوا: قال الحسن: فقد ذهب ملحنا فكيف نصنع؟ .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل المكي هذا، وعنعة البصري .
ورواه أبو يعلى، والبزار كما في «بذل النصح والشفقة للتعريف بصحبة السيد ورقة» (١١ / ١)، وقال:

«وقال شيخنا الحافظ شهاب الدين البوصيري: وله شاهد من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه رواه البزار في مسنده والطبراني في معجمه» .

قلت: وقال الهيثمي (١٠ / ١٨): «وإسناد الطبراني حسن!»
كذا قال، وفيه جعفر بن سعد، وهو ضعيف، عن خبيب بن سليمان، وهو مجهول، عن سليمان بن سمرة، وهو مجهول الحال .

والحديث أورده السيوطي من رواية أبي يعلى فقط، وقال المناوي:
«رمز المصنف لحسنه، وهو غير حسن، قال الهيثمي: فيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف» .

والحديث رواه أبو طاهر عمر بن شعيب النسوي (وفي نسخة الدستواي قلت: أو هو خطأ) عن علي بن الحسن بن شقيق، وسلمة بن سليمان، وعبدان عن ابن المبارك عن سالم المكي عن الحسن به . قال ابن أبي حاتم (٢ / ٣٥٤):

«قال أبي: هذا خطأ، إنما هو إسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن عن أنس عن النبي ﷺ، وأخطأ فيه أبو الطاهر» .

قلت: وهو صدوق كما قال ابن أبي حاتم في «الجرح» (١ / ١ / ١٩٩ - ٤٢٠)، فروايته شاذة .

١٧٦٣ - (لما وضع رسول الله ﷺ نعيم بن مسعود في القبر نزع الأخلّة فيه [يعني العقد]).

ضعيف . أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ٤٠٧) من طريق عباس بن محمد الدوري : ثنا سريج بن النعمان : ثنا خلف يعني ابن خليفة - قال : سمعت أبي يقول - أظنه سمعه من مولاة ، ومولاة معقل بن يسار - فذكره . وقال البيهقي : «قوله : «أظنه» ، أحسبه من قول الدوري» .

وأقول : كلا ، بل هو من قول خلف بن خليفة ، فقد قال ذلك في رواية ابن أبي شيبة أيضاً ، فقد أخرجه في «المصنف» (٣ / ٣٢٦) : حدثنا خلف بن خليفة عن أبيه ، أظنه سمعه من معقل عن النبي ﷺ . . . والزيادة له . قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل .

الأولى : خلف بن خليفة ؛ قال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق ، اختلط في الآخر ، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي ، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد» .

الثانية : أبوه خليفة ، وهو الواسطي مولى أشجع ، لا يعرف ، أورده البخاري (٢ / ١ / ١٩١) ، وابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٧٦) ، وابن حبان في «الثقات» (٤ / ٢٠٩) ، من رواية ابنه خلف فقط .

الثالثة : شك خلف في إسناد أبيه للحديث عن معقل كما تقدم ، بل إنه قد أرسله عنه في بعض الروايات ، فقال أبو داود في «المراسيل» (ق ٢١ / ٢) : حدثنا عباد بن موسى وسليمان بن داود العتكي - المعنى - أن خلف بن خليفة حدثهم عن أبيه قال : بلغه أن رسول الله ﷺ وضع نعيم بن مسعود - قال عباد في حديثه - الأشجعي في القبر . . . الحديث .

وجملة القول ؛ أن الحديث مرسل ضعيف الإسناد .

ومثله ما أخرجه البيهقي عقبه من طريق عبد الوارث عن عقبة بن سيار (الأصل :

يسار، قال: حدثني عثمان بن أخي سمرة قال: مات ابنٌ لسمرة - وذكر بالحديث - قال: فقال:

انطلق به إلى حفرته، فإذا وضعته في لحده، فقل: بسم الله، وعلى سنة رسول الله ﷺ، ثم أطلق عقد رأسه، وعقد رجله.

قلت: وإسناده موقوف ضعيف، علته عثمان هذا، وهو ابن جحاش ابن أخي سمرة ابن جندب، لا يعرف، أورده البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان (١٥٥ / ٥) من رواية عقبة بن سيار فقط عنه.

(تنبيه): إن مما يؤكد ضعف حديث الترجمة، وعدم حفظ خلف لمتنه أيضاً؛ أنه وصف نعيم بن مسعود بأنه الأشجعي، وهو قد عاش بعد النبي ﷺ دون خلاف بينهم، ولذلك ادعى الحافظ في «الإصابة» أن المذكور في الحديث هو غير الأشجعي، فكأنه لم يتنبه لتصريح عباد بن موسى - وهو الختلي الثقة - بأنه الأشجعي، فهذا يبطل دعواه، ويدل على أن الحديث منكر. والله أعلم.

هذا، وروى ابن أبي شيبة عن رجل عن أبي هريرة قال:

«شهدت العلاء الحضرمي، فدفناه، فنسينا أن نحل العقد حتى أدخلناه قبره، قال:

فرفعنا عنه اللبن، فلم نر في القبر شيئاً».

ثم ساق في الباب آثاراً أخرى عن بعض التابعين لا تخلو من ضعف، لكن مجموعها يلقي الاطمئنان في النفس أن حل عقد كفن الميت في القبر كان معروفاً عند السلف، فلعله لذلك قال به الحنابلة تبعاً للإمام أحمد، فقد قال أبو داود في «مسائله» (١٥٨):
«قلت لأحمد (أو سئل) عن العقد تحل في القبر؟ قال: نعم».

وقال ابنه عبد الله في «مسائله» (١٤٤ / ٥٣٨):

«مات أخ لي صغير، فلما وضعته في القبر، وأبي قائم على شفير القبر، قال لي: يا

عبد الله! حل العقد، فحللتها».

١٧٦٤ - (حُسْنُ الْوَجْهِ مَالٌ، وَحُسْنُ الشَّعْرِ مَالٌ، وَحُسْنُ اللِّسَانِ مَالٌ، وَالْمَالُ مَالٌ).

موضوع . أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ١١١)، ومن طريقه الديلمي في «مسنده» (٢ / ٨٦)، عن يحيى بن عنبسة ثنا حميد ثنا أنس مرفوعاً به .

قلت : وهذا موضوع ، يحيى هذا كذاب دجال كما يأتي . وساق له الذهبي أحاديث هذا أحدها ، ثم قال :

«هذا كله من وضع هذا المدبر» .

وفي «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (٢٩٩ / ٢) تبعاً لأصله «ذيل الأحاديث الموضوعة» للسيوطي (رقم ٨٥١) :

«رواه ابن عساكر من حديث أنس بن مالك ، وفيه يحيى بن عنبسة . قال ابن حبان والدارقطني : دجال وضاع» .

ومع ذلك شأن به السيوطي كتابه «الجامع الصغير» ، فأورده فيه من رواية ابن عساكر هذه !

والعجب من المناوي ؛ فإنه لم يتعقبه بشيء سوى أنه استدرك عليه المصدرين المتقدمين دون أن ينبه أن الديلمي تلقاه عن أبي نعيم ، وأن هذا أخرجه في «الأخبار» ! وأما في «التيسير» فإنه اقتصر على تضعيفه فقط !!

١٧٦٥ - (تُضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ).

موضوع . رواه الطبراني في «الأوسط» (٤٨ / ٢ من ترتيبه) عن حامد بن آدم : ثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً . قال الطبراني : «لم يروه عن محمد بن عمرو إلا الفضل» .

قلت : هوثقة من رجال الشيخين ، وشيخه حسن الحديث ، وإنما الآفة من حامد بن

آدم، فقد كذبه الجوزجاني وابن عدي، وعده أحمد بن علي السلياني فيمن اشتهر بوضع الحديث.

١٧٦٦ - (تصافحوا فإن المصافحة تذهب بالشحناء، وتهادوا فإن الهدية تذهب بالغل).

ضعيف. رواه العقيلي في «الضعفاء» (٣٧٩)، وابن عدي (٣٦١ / ١)، وعنه ابن عساكر (١٥ / ١٧١ / ٢)، وعبد العزيز الكتاني في «حديثه» (٢٣٧ / ٢)، عن هشام بن عمار قال: نا محمد بن عيسى بن سميع قال: نا محمد بن أبي الزعيزعة عن نافع عن عبد الله ابن عمر مرفوعاً. وقال العقيلي:

«محمد بن أبي الزعيزعة؛ قال البخاري: منكر الحديث». قال العقيلي:

«وهذا الكلام يروى بغير هذا الإسناد، وخلاف هذا اللفظ من طريق أصح من

هذا»، قال الذهبي:

«ومن مناكيره هذا الحديث».

وقال ابن عدي:

«وابن سميع لا بأس به وابن أبي الزعيزعة عامة ما يرويه لا يتابع عليه».

والحديث قال ابن أبي حاتم (٢٩٦ / ٢) عن أبيه:

«حديث منكر».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عدي عن ابن عمر بلفظ:

«تصافحوا يذهب الغل عن قلوبكم»!

ورواه مالك في «الموطأ» (١٦ / ٩٠٨ / ٢) عن عطاء بن أبي مسلم عبد الله

الخراساني مرفوعاً معضلاً.

١٧٦٧ - (إنَّ رجلاً دخل الجنة، فرأى عبده فوق درجته، فقال: يا رب! هذا عبدي فوق درجتي! قال: نعم، جزيته بعمله وجزيتك بعملك).

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ١٥٤ / ١ - مجمع البحرين)، وعنه الخطيب في «التاريخ» (٧ / ١٢٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (ص ٥٣)، وابن عدي في «الكامل» (ق ٣٤ / ٢)، من طريق بشير بن ميمون أبي صيفي: حدثنا مجاهد بن جبر عن أبي هريرة مرفوعاً به. وقال الطبراني:

«لم يروه عن مجاهد إلا أبو صيفي».

قلت: وفي ترجمته أورده الأخيران في جملة أحاديث، وقالوا:

«هذه الأحاديث غير محفوظة، ولا يتابع عليها».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«متروك، متهم».

(تنبه): هذا الحديث أورده المنذري في «الترغيب» (٣ / ٥٩) مشيراً لضعفه من رواية الطبراني بلفظ: «إن عبداً . . .»، وهو خطأ مخالف لرواية من ذكرنا، ومن العجيب أن الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤ / ٢٤٠) تبعه على ذلك، مع أنه أورده في «مجمع البحرين» على الصواب كما رأيت! وله من مثل هذه المتابعة للمنذري شيء كثير مما كَوَّن في نفسي اعتماد أنه يقلده في ذلك دون أن يراجع أصوله، وقد سبقت له أمثلة أخرى. والله الموفق.

ومن أحاديث ذاك المتهم بالإسناد المتقدم:

«أول سابق إلى الجنة عبد أطاع الله، وأطاع مواليه».

وهو مخرج في «الروض النضير» (٤٢٩).

ومنها حديث:

«ما من صدقة أفضل من صدقة تُصَدَّقَ بها على مملوك، عند ملك سوء» .
وسياتي إن شاء الله تعالى برقم (٢٨٥٧) .

١٧٦٨ - (كان إذا جَلَسَ يتحدَّثُ يُكْثِرُ أن يرفعَ بصره إلى السماء) .

ضعيف . رواه أبو داود (٤٨٣٧هـ) ، وابن عساكر (١٣ / ١٢٩ / ٢) ، والضياء (٥٨ / ١٧٦ / ٢) ، عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عمر بن عبد العزيز عن يوسف ابن عبد الله بن سلام مرفوعاً .

وكذا رواه أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٣٦١) ، والباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (ص ٢) ، وقال : حدثني سفيان بن وكيع : نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق : حدثني يعقوب بن عتبة به إلا أنه زاد :
«عن أبيه» .

وهذا إسناد ضعيف ، لأن ابن إسحاق مدلس ، وقد عنعنه عند الجميع ، إلا في رواية سفيان بن وكيع ، ولكنه مع مخالفته فيما زاد عليهم في السند ، فإنه ليس بحجة ، قال الحافظ : «كان صدوقاً ، إلا أنه ابتلي بوزّاقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه» .

١٧٦٩ - (لَيْسَ مِنَ الْمُرُوءَةِ الرَّبْحُ عَلَى الْإِخْوَانِ) .

منكر . رواه ابن عساكر (١٧ / ٢٣٣ / ١) عن ميمون بن إسماعيل الدمشقي : سمعت سالم بن جنادة يقول : سمعت أبي يروي عن أبي حنيفة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال : . . .

قلت : وهذا إسناد مظلم ، أورده ابن عساكر في ترجمة ميمون هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسالم بن جنادة لم أعرفه، وكذلك أبوه. ويحتمل أن يكون (سالم) محرف من (سَلَم)، فإن كان كذلك فهو ثقة، وأبوه صدوق له أغلاط كما في «التقريب».

وأبو حنيفة في حفظه ضعف، وقد سبق بيان أقوال أئمة الحديث فيه بتفصيل عند الحديث (٤٥٨).

والحديث قال المناوي:

«قال الذهبي في «مختصر التاريخ»: وهو منكر». وتبناه في «التيسير».

١٧٧٠ - (مَنْ أَسْفَ عَلَى دُنْيَا فَاتَتْهُ اقْتَرَبَ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ،
وَمَنْ أَسْفَ عَلَى آخِرَةِ فَاتَتْهُ اقْتَرَبَ مِنَ الْجَنَّةِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ).

ضعيف جداً. رواه أبو عبد الله الرازي في مشيخته (١٦٨ / ٢) عن هاشم بن محمد ابن يزيد المؤذن حدثهم: ثنا عمرو بن بكر عن المغيرة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه علل.

الأولى: المغيرة هذا هو ابن قيس البصري. قال أبو حاتم: منكر الحديث. وأما ابن حبان فذكره في «الثقات».

الثانية: عمرو بن بكر هو السكسكي الشامي، قال الحافظ: متروك.

الثالثة: هاشم بن محمد لم أجد له ترجمة، وقد ذكر الحافظ في «التهذيب» أنه راوية السكسكي، ولعله في «تاريخ ابن عساكر»، فإن نسخة الظاهرية منه ليس فيها من اسمه هاشم.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الرازي هذا، ويض له المناوي، فلم يتكلم على إسناده بشيء.

١٧٧١ - (رحمَ الله منَ حَفِظَ لسانَه، وعرفَ زمانَه، واستقامتَ طريقَتَه).

موضوع . أخرجه الحاكم في «تاريخه» عن ابن عباس مرفوعاً كما في «الجامع الكبير» للسيوطي (٢ / ٣٩ / ١)، وعزاه في «الجامع الصغير» للدليمي فقط! قال المناوي في «فيض القدير»:

«وفيه محمد بن زياد اليشكري الميموني، قال الذهبي في «الضعفاء»: قال أحمد: كذاب خبيث يضع الحديث. وقال الدارقطني: كذاب. ورواه الحاكم أيضاً، وعنه تلقاه الدليمي، فلو عزاه المصنف للأصل لكان أولى». قلت: بل لو حذفه منه كان أولى، وبما نص عليه في «مقدمته»؛ أنه صانه عما تفرّد به كذاب أو وضاع؛ أخرى.

١٧٧٢ - (يا ابنَ عوفٍ! إنك من الأغنياء، ولن تدخلَ الجنةَ إلا زحفاً، فأقرضِ اللهَ يُطلقَ قدميك . قال: فما أقرضُ الله؟ قال: تتبرأ مما أنت فيه، قال: يا رسول الله! من كلّه أجمع؟ قال: نعم . فخرج ابنُ عوفٍ وهو بهمّ بذلك، فأرسل إليه رسول الله ﷺ فقال:

أتاني جبريل فقال: مُر ابنَ عوفٍ فليُضفِ الضيفَ، وليُطعمِ المسكينَ، وليُعطِ السائلَ، وليبدأ بمن يعولُ، فإنّه إذا فعل ذلك كان تزكيةً ما هو فيه).

ضعيف جداً. أخرجه ابن سعد (٣ / ١٣١ - ١٣٢)، والطبراني، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٣٣٤)، ومن طريق أخرى (١ / ٩٩)، والحاكم (٣ / ٣١١)، والسياق له من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه قال: فذكره، وقال:

«صحيح الإسناد» .

ورده الذهبي بقوله :

«قلت : خالد ضعفه جماعة ، وقال النسائي : ليس بثقة» .

وقال الحافظ :

«ضعيف مع كونه فقيهاً ، وقد اتهمه ابن معين» .

١٧٧٣ - (خيرُ الماءِ الشِّبْمُ ، وخيرُ المالِ الغنمُ ، وخيرُ المرعى الأراكُ
والسلم إذا أخلف كان بُجِيناً ، وإذا سقط كان دُرِيناً ، وإذا أكل كان لُبِيناً) .

موضوع . رواه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١ / ١٣٥ / ١) ، وعنه الديلمي في
«مسند الفردوس» (١١٦/٢) مختصراً ، فقال في حديث النبي ﷺ أنه سأل جرير بن عبد الله
عن منزله بـ (بيشة) فوصفها جرير ، فقال : سهل وذكداك ، وسبكم ولدك (!) وحمض
وعلاك ، بين نخلة ونحلة ، ماؤنا ينبوع ، وجنابنا يربيع ، وشتاؤنا ربيع ، فقال له : يا جرير!
إياك وسجع الكهان .

هكذا قال ابن داب ، فأما غيره فيخالفه في بعض هذه الألفاظ . حدثني أبي : حدثني
إبراهيم بن مسلم عن إسماعيل بن مهران عن الديان بن عباد المذحجي عن عمر بن موسى
[عن] الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس أنه قال : شتاؤنا
ربيع ، وماؤنا يميع أو يربيع لا يُقام ماتحها ، ولا يحسر صاحبها ، ولا يعزب سارحها ، فقال
رسول الله ﷺ : إن خير الماء . . الحديث .

قلت : وهذا إسناد مظلم موضوع ، آفته عمر بن موسى ، وهو الوجيهي ، وهو كذاب
وضاع .

ومن دونه لم أعرفهم . وانظر إسماعيل بن مهران الكوفي في «اللسان» .

و(ابن داب) بلا همزة كما في «التبصير» ، وهو في «القاموس» (دأب) بالهمزة ، وذكر

أنهم ثلاثة :

١ - عبد الرحمن بن دأب . (م) .

٢ - ومحمد بن دأب ، كذاب .

٣ - وعيسى بن يزيد بن دأب ، هالك .

وكذا في «التبصير» ، إلا أنه لم يذكر الأول ، وذكر مكانه بكر بن داب الليثي .

والأول مع أن صاحب «القاموس» أشار إلى أنه معروف ، فيني لم أعرفه .

وأما بكر بن داب ؛ ففي «الجرح والتعديل» (١ / ١ / ٣٨٥) أنه روى عن أسامة بن

زيد الليثي ، ولم يزد ، وزاد البخاري (١ / ٢ / ٨٩) :

«حديثه في أهل المدينة» .

والحديث من موضوعات «الجامع الصغير» ! وما سكت عن إسناده المناوي في

«شرحيه» !

١٧٧٤ - (أتاني جبريل ، فقال : يا محمد ! ربك يقرأ عليك السلام ،

ويقول : إن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا بالغنَى ، ولو أفقرته لكفر ،

وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا بالفقر ، ولو أغنيته لكفر ، وإن من

عبادي من لا يصلح إيمانه إلا بالسقم ، ولو أصححته لكفر ، وإن من عبادي

من لا يصلح إيمانه إلا بالصحة ، ولو أسقمته لكفر .

ضعيف . أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٦ / ١٥) من طريق أبي محمد أحمد بن

محمد بن حبيب : حدثنا محمد بن أبي محمد المروزي : حدثنا ابن عيسى الرملي - يعني

يحيى - : حدثنا سفيان بن سعيد الثوري : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن

كثير بن أفلح عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، يحيى بن عيسى الرملي ، أورده الذهبي في «الضعفاء»

وقال :

«صدوق بهم ، ضعفه ابن معين ، وقال النسائي : ليس بالقوي» .

وقال الحافظ في «التقريب» :

«صدوق يخطيء» .

قلت : اللذان دونه لم أجد من ترجمهما .

١٧٧٥ - (قال الله تبارك وتعالى : مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمَحَارَبَةِ ، مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعَلُهُ مَا تَرَدَّدْتُ فِي قَبْضِ الْمُؤْمِنِ ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ ، مَا تَقَرَّبَ عَبْدِي بِمِثْلِ أَدَاءِ مَا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَزَالُ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوْفَلِ حَتَّى أُحِبَّهُ ، وَمَنْ أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ لَهُ سَمْعًا وَبَصَرًا وَيَدًا وَمُؤَيِّدًا ، دَعَانِي فَأَجَبْتُهُ ، وَسَأَلَنِي فَأَعْطَيْتُهُ ، وَنَصَحَ لِي فَنَصَحْتُ لَهُ ، وَإِنْ مِنْ عِبَادِي لَمَنْ يَرِيدُ الْبَابَ مِنَ الْعِبَادَةِ فَأَكْفُرُ عَنْهُ لَا يَدْخُلُهُ الْعُجْبُ فَيُفْسِدُهُ ذَلِكَ ، وَإِنْ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لِمَنْ لَا يُصْلِحُ إِيمَانُهُ إِلَّا الْفَقْرُ ، وَلَوْ أَعْنَيْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ ، وَإِنْ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لِمَنْ لَا يُصْلِحُ إِيمَانُهُ إِلَّا الصَّحَّةُ ، وَلَوْ أَسْقَمْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ ، وَإِنْ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لِمَنْ لَا يُصْلِحُ إِيمَانُهُ إِلَّا السَّقْمُ ، وَلَوْ أَصْحَحْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ ، إِنْ أُدْبِرَ عِبَادِي بَعْلَمِي بِقُلُوبِهِمْ . إِنْ عِلِمَ خَيْرٍ) .

ضعيف جداً . رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ١٢١ - مصر) ، وأبو صالح الحرمي في «الفوائد العوالي» (١٧ / ٢ / ٢) ، والبغوي في «شرح السنة» (١ / ١٤٢ / ١) ، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (١٩٠ - ١٩١) ، والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٧٦ - ٧٧) ، عن الحسن بن يحيى الخشني قال : ثنا صدقة بن عبد الله عن هشام الكتاني عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام عن ربه تبارك وتعالى قال . . .

ورواه البغوي أيضاً عن عمر بن سعيد الدمشقي : نا صدقة بن عبد الله به ، وزاد بعد قوله : «بارزني بالمحاربة» : «وإني لأغضب لأوليائي كما يغضب الليث الحرد» .

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، وفيه علتان:

الأولى: هشام الكتاني، لم أجد له ترجمة، وانظر «الصحيحة» (٤ / ١٨٨ - ١٨٩).

والأخرى: صدقة بن عبد الله، وهو السمين. قال الذهبي في «الضعفاء»:

«قال البخاري وأحمد: ضعيف جداً».

والحسن بن يحيى الخشني ضعيف أيضاً. قال الحافظ:

«صدوق كثير الغلط».

قلت: لكنه قد تابعه عمر بن سعيد الدمشقي كما رأيت، لكن قال الذهبي:

«تركوه».

وقد خالفهما سلامة بن بشر فقال: نا صدقة عن إبراهيم بن أبي كريمة عن هشام

الكتاني به.

أخرجه ابن عساكر (٢ / ٢٤٥ / ١)، وقال:

«رواه الحسن بن يحيى الخشني البلاطي عن صدقة عن هشام، ولم يذكر فيه إبراهيم

ابن أبي كريمة».

ثم ساقه بسنده عن الحسن هذا.

قلت: وسلامة هذا صدوق كما في «التقريب».

وإبراهيم هذا لم أعرفه، فهو علة ثالثة في الحديث. والله أعلم.

وقد أورده الهيثمي من حديث ابن عباس نحوه، وقال (١٠ / ٢٧٠):

«رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم».

وطرفه الأول دون قوله: «ونصح...»؛ أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة،

وفيه راويان فيهما مقال، لكن ذكره الحافظ (١١ / ٢٩٢ - ٢٩٣) شواهد عديدة ضعفها

جلها، ولم يتسنَّ لي حتى الآن دراسة أسانيدها دراسة علمية دقيقة لننظر في ضعفها هل هو

مما يصلح الاستشهاد بمثله أم لا، فأرجو أن يتاح لي ذلك.

ثم تيسر لي ذلك - والحمد لله - وتتبع طرقه البالغة تسعاً، وخرجتها طريقاً طريقاً،

توصلت ببعضها إلى تقوية حديث أبي هريرة المشار إليه آنفاً، ولذلك خرجته في «الصحيحة» (١٦٤٠).

١٧٧٦ - (أتاني جبريل فقال: يا محمد! إن أمتك مختلفة بعدك، قال: فقلت له: فأين المخرج يا جبريل؟ قال: فقال: كتاب الله تعالى، به يقصم الله كل جبار، من اعتصم به نجا، ومن تركه هلك، مرتين، قولٌ فصلٌ، وليس بالهزل، لا تختلقه الألسن، ولا تفتن أعاجيبه، فيه نبأ ما كان قبلكم، وفصل ما بينكم، وخبر ما هو كائن بعدكم).

ضعيف جداً. أخرجه أحمد (١ / ٩١) عن ابن إسحاق قال: وذكر محمد بن كعب القرظي عن الحارث بن عبد الله الأعور، قال: قلت: لآتين أمير المؤمنين فلا سأله عما سمعت العشيّة، قال: فجنّته بعد العشاء فدخلت عليه، فذكر الحديث، قال: ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وله علتان:

الأولى: الحارث هذا، أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«مختلف فيه، مع أن حديثه في الأربعة، قال ابن المديني: كذاب، وقال النسائي:

ليس بالقوي، وقال الدارقطني وغيره: ضعيف، ومنهم من وثقه».

والعلة الأخرى: رواية ابن إسحاق إياه بصيغة «قال»، وهي في المعنى مثل صيغة

(عن)، وهو مدلس، فلا يقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بالتحديث، ولكنه قد توبع،

فرواه الحسين الجعفي عن حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي عن ابن أخي الحارث الأعور

عن الحارث به نحوه.

أخرجه الدارمي (٢ / ٤٣٥)، وابن أبي شيبّة في «المصنف» (١٢ / ٦١ / ١)،

والترمذي (٤ / ٥١ - ٥٢)، وقال:

«حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حمزة الزيات، وإسناده مجهول، وفي حديث

الحارث مقال».

قلت: أبوالمختار الطائي مجهول، وقال الذهبي:

«حديثه في فضائل القرآن منكر».

ثم أخرجه الدارمي من طريق أبي البخترى عن الحارث به.

قلت: وأبوالبخترى هذا اسمه سعيد بن فيروز، وهو ثقة من رجال الشيخين،

والسند إليه صحيح، فعلة الحديث الحارث هذا.

١٧٧٧ - (أتاني جبريلُ فقال: يا محمد! كُنْ عَجَاجًا ثَجَاجًا).

ضعيف. عزاه في «الجامع» لأحمد والضياء عن السائب بن خلاد.

وهو في «المسند» (٤ / ٥٦) من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي لييد عن

المطلب بن عبد الله بن حنطب عن السائب بن خلاد:

«أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ، قال: كن عجاجاً ثجاجاً، والعج التلية،

والثج نحر البدن».

هذا لفظ أحمد، فلا أدري إذا كان لفظ الضياء هكذا، فيكون السيوطي تصرف في

لفظه، أو أنه عنده باللفظ المذكور أعلاه.

وعلى كل حال فالسند ضعيف لعننة ابن إسحاق. لاسيما وقد رواه غيره بلفظ آخر

ليس فيه: «كن عجاجاً ثجاجاً»، فانظر «المشكاة» (٢٥٤٩).

١٧٧٨ - (أتدرون أي الصدقة أفضل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم،

قال: المنيحة أن يمنع أحدكم أخاه الدرهم، أو ظهر الدابة، أو لبن الشاة،

أو لبن البقرة).

ضعيف. أخرجه أحمد (١ / ٤٦٣) من طريق إبراهيم الهجري قال: سمعت أبا

الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، إبراهيم؛ وهو ابن مسلم لين الحديث، رفع موقوفات كما في «التقريب».

وأما قول الهيثمي (٣ / ١٣٣):

«رواه أحمد وأبو يعلى وزاد: «الدينار أو البقرة»، والبزار والطبراني في «الأوسط»، ورجال أحمد رجال الصحيح».

قلت: فهذه مجازفة من الحافظ الهيثمي كما قال المحقق أحمد شاكر رحمه الله تعالى: «فإن إبراهيم هذا ضعيف، وخاصة في روايته عن أبي الأحوص، ثم هوليس من رجال الصحيح، بل لم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة غير ابن ماجه».

١٧٧٩ - (إني أخاف على أمي اثنتين: القرآن واللبن، أمَّا اللبْنُ فيبتغونَ الریفَ، ويتبعونَ الشهواتِ، ويتركونَ الصَّلواتِ، وأمَّا القرآنُ فيتعلَّمهُ المنافقونَ، فيجادِلونَ به المؤمنینَ).

ضعيف. أخرجه أحمد (٤ / ١٥٦): ثنا زيد بن الحباب: حدثني أبو السمح: حدثني أبو قبيل أنه سمع عقبة بن عامر يقول: إن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات، غير أبي السمح واسمه دراج، وهو ضعيف.

والحديث قال الهيثمي (١ / ١٨٧):

«رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، وفيه دراج أبو السمح، وهو ثقة مختلف في الاحتجاج به».

وأورده السيوطي في «زوائد الجامع الصغير» من رواية الطبراني بلفظ:

«أتخوف على أمي اثنتين: يتبعون الأرياف والشهوات، ويتركون...» الحديث.

وقد صح الحديث بلفظ آخر أودعته في «الصحيححة» (٢٧٧٨).

١٧٨٠ - (إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أطت الساء، وحق لها أن تئط، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته لله ساجد، والله لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، وما تلذذتم بالنساء على الفرش، ولخرجتم إلى الصعدات، تجارون إلى الله).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢ / ٢٥٩)، وابن ماجه (٢ / ٥٤٧)، والطحاوي في «المشکل» (٢ / ٤٤)، وأحمد (٥ / ١٧٣)، من طريق إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مورك عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وزادوا في آخره:

«لوددت أني كنت شجرة تعص.»

وفصله أحمد عن الحديث فقال:

«قال: فقال أبوذر: والله لوددت...»

وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب، ويروى من غير هذا الوجه أن أبا ذر قال: لوددت أني كنت

شجرة تعصد.»

قلت: وإبراهيم هذا ضعيف لسوء حفظه، وقد رواه وكيع في «الزهد» (رقم ٣١ ج ١ -

نسختي) عنه به موقوفاً، وهو الأشبه. والله أعلم.

لكن جل الحديث قد صح من طرق أخرى، فقوله: «لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم

قليلاً، ولبكيتم كثيراً»، أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة.

وما قبله، ورد من حديث حكيم بن حزام وغيره، فراجع «الصحيح» (٨٥٢) و

(١٠٥٩ - ١٠٦٠).

١٧٨١ - (ليس للنساء نصيبٌ في الخروج إلا مضطراً، - يعني ليس لها خادمٌ - إلا في العيدين الأضحى والفطر، وليس لهن نصيبٌ من الطريق إلا الحواشي).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (١٨٩ / ٢) عن سوار عن عطية عن ابن عمر مرفوعاً
وقال:

«سوار بن مصعب عامة ما يرويه ليس بمحفوظ، وهو ضعيف كما ذكره». ومن طريقه رواه الطبراني في «الكبير» كما في «الفيض»، وقال: «قال الهيثمي: وهو متروك الحديث».

١٧٨٢ - (اتقوا البول، فإنه أول ما يُحاسب به العبد في القبر).

موضوع. أخرجه ابن أبي عاصم في «الأوائل» (رقم ٩٣ - نسختي): حدثنا دُحيم: ثنا عبد الله بن يوسف، عن الهيثم بن حميد، قال: سمعت رجلاً يحدث مكحولاً عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير الرجل الذي لم يسم.

والحديث قال المنذري في «الترغيب» (١ / ٨٨):

«رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد لا بأس به».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١ / ٢٠٩):

«رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله موثقون».

قلت: وفي قوليهما إشعار لطيف بأن إسناده لا يخلو من ضعف، ولا سيما قول

الهيثمي: «ورجاله موثقون»، فإنه لا يقول هذا عادة، إلا فيمن كان فيه توثيق غير معتبر،

فقول المناوي في «فيض القدير»:

«رمز المصنف لحسنه، وهو أعلى من ذلك».

ثم ذكر قول المنذري والهيثمي المتقدم، فأقول:

إنه لا وجه لتحسينه، بله تصحيحه! لما ذكرنا، ومن المؤسف أن الجزء الذي فيه مسند أبي أمامة من «المعجم الكبير» ليس موجوداً في المكتبة الظاهرية عمَّرها الله تعالى. ولذلك فإنني غير مطمئن لتحسين السيوطي للحديث، فضلاً عن تصحيح المناوي له، لا سيما مع كشف إسناد ابن أبي عاصم عن علقته. والله أعلم.

ثم طبع «المعجم الكبير» بهمة أخينا الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي، فرأيت الحديث فيه (٨ / ١٥٧ / ٧٦٠٥)؛ قال: حدثنا بكر بن سهل: ثنا عبد الله بن يوسف بإسناده المتقدم عند ابن أبي عاصم. وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني أيضاً في «مسند الشاميين» (ص ٦٥٥) وقد عرفت علقته، وهي الرجل الذي لم يسم. وقد سماه إسماعيل بن إبراهيم فقال: ثنا أيوب عن مكحول به.

أخرجه الطبراني أيضاً (رقم ٧٦٠٧).

وإسماعيل هذا هو أبو إبراهيم الترجماني، وهو من رجال النسائي، وقال هو وغيره: «لا بأس به».

وشيخه أيوب هو ابن مدرك الحنفي كما في «الميزان»، وقال:

«قال ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة: كذاب. وقال النسائي وأبو حاتم: متروك».

وهذا يتبين خطأ قول المنذري والهيثمي المتقدم، بله ميل المناوي إلى تصحيحه! فقد تبين أن الرجل الذي لم يسم في الطريق الأولى إنما هو أيوب بن مدرك في الطريق الأخرى، وهو متهم.

ولعل المناوي تبين له هذا الذي ذكرته بعد الذي قاله في «الفيض»، فقد رأيت قد

بيض للحديث في «التيسير»، ولم يحسنه!

ومنشأ هذا الخطأ في نقدي، أنهم رأوا (أيوب) هذا جاء في السند غير منسوب،

فتوهوا أنه أيوب بن أبي تيمية، وهو ثقة حجة، وساعدهم على ذلك أنهم رأوا الراوي عنه

إسماعيل بن إبراهيم، فتوهما أيضاً أنه إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم المعروف بـ (ابن عُلَيَّة)، وهو ثقة حافظ، لأنهم رأوا في ترجمته أنه روى عن أيوب وهو السخستاني وكل ذلك خطأ، وإنما إسماعيل هذا أبو إبراهيم الترجماني كما تقدم، وشيخه أيوب هو ابن مدرك وليس السخستاني كما جاء مصرحاً بهذا كله في «الطبراني» في حديث آخري قبيل هذا، وهو مخرج في «الإرواء» (١٢٠١).

ولأيوب هذا حديث آخر موضوع، مضى برقم (١٥٩). فاعتنم هذا التحقيق، فإنه مما قد لا تراه في غير هذا الموضوع رغم أنف الحاقدين الحاسدين.

ثم إن للحديث علة أخرى عند ابن حبان، ألا وهي الانقطاع، فقد قال في ترجمة ابن مدرك هذا من كتابه «الضعفاء» (١ / ١٦٨):

«يروى المناكير عن المشاهير، ويدعي شيوخاً لم يرههم، ويزعم أنه سمع منهم، روى عن مكحول نسخة موضوعة، ولم يره».

واعلم أيها القارئ الكريم؛ أن مثل هذا التحقيق يكشف لطالب هذا العلم الشريف أهمية تتبع طرق الحديث، والتعرف على هوية رواه، فإن ذلك يساعد مساعدة كبيرة جداً على الكشف عن علة الحديث التي تستلزم الحكم على الحديث بالسقوط، وهذا ما لا يفعله جماهير المشتغلين بهذا العلم قديماً وحديثاً، وحسبك دليلاً على هذا الذي أقول، موقف المنذري والهيثمي والمنساوي من هذا الحديث وتقويتهم إياه. وقد اغتر بهم بعض المتأخرين من المقلدين، فهذا هو الشيخ عبد الله الغماري قد أورد الحديث في كتاب له جمعه من «الجامع الصغير» زعم في مقدمته (ص ح):

«وهذا كتاب جردت فيه الأحاديث الثابتة من الكتاب المذكور، وسميته: الكنز الثمين في أحاديث النبي الأمين».

ثم أكد التجريد المذكور أنه قال في صدد بيان مزايا الكتاب (ص ع):

«ومنها: أنه ليس فيه أحاديث ضعيفة أو واهية!»

وهذه دعوى عريضة، يعلم من اطلع على كتابه هذا من أهل العلم أنها دعوى

باطلة، لأنه وقع فيه كثير من الأحاديث الضعيفة والواهية، بل وفيه بعض الموضوعات، ويقطع أنه لم يُجر في أحاديث كتابه هذا - وقد بلغ عددها (٤٦٢٦) حديثاً - أي بحث أو تحقيق، وإنما هو مقلد فيها لغيره، وهذا الحديث من الأدلة الكثيرة على ذلك، وهو فيه برقم (٤٧)، وقد سبق في المجلد الثالث أمثلة كثيرة، وستمر بك أمثلة أخرى إن شاء الله تعالى. وقد اعترف هو بذلك في الجملة، فراجع مقدمة هذه المجلدة.

١٧٨٣ - (اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار).
ضعيف. أخرجه الترمذي (٣ / ٦٥)، وأحمد (١ / ٢٦٩ و ٢٩٣ و ٣٢٣ و ٣٢٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (ق ١٢٦ / ٢)، وابن جرير في «التفسير» (١ / ٧٧ / ٧٣ - ٧٦)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١١٧ - ١١٩) - دون الجملة الأولى كابن جرير -، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤ / ٣٥٥ / ٢)، من طرق عن عبد الأعلى أبي عامر الثعلبي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ: فذكره. وقال الترمذي، وتبعه البغوي:

«حديث حسن».

كذا قال، والمفهوم من قاعدة الترمذي في مثل قوله هذا أنه يعني أنه حسن لغيره، وإذا كان كذلك، ففيه أمران:

الأول: أنه يؤخذ عليه أننا لا نعلم للشطر الأول والأخير منه ما يشهد له.

أما الشطر الأوسط فهو صحيح متواتر، كما هو معلوم.

والآخر: أن إسناده ضعيف، وهو كذلك، وعلته الثعلبي هذا، فقد أورده الذهبي في

«الضعفاء»، وقال:

«ضعفه أحمد وأبوزرعة».

وقال الحافظ في التقریب:

«صدوق، بهم».

وفي سند الترمذي سفيان بن وكيع ، لكنه قد تويع من جماعة ، ولذلك قال المناوي :
«رمز المصنف لحسنه ، اغتراراً بالترمذي ، قال ابن القطان : ونبغي أن يضعف ، إذ
فيه سفيان بن وكيع ، قال أبو زرعة : متهم بالكذب . لكن ابن أبي شيبة رواه بسند صحيح .
قال - أعني ابن القطان - : فالحديث صحيح من هذا الطريق ، لا من الطريق الأول . وبه
يعرف أن المصنف لم يصب في ضربه صفحاً عن عزوه لابن أبي شيبة ، مع صحته عنده» .
قلت : ولست أدري إذا كان ابن القطان صحح طريق ابن أبي شيبة لخلوه من
الثعلبي ، أو لأنه لا يرى الثعلبي هذا ضعيفاً ، فإن كان الأول - وهو الظاهر - فذلك مما
استبعده جداً ، وإن كنت ملت إليه واستشهدت بكلامه في تعليقي على هذا الحديث من
«المشكاة» (٢٣٢) ، وكان ذلك قبل تبني لطرق الحديث ومخارجه التي سبق ذكرها ، فلما
تتبعتها ، استبعدت أن يكون طريق ابن أبي شيبة من غير طريق الثعلبي ، وأما إن كان لا
يرى ضعفه ، فهو خطأ كما يدل ذلك عليه ما نقلته عن الذهبي والعسقلاني . والله أعلم .
ثم رأيت ابن أبي شيبة قد أخرج في «المصنف» (١٠ / ٦٦ / ٢) الجملة الأخيرة من
الحديث من طريق وكيع عن عبد الأعلى به ، لكنه أوقفه . فترجح عندي ما استبعدته . والله
أعلم .

ومن طريق الثعلبي المذكور أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢ / ٦٧٣) بلفظ :
«من سئل عن علم فكنتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار ، ومن قال في القرآن
بغير علم جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار» .

فقول المنذري في «الترغيب» (١ / ٧٣) وتبعه الهيثمي (١ / ١٦٣) :

«رواه أبو يعلى ورواته ثقات محتج بهم في الصحيح» .

فهو وهم ظاهر ، لأن الثعلبي مع ضعفه ليس من رجال «الصحيح» ، فتنبه .

(تنبيه) : بعد مضي زمن طويل على كتابة هذا ؛ طبعت مجلدات من «مسند أبي
يعلى» بتحقيق الأخ حسين سليم أسد ، فرأيت قد علق على هذا الحديث بقوله : (٤ /
٢٢٨) :

«إن عبد الأعلى لم يتفرد به، وإنما تابعه بكر بن سودة عند الطبري في «التفسير» (١ / ٣٥) من طريق عبد بن حميد قال: حدثنا جرير عن ليث عن بكر عن سعيد بن المسيب (!) به . وجرير هو ابن عبد الحميد، وليث هو ابن سعد . وهذا إسناد صحيح» .

فأقول: نعم، هو صحيح لو كان الأمر كما ذكر في رواته، وليس كذلك، مع أوهام أخرى لا بد لي من بيان ذلك كله، عسى أن يكون في ذلك عبرة لهؤلاء الناشئين المتعلقين بهذا العلم، ويعلموا أن التحقيق فيه ليس بالسهولة التي يتصورونها:

أولاً: قوله في الإسناد: «.. المسيب» خطأ، ولعله سبق قلم، والصواب: «.. جبر»، كما هو ظاهر من سياق كلامه وكما هو الواقع في «تفسير الطبري»، والأمر في مثل هذا سهل قلما ينجومنه كاتب أو باحث .

ثانياً: قوله: «وليث هو ابن سعد»، ليس باللازم، لأن كل مستنده في ذلك إنما هو أنهم ذكروا الليث بن سعد في الرواة عن بكر. فلقائل أن يقول: من الممكن أن يكون هو ليث بن أبي سليم الضعيف، فإنهم ذكروه في شيوخ جرير بن عبد العزيز دون الليث بن سعد. فالله أعلم .

ثالثاً: قوله: «عبد بن حميد» خطأ مزدوج، وذلك لأنه:

١ - لم يسم الرجل في «الطبري»؛ وإنما قال: «ابن حميد»، فالتسمية بـ «عبد» من المعلق .

٢ - أنها تسمية خطأ منه، وإنما هو محمد بن حميد الرازي، فإنه هو المعروف عند العلماء برواية الطبري عنه، والإكثار عنه، وهو تارة يسميه، وتارة يكتفي بنسبته لأبيه، وقد قال في حديث آخر (١٠): حدثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد. فإذا عرفت هذا فالإسناد ضعيف أيضاً.

٣ - لو صح السند إلى بكر بن سودة لم يجوز أن يقال عند العارفين بهذا العلم إنه متابع لعبد الأعلى؛ لأنه:

أولاً: لم يرو الحديث بتمامه، وإنما الجملة الأخيرة منه .

وثانياً: أنه خالفه في رفعه وأوقفه على ابن عباس .
فلو صح الإسناد؛ كان دليلاً آخر على ضعف الحديث . والله أعلم .

١٧٨٤ - (اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنَّهَا تَسُدُّ مِنَ الْجَائِعِ مَسَدَهَا مِنَ الشَّبَعَانِ).

ضعيف جداً . رواه العقيلي في «الضعفاء» (ص ١٩١) مختصراً، وابن عدي (٢٠٢ / ٢) بتمامه، عن صلة بن سليمان ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً وقال:

«صلة بن سليمان عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الناس» .

قلت: هو كذاب كما قال ابن معين وأبوداود، وضعفه غيرهما .

ورواه الخطابي في «غريب الحديث» (٦٧ / ١) من طريق شرحبيل بن سعد عن جابر عن أبي بكر مرفوعاً .

وهذا سند واه، شرحبيل بن سعد أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«قال ابن أبي ذئب: كان متهماً . وقال مالك: ليس بثقة . وقال النسائي: ضعيف» .

والحديث أورده في «الجامع الكبير» (١ / ١٧ / ١) من رواية البزار عن أبي بكر

بلفظ:

«اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنَّهَا تَقِيمُ الْمَعْوَجَ، وَتَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَا تَقَعُ مِنَ الشَّبَعَانِ» .

ثم ذكره بنحوه وزيادة:

«وتسد الخلل، وتدفع ميتة السوء» . وقال:

«رواه أبو يعلى والدارقطني في «العلل» وضعفه، والدليمي عن أبي بكر» .

وقد أخرجه الدليمي في «مسنده» (١ / ١ / ٤٣) من طريق أبي يعلى، وهذا في

«مسنده» (رقم ٨٥)، حدثنا محمد بن إسماعيل الوساسي: حدثنا زيد بن الحباب عن

عبد الرحمن بن سليمان عن شرحبيل بن سعد عن جابر عن أبي بكر الصديق .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، شرحبيل بن سعد قال الحافظ:
«صدوق اختلط بأخرة».

والوساوسي قال البزار:

«كان يضع الحديث. وقال الدارقطني وغيره ضعيف».

قلت: ومن طريقه البزار (٩٣٣)، وقال:

«لا نعلم أحداً حدث به عن زيد إلا الوساوسي، ولا يروى عن أبي بكر إلا بهذا
الإسناد».

قلت: يعني بهذا اللفظ والتسام، ولذلك خرجته هنا، وإلا فشطره الأول في

«الصحيحين» وغيرهما من طرق أخرى عن جمع من الصحابة، فانظر «صحيح الجامع»
(١١٣).

١٧٨٥ - (اتَّقُوا خِدَاجَ الصَّلَاةِ، إِذَا رَكَعَ الْإِمَامُ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ

فَارْفَعُوا).

ضعيف. أخرجه أحمد (٤٣ / ٣) من طريق حسين بن محمد، والطبراني في

«الأوسط» (١ / ٣١ / ٢) من طريق قتيبة بن سعيد كلاهما عن أيوب بن جابر عن عبد الله

ابن عَصَمِ الحنفي عن أبي سعيد الخدري قال:

«صلى رجل خلف النبي ﷺ، فجعل يركع قبل أن يركع، ويرفع قبل أن يرفع، فلما

قضى النبي ﷺ الصلاة قال: من فعل هذا؟ قال: أنا يا رسول الله، أحببت أن أعلم تعلم

ذلك أم لا؟ فقال: «فذكره، وقال الطبراني:

«لم يروه عن ابن عَصَمِ إلا أيوب، تفرد به قتيبة»!

كذا قال وقد تابعه حسين بن محمد كما رأيت.

وأيوب بن جابر ضعيفٌ كما في «التقريب»، فالحديث ضعيف.

وأما عبد الله بن عَصَمِ، ويقال: ابن عَصَمَةَ. فثقة ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ٢ /

١٢٦) وذكر عن أبيه أنه قال: شيخ. وعن أبي زرعة: ليس به بأس. ووثقه ابن معين. وقال

الحافظ في «التقريب»:

«صدوق يخطيء».

والحديث قال في «المجمع» (٧٧ / ٢):

«رواه أحمد والطبراني في الأوسط»، وفيه أيوب بن جابر، قال أحمد: حديثه يشبه حديث أهل الصدوق. وقال ابن عدي: حديثه يحمل بعضه بعضاً، وضعفه ابن معين وجماعة».

١٧٨٦ - (اتقوا هذا القَدْرَ، فإنه شُعبة من النصرانية).

ضعيف جداً. أخرجه المخلص في «الفوائد» (٩ / ٢٠٠ / ١)، وابن بشران في «الأمالي» (ق ٧٨ / ٢)، وابن عدي (ق ٢٨٥ / ١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٣١ / ٢)، وأبونعيم في «الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين» (٢ / ١)، واللالكائي في «السنة» (١ / ١٤٤ / ١)، وأحمد بن المهندس في «حديثه عن عافية وغيره» (ق ١٣٢ / ١) عن القاسم بن حبيب عن نزار بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً به، وقال ابن عباس: اتقوا هذه الأرجاء فإنها شعبة من النصرانية.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، نزار هذا قال الذهبي في «الميزان»: «فيه لين».

وقال ابن حبان في «الضعفاء» (٣ / ٥٦ - ٥٧):

«قليل الرواية، منكر الحديث جداً، يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لذلك».

ثم ساق له هذا الحديث.

والقاسم بن حبيب، قال ابن معين:

«لا شيء».

١٧٨٧ - (أتقي الله يا فاطمة! وأدي فريضة ربك، واعملي عمل أهلك، فإذا أخذت مضجعتك، فسبّحي ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبري أربعاً وثلاثين، فتلك مائة، فهي خير لك من خادم).

ضعيف. أخرجه أبو داود (٢ / ٣٤) من طريق أبي الورد عن ابن أبي عمير قال: قال لي علي رضي الله عنه:

«ألا أحدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وكانت من أحب أهله إليه؟ قلت: بلى، قال: إنها جرت بالرحى حتى أثرت في يدها، وحملت بالقربة حتى أثرت في نحرها، وكنت البيت حتى اغبرت ثيابها، فأتى النبي ﷺ خدم، فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادماً، فأتته، فوجدت عنده حُداً، فرجعت، فأتى من الغد، فقال: ما كان حاجتك؟ فسكتت، فقلت: أنا أحدثك يا رسول الله! جرت بالرحى حتى أثرت في يدها، وحملت بالقربة حتى أثرت في نحرها، فلما أن جاءك الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمك خادماً، يقيها حرماً هي فيه، قال... (فذكر الحديث). قالت: رضيت عن الله عز وجل وعن رسوله ﷺ».

قلت: وهذا إسناد ضعيف. ابن أبي عمير، واسمه علي مجهول كما قال الحافظ. وأبو الورد هو ابن ثمامة بن حزن القشيري البصري. قال: «مقبول».

والحديث في «الصحيحين» وغيرهما دون طرفه الأول.

١٧٨٨ - (أتى إبراهيم عليه السلام يوم النار إلى النار، فلما بصر بها، قال: «حسبنا الله ونعم الوكيل»).

ضعيف. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٩): حدثنا القاضي عبد الله بن محمد ابن عمر: ثنا عبد الله بن العباس الطيالسي: ثنا عبد الرحيم بن محمد بن زياد (كذا): أنبأنا

أبو بكر بن عياش عن حميد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، ابن عياش فمن فوقه من رجال البخاري، واللذان
دونه ترجمهما الخطيب في «التاريخ» (١٠ / ٣٦ و ١١ / ٨٦).

والقاضي عبد الله بن محمد بن عمر، ترجمه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٨٨)،
وذكر أن وفاته كانت سنة (٣٦٢)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. فهو علة هذا الإسناد.
وقد خولف في متنه، فأخرجه الخطيب (١١ / ٨٦) من طريق عبد الله بن العباس
الشطوي: حدثنا إبراهيم بن موسى الجوزي: حدثنا عبد الرحيم بن محمد بن زيد السكري
.. بلفظ:

أن النبي ﷺ أتى يوم أحد، ف قيل: يا رسول الله! ﴿إن الناس قد جمعوا لكم
فاخشوهم﴾، فقال:

«حسبنا الله ونعم الوكيل».

فأنزل الله تعالى: ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم﴾.
ورجاله ثقات، غير الشطوي هذا، فلم أعرفه.

وإبراهيم بن موسى الجوزي، ويقال: (التوزي)، وثقه الخطيب أيضاً (٦ / ١٨٧)،
وقد جاء من طريق أخرى عنه، فقال ابن مردويه: حدثنا محمد بن معمر: حدثنا إبراهيم بن
موسى التوزي به. ذكره ابن كثير في تفسير الآية.

لكن محمد بن معمر هذا مجهول أيضاً، فقد ساق له الخطيب حديثاً (٣ / ٣٠٤) عن
يحيى بن حفص ابن أخي هلال الكوفي بسنده عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ:

«من شارك ذمياً فتواضع له ..» الحديث. وقال عقبه:

«حديث منكر لم أكتبه إلا بهذا الإسناد».

واتهم الذهبي به ابن معمر هذا أو شيخه، فقال في ترجمته:

«لا يعرف...».

ثم ساق له هذا الحديث، وقال:

«آفته يحيى، وإلا فالسامي، فإنه مجهول الحال أيضاً».

وأقول: لعل تعصيب الأفة يحيى أولى، لأن السامي قد روى عنه اثنان، أحدهما:

محمد بن مخلد العطار الراوي لهذا عنه، والآخر: ابن مردويه كما تقدم.

وقد خولف ابن زياد أوزيد في إسناد الحديث ومثته، فقال أحمد بن يونس: ثنا أبو بكر

عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس:

(حسبنا الله ونعم الوكيل) قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار، وقالها محمد

ﷺ حين قالوا: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيْمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ

الوكيل﴾.

أخرجه البخاري (٤٥٦٣)، والحاكم (٢ / ٢٩٨)، وقال:

«صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»! ووافقه الذهبي!

قلت: وقد وهما وهماً ظاهراً، وهو استدراكه على البخاري وقد أخرجه!

وهما وهماً آخر؛ تصحيحه على شرط مسلم أيضاً، فإن أبا بكر هذا لم يخرج له مسلم

شيئاً إلا في المقدمة، وقد تكلموا فيه كثيراً، فقال الذهبي في «الميزان»:

«أحد الأئمة الأعلام، صدوق ثبت في القراءة، لكنه في الحديث يغلط وبهم، وقد

أخرج له البخاري، وهو صالح الحديث».

وقال الحافظ ابن حجر:

«ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح».

وقد تابعه على بعضه إسرائيل عن أبي حصين به، ولفظه:

«كان آخر قول إبراهيم حين ألقى في النار: (حسبي الله ونعم الوكيل)».

أخرجه البخاري (٤٥٦٤): حدثنا مالك بن إسماعيل: حدثنا إسرائيل.

وهذا اللفظ هو في رواية الحاكم المتقدمة عن أبي بكر.

وخالف مالكاً في إسناده ومثته سلام بن سليمان الدمشقي، فقال: ثنا إسرائيل عن

أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وسلام هذا قال الذهبي في «الكاشف»:

«له مناكير».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

قلت: فمثله لا يصلح للاستشهاد به، وقد خالف الثقة في السند؛ فجعله من مسند أبي هريرة، وتابعيه أبا صالح! وفي المتن؛ فرفعه، وهو موقوف برواية الثقتين: أبي بكر وإسرائيل.

وبالجملة؛ فحديث الترجمة الصحيح فيه الوقف، لمخالفة أحد رواته رواية البخاري الصحيحة عن أبي بكر، ومتابعة إسرائيل إياه. والله أعلم.

١٧٨٩ - (تحفة الصائم الزائر أن تغلف لحيته، وتجمّر ثيابه، ويُدّرر، وتحفة المرأة الصائمة أن تمشط رأسها، وتجمّر ثيابها، وتُدّرر).

موضوع. رواه ابن عدي (١٧٣ / ١) عن محمد بن موسى الحرشي ثنا: هبيرة بن حدير العدوي ثنا: سعد الحذاء عن عمير بن مأموم عن الحسن بن علي قال: سمعت أبي: وحدثني - يعني النبي ﷺ - يقول: فذكره. وقال:

«سعد بن طريف أحاديثه كلها لا يرويه غيره، وهو ضعيف جداً».

قلت: وقال ابن معين:

«لا يحل لأحد أن يروي عنه». وقال ابن حبان:

«كان يضع الحديث على الفور».

قلت: وعمير بن مأموم، ويقال: مأمون، قال الدارقطني:

«لا شيء». وهبيرة بن حدير العدوي قال يحيى بن معين:

«لا شيء». ومحمد بن موسى الحرشي قال الحافظ:

«لين».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية البيهقي في «الشعب» عن الحسن بن علي مرفوعاً. وقال شارحه المناوي:

«قال البيهقي عقبه: وسعد غيره أوثق منه».

قلت: بل هو شر من ذلك كما تبين مما سبق.

ومن هذا الوجه أخرجه الترمذي وغيره مختصراً، وسيأتي برقم (٢٥٩٦).

١٧٩٠ - (أثردوا، ولو بالماء).

ضعيف. أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١٨ / ٢)، والطبراني في «الأوسط» (رقم

٧٢٨٩) عن عباد بن كثير عن أبي عقاب. والطبراني أيضاً (١١٠٤)، والبيهقي في «الشعب»

(٢ / ١٩٥ / ٢) عن عاصم بن طلحة قال: سمعت أنس بن مالك به مرفوعاً.

وقال ابن أبي حاتم:

«قال أبي: عباد بن كثير هذا مضطرب الحديث، ظننت أنه أحسن حالاً من عباد بن

كثير البصري، فإذا هو قريب منه».

قلت: عباد هذا هو الرملي الفلسطيني ضعيف، وأما البصري فمتروك كما في

«التقريب»، وقد اضطرب في إسناده كما ترى، وفي «العلل» اضطراب آخر.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٩ / ٥):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه عباد بن كثير الرملي، وثقه ابن معين، وضعفه

جماعة، وبقيّة رجاله ثقات».

وذكر أن الطبراني رواه عن أنس أيضاً بإسناد قال: «فيه جماعة لم أجد من ترجمهم».

قلت: كلهم معروف، وهو يعني طريق عاصم بن طلحة، وهو مجهول؛ كما في

«اللسان»، وعنه عباد، وقد عرفت ضعفه، وعنه أبو جعفر النفيلي، واسمه عبدالله بن

محمد؛ ثقة، وعنه أحمد شيخ الطبراني، واسم أبيه عبدالرحمن بن عقاب الحراني، وهو

ضعيف، لكنه متابع عند البيهقي.

والخلاصة؛ أن علة الحديث ضعف عباد، واضطرابه في إسناده.

١٧٩١ - (لَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى يَسُودَ كُلُّ قَبِيلَةٍ مُنَافِقُوهَا).

ضعيف جداً. رواه الطبراني (٣ / ٤٨ / ١) عن حنش عن عطاء عن ابن عمر عن

ابن مسعود:

«أنه كان في بستان من بساتين المدينة، وهو يقرىء ابنه، فمر به طائران غرابان أو حمامان لهما حفيف، فنظر إليهما ابن مسعود، فقال: والله ما أنا بأشد على هذين حزناً لو ماتا، إلا كحزني على هذين الطائرين لوقعا ميتين، وإني لأجد لهما ما يجد الوالد لولده، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، حنش هذا - واسمه الحسين بن قيس - متروك كما قال الحافظ، والهيثمي في «المجمع» (٧ / ٣٢٧)، وأقره المناوي في «فيضه»، ولكنه قصر في «تيسيره»، فقال: «سنده ضعيف»!

والحديث رواه البزار (٤ / ١٥٠ / ٣٤١٦) من هذا الوجه، مختصراً دون القصة.

١٧٩٢ - (ما تقربَّ العبدُ إلى الله تعالى بشيء أفضل من سُجودِ

خفي).

ضعيف. رواه ابن المبارك في «الزهد» رقم (١٥٤)، ومن طريقه الديلمي والقضاعي

(١٠٥ / ٢)، عن أبي بكر بن أبي مريم قال: نا ضمرة بن حبيب بن صهيب مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو بكر بن أبي مريم، وهو أبو بكر بن عبد الله بن أبي

مريم الغساني الشامي، قال الحافظ:

«ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط».

وضمرة بن حبيب بن صهيب، تابعي ثقة، فهو مرسل.

١٧٩٣ - (أحبُّوا صُهيبياً حُبَّ الوالدةِ لولدها).

ضعيف جداً. رواه الحاكم (٣ / ٤٠١)، وابن عساكر (٨ / ١٩٣ / ٢)، عن

يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده [عن أبي جده عن]

صهيب مرفوعاً، وسكت عنه الحاكم، وقال الذهبي :
«قلت : سنده واه» .

وأقول : يوسف هذا أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» ، وقال :
«قال البخاري : فيه نظر» .

وقال في أبيه :

«قال البخاري : مختلف فيه» .

١٧٩٤ - (ما أكل العبد طعاماً أحبَّ إلى الله من كدِّ يده، ومنَّ باتَ
كالاً من عمله بات مَغفوراً له) .

منكر . رواه ابن عساكر (٤ / ٣٢٤ / ١) عن الحسن بن يوسف نا : هشام بن عمار
نا : بقية بن الوليد نا : بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدني كرب قال :
رأيت النبي ﷺ ذات يوم وهو باسط يديه، وهو يقول : فذكره .
أورده في ترجمة الحسن بن يوسف وهو أبو سعيد الطرميسي مولى الحسن بن علي ، ولم
يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومن فوقه ثقات غير أن هشاماً فيه ضعف ، وقد قال عن بقية :
«نا بحير . . .» ، فأخشى أن يكون تصريحه بسماع بقية من بحير وهما من هشام . والله
أعلم .

ثم رأيت ابن عساكر رواه (٤ / ٣٣٧ / ٢) من طريق ثقتين قالوا : نا بقية عن بحير
ابن سعد به دون الشطر الثاني من الحديث . فهذه علة الحديث عن بقية ، لكن رواه أحمد
(٤ / ١٣١) عنه مصرحاً بالتحديث دون الزيادة ، فالعلة تفرد الحسن بن يوسف بها .
والشطر الأول من الحديث صحيح رواه ثور بن يزيد عن خالد بن معدان به وزاد :
«وأن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده» .

أخرجه البخاري وغيره وجعل هذه الزيادة مكان قوله في هذا الحديث : «ومن بات
كالاً . . .» . فهو منكر بهذا اللفظ .

١٧٩٥ - (منعني ربي أن أظلم معاهداً ولا غيره).

موضوع. قال في «الجامع»: رواه الحاكم عن علي، ورمز لصحته، ولم يتكلم عليه المناوي بشيء.

قلت: وهو في مستدرک الحاكم (٢ / ٦٢٢) من طريق محمد بن محمد [بن] الأشعث الكوفي: حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد: ثني أبي عن أبيه عن جده عن أبيه محمد بن علي عن أبيه عن جده الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

«أن يهودياً كان يقال له: جريجرة كان له على رسول الله ﷺ دنانير فتقاضى النبي ﷺ فقال له: يا يهودي! ما عندي ما أعطيك، قال: فإني لا أفارقك يا محمد! حتى تعطيني، فقال ﷺ: إذاً اجلس معك، فجلس معه، فصلى رسول الله ﷺ في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتهددونه ويتوعدون، ففطن رسول الله ﷺ، فقال: ما الذي تصنعون به؟ فقالوا: يا رسول الله! يهودي يجسك! فقال رسول الله ﷺ: منعني ربي أن أظلم معاهداً ولا غيره، فلما رحل النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. وقال: شطر مالي في سبيل الله، أما والله ما فعلت الذي فعلت بك إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة «محمد بن عبد الله مولده بمكة، ومهاجره بطيبة، وملكه بالشام، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق، ولا مُتَزَيِّ بالفحش ولا قول الخنا»، أشهد أن لا إله إلا الله، وأنتك رسول الله، هذا مالي فاحكم فيه بما أراك الله، وكان لليهودي كثير المال». سكت عليه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله:

«حديث منكر بمرّة وآفته من موسى أو يمين بعده».

قلت: إن كان يعني موسى بن جعفر فأفته ممن بعده حتماً؛ لأن ابن جعفر ثقة إمام كما قال أبو حاتم، وقد قواه الذهبي في «الميزان»، واعتذر عن إيراده فيه بقوله: «وإنما أوردته لأن العقيل ذكره في كتابه وقال: «حديثه غير محفوظ»، يعني في الإبان. قال: الحمل فيه على أبي الصلت الهروي. قلت: فإذا كان الحمل فيه على أبي الصلت

فما ذنب موسى تذكره؟! .

وإن كان يعني موسى بن إسماعيل بن موسى فإنني لم أجد من ترجمه .
قلت: وإنما آفته من الراوي عن ابن الأشعث، فإن له نسخة فيها أحاديث موضوعة،
هو المتهم بها عند الذهبي وغيره، كان جمعها في كتاب بهذا الإسناد العلوي، قال الذهبي
في «الميزان»: .

«قال الدارقطني: آية من آيات الله؛ وضع ذاك الكتاب». يعني: «العلويات» .

١٧٩٦ - (ما من عَثْرَةٍ، ولا اختلاجِ عرقٍ، ولا خَدَشِ عودٍ؛ إلا بما
قَدَّمْتُ أيديكم، وما يعفو الله أكثرُ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٨ / ١٨٢ / ١) عن محمد بن الفضل عن الصلت بن
بهرام عن شقيق عن البراء مرفوعاً .

قلت: وهذا إسناد واه بمره، آفته محمد بن الفضل، وهو ابن عطية، وهو كذاب كما
تقدم مراراً .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية ابن عساكر هذه على خلاف
ما اشترط على نفسه في مقدمته! ويض له المناوي فلم يتعقبه بشيء، فكأنه لم يقف على
سنده . ثم أوقفني بعض إخواننا - جزاه الله خيراً - على طريق أخرى للحديث في بعض
المطبوعات الجديدة، وهو كتاب «الزهد» لهناد، قال (١ / ٢٤٩ / ٤٣١): حدثنا أبو معاوية
عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن مرفوعاً .

قلت: وهذا مع إرساله من الحسن البصري، فإن الراوي عنه إسماعيل بن مسلم -
وهو المكي - ضعيف .

١٧٩٧ - (اثنان خيرٌ من واحدٍ، وثلاثٌ خيرٌ من اثنين، وأربعةٌ خيرٌ
من ثلاثة، فعليكم بالجماعة، فإن الله عز وجل لن يجمع أمّتي على ضلالةٍ) .

موضوع . أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥ / ١٤٥) قال: ثنا أبو
اليان: ثنا ابن عيَّاش عن البخري بن عبيد بن سليمان عن أبيه عن أبي ذر عن النبي ﷺ أنه

قال: فذكره.

قلت: وهذا موضوع، آفته البختري، هذا قال أبو نعيم:

«روى عن أبيه عن أبي هريرة موضوعات».

وكذا قال الحاكم والنقاش.

وقال ابن حبان:

«ذاهب، لا يجمل الاحتجاج به إذا انفرد، وليس بعدل، فقد روى عن أبيه عن أبي

هريرة نسخة فيها عجائب».

وقال الأزدي:

«كذاب ساقط».

ولخص ذلك الحافظ بقوله في «التقريب»:

«ضعيف، متروك».

قلت: وأبوه عبيد بن سليمان، لا يعرف، قال أبو حاتم:

«مجهول».

وابن عيَّاش، وهو إسماعيل الحمصي؛ ضعيف في روايته عن الشاميين، وهذه منها.

والحديث قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١ / ١٧٧):

«رواه أحمد، وفيه البختري بن عبيد بن سليمان، وهو ضعيف».

قلت: عزوه لأحمد خطأ، تبعه عليه السيوطي في «الجامع»، ومشى ذلك على

المنائي! والصواب عزوه لابنه عبد الله، فإنه من حديثه، وليس من حديث أبيه.

ثم إنه وقع في إسناده عند المناوي تحريف غير مطبعي، فالبخترى صار عنده «أبو

البخترى». ووقع فيه خطأ مطبعي آخر، فقال: «وأبو عبيدة تابعي لا يعرف». وإنما هو:

«وأبوه عبيد»!

لكن الجملة الأخيرة من الحديث صحيحة لها شواهد ذكرت بعضها في «ظلال الجنة»

(٨٠ - ٨٤).

١٧٩٨ - (أتيتُ بالبراقِ، فركبت خلفَ جبريلَ عليه السلام، فسار بنا إذا ارتفع ارتفعت رِجلاه، وإذا هبط ارتفعت يده، قال: فسار بنا في أرضٍ غمّةٍ مُتنتةٍ، حتى أفضينا إلى أرضٍ فيحاءٍ طيبةٍ، فقلتُ: يا جبريلُ! إننا كنا نسيرُ في أرضٍ غمّةٍ مُتنتةٍ، ثم أفضينا إلى أرضٍ فيحاءٍ طيبةٍ، قال: تلك أرضُ النار، وهذه أرضُ الجنة. قال: فأتيت على رجل قائم يصلي، فقال: من هذا معك يا جبريل؟ قال: هذا أخوك محمد، فرحّب بي، ودعاني بالبركة، وقال: سلْ لأمتك اليُسْر، فقلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام، قال: فسرنا، فسمعتُ صوتاً وتذمُّراً، فأتينا على رجل، فقال: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك محمد، فرحّب بي ودعاني بالبركة، وقال: سلْ لأمتك اليُسْر، فقلت: مَنْ هذا يا جبريل؟ فقال: هذا أخوك موسى، قلت: على من كان تذمُّره وصوته؟ قال: على ربه! قلت: على ربه؟! قال: نعم، قد عرف ذلك مَنْ حدّته، قال: ثم سرنا، فرأينا مصاييحَ وضوءاً، قال: قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذه شجرة أيبك إبراهيم عليه الصلاة والسلام، أتدنونها؟ قلت: نعم، فدنونا، فرحّب بي، ودعاني بالبركة، ثم مضينا حتى أتينا بيتَ المقدس، فرُبطت الدابة بالحلقة التي يربط بها الأنبياء، ثم دخلتُ المسجد، فنُشِرت لي الأنبياء، من سمى الله عز وجل منهم، ومن لم يُسم، فصلّيت بهم إلّا هؤلاء النفر الثلاثة: إبراهيم، وموسى، وعيسى، عليهم الصلاة والسلام).

ضعيف. أخرجه الحاكم (٤ / ٦٠٦)، وأبو يعلى (٨ / ٤٤٩ / ٧٠ / ٥٠٣٦)، والبخاري (٥٩)، من طريق حماد بن سلمة ثنا أبو حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن

مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: فذكره، وقال الحاكم:
«تفرد به أبو حمزة ميمون الأعور، وقد اختلفت أقاويل أئمتنا فيه».

وقال الذهبي:

«قلت: ضعفه أحمد وغيره».

وأورده في «الضعفاء»، وقال:

«قال أحمد: متروك».

والحديث أورده الهيثمي هكذا في «المجمع»، وقال (١ / ٧٤):

«رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال الصحيح».

قلت: ولم أره في «مسند ابن مسعود» من «الكبير»، وإن كانت النسخة وقع في أول
المسند خرم، ولكنه في أخبار ابن مسعود، وليس في أحاديثه، فإذا كان عنده من هذا الوجه -
كما يغلب على الظن - فأبو حمزة ليس من رجال الصحيح؛ على شدة ضعفه، فلعل الهيثمي
توهم أنه أبو حمزة محمد بن ميمون السكري، وليس به؛ لأنهم لم يذكروا في شيوخه إبراهيم -
وهو النخعي - ولا ذكروا في الرواة عنه حماد بن سلمة، وإنما ذكروا ذلك في الأعور. والله
أعلم.

وله طريق أخرى يرويه الحسن بن عرفة في «جزئه» رقم (٧٠ - منسوختي) من طريق
قتان بن عبد الله النهمي: ثنا أبو ظبيان الجنبني عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود به نحوه
يزيد وينقص.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

وقنان هذا فيه ضعف.

وذكره ابن كثير في «تفسيره» من هذا الوجه، وقال (٣ / ١٦):

«إسناد غريب، وفيه من الغرائب سؤال الأنبياء عنه عليه السلام ابتداء، ثم سؤاله
عنهم بعد انصرافه، والمشهور في الصحاح - كما تقدم - أن جبريل كان يعلمهم بهم أولاً،
ليسلم عليهم سلام معرفة. وفيه أنه اجتمع بهم في السماوات، ثم نزل إلى بيت المقدس

ثانياً، وهم معه، وصلى بهم فيه، ثم إنه ركب البراق، وكر راجعاً إلى مكة».

١٧٩٩ - (الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة مَضَتْ من الشهر دواءً

السنة).

موضوع. رواه ابن سعد في «الطبقات» (١ / ٤٤٨)، وابن عدي (١٦٣ / ١)، عن

سلام الطويل عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن مَعْقِل بن يسار مرفوعاً، وقال:

«سلام الطويل عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه».

قلت: وهو متروك وكذا شيخه زيد العمي، والأول شر من الآخر، فقد قال ابن

حيان:

«روى عن الثقات الموضوعات، كأنه كان المتعمد لها».

وقال الحاكم:

«يروي أحاديث موضوعة».

والحديث ذكره صاحب «المشكاة» وقال (٤٥٧٤):

«رواه حرب بن إسماعيل الكرماني صاحب أحمد، وليس إسناده بذاك. هكذا في

(المنتقى)». وقال:

«٤٥٧٥ - وروى رزين نحوه عن أبي هريرة».

قلت: ولم أقف على إسناده عن أبي هريرة، ورزين فيما ينقله غرائب، وقوله في

حديث معقل: «ليس إسناده بذاك»، فيه تساهل كبير كما لا يخفى على الخبير بهذا العلم

الشريف.

ثم وقفت على إسناده عن أبي هريرة في «كامل ابن عدي» (٧ / ٢٤٩٨)، وقال:

«ليس بالمحفوظ».

قلت: فيه مسلم بن حبيب أبو حبيب مؤذن مسجد بني رفاعه، ولم أعرفه: ثنا نصر

ابن طريف . . . وهو متروك.

١٨٠٠ - (مَثَلُ الرَّافِلَةِ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا، كَالظُّلْمَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا نُورَ لَهَا).

ضعيف . رواه الترمذي (٢١٨ / ١)، وأبو الشيخ ابن حيان في كتابه «الأمثال» (رقم ٢٦٥)، والخطابي في «غريب الحديث» (٢ / ١٧) عن موسى بن عبيدة الرّبدي عن أيوب ابن خالد عن ميمونة بنت سعد - وكانت خادماً للنبي ﷺ - مرفوعاً . وقال الترمذي :

«هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة، وهو يضعف في الحديث» .
وقال الذهبي في «الضعفاء» :

«مشهور، ضعفه، وقال أحمد: لا تحل الرواية عنه» .

وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن دينار، وكان عابداً» .

قال الخطابي :

«الرافلة: أي المترجة بالزينة لغير زوجها» .

١٨٠١ - (كَانَ يَدْخُلُ الْحَمَامَ، وَكَانَ يَتَنَوَّرُ) :

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (٣ / ٣٠٠ / ٢) عن سليمان بن سلمة الحمصي :
حدثنا بقية : حدثنا سليمان بن باشرة الألهاني قال : سمعت محمد بن زياد الألهاني يقول : كان
ثوبان جاراً لنا وكان يدخل الحمام فقلت له : فقال : فذكره .

قلت : وهذا سند واه بمرّة، سليمان بن سلمة هو الخبائري وهو متهم بالكذب،
وسليمان بن باشرة لم أجد له ترجمة، ووقع في «فتاوى السيوطي» (٢ / ٦٣) : «ناشرة»
بالنون . والله أعلم .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية ابن عساكر عن واثلة .

وقال المناوي :

«بسند ضعيف جداً بل واه بالمرّة» .

١٨٠٢ - (إِنَّ الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَيَسُّلُ الْخَطَايَا مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ استللاً).

منكر. أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ١٩٨): حدثنا أبي عن محمد بن يحيى بن حسان عن أبيه عن مسكين أبي فاطمة عن حوشب عن الحسن قال: كان أبوأمامة يروي عن رسول الله ﷺ: فذكره، وقال:

«فقال أبي: هذا منكر، الحسن عن أبي أمامة لا يحيىء، ووهن أمر مسكين عندي بهذا الحديث».

وقال في مكان آخر (١ / ٢١٠) عن أبيه:

«هذا حديث منكر، ثم قال: الحسن عن أبي أمامة، لا يحيىء هذا إلا من مسكين».

وذكر نحو ذلك في «الجرح والتعديل» (٤ / ١ / ٣٢٩) في ترجمة مسكين بن عبد الله أبي فاطمة.

وذكر الحافظ في «اللسان» عن الدارقطني أنه قال فيه:

«ضعيف الحديث».

وسائر رواة الحديث ثقات، ومحمد بن يحيى بن حسان هو التنيسي، قال ابن أبي

حاتم عن أبيه:

«شيخ صالح».

والحسن هو البصري وهو مدلس، ولم يصرح بسماعه من أبي أمامة، بل جزم أبو حاتم

بأنه لم يسمع منه، وذلك قوله:

«الحسن عن أبي أمامة لا يحيىء».

إذا عرفت هذا، فقول المنذري (١ / ٢٥٢) ثم الهيثمي (٢ / ١٧٤) في هذا

الحديث:

«رواه الطبراني في الكبير، ورواه ثقات».

فيه ما لا يخفى ، إلا أن يكون عند الطبراني من طريق آخر، وذلك مما أستبعده . والله أعلم . ثم تبين أنه عند الطبراني (٧٩٩٦) من الطريق نفسه ! فتأكدنا من خطئها أو تساهلها، كيف لا، وفيه الضعيف والمدلس؟! وقد اغتربها المناوي، فأقرهما في «الفيض»، ونتج من وراء ذلك خطأ أفحش، وهو قوله في «التيسير»: «إسناده صحيح»! وقلده الغماري - كعادته - فأورد الحديث في «كنزه» (٨٦١)!

١٨٠٣ - (إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْمُؤْمِنَ لَا زُبْرَ لَهُ).

منكر . رواه العُقَيْلِي فِي «الضعفاء» (٤٢٩)، وعنه ابن عساكر (١٦ / ٢٥٠ / ١)، عن مِسْمَعِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا. قَالَ قَتَادَةُ: يَعْنِي الشَّدَّةَ فِي الْحَقِّ. وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ: «مَسْمَعُ بْنُ مُحَمَّدٍ لَا يَعْرِفُ بِالنَّقْلِ وَلَا يَتَابِعُ عَلَيْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَا أَحْفَظُ هَذَا اللَّفْظَ إِلَّا فِي حَدِيثِ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارِ الْمَجَاشِعِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زُبْرَ لَهُ»، وَنَقَلَ هَذَا عَنِ الْعُقَيْلِيِّ الذَّهَبِيُّ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: «وَالزُّبْرُ: الْعَقْلُ». قَالَ الْحَافِظُ: «وَالْحَدِيثُ الْمَذْكُورُ عِنْدَ مُسْلِمٍ».

١٨٠٤ - (إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُؤْمِنْ عَلَى دُعَاؤِ نَفْسِهِ).

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (١ / ٢٠٥) عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، طلحة بن عمرو وهو الحضرمي متروك كما في «التقريب»، وفي ترجمته أورده ابن عدي في جملة أحاديث ساقها له وقال فيها: «وعامتها مما فيه نظر» .

وإن من عجائب المناوي أنه بعد أن اقتصر على تضعيف إسناده دون أن يبين وجهه، استدرك فقال:

«لكن يقويه رواية الديلمي له بلفظ (فذكره نحوه، وقال:) ويض لسنده»!
ولا يخفى وجه العجب على أحد، إذ كيف يصح تقوية الضعيف بما لا سند له؟!!

١٨٠٥ - (إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ ثَلَاثَةً: الْغَنِيَّ الظَّلُومَ، وَالشَّيْخَ الْجَهُولَ،
وَالْعَائِلَ الْمُخْتَالَ).

ضعيف جداً. رواه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٢٤٥ / ١)، وأبونعيم في «أخبار
أصبهان» (١ / ٢٠٦)، عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان عن أبي إسحاق عن الحارث
عن علي مرفوعاً. وقال الطبراني:
«لم يروه عن أبي إسحاق إلا إسماعيل».
قلت: وهو صدوق، لكن السند من فوقه ضعيف جداً، الحارث وهو الأعور ضعيف
متهم. وأبو إسحاق هو السبيعي مختلط مدلس.
والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» دون لفظة: «ثلاثة» من رواية
الطبراني في الأوسط عن علي، وقال المناوي:
«قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف، وبينه تلميذه الهيثمي، فقال: فيه الحارث
الأعور وهو ضعيف».

١٨٠٦ - (إِنَّ اللَّهَ يَطَّلِعُ فِي الْعِيدَيْنِ إِلَى الْأَرْضِ، فَأَبْرُزُوا مِنَ الْمَنَازِلِ
تَلْحَقْكُمْ الرَّحْمَةُ).

موضوع. رواه ابن عساكر (١٥ / ٤٥١ / ٢) عن محمد بن محمد بن الحسين
الطوسي: أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ: أنبأنا هبة الله بن موسى بن
الحسين الموصلي بها: ثنا أحمد بن علي بن المثنى: ثنا شيبان بن فروخ عن سعيد بن سليمان
الضبي عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال:
«لم أجد هذا الحديث في مسند أبي يعلى، لا من رواية ابن حمدان، ولا رواية ابن
المقرئ».

أورده في ترجمة الطوسي هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأبو علي الحسن بن علي هو الأهوازي، وهو كذاب، صنف كتاباً في الصفات أتى فيه بموضوعات وفضائح كما قال الذهبي.

وهبة الله بن موسى، قال الذهبي:

«يعرف بابن قبيل^(١) لا يعرف».

ثم ساق له حديثاً تقدم بلفظ:

«إذا كثرت ذنوبك . . .».

قلت: فأحد هؤلاء الثلاثة هو آفة هذا الحديث، والأقرب أنه أبو علي الأهوازي،

فإن بقية رجال الإسناد ثقات معروفون.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عساكر هذه عن أنس. وبيض له

الناوي، وكأنه لم يقف على إسناده، ولم يورده الغماري في «المغير على الأحاديث الموضوعية في

الجامع الصغير»، مع أنه من شرطه!

وجزم الناوي في «التيسير» بأن سنده ضعيف. وكان ذلك منه بناء على القاعدة فيما

تفرد به ابن عساكر، ولو وقف على إسناده لأعطاه ما يستحق من النقد!

١٨٠٧ - (لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة،

لخرج عمله للناس كائناً ما كان).

ضعيف. رواه أحمد (٣ / ٢٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢ / ٥٢١ / ٤٠٤)، وأبو

محمد الضراب في «ذم الرياء» (١ / ٢٨٠ / ٢)، وابن بشران في «الأمالي» (٢٧ / ١)، وأبو

عمرو بن منده في «المنتخب من الفوائد» (٢٦٧ / ١ - ٢)، والحسن بن رشيق في «المنتقى

من الأمالي» (٤٣ / ٢)، وابن حبان (١٩٤٢)، والحاكم (٤ / ٣١٤)، عن دراج أبي السمح

عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي!

(١) كذا في «الميزان» و«لسانه»، وفي «تاريخ بغداد»: «ابن قتيل»؛ كما تقدم في الحديث المشار

إليه.

وليس كما قالوا، فإنَّ دراجاً هذا أوردته الذهبي في «الميزان»، وقال:
«قال أحمد: أحاديثه مناكير، ولينه. وقال يحيى: ليس به بأس، وفي رواية: ثقة.
وقال فضلك الرازي: ما هو ثقة ولا كرامة. وقال أبو حاتم: ضعيف... إلخ».

وقال الحافظ في «التقريب»:
«صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف».
قلت: وهذا من روايته عنه، ومن ذلك تعلم أن قول الهيثمي في «المجمع»
(١٠ / ٢٢٥):

«رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن»، ليس بحسن. ونقله المناوي وأقره! كما
نقل تصحيح الحاكم والذهبي وأقره! ثم جمع بينهما في «التيسير»، فقال:
«إسناده حسن صحيح»!! وكذلك أقر التحسين والتصحيح المذكورين المعلقون على
«الجامع الكبير» (٧٣٠ - ١٧٦٣٢)!

١٨٠٨ - (الغيرة من الإيمان، والمذء من النفاق).

ضعيف. رواه ابن بطة في «الإبانة» (٥ / ٤٧ / ١) عن أبي مرحوم عن عمرو بن
عوف قال: نازيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً. فقال رجل
لزيد: ما المذء؟ قال: الذي لا يغاريا عراقي!
ورواه البزار في «مسنده» (١٤٩٠ - كشف الأستار) من طريق أبي عامر: ثنا أبو
مرحوم الأرطباني: ثنا زيد بن أسلم به.

وأبو مرحوم هذا اسمه عبد الرحيم بن كردم بن أرطبان ابن عم عبد الله بن عون كذا
ساقه ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٣٣٩)، ومنه يتعين أن في نسخة الإبانة سقطاً وتحريفاً، ثم
ذكر ابن أبي حاتم جماعة رووا عنه، وقال عن أبيه:

«مجهول». وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» (٧ / ١٣٣)، ولكنه قال:

«كان يخطيء»! وأما قول الهيثمي (٤ / ٣٢٧):

«رواه البزار، وفيه أبو مرحوم، وثقه النسائي وغيره، وضعفه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: فهذا من أوهامه، فإن هذا غير الأول، واسمه عبد الرحيم بن ميمون المدني أبو مرحوم المصري، ولم يتنبه المناوي لتغايرهما، فنقل كلام الهيثمي، وتجهيل أبي حاتم لأبي مرحوم، وأقرهما! ثم تبنى - فيما يبدو - كلام الهيثمي، فاستنتج منه أن الحديث قوي، فقال في «التيسير»: «إسناده حسن»! وقلده الغماري - كعادته - فأورد الحديث في «كنزه» (٢٢٥٩)!

١٨٠٩ - (الغِيلَانُ سَحْرَةُ الْجِنِّ).

ضعيف. رواه ابن وهب في «الجامع» (١٠٦): أخبرني جرير بن حازم أن عبد الله ابن عبيد بن عمير حدثه أن رسول الله ﷺ سئل عن الغيلان فقال: هم سحرة الجن. قلت: وهذا سند صحيح لولا أنه مرسل.

والحديث أورده في «الجامع» من رواية ابن أبي الدنيا في «مكايد الشيطان» عن عبد الله بن عبيد بن عمير هذا مرسلًا. وبيض له المناوي. وقد وصله أبو الشيخ في «العظمة» فقال (١٢ / ٢٣ / ٢): حدثنا عبد الوهاب بن عصمة: حدثنا أبي: حدثنا إبراهيم بن هراسة: حدثنا جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد عن جابر قال: فذكره. قلت: لكن إبراهيم هذا ضعيف جداً، وكذبه بعضهم، فلا يعتد بوصله.

١٨١٠ - (أَجَلُوا اللَّهَ يَغْفِرُ لَكُمْ).

ضعيف. رواه أحمد (١٩٩ / ٥)، والبخاري في «الكنى» (ص ٦٣ / ٥٥٨)، والخولاني في «تاريخ داريا» (ص ٩٠)، وأبونعيم في «الحلية» (١ / ٢٢٦)، وابن عساكر (١٦ / ٢٢٢ / ١) (١٩ / ٧٥ / ١)، عن عمير بن هاني عن أبي العذراء عن أبي الدرداء مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف لجهالة أبي العذراء هذا، فقد أورده ابن أبي حاتم (٤ / ٢)

/ ٤٢٠) وذكر له هذا الحديث، وهذا الراوي عنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وقال الذهبي في «الميزان»:

«مجهول». يعني كذا قال أبو حاتم، أي مجهول، وهذا اصطلاح منه كما نص عليه في
ترجمة أبان بن حاتم (١ / ٥).
وصرح بذلك الحافظ ابن حجر، فقال في «التعجيل»:
«قال أبو حاتم: مجهول».

١٨١١ - (مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ حِفْظَ كِتَابِهِ، فَظَنَّ أَنْ أَحَدًا أُوتِيَ
أَفْضَلَ مِمَّا أُوتِيَ، فَقَدْ غَمَطَ أَفْضَلَ النَّعْمِ).

ضعيف جداً. رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ٢٨٤): قال أحمد بن
الحارث: حدثتنا ساكنة بنت الجعد الغنوية قالت: سمعت رجاء الغنوي، وكانت أصيبت
يده يوم الجمل: قال النبي ﷺ: فذكره.
قلت: وهذا سند ضعيف جداً، وله ثلاث علل:

الأولى: الإرسال والجهالة. فإن رجاء الغنوي، أورده البخاري بهذا الإسناد
والحديث، ولم يذكر له صحبة. وكذلك صنع ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٥٠٠) لكنه لم يسق
إسناده، ولا ذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
قال الحافظ في «الإصابة»:

«وأما ابن حبان فذكره في (ثقات التابعين)، وقال: يروي المراسيل، وقال أبو عمر:
لا يصح حديثه».

الثانية: ساكنة هذه لم أجد لها ترجمة.

الثالثة: أحمد بن الحارث. قال أبو حاتم:
«متروك الحديث».

وقال البخاري: «فيه نظر».

١٨١٢ - (يا سعدُ! أطب مطعمك، تكن مستجاب الدعوة، والذي
نفسُ محمدٍ بيده، إن العبدَ ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يُقبلُ منه عملُ
أربعينَ يوماً).

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (رقم ٦٦٤٠ - نسختي): حدثنا
محمد بن عيسى بن شيبه: ثنا الحسن بن علي الاحتياطي: ثنا أبو عبد الله الحورخاني - رفيق
إبراهيم بن أدهم - : ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال:
تليت هذه الآية عند رسول الله ﷺ: ﴿يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً
طيباً﴾، فقام سعد بن أبي وقاص، فقال: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني مستجاب
الدعوة، فقال له النبي ﷺ: فذكره، وزاد في آخره:

«وأيا عبد نبت لحمه من السحت فالنار أولى به». وقال:

«لا يروى عن ابن جريج إلا بهذا الإسناد، تفرد به الاحتياطي».

قلت: ولم أعرفه، ومثله شيخه أبو عبد الله، والراوي عنه محمد بن عيسى بن شيبه،
وهو المصري، كما في أول حديث له في «الأوسط» (٦٦٢٢).

و (الحورخاني) كذا في الأصل، ولم أجدها في «أنساب السمعاني»، ولا في «لباب ابن
الأثير»، وفي «مجمع البحرين» (٤٩٢) ونسخته سيئة:

(الجرجاني)، ولم يذكر أبو عبد الله هذا في هذه النسبة.

والنسبة الأولى أقرب ما تكون إلى (الجوزجاني)؛ لأن الفرق في النقط فقط، ولكنه لم
يذكر فيها أيضاً.

وأما (الاحتياطي) فقد جاء في «أنساب السمعاني»:

«هذه النسبة عرف بها أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن عباد . . الاحتياطي، حدث
عن: جرير بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب، وغيرهم، روى عنه:
الهيثم بن خلف الدوري، والقاسم بن يحيى بن نصر المخرمي، وغيرهما. قال أبو أحمد بن
عدي الحافظ: يسرق الحديث، منكر عن الثقات، ولا يشبه حديثه حديث أهل الصدق».

قلت: له ترجمة مطولة في «كامل ابن عدي» (٢ / ٧٤٦-٧٤٧)، وهكذا وقع فيه أيضاً: «الحسن بن عبد الرحمن»، وكذلك جاء في «تاريخ بغداد» (٧ / ٣٢٧)، وغيرهما، وذكر الخطيب أن بعض الرواة سماه «الحسين»، وقد ترجم له هناك أيضاً، وكذلك فعل الحافظ في «اللسان»، وقال فيه الذهبي:

«ليس بثقة». وقال في «الضعفاء»:

«متهم».

قلت: فالظاهر أنه هو الراوي لهذا الحديث، وتسمية أبيه فيه بـ (علي) خطأ من ابن شيبه الراوي عنه إن كان ثقة، وإلا فلا يبعد أن يكون مقصوداً منه تعمية لأمره. والله أعلم.

والحديث أشار المنذري في «الترغيب» (٣ / ١٢) لضعفه، وقال:

«رواه الطبراني في (الصغير)»!

وكذلك قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١ / ٢٩١)، وقال:

«وفيه من لم أعرفهم».

قلت: ولم أره في «الروض النضر» الذي رتبت فيه «المعجم الصغير»، فلعله وقع في بعض النسخ، وعلى كل حال فعدم عزوهما الحديث لـ «المعجم الأوسط» مما يؤخذ عليهما.

(تنبه): الزيادة التي جاءت في آخر الحديث، إنما ألم أحققها به؛ لأنها صحيحة بشواهدها الكثيرة عن جابر وكعب بن عجرة وأبي بكر الصديق، وقد خرجها المنذري (٣ / ١٥).

١٨١٣ - (اجثوا على الركب، وقولوا: يا ربَّ يا ربَّ!).

منكر. رواه البخاري في «التاريخ» (٣ / ٢ / ٤٥٧)، والعُقَيْلي في «الضعفاء» (٣١٥)، وابن حبان في «الثقات» (٥ / ١٩٤)، والبخاري (١ / ٣١٩ - ٣٢٠) من طرق عن حفص بن النضر السلمي: ثنا عامر بن خارجة عن جده سعد بن مالك:

أن قوماً شكوا إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر، فقال: (فذكروه)، قال: ففعلوا فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم.

وقال البزار: «لا يروى إلا عن سعد، وليس له عنه إلا هذا الطريق، وعامر لا أحسبه سمع من جده شيئاً».

قلت: وصله في «الأوسط» (٦١١٩ - بترقيمي) من طريق عبيدالله بن حفص: ثنا حفص بن النضر: ثنا عامر بن خارجة بن سعد عن أبيه عن جده. فزاد: (عن أبيه)، وهي شاذة أو منكرة، فإني لم أعرف عبدالله هذا. وأبوه هو خارجة بن عبدالله بن سعد، انظر «تيسير الانتفاع». وقال البخاري، ووافقه العُقَيْلي:

«عامر بن خارجة بن سعد، قال البخاري: في إسناده نظر». يعني هذا الحديث، ولهذا قال ابن أبي حاتم (٣/١/٣٢٠) عن أبيه: «إسناده منكر».

قلت: ومن عجائب ابن حبان أنه لما أورد هذا الرجل في «كتاب الثقات» قال: «يروى عن جده عن النبي ﷺ حديثاً منكراً في المطر، روى عنه حفص بن النضر، لا يعجبني ذكره».

قلت: ثم ذكره! وهذا من الأدلة الكثيرة على تساهله، فالرجل أحق بأن يورده في كتابه «الضعفاء»، وليس «الثقات»!

١٨١٤ - (أَجْرُوكُمْ عَلَى الْفِتْيَا أَجْرُوكُمْ عَلَى النَّارِ).

ضعيف. أخرجه الدارمي في «سننه» (١/٥٧) من طريق عبيدالله بن أبي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناده ضعيف لإعضاله، فإن عبيدالله هذا من أتباع التابعين، مات سنة ١٣٦، فبينه وبين النبي ﷺ واسطتان أو أكثر.

١٨١٥ - (مَنْ أَجْرَى اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ فَرَجًا مُسْلِمًا، فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ).

موضوع. رواه الخطيب (٦/١٧٤)، وابن عساكر (٩/٦٠/٢)، عن المنذر بن زياد الطائي: حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده

مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، آفته المنذر هذا، سمع منه عمرو بن علي الفلاس، وقال: «كان كذاباً». وقال الساجي: «يحدث بأحاديث بواطيل، وأحسبه كان ممن كان يضع الحديث». وقال ابن قتيبة: «إن أهل الحديث مُقَرَّبُونَ بأنه وضع غير ما حديث واحد». والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الخطيب فقط. وتعقبه المناوي بقوله: «وفيه المنذر بن زياد الطائي، قال الذهبي: قال الدارقطني: متروك». ويغني عنه قوله ﷺ عند مسلم (٧١ / ٨): «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كَرِبَةً مِنْ كَرِبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كَرِبَةً مِنْ كَرِبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

١٨١٦ - (مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقِيَّ مِنَ السُّوءِ إِلَى مِثْلِهَا).

موضوع. رواه الطبراني في «الأوسط» (٥٠ / ١ من ترتيبه) عن أحمد بن ثابت فرخويه الرازي: ثنا العلاء بن هلال الرقي: ثنا يزيد بن زريع عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة مرفوعاً. وقال:

«لم يروه عن أيوب إلا يزيد، ولا عنه إلا العلاء، تفرد به فرخويه».

قلت: وهو كذاب. قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ٤٤):

«سمعت أبا العباس بن أبي عبد الله الطبراني يقول: كانوا لا يشكون أن فرخويه

كذاب». وأورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«قال ابن أبي حاتم: كذاب».

ومنه تعلم أن قول المناوي (٤ / ٥١٨) فيه:

«ضعيف». فيه تساهل كبير، ولعله صدر منه بدون مراجعة.

وإذا عرفت وضع الحديث، فمن الجهل البالغ الاستدلال به على سنية قص الظفر

يوم الجمعة، كما فعل صاحب «تعاليم الإسلام» (ص ٢٣٤)، فقال تحت عنوان: «سنن

الجمعة إحدى عشرة سنة»:

«(٥) تقليم أظفار اليدين والرجلين يوم الجمعة لقوله ﷺ: من قلم . . . » فذكر الحديث .

وقد رُوي الحديث عن ابن عباس مرفوعاً بنحوه، وسنده ضعيف جداً كما سيأتي بيانه برقم (٢٠٢١).

١٨١٧ - (ما من عبدٍ من أمتي صَلَّى عَلَيَّ صادقاً بها من قِيلِ نفسه، إلا صَلَّى اللهُ عليه بها عشرَ صلواتٍ، وكتب له بها عشرَ حسناتٍ، ومَحَى عنه بها عشرَ سيئاتٍ).

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الخليّة» (٨ / ٣٧٣) من طريق وكيع عن سعيد بن سعيد التغلبي (الأصل: المهلبي، وهو تصحيف) عن سعيد بن عمير الأنصاري عن أبيه - وكان بدرياً - عن النبي ﷺ قال: فذكره، وقال: «لا أعلم رواه بهذا اللفظ إلا سعيد عن سعيد».

قلت: وهما في عداد المجهولين، لم يوثقهما غير ابن حبان، بل اتهمها الذهبي بروايتها عن ابن عمر مرفوعاً: «يا علي أنا أخوك في الدنيا والآخرة». قال: «وهذا موضوع».

والحديث أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ٤٥٩)، فقال: «قال أبو أسامة: عن سعيد بن سعيد به»، إلا أنه قال: «عن عمه أبي بردة» مكان: «عن أبيه».

فالحديث مضطرب الإسناد أيضاً مع جهالته .

وقد صح من حديث أنس مرفوعاً نحوه دون قوله: «صادقاً بها من قبل نفسه»، فانظر «المشكاة» (٩٢٢).

١٨١٨ - (أحدُ أبوي بلقيسَ كانَ جِنياً).

ضعيف . رواه ابن عدي (١٧٧ / ١) عن سعيد بن بشير عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهبك عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال :

«لا أعلم رواه عن قتادة غير سعيد بن بشير، ولا أرى بما يروي عنه سعيد بن بشير بأساً، ولعله يهيم في الشيء بعد الشيء ويغلط، والغالب على حديثه الاستقامة، والغالب عليه الصدق» .

قلت : وفيه خلاف كبير، وفي «التقريب» أنه ضعيف . وقال الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» :

«وثقه شعبة، وفيه لين، قال النسائي : ضعيف . وقال ابن حبان : فاحش الخطأ» . وساق له في «الميزان» جملة أحاديث أنكرت عليه، هذا أحدها . وعزاه السيوطي لأبي الشيخ في «العظمة» وابن مردويه في «التفسير» وابن عساكر، واستنكره المناوي تبعاً للذهبي .

١٨١٩ - (أحدُ رُكنٍ من أركانِ الجنةِ).

ضعيف . رواه أبو حفص الكتاني المقرئ في «حديثه» (١٣٢ / ٢)، وابن عدي (٢١٥ / ٢)، من طريق أبي يعلى، وهذا في «مسنده» (٤ / ١٨١٢) عن عبدالله بن جعفر قال : حدثني أبو حازم عن سهل ابن سعد مرفوعاً، وقال آبن عدي :

«عبد الله بن جعفر والد علي بن المدني عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه» .

وقال الذهبي في «الضعفاء» :

«ضعفوه» .

وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف، يقال : تغير حفظه بأخرة» .

ومن طريقه رواه الطبراني في «الكبير» (٥٨١٣)، وقال المناوي في «الفيض» :
«وقال الجوزجاني: وا، ثم أورد له مناكير هذا منها، وبالغ ابن الجوزي فحكم
بوضعه» .

قلت: تعقبه السيوطي في «اللائيء» (١ / ٩٣) بأن عبد الله هذا لم يبلغ أمره إلى أن
يحكم على حديثه بالوضع .

١٨٢٠ - (إِنَّ أَحَدًا جَبَلٌ يَجْبُنَا وَنُحْبُهُ، وَهُوَ عَلَى تِرْعَةٍ مِنْ تِرْعِ الْجَنَّةِ،
وَعَيْرِ عَلَى تِرْعَةٍ مِنْ تِرْعِ النَّارِ) .

ضعيف جداً. أخرجه ابن معين في «التاريخ والعلل» (٩٦-٩٧)، وابن ماجه
(٣١١٥)، عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن مكنف: سمعت أنس بن مالك يقول:
فذكره مرفوعاً .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه علتان:
الأولى: ابن مكنف هذا، قال الذهبي:
«مجهول» .

وقال ابن حبان:
«لا يحتج به» .

وقال البخاري:
«في حديثه نظر» .

وقول الحافظ السيوطي في «اللائيء»:
«ضعيف» فقط؛ قصور .

الثانية: عنعنة ابن إسحاق، فإنه مدلس .

وقد مضى نحوه من حديث أبي عيس بن جبير (١٦١٨)، وسبق هناك التنبيه على
صحة الجملة الأولى من الحديث .

١٨٢١ - (اتقوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ) .

ضعيف . روي من حديث أبي سعيد الخدري ، وأبي أمامة الباهلي ، وأبي هريرة ،
وعبد الله بن عمر ، وثوبان .

١ - أما حديث أبي سعيد ، فيرويه عمرو بن قيس عن عطية عنه قال : قال رسول الله
ﷺ : فذكره .

أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (٠٠ / ٠٠) ، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (١٠ /
٢٨١) ، وكذا السلمي في «طبقات الصوفية» (١٥٦) ، وكذا الخطيب في «التاريخ» (٧ /
٢٤٢) ، وكذا ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٢ / ١٢٦ / ٢) ، والبخاري في «التاريخ
الكبير» (٤ / ١ / ٣٥٤) ، والترمذي (٤ / ١٣٢) ، وابن جرير في «التفسير» (١٤ / ٣١) ،
والعُقَيْلي في «الضعفاء» (٣٩٦) ، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٢٧) ، والماليني في «الأربعين
الصوفية» (٣ / ١) ، وأبو نعيم أيضاً (١٠ / ٢٨٢) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤ /
٣٣٧ / ١ - ٢) ، من طرق عن عمرو به . وقال الترمذي :

«حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه» .

قلت : وهو ضعيف من أجل عطية العوفي ، فإنه ضعيف مدلس . وأعله العُقَيْلي بعله
أخرى ، فإنه رواه من طريق سفيان عن عمرو بن قيس الملائي قال :

«كان يقال» فذكره ، وقال :

«هذا أولى» .

ورواه الخطيب (٣ / ١٩١) عن العُقَيْلي ، وقال :

«وهو الصواب ، والأول وهم» .

٢ - وأما حديث أبي أمامة ، فيرويه أبو صالح عبد الله بن صالح : حدثني معاوية بن
صالح عن راشد بن سعد عنه به .

أخرجه الطبراني ، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ١١٨) ، وابن عدي في «الكامل»

(ق ٢٢٠ / ١)، وعبد الرحمن بن نصر الدمشقي في «الفوائد» (٢ / ٢٢٩ / ٢)، والخطيب في «التاريخ» (٥ / ٩٩)، وابن عبد البر في «الجامع» (١ / ١٩٦)، والضياء المقدسي في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٣٢ / ٢ و ١٢٧ / ٢)، من طرق عنه، وقال ابن عدي: «لا أعلم يرويه عن راشد بن سعد غير معاوية، وعنه أبو صالح، وأبو صالح هو عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في حديثه؛ في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب».

قلت: وأورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«قال أحمد: كان متأسكاً، ثم فسد. وأما ابن معين فكان حسن الرأي فيه. وقال أبو حاتم: أرى أن الأحاديث التي أنكرت عليه، مما افتعل خالد بن نجيح، وكان يصحبه، ولم يكن أبو صالح ممن يكذب، كان رجلاً صالحاً. وقال النسائي: ليس بثقة».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة».

قلت: ومنه يتبين أن قول الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٦٨):

«رواه الطبراني، وإسناده حسن».

فهو غير حسن. ومثله قول السيوطي في «اللاآلىء» (٢ / ٣٣٠):

«فإنه بمفرده على شرط الحسن، وعبد الله بن صالح لا بأس به!»

إذ كيف يكون ابن صالح لا بأس به، وحديثه حسناً، مع كثرة غلطه، وبالغ غفلته،

حتى أدخلت الأحاديث المفتعلة في كتبه، فيحدث بها وهو لا يدري!

٣ - وأما حديث أبي هريرة، فيرويه أبو معاذ الصائغ عن الحسن عن أبي هريرة.

أخرجه أبو الشيخ (١٢٦)، وابن بشران في «مجلسين من الأمالي» (٢١٠ - ٢١١)،

وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢ / ٣٢٩ - ٣٣٠) وقال:

«لا يصح، أبو معاذ هو سليمان بن أرقم متروك».

٤ - وأما حديث ابن عمر، فيرويه فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عنه.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٣٤ / ٣٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩٤ / ٤)،

وقال:

«غريب من حديث ميمون، لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

قلت: وهو ضعيف جداً، قال ابن الجوزي:

«الفرات، متروك».

وأورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«قال البخاري: منكر الحديث، تركوه».

٥ - وأما حديث ثوبان، فيرويه سليمان بن سلمة: ثنا مؤمل بن سعيد بن يوسف: ثنا

أبو المعلی أسد بن وداعة الطائي قال: حدثني وهب بن منبه عن طاوس عنه مرفوعاً بلفظ:

«احذروا فراسة المؤمن . . .»، وزاد: «وينطق بتوفيق الله».

أخرجه ابن جرير (٣٤/٣٢)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (١٢٨)، و«طبقات

الأصبهانيين» (٢٢٣ - ٢٢٤)، وأبو نعيم في «الأربعين الصوفية» (ق ١/٦٢)، و«الحلية»

(٨١/٤)، وقال:

«غريب من حديث وهب، تفرد به مؤمل عن أسد».

قلت: وهو واهٍ جداً، وفيه علل:

الأولى: أسد بن وداعة قال الذهبي:

«من صغار التابعين، ناصبي يسب، قال ابن معين: كان هو وأزهر الحرّازي وجماعة

يسبّون علياً، وقال النسائي: ثقة».

الثانية: المؤمل هذا، قال ابن أبي حاتم (٣٧٥ / ١ / ٤) عن أبيه:

«هو منكر الحديث، وسليمان بن سلمة منكر الحديث».

الثالثة: سليمان بن سلمة، وهو الخبائري، سمعت قول أبي حاتم فيه آنفاً. وقال

أيضاً:

«متروك لا يُشتغل به» .

وقال ابن الجنيد:

«كان يكذب، ولا أحدث عنه» .

وذكر له الذهبي حديثاً موضوعاً .

قلت: ومن الغريب أن السيوطي أورد هذه الطريق في جملة ما أورده متعقباً به على ابن الجوزي حكمه على الحديث بالوضع، ثم سكت عنه، كأنه لا يعلم ما فيه من هذه العلل التي تجعله غير صالح للاستشهاد به، لشدة ضعفه، وكذلك سائر طرقه، فقوله: إن الحديث حسن صحيح. يعني بمجموعها؛ مردود عليه لما ذكرنا، وإن تبعه المناوي وغيره. وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف، لا حسن ولا موضوع، وإليه مال الحافظ البخاري في «المقاصد الحسنة». والله أعلم.

(تنبيه): الحديث أورده الغماري في «كنزه» رقم (٥٥) الذي زعم أن كل ما فيه صحيح، والدكتور القلعجي في فهرس «الأحاديث الصحيحة» الذي وضعه في آخر كتاب «ضعفاء العقيلي» جهلاً منه بمعنى قوله المتقدم: «هذا أولى!» وله من هذا النوع أمثلة أخرى، لعله تقدم أو يأتي بعضها إن شاء الله تعالى.

١٨٢٢ - (اجْعَلُوا أُمَّتَكُمْ خِيَارَكُمْ، فَإِنَّهُمْ وَفْدُكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ).

ضعيف جداً. أخرجه الدارقطني في «سننه» (ص ١٩٧)، والبيهقي (٣ / ٩٠)، عن حسين بن نصر: ثنا سلام بن سليمان: ثنا عمر بن عبد الرحمن بن يزيد عن محمد بن واسع عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال البيهقي: «إسناده ضعيف» .

قلت: وفيه علل:

الأولى: عمر بن عبد الرحمن بن يزيد، لم أعرفه، ووقع عند الدارقطني (عمر) غير منسوب، فقال عقبه:

«هذا عندي عمر بن يزيد قاضي المدائن».

قلت: والمدائني قال فيه ابن عدي (٥ / ١٦٨٧):

«منكر الحديث».

الثانية: سلام بن سليمان، قال الذهبي في «الضعفاء»:

«قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه».

ولذا قال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

الثالثة: حسين بن نصر. لا يعرف كما قال ابن القطان.

وقد روي الحديث من طريق أخرى من حديث مرثد بن أبي مرثد الغنوي مرفوعاً

نحوه، وهو الآتي بعده:

١٨٢٣ - (إِنْ سَرَّكُمْ أَنْ تُقْبَلَ صَلَاتُكُمْ، فَلْيُؤَمِّمَكُمْ خِيَارَكُمْ، فَإِنَّهُمْ وَفَدُكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ رَبِّكُمْ).

ضعيف. أخرجه الدارقطني (ص ١٩٧)، وابن منده في «المعرفة» (٢ / ١٧٤ / ٢)،

والحاكم (٣ / ٢٢٢)، من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي عن عبد الله بن موسى عن القاسم

السامي - من ولد سامة بن لوي - عن مرثد ابن أبي مرثد الغنوي - وكان بدرياً - قال: قال

رسول الله ﷺ: فذكره. وقال الدارقطني:

«إسناد غير ثابت، وعبد الله بن موسى ضعيف».

قلت: هو التميمي المدني، قال الحافظ:

«صدوق كثير الخطأ».

قلت: وشيخه القاسم السامي لم أجد له ترجمة.

والراوي عنه يحيى بن يعلى الأسلمي ضعيف كما في «التقريب» و«المجمع» للهيثمي (٢ / ٦٤)، وعزاه للطبراني في «الكبير»، وهو عنده (٢٠ / ٣٢٨) بلفظ:

«علماءكم» بدل: «خياركم».

قلت: وهو بهذا اللفظ منكر.

وقد رواه إسماعيل بن أبان الوراق، فقال: نا يحيى بن يعلى الأسلمي عن القاسم الشيباني عن أبي أمامة مرفوعاً به دون قوله: «فإنهم . . .».

فجعله من مسند أبي أمامة، وأسقط من السند عبد الله بن موسى، وأظنه من الأسلمي الضعيف، لا من الوراق، فإنه ثقة.

وقد روي الحديث من طريق أخرى مختصراً، بلفظ:

«إن سرکم أن تزکوا صلاتکم، فقدموا خيارکم».

أخرجه الدارقطني (ص ١٣٢)، وابن عدي في «الكامل» (ق ١٩٩ / ٢)، من طريق أبي الوليد خالد بن إسماعيل عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً به. وقال الدارقطني:

«أبو الوليد ضعيف!»

كذا قال، والصواب قول ابن عدي فيه:

«يضع الحديث على ثقات المسلمين».

وقد سرقه منه بعض الكذابين، فرواه محمد بن إسماعيل بن موسى الرازي قال: نبأنا أبو عامر عمرو بن تميم بن سيار الطبري قال: نبأنا هوذة بن خليفة البكرائي عن ابن جريج به.

أخرجه الخطيب في ترجمة الرازي هذا من «تاريخ بغداد» (٢ / ٥١)، وقال:

«هذا حديث منكر بهذا الإسناد، ورجاله كلهم ثقات، والحمل فيه على الرازي،

وكان غير ثقة».

ثم ساق له أحاديث، وقال: «إنها باطلة». وروى عن أبي القاسم الطبري الحافظ

أنه كذبه .

ورواه موسى بن إبراهيم ، فقال : نا موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً به .

أخرجه أبو بكر الشافعي في «مسند موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي» (ق ٧١ / ١) .

وهذا إسناد واه جداً ، موسى بن إبراهيم هذا هو أبو عمران المروزي ، قال الذهبي : «كذبه يحيى ، وقال الدارقطني وغيره : متروك» .
ثم ساق له من بلاياه أحاديث!

١٨٢٤ - (إِنَّ الْأَرْضَ لَتَسْتَغْفِرُ لِمُصَلِّيِّ بِالسَّرَاوِيلِ) .

منكر . رواه أبو الشيخ في «الطبقات» (٢٩٥) ، وعنه أبو نعيم (١ / ٣٣٠) ، وعنه الديلمي في «مسنده» (١ / ١٦٦ - ١٦٧) : ثنا سعيد بن يعقوب قال : ثنا عمار بن يزيد القرشي البصري قال : ثنا الحسن بن موسى قال : ثنا ابن لهيعة ، عن عيسى بن طهمان عن مالك بن عتاهية قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا سند واه ، وعلته ابن لهيعة فإنه ضعيف . وفي الطريق إليه عمار بن يزيد القرشي البصري ولم أعرفه ، وفي «الجرح والتعديل» (٣ / ١ / ٣٩٢) :
«عمار بن يزيد ، روى عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، روى سعيد بن أبي أيوب عن خالد بن يزيد عنه» .

وفي «الميزان» :

«عمار بن يزيد عن موسى بن هلال ، قال الدارقطني : مجهول» .

وزاد في «اللسان» :

«وفي ثقات ابن حبان : عمار بن يزيد يروي المقاطيع والمراسيل . روى عنه خالد بن

يزيد المصري ، فلعله هذا» .

قلت : وسواء كان هو أو غيره ، فهو مجهول ، ولكنني أستبعد جداً أن يكون هو القرشي البصري ؛ لأن ابن حبان أوردته في «أتباع التابعين» (٧ / ٢٨٥) ، والقرشي متأخر عنه كما ترى .

وسعيد بن يعقوب هو أبو عثمان سعيد بن يعقوب بن سعيد القرشي .
قال أبو الشيخ :

«يحدث عن بندار ومحمد بن أبي الوزير الواسطي والأصبهانيين» .
ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع الكبير» (١ / ١٦٢ / ١) للدليمي وحده ! ورواه أبو نعيم - أي في «المعرفة» كما في «الإصابة» - من طريق ابن لهيعة بسند آخر عن مالك بن عتاهية . والظاهر أن ابن لهيعة اضطرب في سنده . والله أعلم .

١٨٢٥ - (أَمْلِكُوا الْعَجِينَ ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ) .

منكر جداً . رواه ابن عدي (٢ / ١٦٦) عن سلامة بن روح عن عقيل عن الزهري حدثني أنس به مرفوعاً ، وفي لفظ له :
«فإنه أحد الرِّئِيعِينَ» . وقال :
«وهذا وإن روي بغير هذا الإسناد فهو منكر جداً» .

والحديث أوردته السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عدي عن أنس : وتعقبه المناوي بقوله :

«ظاهر كلام المصنف أن ابن عدي خرج وأقره ، والأمر بخلافه ، فإنه أوردته في ترجمة سلامة بن روح الأيلي ، وقال : قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة : منكر الحديث» .

قلت : كذا في النسخة المطبوعة ، ومن الواضح أنه سقط من النسخة قوله بعد «الأيلي» : «وقال : فهو منكر جداً» كما يدل عليه ما نقلته عن ابن عدي . وكذا سقط بعد

قوله: «وقال» لفظة: «الذهبي»، فإنه هو القائل ذلك في «الميزان». وقال في «التيسير» نقلاً عن ابن عدي:

«حديث منكر». وقال الحافظ:

«سلامة هذا صدوق، له أوهام».

(فائدة): قوله: «أملكوا» معناه أنعموا عجنه وأجيدوه.

١٨٢٦ - (إذا كبر العبدُ سَتَرَتْ تكبيرته ما بين السماء والأرض من

شيءٍ).

موضوع. رواه الخطيب (١١ / ٨٦)، وعنه ابن عساكر (٦ / ٢٢٢ / ٢)، عن

إسحاق بن نجیح الملطي عن زنكل بن علي السلمي عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع آفته إسحاق بن نجیح وضاع دجال. ومن عجائب السيوطي وتناقضه أنه ذكر في خاتمة «اللائيء» (ص ٤٧٣) أن إسحاق هذا من كبار الوضاعين، ومع ذلك أورد حديثه هذا في «الجامع الصغير»!! بل إنه ازداد تناقضاً فأورد الحديث في كتابه «ذيل الأحاديث الموضوعة» التي استدرکها على «موضوعات ابن الجوزي»! فقال (ص ١٤٩):

«قال الذهبي في «الميزان»: إسحاق الملطي قال أحمد: هو من أكذب الناس، وقال

يحيى: معروف بالكذب، ووضع الحديث، وقال الفلاس: كان يضع الحديث صراحاً».

هذا كله يقع من السيوطي - عفا الله عنا وعنه - ومع ذلك فلا يزال ناس يدعون العلم

وحضور مجالس أهلهم؛ ينقمون علينا انتقادنا إياه، وينشرون الرسائل العديدة في إثارة العامة علينا بالافتراء والتقول، فالله حسيبهم، وهو المستعان.

والحديث رده المناوي في «الفيض» بقوله:

«وفيه إسحاق الملطي، قال الذهبي: كذاب».

وأما في «التيسير» فييض له!

١٨٢٧ - (إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُكَ، فَاسْقِ الْمَاءَ عَلَى الْمَاءِ؛ تَتَنَاثَرُ كَمَا يَتَنَاثَرُ
الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ فِي الرِّيحِ الْعَاصِفِ).

منكر. رواه الخطيب في «تاريخه» (٦ / ٤٠٣ - ٤٠٤): حدثنا أبو العلاء إسحاق بن
محمد التمار في سنة ثمان وأربعمائة: حدثنا أبو الحسن هبة الله بن موسى بن الحسن بن محمد
المزني المعروف بابن قتيل^(١) - بالموصل - : حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى : حدثنا
شيبان بن فروخ الأبيلي : حدثنا سعيد بن سليم الضبي : حدثنا أنس بن مالك مرفوعاً .
قلت : أورده في ترجمة أبي العلاء هذا، وقال :
«كان لا بأس به» .

وبقية رجاله ثقات، غير هبة الله بن موسى . قال الذهبي :
«لا يعرف» .

ثم ساق له هذا الحديث . وتقدم له حديث آخر بلفظ :
«إن الله يطلع في العيدين . . .» رقم (١٨٠٦)، إلا أن السند إليه واهٍ بمره .

١٨٢٨ - (إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ، تَبَاعَدَ عَنْهُ الْمَلِكُ مِثْلَ مَنْ نَتَنَ مَا جَاءَ بِهِ).

منكر. أخرجه الترمذي (١ / ٣٥٧)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (ص
٣٢)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ٣٠٢)، وابن حبان في «الضعفاء» (٢ / ١٣٧)، وأبو
نعيم في «الحلية» (٨ / ١٩٧)، من طريق عبد الرحيم بن هارون : ثنا عبد العزيز بن أبي
رواد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره، وقال الترمذي :
«حديث حسن جيد غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، تفرد به عبد الرحيم» .

وقال ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث أخرى :
«وله غير ما ذكرت، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً، وإنما ذكرته؛ لأحاديث رواها مناكير

(١) كذا في «التاريخ»، وفي «الميزان» و«لسانه»: «ابن قبيل» .

عن قوم ثقات» .

وقال أبو نعيم :

«تفرد به عبد الرحيم» .

قلت : وهو ضعيف جداً ، أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» ، وقال :

«كذبه الدارقطني» .

وقال الحافظ في «التقريب» :

«ضعيف ، كذبه الدارقطني» .

لكن ما ذكروه من التفرد إنما هو بالنسبة لما أحاط به علمهم ، وإلا فقد أخرجه ابن عدي أيضاً في مقدمة كتابه : «الكامل» (ص ٣٢ - طبع بغداد) من طريق سليمان بن الربيع ابن هشام النهدي : حدثنا الفضل بن عوف - عم الأحنف - : حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد به . وقال ابن عدي :

«ويروى من [غير] هذا الوجه» .

قلت : كأنه يشير إلى حديث ذاك الواهي عبد الرحيم .

وأما هذا ؛ فعلته سليمان النهدي ؛ تركه الدارقطني .

والفضل بن عوف لم أعرفه ، ولا أستبعد أن يكون وقع في المطبوعة تصحيف أو تحريف فإنها طبعة سيئة جداً كأن محققه الفاضل لم يشرف على تصحيح تجارها ، فقله مثلاً في الحديث : «من نتن» وقع فيها «ثم بين» ! فضاع المعنى ! ونحو ذلك وقع في طبعة «دار الفكر» البيروتية : «ثم نتن» ! مع أنه ذكره على الصواب في التعليق نقلاً عن «الفتح الكبير» !

ومن عجيب أمر ابن حبان وجنفته أنه أورد الحديث في ترجمة عبد العزيز بن أبي رواد

على أنه من مناكيره ، بل موضوعاته ، فقال :

«روى عبد العزيز عن نافع عن ابن عمر ، نسخة موضوعة لا يحل ذكرها إلا على

سبيل الاعتبار منها . . .» ، فذكر هذا الحديث .

وقد كان الأولى به أن يورده في ترجمة الراوي عنه : عبد الرحيم ، ولكنه أتى من خطأ

آخر وقع له، وهو أنه أورد عبد الرحيم هذا في «الثقات» (٨ / ٤١٣)، وقال: «يعتبر بحديثه إذا روى عن الثقات من كتابه، فإنَّ فيما حدث من غير كتابه بعض المناكير!»

فمن كان هذا شأنه كيف يوثق أولاً؟ ثم كيف يتهم شيخه ابن أبي رواد بما رواه عنه، وقد وثقه جمعٌ واحتجَّ به مسلمٌ؟! وقد أشار الذهبي إلى إنكاره لهذا الصنيع منه في ترجمة عبد العزيز بقوله:

«ثم أسند ابن حبان له حديثين منكرين أحدهما لعبد الرحيم بن هارون - أحد التلّفي -، والآخر لزافر بن سليمان عنه».

قلت: وزافر هذا أوردته ابن حبان في «الضعفاء» أيضاً (١ / ٣١٥)، فهذا من جنفه أيضاً، لأنه لا يجوز والحالة هذه تعصيب الجناية به في الحديث الذي أشار إليه الذهبي، مادام أنه من رواية ضعيف عن ضعيف عنده، فالعدل في هذه الحالة التوقف، وهذا هو الذي أعرفه من ابن حبان في كثير من «ضعفائه»، فهذا مثلاً سليمان بن جنادة يقول فيه (١ / ٣٢٩):

«روى عنه بشر بن رافع، منكر الحديث، فلست أدري البلية في روايته منه، أو من بشر بن رافع؟ لأن بشرًا ليس بشيء في الحديث. ومعاذ الله أن نطلق الجرح على مسلم بغير علم بما فيه، واستحقاق منه له، على أنه يجب التنكب عن روايته على كل الأحوال». فهذا هو الصواب؛ أن لا تعصب جناية حديث في راوٍ ضعيف إذا كان دونه ضعيفٌ آخرٌ، فكيف إذا كان الأول ثقة، أو على الأقل خيراً منه؟

(تنبيه): لقد اغتر بتحسين الترمذي وتجويده للحديث جمع، منهم المنذري في «الترغيب» (٤ / ٢٩)، فإنه أقر الترمذي على تحسينه، وصدّره بصيغة (عن) المشعرة بحسنه! وتبعه الغماري فأورده في «كنزه» (٣٠٨)! ولعله اغتر بسكوت المناوي في «التيسير» على قول الترمذي:

«جيد غريب».

وهذا من المناوي عجيب غريب، فإنه قال في «الفيض» بعد أن نقل عن الدارقطني تكذيبه لعبد الرحيم، واستنكار ابن عدي لأحاديثه:

«وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه تبعاً لتجويد الترمذي!!»

ومن أحاديث ذاك الواهي:

١٨٢٩ - (الصائم في عبادة، ما لم يَغْتَبْ).

منكر. أخرجه ابن عدي (٣٠٢ / ١) من طريق الحسن بن منصور: ثنا عبد الرحيم

ابن هارون أبو هشام الغساني: ثنا هشام بن حسان عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه علتان:

الأولى: عبد الرحيم هذا. وقد عرفت حاله في الحديث السابق.

والأخرى: الحسن بن منصور، قال ابن الجوزي في «العلل»:

«غير معروف الحال».

نقله المناوي في «الفيض» وأقره، وفيه نظر، فإن الحسن هذا، ويسميه بعضهم

«الحسين»، قد روى عنه جماعة من الثقات، منهم البخاري في «صحيحه»، وقال الخطيب

في «تاريخه» (٨ / ١١):

«وكان ثقة».

فعلة الحديث إنما هي من عبد الرحيم.

والحديث أورده السيوطي في «جامعيه» برواية الديلمي عن أبي هريرة مرفوعاً به،

وزاد: «مسلياً، أو يؤذه».

وأعله المناوي بالعلتين السابقتين، وقد عرفت أن إحداهما هي العلة القادحة. وهو

في «مختصر الديلمي» (٢ / ٢٥٧). وما نقله عن ابن الجوزي من الإعلال بالجهالة ليس

في «العلل» المطبوع (٢ / ٥٠)، بل ولا له ذكر في إسناده؛ لأنه نقله عن الدارقطني معلقاً

على عبد الرحيم! وإنما أعله بالوقف على أبي العالية. والله أعلم.

ومن أحاديث الغساني :

«مَنْ لم يعرف نعمة الله عليه إلا في مطعمه ، ومشربه ، فقد قَصَرَ علمه ، ودنا عذابه» .

أخرجه ابن عدي والخطيب في «تاريخه» (٦ / ٥٢) عن عبد الرحيم بن هارون

الغساني بإسناد الحديث الآنف الذكر .

وهو ضعيف جداً كما سبق بيانه .

والحديث استنكره ابن عدي في جملة أحاديث ساقها لعبد الرحيم هذا ، كما سبقت

الإشارة إلى ذلك قبل حديث .

١٨٣٠ - (اجلِدُوا فِي قَلِيلِ الْخَمْرِ وَكَثِيرِهِ ، فَإِنَّ أَوْلَهَا [حَرَامٌ] ،

وَآخِرَهَا حَرَامٌ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨ / ٣١٣) من طريق هشام بن

عمار : ثنا الوليد : ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عروة أنه حدث عمر بن

عبد العزيز عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ابن لهيعة سيء الحفظ .

والوليد وهو ابن مسلم كان يدلّس تدليس التسوية ، ولم يصرح بالتحديث في جميع

أماكن العنونة .

وهشام بن عمار كان يُلقَنُ فيتلقَنُ .

١٨٣١ - (أَجِيفُوا أَبْوَابَكُمْ ، وَاكْفَيْتُوا آنِيَتَكُمْ ، وَأَوْكُوا أَسْقِيَتَكُمْ ،

وَأَطْفَيْتُوا سُرُجَكُمْ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُوذَنْ لَهُمُ بِالتَّسْوِيرِ عَلَيْكُمْ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥ / ٢٦٢) : ثنا أبو النضر : ثنا الفرج : ثنا لقمان قال :

سمعت أبا أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإن الفرج هذا وهو ابن فضالة ضعيف ، كما قال الحافظ

في «التقريب» .

وقال الذهبي في «الميزان» :

«ضعيف من قبل حفظه» .

وقال في «الضعفاء» :

«ضعفوه» .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١١١) :

«رواه أحمد، ورجاله ثقات، غير الفرغ بن فضالة، وقد وثق» .

قلت: ونقله المناوي في «الفيض» عن الهيثمي، لكن لم يذكر قوله: «غير

الفرغ . . .» .

فلا أدري أهو سهومنه، أم كذلك هو في نسخته من «المجمع»؟ وقد ترتب عليه خطأ

فاحش منه، فإنه قال عقب ذلك :

«ورمز المؤلف لحسنه، غير حسن، بل حقه الرمز لصحته» .

ثم لخص ذلك في «التيسير» فقال :

«وإسناده صحيح، خلافاً لقول المؤلف: حسن» .

وقد عرفت أنه لا يستحق الحسن، فضلاً عن الصحة، وإنما أوقعه في هذا الخطأ،

تقليده لما نقله بدون تحقيق منه .

وإنما أوردت الحديث هنا للجملة الأخيرة منه؛ لضعف إسناده، وعدم وجود شاهد

يقومها، وإلا فما قبلها قد جاء نحوه من حديث جابر، وهو مخرج في «الصحيح» (رقم ٣٧) .

١٨٣٢ - (أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، تَعْجِيلُ الصَّلَاةِ لِأَوَّلِ

وَقْتِهَا) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني (٩٢)، والحاكم (١ / ١٩١)، وأحمد (٦ / ٣٧٥)، عن

الليث بن سعد: ثنا عبد الله بن عمر بن حفص عن القاسم بن غنام عن جدته الدنيا أم أبيه

عن جدته أم فروة، وكانت ممن بايعت النبي ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يذكر الأعمال

يوماً، فقال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، جدة القاسم بن غنام مجهولة، والقاسم نفسه ليس بالمشهور.

وعبد الله بن عمر هذا هو العمري المكبر وهو ضعيف، وقد توبع بلفظ: «أفضل الأعمال الصلاة في أول وقتها».

وله شاهد من حديث ابن مسعود بسند صحيح، ولذلك خرجته في «صحيح أبي داود» (٤٥٢)، و«إرواء الغليل» (١١٩٨)، فهو صحيح لغيره بهذا اللفظ، وأما اللفظ الأول فضعيف. والله أعلم.

١٨٣٣ - (أحبُّ الأعمالِ إلى الله الحبُّ في الله، والبغضُ في الله).

ضعيف. أخرجه أحمد (٥ / ١٤٦) عن يزيد بن عطاء عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن رجل عن أبي ذر قال:

«خرج إلينا رسول الله ﷺ، فقال: أتدرون أي الأعمال أحبُّ إلى الله عز وجل؟ قال قائل: الصلاة والزكاة، وقال قائل: الجهاد، قال: إن أحب . . .».

وتابعه خالد بن عبدالله: ثنا يزيد بن أبي زياد به مختصراً بلفظ:

«أفضل الأعمال . . .». وقد مضى (١٣١٠) برواية أبي داود.

قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل الرجل الذي لم يسم.

وزيد بن أبي زياد عن مجاهد، هو الهاشمي مولا هم ضعيف.

وزيد بن عطاء هو اليشكري لين الحديث.

والحديث سكت عليه الحافظ في «الفتح» (١ / ٤٠). وقال المناوي:

«قال ابن الجوزي: حديث لا يصح، ويزيد بن أبي زياد، قال ابن المبارك: ارم به.

وسوار العبدي، (قلت: هذا ليس في رواية أحمد)، قال ابن الجوزي: ليس بشيء. انتهى،

وبه يعرف أن تحسين المصنف له ليس في محله».

قلت: فالعجب من المناوي كيف عدل عن هذا النقد العلمي الصحيح، إلى متابعته للسيوطي فيما أنكره عليه. فقال في «التيشير»: «وإسناده حسن»!

ثم قلده الغماري كعادته، فأورده في «كنزه» (٧٩)!

١٨٣٤ - (أحبَّ العملِ إلى الله تعالى الحالُّ المرتحلُّ، قال: وما الحالُّ المرتحلُّ؟ قال: الذي يضربُ من أوَّلِ القرآنِ إلى آخره، كلُّما حلَّ ارتحلَّ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٤ / ٦٤)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ١٠٠)، والحاكم (١ / ٥٦٨)، من طرق عن صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس قال:

«قال رجل: يا رسول الله! أي العمل أحب إلى الله! قال: الحال...». ثم أخرجه الترمذي من طريق أخرى عن صالح به نحوه، إلا أنه أرسله، فلم يذكر فيه ابن عباس. وقال الترمذي:

«وهذا عندي أصح من حديث الهيثم بن الربيع».

قلت: قد تابعه جماعة على وصله كما أشرت إليه آنفاً، فالموصول أصح، وقد أخرجه الدارمي أيضاً (٢ / ٤٦٩) مرسلًا. وهو ضعيف على كل حال، لأن صالحاً المري ضعيف كما في «التقريب».

وفي «الضعفاء» للذهبي:

«قال النسائي وغيره: متروك».

وقال الحاكم عقب الحديث:

«هو من زهاد أهل البصرة، إلا أن الشيخين لم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: صالح متروك».

وذكر له الحاكم شاهداً من طريق مقدم بن داود بن تليد الرُّعَيْنِي : ثنا خالد بن نزار: حدثني الليث بن سعد: حدثني مالك بن أنس عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة قال: فذكره.

قال الذهبي:

«لم يتكلم عليه الحاكم، وهو موضوع على سند الشيخين، ومقدم متكلم فيه، والآفة منه».

١٨٣٥ - (أحبُّ الله إلى الله عز وجل : إجراء الخيل ، والرمي بالنبل ، ولعبكم مع أزواجكم).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (٢٩٧ / ٢) عن سليمان بن إسحاق أبي أيوب الهاشمي: ثنا محمد بن الحارث الحارثي عن محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي عن أبيه عن ابن عمر رفعه، وقال في ترجمة الآتي:

«محمد بن الحارث عامة ما يرويه غير محفوظ».

قلت: وشيخه محمد بن عبد الرحمن البيهقي أشد ضعفاً منه فقد قال ابن حبان:

«حدث عن أبيه بنسخة شبيهةً بهائتي حديث كلها موضوعة».

انظر الحديث (٥٧).

وسليمان بن إسحاق لم أجد له ترجمة.

والحديث أورده في «الجامع» من رواية ابن عدي عن ابن عمر بهذا اللفظ، لكن لم

يذكر: «النبل، ولعبكم مع أزواجكم!» وقال المناوي:

«وإسناده ضعيف». ولم يزد! فكأنه لم يقف على إسناده، وإلا لأعطاه حقه من النقد،

ولنبه على السقط الذي وقع في أصله: «الجامع الصغير»، وكذلك وقع في «الجامع الكبير»

(٣٠ / ٦١٤)، وقلدته في ذلك كله اللجنة القائمة على تحقيقه!

١٨٣٦ - (أحبُّوا العَرَبَ وبقائهم في الإسلامِ وصلاحهم، فإنَّ صلاحهم نورٌ في الإسلام، وفسادهم ظلمةٌ في الإسلام).

ضعيف. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٣٤٠) قال: حدثنا أبو محمد بن حيان، وهذا في «طبقات الأصبهانيين» (٤٤١ / ٦٤١): ثنا أبو زفر الهذيل بن عبد الله الضبي: ثنا أحمد بن يونس الضبي: ثنا محمد بن عبد الصمد: ثنا أبي عبد الصمد بن جابر عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي هريرة مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: عبد الصمد بن جابر، قال الذهبي في «الميزان»:

«ضعفه يحيى بن معين، له حديث أو حديثان».

قلت: أحدهما هذا، والآخر:

«إن هم أسلموا فهو خير لهم، وإن لم يسلموا، فالإسلام أوسع أو عريض».

والأخرى: ابنه محمد بن عبد الصمد، قال الذهبي أيضاً:

«صاحب مناكير، ولم يترك حديثه».

والحديث رواه أبو الشيخ (ابن حيان) في «الثواب» كما في «الفتح الكبير»، وعنه

الديلمي في «مسنده» (١ / ١ / ٣٦ - ٣٧)، عن منصور بن أبي مزاحم: حدثنا محمد بن

الخطاب عن عطاء بن أبي ميمونة به. بيّض له الحافظ في «مختصر الديلمي».

ومحمد بن الخطاب مجهول الحال كما سبق بيانه تحت الحديث (١٦٣).

١٨٣٧ - (إنَّ الله عزَّ وجلَّ إذا غضب على أمةٍ لم يُنزل بها العذاب؛

غَلَّتْ أسعارُها، وقصُرَتْ أعمارُها، ولم تَرَبِّح تجارُتها، وحبسَ عنها

أمطارها، ولم تغزر أنهارها، وسلَّط عليها شرارها).

ضعيف جداً. رواه الديلمي في «مسنده» (١ / ٢٢٤)، وابن عساكر (٩ / ٦٧ /

٢)، وابن النجار (١٠ / ١٧٤ / ٢) والسياق له، عن الحسين بن أبي الحجاج: ثنا مندل

ابن علي العنزي عن محمد بن طريف، وهو أبو غسان المدني عن مسمع بن الأسود عن الأصبغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، الأصبغ هذا متروك كما قال الحافظ. ومسمع لم أعرفه. وأبو غسان ثقة. ومندل بن علي ضعيف.

والحديث عزاه السيوطي لابن عساكر بلفظ أخصر من هذا، وعزاه المناوي للدليمي بهذا اللفظ ولم يتكلم على إسناده بشيء! كالسيوطي نفسه في «الجامع الكبير» (١٨٤ - ٤٦٦٩)، واللجنة القائمة على طبعه! سكتوا عن رواية الدليمي وابن النجار، وأما رواية ابن عساكر المختصرة، فقال السيوطي (١٨٨ - ٤٦٧٣).

«وفي سنده ضعيف». وفي نسخة: «... ضعفاء».

قلت: وهذا أقرب إلى الصواب.

١٨٣٨ - (أَحْبَبُوا الْفُقَرَاءَ وَجَالِسُوهُمْ، وَأَحَبَّ الْعَرَبَ مِنْ قَلْبِكَ، وَلَيَّرَدَّكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعَلَّمَ مِنْ قَلْبِكَ).

ضعيف. أخرجه الحاكم (٤ / ٣٣٢): أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المروزي: ثنا محمد بن غالب: ثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي عن الحجاج بن الأسود عن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله ﷺ فذكره، وقال: «صحيح الإسناد؛ إن كان عمر الرياحي سمع من حجاج بن الأسود». وقال الذهبي: «حجاج ثقة».

فت: هو كما قال الذهبي، ولكنه لم يحم حول العلة التي أشار إليها الحاكم، وهي الانقطاع، لا نفيًا، ولا إثباتًا، ولم تتبين لي، فإن الرياحي ثقة أيضاً من رجال مسلم، وقد روى عن إبراهيم بن سعد، وجويرية بن أسماء وغيرهما من هذه الطبقة، وقد روى عن بعض التابعين مثل نافع والزهري وصالح بن كيسان وغيرهم، وحجاج بن الأسود من طبقتها، فإنه روى عن التابعين أيضاً مثل ثابت البناني وأبي نضرة وجابر بن زيد، فهو ممن يمكن للرياحي أن يلقاه ويسمع منه، فلماذا شك الحاكم في سماعه منه؟ لست أدري،

ولكن القلب لم ينشرح لصحة الحديث ، فإن عليه طابع التصوّف ! ويمكن أن تكون العلة من محمد بن غالب ، فإنه وإن كان ثقة ، فقد وهم في أحاديث كما قال الدارقطني ، على أي لم أعرف أبا بكر المروزي هذا . وأما المناوي فقال في «فيضة» :

«قال الحاكم : صحيح . وأقره الذهبي ، وتبعهما المصنف ، فرمز لصحته» .

قلت : فهذا خطأ على الحاكم ؛ لأنه أعله بالانقطاع كما رأيت ، والذهبي لم يصححه .

وأما السيوطي فلا قيمة لرمزه ! والله أعلم .

والفقرة الوسطى منه رويت في عجز حديث موضوع كما سيأتي برقم (١٨٦٥) .

١٨٣٩ - (مقام أحدكم في سبيل الله ساعة ، خيرٌ من عمله في أهله

عُمرة) .

ضعيف . ابن عساكر (١٩ / ٣٢ / ٢) عن زياد بن ميناء عن أبي سعد بن أبي

فضالة وكانت له صحبة ؛ قال :

«اصطحبت أنا وسهيل بن عمرو إلى الشام نذّب أبو بكر السعور (كذا الأصل

تقريباً وبياض قبله ، ولعله : ليالي نذّب أبو بكر الصديق) ، فقال له سهيل : سمعت رسول

الله ﷺ يقول : فذكره ، قال : فأننا مقيم في سبيل الله حتى أموت لا أرجع إلى مكة أبداً» .

ومن هذا الوجه رواه ابن سعد (٥ / ٤٥٣ و ٧ / ٤٠٥) ، والحاكم أيضاً (٣ / ٢٨٢) ،

وسكت عليه هو والذهبي . ومن الواضح أن الحديث من مسند سهيل بن عمرو عند ابن

عساكر كغيره ، ولقد أخطأ السيوطي في «الجامع الكبير» حيث قال (٢ / ٢٠٦ / ١) :

«رواه ابن عساكر عن أبي سعد بن فضالة والحاكم عنه عن سهيل بن عمرو» .

فأنت ترى أنه عند ابن عساكر عن أبي سعد عن سهيل أيضاً .

والسند ضعيف ، لأن زياد بن ميناء قال الأزدي :

«فيه لين» . وقال ابن المديني :

«زياد مجهول» .

وفي صحبة أبي سعد بن أبي فضالة نظر . ويقال : أبو سعيد ، ويقال : ابن فضالة .

١٨٤٠ - (إذا أتى أحدكم أهله فليستتر؛ فإنه إذا لم يستتر استحيت الملائكة، وخرجت، وحضر الشياطين، فإذا كان بينهما ولد؛ كان للشيطان فيه شريك).

ضعيف. رواه الطبراني في «الأوسط» كما في ترتيبه (١٦٧ / ٢) من طريق يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن أبي المنيب عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال:

«لم يروه عن يحيى إلا أبو المنيب الجرشي ولا عنه إلا عبيد الله، تفرد به يحيى». قلت: وعبيد الله بن زحر وأبو المنيب واسمه عبيد الله بن عبد الله ضعيفان، والأول أشدهما ضعفاً.

وهذا الحديث أصل ما يقال في بعض البلاد: إذا حضرت الملائكة هربت الشياطين.

١٨٤١ - (إذا أتى أحدكم باب حجرته فليسلم، فإنه يرجع قرينه الذي معه من الشيطان، فإذا دخلتم حجركم فسلموا، يخرج ساكنها من الشياطين، فإذا رحلتم فسموا على أول جلس تضعونه على دوابكم لا يشرككم في مركبها، فإن أنتم لم تفعلوا شرككم، وإذا أكلتم فسموا حتى لا يشرككم في طعامكم؛ فإنكم إن لم تفعلوا شرككم في طعامكم، ولا تبيتوا القمامة معكم في حجركم فإنها مقعده، ولا تبيتوا معكم المنديل (هو الذي تتمسح به المرأة والرجل، كما في الهامش) في بيوتكم فإنها مضجعه، ولا تفترشوا الولايا التي تلي ظهور الدواب، ولا تسكنوا بيوتاً غير مغلقة، ولا تبيتوا على سطوح غير محوطة، وإذا سمعتم نباح الكلاب أو نهيق الحمار فاستعيذوا بالله، فإنه لا ينهق حمار ولا ينبح كلب حتى يراه).

ضعيف جداً. رواه عبد بن حميد في «المتخب من المسند» (١١٩ / ٢ - ١٢٠ / ١) عن حرام بن عثمان عن ابني جابر عن أبيهما مرفوعاً.

قلت: وحرامٌ هذا؛ قال الشافعي وابن معين فيه:

«الرواية عن حرام حرام».

وقال مالك:

«ليس بثقة».

ذكره في «الميزان»، ثم ساق له مما أنكرت عليه أحاديث هذا أحدها.

لكن فقرة الاستعاذة صحيحة من طرق أخرى، وهي مخرجة في «التعليق على الكلم

الطيب» (١١٣ / ١٦٤).

والتسمية على الطعام في «صحيح مسلم» (٦ / ١٠٨)، والأمربغلق الأبواب عند

الشيخين، وهو مخرج في «الإرواء» (٣٩).

١٨٤٢ - (إذا أحبَّ أحدكم أن يُحدِّثَ ربه عز وجل فليقرأ).

ضعيف جداً. أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٧ / ٢٣٩)، والديلمي (١ / ١ /

٩٠)، من طريق أبي القاسم جابر بن عبد الله بن المبارك الجلاب الموصلي: حدثنا أبو يعلى

الحسين بن محمد المظني - بها -: حدثنا الحسن بن زيد - قال جابر: سألت أبا يعلى عنه؟

فقال: كان رجلاً حلَّ عندنا على جهة الجهاد، وكَتَبْنَا عنه - قال: حدثنا حميد الطويل عن

أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ.

قلت: وهذا إسناد واه، أورده الخطيب في ترجمة جابر هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا

تعديلاً.

والحسين بن محمد المظني، لم أجد له ترجمة، ولم يورده السمعي في مادة (المظني)،

ولكنه ذكر عن الحافظ عبد الغني بن سعيد أنه قال:

«ليس في المظنين ثقة!»

والحسن بن زيد؛ الظاهر أنه الحسن بن زيد الهاشمي، أورده الذهبي في «الضعفاء»

وقال:

«ضعفه ابن معين».

وقال الحافظ:

«صدوق، يهم».

ووقع في «المناهي»: «الحسين بن زيد»، والظاهر أنه خطأ مطبعي، فإنه وقع في «تيسيره» على الصواب. والله أعلم.

قلت: ولذلك قال الفقيه ابن عبد الهادي الحنبلي في «هداية الإنسان» (١/٣٢/٢):
«إسناده مظلم، ولا يثبت مرفوعاً».

قلت: ولا موقوفاً، فإنه لم يرد إلا من هذا الوجه الواهي!

١٨٤٣ - (أَحَبُّ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ).

ضعيف. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤ / ٢ / ٣٣٨)، والترمذي (٤ / ٣٤٠)، من طريق يوسف بن إبراهيم أنه سمع أنس بن مالك يقول: فذكره مرفوعاً، وقال: «حديث غريب».

يعني: ضعيف، وعلمته يوسف هذا؛ ضعفه. وبه أعله في «الفيض»، وحكى أقوال الجارحين له بعد أن نقل عن الترمذي أنه حسنه! ثم تناقض فأقره في «التيسير»! واغتربه الغماري - كعادته - فأورده في «كنزه» (٨١)!

١٨٤٤ - (أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ فَاطِمَةٌ).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٤ / ٣٥٠)، والحاكم (٢ / ٤١٧)، من طريق عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال: أخبرني أسامة بن زيد قال:

«كنتُ جالساً إذ جاء عليٌّ والعباسُ يستأذنان، فقالا: يا أسامةُ استأذِن لنا على رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله عليٌّ والعباسُ يستأذنان، قال: أتدري ما جاء بهما؟ قلت: لا، فقال النبي ﷺ: لكني أدري. ائذن لهما، فدخلتا، فقالا: يا رسول الله! جئناك نسألك: أيُّ أهلك أحب إليك؟ قال: ..» فذكره. وفيه: قال:

ما جئناك نسألك عن أهلك (وقال الحاكم: عن فاطمة)، قال: أحبُّ أهلي إليَّ من
قد أنعم الله عليه وأنعمتُ عليه أسامةُ بن زيدٍ، قالوا: ثم من؟ قال: ثم علي بن أبي طالب،
فقال العباس: يا رسول الله! جعلت عمك آخِرهم، قال: إن علياً قد سبقك بالهجرة».

قال الترمذي:

«هذا حديثٌ حسنٌ، وكان شعبة يَضَعُفُ عمر بن أبي سلمة». وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». ورده الذهبي بقوله:

«قلت: عمر ضعيف». وقال الحافظ:

«صدوق يُخطئ».

قلت: ومما سبق تعلم أن المناوي قد خالف المنهج العلمي في هذا الحديث، فإنه أقر
الترمذي على تحسينه، والحاكم على تصحيحه!! ثم زعم في «التيسير» أن إسناده
صحيح!! واغتر به الغماري - كعادته - فأورده في «كنزه» (٨٠)!

١٨٤٥ - (إنَّ الله أمرني أن أزوّج فاطمةَ من عليٍّ، ففعلتُ، فقال لي

جبريل: إنَّ الله قد بنى جَنَّةً من لؤلؤٍ قصب، بين كل قصبَةٍ إلى قصبَةٍ لؤلؤةٌ
من ياقوتٍ مُشدَّدةٍ بالذهب، وجعل سُقُوفَها من زَبْرَجِدٍ أخضرٍ، وجعل
فيها طاقاتٍ من لؤلؤٍ مكلَّلةٍ بالياقوت).

موضوع. رواه العقيلي في «الضعفاء» (٢٦٧): حدثنا محمد بن يوسف الضبي قال:

حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري قال: حدثنا بشر بن الوليد الهاشمي قال: حدثنا

عبد النور المسمعي عن شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة عن إبراهيم قال: حدثني

مسروق عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

ذكره في ترجمة عبد النور بن عبد الله المسمعي، وقال:

«كان ممن يغلو في الرفض، لا يقيم الحديث، وليس من أهله».

ثم ساق له هذا الحديث، ثم عقبه بقوله:

«وذكر حديثاً طويلاً لا أصل له وضعه عبد النور».

ولخص الذهبي كلام العقيلي هذا بقوله:

«كذاب، وقال العُقيلي: كان يغلو في الرفض، ووضع هذا عن شعبة . . .».

وتعقبه الحافظ في «اللسان»، فقال:

«ولفظ العقيلي: «لا يقيم الحديث، وليس من أهله، والحديث موضوع ولا أصل

له». وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» . . . وكأنه ما اطلع على هذا الحديث الذي له عن شعبة فإنه موضوع، ورجاله من شعبة فصاعداً رجال الصحيح، فيُنظر مَنْ دون عبد النور، وأما جزم الذهبي بأنه هو الذي وضع هذا موهماً أنه كلام العقيلي ففيه ما فيه».

قلت: ليس فيه أي شيء، فإن كلام العقيلي الذي نقلته من كتابه صريح في جزم

العقيلي أنه - المسمعي هذا - هو الذي وضع الحديث، واللفظ الذي حكاه الحافظ عن العُقيلي، مغاير بعض الشيء لما في نسختنا من الكتاب، فلعل ذلك من اختلاف النسخ؛ فإن المطبوعة بتحقيق القلعي لم يرد الحديث فيها، ولا كلام العقيلي المتقدم.

ثم إن رجال الإسناد كلهم ثقات معروفون من رجال «التهذيب»، غير بشر بن الوليد

الهاشمي، فلعله الكندي الفقيه صاحب أبي يوسف، فإنه من طبقتة وهو ضعيف من قبيل حفظه، ولكني لم أجد من نسبه هاشمياً. والله أعلم.

والحديث أخرج الطبراني في «الكبير» (٣ / ٧٢ / ١) طرفه الأول من طريق إسماعيل

ابن موسى السدي: نا بشر بن الوليد الهاشمي به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٩ / ٢٠٤):

«ورجاله ثقات»!

قلت: وأقره المناوي في «كتابه» اغتراراً بتوثيق ابن حبان، وغفلة منها عن حكم

العقيلي والذهبي بوضعه، وسبقه ابن الجوزي أيضاً؛ فأورده في «الموضوعات» (١ / ٤١٥ -

٤١٦) من طريق العقيلي، وأقره السيوطي في «اللآلئ» (١ / ٣٩٦)، فلم يتعقبه بشيء

سوى قوله: «أخرجه الطبراني».

وهذا ليس بشيء كما ترى، فقد أساء بذكره إياه في «الجامع الصغير»!
ولعبدالنور هذا حديث آخر زاد فيه أشياء خلافاً للثقات، وسيأتي إن شاء الله تعالى:

١٨٤٦ - (الغيبة أشد من الزنا، إن الرجل يتوب فيتوب الله عليه،
وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه).

ضعيف جداً. رواه السلفي في «الطيوريات» (١٧٣ / ١)، وابن عبد الهادي في
«جزء أحاديث...» (٢٢٧ / ٢)، عن أسباط بن محمد: نا أبو رجاء الخراساني عن عباد
ابن كثير عن الجريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري مرفوعاً.
ورواه أبو موسى المدني في «اللطائف» (٤ / ١) عن داود بن المحبر: ثنا عباد بن كثير
به، إلا أنه قال: «عن أبي سعيد عن جابر بن عبد الله»، وقال:

«حديث غريب لا أعرفه هكذا إلا من هذا الوجه، ورواه أبو رجاء عبد الله بن واقد
الهروي عن عباد فقال: عن جابر وأبي سعيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ».

قلت: داود متهم بالكذب، فلا عبرة بمخالفته، وأسباط وأبو رجاء ثقتان، وإنما علّة
الحديث عباد بن كثير وهو الثقفى البصري؛ قال الحافظ:

«متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب».

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٩٢):

«رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه عباد بن كثير الثقفى وهو متروك».

وقال الحافظ المنذري في «الترغيب» (٣ / ٣٠٠):

«رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الغيبة»، والطبراني في «الأوسط»، والبيهقي، عن

جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري. ورواه البيهقي أيضاً عن رجل لم يُسم عن أنس.

ورواه عن سفیان بن عيينة غير مرفوع، وهو الأشبه. والله أعلم».

وقد روي الحديث بلفظ:

«يَا كُمْ وَالْغَيْبَةُ فَإِنَّ الْغَيْبَةَ أَشَدُّ مِنَ الزَّانَا، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ الْغَيْبَةُ أَشَدُّ مِنَ

الزُّنَا؟ قال: الرجلُ يزني فيتوبُ، فيتوبُ اللهُ عزوجل عليه، وإنَّ صاحبَ الغيبةِ لا يُعْفَرُ له حتى يَغْفِرَ له صاحبهُ».

رواه الدِّينُورِيُّ في «المجالسة» (٢٧ / ٨ / ٢)، والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرور» (٢٣ / ٢)، عن أسباط بن محمد قال: ثنا أبو رجاء الخراساني عن عباد بن كثير عن الجريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري مرفوعاً.

ورواه الواحدي في «تفسيره» (٤ / ٨١ / ٢) من هذا الوجه عن جابر وحده، إلا أنه وقع فيه: «عن أبي الزبير» بدل: «أبي نضرة»، ولعله تحريف من بعض الرواة.

وهكذا على الصواب أورده ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ١٢٠)، وقال: «فقلت لأبي: هذا الحديث مُنْكَرٌ؟ قال: كما تقول، (الأصل: يكون) أسألُ الله العافية، يجيء عباد بن كثير البصري بمثل هذا؟!».

والحديث عند الطبراني في «الأوسط» (٤ / ٤٨٥ - مجمع البحرين)، والبيهقي في «الشعب» (٢ / ٣٠٥ / ٢)، والأصبهاني في «الترغيب» (٥٨٢) عن عباد به.

١٨٤٧ - (افْتَبِحَتِ الْقُرَى بِالسَّيْفِ، وَافْتَبِحَتِ الْمَدِينَةُ بِالْقُرْآنِ).

منكر. رواه العُقَيْلِيُّ في «الضعفاء» (٣٧٦)، والقاضي الحسين بن محمد الفلأكي في «فوائده» (ورقة ٩١ / ١ من مجموع ١٦٣) من طريق محمد بن الحسن المخزومي: حدثني مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.
وقال العُقَيْلِيُّ:

«محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي قال ابن معين: ليس بثقة، كان يسرق الحديث، وقال في موضع آخر: كان كذاباً ولم يكن بشيء».

وقال البخاري في «الضعفاء الصغير» (٣٠):

«عنده مناكير».

وقال النسائي (٢٧):

«متروك الحديث» .

ثم قال العقيلي :

«لا يتابعه إلا من هو مثله أو دونه» .

وقال البزار في «مسنده» :

«تفرد به ابن زباله وكان يُلَيَّن لأجله وغيره» . قال ابن رجب :

«ومن الناس من اتهمه بوضعه ، ومنهم من قال : وهم فيه ، هذا من كلام مالك نفسه ، فجعله مرفوعاً لسوء حفظه وعدم ضبطه ، ومثل ذلك وقع كثيراً لأهل الغفلة وسوء الحفظ غلطاً لا تعمداً» .

كذا في «هداية الإنسان» لابن عبد الهادي (٢ / ٢١ / ٢) . ثم قال :

«ومعنى هذا الكلام أن المدينة لم يُقاتل أهلها بالسيف وإنما أسلموا بمجرد سماع

القرآن وتلاوته عابهم» .

١٨٤٨ - (لو كان حُسْنُ الخُلُقِ رجلاً يمشي في الناس لكان رجلاً

صالحاً) .

ضعيف جداً . رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٦ - ٧) : ثنا علي بن حرب :

ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي : حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن القاسم عن عائشة رضوان الله عليها قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا سند واه جداً ، آفته عبد الرحمن أبو محمد هذا ، وهو عبد الرحمن بن أبي

بكر بن عبيد الله بن أبي مُليكة المدني .

قال أحمد والبخاري :

«منكر الحديث» .

وقال النسائي :

«متروك الحديث» .

وقال ابن حبان :

«ينفرد عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات» .

قلت : وهذا من تلك الأحاديث التي لا تشبه حديث الثقات ، وابنه محمد ضعيف أيضاً ، فأحدهما آفته .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الخرائطي ، وسكت عليه

المنائوي !

وانظر الحديث الآتي (٣٨٨٩) .

١٨٤٩ - (لقد أشبع سلمانُ علماً) .

ضعيف . رواه ابن سعد (٤ / ٨٤ - ٨٥) بسند صحيح عن أبي صالح قال :

نزل سلمان على أبي الدرداء ، وكان أبو الدرداء إذا أراد أن يصلي منعه سلمان ، وإذا أراد أن يصوم منعه ، فقال : أتمنئني أن أصوم لربي وأصلي لربي ؟! فقال : إن لعينك عليك حقاً ، وإن لأهلك عليك حقاً ، فصم وأفطر ، وصل ونم ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : فذكره .

قلت : وهذا مرسل ، وبه أعله الحافظ في «فتح الباري» (٤ / ٢١١) ، وقدروي

مسنداً ، فقال أبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٨٧) : حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء : ثنا أحمد ابن عمرو البزار (كذا) : ثنا السري بن محمد الكوفي : ثنا قبيصة بن عقبة : ثنا عمار بن رزيق (الأصل : رزيق) عن أبي صالح عن أم الدرداء عن أبي الدرداء :

أن سلمان دخل عليه . . . فذكر القصة نحوه ، لكنه خالفه في لفظ حديث الترجمة ،

فقال :

«لقد أوتي سلمان من العلم» .

وقال أبو نعيم :

«رواه الأعمش عن ابن شمر بن عطية (كذا الأصل) عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء» .

قلت: وصله الطبراني في «الأوسط» (٢ / ١٨٢ / ١ رقم ٧٧٨٧ - بترقيمي) من طريق الحسن بن جبلة: نا سعد بن الصلت عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء قالت:

أتاني سلمان الفارسي يسلم علي، وعليه عباءة قطوانية مرتدياً بها، فطرحته له وسادة، فلم يردّها، ولف عباءته فجلس عليها؛ فقال: بحسبك ما بلغك المحل، ثم حمد الله ساعته وكبر وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: أين صاحبك؟ يعني أبا الدرداء. فقلت: هوفي المسجد، فانطلق إليه، ثم أقبلًا جميعاً وقد اشترى أبو الدرداء لحماً بدرهم فهو في يده معلقة، فقال: يا أم الدرداء اخبزي واطبخي، ففعلنا، ثم أتينا سلمان بالطعام، فقال أبو الدرداء: كل مع أم الدرداء فإني صائم! فقال سلمان: لا آكل حتى تأكل، فأفطر أبو الدرداء، وأكل معه، فلما كانت الساعة التي يقوم فيها أبو الدرداء ذهب ليقوم أجلسه سلمان، فقال أبو الدرداء: أتتهاني عن عبادة ربي؟! فقال سلمان: إن لعينك عليك حقاً، وإن لأهلك نصيباً؛ فمنعه، حتى إذا كان في وجه الصبح، قاما، فركعا ركعات، وأوترا، ثم خرجا إلى صلاة الصبح، فذكرا أمرهما للنبي ﷺ، فقال: «ما لسلمان ثكلته أمه؟ لقد أشبع من العلم» .

وقال الطبراني:

«لم يروه عن الأعمش إلا سعد بن الصلت، تفرد به الحسن بن جبلة» .

قلت: لم أجد له ترجمة .

وقال الهيثمي (٩ / ٣٤٤):

«ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات»!

كذا قال! وشهر مختلف فيه، والظاهر من أقوال جارحيه أنه كان سيء الحفظ، وقد

ذكر له ابن عدي عدة مناكير منها:

«لو كان العلم بالثريا . . .» . والصحيح المحفوظ: «لو كان الإيمان . . .» . وفي رواية:

«لو كان الدين . . .». وسيأتي حديثه المشار إليه برقم (٢٠٥٤)، ثم قال ابن عدي في آخر ترجمته:

«وشهر ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه، ولا يعتبر به». وبالجملة؛ فهذه الطريق ضعيفة، لضعف شهر، وجهالة الحسن بن جبلة، والإسناد الذي قبله عن أبي صالح موصولاً أصح منه، لولا أني لم أعرف عبد الله بن محمد بن عطاء شيخ أبي نعيم.

وشيخه أحمد بن عمرو البزاز (أظنه البزار بالراء بعد الزاي)، وهو الحافظ المشهور صاحب المسند المعروف به، وهو ثقة في حفظه شيء.

وشيخه السري بن محمد، لم أعرفه، لكني أظن أن (محمد) محرف من (يحيى)، فهو السري بن يحيى الكوفي، فقد ذكره ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٢٨٥) فيمن روى عن قبيصة، وقال: «وكان صدوقاً». وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨ / ٣٠٢).

ثم إن لفظ هذا الإسناد الأصح أقرب إلى الصواب من لفظ حديث الترجمة، وقريب منه ما ذكره الحافظ في ترجمة سلمان من «الإصابة» أن النبي ﷺ قال لأبي الدرداء: «سلمان أفقه منك».

ولم يذكر من أخرجه.

والخلاصة؛ أن الرواة اضطربوا في ضبط هذه الجملة من الحديث، فأقربها ما عند الحافظ، ثم لفظ رواية أبي صالح المسندة، ثم لفظ حديث الترجمة، بل هو منكر عندي لما فيه من المبالغة، ولمخالفته للألفاظ الأخرى.

بل هي كلها مخالفة لرواية البخاري لهذه القصة في «صحيحه» (١٩٦٨) بنحو ما تقدم، وفي آخرها قوله ﷺ لأبي الدرداء:

«صدق سلمان».

فهذا مما يجعلنا نرتاب في ثبوت شيء من الألفاظ المذكورة، وبخاصة لفظ الترجمة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

١٨٥٠ - (أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْأَتْقِيَاءُ الْأَخْفِيَاءُ، الَّذِينَ إِذَا غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِنْ شَهِدُوا لَمْ يُعْرَفُوا، أَوْلَئِكَ هُمْ أُمَّةٌ أَلْهَدَى، وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ).

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١ / ١٥) من طريق شاذ بن فياض حدثنا أبو قحزم عن أبي قلابة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال :

«مَرَّ عَمْرُ بَمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يَبْكِيكَ يَا مَعَاذُ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: فَذَكَرَهُ.

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ، مسلسل بالعلل:

الأولى: الانقطاع، فإن أبا قلابة - واسمه عبد الله بن زيد الجرمي - لم يسمع من ابن عمر، كما قال أبو زرعة.

الثانية: ضعف أبي قحزم، واسمه النضر بن معبد. أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«قال النسائي: ليس بثقة».

الثالثة: شاذ بن فياض، قال الذهبي في «الضعفاء»:

«كان البخاري يحطُّ عليه. وقال ابن حبان: لا يُشْتَغَلُ بروايته».

وقال الحافظ:

«كان اسمه هلال، فغلب عليه شاذ، صدوق له أوهام وأفراد».

وللحديث طريق أخرى عن معاذ مرفوعاً به نحوه، وزاد في أوله:

«إن يسير الرياء شرك . . .».

وإسناده ضعيف أيضاً كما بينته في «تخريج الترغيب» (١ / ٣٤)، ومن هذا الوجه أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢ / ٣١٧)، وأبو نعيم أيضاً (١ / ٥). وسيأتي الكلام عليه مفصلاً مع تخريجه مبسطاً برقم (٢٩٧٥) مع الرد على من صححه، وإعادة تخريج هذا بمصادر أخرى كثيرة.

١٨٥١ - (إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْزَلَ عَاهَةً مِنَ السَّمَاءِ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ؛ صُرِفَتْ
عَنْ عُمَّارِ الْمَسَاجِدِ).

ضعيف. رواه ابن عدي (١٥١ / ٢)، وابن عساكر (٥ / ٣٣٣ / ٢)، عن زافر بن
سليمان عن عبد الله بن أبي صالح عن أنس بن مالك مرفوعاً. وقال:
«وزافر بن سليمان عامة ما يرويه لا يتابع عليه، ويكتب حديثه مع ضعفه».
قلت: وشيخه عبد الله بن أبي صالح، وهو المدني؛ ضعيف أيضاً، قال في
«التقريب».

«لين الحديث».

ثم إنه منقطع، فإنَّ عبد الله هذا روى عن أبيه وسعيد بن جبير، وعليه فهو منقطع
بينه وبين أنس.

ثم إن الحديث بظاهره مخالف للحديث الصحيح:

«إذا أنزل الله بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان فيهم، ثم بُعثوا على أعمالهم».
أخرجه البخاري (٩ / ٤٧ - نهضة)، ومسلم (٨ / ١٦٥)، وأحمد (٢ / ٤٠)، من
حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً.
فهذا بعمومه يشمل عُمَّارِ الْمَسَاجِدِ وغيرهم. فتأمل.

١٨٥٢ - (مَنْ عَالَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَهُمْ وَلَيْلَتَهُمْ؛ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ
ذُنُوبَهُ).

موضوع. رواه ابن عساكر (٤ / ٢١٧ / ١) عن المنذر بن زياد: نا عبد الله بن
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده مرفوعاً.
قلت: وهذا موضوع آفته المنذر هذا. قال الدارقطني:
«متروك». وقال الفلاس:
«كان كذاباً».

وقال الساجي :

«يحدث بأحاديث بواطيل وأحسبه ممن كان يضع الحديث». وذكر ابن قتيبة عن أهل الحديث أنهم مقرّون بأن المنذر هذا وضع حديثين ذكرهما. قلت: فالعجب من السيوطي كيف سود كتابه «الجامع الصغير» بهذا الحديث من رواية ابن عساكر هذه؟! مع أنه في «الجامع الكبير» بين علته، فقال: «رواه أبو بكر عبدالله بن حبان في «فضائل أعمال البر»، وابن عساكر، والرافعي، عن علي، وفيه المنذر بن زياد، متروك». وأما المناوي فقد بيّض له ولم يتكلم عليه بشيء. ١٨٥٣ - (الوحدة خيرٌ من جليس السوء، والجلس الصالح خيرٌ من الوحدة، وإملاء الخير خيرٌ من السكوت، والسكوت خيرٌ من إملاء الشر).

ضعيف. أخرجه الدُّولابي في «الكنى» (١٠٧/٢)، والحاكم (٣/٣٤٣-٣٤٤)، والديلمي (٣/١٤٥) من طريق أبي الشيخ، وابن عساكر (١٩/٢١/١)، عن شريك عن أبي المحجل عن معفّس بن عمران بن حطان عن أبي السنية قال: «رأيت أبا ذر جالساً في المسجد وحده محتبياً بكساء صوف، فقال: قال رسول الله ﷺ...». فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، وقد سكت عليه الحاكم، وقال الذهبي في «تلخيصه»: «قلت: لم يصح، ولا صححه الحاكم». وزعم المناوي في «التيسير» أنه صححه الحاكم! وأما في «الفيض»، فقال عقب قول الذهبي:

«وقال ابن حجر: سنده حسن، لكن المحفوظ أنه موقوف على أبي ذر». وأقول: أتى له الحسن؟ وفيه ما يأتي: أولاً: شريك وهو ابن عبد الله القاضي، وهو سيء الحفظ، وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق يخطيء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة».

قلت: فمثله لا يحسن حديثه، لا سيما مع المخالفة التي أشار إليها ابن حجر بقوله:
«لكن المحفوظ أنه موقوف».

ثانياً: معفس بن عمران بن حطان، مجهول الحال، أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٣٣)، وذكر أنه روى عنه ثلاثة ساهم: أحدهم أبو المحجل هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأما ابن حبان فأورده في أتباع التابعين من «الثقات» (٢ / ٢٨٠).

ثالثاً: أبو السنية هذا لم أجد له ذكراً فيما عندي من كتب التراجم، ولم يذكره الذهبي في «المقتنى في الكنى». والله أعلم.

وقد وقع تحريف كثير في سند الحديث هنا في المصادر المذكورة التي عزونا الحديث إليها، استطعت تصحيحه من التأمل فيها ومراجعة كتب الرجال، فهو في «الكنى» هكذا:
«... عن معفس بن عمر بن الخطاب عن أبي السنية قال: ...». وفي «المستدرک»:
«عن صدقة بن أبي عمران بن حطان قال: ...»، وفي الديلمي: «عن السنية».
فهو مع هذا التحريف الشديد ليس فيه «عن أبي السنية»، ولا شيء منه! وفي ابن عساکر: «عن معفس بن عمران الشنية قال:».

وهذا تحريف شديد كما ترى، وقد صححت اسم معفس من «الجرح والتعديل» و «كتاب الثقات» ولكنهما لم يذكر في ترجمته كنيته، أو أي شيء يمكن أن نصحح منه كنية شيخه أبي السنية هذا. فأضفت هذه الزيادة من «الكنى»: «عن أبي السنية» إلى السند، نظراً لأنه زيادة على المصدرين الآخرين، ولأن معفساً هذا من أتباع التابعين كما سبق، فلا بد أن بينه وبين أبي ذر واسطة، فلعله أبو السنية هذا. والله أعلم.

وقد تقدم عن الحافظ أن المحفوظ في هذا الحديث الوقف على أبي ذر. وقد رواه ابن عساکر (١٩ / ٢٠ / ٢) من طريق يونس بن عبيد أن رجلاً أتى أبا ذر فقال: أنت أبو ذر؟ قال: نعم، قال: فسكت وسكت، ثم قال: فذكره بنحوه.

ورجاله ثقات لكنه منقطع بين يونس بن عبيد وأبي ذر.

١٨٥٤ - (مُرُوا أبا ثابتٍ يتَعَوذ، قلت : يا سيدي! والرقى صالحاً؟
فقال : لا رقيةَ إلا في نفسٍ ، أو حمةٍ ، أو لدغةٍ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢ / ١٥٤) ، والحاكم (٤ / ٤١٣) ، وأحمد (٣ / ٤٨٦) ،
وابن السنيّ (٣٨٠) ، من طريق عبد الواحد بن زياد : ثنا عثمان بن حكيم : ثنتي جدتي
الرباب قالت : سمعت سهل بن حنيف يقول :
مررنا بسيل فدخلت فاغتسلت فيه فخرجت محموماً ، ففنا ذلك إلى رسول الله ﷺ ،
فقال : فذكره . وقال الحاكم :

«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي .

وفيه نظر؛ فإن عثمان بن حكيم وجدته الرباب غير مشهورين بالعدالة، وهما من
المقبولين عند الحافظ في «تقريبه»، وذلك عند المتابعة؛ كما نصّ عليه في المقدمة . وقد توبعا
على الشطر الثاني منه ، فانظر «المشكاة» (٤٥٥٧ - ٤٥٥٩) .

١٨٥٥ - (مع كل فرحةٍ ترحةٌ) .

ضعيف . رواه الخطيب في تاريخه (٣ / ١١٦) ، والضياء المقدسي في «جزء من
حديثه» (١٤١ / ٢) ، عن مسروق : ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي إسحاق
عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعاً .
وقال المقدسي :

«مسروق هو ابن المرزبان ، قال أبو حاتم الرازي : ليس بقوي» .

قلت : والصحيح أنه موقوف على ابن مسعود ، فقال ابن المبارك في «الزهد» (٣٤٧ /
٩٧٦) : أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي : ثنا سفيان وشعبة عن أبي إسحاق عن أبي
الأحوص به موقوفاً .

ثم رأيت في «معجم أبي سعيد بن الأعرابي» (ق ١٢٦ / ٢) من هذا الوجه مرفوعاً ،
وفي آخره :

«قال أبو الفضل: هذا باطل، وكتبناه من كتابه، مرفوع». ثم وجدته في «الزهد» للإمام أحمد موقوفاً على ابن مسعود. أخرجه (١٦٣) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به. وكذا هو موقوف في «الزهد» لوكيع (٣ / ٨١٩ / ٥٠٦).

١٨٥٦ - (مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَعْلَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِهِ الْمَلَائِكَةَ).

موضوع. رواه الحاكم في «المستدرک» (٣ / ٢٧١) من طريق عبيد بن تميم: ثنا الأوزاعي عن عبادة بن نسي عن ابن غنم سمعت أبا عبيدة وعبادة بن الصامت، ونحن عند أبي عبيدة يقولان: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وسكت عليه، وتعقبه الذهبي بقوله في «تلخيصه»:

«قلت: أحسبه موضوعاً، ولا أعرف عبيداً هذا».

وقال الذهبي في «موضوعات المستدرک»:

«قلت: كأنه من وضع عبيد هذا. فالله أعلم».

وذكر نحو ذلك في ترجمة عبيد من «الميزان»، وأقره الحافظ في «اللسان».

١٨٥٧ - (ارْفَعْ إِزَارَكَ، فَإِنَّهُ أَبْقَى لثُوبِكَ، وَأَتَقَى «وَفِي رِوَايَةٍ: وَأَنْتَقَى»).

ضعيف. أخرجه الترمذي في «الشئائل» (١ / ٢١١ - ٢١٢)، وأحمد (٥ / ٣٦٤)، وابن سعد (٦ / ٤٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢ / ٢٢٤ / ٢)، عن الأشعث بن سليم قال: سمعت عمي تحدث عن عمها قال:

«بينما أنا أمشي بالمدينة إذا إنسان يقول: (فذكره)، قال: فالتفت فإذا رسول الله ﷺ،

فقلت: يا رسول الله إنما هي بردة ملحاء. فقال: أما لك في أسوة؟ فنظرت فإذا إزاره إلى نصف ساقه».

قلت: وهذا إسناد ضعيف، عمه الأشعث اسمها رهم بنت الأسود، قال الحافظ:

«لا تُعرف».

وعمها اسمه عُبيد بن خالد المحاربي، وهو مذكور في الصحابة.
لكن للحديث شاهد قاصر من حديث الشريد بن سويد، مخرَج في «الصححة»
(١٤٤١) فراجعه.

١٨٥٨ - (كان يُصافح النساء وعلى يده ثوبٌ).

ضعيف. أخرجه ابن عبد البرّ في «التمهيد» (٣ / ٢٤ / ١) من طريق سفيان عن منصور عن إبراهيم مرفوعاً، وعن سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم مرفوعاً نحوه.
قلت: وهذان إسنادان مرسلان.

ورواه أبو داود في «المراسيل» (ق ١٩ / ١) بسند صحيح عن الشعبي:
«أن رسول الله ﷺ حين بايع النساء أتى ببرد قطري، فوضعه على يده، وقال: لا أصافح النساء».

وسكت عنه الحافظ ابن حجر في «تخريج الكشاف» (٤ / ١٦٩ / ١٤٠).
قلت: وقد وقفت عليه موصولاً، ولكنه واه، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١ / ٥ - من «زوائد المعجمين») من طريق عتاب بن حرب أبي بشر المرّي: أنبا المضاء الخراز عن يونس بن عبيد عن الحسن بن معقل بن يسار مرفوعاً:
«كان يصافح النساء من تحت الثوب».

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، عتاب هذا ضعّفه الفلاس جداً.
وقال ابن حبان:

«كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات على قلته، فلا يحتاج به».
والمضاء هذا أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٠٣) بهذه الرواية له وعنه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحسن هو البصري ، وكان مدلساً .

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (٦ / ٣٩) :

«رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وفيه عتاب بن حرب، وهو ضعيف» .

وبيّض له المناوي فلم يتكلم على إسناده بشيء !

لكنه قوله : « لا أصافح النساء » . صحيح ، له شواهد في «عبدالرزاق» (٢٠٦٨٥) ،

وغيره ، فانظر «الصحيحة» (٥٢٩) .

١٨٥٩ - (أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْغُرَبَاءُ ، قِيلَ : وَمَنْ الْغُرَبَاءُ؟

قال : الفرّارون بدينهم ، يبعثهم الله يوم القيامة مع عيسى ابن مريم عليهما السلام) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الخليّة» (١ / ٢٥) ، وعنه الديلمي (١ / ١ / ٨٦) ،

من طريق سفيان بن وكيع : ثنا عبد الله بن رجاء عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، سفيان بن وكيع قال الذهبي عنه في «الضعفاء» :

«قال أبو زرعة : كان متهماً بالكذب» . وقال الحافظ في «التقريب» :

«كان صدوقاً ، إلا أنه ابتلي بورّاقه ، فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنُصح ، فلم

يقبل ، فسقط حديثه» .

وابن جريج مدلس ، وقد عنعنه .

وعبد الله بن رجاء هو المكي أبو عمران البصري ، وهو ثقة .

١٨٦٠ - (الصَّبْرُ وَالْإِحْتِسَابُ هُنَّ عَتَقُ الرَّقَابِ ، وَيَدْخُلُ اللَّهُ

صَاحِبَهُنَّ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (١ / ٣٢٦ / ١ - ٢) عن سليمان بن سلمة الخبائري :

حدثنا بقية عن عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير مرفوعاً .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، الخبائري وعيسى بن إبراهيم، وهو الهاشمي متروكان، وبينهما بقية، وهو مدلس، وقد عنعنه.

ثم روى الطبراني بهذا الإسناد عن الحكم بن عمير مرفوعاً بلفظ: «أحبُّ الأعمالِ إلى الله عزَّ وجلَّ؛ من أطعم مسكيناً من جوع، أو وضع عنه مغرماً، أو كشف عنه كُرباً». ضعيف جداً، وقد سبق بيانه آنفاً.

١٨٦١ - (ألا أخبركم بخياركم؟ الذين إذا رؤوا ذكراً لله، أفلا أخبركم بشراركم؟ المشاؤون بالنميمة، المفسدون بين الأحبة، الباغون للبراء العنت).

ضعيف. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٨)، وأحمد في «المسند» (٦ / ٤٥٩)، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد مرفوعاً. وهذا سند ضعيف، رجاله كلهم ثقات؛ غير شهر بن حوشب، وهو صدوق، كثير الإرسال والأوهام كما في «التقريب».

وقال شيخه العراقي في «تخريج الإحياء» (٢ / ١٦٢): «رواه أحمد من حديث أسماء بنت يزيد بسند ضعيف».

ورواه ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا عن شهر كما في «الترغيب» (٣ / ٢٩٥). وروى ابن ماجه (٢ / ٥٢٨) الشطر الأول منه. وهذا القدر له شاهد مخرج في «الصحيحة» (١٦٤٦ و ١٧٣٣).

وقد اضطرب شهر في إسناده، فمرة يرويه عن أسماء هذه، ومرة عن عبد الرحمن بن غنم بلفظ: «خيار عباد الله...». كما يأتي.

قال المنذري:

«ورواه الطبراني من حديث عبادة عن النبي ﷺ، وابن أبي الدنيا في كتاب

«الصمت» عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وحديث عبد الرحمن أصح، وقد قيل: إن له صحبة». ولفظ حديث ابن غنم:

«خيارُ عباد الله الذين إذا رؤوا ذكر الله، وشرار عباد الله المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأجابة، الباغون البراء العنت».

أخرجه أحمد (٤ / ٢٢٧)، وابن منده في «المعرفة» (ق ٢٧ / ١)، عن ابن أبي الحسين عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم يبلغ به النبي ﷺ. وهذا سند ضعيف لضعف شهر، وبقيّة رجال السند ثقات رجال الستة.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة مخرج في «الروض» (١٠٨٤)، وفي «غاية المرام» (٤٣٤)، من رواية ابن أبي الدنيا في «الصمت»، وقلت هناك في آخر تخريج هذا الحديث:

«فلعل الحديث بهذا الشاهد يصير حسناً. والله أعلم».

١٨٦٢ - مَنْ وَقَرَّ صَاحِبَ بَدْعَةٍ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ .

ضعيف. رواه ابن عدي (١ / ٩٠)، وأبو عثمان النجيري في «الفوائد» (٢ / ٣٦)، وابن عساكر (٤ / ٣٢٢ - ٢ / ١٤ - ١ / ١٢٤)، عن الحسن بن يحيى الخشني عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. ومن هذا الوجه رواه الهروي (١ / ٩٩)، وابن حبان في «الضعفاء» (١ / ٢٣٥)، وقال في الخشني:

«منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما لا أصل له، والحديث باطل موضوع».

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، الحسن بن يحيى هذا متروك كما قال الدارقطني وغيره، وقد روى أحاديث موضوعة سبق ذكر بعضها، فانظر الحديث رقم (١٩٩).

وهذا الحديث من جملة أحاديث أوردها ابن عدي في «الكامل» (١ / ٩٠) في ترجمة

الخشني، ثم قال:

«وهي أنكروا ما رأيت له، وهذا لا يعرف إلا به».

هذا كل ما جرح به ابن عدي هذا الحديث، وهو وإن كان ليس بالأمر الهين، فهو لا

يطابق ما حكاه ابن الجوزي عنه في «الموضوعات»، فقد ساق الحديث من طريق ابن عدي،
ثم قال (١ / ٢٧١):

«قال ابن عدي: موضوع، الخشني يروي عن الثقات ما لا أصل له، وإنما يعرف
نحو هذا من قول الفضيل».

فلعل ابن عدي ذكر هذا في مكان أو كتاب آخر. والله أعلم.

وقد تعقبه السيوطي بأقوال حكاهها عن بعض الأئمة لا تخرج عن كون الرجل ضعيفاً
لسوء حفظه، وهذا لا ينافي الضعف الشديد الذي تبين لغيرهم ممن حكينا أقوالهم فيه
وغيرهم، ولذلك فهو تعقب لا طائل تحته. ثم قال السيوطي:

«وقد توبع على هذا الحديث فأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٨ / ٥٠٠ / ٢):

أبنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي: أبنا الحسن بن علي: أبنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن
الشخير: نا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي: حدثنا أحمد بن سفيان: حدثنا يحيى بن
بكير: حدثنا الليث بن سعد عن هشام بن عروة به. وهذه متابعة قوية».

قلت: لا شك في قوة هذه المتابعة، لأن الليث بن سعد إمام جليل لا يسأل عن
مثله، لكن ينبغي النظر في صحة السند إليه، ولقد بحثت عن تراجم رجاله وأحوالهم واحداً
بعد واحد، فلم أجد فيهم ما يمكن إعلال السند به إلا أن يكون العباس بن يوسف هذا،
وقد ترجمه الخطيب في «تاريخه» (١٢ / ١٥٣ - ١٥٤)، ثم ابن عساكر (٨ / ٥٠٠ / ٢)،
وذكرنا عنه رواية كثيرين، ولم يذكرنا فيه جرحاً ولا تعديلاً، اللهم إلا قول الخطيب:
«وكان صالحاً متنسكاً».

وما أعتقد أن هذه العبارة تفيد توثيق الرجل في الرواية، إذ لا تلازم بين كون الرجل
صالحاً متنسكاً، وبين كونه ثقةً ضابطاً، فكم في الصالحين من ضعفاء ومتركين؛ كما هو
معروف لدى من له عناية بهذا العلم الشريف، ولهذا فإن القلب لم يطمئن لصحة هذا
السند، ولا سيما أن السيوطي نفسه قد نصّ في مقدمة كتابه «الجامع الكبير»؛ أن كل ما عناه
للعقيلي وابن عدي والخطيب وابن عساكر، وللحكيم الترمذي في «نوادير الأصول»، أو

للحاكم في «تاريخه»، أو لابن النجار في «تاريخه»، أو للدليمي في «مسند الفردوس»؛ فهو ضعيف.

وأما سائر رجال السند فثقات كلهم، فالذين فوق العباس هذا من رجال «التهذيب».

وأما ابن الشخير فترجمه الخطيب (٢ / ٣٣٣)، وقال:
«كان صدوقاً».

وأما الحسن بن علي فهو أبو محمد الجوهري ترجمه الخطيب أيضاً (٧ / ٣٩٣)، وقال:
«كتبنا عنه، وكان ثقة أميناً كثير السماع».

وأما محمد بن عبد الباقي فترجمه ابن عساكر (١٥ / ٢٩٣ - ١ / ٢٩٥) لكن ورقتان منها بياض! وله ترجمة طيبة في «اللسان» (٥ / ٢٤١ - ٢٤٣).

ثم رأيت الحديث في «ذم الكلام» للهروي (١ / ٩٩) من طريق آخر عن ابن الشخير به. فالعلة شيخه العباس بن يوسف الشُّكلي، والله أعلم.

ثم الحديث أورده ابن الجوزي من طرق أخرى واهية منها عن أبي نعيم في «الحلية» (٥ / ٢١٨) عن أحمد بن معاوية بن بكر: ثنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر مرفوعاً. وقال:

«غريب من حديث خالد تفرد به عيسى عن ثور».

قلت: لكن أحمد هذا قال ابن الجوزي:

«حدّث بالأباطيل». وهو أخذه عن ابن عدي وتمام كلامه:
«وكان يسرق الحديث».

ثم رواه أبو نعيم (٦ / ٩٧)، وابن عساكر (٩ / ٢٤٧ / ١)، ويوسف بن عبد الهادي في «جمع الجيوش والديساكر على ابن عساكر» (٩ / ١)، من طريقين عن بقية ابن الوليد عن - وفي «الحلية» وابن عساكر: ثنا - ثور عن خالد عن معاذ مرفوعاً به.
وكذلك رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ / ٩٦ / ١٨٨). وقال أبو نعيم:

«كذا رواه بقية، فقال: عن معاذ، ورواه عيسى بن يونس عن ثور عن خالد عن عبد الله بن بسر مثله».

يعني الرواية التي قبلها، وقد عرفت سقوطها، فلا تنهض لمعارضة هذه الرواية ورجالها ثقات، لولا ما يُحشى من تدليس بقية، ولكنه قد صرح بالتحديث عند من ذكرنا، وكذلك رواه الحسن بن سفيان في «مسنده» كما في «اللاآلىء» (ص ١٥١)، وعنه رواه أبو نعيم، فإذا كان سماع بقية له من ثور محفوظاً؛ فالسند قوي لو سلم من الانقطاع بين خالد ومعاذ، وقد غفل عنه في «المجمع» (١ / ١٨٨)، فأعله بضعف بقية فقط!! وعزاه في «الجامعين» لـ (طب) عن عبد الله بن بسر، وأظنه وهماً.

وأما قول ابن عبد الهادي عقبه: «إسناد جيد».

فليس بجيد بالنظر لطريقه الذي عنعن فيه بقية مع الانقطاع المشار إليه.

ثم قال ابن عبد الهادي:

«وروي من طرق عديدة مرسلًا عن إبراهيم بن ميسرة ومحمد بن مسلم وابن عيينة وغيرهم».

قلت: وقد رواه اللالكائي في «شرح أصول السنة» (١ / ٣٥ / ١) عن ابن ميسرة موقوفاً عليه.

ورواه ابن الأعرابي في «المعجم» (٢ / ١٩٣) عن الحسن موقوفاً. لكن فيه داود بن المُحَبَّر وهو كذاب.

١٨٦٣ - (احتجموا خمس عشرة، أو لسبع عشرة، أو تسع عشرة، أو إحدى وعشرين، لا يتبَّغ بكم الدم فيقتلكم).

ضعيف. رواه ابن جرير في «تهذيب الآثار» (٢ / ١١٦)، والبخاري (٣٠٢٣) - كشف الأستار، والطبراني (٣ / ١٠٨ / ٢)، والجرجاني (٢٨٦)، عن يعقوب القمي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ليث هو ابن أبي سليم، وهو ضعيف لسوء حفظه واختلاطه.

ويعقوب القمي، وهو ابن عبد الله صدوق يهيم كما في «التقريب».

وإنما يصح الحديث من رواية أنس من فعله ﷺ دون قوله: «لا يتبيغ». وهو مخرج في «الصحيح» (٩٠٨)، ومن قوله نحوه دون: (التبيغ)، فانظر رقم (١٨٤٧)، ومن حديث أبي هريرة نحوه رقم (٦٢٢)، وليس فيها كلها قوله: «لخمس عشرة»، لكن جملة (التبيغ) قد جاءت من طريق أخرى بلفظ:

«إذا هاج بأحدكم الدم . . .».

خرجته في «الصحيح» برقم (٢٧٤٧).

وقد رواه البزار من طريق الليث أيضاً كما في «المجمع» (٥ / ٩٣)، وفاته أنه في «كبير» الطبراني فلم يعزه إليه، وقُدَّه السيوطي في «الجامع» فلم يعزه إلا للبزار وأبي نعيم في «الطب»!

وله شاهد قاصر، يرويه ابن ماجه، ولكنه واه، ولفظه:

١٨٦٤ - (مَنْ أَرَادَ الْحِجَامَةَ فَلْيَتَحَرَّ سَبْعَةَ عَشَرَ، أَوْ تِسْعَةَ عَشَرَ، أَوْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَلَا يَتَّبِعْ بِأَحَدِكُمُ الدَّمَ فَيَقْتَلَهُ).

ضعيف جداً. قال ابن ماجه (٢ / ٣٥١): حدثنا سُويد بن سعيد: ثنا عثمان بن مطر عن زكريا بن ميسرة عن النَّهَّاسِ بن قَهْمٍ عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ جداً كل من دون أنس ضعيف، وبعضهم أشد ضعفاً من بعض.

الأول: النَّهَّاسِ بن قَهْمٍ. قال الذهبي في «الضعفاء»: «تركه القطان، وضعفه النسائي».

وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

الثاني: زكريا بن ميسرة، قال الحافظ:

«مستور».

الثالث: عثمان بن مطر، قال الذهبي:

«ضعفوه».

وقال الحافظ:

«ضعيف».

الرابع: سويد بن سعيد. قال الذهبي:

«قال أحمد: متروك الحديث. وقال ابن معين: كذاب، وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال البخاري: كان قد عمي فُلِّقَن ما ليس من حديثه. وقال أبو حاتم: صدوق كثير

التدليس. وقال الدارقطني: ثقة، غير أنه كبر، فربما قرىء عليه حديث فيه النكارة

فيجيزه».

وقال الحافظ:

«صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن

معين القول».

ومن هذا البيان تعلم أن اقتصار البوصيري في «الزوائد» على إعلال الحديث

بالتهاؤس فقط، قصورٌ شديد. وقوله:

«رواه الشيخان وأبو داود والترمذي من حديث أنس أيضاً، كما رواه ابن ماجه خلا

قوله: «يتبيخ بأحدكم» إلى آخره. ورواه البزار في «مسنده» من حديث ابن عباس، كما رواه

ابن ماجه. ورواه الحاكم في «المستدرک» من طريق معاذ عن أنس، وقال: صحيح على

شرط الشيخين».

فيه أمور:

أولاً: أنه لم يخرج الشيخان عن أنس أصلاً.

ثانياً: أنه عن أنس من فعله ﷺ كما سبق التنبيه عليه في الحديث الذي قبله.

ثالثاً: أني لم أراه في «المستدرک» إلا من فعله ﷺ، وهو الذي ذكرت فيما قبله أنه مخرج

في «الصحيحة» (٩٠٨). والله أعلم.

قلت: لكن الحديث الذي قبله بمعناه، فينجو به من الضعف الشديد الذي دلَّ

عليه إسناده، لكن قوله: «لخمس عشرة» منكر، لتفرد الضعيف به كما تقدم، والله أعلم.

١٨٦٥ - (سيد بنى داراً، وأتخذ مأدبةً، وبعث داعياً، فالسيد الجبارُ،

والمأدبة القرآن، والدار الجنة، والداعي أنا، فأنا اسمي في القرآن محمدٌ،

وفي الإنجيل أحمدٌ، وفي التوراة أحياناً، وإنما سُميت أحياناً لأنى أحياناً عن

أمتي نار جهنم، وأحبوا العرب بكل قلوبكم).

موضوع. رواه ابن عدي (١٦ / ٢) عن إسحاق بن بشر الخراساني حدثنا ابن

جريح عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً، وقال:

«إسحاق روى عن ابن جريح والثوري وغيرهما ما لا يرويه غيره، وأحاديثه غير

محفوظة كلها، وهي منكورة، إما إسناداً أو متنأ لا يتابعه أحد عليه».

وقال الذهبي:

«تركوه، وكذبه علي بن المديني والدارقطني، وقال ابن حبان: لا يحل حديثه إلا على

جهة التعجب. قلت: يروي العظام عن ابن إسحاق وابن جريح والثوري».

قلت: والجملة الأخيرة منه جاءت في الحديث المتقدم برقم (١٨٣٨).

١٨٦٦ - (من لا حياء له فلا غيبة له).

ضعيف جداً. رواه ابن عساكر (١٥ / ٣٠٦ / ١) من طريق أبي بكر الخرائطي:

حدثنا محمد بن عبد الرحمن السراج الرقي: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن بن شرحبيل:

حدثنا الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي: حدثنا عبد الله بن وهب عن ابن جريح عن

عطاء [عن] ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، ابن جريج مدلس وقد عنعنه.

والحكم بن يعلى، قال أبو حاتم:

«متروك الحديث منكر الحديث».

وقال أبو زرعة:

«ضعيف الحديث منكر الحديث». كما في «الجرح والتعديل» (١٣٠/٢/١ - ١٣١).

وقال البخاري في «التاريخ الكبير»:

«قال لي سليمان بن عبد الرحمن (يعني الراوي لهذا الحديث عنه): عنده عجائب،

منكر الحديث، ذاهب، تركت أنا حديثه». كذا في «اللسان».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الخرائطي في «مساوي الأخلاق»

وابن عساكر عن ابن عباس. وبيّض له المناوي!

١٨٦٧ - (كان يحتجم على هامته وبين كتفيه، ويقول: من أهرق

من هذه الدماء فلا يضره أن لا يتداوى بشيء لشيء).

ضعيف. أخرجه أبو داود (١٥١ / ٢)، وابن ماجه (٣٥١ / ٢)، عن الوليد بن

مسلم: ثنا ابن ثوبان عن أبيه عن أبي كبشة الأنباري مرفوعاً.

وهذا إسناد حسن لولا ما فيه من الانقطاع، فإن ابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت

ابن ثوبان العنسي الدمشقي، لم يذكروا لأبيه سماعاً من أحد من الصحابة، وقد ذكره ابن

حبان في أتباع التابعين من «الثقات» (١٢٥ / ٦)، وكذا قال في «التقريب»:

«إنه ثقة من السادسة».

يعني من الطبقة التي لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة. كما صرح بذلك في المقدمة.

وكان المناوي لم يتنبه لهذه العلة، فحسن إسناده في «التيسير»، وقد كنت أوردته في «صحيح

الجامع»، فلا أدري أكان ذلك عن وهم، أم لشاهد لا يحضرنى الآن؛ غير جملة: (بين

كتفيه)، فلها شاهد مخرج في «الصحيحة» (٩٠٨).

١٨٦٨ - (حُبْكُ الشَّيْءِ يُعْمِي وَيَصْمُ).

ضعيف . أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ١٥٧)، وأبوداود (٥١٣٠)، وأحمد (٥ / ١٩٤ و ٦ / ٦٥٠)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (ق ٢٨ / ١)، والدولابي في «الكنى» (١ / ١٠١)، وابن عدي في «الكامل» (ق ٣٧ / ٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢ / ١)، وأبوبكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (ق ١٩٣ / ١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥ / ١٧٨ / ٢ و ٣ / ٢٤٩ / ٢)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (ص ٢٠)، من طريق الخرائطي عن أبي بكر بن أبي مريم عن خالد بن محمد عن بلال بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ . . فذكره .
قلت: وهذا إسنادٌ ضعيفٌ، من أجل أبي بكر هذا، فإنه كان اختلط مع سوء حفظٍ، وقد اختلفوا عليه في إسناده، فرواه جماعةٌ عنه هكذا مرفوعاً، ورواه بعضهم عنه موقوفاً .
فقال أحمد عقب الحديث:

«وثناه أبو اليمان لم يرفعه» .

وقال البخاري عقبه أيضاً:

«وقال الوليد: عن أبي بكر عن بلال عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ» .

فأسقط من السند خالد بن محمد، وهو الثقفى .

وأبو بكر مع ضعفه المذكور، قد خولف في رفعه . فرواه حريز بن عثمان عن بلال بن

أبي الدرداء عن أبي الدرداء قال: فذكره موقوفاً عليه .

وتابعه أم الدرداء عن أبي الدرداء به .

أخرجه البخاري في «التاريخ»، فقال:

«وقال سعيد بن أبي أيوب عن حميد بن مسلم سمع أم الدرداء» .

وقد وصله البخاري، وعنه ابن عساكر في ترجمة حميد هذا (٥ / ١٧٨ / ٢)، ولم يذكر

فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذلك صنع ابن أبي حاتم في كتابه (١ / ٢ / ٢٢٩) .

وفي سند الموقوف قبله بكر بن فرقد أبو أمية التميمي، ولم أجد من ترجمه .

وعلى كل حال فالموقوف أقوى من المرفوع، ولهذا قال السيوطي في «الدرر» كأصله:
«الوقف أشبه». كما نقله المناوي في «الفيض».

نعم قد رواه عبد الله بن هانئ مرفوعاً، فقال: نا أبي: نا إبراهيم بن أبي عبلة عن
بلال بن أبي الدرداء به مرفوعاً.

أخرجه ابن عساكر (١٧ / ٢٠٩ / ٢).

لكن ابن هانئ هذا قال الذهبي:

«اتهم بالكذب».

وعزاه في «الجامع الكبير» (٢ / ١٣) لابن عساكر عن أبي حنيفة عن عبد الله بن

أنيس، والخرائطي في «اعتلال القلوب» عن أبي برزة الأسلمي.

١٨٦٩ - (أحدُ جبل يُجَبُّنا ونحبُّه، فإذا أحببتموه فكلُّوا من شجره،

ولو من عظامه).

ضعيف. رواه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (١ / ٨٤) عن سفیان بن حمزة، والطبراني

في «الأوسط» (١ / ١٠٣ / ٢ - مصورة الجامعة) عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن

كثير بن زيد عن عبد الله بن تمام مولى أم حبيبة عن زينب بنت نبيط عن أنس بن مالك

مرفوعاً، وقال:

«لم يرو عن زينب إلا بهذا الإسناد. تفرد به الدراوردي».

قلت: وهو ثقة، لكن قد تابعه ابن حمزة كما ترى، فالعلة من ابن تمام هذا فقد أورده

ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ١٩) بهذه الرواية ولم يذكر فيه جرحاً، وأما الهيثمي فأعله بغيره

فقال (٤ / ١٤):

«رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه كثير بن زيد، وثقه أحمد وغيره، وفيه كلام».

وأقره المناوي! وإنما العلة من شيخ كثير كما ذكرنا.

ثم رواه ابن شبة عن عبد العزيز عن ابن سمعان عن عبد الله بن محمد بن عبيد عن

زينب بنت نبيط به.

وهذا إسناد واه بمرة، عبد العزيز وهو ابن عمران المدني متروك، ومثله بل وأسوأ منه ابن سمعان، واسمه عبد الله بن زياد اتهمه بالكذب أبو داود وغيره. وشيخه ابن عبيد لم أعرفه.

وقد تقدمت أحاديث أخرى في (أحد)، وهذه أرقامها: (١٦١٨ و ١٨١٩)، وراجع التنبيه المذكور في آخر الكلام على الحديث الأول.

١٨٧٠ - (أَحْذَرُكُمْ سَبْعَ فِتْنٍ تَكُونُ بَعْدِي : فِتْنَةٌ تُقْبَلُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَفِتْنَةٌ فِي مَكَّةَ ، وَفِتْنَةٌ تُقْبَلُ مِنَ الْيَمَنِ ، وَفِتْنَةٌ تُقْبَلُ مِنَ الشَّامِ ، وَفِتْنَةٌ تُقْبَلُ مِنَ الْمَشْرِقِ ، وَفِتْنَةٌ تُقْبَلُ مِنَ الْمَغْرِبِ ، وَفِتْنَةٌ مِنْ بَطْنِ الشَّامِ ، وَهِيَ السُّفْيَانِي) .

ضعيف جداً. أخرجه الحاكم (٤ / ٤٦٨) من طريق نعيم بن حماد: ثنا يحيى بن سعيد: ثنا الوليد بن عياش أخو أبي بكر بن عياش عن إبراهيم عن علقمة قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: قال لنا رسول الله ﷺ: فذكره. قال:

«فقال ابن مسعود: منكم من يدرك أولها، ومن هذه الأمة من يدرك آخرها. قال الوليد بن عياش: فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير، وفتنة مكة فتنة عبد الله بن الزبير، وفتنة الشام من قبل بني أمية، وفتنة المشرق من قبل هؤلاء». وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». وردّه الذهبي بقوله:

«قلت: هذا من أوابد نعيم». أي: من غرائب وعجائبه.

قلت: هو متهم بالكذب، فالحديث ضعيف جداً كما يشعر بذلك قول الذهبي هذا.

١٨٧١ - (أَحْذَرُوا الْبَغْيَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَقُوبَةٍ هِيَ أَحْضَرُ مِنْ عَقُوبَةِ

الْبَغْيِ).

ضعيف جداً. رواه ابن أبي الدنيا في «ذم البغي» (٣١ / ١ - ٢) عن أبي إسحاق

عن الحارث عن علي مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، الحارث هو الأعور، وهو ضعيف جداً، كما تقدم مراراً.

والحديث عزاه السيوطي لابن عدّي وابن النجار عن علي، ويصّ له المناوي فلم يتكلّم على إسناده بشيء.

١٨٧٢ - (احذروا كلّ مُسكِر؛ فإنّ كلّ مُسكِر حرام).

ضعيف. رواه ابن عساكر (٨ / ٤٢ / ١) عن شعيب بن رُزَيْق عن عطاء الخراساني عن إبراهيم النخعي عن عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبيه مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف: عطاء هو ابن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني قال الحافظ:

«صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس».

قلت: وقد عنعنه.

وشعيب بن رُزَيْق هو الشامي أبو شيبة المقدسي، قال الحافظ:

«صدوق يخطف».

والحديث عزاه في «الجامع الكبير» (٩٣ / ٦٧٥) للطبراني في «الأوسط» أيضاً، وكذا في «الفتح الكبير»، ولم أره فيه بعد البحث عنه مع العلم أن في النسخة خروماً، لكن لم يورده الهيثمي في «مجمع الزوائد»، والله أعلم.

(تنبيه): وقع في مخطوطة (ابن عساكر): (منكر) في الموضعين، وعليهما حرف

التضبيب (ص) إشارة من الناسخ إلى أنه وجدها كذلك في أصله.

والشطر الثاني من الحديث صحيح من طرق مخرجة في «الإرواء» (٢٣٧٣)، وغيره.

١٨٧٣ - (أحسنوا إذا وليتم، واعفوا عمّا ملكتم).

موضوع. رواه القضاعي (٦٠ / ١)، والديلمى (١ / ١ / ٢٥)، عن إسماعيل بن

يحيى قال: نا مسعر عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع آفته إسماعيل بن يحيى، وهو كذاب وضاع، وعطية وهو العوفي ضعيف مدلس.

والحديث عزاه السيوطي للخرائطي في «مكارم الأخلاق» عن أبي سعيد، وقال المناوي:

«وكذا رواه الديلمي وغيره، وفيه ضعف».

كذا قال، ولست أدري إذا كان عند الخرائطي من غير طريق إسماعيل هذا، أو هو لم يتنبه له.

١٨٧٤ - (مَنْ أَصْبَحَ وَهَمُّهُ التَّقْوَى ثُمَّ أَصَابَ فِيهَا بَيْنَ ذَلِكَ ذَنْبًا؛ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ).

موضوع. رواه ابن عساكر (١٥ / ٣٢٠ / ١) عن أبي الحسام محمد بن عبد الواحد ابن محمد الكسائي الطبري: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الأسدي الطبري: أنبأنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الإستراباذي: ثنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أبان المصري الأبي: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري: ثنا أبو عامر بن يسار - بعبادان - : ثنا يحيى ابن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً. أورده في ترجمة أبي الحسام هذا وساق له هذا الحديث ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وآفة الحديث أحمد بن الحسن هذا، قال ابن حبان:

«كذاب دجال يضع الحديث على الثقات».

وقال الدارقطني:

«حدثونا عنه وهو كذاب».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عساكر هذه وبيّض له المناوي في «الفيض»! وأما في «التيسير» فقال:

«ضعيف»!

قلت: ومن الظاهر أنه لم يقف على علته الموجبة الحكم عليه بالوضع كما رأيت، وإنما جرى في تضعيفه على الجادة المعروفة فيما رواه ابن عساكر وحده!

١٨٧٥ - (من أصبح لا ينوي ظلم أحدٍ غفر الله له ما جنى).

ضعيف جداً. رواه أبو حفص الكتاني في «جزء من حديثه» (١٤٢ / ٢): حدثنا أبو نصر حبشون بن موسى الخلال: ثنا عبد الله بن أيوب: ثنا داود بن المحبر: ثنا هياج بن بسطام عن إسحاق بن مرة عن أنس بن مالك مرفوعاً.

ورواه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٩١ / ٢): نا عبد الله بن أيوب به. ومن طريق ابن الأعرابي رواه القضاعي (٣٦ / ١)، ورواه الخطيب في «تاريخه» (٣ / ٣٢٥) من طريق محمد بن مصعب عن الهياج بن بسطام به.

وهذا سند ضعيف جداً، إسحاق بن مرة؛ قال أبو الفتح الأزدي: «متروك الحديث».

وهياج بن بسطام متروك الحديث أيضاً كما قال أحمد وغيره. لكنه قد توبع فأخرجه الأزدي من طريق عيينة بن عبد الرحمن عن إسحاق بن مرة به. لكن قال الحافظ في «اللسان»: «وعيينة ضعيف جداً».

١٨٧٦ - (من أصبح لا يهتّم بظلم أحدٍ غفر له ما اجترم).

ضعيف جداً. رواه ابن عساكر (١٥ / ٢٤٠ / ١) عن بقیة بن الوليد عن عمار بن عبد الملك عن أبي بسطام عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، عمار هذا قال الذهبي: «أتى بعجائب، قال الأزدي: متروك الحديث».

وساق له الأزدي هذا الحديث.

وبقية مدلس وقد عنعنه .

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عساكر عن أنس ورمز له في بعض النسخ بالضعف، وأما المناوي فقال في «الفيض» :
«إنه رمز لحسنه» .

وهذا لا وجه له ألبتة . وأما في «التيسير» فجرى على الجادة فقال :
«وإسناده ضعيف» !

ثم ذكر أن ابن عساكر رواه في «تاريخه» من طريق عيينة بن عبد الرحمن عن إسحاق ابن مرة عن أنس .

قلت : وهذه طريق أخرى غير ما قبلها، وقد أخرجها الأزدي كما ذكرته فيما تقدم آنفاً، فلا أدري إذا كان ابن عساكر رواه من هذا الوجه أيضاً أم هو سهو من المناوي؟

١٨٧٧ - (ما صيد من صيد ، ولا قطع من شجر ؛ إلا بتضييعه التسبيح) .

موضوع . رواه أبو نعيم (٧ / ٢٤٠) من طريق محمد بن عبد الرحمن القشيري : ثنا مسعر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :
«غريب تفرد به القشيري» .

قلت : وهو كذاب كما قال الذهبي وغيره ، ومع ذلك أورد السيوطي هذا الحديث في «الجامع الصغير» ! وتعقبه المناوي بقول الذهبي المذكور، ثم قال :
«وبه يُعرف أن رمز المصنف لحسنه غير صواب» .

قلت : وقد وجدت له شاهداً من حديث أبي بكر الصديق ، أخرجه ابن عساكر (٦ / ١٤٩) عن أبي علي الحسين بن جبر بن حيوة بن يعيش بن الموفق بن أبي النعمان الطائي الحمصي - بحمص - : ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن يحيى بن أبي النقاش : نا

عبدالله بن عبد الجبار الخبائري : أنا الحكم بن عبد الله بن خُطّاف : ثنا الزهري عن أبي واقد بن حبيب قال :

بينما أنا عند أبي بكر إذ أتني بغراب ، فلما رآه بجناحين ، حمد الله ثم قال : فذكره مرفوعاً . ثم قال :

«هذا حديث منكر، والحكم بن عبد الله بن خطاف ضعيف، والخبائري ضعيف، والرجلان اللذان قبلهما حصيان مجهولان» .

قلت : الخبائري عبد الله بن عبد الجبار؛ لم أجد من سبق ابن عساكر إلى تضعيفه، بل قال أبو حاتم :

«ليس به بأس ، صدوق» .

وقال ابن وضاح :

«لقيته بحمص ، وهو ثقة مأمون» .

وذكره ابن حبان في «الثقات» كما في «التهذيب» .

والحكم بن عبد الله بن خطاف حاله شرٌّ مما قال ابن عساكر، فقد قال فيه أبو حاتم :

«كذاب متروك الحديث ، الذي رواه باطل» .

وقال الدارقطني :

«كان يضع الحديث» .

وقد ذكره السيوطي في «الفتاوى» (٢ / ١٢٦) مع أحاديث أخرى في معناه سكت

عنها كلها ! وما يصح منها شيء .

١٨٧٨ - (حَقُّ كَبِيرِ الْإِخْوَةِ عَلَى صَغِيرِهِمْ ، كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ١٢٢) عن أحمد بن محمد بن

إبراهيم : ثنا محمد بن مُشكان : ثنا عبد الرحمن بن أيوب : ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي

عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً .

أورده في ترجمة أحمد هذا، ويكنى أبا عمرو الأبرش، وقال:
«توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، كان أديباً فاضلاً حسن المعرفة
بالحديث».

قلت: ومحمد بن مشكان لم أعرفه.

وعبد الرحمن بن أيوب، لعله السكوني الذي يروي عن العطف بن خالد، قال
الذهبي في «الضعفاء»: «ضعيف».

وقد خالفه داود بن رشيد الثقة، فقال: حدثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن السائب
البكري قال: سمعت سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن رسول الله ﷺ قال:
فذكره.

قلت: وهذا مرسل، ومحمد بن السائب البكري لم أعرفه، لكني أخشى أن يكون
(البكري) محرفاً من (الكلبي)، فإن محمد بن السائب الكلبي من هذه الطبقة، فإن يكن
هو، فهو كذاب.

ثم رجعت إلى «مراسيل أبي داود» المخطوطة (ق ٢٥ / ١)، فرأيت الحديث قد سقط
طرف إسناده الأول، وبقي منه قوله: «حدثنا محمد بن السائب البكري عن أبيه عن سعيد
ابن عمرو...».

فزاد في السند:

«عن أبيه».

فانكشفت لي علتها، وتحقق ما خشيت من التحريف، وتبين أن (البكري) مصحف
من (النكري)، فقد قال الذهبي في «الميزان»: «السائب النكري والد محمد، لا يعرف».
وأقره الحافظ في «التهذيب»، وصرح في «التقريب» بأنه:
«مجهول».

وأشار فيهما إلى أنه من رجال أبي داود في «المراسيل» .
ثم رجعت إلى ترجمة محمد بن السائب النكري في «الميزان» ، فإذا به يقول :
«شويخ للوليد بن مسلم ، قال الأزدي : يتكلمون فيه ، وقال الخطيب : هو الكلبي ،
وقد غلط من جعلها اثنين» .

قلت : كأنه يشير إلى ابن حبان ، فإنه أورد هذا في «الثقات» (٧ / ٤٣٥) ، وأورد
الكلبي في «الضعفاء» ، انظر ما علقته عليه في كتابي الجديد «تيسير الانتفاع» .
والحديث قال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢ / ١٩٥) :
«رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب» من حديث أبي هريرة ، ورواه أبو داود في
«المراسيل» من رواية سعيد بن عمرو بن العاص مرسلاً ، ووصله صاحب «مسند الفردوس»
فقال : عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده سعيد بن العاص ،
وإسناده ضعيف» .

قلت : ووصله البيهقي أيضاً في «شعب الإيمان» كما في «المشكاة» (٤٩٤٦) .
ثم رأيت الحديث في «مسند الفردوس» (٢ / ٨٧ - ٨٨) ، فإذا هو من طريق البكري
المذكور ، والظاهر أن البيهقي رواه من طريقه .

١٨٧٩ - (احرموا أنفسكم طيب الطعام ، فإنما قوي الشيطان أن
يجري في العروق بها) .

موضوع . رواه أبو الحسن القزويني في «الأمالي» (مجموع ٢٢ / ٧ / ١) عن أزهر بن
جميل مولى بني هاشم ، قال : ثنا بزيع أبو الخليل الخفاف عن هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة مرفوعاً . وكذا رواه ابن الزيات في «حديثه» (١ / ٢) .
قلت : وكتب بعض الحفاظ على هامش نسخة «الأمالي» :
«هذا حديث ضعيف واه» .

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» وقال: المتهم به بزيع أبو الخليل، ووافقه السيوطي في «اللاآلىء» (٣٢٠ / ٢)، ثم ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٣٢٠ / ٢)، ولم يورده السيوطي في «جامعيه»، فأحسن، لأنه ظاهر البطلان؛ لمخالفته القرآن.

١٨٨٠ - (أَحْسِنُوا إِلَى الْمَاعِزَةِ، وَأَمْسَحُوا عَنْهَا الرُّغَامَ، فَإِنَّهَا دَابَّةٌ مِنْ دَوَابِ الْجَنَّةِ).

ضعيف. رواه ابن السماك في «الفوائد» (٩ / ٢١١ / ٢) عن سعيد بن محمد الزهري: ثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً. قلت: وسعيد هذا ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٥٨)، وقال عن أبيه: «ليس بمشهور، وحديثه مستقيم، إنما روى حديثاً واحداً». والشطر الثاني له طرق أخرى هو بها قوي، لذلك أورده في المجلد الثالث من «الصحيحة» (١١٢٨).

١٨٨١ - (أَحْسِنُوا الْأَصْوَاتَ فِي الْقُرْآنِ).

ضعيف جداً. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٧٠ / ٢) عن نعيم بن حماد نا عبدة بن سليمان عن سعيد أبي سعد البقال عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، الضحاك وهو ابن مزاحم، لم يسمع من ابن عباس.

وسعيد وهو ابن مرزبان العبسي؛ ضعيف مدلس.

ونعيم بن حماد ضعيف متهم.

ويغني عن هذا الحديث قوله ﷺ:

«زينوا القرآن بأصواتكم».

انظر «صحيح الجامع» (رقم ٣٥٧٤ - ٣٥٧٥).

١٨٨٢ - (أَحْسَنُ النَّاسِ قِرَاءَةً مِنْ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ يَتَحَزَّنُ بِهِ).

ضعيف . رواه الطبراني (٣ / ١٠١ / ١) عن ابن هليعة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإن ابن هليعة سيء الحفظ .

١٨٨٣ - (مَنْ أَعْيَتْهُ الْمَكَايِبُ فَعَلِيهِ بِتِجَارَةِ الْأَنْبِيَاءِ - يَعْنِي الْغَنَمَ - إِنْهَا إِذَا أَقْبَلَتْ (كَذَا الْأَصْلِ) ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ أَقْبَلَتْ).

موضوع . رواه ابن عساكر (١٧ / ١٥٦ / ١ - ٢) عن إسحاق بن بشر : أنا مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، مقاتل - وهو ابن سليمان البلخي المفسر - وإسحاق بن بشر كلاهما كذاب ، فأحدهما آفته .

والضحاك - وهو ابن مزاحم - لم يسمع من ابن عباس .

١٨٨٤ - (مَنْ أَعْيَتْهُ الْمَكَايِبُ فَعَلِيهِ بِمِصْرَ ، وَعَلِيهِ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْهَا) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١٧ / ١١٢ / ١) عن سليم بن منصور : نا أبي : نا ابن هليعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء :

الأول : ابن هليعة سيء الحفظ .

الثاني : منصور وهو ابن عمار الواعظ ، قال الذهبي في آخر ترجمته من «الميزان» بعد أن ذكر كثيراً من النقول الجارحة :

«وساق له ابن عدي أحاديث تدلّ على أنه واه في الحديث» .

الثالث: سليم بن منصور، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«تكلم فيه بعض البغداديين».

والحديث يبض له المناوي، فلم يتكلم على إسناده بشيء! وأما في «التيسير»،

فجرى على الجادة، فقال:

«وإسناده ضعيف».

١٨٨٥ - (الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين خمسمائة عام).

منكر بلفظ: «خمسمائة». رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٦٩٥ - بترقيمي)،

وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٠٥/٢) من طريق يحيى الجهماني: ثنا شريك عن محمد بن جحادة عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف، شريك وهو ابن عبد الله القاضي ضعيف لسوء حفظه.

ومثله يحيى، وهو ابن عبد الحميد الجهماني.

وقد خولف في متنه، فقال أحمد (٢ / ٢٩٢): ثنا يزيد: أنا شريك بن عبد الله به،

إلا أنه قال:

«مائة عام».

وكذلك أخرجه الترمذي (٣ / ٣٢٥) من طريق أخرى عن يزيد به، وقال:

«حديث حسن». زاد في نسخة: «صحيح».

وهو بعيد جداً عن حال شريك في الحفظ، لكن قد جاء ما يشهد له كما يأتي.

والحديث قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٤١٩):

«رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه يحيى بن عبد الحميد الجهماني وهو ضعيف».

وكذلك عزاه السيوطي للطبراني فقط، فتعقبه المناوي بقوله:

«هذا من المصنف كالصريح في أن هذا الحديث لم يتعرض الشيخان ولا أحدهما

لتخريجه، وإلا لما عدل عنه، وأعظم به من غفلة، فقد خرجه سلطان المحدثين البخاري

وكذا أحمد والترمذي باللفظ المزبور. وزادوا: والفردوس أعلاها درجة، ومنها تفجرت أنهار الجنة الأربعة، وفوق ذلك يكون العرش».

وأقول: هذا وهم من المناوي رحمه الله تعالى، فلم يروه البخاري والترمذي باللفظ المزبور أصلاً، وإنما بلفظ: «ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض»، وهذا شيء، وما في الحديث: «... خمسمائة عام» شيء آخر، ولا سيما أن في الرواية الأخرى: «مائة عام»، وهي أرجح كما سبقت الإشارة إليه، وقد شرحتُ القول فيها في «الأحاديث الصحيحة»، فراجع رقم (٩٢١ - ٩٢٢).

ومن غفلة المناوي التي اتهم بها السيوطي - وإن كان هذا لم ينج منها، ولا يمكن أن ينج منها أحد إلا من عصم الله - أن السيوطي أورد الحديث بلفظ البخاري معزواً لابن مردويه فقط! فتعقبه المناوي بقوله:

«وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز، وإلا لما أبعد النجعة، وهو عجب، فقد خرج الحاكم باللفظ المزبور وقال: على شرطهما». فذهل المناوي عن كون الحديث عند البخاري باللفظ المذكور، وأن الحاكم وهم في استدراكه له على البخاري.

١٨٨٦ - (إن في الجنة مائة درجة، لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٣ / ٣٢٦)، وأحمد (٣ / ٢٩)، وابن عساكر (٦ / ٢٩ / ١)، من طريق ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: فذكره. وقال الترمذي مضعفاً: «حديث غريب».

قلت: وذلك لأن ابن لهيعة ودراجاً ضعيفان، ونقل المناوي عنه في «شرحيه» أنه قال: «حسن صحيح»! وأقره، وهو خطأ مزدوج؛ فإنه مع منافاته لحال إسناده، مخالف لكل نسخ الترمذي التي وقفنا عليها، ومنها نسخة «تحفة الأحوذى» التي منها نقلت استغرابه، وهو

كذلك في «المشكاة» (٥٦٣٣)، واغتر بهذا الخطأ الغاري، فأورد الحديث في «كنزه» (٩٩٢) وعزاه في «المرقاة» (٢٩٤/٥) لابن حبان من وجه آخر، وصححه! وهذا خطأ آخر!

١٨٨٧ - (لأنَّ يُؤدَّب الرجلُ ولدَه، أو أحدكم ولدَه، خير له من أن يتصدَّق كلَّ يومٍ بنصف صاعٍ).

ضعيف جداً. أخرجه الترمذي (٢ / ١٣١ - تحفة)، والحاكم (٤ / ٤٦٢)، وأحمد (٥ / ٩٦ و ١٠٢)، وعنه الطبراني في «المنتقى من حديثه» (٤ / ٦ / ٢)، والسَّهْمِي فِي «تاريخ جرجان» (٣٥٢ - ٣٥٣)، من طرق عن ناصح أبي عبد الله عن سماك بن حرب عن جابر بن سَمُرَةَ أن النبي ﷺ قال: فذكره.

وقال الترمذي:

«حديث غريب، وناصر بن علاء الكوفي؛ ليس عند أهل الحديث بالقوي، ولا يعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه».

وقال عبد الله بن أحمد عقب الحديث:

«لم يخرج به أبي في «مسنده» من أجل ناصح، لأنه ضعيف الحديث، وأمله علي في (النوادر)».

وقال في المكان الآخر:

«ما حدثني أبي عن ناصح غير هذا الحديث».

قلت: وسكت عنه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: ناصح هالك». وقال في «الضعفاء»:

«قال ابن معين وغيره: ليس بثقة». وقال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف».

وأورده ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٤٠ - ٢٤١)، وقال عن أبيه:

«هذا حديث منكر، وناصر ضعيف الحديث».

١٨٨٨ - (مَنْ اغْتَيْبَ عِنْدَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ، وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ، فَنَصَرَهُ، نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ نَصْرَهُ، فَلَمْ يَنْصُرْهُ، أَدْرَكَهُ اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ).

ضعيف جداً. أخرجه ابن وهب في «الجامع» (ص ٦٨): حدثني الحارث بن نبهان عن أبان عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، أبان وهو ابن أبي عياش متروك، وكذلك الحارث ابن نبهان.

لكن هذا قد توبع، فأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢ / ٥ / ١)، وابن عدي في «الكامل» (ق ٢٥ / ١ / ٢)، والبخاري في «شرح السنة» (٣ / ٤٤١ - نسخة المكتب)، من طرق أخرى عن أبان به.

وأدخل ابن أبي الدنيا بين أبان وأنس العلاء بن أنس، وهو رواية لابن عدي، وقال في أبان:

«هو بين الأمر في الضعف، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب، إلا أنه يشبهه عليه ويغلط، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق».

١٨٨٩ - (إِنَّ أَحَدَكُمْ مَرَأَةٌ أَخِيهِ، فَإِنْ رَأَى بِهِ أَدَىً فَلْيَمِطْهُ عَنْهُ).

ضعيف جداً. رواه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (٧٣٠)، وعنه الترمذي (١ / ٣٥١ - بولاق)، وابن أبي شيبة (٥٨٤ / ٨)، والسَّمْنَانِي فِي «الفوائد المنتقاة» (١ / ٢)، وأبو الحسن الحارثي في «الفوائد المنتقاة» (٢ / ٢ / ٤)، وابن عساكر (١٤ / ٢٤٨ / ١) و (١٨ / ٨٢ / ٢)، عن يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي قال: سمعت أبا هريرة يقول مرفوعاً. وقال الترمذي:

«ويحیی بن عبید الله ضعفه شعبة، وفي الباب عن أنس».

قلت: يحيى هذا متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع، كما في «التقريب».

ومن طريقه أخرجه ابن منيع بلفظ:

«المسلم مرآة المسلم، فإذا رأى به شيئاً فليأخذه». كما في «فيض القدير».

وقد أخرجه ابن وهب في «الجامع» (ص ٣٠)، وعنه البخاري في «المفرد» (٢٣٨)،

من طريق أخرى عن أبي هريرة موقوفاً عليه بلفظ:

«المؤمن مرآة المؤمن، إذا رأى فيه عيباً أصلحه».

ورجاله ثقات غير سليمان بن راشد، وهو مستور كما قال الحافظ، فهو أصح من

المرفوع.

(تنبيه): من الأخطاء الفاحشة التي وقعت لبعضهم في هذا الحديث؛ قول المعلق

على «سنن الترمذي» (٦ / ١٧٥ - طبعة حمص):

«أخرجه البخاري ومسلم بلفظ: «المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن، يكف

عنه ضيعته ويحوطه من ورائه»، وكذلك رواه أبو داود . . .».

قلت: وفيه مؤاخذتان إحداهما أسوأ من الأخرى:

الأولى: عزوه لمسلم، وهذا خطأ محض.

الأخرى: إطلاق العزو للبخاري يوهم أنه في «صحيحه»! وليس فيه، وإنما رواه في

«الأدب المفرد» (٢٣٩)، وإسناده حسن، وهو مخرّج في «الصحيحه» (٩٢٦).

١٨٩٠ - (من رابط فواق ناقة حرمة الله على النار).

ضعيف جداً. رواه العُقيلي في «الضعفاء» (١٦٥) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي

بكر الجُدّعاني قال: حدثنا سليمان بن مِرْقَاع الجُنْدَعِي عن مجاهد عن عائشة مرفوعاً، وقال:

«منكر، لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به».

يعني ابن مِرْقَاع هذا، وقال فيه:

«منكر الحديث، ولا يتابع على حديثه».

والجُدّعاني متروك الحديث.

وله طريق آخر، رواه العقيلي أيضاً (ص ٦)، والخطيب (٧ / ٢٠٣)، وأبو حزم بن يعقوب الحنبلي في «الفروسية» (١ / ٨ / ١)، عن محمد بن حميد الرازي قال: حدثنا أنس ابن عبد الحميد قال: حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. وقال العقيلي: «هذا حديث منكر، وقد رأيت له غير حديث من هذا النحو، فإن كان ابن حميد ضبط عنه، فليس هو ممن يحتج به».

قلت: وفي كلامه إشارة إلى أن ابن حميد غير ضابط، وهو كما قال، ففي «التقريب»: «حافظ ضعيف».

وأقول: بل هو متهم أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال: «قال أبو زرعة: كذاب. وقال صالح: ما رأيت أحذق بالكذب منه ومن الشاذكوني».

وقد تقدم الحديث برقم (٦٢٦) بأخصر مما هنا، فتركته لما فيه من زيادة فائدة.

١٨٩١ - (مَنْ حَمَلَ جَوَانِبَ السَّرِيرِ الْأَرْبَعِ، كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً).

منكر. رواه ابن عدي في «الكامل» (ق ٢٨٧ / ٢)، والطبراني في «الأوسط» (١ / ٧٩ من ترتيبه)، من طريق محمد بن عقبة السدوسي: ثنا علي بن أبي سارة: سمعت ثابتاً البُناني سمعت أنس بن مالك مرفوعاً. وقال: «لا يُروى عن أنس إلا بهذا الإسناد تفرد به علي».

قلت: وهو ضعيف جداً.

قال البخاري:

«في حديثه نظر».

وقال أبو داود:

«تركوا حديثه».

وقال ابن حبان :

«غلب على روايته المناكير فاستحق الترك» .

وساق الذهبي مما أنكر عليه هذا الحديث .

ومحمد بن عقبة السدوسي صدوق يخطيء كثيراً .

قلت : لكنه قد تويع ، فأخرجه أبويعلى (٢ / ٨٨٣) ، وابن حبان في «الضعفاء» (٢)

/ ١٠٤) ، من طريقين آخرين عن علي بن أبي سارة ، فهو الآفة . وسيأتي له حديث آخر برقم (٥١٨٦) .

وللحديث طريق أخرى وشاهد ، أما الطريق فرواه الأزدي بسنده عن إبراهيم بن

عبد الله الكوفي عن عبد الله بن قيس عن حميد الطويل عن أنس به . ذكره ابن الجوزي في

«الموضوعات» ، وقال :

«لا أصل له ، إبراهيم وشيخه كذابان» .

وتعقبه السيوطي في «اللالئ» (٢ / ٤٠٥) ، ثم ابن عراق (٣٨٦ / ٢) ، بالطريق

الأولى ، ولا وجه له لما عرفت من شدة ضعفه .

وأما الشاهد فأخرجه ابن عساكر (٨ / ٥٢١ / ١) من طريق تمام : حدثني أبو القاسم

الفضل بن جعفر التميمي - من حفظه - : نا أبو قصى إسماعيل بن محمد بن إسحاق

العُدري : حدثني أبي وعمي قالا : نا معروف الخياط عن وائلة بن الأسقع مرفوعاً به .

قلت : وهذا سند مظلم ، ما بين وائلة وتمام لم أعرف أحداً منهم ؛ غير معروف

الخياط ، وهو معروف بالضعف ، قال أبو حاتم :

«ليس بالقوي» . وقال ابن عدي :

«له أحاديث منكراً جداً وعمامة ما يرويه لا يتابع عليه» .

وعم أبي قصى اسمه عبد الله بن إسحاق ، وفي ترجمته أورد ابن عساكر الحديث ، ولم

يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والفضل بن جعفر التميمي يحتمل أنه أبو القاسم بن أبي المنادي أخو أبي الحسين

أحمد، فإن يكن هو فقد ترجمه الخطيب (١٢ / ٣٧٤) ولكنه لم ينسبه تيمياً، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقد فات السيوطي هذا الشاهد فلم يورده في «اللائيء»! مع أنه أورده في «الجامع الصغير» من رواية ابن عساكر، ولم يتكلم على إسناد المناوي، بل إنه أوهم أن الطبراني رواه عن وائلة، وإنما هو عنده عن أنس كما سبق.

ثم إنه عزاه لـ «كبير» الطبراني، ولم أره فيه، ولا عزاه إليه الهيثمي (٣ / ٢٦).

١٨٩٢ - (أَنْزَلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَأَحْسِنَ أَدَبَهُمْ عَلَى الْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ).

ضعيف. رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص ٨) عن بكر بن سليمان أبي معاذ عن أبي سليمان الفيلسطيني عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف، وله علتان:

الأولى: أبو سليمان هذا قال البخاري:

«له حديث طويل منكر في القصص».

والأخرى: بكر بن سليمان، لم أجد من ذكره.

١٨٩٣ - (أَنْزَلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةَ مَرْيَمَ، فَسَمَّاهَا مَرْيَمَ).

ضعيف. رواه الدولابي (١ / ٥٣) عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني عن أبيه عن جده قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: ولدت لي الليلة جارية فقال النبي ﷺ: فذكره. فكان يكنى بأبي مريم.

قلت: وهذا سند ضعيف، أبو بكر بن أبي مريم ضعيف مختلط.

والحديث مما خلا منه «الجوامع»: «الصغير»، و«الزيادة عليه»، و«الكبير»، و«الجامع

الأزهر»!

١٨٩٤ - (أَنْزَلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ).

ضعيف . رواه ابن عساكر (١٢ / ٢٠٠ / ١) عن نوح بن قيس عن سلامة الكندي عن الأصبع بن نباتة عن علي بن أبي طالب قال : جاءه رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة فرفعتها إلى الله قبل أن أرفعها إليك ، فإن أنت قضيتها حمدت الله وشكرتكم ، وإن أنت لم تقضها حمدت الله وعذرتكم ، فقال علي : اكتب على الأرض فإني أكره أن أرى ذل السؤال في وجهك ، فكتب : إني محتاج ، فقال علي : عَلِيٌّ بِحُلَّةٍ ، فَأَتَى بِهَا ، فَأَخَذَهَا الرَّجُلُ فَلَبَسَهَا ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

كسوتني حلة تبلى محاسنها فسوف أكسوك من حُسن الثنا حللاً
إن نلت حُسن ثنائي نلت مكرمةً ولست تبقى بما قد قلتَه بدلاً
إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي نداء السهل والجبال
لا تزهد الدهر في زهدٍ توقعه فكلُّ عبدٍ سيجزى بالذي عملاً

فقال علي : علي بالدنانير! فأتي بهائة دينار فدفعتها إليه ، فقال الأصبع : فقلت : يا أمير المؤمنين! حلة ومائة دينار؟ قال : نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره : قال : وهذه منزلة هذا الرجل عندي .

قلت : وهذا إسناد واه جداً ، آفته الأصبع هذا ، فإنه متروك متهم بالكذب . وسلامة الكندي ، كأنه مجهول ، أورده ابن أبي حاتم من رواية نوح بن قيس هذا فقط عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . والقصة تلوح عليها لوائح الوضع .

وأما الحديث المترجم له ، فقد أخرجه أبو داود ، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢٤١) عن عائشة مرفوعاً ، وإسناده خير من هذا ، ولكن فيه علل ثلاثة بينتها في «تخريج المشكاة» رقم (٤٩٨٩ - التحقيق الثاني) . وأحدها الانقطاع ، وبه أعلمه أبو داود نفسه ، وأيده المنذري في «مختصره» (٤٦٧٥) ، وحسنه السخاوي لشواهد ذكرها ، منها حديث معاذ المتقدم قبل حديث ، وهو مع ضعفه البين هناك يختلف معناه عن هذا . وأما الحاكم فجزم في «علوم الحديث» (ص ٤٩) بصحة الحديث ! ولعل منشأ هذا الوهم أن مسلماً علقه في «مقدمة الصحيح» ، وقد أشار لضعفه .

١٨٩٥ - (المرءُ كثيرٌ بأخيه).

ضعيف. رواه القُضاعي (٢ / ٨ / ١) عن المسيّب بن واضح قال: نا سليمان بن عمرو النخعي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك مرفوعاً. قلت: وهذا سند موضوع؛ المسيّب ضعيف، وشيخه النخعي كذبه غير واحد، وحزم ابن عدي بأنه وَضَعَ على إسحاق هذا حديثاً آخر سيأتي بلفظ: «الناس كأسنان المشط».

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» لابن أبي الدنيا في «الإخوان» عن سهل بن سعد.

وسكت المناوي عن إسناده، وقال:

«ورواه الديلمي والقضاعي عن أنس. قال شارحه المعامري: وهو غريب». ثم وقفتُ على إسناده حديث سهل عند أبي بكر الشيروي في «العوالي الصحاح» (٢١١ / ٢) أخرجه من طريق أبي صالح كاتب الليث: ثنا الحسن بن الخليل بن مرة: حدثني أبي عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً به في حديث. قلت: وهذا إسناده ضعيف من أجل أبي صالح، فإنه ضعيف من قبل حفظه. ومثله بل شرمه الخليل بن مرة، فإنه ضعيف كما في «التقريب»، وأشار البخاري إلى تضعيفه جداً بقوله: «فيه نظر».

وابنه الحسن بن الخليل بن مرة لم أجد من ذكره، ولم يذكره الحافظ في الرواة عن أبيه الخليل، وإنما ذكر أخاه علي بن الخليل، ولم أجد له ترجمة أيضاً.

١٨٩٦ - (لَيْسَتْ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ بِالْخَطِّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبِالْحَجْرِ، وَبِمَا

وَجَدَ مِنْ شَيْءٍ، مَعَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَقْطَعُ صَلَاتَهُ شَيْءٌ).

منكر. رواه ابن عساكر (٢ / ٣٩٥ / ١) من طريق حمزة بن يوسف إجازة قال: قال

أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف: نا أبي: نا إسحاق بن أبي عمران الإسترابادي: نا

حَيُّون بن المبارك البصري - بمصر - : نا محمد بن عبد الله الأنصاري، : نا أبي عن جدي عن أنس مرفوعاً.

وهذا سند رجاله كلهم ثقات معروفون، غير حَيُّون هذا أورده الذهبي لهذا الحديث، وقال:

«رواته ثقات غير حَيُّون، والخبر منكر».

والحديث المذكور هو في «تاريخ جرجان» لحمزة بن يوسف السهمي (ص ٤٧٤ رقم ١٠٧٣) معلقاً كما رواه عنه ابن عساكر: قال أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف . . . وفي الخط حديث آخر مخرج في «ضعيف أبي داود» (١٠٧ - ١٠٨)، والجملة الأخيرة منه تخالف أحاديث صحيحة، فانظر «صحيح الجامع» (٧٩٨٤ - ٧٩٧٨).

١٨٩٧ - (إنَّ في الجنة لَعَمَدًا من ياقوتةٍ، عليها عُرفٌ من زبرجد، تبص كما يبص الكوكب الدرِّي، قلنا: من يسكنها؟ قال: المتحابون في الله عز وجل، والمتلاقون في الله، والمتبازلون في الله، أو كلمة نحوها).

ضعيف. رواه الحسين المروزي في زوائد «الزهد» لابن المبارك (١٢٠ / ٢ من «الكواكب» ٥٧٥ رقم ١٤٨١ ط)، والبخاري (٣٥٩٢ - الكشف)، وتام في «الفوائد» (٧٤ / ١ - ٢)، عن محمد بن أبي حميد عن موسى ابن وُرْدان عن أبي هريرة مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن أبي حميد هذا، قال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف».

وكذا قال شيخه الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٧٨)، وقد عزاه للبخاري. وأشار المنذري في «الترغيب» (٤ / ٤٩) إلى أن الحديث ضعيف. وعزاه في «المشكاة» (٥٠٢٦) للبيهقي في «شعب الإيمان»، وكذا السيوطي في «الجامع» قال:

«وابن أبي الدنيا في (كتاب الإخوان)». ورواه ليث عن موسى بن وُرْدان به.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ١٣٢) عن أبيه :
«لا أعلم روى ليث عن موسى بن وردان، وهذا وهم، وهذا الحديث يرويه محمد بن
أبي حميد عن موسى بن وردان، لا أعلم رواه غيره».

١٨٩٨ - (إن في الجنة نهرًا يُقال له: رَجَب، [ماؤه أشدُّ بياضاً من
اللبن، وأحلى من العسلِ]، من صام من رجب يوماً واحداً، سقاه الله من
ذلك النهر).

باطل. رواه أبو محمد الخلال في «فضل شهر رجب» (١١ / ١)، والديلمي (١ / ٢ /
٢٨١)، والأصبهاني في «الترغيب» (٢٢٤ / ١ - ٢)، عن منصور بن يزيد الأسدي: ثنا
موسى بن عمران قال: سمعت أنس بن مالك يقول... فذكره مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد ضعيف مجهول، موسى بن عمران لم أعرفه، ووقع عند الديلمي:
«موسى بن عبد الله بن يزيد». ومنصور بن يزيد قال الذهبي:

«لا يعرف، والخبر باطل، قرأته...».

ثم ساقه بإسناده إلى منصور به، إلا أنه وقع فيه: «موسى بن عبد الله الأنصاري».
والله أعلم.

وقد أقره الحافظ في «اللسان». وأما في «تبيين العجب»، فقد قال (ص ٥ - ٧):
«لا يتهيأ الحكمُ عليه بالوضع».

قلت: ولعلّه يعني من جهة السند. والله أعلم.

١٨٩٩ - (الدُّعاءُ جندٌ من أجنادِ الله تبارك وتعالى، مُجَنَّدٌ يردُّ القضاءَ
بعد أن يُبرم).

موضوع. رواه ابن عساكر (٧ / ٢٦٤ / ١ و ١٧ / ٣٢٤ / ٢) عن سلم بن يحيى
النجراوي: نا نمير بن الوليد بن نمير بن أوس الأشعري: نا أبي عن جدي مرفوعاً. وقال:

«هذا مرسل، نمير بن أوس ليست له صحبة، وهو تابعي، وكان قاضياً بدمشق». قلت: وهذا إسناد تالف، نمير هذا اتهمه الذهبي بحديثين ذكرهما له، ونقل عن أبي سعد الماليني أنه قال:

«يقال: إن نميراً تفرد بهذين الحديثين».

قال الذهبي:

«وهما موضوعان، ونمير ما عرفته، وأما أبوه وجده فمعروفان».

والحديثان المشار إليهما سبقا بلفظ: «أكرموا الخبز...»، و«اللهم متعنا بالإسلام

والخبز...».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية ابن عساكر هذه المرسلة،

فقال المناوي:

«ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مسنداً لأحد، وإلا لما عدل لرواية إرساله، وهو

ذهول، فقد رواه أبو الشيخ ثم الديلمي من حديث أبي موسى الأشعري».

قلت: ولم يتكلم على إسنادهما لا المرسل ولا الموصول، والظاهر أن الموصول من

طريق نمير أيضاً، والله أعلم.

ثم تأكدت مما استظهرته حين رأيت الحديث في «مسند الديلمي» (٢ / ١٤٦) من

طريق أبي الشيخ عن نمير بن الوليد به عن جده عن أبي موسى.

١٩٠٠ - (الخلق كلهم عيالُ الله، فأحبُّ خلقه إليه، أنفعهم لعِياله).

ضعيف. روي من حديث أنس بن مالك، وعبد الله بن مسعود، وأبي هريرة.

١ - أما حديث أنس، فيرويه يوسف بن عطية الصفار عن ثابت عنه مرفوعاً.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (ص ٧٧)، والمخلص في «المجلس الأول

من المجالس السبعة» (٤٨ / ٢)، والسلفي في «الطُوريات» (١١٥ / ١)، وكذا البيهقي

في «الشعب»، وأبويعلی والبزار والطبراني والحرث بن أبي أسامة والعسكري وغيرهم، كما في «المقاصد الحسنة».

ويوسف هذا متروك كما في «التقريب».

وقال الذهبي في «الميزان»:

«مجمع على ضعفه . . . ومن مناكيره . . .». ثم ساق له أحاديث، هذا أحدها.

٢ - وأما حديث ابن مسعود، فيرويه موسى بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن

الأسود بن يزيد عنه مرفوعاً به.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ق ٣٢٤ / ١)، وأبونعيم في «الحلية» (٢ / ١٠٢) و

٤ / ٢٣٧)، والخطيب في «التاريخ» (٦ / ٣٣٤)، وكذا البيهقي في «الشعب»، وقال ابن

عدي:

«لا أعلم يرويه عن الحكم غير موسى بن عمير، وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات

عليه».

قلت: وقال أبو حاتم:

«ذاهب الحديث، كذاب».

٣ - وأما حديث أبي هريرة، فيرويه بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي

سلمة عنه رفعه بلفظ:

«الخلق كلهم عيال الله، وتحت كنفه، فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله».

أخرجه الديلمي.

وبشر هذا ضعيف الحديث كما قال الحافظ في «التقريب».

وذكره الذهبي في «الضعفاء والمتروكين»، وقال:

«ليس بحجة».

وقد ثبت الشطر الثاني من الحديث بلفظ: «خير الناس أنفعهم للناس». وهو مخرج

في «الصحيححة» (٤٢٧).

١٩٠١ - (الحَسَدُ يَأْكُلُ الحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الحَطْبَ، وَالصَّدَقَةُ تَطْفِئُ الحَطِيبَةَ كَمَا تَطْفِئُ المَاءُ النَّارَ، وَالصَّلَاةُ نُورُ المُؤْمِنِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ).

ضعيف . رواه ابن ماجه (٤٢١٠)، وأبو يعلى في مسنده (١٧٩ / ٢)، والمخلص في «الفوائد المنتقاة» (١ / ٢٤ / ١ - ٢)، وأبو طاهر الأنباري في «الشيخة» (ق ١٣٨ / ٢)، عن محمد بن أبي فديك عن عيسى بن أبي عيسى الحنّاط عن أبي الزناد عن أنس بن مالك مرفوعاً. وكذا رواه أبو القاسم الفضل بن جعفر المؤذن في «نسخة أبي مسهر . . .» (٦٣ / ١)، وابن أخي ميمي في «الفوائد المنتقاة» (٢ / ٨٢ / ٢)، والقضاعي (ق ١٩٤ / ٢)، والخطيب في «الموضح» (١ / ٨٣ - ٨٤)، وابن عساكر في «التاريخ» (٩ / ٩٠ / ١ و ١٠ / ٣٢٣ / ٢).

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، الحنّاط هذا متروك كما في «التقريب».

والشطر الأول منه أخرجه القضاعي (٨٨ / ١) عن عمر بن محمد بن حفصة أبي حفص الخطيب قال: نا محمد بن معاذ بن المستملي - بحلب - قال: نا القعني عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وعمر هذا، لا يعرف، ذكره في «الميزان» ولم يذكر فيه شيئاً سوى هذا الحديث من طريق القضاعي، وقال:

«فهذا بهذا الإسناد باطل».

وأقره الحافظ في «اللسان».

قلت: ومحمد بن معاذ بن المستملي، لم أعرفه، ويحتمل أن يكون هو محمد بن معاذ بن فهد الشعراني أبو بكر النّهائندي الحافظ، فقد كان يقول إنه لقي جماعة من القدامى منهم القعني، فإن يكن هو، فهو واه كما قال الذهبي.

وله شاهد يرويه محمد بن الحسين بن حريقا البزار قال: أنا الحسن بن موسى الأشيب: ثنا أبو هلال عن قتادة عن أنس مرفوعاً به.

أخرجه ابن شاذان الأزجي في «الفوائد المنتقاة» (١ / ١٢٦ / ٢)، والخطيب في «التاريخ» (٢ / ٢٢٧).

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أبو هلال اسمه محمد بن سليم الراسبي، قال الحافظ: «صدوق، فيه لين».

ومحمد بن الحسين هذا لم أعرفه، وفي ترجمته أورده الخطيب، ولم يذكر فيها شيئاً سوى هذا الحديث، ومع ذلك فقد حسن العراقي إسناده في «تخريج الإحياء» (١ / ٤٥)! واقتصر على تضييع إسناد ابن ماجه والله أعلم.

وله شاهد من حديث أبي هريرة وهو الآتي بعده:

وجملة الصدقة لها شواهد تتقوى بها، فانظر «الترغيب» (٢ / ٢٢)، وجملة الصلاة تقدمت برقم (١٦٦٠)، وجملة الصيام ثابتة أيضاً من حديث جابر وعائشة. انظر «الترغيب» (٢ / ٦٠).

١٩٠٢ - (إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ، فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ).

ضعيف. رواه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (١٥٣ - ١٥٤)، والبخاري في «التاريخ» (١ / ١ / ٢٧٢)، وأبوداود (٢ / ٤٩٠٣)، وابن بشران في «الأمالي» (٢ / ١٤٣) و (١ / ١٨٣)، وأبوبكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (٢ / ٣٧٦)، عن إبراهيم بن أبي أسيد عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال البخاري: «لا يصح».

قلت: ورجاله موثقون غير جد إبراهيم وهو مجهول لأنه لم يسم.

١٩٠٣ - (مَلْعُونٌ مَنْ ضَارَّ مُسْلِمًا أَوْ مَآكِرَهُ).

ضعيف. رواه ابن عدي (١ / ٢٦٥) عن عنبسة بن سعيد: ثنا فرقد السبخي عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق مرفوعاً.

ورواه الترمذي (١ / ٣٥٢ - بولاق) من طريق أبي سلمة الكندي: حدثنا فرقد به،

وقال:

«حديث غريب».

قلت: وعلته فرقد هذا ضعيف، قال النسائي:

«ليس بثقة». وقال البخاري:

في «حديثه مناكير» كما في الميزان، وساق له من مناكيره هذا.

وأعلّه المناوي بأبي سلمة الكندي أيضاً، قال: قال ابن معين:

«ليس بشيء». وقال البخاري:

«تركوه».

وقد تابعه عنبسة كما ترى وهوواه كما قال الذهبي. وتابعه همام أيضاً عن فرقد به.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٤٩) من طريق عبد العزيز بن أبان عنه. لكن ابن

أبان هذا متروك، وكذبه ابن معين وغيره، كما قال الحافظ في «التقريب».

وتابعه غيره أيضاً، فقد ساقه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٨٧) بإسناده عن

الهيثم بن جميل عن عثمان بن واقد عن فرقد السبخي به، وقال:

«فسمعت أبي يقول: أخطأ من قال في هذا الحديث: «عثمان بن واقد»، إنما هو

عثمان بن مقسم البري، والهيثم بن جميل لم يلق عثمان بن واقد، وعثمان بن واقد لم يسمع من

فرقد. قال: وعثمان بن مقسم البري ضعيف الحديث».

١٩٠٤ - (أوحى الله إلى ملك من الملائكة أن اقلب مدينة كذا وكذا

على أهلها، قال: فقال: يا رب إن فيها عبداً لم يعصك طرفة عين، قال:

اقلبها عليه وعليهم، فإن وجهه لم يتمر في ساعة قط).

ضعيف جداً. رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٩٩ / ١) عن عبيد بن إسحاق

القطار: نا عمار بن سيف - وكان شيخ صدق - عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن

عبد الله مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، عمار بن سيف أورده الذهبي في «الضعفاء»،

وقال:

«قال الدارقطني وغيره: متروك».

قلت: وما وقع في هذا الإسناد أنه شيخُ صدق، فما لا قيمة له، لأن الظاهر أنه من

قول الراوي عنه عبيد بن إسحاق العطار، قال الذهبي أيضاً في «الضعفاء»:

«ضعفوه».

١٩٠٥ - (كَادَتِ النَّمِيمَةُ أَنْ تَكُونَ سِحْرًا، وَكَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ

كُفْرًا).

موضوع. رواه عفيف بن محمد الخطيب في «المنظوم والمثور» (١٨٨ / ٢) عن محمد

ابن يونس القرشي: ثنا المعلّى بن الفضل الأزدي: ثنا سفيان بن سعيد: ثنا الأعمش عن

يزيد الرقّاشي عن أنس مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد موضوع، آفته محمد بن يونس، وهو الكندي، وهو وضاع.

والمعلّى بن الفضل الأزدي ويزيد الرقّاشي ضعيفان.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن لال عن أنس، كما في «فيض القدير».

والشطر الثاني منه له طرق أخرى واهية سيأتي تخريجها برقم (٤٠٨٠).

١٩٠٦ - (مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتِخَارَتُهُ اللَّهَ، وَمِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ

رِضَاهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللَّهَ، وَمِنْ شِقْوَةِ

ابْنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ).

ضعيف. أخرجه أحمد (١٤٤٤)، والترمذي (٢٠٣ / ٣)، والحاكم (١ / ٥١٨)،

وابن عساكر (١٦ / ٢٣٢ / ١)، من طريق محمد بن أبي حميد عن إسماعيل بن محمد بن

سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده سعد بن أبي وقاص مرفوعاً . وقال الحاكم :
«صحيح الإسناد» . ووافقه الذهبي ، فوهما بشهادة الذهبي نفسه حيث قال في ترجمة

محمد بن أبي حميد هذا :

«ضعفه» .

ثم ساق له هذا الحديث .

ومن ضعفه الترمذي ، فقال عقب الحديث :

«هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد ، ويقال له أيضاً :

حماد بن أبي حميد ؛ وهو إبراهيم المدني ، فليس هو بالقوي عند أهل الحديث» .

وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب» :

«إنه ضعيف» .

ومنه تعلم أن قوله في «الفتح» (١١ / ١٥٣) :

«أخرجه أحمد وسنده حسن» ، غير حسن ، بل هو ضعيف كما علمت .

وقد أشار لهذا المنذري في «الترغيب» (١ / ٢٤٤) حيث عقب تصحيح الحاكم

بقوله : «كذا قال» . ولكنه لم يسلم من التناقض أيضاً حيث صرح بتصحيح هذا السند

بحديث آخر لابن أبي حميد ، وهو :

(من سعادة ابن آدم ثلاثة ، ومن شقوة ابن آدم ثلاثة : من سعادة ابن آدم المرأة

الصالحة ، والمسكن الصالح ، والمركب الصالح ، ومن شقوة ابن آدم المرأة السوء ، والمسكن

السوء ، والمركب السوء) .

أخرجه أحمد (رقم ١٤٤٥) ، والحاكم (٢ / ١٤٤) بإسناد الحديث الذي قبله ،

وصححه الحاكم أيضاً ، وكذا الذهبي .

وهو من أوامهما كما سبق بيانه .

وكذلك وهم فيه المنذري والهيثمي ؛ أما الأول فقال (٣ / ٦٨) :

«رواه أحمد بإسناد صحيح ، والطبراني والبخاري والحاكم وصححه . . . وابن حبان في

صحيحه»، وهو نفسه قد انتقد الحاكم في تصحيحه إسناده الحديث الذي قبله، والسند هو هو! وأما الهيثمي فقال (٢ / ٢٧٢):

«رواه أحمد والبزار والطبراني في «الكبير» و«الأوسط» ورجال أحمد رجال الصحيح!»
وابن أبي حميد ليس من رجال الصحيح مطلقاً.
نعم لحديثه الآخر طريق أخرى هي خير من هذه، ولكنه بلفظ:
«أربع من السعادة...»، فانظر «الصحيحة» (٢٨٢).

١٩٠٧ - (مَنْ اعْتَدَرَ إِلَى أَخِيهِ بِمَعْذِرَةٍ فَلَمْ يَقْبَلْهَا؛ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ صَاحِبِ مَكْسٍ).

ضعيف. أخرجه ابن ماجه (٢ / ٤٠١)، وأبو حاتم ابن حبان في «روضة العقلاء» (١٥٩ - ١٦٠)، عن وكيع عن الثوري عن ابن جريج عن العباس بن عبد الرحمن بن مينا عن جودان مرفوعاً به.

وقال أبو حاتم:

«أنا خائف أن يكون ابن جريج رحمه الله دلس هذا الخبر، فإن [كان] سمعه من العباس بن عبد الرحمن؛ فهو حديث حسن».

قلت: كلا، فإن فيه عللاً أخرى كما ستري.

وقال المنذري (٣ / ٢٩٣):

«رواه أبو داود في «المراسيل»، وابن ماجه بإسنادين جيدين».

كذا قال، وليس بجيد، لتدليس ابن جريج، وكلامه يوهم أن له طريقين وإسنادين عن جودان وليس كذلك، ثم إن العباس بن عبد الرحمن بن مينا ليس بالمشهور، ولم يوثقه غير ابن حبان؛ ولذلك قال الحافظ في «التقريب»:
«مقبول».

وجودان لم تثبت له صحبة، وقال أبو حاتم:

«جودان مجهول، وليست له صحبة».

وفي «التقريب»:

«مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين».

وله شاهد من حديث جابر أخرجه الطبراني في «الأوسط»، وفيه إبراهيم بن أعين،

وهو ضعيف كما في «المجمع» (٨ / ٨١).

وله طريق أخرى عنه فيه متهم، وسيأتي ذكره نحوه برقم (٢٠٣٩).

وقد أورده ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٣١٥ - ٣١٦) موقوفاً عليه من طريق أبي

صالح كاتب الليث عن الليث عمن حدثه عن أبي الزبير عن جابر.

ثم قال المنذري:

«روى عن جماعة من الصحابة، وحديث جودان أصح، وجودان مختلف في صحبته

ولم يُنسب».

١٩٠٨ - (سَلُوا اللَّهَ حَوَائِجَكُمْ الْبَتَّةَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ).

ضعيف. رواه الرُّوياني في «مسنده» (٢٥ / ١٤٢ / ٢): نا ابن إسحاق (يعني

محمدًا): نا محمد بن بكير: نا عبد الله بن وهب عن سعيد بن أبي أيوب عن خالد بن يزيد

عن أبي رافع مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح، غير خالد بن

يزيد، ولم أعرفه، ويحتمل أنه الذي في «الجرح» (١ / ٢ / ٣٥٦):

«خالد بن يزيد بن موهب أبو عبد الرحمن، روى عن أبي أمامة، ومعاوية، روى عنه

معاوية بن صالح».

قلت: فإن يكن هو، فهو مجهول.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية أبي يعلى، ويبيّن له المناوي فلم

يتكلّم على إسناده بشيء، وعزاه للدليمي أيضاً، وليس هو في «الغرائب الملتقطة» لابن

حجر.

١٩٠٩ - (المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس، مجلسٌ يُسفك فيه دمٌ حرامٌ، ومجلسٌ يُستحلُّ فيه فرجٌ حرامٌ، ومجلسٌ يُستحلُّ فيه مالٌ من غير حق).

ضعيف. أخرجه أبو داود (٢ / ٢٩٧)، وأحمد (٣ / ٣٤٢ - ٣٤٣)، وأبو جعفر الطوسي في «الأمالي» (٣٣)، واللفظ لأحمد، وهو أتم، كلاهما عن عبد الله بن نافع عن ابن أبي ذئب عن ابن أخي جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله مرفوعاً. ورجاله ثقات رجال مسلم، غير ابن أخي جابر فقد أغفلوه ولم يوردوه لا في «التهذيب» ولا في «الخلاصة» ولا في «التقريب» ولا في «الميزان» في فصل: «فيمن قيل ابن أخي فلان».

والحديث قال العراقي في «التخریج» (٢ / ١٥٧):

«رواه أبو داود من حديث جابر، من رواية ابن أخيه غير مسمى عنه». فالحديث ضعيف الإسناد لجهالة ابن أخي جابر. ومنه تعلم أن رمز السيوطي لحسنه ليس بحسن، وإن وافقه المناوي في «التيسير»! وقد رويت الجملة الأولى منه من حديث علي رضي الله عنه. أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٩٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢ / ١)، والخطيب (١١ / ١٦٩)، من طريق حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً.

وهذا إسناد ضعيف جداً بل موضوع.

حسين هذا كذبه مالك.

وقال أبو حاتم:

«متروك الحديث كذاب».

وقال أحمد:

«لا يساوي شيئاً».

وقال ابن معين :

«ليس بثقة ولا مأمون» .

وقال البخاري :

«منكر الحديث ، ضعيف» .

وقال أبو زرعة :

«ليس بشيء ، اضرب على حديثه» .

كذا في «الميزان» ، ووالده عبد الله بن ضميرة ، وجده لم أجد من ترجمهما .
لكن لها شاهد مرسل في حديث آخر سيأتي برقم (٣٢٢٤) ، ولذلك كنت حسسته في
«صحيح الجامع» (٦٥٥٤) .

لكن الحديث قد جاء بإسناد آخر ، وفيه زيادة وهو :

«المجالس بالأمانة ، ولا يحل للمؤمن أن يآثر على مؤمن - أوقال : عن أخيه المؤمن -
قبيحاً» .

أخرجه الخطيب (١٤ / ٢٣) من طريق مسعدة بن صدقة العبدي قال : سمعت أبا
عبد الله جعفر بن محمد يحدث عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده علي مرفوعاً به .

وهذا سند ضعيف جداً ، مسعدة بن صدقة قال الدارقطني :

«متروك» كما في «الميزان» ، وساق له حديثاً بلفظ :

«إذا كتبتهم الحديث . . .» ، وقال :

«حديث موضوع» . وقد مضى ذكره تحت الحديث (١١٧٣) : «من حدث حديثاً كما

سمع . . .» .

١٩١٠ - (لا عَقْلَ كالتدبيرِ ، ولا وَرَعَ كالكَفِّ ، ولا حَسَبَ كَحَسَنِ

الخلقُ) .

ضعيف . روي من حديث أبي ذر ، وأنس بن مالك ، وعقبة بن مالك ، وعلي بن أبي

طالب .

١ - أما حديث أبي ذر، فله طريقتان :

الأولى : عن الماضي بن محمد عن علي بن سليمان عن القاسم بن محمد عن أبي إدريس الخولاني عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٥٥٤) .

وقال البوصيري في « الزوائد » (٢٦٠ / ١) :

« هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف الماضي بن محمد الغافقي المصري ، رواه الإمام أحمد في « مسنده » من حديث أبي ذر أيضاً .

قلت : لم أره في « المسند » ، ولا عزاه إليه السيوطي في « الجامع » .

وعلي بن سليمان شامي مجهول كما في « التقريب » .

والأخرى : إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني : حدثنا أبي عن جدي عن

أبي إدريس الخولاني به ، في حديث طويل .

أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٩٤) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ١٦٦ - ١٦٨) ،

وقال الهيثمي في « الموارد » :

« إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ، قال أبو حاتم وغيره : كذاب » .

وتابعه إسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي سليمان الفلسطيني عن القاسم بن محمد به .

أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٨) .

وإسماعيل هذا متروك كذبوه .

وأبو سليمان الفلسطيني مجهول . وظني أنه علي بن سليمان نفسه الذي في الطريق

الأولى . والله أعلم .

٢ - وأما حديث أنس ، فيرويه أبو حجاب الضرير : ثنا مالك بن أنس عن زيد بن

أسلم عنه مرفوعاً به .

أخرجه أبو الحسين الأبتوسي في « الفوائد » (١٩ / ٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٦ /

٣٤٣) ، والدامغاني الفقيه في « الأحاديث والأخبار » (١ / ١٠٨ - ١٠٩) ، وقال :

«أبو حجاب هذا صخر بن محمد الحجابي» .

قلت : وهو كذاب كما قال ابن طاهر .

وقال الحاكم :

«روى عن مالك وغيره من الثقات أحاديث موضوعة» .

وقال الدارقطني :

«يضع الحديث على مالك ونظائره من الثقات» .

وقال ابن عدي :

«حدث عن الثقات بالبواطيل ، فمن ذلك هذا الحديث» .

وذكر أبو نعيم أنه تفرد به عن مالك .

٣ - وأما حديث عقبة بن عامر ، فيرويه شافع بن نافع : نا محمد بن محمد المروزي :

نا أبو عمرو محمد بن محمد الحجابي : نا عبد الله بن هبة عن يزيد بن أبي حبيب عنه .

أخرجه محمد بن حمزة الفقيه في «أحاديثه» (٢١٤ / ١) .

قلت : وهذا سند ضعيف ، ابن هبة سيء الحفظ . ومن دونه لم أجد لهم ترجمة ،

ويحتمل أن يكون وقع في السند تحريف ما . والله أعلم .

وأما حديث علي ، ففيه كذاب ، وفي حديثه زيادات مستنكرة ، فقد أفردته بالتحريج ،

وسياتي إن شاء الله تعالى برقم (٥٤٢٨) .

١٩١١ - (خَيْرٌ مَا أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ خُلُقٌ حَسَنٌ ، وَشَرٌّ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ

قَلْبٌ سَوْءٌ فِي صَوْرَةٍ حَسَنَةٍ) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٥١٨ / ٥٣٨٣) ، ابن منده (٢ /

٢٧٨ / ٢) ، وأبو بكر الكللابادي في «مفتاح المعاني» (١٨ / ١) ، عن أبي إسحاق عن رجل

من جهينة قال : قال رسول الله ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف : الرجل الجهني لا يدرى أصحابي هو أم تابعي ؟

وأبو إسحاق هو السبيعي ؛ وهو مدلس مختلط .

وللشطر الأول منه شاهد من حديث أسامة بن شريك مرفوعاً بإسناد صحيح، انظر «المشكاة» (٥٠٧٩).

وعزاه في «المشكاة» (٥٠٧٨) للبيهقي في «شعب الإيمان» عن رجل من مزينة.

١٩١٢ - (مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَىٰ إِنْفَاذِهِ؛ مَلَأَهُ اللَّهُ أَمْنًا وَإِيمَانًا).

ضعيف. رواه البخاري في «التاريخ» (٣ / ٢ / ١٢٣)، والطبري في «تفسيره» (٧ / ٢١٦ / ٧٨٤٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢٦٤) من طريق أحمد بسنده عن عبد الجليل عن عم له عن أبي هريرة في قوله: ﴿وَالكَاطِمِينَ الْغَيْظَ﴾، قال: قال النبي ﷺ: فذكره في ترجمة عبد الجليل هذا، وقال: «قال البخاري: لا يتابع عليه». قلت: وعمه لا يعرف.

ومن أوهام المناوي قوله في «التيسير»: «وإسناده حسن!» مع أنه في «الفيض» تعقب رمز السيوطي لحسنه بإعلال الحافظ العراقي إياه بالراوي الذي لم يسم، ثم زاد في الوهم أنه عزاه لأبي داود؛ وإنما هو عنده من حديث معاذ بن أنس بلفظ آخر. انظر «صحيح الجامع» (٦٣٩٨). ثم قال العقيلي:

«وقد روي من غير هذا الطريق بإسناد صالح».

قلت: كأنه يشير إلى حديث ابن عمر:

«ما من جرعة أعظم أجراً عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله».

أخرجه أحمد (٢ / ١٢٨) بإسنادين عنه، أحدهما صحيح.

١٩١٣ - (لِكُلِّ شَيْءٍ أُسٌّ، وَأُسُّ الْإِيمَانِ الْوَرَعُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ فَرْعٌ، وَفَرْعُ الْإِيمَانِ الصَّبْرُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ سِنَامٌ، وَسِنَامُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَمِّي الْعَبَّاسُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ سِبْطٌ، وَسِبْطُ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَبِيبَايَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ جَنَاحٌ، وَجَنَاحُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ مَجْنٌ، وَجِجْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ).

موضوع . رواه ابن عساكر (٨ / ٤٧١ / ٢) من طريق أبي بكر الخطيب بسنده عن إبراهيم بن [الحكم بن] ظهير عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الخطيب :

«الحكم بن ظهير ذاهب الحديث» .

قلتُ : وقال صالح جزرة :

«يضع الحديث» .

وقال البخاري :

«متروك الحديث، تركوه» .

وقال يحيى :

«كذاب» .

قلت : وابنه إبراهيم ليس خيراً منه ، فقد قال فيه أبو حاتم : «كذاب» .

والحديث أورده السيوطي في «ذيل الموضوعات» (ص ٥٣) ، ثم ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١٧٧ / ٢) من رواية الديلمي فقط من هذه الطريق ، وأعلّاه بإبراهيم هذا فقط وهو قصور .

ثم إنَّ السيوطي تناقَضَ حيث أورد الحديث في «الجامع الصغير» من رواية الخطيب وابن عساكر هذه !

وأما المناوي فخفي عليه أن الحديث من رواية هذين الكذابين ، فقال :

«ورواه الديلمي ، وفيه من لا يُعرف» .

وأما في «التيسير» ، فقد بيض له المناوي !

ثم إنَّ إطلاق السيوطي العزول للخطيب يشعر أنه في «تاريخه» كما نصَّ عليه في مقدمة «الجامع الصغير» ، وليس فيه ، ولعله استلزم من رواية ابن عساكر له من طريق الخطيب أنه في «تاريخه» ، وليس ذلك بلازم كما لا يخفى .

١٩١٤ - (لا يزال الرجل يذهب بنفسه، (وفي رواية: يتكبر)،
ويذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين؛ فيصيبه ما أصابهم).

ضعيف. رواه الترمذي (١ / ٣٦٠)، وابن لال في «حديثه» (١٢٣ / ٢)، والطبراني
في «المعجم الكبير» (٧ / ٢٣ / ٦٢٥٤)، والرواية الثانية له، وابن الجوزي في «جامع
المسانيد» (ق ٨ / ١ - ٢) عن عمر بن راشد عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه
مرفوعاً.

وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب». وأقره العراقي في «تخريج الإحياء» (٣ / ٣٣٧)!

كذا قالوا: وعمر بن راشد - وهو اليامي - ضعيف كما جزم به الحافظ في «التقريب».

وقال الذهبي في «الضعفاء»:

«ضعفوه».

وقال في «الكاشف»:

«لئنه جماعة».

١٩١٥ - (من شر الناس منزلة من أذهب آخرته بدنياه غيره).

ضعيف. رواه ابن ماجه (٣٩٦٦)، وأبونعيم في «الحلية» (٦ / ٥٦)، والقضاعي
(٩٣ / ٢)، والحافظ عبد الغني المقدسي في «الثالث والتسعين من تخرجه» (٤٨ / ١)، عن
عبد الحكم بن ذكوان عن شهر عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، شهر - وهو ابن حوشب - ضعيف لسوء حفظه.

وعبد الحكم بن ذكوان قال ابن معين:

«لا أعرفه».

قلت: وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقد روى عنه ثلاثة من الثقات. والله أعلم.

١٩١٦ - (مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ اعْتَذَرَ إِلَىٰ أَخِيهِ قَبْلَ اللَّهِ مَعَذَرْتَهُ).

ضعيف جداً. رواه العقيلي في «الضعفاء» (١١٥) عن عبد السلام بن هاشم قال: حدثنا خالد بن بُرد عن قتادة عن أنس مرفوعاً.

وفي رواية قال: حدثنا خالد بن بُرد العجلي عن أبيه عن أنس مرفوعاً نحوه، وقال: «هذا أولي».

ذكره في ترجمة خالد هذا، وقال:

«في حديثه اضطراب».

وقال الذهبي:

«مجهول، وعنه عبد السلام بن هاشم بخبر منكر».

قلت: كأنه يُشير لهذا، ثم قال في ترجمة «عبد السلام بن هاشم»:

«الأعور شيخ مُقلِّ حدِّث بعد المائتين، قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال عمرو بن

علي الفلاس: لا أقطع على أحد بالكذب إلا عليه».

ومن طريقه رواه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (٨ / ٧٠) دون الفقرة

الأخيرة منه.

وأخرجه بتمامه البيهقي في «الشعب» كما في «المشكاة» (٥١٢١)، والحكيم الترمذي

كما في «الجامع الكبير».

وأشار المنذري (٤ / ٣) إلى تضعيف الحديث، وعَطَفَ على رواية «الأوسط»،

فقال:

«وأبو يعلى ولفظه:

(من خزن لسانه ستر الله عورته، ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه، ومن اعتذر

إلى الله قبل الله عذره)».

ثم قال عقبه:

«ورواه البيهقي مرفوعاً وموقوفاً، على أنس، ولعله الصواب».

وقال الهيثمي في هذا المرفوع (٢٩٨ / ١٠):

«رواه أبو يعلى، وفيه الربيع بن سليمان الأزدي، وهو ضعيف».

قلت: وفيه علة أخرى، فقد أخرجه (٣ / ١٠٧١) من طريق ابن أبي شيبة: نازيد

ابن الحباب قال: حدثني الربيع بن سليمان قال: حدثني أبو عمرو ومولى أنس بن مالك أنه سمع أنس بن مالك به مرفوعاً.

قلت: فأبو عمرو وهذا غير معروف، أورده ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٤١٠) بهذه

الرواية، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وكذلك أورده الدولابي في «الكنى» (٢ / ٤٤) ولم يزد على أن ساق له هذا الحديث من طريق أخرى عن الربيع به.

(تنبيه): وروى البيهقي في «الشعب» (٢ / ٧٣ / ٢) عن ابن عون عن عطاء البزاز

عن أنس مرفوعاً وموقوفاً بلفظ:

«لا يصيب عبد حقيقة الإيمان حتى يخزن لسانه». فإن كان المنذري عنى هذا بما عزاه

فإن كان المنذري عنى هذا بما عزاه للبيهقي فهو حديث آخر.

وعطاء هذا، قال ابن معين:

«ليس بشيء».

ثم رواه من طريق أخرى مرفوعاً، وفيه عطاء بن عجلان وهو متروك. لكن له طريق

آخر خير منه في «الروض» (١٤١)، وسيأتي بيان علته في المجلد الخامس رقم (٢٠٢٧).

١٩١٧ - (مَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ دَخَلَ فِي حَسَنَةٍ، وَخَرَجَ مِنْ سَيِّئَةٍ مَغْفُوراً

لَهُ).

ضعيف. رواه ابن خزيمة في «صحيحه» (١ / ٢٩٤ / ٢)، والبزار (٢ / ٤٣ /

١١٦١ - الكشف)، وتمام (٢ / ١٩٥)، والبيهقي في «سننه» (٥ / ١٥٨) عن سعيد بن

سليمان: ثنا عبد الله بن المؤمل عن عبد الرحمن بن محيصة عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً.

ومن هذا الوجه رواه الطبراني (٣ / ١٢١ / ١ و ١٢٤ / ١)، والسَّهْمِي (١٦٦)،
من طريق ابن عدي إلا أنه قال: محمد بن عبد الرحمن بن محيصة. ثم قال:
«قال ابن عدي: كذا قال: محمد بن عبد الرحمن بن محيصة وإنما هو عمر».
قلت: ولم أعرفه سواء كان عمر بن عبد الرحمن، أو محمد بن عبد الرحمن، أو
عبد الرحمن بن محيصة. وقال البيهقي:

«تفرد به عبدالله بن المؤمل، وليس بالقوي». وعقب عليه المناوي بقوله في «التيسير»:
«وقال الطبراني: حسن! كذا، ولا أدري من أين وقع له هذا التحسين؟!
ورواه الدولابي (١ / ١٤٤) من قول مجاهد. ورجاله ثقات غير شيخ الدولابي أحمد
ابن فضيل أبي الحسن العمي ولم أجد له ترجمة، ولا في «تاريخ ابن عساكر».
وزيد بن جابر الراوي له عن مجاهد هو يزيد بن يزيد بن جابر، وهو ثقة، ترجمه ابن
حبان في «الثقات» (٢ / ٣٠٩).

ثم رأيت في «الكامل» لابن عدي (٢٠٩ / ٢) من الوجه المذكور أعلاه، لكنه قال:
«ابن محيصة لم يسم»، وقال: «حديث غير محفوظ». ولفظه:
«دخول البيت دخول في حسنة، وخروج من سيئة».
وعزه السيوطي لابن عدي والبيهقي في «الشعب».
ومن عجائب الأوهام قول المناوي عقبه:

«وفيه محمد بن إسماعيل البخاري، أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال: قدم بغداد
سنة خمسائة، قال ابن الجوزي: كان كذاباً، وفيه عبد الله بن المؤمل، قال الذهبي:
ضعفه». واقتصر في «التيسير» على قوله: «فيه كذاب»!

قلت: ووجه العجب أن كل طالب لهذا العلم الشريف يعلم أن اللذين عزا الحديث
السيوطي إليهما وهما ابن عدي والبيهقي لم يكونا حين سنة (٥٠٠)! فقد مات ابن عدي
(٣٦٥) والبيهقي سنة (٤٥٨)، فلا أدري من أين جاء المناوي بهذا البخاري في هذا
الحديث، وهو طبعاً غير البخاري الإمام.

١٩١٨ - (إِنَّ الْغَضَبَ يُفْسِدُ الْإِيمَانَ كَمَا يُفْسِدُ الصَّبْرُ الْعَسَلَ).

ضعيف . رواه تمام (١٠١ / ٢) في «الفوائد» عن هشام بن عمار : ثنا أبو بكر مُحَيِّس ابن تميم الأشجعي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده معاوية بن حيدة مرفوعاً .
ومن هذا الوجه أخرجه أبو القاسم الهمداني في «الفوائد» (١ / ٢٠٧ / ٢) ، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥ / ٣١ / ٢) .

قلت : وهذا سند ضعيف ، مُحَيِّس هذا مجهول كما في «الميزان» .
وهشام بن عمار فيه ضعف .

والحديث عزاه في «المشكاة» (٥١١٨) للبيهقي في «شعب الإيمان» .

١٩١٩ - (إِذَا لَمْ يَبَارِكْ لِلْعَبْدِ فِي مَالِهِ جَعَلَهُ اللَّهُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ).

ضعيف جداً . رواه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢ / ٢١ / ٢) ، وعنه الديلمي (١ / ١ / ١٤٨) ، عن عبد الأعلى بن أبي المساور عن خالد الأحول عن علي مرفوعاً .
قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبد الأعلى هذا ، قال الحافظ :
«متروك ، وكذبه ابن معين» .

وخالد الأحول لم أعرفه .

والحديث رواه البيهقي في «الشعب» من طريق ابن أبي المساور كما في «فيض

القدير» ، وقال المناوي :

«تركه أبو داود» . فقله في «التيسير» :

«إسناده ضعيف» . فيه تساهل ظاهر .

١٩٢٠ - (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَبْنَاءَ الثَّانِينَ).

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (٢ / ٢٢٩ / ١) عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن

زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، عبد الرحمن هذا هو المليكي ضعيف جداً، قال

البخاري:

«ذاهب الحديث».

وقال النسائي:

«متروك».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية ابن عساكر هذه، ولم يتكلم عليه المناوي بشيء، كأنه لم يقف على سنده.

وقد روي بلفظ:

«السبعين»، مكان: «الثمانين»، وزيادة:

«ويستحي من أبناء الثمانين».

وسياتي إن شاء الله تعالى برقم (٣١٢١).

١٩٢١ - (إذا أنتأ غزوكم، وكثرت العزائم، واستحلت الغنائم،
فخير أعمالكم الرباط).

ضعيف. رواه ابن حبان في «صحيحه» (١٦٢٥)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢) / ١٠٢ / ١، والمخلص في «الفوائد المتقاة» (٧ / ٢٢ / ١)، والخطيب (١٢ / ١٣٥)، عن سويد بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبيد الكلاعي عن مكحول عن خالد بن معدان عن عتبة بن النذر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، سويد هذا قال ابن معين والنسائي:

«ليس بثقة».

وقال البخاري:

«فيه نظر لا يحتمل».

وقال الحافظ في «التهذيب»:

«وضعفه ابن حبان جداً، وأورد له أحاديث مناكير، ثم قال: وهو ممن أستخير الله فيه لأنه يقرب من الثقات».

قلت: ومن طريقه رواه الطبراني أيضاً في «الكبير» كما في «المجمع» (٥ / ٢٩٠)،

وقال:

«وهو متروك».

وقد روي بإسناد خير من هذا، ولكنه موقوف، وهو بلفظ:

«يأتي على الناس زمانٌ أفضلُ الجهادِ الرباطُ، ذلك إذا أطاط (كذا) الغزوة، وكثرت

العزائمُ، واستُحِلَّت الغنائمُ، وأفضلُ الجهادِ يومئذِ الرباطُ».

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧ / ١٥٣ / ٢): نا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن

يزيد بن جابر قال: نا خالد بن معدان قال: سمعت أبا أمامة وجُبَيْر بن نُفَيْر يقولان: فذكره موقوفاً عليهما.

قلت: وهذا إسناد صحيح، ولكنه موقوف. ولكن هل هو في حكم المرفوع؟ ذلك ما

لم يظهر لي الآن. والله أعلم.

وقد روي مرفوعاً مرسلًا بلفظ:

«يأتي على الناس زمانٌ يكون أفضلُ الجهادِ فيه الرباطُ، والرباطُ أصلُ الجهادِ

وفرعُه».

رواه أبو حزام بن يعقوب الحنبلي في «الفروسية» (١ / ٩ / ١) عن الحجاج بن

فرافصة عن الزهري مرفوعاً.

قلت: وهذا مع إرساله ضعيف، لأن الحجاج هذا قال الحافظ:

«صدوق عابد يهيم».

وأبو حزام نفسه لم أجد له ترجمة.

١٩٢٢ - (لا تزولُ قدما عبدٍ يومَ القيامةِ حتى يُسألَ عن أربعٍ : عن عُمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما أنفقه ومن أين اكتسبه، وعن حُبنا أهل البيت).

باطل بهذا اللفظ. أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٣ ورقة ١١٢ وجه ٢): حدثنا الهيثم بن خلف الدوري: نا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم مولى بني هاشم: حدثني حسين بن الحسن الأشقر: نا هشيم بن بشير عن أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ورجاله ثقات غير حسين الأشقر فضعفه الجمهور، ورماه بعضهم بالكذب، وهو شعبيٌّ غالٍ، وروايته هذه الزيادة في آخر الحديث مما يؤكد صدق من كذبه، وخطأ من وثقه كابن جبان وابن معين!

والهيثم بن خلف ثقة، وقد وثق شيخه أحمد هذا كما ذكر ذلك الخطيب في «تاريخه» (٥ / ١١٩ - ١٢٠)، وترجم أيضاً للهيثم، وقال (١٤ / ٦٣): «إنه كان من الأثبات».

وبقية رجال السند من رجال «التهذيب».

لكن له علةٌ أخرى وهي عنعنة هشيم بن بشير، فإنه كان كثير التديليس كما قال الحافظ في «التقريب».

وقد سرق بعض الكذابين هذا الحديث فركب عليه إسناداً آخر إلى ابن عباس به. رواه عبد القاهر بن عبد السلام العباسي في «الهاشميات» (٦ / ١٠٩ / ١ - ٢) عن محمد (هو ابن زكريا الغلابي): ثنا يعقوب: ثنا أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس مرفوعاً.

والغلابي هذا وضاع معروفٌ.

وركب له أحد المجهولين إسناداً آخر، فجعله من مسند أبي ذر، ونقص منه السؤال عن العمر، ولفظه:

«لا تزولُ قدما ابنِ آدمَ يومَ القيامةِ حتى يُسألَ عن أربعٍ؛ عن علمه ما عمل به؟ وعن ماله من أين اكتسبه، وفيما أنفقَه؟ وعن جنبنا أهل البيت. فقيل: يا رسول الله! ومن هم؟ فأومى بيده إلى علي بن أبي طالب».

أخرجه ابن عساكر (١٢ / ١٢٦ / ١) عن يعقوب بن إسحاق القُلُوسي: نا الحارث ابن محمد المكفوف: نا أبو بكر بن عيَّاش عن معروف (الأصل: حروف) بن خربوذ عن أبي الطفيل عن أبي ذر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، معروف بن خربوذ متكلم فيه، قال الذهبي: «صدوق شيعي، ضعفه يحيى بن معين. وقال أحمد: ما أدري كيف حديثه؟ وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. قلت: وهو مقل». وقال في «التقريب»: «صدوق ربما وهم».

والحارث بن محمد المكفوف لم أجد له ترجمة، فلعله هو الآفة، فإن الحديث بذكر أهل البيت فيه منكر، وقد خالفه الثقة أسود بن عامر إسناداً ومتناً، فقال: حدثنا أبو بكر بن عيَّاش عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريح عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره دون جملة حب البيت، وقال بدلها: «وعن جسمه فيم أبلاه». وزاد في أوله: «عن عمره فيم أفناه».

وكذلك روي عن ابن مسعود ومعاذ، وقد خرجت أحاديثهم في «الصحيحة»

(٩٤٦).

١٩٢٣ - (إذا رأيتَ الرجلَ قد أُعطيَ زهداً في الدنيا، وقِلَّةَ منطِقٍ، فأقربوا منه؛ فإنه يُلقَى الحكمة).

ضعيف. رواه البخاري في «التاريخ» (الكنى ٢٧ - ٢٨)، وابن ماجه (رقم ٤١٠١)، والطبراني (٨٤ / ١ - المنتقى منه)، وابن عساكر (٥ / ١٢١ و ١٥ / ١٨٧ / ١)، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (١٢١ / ٢)، عن هشام بن عمار: ثنا الحكم بن

هشام : ثنا يحيى بن سعيد بن أبان القُرشي عن أبي فروة عن أبي خلاد وكانت له صحبة ، قال : فذكره مرفوعاً .

ورواه أبو عبد الله بن منده في «معرفة الصحابة» (٣٧ / ١٩٥ / ٢) عن كثير بن هشام : حدثنا الحكم بن هشام به ، وقال :

«رواه هشام بن عمار عن الحكم بن هشام نحوه» .

قلت : ورواه أبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ٤٠٥) عن عبد الله بن عبد الوهاب عن

أبي مسهر عن الحكم بن هشام به .

ورواه ابن عساكر (١٥ / ٩٧ / ١) من طريق آخر عن الحكم بن هشام به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف منقطع ، فإن أبا فروة هذا اسمه يزيد بن سنان بن يزيد

الرهاوي قال الحافظ : «ضعيف من كبار السابعة» .

يعني أنه لم يسمع من أحد من الصحابة ، بل هو من أتباع التابعين .

ثم رأيت ابن أبي حاتم قد أورد الحديث في «العلل» (٢ / ١١٥) كما أوردته ، ثم

قال :

«قال أبي : حدثنا بهذا الحديث ابن الطباع عن يحيى بن سعيد الأموي عن أبي فروة

يزيد بن سنان عن أبي مريم عن أبي خلاد» .

فأدخل بينها أبا مريم ، ولم أعرفه ، وهو رواية للبخاري ، وصحح الأول ، وقال ابن

أبي حاتم :

«قلت لأبي : يصح لأبي خلاد صحبة؟ فقال : ليس له إسناد» .

قلت : وأبو خلاد هذا هو غير السائب بن خلاد ، وعبد الرحمن بن زهير ، هذا لا

يسمى . وله ترجمة في «الإصابة» .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً به .

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧ / ٣١٧) : حدثنا سليمان بن أحمد : ثنا أحمد بن طاهر

ابن حرمة : ثنا جدي حرمة بن يحيى : ثنا ابن وهب : ثنا سفيان بن عيينة : حدثني رجل

قصير من أهل مصر يقال له عمرو بن الحارث عن ابن حجيرة عنه . وقال :
« غريب بهذا الإسناد من هذا الوجه عن ابن وهب » .

قلت : وهو إسناد مرَّكَب باطل ، افتعله أحمد بن طاهر فإنه كذاب كما قال الدارقطني ،
وتبعه الهيثمي (١٠ / ٣٠٢) .

وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن جعفر مرفوعاً مختصراً بلفظ :
« إذا رأيتم من يزهد في الدنيا فأذنوا منه فإنه يُلَقَى الحكمة » .

ولكنه واه جداً ، قال أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٦٠٧) : حدثنا إسماعيل بن سيف
البصري : ثنا عمر بن هارون البلخي عن سفیان عن عبد الله بن عبد الله بن جعفر عن
أبيه . قال الهيثمي (١٠ / ٢٨٦) :

« رواه أبو يعلى ، وفيه عمر بن هارون البلخي وهو متروك » .

قلت : وعبد الله بن عبد الله بن جعفر لم أعرفه ، ولعل في النسخة تحريفاً .
وإسماعيل بن سيف ، وهو ضعيف يسرق الحديث ، وسيأتي له حديث آخر
(٢٥٢٣) .

١٩٢٤ - (خَصَلْتَان مَن كَانَتَا فِيهِ كَتَبَهُ اللهُ شَاكِرًا صَابِرًا : مَن نَظَرَ فِي
دِينِهِ إِلَى مَن هُوَ فَوْقَهُ فَاقْتَدَى بِهِ ، وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَن هُوَ دُونَهُ فَحَمَدَ اللهُ
عَلَى مَا فَضَّلَهُ اللهُ بِهِ عَلَيْهِ ؛ كَتَبَهُ اللهُ شَاكِرًا صَابِرًا ، وَمَن نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَن
هُوَ دُونَهُ ، وَنَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَن هُوَ فَوْقَهُ ، فَأَسِفَ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْهُ ؛ لَمْ يَكْتُبَهُ
اللهُ شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا) .

ضعيف . رواه ابن المبارك في « الزهد » (١٨٠ - رواية نعيم) ، وعنه الترمذي (٢ /
٨٣) ، وكذا البغوي في « شرح السنة » (١٤ / ٢٩٣ / ٤١٠٢) ، وابن السني في « عمل اليوم
والليلة » (٣٠٤) ، عن ابن ثوبان كلاهما عن المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده مرفوعاً .

وقال البغوي :

«هكذا رواه الخلال وسويد بن نصر عن ابن المبارك عن المثني بن الصباح عن عمرو ابن شعيب عن جده - ولم يذكرنا: «عن أبيه» -، ورواه علي بن إسحاق عن المبارك عن المثني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه» .

قلت: يشير البغوي إلى إعلال الحديث بالانقطاع والاضطراب . لكن رواية ابن السني ترجح الاتصال، لأنها توافق رواية من ذكر عن ابن المبارك زيادة: «عن أبيه»، ومن المحتمل أن يكون الاضطراب من المثني نفسه؛ فإنه ضعيف اختلط في آخره كما في «التقريب» . ومنه تعلم أن قول الترمذي عقبه:

«حديث حسن غريب» .

فهو غير حسن، على أن قوله: «. . . حسن»، لم يثبت في بعض النسخ، وهو الصواب، ولذلك كله جزم المناوي بضعف إسناده .

١٩٢٥ - (من رضي بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل ، وانتظار الفرج من الله عبادة) .

ضعيف جداً . رواه أبو بكر الأزدي في «حديثه» (٤ - ٥) عن عبد الله بن شبيب : نا إسحاق الفروي قال : نا سعيد بن مسلم بن بآنك أنه سمع علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناده ضعيف جداً ، عبد الله بن شبيب ، قال الذهبي :

«واه ، قال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث . . .» .

وقال في «الضعفاء» :

«مجمع على ضعفه» .

وإسحاق الفروي هو ابن محمد من شيوخ البخاري ، لكنه ضعيف من قبل حفظه ، وبه أعلمه المناوي .

قلت: لكني وجدت له طريقاً أخرى، فقال أبو الحسين الأبنوسي في «الفوائد» (٢٣ / ١): أخبرنا الملاحمي (محمد بن أحمد بن موسى البخاري) قال: ثنا أبو إسحاق محمود بن إسحاق المطوعي قال: ثنا عبد الله بن حماد الأملي قال: ثنا الربيع بن رُوح قال: ثنا سلم بن سالم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، آفته سلم بن سالم وهو البلخي الزاهد، ضعفه أحمد والنسائي، وأشار الأصم إلى تكذيبه.

وفقرة الانتظار لها طرق أخرى سبق تخريجها برقم (١٥٧٣)، وبعدها هذا الحديث من الطريق الأولى من مصدرين آخرين.

١٩٢٦ - (يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأنبياء بأربعين خريفاً).

باطل بهذا اللفظ. أخرجه أحمد (٣ / ٣٢٤) من طريق عمرو بن جابر أبي زُرعة الحَضْرَمي قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف جداً، عمرو هذا قال الذهبي: «هالك، قال أحمد: روى عن جابر مناكير، وبلغني أنه كان يكذب، وقال النسائي: ليس بثقة».

قلت: ومن مناكيره هذا اللفظ: «الأنبياء». فإن المعروف إنها هو بلفظ: «الأغنياء». وهكذا وقع في «سنن الترمذي» (٢ / ٥٧) من هذا الوجه، فلا أدري أهو تحريف من بعض النساخ لما رآه باللفظ الأول واستنكره عدل به إلى اللفظ الآخر، أو أن الرواية وقعت للترمذي هكذا؟ وما يُرجَّح هذا أنه قال عقبه: «هذا حديث حسن». فلو كان عنده باللفظ الأول، لما حسَّنه، بل لاستنكره. والله أعلم.

وقد رُوي باللفظ الآخر من حديث أبي الدرداء مرفوعاً بلفظ: «يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٨٠) من طريق ابن الخوار: ثنا مغيرة بن زياد: ثنا إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء قال: سمعتها تروي عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ . . . ، فذكره .

أورده في ترجمة ابن الخوار هذا واسمه حميد بن حماد، وقال: «يحدث عن الثقات بالناكير، وهو قليل الحديث، وبعض أحاديثه على قلته لا يتابع عليه» .

وقال الحافظ في «التقريب»:

«لين الحديث» .

والمغيرة بن زياد صدوق له أوهام .

والمحفوظ أن هذه المدة: «أربعين خريفاً»؛ إنها قالها ﷺ في فقراء المهاجرين، وأما فقراء المسلمين - عامة - فيدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة سنة . انظر «المشكاة» (٥٢٤٣ - ٥٢٥٨) .

١٩٢٧ - (مَنْ جَاعَ وَاحْتِاجَ فَكْتَمَهُ النَّاسَ حَتَّى يُفْضَى بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَتَحَّ اللَّهُ لَهُ رِزْقَ سَنَةٍ مِنْ حَلَالٍ) .

منكر . رواه تمام (١ / ٢٩) عن إسماعيل بن رجاء: ثنا موسى بن أعين عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت: وهذا سند ضعيف، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير إسماعيل بن رجاء ضعفه الدارقطني، ومن طريقه أخرجه ابن جبان في «الضعفاء» والعقيلي في «الضعفاء» والطبراني في «الأوسط» وسليم الرازي في «فوائده» والبيهقي في «شعب الإيمان»، عن أبي هريرة . وقال ابن جبان (١ / ١٣٠):

«هذا حديث باطل، لم يحدث به الأعمش، ولا رواه سعيد ولا حدث به أبو هريرة رضي الله عنه، ولا قاله رسول الله ﷺ، آفته إسماعيل بن رجاء الحصني» .

وتبعه ابن الجوزي، فأقره في «الموضوعات» (١٥٢ / ٢)، وتعقبه السيوطي في «اللائي» (٧٢ / ٢) بقول البيهقي:

«ضعيف، تفرد به إسماعيل وهو ضعيف».

ورواه الخطيب في «المتفق والمفترق»، وقال:

«غريب، لم نكتبه إلا من رواية إسماعيل بن رجاء عن موسى».

نقلته من «اللسان»، و«الجامع الكبير» (٢ / ٢٣٩ / ٢)، وذكر الأول في ترجمة إسماعيل أن العُقيلي ذكره في «الضعفاء»، وأورد له من المناكير هذا الحديث. ولم أجد هذه الترجمة في نسخة «الضعفاء» المحفوظة في المكتبة الظاهرية، فلعلها سقطت من النسخ، ويحتمل أنه استدركها بعد في قُصاصة ورق، ثم سقطت القُصاصة عند التجليد أو غيره. ولم ترد أيضاً في النسخة المطبوعة بتحقيق القلنجي، ولم يذكر الحديث في الفهرست، على ما فيه من أخطاء وخلط ونقص!

ثم ذكر السيوطي للحديث شاهداً قاصراً، وسنده ضعيف أيضاً، كما سيأتي برقم (٤٤٥٢). والله أعلم.

١٩٢٨ - (أثيبيوا أحاكم، قالوا: وما إثابته؟ قال: تدعون الله له؛ فإن في الدعاء إثابة له).

ضعيف. رواه أبونعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٨٤) عن خلاد بن يحيى: ثنا يوسف بن ميمون الصباغ عن عطاء عن ابن عمر قال:

دُعي رسول الله ﷺ إلى طعام هو وأصحابه، فلما طعموا قال نبي الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا سند ضعيف، يوسف بن ميمون الصباغ، قال الحافظ في «التقريب»:

«ضعيف». وفي «الميزان» أن البخاري قال فيه:

«منكر الحديث جداً».

وله شاهد من حديث جابر مرفوعاً. لكن في إسناده مدلس ورجل لم يسم. انظر

تعليقنا على الحديث (١٩٣) من «الكلم الطيب».

١٩٢٩ - (مَنْ كَانَتْ لَهُ سَرِيرَةٌ صَالِحَةٌ أَوْ سَيِّئَةٌ؛ نَشَرَهُ اللَّهُ مِنْهَا رَدَاءً

يَعْرِفُ بِهِ).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (٢ / ١٠٠)، والقضاعي (٢ / ٤٣)، والضياء في
«المنتقى من مسموعاته من مرو» (١ / ٦٢) عن صالح بن مالك الأزدي: ثنا حفص بن
سليمان: ثنا علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عثمان بن عفان
يقول على منبر رسول الله ﷺ مرفوعاً. وقال ابن عدي:

«لا يرويه عن علقمة غير حفص، وعامة حديثه غير محفوظ».

قلت: وقال الحافظ في «التقريب»:

«متروك الحديث مع إمامته في القراءة».

وصالح بن مالك أورده ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤١٦)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا

تعديلاً..

لكن رواه القضاعي من طريق محمد بن بكار قال: نا حفص بن سليمان عن علقمة

ابن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي به.

١٩٣٠ - (شَيْبَتِي هُوْدٌ وَأَخَوَاتُهَا؛ وَمَا فَعَلَ بِالْأَمَمِ قَبْلِي).

ضعيف. رواه ابن سعد (١ / ٤٣٥): أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن

علي بن أبي علي عن جعفر بن محمد عن أبيه

أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أنا أكبر منك مولداً وأنت خير مني وأفضل! فقال رسول الله

ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإنه مع إرساله، فيه علي بن أبي علي وهو القرشي. قال

ابن عدي:

«مجهول، منكر الحديث».

والحديث صحيح دون قوله: «وما فعل...»، وقد حُرِّجَ في «الصحيححة» (٩٥٥).

١٩٣١ - (أجل، شَيْبَتِي (هُودٌ) وأخواتها. قال أبو بكر: بأبي وأمي وما أخواتها؟ قال: (الواقعة)، و (القارعة)، و (سأل سائل)، و (إذا الشمس كُوِّرَتْ)، و (الحاقة)).

ضعيف. أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١ / ٤٣٥)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٥٨)، من طريق أبي صخر أن يزيد الرقاشي حدّثه قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

«بينما أبو بكر وعمر جالسان في نحر المنبر، إذ طلّع عليهما رسولُ الله ﷺ من بعض بيوت نِسائِه، يمسحُ لحيته، ويرفعُها فينظر إليها، قال أنس، وكانت لحيته أكثرَ شيباً من رأسه، فلما وقف عليهما سلّم، قال أنس: وكان أبو بكر رجلاً رقيقاً، وكان عمر رجلاً شديداً، فقال أبو بكر: بأبي وأمي لقد أسرع فيك الشيبُ، فرفعَ لحيته بيده، فنظر إليها، وترقرقت عينا أبي بكر، ثم قال رسول الله ﷺ: . . . » فذكره.

قال أبو صخر: فأخبرتُ هذا الحديثُ ابنَ قُسيط، فقال: يا أحمد! ما زلتُ أسمعُ هذا الحديثَ من أشياخي فلمَ تركتَ: الحاقّة وما الحاقّة؟.

قلت: وهذا سندٌ ضعيفٌ، لأنَّ يزيد هذا؛ وهو ابن أبان ضعيف كما في «التقريب». وقد روي عنه بلفظ:

«شيبتي (هُودٌ) وأخواتها: (الحاقّة)، و (الواقعة)، و (عمّ يتساءلون)، و (هل أتاك حديث الغاشية)».

أخرجه الواحدي في «تفسيره» (٢ / ٣٥ / ٢) عن محمد بن يونس: ثنا حاتم بن سالم القزاز: ثنا عمرو بن أبي عمرو والعَبدي: ثنا يزيد بن أبان عن أنس بن مالك عن أبي بكر الصديق قال:

قلت: يا رسول الله! عجل إليك الشيب، قال: . . . » فذكره.

قلت: وهذا إسناد هالك، محمد بن يونس الكديمي وضاع.

وحاتم بن سالم القزاز لينٌ أيضاً.

وعمر بن أبي عمرو والعبدى لم أعرفه، ويحتمل أن يكون عمرو بن شمر، وهو متروك. راجع «الميزان».

نعم، قد صح الحديث من رواية ابن عباس مرفوعاً دون ذكر (القارعة)، و(سأل سائل)، و(الحاقة). وذكر مكانها: (هود)، و(المرسلات)، و(عم يتساءلون). وقد خرج في المصدر السابق.

١٩٣٢ - (ذِكْرُ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْعِبَادَةِ، وَذِكْرُ الصَّالِحِينَ كَفَّارَةَ الذُّنُوبِ، وَذِكْرُ الْمَوْتِ صَدَقَةً، وَذِكْرُ النَّارِ مِنَ الْجِهَادِ، وَذِكْرُ الْقَبْرِ يَقْرَبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، وَذِكْرُ النَّارِ يَبَاعِدُكُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ تَرْكُ الْجَهْلِ، وَرَأْسُ مَالِ الْعَالَمِ تَرْكُ الْكِبْرِ، وَثَمَنُ الْجَنَّةِ تَرْكُ الْحَسَدِ، وَالنَّدَامَةُ مِنَ الذُّنُوبِ التَّوْبَةُ الصَّادِقَةُ).

موضوع. رواه الديلمي (١/٨٢/٢) من طريق أبي علي بن الأشعث: حدثنا شريح ابن عبد الكريم: حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي الحسيني أبو الفضل في «كتاب العروس»: حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا محمد بن راشد عن مكحول عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

وابن الأشعث كذبه. كذا في «ذيل الأحاديث الموضوعة» للسيوطي (ص ١٩٤ - ١٩٥).

قلت: ومع ذلك فقد أورده في «الجامع الصغير» من رواية الديلمي هذه عن معاذ! ومن غرائبه أنه أورد منه طرفه الأول الحاوي على الجمل الخمسة دون الرابعة منها، فأوهم أنه ليس عند الديلمي بهذا التمام!

ثم إن ابن الأشعث اسمه محمد بن محمد بن الأشعث، قال الدارقطني: «آية من آيات الله، وضع ذاك الكتاب - يعني العلويات -».

وساق له ابن عدي جملة موضوعات. وأعله المناوي بعلتين أخريين لا وزن لهما هنا، ثم اقتصر في «التيسير» على قوله: «إسناده ضعيف»!

١٩٣٣ - (الدُّنْيَا دَارٌ مَنْ لَا دَارَ لَهُ، [وَمَا مَنْ لَا مَالَ لَهُ]، وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ).

ضعيف . رواه أحمد في «المسند» (٦ / ٧١) من طريق دُوَيْد عن أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ عُرْوَةَ (وَفِي الْأَصْلِ: زُرْعَةٌ) عَنِ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا.

وقال ابن قدامة في «المنتخب» (١٠ / ١ / ٢):

«هذا حديث منكر».

قلت: وأبو إسحاق الظاهر أنه السبيعي، وهو مُدَلَّسٌ مُخْتَلَطٌ.

ودُوَيْد، وهو ابن نافع. قال الحافظ:

«مقبول». كذا قال، وفيه نظر، فقد روى عنه جمع، منهم الليث بن سعد، ووثقه

الذهلي وغيره، وقال ابن حبان:

«مستقيم الحديث». وكذا قال الذهبي.

وقد تابعه أبو سليمان النصيبي عند ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (ق ٢٩ / ٢)، فالعلة

السبيعي. ولذلك فإنه لم يصب من جود إسناده كالمنذري في «الترغيب» (٤ / ١٠٤)،

والعراقي في «التخريج» (٣ / ٢٠٢)، وتبعهم المناوي والزرقاني، وقلدهم الغباري كعادته

في «كنزه» (١٧٩٩)، وكانهم لم يقفوا على شهادة إمام السنة ببنكارته، كما تقدم.

وقد أحسن صنعاً الحافظ السخاوي في «المقاصد» في اقتصاره على قوله (٢١٧ /

:٤٩٤)

«ورجاله ثقات»، وسبقه إلى ذلك الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ / ٢٨٨)، فلم

يصححاه، خلافاً لفهم الزرقاني في «مختصر المقاصد» (١٠٨ / ٤٦٤):

«صحيح»!

ومثل هذا الفهم لكلمة: «رجالهم ثقات» خطأ شائع مع الأسف كما نبهنا عليه في

غير ما موضع.

هذا، والحديث رواه أحمد في «الزهد» (ص ١٦١) عن مالك بن مغول قال: قال
عبدالله: فذكره موقوفاً على عبدالله، وهو ابن مسعود.

ورجاله ثقات أيضاً، ولكنه منقطع، مالك هذا تابع تابعي، روى عن السبيعي
ونحوه.

والحديث عزاه السيوطي لأحمد والبيهقي في «الشعب» عن عائشة. والبيهقي فيه عن
ابن مسعود موقوفاً. فمن أخطاء المناوي قوله عقبه في «التيسير»:
«بأسانيد صحيحة»!

١٩٣٤ - (مَنْ كَانَ مُوسِراً لَأَنْ يَنْكِحَ، فَلَمْ يَنْكِحْ؛ فَلَيْسَ مِنِّي).

ضعيف. رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧ / ١ / ٢)، والطبراني في «الأوسط»
(١ / ١٦٢ / ١)، والبيهقي في «السنن» (٧ / ٧٨) وفي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٢ / ١٣٤ /
٢)، والواحد في «الوسيط» (٣ / ١١٤ / ٢)، عن ابن جريج عن عمير بن مُغَلِّس عن
أبي نجیح مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف وفيه عِلَلٌ:

الأولى: الإرسال فإن أبا نجیح هذا تابعي ثقة واسمه يسار.

الثانية: ضعف عمير بن مُغَلِّس أورده العُقَيْلي في «الضعفاء» (ص ٣١٧)، وقال:

«روى عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن جُبَيْر ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به».

ثم ساق له حديثاً يأتي بلفظ:

«لا ينقطع دولة ولد فلان . . .».

وقال الذهبي فيه:

«شامي لا يعرف»، فقول الهيثمي (٤ / ٢٥١ - ٢٥٢):

«رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير» وإسناده مرسل حسن كما قال ابن معين».

فهو غير حسن، كيف وفيه علة أخرى وهي عن عنة ابن جريج؟ لكنه قد صرح

بالتحديث عند البيهقي ، فانتمت شبهة تدليسه . وانحصرت العلة فيما تقدم ، وبالأولى أعله البيهقي فقال :
« هذا مرسل » .

١٩٣٥ - (الْحِتَانُ سُنَّةٌ لِلرِّجَالِ ، مَكْرَمَةٌ لِلنِّسَاءِ) .

ضعيف . روي من حديث أسامة الهذلي والد أبي المليح ، وشداد بن أوس ، وعبد الله ابن عباس :

١ - أما حديث أسامة الهذلي ، فيرويه عباد بن العوام عن الحجاج عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه أن النبي ﷺ قال : فذكره .
أخرجه أحمد (٥ / ٧٥) .

وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن الحجاج وهو ابن أرطاة مدلس وقد عنعنه ، وقد اختلف عليه في إسناده فرواه عباد عنه هكذا ، وتابعه حفص بن غياث عن الحجاج به .
أخرجه البيهقي (٨ / ٣٢٥) من طريق إبراهيم بن الحجاج عن حفص به . وقال البيهقي :

« الحجاج بن أرطاة لا يُتَّجَّ به » .

وخالفهما محمد بن فضيل فرواه علي وجه آخر ، لكن خولف إبراهيم فيه عن حفص ، وهو الآتي :

٢ - وأما حديث شداد ، فيرويه ابن فضيل عن الحجاج بن أرطاة عن أبي المليح عنه به .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٧١١٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٧ / ٢٦٣) ، وتابعه حفص بن غياث برواية عارم أبي النعمان : ثنا حفص بن غياث عن حجاج به . رواه الطبراني (٧١١٣) .

وخالفهم جميعاً عبد الواحد بن زياد، فقال: ثنا الحجاج عن مكحول عن أبي أيوب مرفوعاً به .

أخرجه البيهقي وقال:

«وهو منقطع» .

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٢٤٧)؛ بعد أن ذكره من طريق حفص وعبد الواحد:

«قال أبي: الذي أتوهم أن حديث مكحول خطأ، وقد رواه النعمان بن المنذر عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: الحِتانُ سنةٌ . . .» .

قلت: يعني أن الصواب مرسل .

وبالجملة؛ فالحديث من طريق الحجاج ضعيف لعننته واضطرابه في إسناده، لكن قد يُقَوِّيه مرسل مكحول، فإن النعمان بن المنذر صدوق .

٣- وأما حديث ابن عباس، فيرويه الوليد بن الوليد: نا ابن ثوبان عن محمد بن عجلان عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ فذكره .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٢٨ / ١) أو (١١٥٩٠)، والبيهقي (٨ / ٣٢٤ - ٣٢٥)، وقال:

«هذا إسناده ضعيف، والمحفوظ موقوف» .

قلت: رجاله موثقون، غير الوليد بن الوليد، وهو العنسي القلانسي الدمشقي، قال ابن أبي حاتم: (٤ / ٢ / ١٩):

«سألت أبي عنه؟ فقال: هو صدوق، ما بحديثه بأس، حديثه صحيح» .

وقال الذهبي في «الميزان»:

«قال أبو حاتم: صدوق، وقال الدارقطني وغيره: متروك» .

وقال الحافظ في «اللسان»:

«قلت: هو الوليد بن موسى، وموسى أظنه جده، فهو رجلٌ واحدٌ جعلها الذهبيُّ اثنين».

قلت: وقال الذهبي في ابن موسى:

«قال الدارقطني: منكر الحديث. وقواه أبو حاتم. وقال غيره: متروك. ووهاه العقيلي وابن حبان. له حديث موضوع».

قال الحافظ عقب كلام أبي حاتم المتقدم:

«وقال الحاكم: روى عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان أحاديث موضوعة. وبين الكلامين تباينٌ عظيمٌ».

قلت: ولم يترجح عندي الأقربُ إلى الصوابِ منها، ولذلك، فلم يستقرَّ الرأي على الاستشهاد بحديثه، ولا سيما أنه روي موقوفاً، فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٠٠٩) من طريق خلف بن عبد الحميد: نا عبد الغفور عن أبي هاشم الرُّمَّاني عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: فذكره موقوفاً عليه.

ولكنه إسنادٌ واهٍ جداً، عبد الغفور هذا هو أبو الصباح الأنصاري، قال ابن حبان: «كان ممن يضع الحديث».

وقال البخاري:

«تركوه».

وخلف بن عبد الحميد. لم أعرفه، وليس هو خلف بن عبد الحميد السرخسي الذي في «الميزان»، فإنَّ السرخسي أعلى طبقة منه.

وله طريقٌ أخرى موقوفاً أيضاً خيرٌ من هذه، أخرجه الطبراني أيضاً (١٢٨٢٨)، والبيهقي (٨ / ٣٢٥)، عن سعيد بن بشير عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس به.

ورجاله ثقات غير سعيد بن بشير، وهو ضعيف كما في «التقريب».

وجملة القول: أنَّ الحديث ضعيفٌ مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أصحُّ، وهو معنى قول

البيهقي المتقدم:

«والمحفوظ موقوف».

(تنبيه): نقل صاحبنا الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي - بارك الله في جهوده في خدمته لكتب السنة - عن الحافظ ابن الملقن في «البدْرِ المنير» حول هذا الحديث وطرقه منها؛ حديث ابن عباس هذا الثالث المرفوع من طريق الوليد بن الوليد، عزاه للطبراني والبيهقي، لكن وقع فيما نقله عنه: الوليد بن مسلم. فلا أدري أهكذا رآه صاحبنا في «البدْرِ»، أم هو خطأ عليه؟ فليس لابن مسلم ذِكرُ في هذا الحديث، ومن العجيب أنه عزاه إلى نسخة الطبراني المخطوطة المحفوظة في المكتبة الظاهرية بمجلدتها وورقتها ووجهها كما تقدم مني، ولم يعزّه إلى المطبوعة التي حققها هو! وكذلك ذكر المجلدة والصفحة المتقدمة لسنن البيهقي، ومع ذلك وقع هذا الخطأ منه. والمعصوم من عصمه الله تعالى.

ومما سبق تعلم أن ما في «المِرْقاة» (٤ / ٤٥٦): «رواه أحمد بسند حسن» غير حسن.

١٩٣٦ - (سيأتي على الناس زمانٌ لا يبقى من القرآنِ إلا رسمُه، ولا من الإسلامِ إلا اسمُه، يقسمونَ به وهم أبعدُ الناسِ منه، مساجدُهم عامرةٌ، خرابٌ من الهدى، فقهاءُ ذلك الزمانِ شرُّ فقهاءٍ تحتَ ظلِّ السماءِ، منهم خرجتُ الفتنةُ، وإليهم تعودُ).

ضعيف جداً. أخرجه اللديلمي في «مسنده» (١٠٧ / ١) من طريق الحاكم بسنده عن خالد بن يزيد الأنصاري عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: خالد هذا الظاهر أنه العمري المكي؛ فإنه يروي عن ابن أبي ذئب، كذبه أبو حاتم ويحيى، وقال ابن حبان (١ / ٢٥٨):

«يروى الموضوعات عن الأثبات».

ثم رواه اللديلمي من طريق إسماعيل بن أبي زياد عن ثور عن خالد بن معدان عن معاذ نحوه.

قلت: وهذا - كالذي قبله - موضوع، آفته إسماعيل هذا، وهو السكوني القاضي،
قال ابن حبان (١ / ١٢٩):

«شيخ دجال، لا يحل ذكره في الحديث إلا على سبيل القدح فيه».

وقد وجدت له طريقاً ثالثاً، فقال ابن أبي الدنيا في كتاب «العقوبات»: ناسع بن
زنبور قال: ناسع بن زيد بن هارون عن عبد الله بن دكين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده
قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فذكره مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واهٍ، عبد الله بن دكين مختلف فيه، وفي ترجمته ساق الحديث
الذهبيّ مشيراً إلى نكارتة. وهذا هو الوجه عندي إن كان قد صح رواية يزيد له عنه، فإن
سعيد بن زنبور لم أجد من ترجمه.

وقد خالفه محمد بن مسلمة فقال: حدثنا يزيد بن هارون به لكنه أوقفه على علي
رضي الله عنه.

أخرجه الدينوري في «المنتقى من المجالسة» (١٩ - ٢٠ مخطوطة حلب): حدثنا يزيد
ابن هارون..

ومحمد بن مسلمة هو الواسطي صاحب يزيد بن هارون، مختلف فيه، والأكثر
على تضعيفه، بل قال أبو محمد الخلال.
«ضعيف جداً».

وقال الذهبي:

«أتى بخبر باطل اتهم به».

لكن الدينوري نفسه متهم، فراجع ترجمته في «الميزان».

وجملة القول؛ أن هذا الحديث بهذه الطرق الثلاث، يظل على وهائه لشدة ضعفها،
وإن كان معناه يكاد المسلم أن يلمسه؛ بعضه أو جلّه في واقع العالم الإسلامي، والله
المستعان.

١٩٣٧ - (من أعان ظالماً سلَّطه الله عليه).

موضوع . رواه أبو حفص الكتّاني في «جزء من حديثه» (١٤١ - ١٤٢) : حدثنا أبو سعيد (هو الحسن بن علي العدوي) : نا سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي أبو عثمان : نا حماد ابن سلمة عن عاصم عن زرّ عن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، رجاله كلهم ثقات ؛ غير العدوي هذا ، وهو كذاب ، فهو آفته ، قال ابن عدي :

«يضع الحديث ، وعامة ما حدث به - إلا القليل - موضوعات ، وكنا نتهمه بل نتيقن أنه هو الذي وضعها» .

والحديث سوّد به السيوطي «جامعه الصغير» ! وقد عزاه لابن عساكر وحده ، وقد تعقّب المناوي بأن فيه العدوي المذكور ، قال :

«قال السخاوي : هو متهم بالوضع فهو آفته» .

وقصّر الحافظ ابن كثير فأورده في «التفسير» (٢ / ١٧٦) من طريق سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي . . إلخ ، وكان الأولى به ، بل الواجب عليه أن يقول : من طريق الحسن بن علي العدوي . . إلخ ، حتى يتبين للباحث حقيقة إسناده ، وأن لا يحذف منه ما يدلّ على وضعه ، ولا يشفع له ما صنع قوله عقب الحديث :

«وهذا حديث غريب» .

فإنه لا يكشفُ به عن وضعه لدى عامّة القراء ، بل وبعض الخاصة أيضاً ، ولذلك اغتر به مختصره الصابوني فأورد كلام ابن كثير هذا في حاشية كتابه (١ / ٦١٩) ، ولم يزد! ولا حقّق في سنده ، وأنى له ذلك ! وكل أحاديث مختصره هكذا : ينقل كلام ابن كثير من «تفسيره» فيجعله هو في حاشية «مختصره» موهماً القراء أنه من تحريجه ! فالله المستعان .

١٩٣٨ - (أَكْثَرُ الْقِبَائِلِ فِي الْجَنَّةِ مَذْحِجٌ).

ضعيف. رواه ابن وهب في «الجامع» (ص ١) عن عتبة بن أبي حكيم الهمداني عن ابن شهاب رفعه.

وهذا سند مرسل ضعيف، فإن عتبة هذا ضعيف، وابن شهاب تابعي صغير، أكثر روايته عن كبار التابعين كابن المسيب وغيره، ويروي أحياناً عن صغار الصحابة كأنس ونحوه، فهو مرسل أو مُعْضَل.

١٩٣٩ - (لَا تَلْعَنُوا تَبِعاً فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ أَسْلَمَ).

ضعيف. رواه ابن وهب في «الجامع» (ص ١): حَدَّثَنِي ابْنُ لَهْيَعَةَ أَنَّ عَمْرُو بْنَ جَابِرِ الْحَضْرَمِيِّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: فَذَكَرَهُ. قلت: وهذا سند ضعيف من أجل الحضرمي فإنه شيعي ضعيف. وقد أخرجه أحمد في «مسنده» (٥ / ٣٤٠) من طريق أخرى عن ابن لهيعة به، ولفظه:

«لا تسبوا...».

قلت: وهو بهذا اللفظ ثابت، لأن له شواهد، ذكرته من أجلها في «الصحيحة» برقم (٢٤٢٧).

١٩٤٠ - (مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ وَلَدِهِ أَتَا^(١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعْقُوداً بَيْنَ طَرْفَيْهِ).

ضعيف. رواه ابن وهب في «الجامع» (٢) بسند صحيح عن ابن شهاب مرفوعاً. قلت: وهذا سند ضعيف لإرساله أو إعضاله. وهو مما خلت منه «الجوامع»: «الجامع الكبير»، و«الجامع الصغير»، و«الزيادة عليه»، و«الجامع الأزهر»! وكذلك الأحاديث الثلاثة التالية.

(١) كذا الأصل المطبوع، ولما رجعت إلى أصله المخطوط المصور مع «المطبوع»، رأيت أنه لم يبق فيه من هذه اللفظة إلا الألف الممدودة في آخرها، فألقي في نفسي أنه لعله: (جاء)، والله أعلم.

١٩٤١ - (مِنَ الْعِبَادِ عِبَادٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَا يُطَهِّرُهُمْ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ : الْمَتْرِيُّ مِنْ وَالِدِيهِ رَغْبَةً عَنْهُمَا ، وَالْمَتْرِيُّ مِنْ وَوَلَدِهِ ، وَرَجُلٌ أَنْعَمَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَكَفَرُوا نِعْمَتَهُمْ وَتَبَرَّأُوا مِنْهُمْ) .

ضعيف . رواه ابن وهب في «الجامع» (٢ - ٣) عن زبّان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، زبّان بن فائد قال الحافظ : «ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته» .

والحديث من الأحاديث التي خلت منها «الجوامع» ؛ كما تقدم التنبيه عليه آنفاً .

١٩٤٢ - (كُلُّ الْعَرَبِ مِنْ وَوَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) .

ضعيف . أخرجه ابن وهب في «الجامع» (ص ٥) ، وابن سعد في «الطبقات» (١ / ٥١) ، عن ابن لهيعة عن ابن أنعم عن أخي بكر بن سودة^(١) أنه سمع علي بن رباح اللخمي يقول : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ، فابن رباح تابعي ثقة . وأخو بكر بن سودة لم أعرفه .

وابن أنعم ضعيف ، واسمه عبد الرحمن بن زياد الأفريقي .

١٩٤٣ - (إِنَّ مَثَلَ الْأَشْعَرِيِّينَ فِي النَّاسِ كَصِرَارِ الْمِسْكِ) .

ضعيف . أخرجه ابن وهب في «الجامع» (ص ٤) : وأخبرني سعيد بن أبي أيوب عن شريحيل بن شريك قال : سمعت علي بن رباح يقول : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ فإنما علتة الإرسال .

(١) وقع في «الجامع» : «عن أخي بكر بن . . .» ، سقط من النسخة والد بكر ، ووقع في «الطبقات» : أخبرني بكر بن سويد . وأظنه خطأ ، والله أعلم .

١٩٤٤ - (احفظوني في العباس ، فإنه بقيّة آبائي ، وإن عمّ الرجل
صنو أبيه) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠ / ٦٨) عن يزيد بن أبي زياد عن
عبد الله بن الحارث قال : حدثني عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال :
قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، يزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولى عبد الله بن الحارث
قال الحافظ :

«ضعيف ، كبر فتغير ، وصار يتلقن» .

وأخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (ص ١١٩) من حديث الحسن بن علي رضي
الله عنهما مرفوعاً به دون قوله : «وإن عمّ الرجل . . .» .

وإسناده ضعيف فيه من لا يعرف ، ومن ضعف ، كما شرحته في «الروض النضير»
رقم (٢٨٩) .

وكذلك أخرجه ابن عدي وغيره من حديث علي رضي الله عنه ، وإسناده ضعيف
جداً ، وقد روي باللفظ الآتي :

(تنبيه) : قوله : «إن عمّ الرجل صنو أبيه» . صحيح ؛ جاء في حديث لمسلم عن أبي
هريرة ، مخرج في «الإرواء» (٨٥٨) .

١٩٤٥ - (استوصوا بالعباس خيراً ، فإنه عمّي وصنو أبي) .

ضعيف جداً . رواه ابن وهب في «الجامع» (ص ١٥) ، وابن عدي (١٩٧ / ٢) ،
وعنه ابن عساكر (٨ / ٤٦٣ / ١) ، وابن السكّك في «جزء من حديثه» (٦٧ / ١) ، وعنه
ابن عساكر أيضاً ، عن حسين بن عبد الله بن ضمرة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب
مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واه جداً ، الحسين هذا كذّبه مالك وأبو حاتم وغيرهما .

وقال ابن معين :

«ليس بثقة ولا مأمون».

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني (٣ / ١١٠ / ١) عن زيد بن الحريش: نا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً. ولكنه ضعيف جداً، عبد الله بن خراش قال الحافظ: «ضعيف، وأطلق عليه ابنُ عمّار الكذب».

وزيد بن الحريش قال ابن حبان في «الثقات» (٨ / ٢٥١): «ربما أخطأ».

وقال ابن القطان: «مجهول الحال».

١٩٤٦ - (رَحِمَ اللهُ وَالِدًا أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَى بَرِّهِ، قَالُوا: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: يَقْبَلُ إِحْسَانَهُ، وَيَتَجَاوَزُ عَنْ إِسَاءَتِهِ).

ضعيف. أخرجه ابن وهب في «الجامع» (ص ٢١) قال: بلغني عن عطاء بن أبي رباح أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسنادٌ ضعيف لإرساله وانقطاعه.

وقد روي موصولاً، أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في «آداب الصُّحبة» (١ / ١٤٧) عن أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة: ثنا أبي: ثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن علي رضي الله عنه مرفوعاً به، دون قوله: «قالوا . . .».

وهذا إسناد واٍ جداً، ابن صدقة هذا أورده الذهبي، فقال:

«عن أبيه عن علي بن موسى الرضا. وتلك نسخة مكذوبة، اتهمه الدارقطني بوضع الحديث، وما علمتُ للرُّضا شيئاً يصح عنه».

وأبوه علي بن مهدي بن صدقة، لم أعرفه، ولم يورده الذهبي ولا العسقلاني في كتابيهما.

والحديثُ دونَ الزيادةِ قال العِرَاقِي في «تخرِيج الإحياء» (٢ / ١٩٣):

«رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب» من حديث علي بن أبي طالب وابن عمر بسند ضعيف، ورواه النوفاني من رواية الشعبي مُرسلاً».

١٩٤٧ - (إنَّ رُوحِي الْمُؤْمِنِينَ لَيَلْتَقِيَانِ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ ، وَمَا رَأَى أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ [قَطًّا]).

ضعيف . أخرجه ابنُ وهب في «الجامع» (ص ٢٧)، وأحمد في «المسند» (٢ / ١٧٥ و ٢٢٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٦١)، من طريق درّاج عن عيسى بن هلال الصّدفي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال : فذكره . قلت : وهذا سندٌ ضعيفٌ ، عيسى بن هلال الصّدفي في النفس من حديثه شيء ، وقد وثقه ابن حبان ، وأشار الذهبي في «الكاشف» إلى تضعيف توثيقه بقوله : «ووثق» .

وقال الحافظ :

«صدوق» .

ودراج ضعيف ، أورده الذهبي في «الضعفاء» ، وقال :

«ضعفه أبو حاتم ، وقال أحمد : أحاديثه مناكير» .

وبهذا أعله المناوي ، ولكنه أعله بابن لهيعة أيضاً ، وليس بشيء ؛ لأنه متابع عند ابن وهب والبخاري .

١٩٤٨ - (لِوَبَغَى جَبَلٌ عَلَى جَبَلٍ ، لِجَعَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ الْبَاغِيَّ مِنْهَا دَكًّا) .

ضعيف . رواه ابن لال عن أبي هريرة مرفوعاً ، كما في «الجامع الكبير» (٢ / ١٤٢ / ١) ، وكذا في «الجامع الصغير» أيضاً ، لكنه ذكره بلفظ : «لِوَبَغَى جَبَلٌ عَلَى جَبَلٍ ، لَدَكُّ الْبَاغِيَّ مِنْهَا» .

فلا أدري أي اللفظين منها هو لفظ ابن لال عن أبي هريرة ! وأما إسناده ، فلم أقف عليه ، ويؤنس له المناوي ، فلم يتكلم عليه بشيء ، ولكنه تعقب السيوطي بقوله :

«وظاهرُهُ أَنَّ المصنّف لم يره مُخرَجاً لأشهر منه، ولا أمثل، وهو ذهولٌ عجيبٌ، فقد خرّجه البخاري في «الأدب المفرد» باللفظ المذكور عن ابن عبّاس، وكذا البيهقي في «الشعب» وابن حبان وابن المبارك وابن مردويه وغيرهم، فاقتصره على ابن لال من ضيق العطن».

قلت: وفي هذا التعقب تحاملٌ ظاهرٌ على السيوطي، بل فيه إيهاً فاحشٌ، من وجوه:

الأول: أنه يُوهّم أن هؤلاء جميعاً أخرجوه مرفوعاً، وليس كذلك، فالبخاري مثلاً إنما أخرجهم موقوفاً كما يأتي.

الثاني: أنه يُوهّم أنهم أخرجوه كلّهم عن ابن عباس، وهو خلافُ الواقع؛ فابن حبان أخرجهم في «الضعفاء» (١ / ١٥٥) عن أنس، في ترجمة أحمد بن محمد بن الفضل، وقال: «إنه كان يضع الحديث».

وابن مردويه رواه عن ابن عمر كما في «المقاصد الحسنة» (ص ٣٤٢ / ٨٨٨)، وكذا ابن عدي في «الكامل» (١٢ / ١)، ومنه تبين أن فيه إسمايل بن يحيى التيمي، وهو كذابٌ وضاعٌ.

وابن المبارك رواه في «الزهد» عن فطر بن خليفة عن أبي يحيى عن مجاهد مرسلًا. وكذلك ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢ / ٣٤١)، وقال: «اختلف فيه على أبي يحيى القتات، ورواه الثوري وإسرائيل عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس. فقال أبي: حديث مجاهد عن ابن عباس قوله أصح».

قلت: وهكذا موقوفاً عليه أخرجته البخاري في «الأدب المفرد» (٥٨٨): حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا فطر عن أبي يحيى سمعت مجاهداً عن ابن عباس به.

وهكذا رواه البيهقي في «الشعب». وأما ابن مردويه فرواه من طريق فطر به مرفوعاً. قلت: وأبو يحيى القتات لين الحديث، فهو ضعيف مرفوعاً وموقوفاً، لكنه قد تويع على وقفه، فقال ابن وهب في «الجامع» (ص ٤٤): أخبرني بن أيوب عن عبيد الله بن

زُحْر عن سُليمان عن مجاهد عن ابن عباس أنه قال: فذكره.

وسُليمان هو الأعمش، وابن زُحْر ضعيف، لكنه قد توبع، فقال علي بن حرب الطائي في «حديثه» (٧٩ / ١): حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش به. وتابعه الثوري عن الأعمش به. رواه ابن مردويه.

وهذا إسناد صحيح. فالصواب في الحديث الوقف. وبالله التوفيق.

١٩٤٩ - (مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رُخْصَةَ اللَّهِ؛ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ جِبَالِ

عَرَفَةَ).

منكر. رواه أحمد في «المسند» (٧١ / ٢)، وعبد بن حميد في «المنتخب من مسنده»

(٢ / ٩١)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (٢٦٥ و ٢٩٢)، من طرق عن ابن لهيعة:

حدثنا أبو طعمة قال: كنت عند ابن عمر إذ جاءه رجلٌ فقال: يا أبا عبد الرحمن إني أقوى على الصيام في السفر؟ فقال: فذكره مرفوعاً.

وخالفهم قتيبة بن سعيد فقال: عن ابن لهيعة عن رزيق الثقفي عن عبد الرحمن بن

شاسة عن عقبة بن عامر مرفوعاً.

أخرجه أحمد (٤ / ١٥٨)، وابن منده في «المعرفة» (٢ / ٩٢ / ٢)، وكذا الطبراني في

«الأوسط» (١ / ١٠٤ / ٢)، وقال:

«لا يروى عن عقبة إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن لهيعة».

قلت: وهو ضعيفٌ لسوء حفظه، وقد اضطرب في إسناده كما ترى، وكان الهيثمي

لم يتنبه لهذا؛ فإنه بعد أن ساقه من الوجه الأول (٣ / ١٦٢)، وحسن إسناده، ساقه من

هذا الوجه، وقال:

«رواه أحمد، والطبراني في «الأوسط»، وفيه رزيق الثقفي، ولم أجد من وثقه ولا

جرحه، وبقية رجاله ثقات!»

كذا قال، وهو من تساهله المعروف، فابن لهيعة فيه كلام كثير لسوء حفظه،

واضطرابه في هذا الحديث يؤيد ذلك، ولذلك قال البخاري في حديثه هذا كما في «الميزان»،

وأقره: «منكر».

قلت: ومنه يُعلم أن قول الحافظ المنذري عن شيخه الحافظ أبي الحسن: أنه قال: «إسناد أحمد حسن».

فليس بحسن، لضعف ابن لهيعة، واضطرابه في إسناده، واستنكار الإمام البخاري إياه، وإن كان العراقي حسنه أيضاً؛ كما نقله عنه المناوي، وتبعه في «التيسير».

١٩٥٠ - (ثلاثٌ من كُنَّ فيه فهي راجعةٌ على صاحبها: البغيُّ والمكرُ والنكثُ، ثم قرأ: ﴿ولا يحقُّ المكرُ السيِّءُ إلاَّ بأهله﴾، وقال: ﴿يا أيها الناس إنما بغيتكم على أنفسكم﴾، وقرأ: ﴿فمن نكث فإنما ينكث على نفسه﴾).

ضعيف. رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٧١)، وعنه الخطيب (٨ / ٤٥٠)، عن النضر بن هشام: ثنا مروان بن صبيح: ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، مروان بن صبيح قال الذهبي في «الميزان»: «لا أعرفه، وله خبر منكر».

ثم ساق له هذا من طريق أبي نعيم، وقال عقبه:

«النضر، قال ابن أبي حاتم: أصبهاني صدوق».

ووقع في «اللسان»:

«النضر، قال ابن أبي حاتم: مروان الأصبهاني صدوق».

وهذا خطأ مطبعي، والصواب ما في «الميزان» كما يشهد له ما في «الجرح والتعديل»

(٤ / ١ / ٤٨١)، ولم يورد مروان هذا أصلاً.

والحديث رواه أبو الشيخ أيضاً وابن مردويه معاً في «التفسير» من هذا الوجه كما في

«الجامع الصغير»، وقال في «التيسير»:

«إسناده ضعيف».

١٩٥١ - (ثلاثٌ مَنْ فعلهنَّ فقد أجرمَ: من اعتقدَ لواءً في غير حقِّ،
أو عتقَ والدَيْه، أو مشى مع ظالمٍ لينصره فقد أجرم، يقولُ اللهُ سبحانه:
﴿إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُتَّقِمُونَ﴾).

ضعيف. رواه الثعلبي (٣ / ٨٩ / ١)، والواحدي في «الوسيط» (٣ / ٢٠٣ / ٢)،
عن إسماعيل بن عيَّاش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن عبادة بن نسيِّ عن جُنادة بن أبي
أمية عن مُعاذ بن جبل مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ابن حمزة
ابن صُهيب، قال الذهبي:

«واو، ضعفه أبو حاتم وابن مَعين وابن المَدِيني، وما روى عنه سوى إسماعيل بن
عيَّاش».

ومن طريقه رواه ابن مَنيع «في المعجم»، وابن جرير، وابن أبي حاتم؛ كما في «الجامع
الكبير»، والطَّبْراني في «الكبير» (٢٠ / ٦١ / ١١٢)، وبه أعلى الهيثمي في «المجمع» (٧ /
٩٠)، وأقره المناوي في «الفيض»، ومن ثم جزم بضعف إسناده في «التيسير».

١٩٥٢ - (ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَقِي شُحُّ نَفْسِهِ: مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ، وَقَرَى
الضَّيْفَ، وَأَعْطَى فِي النَّائِبَةِ).

ضعيف. رواه الطبراني (١ / ٢٠٥ / ٢) عن إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمَّع عن
مُجَمَّع بن يحيى عن عمه خالد بن زيد بن جارية مرفوعاً.

قال الهيثمي (٣ / ٦٨):

«وإبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمَّع ضعيف».

قلت: وله طريق أخرى أخرجه في «الصغير» (ص ٢٥) عن زكريا بن يحيى الوقار:

ثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر مرفوعاً. وقال:

«لم يروه عن الأوزاعي، إلا بشر، تفرّد به زكريا».

قلت: وهو ضعيف أيضاً كما قال الهيثمي، بل هو هالك فقد كذبه غير واحد.

لكن تابعه عمر بن علي المُقدّمي عن مجمع بن يحيى بن جارية به بلفظ:

«بريء من الشح من أدى . . .» الحديث.

والمُقدّمي هذا ثقة، ولكنه كان يُدّلس شديداً كما قال الحافظ، لكنه توبع كما يأتي.

والحديث أورده السيوطي باللفظ الثاني من رواية هناد وأبي يعلى والطبراني عن خالد

ابن زيد بن جارية. وعزاه الحافظ في «الإصابة» للأخيرين فقط من طريق مُجمّع بن يحيى

به، وقال:

«إسناده حسن، لكن ذكره (يعني خالد بن زيد) البخاري وابن حبان في التابعين».

قلت: فهذه علّة أخرى في الحديث، ألا وهي الإرسال. وأما تحسين الحافظ

لإسناده، فلعله عند أبي يعلى من غير الطريقتين المتقدمين عن مجمع، وذلك ما أستبعده.

والله أعلم.

ثم صدق ظني حين رأيت ابن حبان قد أخرج الحديث في «الثقات» (٤ / ٢٠٢) من

طريق أبي يعلى - وهو شيخه - بسنده عن ابن المبارك عن مجمع بن يحيى به لم يجاوز خالداً.

وهكذا رواه هناد في «الزهد» (٢ / ٥١٤ / ١٠٦٠) من طريق أخرى عن مجمع به.

وقال ابن حبان:

«مرسل».

١٩٥٣ - (إنَّ الله عند لسانِ كُلِّ قائلٍ ، فاتقَى الله امرؤٌ وعَلِمَ ما

يقولُ).

ضعيف. رواه القضاعي (٩٣ / ١) عن عبد الله بن المبارك قال: نا عمر بن ذر عن

أبيه مرفوعاً.

وهو في «الزهد» لابن المبارك (١٧١ / ١ - ٢ من الكواكب ٥٧٥، رقم ٣٦٧ - ط)،

ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٣٥٢ ، ٩ / ٤٤) ، والخطيب في «تاريخه» (٩ / ٣٢٩) من طرق عن عمر بن ذرّ به .

وهذا إسناد رجاله ثقات ، لكنه معضل ، فإن ذراً لم يسمع من أحد من الصحابة . وقد روي موصولاً ، أخرجه أبو نعيم (٨ / ١٦٠) من طريق وهيب بن الورد المكي عن محمد بن زهير عن ابن عمر مرفوعاً به . وقال :

«غريب لم نكتبه متصلاً مرفوعاً إلا من حديث وهيب» .

قلت : ومحمد بن زهير هذا مجهول كما قال الذهبي .

ورواه ابن وهب في «الجامع» (٥٤) : حدّثني مسلمة (يعني ابن علي) عن العدوي عن رجل عن أبيه عن أبيه عن أنس بن مالك مرفوعاً به .

وهذا إسناد هالك ، مسلمة وهو الخشني متهم ، ومن فوقه مجاهيل .

١٩٥٤ - (ما كرهت أن تواجه به أخاك فهو هيبّة) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١٤ / ٣٣٩ / ٢) عن أحمد بن صالح بن أرسلان الفيومي - بمكة - : حدّثنا أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم المصري : حدّثني يونس - يعني ابن زيد - حدّثني الزُّهري عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أحمد بن صالح هذا أظنه المكي السواق ضعفه الدارقطني وغيره . لكن وقع في الرواة عن ذي النون المصري من «اللسان» : أحمد بن صبيح الفيومي . وقع ذلك في موضعين منه ، فلا أدري هل الصواب هذا ، أم ما في «التاريخ» .

وابن صبيح لم أجد له ترجمة .

وذو النون قال الدارقطني :

«روى عن مالك أحاديث فيها نظر» .

وقد خولف في إسناد هذا الحديث ، فقال ابن وهب في «الجامع» (ص ٥٤) :

«وحدثني من سمع عقيل بن خالد يُحدِّث عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ قال :
فذكره» .

قلت : فأرسله . ولعله الصواب . وقد رواه ابن وهب من طريق أخرى ، بلفظ آخر ،
يأتي بعد حديث ، وهو أصح .

والحديث أورده السيوطي من رواية ابن عساكر ، ويؤيد له المناوي ، فلم يتكلم على
إسناده بشيء في كل من كتابيه ، فالظاهر أنه لم يقف على إسناده .

١٩٥٥ - (ما كانَ ولا يكونُ إلى يومِ القيامةِ مؤمناً ؛ إلاَّ وله جازٌ
يؤذيه) .

موضوع . رواه ابن شاهين في «الترغيب» (٢٩٨ / ١) : حدثنا علي بن محمد بن
مهرويه القزويني : ثنا داود بن سليمان القزويني : ثنا علي بن موسى الرضا : ثنا موسى بن
جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين
ابن علي عن أبيه علي بن أبي طالب رفعه .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته داود بن سليمان القزويني ، وهو الجرجاني الغازي ،
قال الذهبي :

«كذبه يحيى بن معين ، ولم يعرفه أبو حاتم ، ويكل حال ، فهو شيخ كذاب ، له نسخة
موضوعة عن الرضا ، رواها علي بن محمد بن جهرويه القزويني الصدوق عنه . . .» .
ثم ذكر له بهذا الإسناد حديثين غير هذا . ولقد أبعده المناوي النجعة ، فأعله بالرضا ،
فقال :

«وفيه علي بن موسى الرضا . قال ابن طاهر : يأتي عن آبائه بعجائب . وقال الذهبي :
الشان في صحة الإسناد إليه!» !

قلت : فلم يصنع المناوي شيئاً ، وإنما العلة من الراوي عن الرضا كما عرفت .
والحديث في «الجامع» من رواية الديلمي فقط ! وهو أخرجه (٣ / ٢٩ / ١) من طريق
ابن شاهين .

١٩٥٦ - (خيرُ ما أُعطيَ الإنسانُ الخُلُقُ الحسنُ، وإنَّ شرَّ ما أُعطيَ الإنسانُ الخُلُقُ السيِّءُ في الصورةِ الحسنَةِ، وما كرهتَ أن يعلمَهُ الناسُ إذا عملته، فلا تعمله).

ضعيف. أخرجه ابن وهب في «الجامع» (ص ٦٥): أخبرني أشهل بن حاتم عن شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عن رجل قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. قلت: وهذا إسناد ضعيف لجهالة الرجل الذي لم يسم، وما استظهره المناوي أنه صحابي، ليس بظاهر، كيف ولو كان كذلك لصرح أبو إسحاق - وهو السبيعي - بذلك، بل إن عدم تصريحه بذلك يدل على أنه لم يعرف كونه صحابياً، وإلا لم يُعمه علينا إن شاء الله تعالى.

وأشهل بن حاتم صدوق يخطيء، كما في «التقريب». والحديث أورده السيوطي من رواية ابن أبي شيبه دون الشطر الثاني منه. لكن طرفا الحديث قد ثبتا من طرق أخرى، من حديث أسامة بن شريك، والأول إسناده صحيح وصححه ابن حبان والحاكم كما في تحريجي «للمشكاة» (٥٠٧٩)، والآخر حسن لغيره، كما بينته في الكتاب الآخر (١٠٥٥).

١٩٥٧ - (ما أذن الله لعبده في شيء أفضل من ركعتين يُصليهما، وإن البرَّ ليدُرُّ على رأس العبدِ مادامَ في صلاتِهِ، وما تقربَ العبادُ إلى الله بمثلِ ما خرجَ منه - يعني القرآن).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٢ / ١٥٠)، وأحمد (٥ / ٢٦٨)، وابن نصر في «الصلاة» (ق ٣٠ / ٢)، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (٢ / ١٥٦)، من طريق بكر بن خنيس عن ليث بن أبي سليم عن زيد بن أرقط عن أبي أمامة مرفوعاً. وقال الترمذي:

«حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وبكر بن خنيس قد تكلم فيه ابن المبارك، وتركه في آخر عمره. وقد روي هذا الحديث عن زيد بن أرتاة عن جبير بن نفير عن النبي ﷺ».

قلت: ثم ساق إسناده بذلك إلى جبير بن نفير مرسلًا مرفوعًا بالجملة الأخيرة فقط بلفظ:

«إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء أفضل...».

وقد أورده الهيثمي في «المجمع» (٢ / ٢٥٠) بتامه عن جبير بن نفير (وفي الأصل: نوفل وهو تصحيف) مرسلًا مرفوعًا. وقال:

«رواه الطبراني في «الكبير» وفيه ليث بن أبي سليم وفيه كلام».

والحديث روى الجملة الأخيرة منه ابن نصر في «قيام الليل» (ص ٧١) من طريق شيخ أحمد فيه هاشم بن القاسم: ثنا بكر بن خنيس به.

والحديث المرسل أخرجه الترمذي من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية عن العلاء بن الحارث عن زيد بن أرتاة به.

وهذا مع إرساله فيه العلاء بن الحارث، وكان قد اختلط.

وقد وصله عبد الله بن صالح، فقال: حدثني معاوية بن صالح بإسناده عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر الجهني مرفوعًا به.

أخرجه الحاكم (٢ / ٤٤١)، وقال:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

وفيه أن عبد الله بن صالح فيه ضعف، فلا يحتج به إذا تفرد فكيف إذا خالف؟ فكيف إذا كان المخالف الحافظ الثقة ابن مهدي، فقد أرسله كما رأيت، فأنى له الصحة؟ ولا سيما أن مداره موصولًا ومرسلًا على العلاء، وقد عرفت حاله، وقد قال الإمام البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٩١) بعد أن ذكر الحديث معلقًا:

«لا يصح، لإرساله وانقطاعه».

ثم رأيت الحاكم قد أخرجه في مكان آخر (١ / ٥٥٥)، وعنه البيهقي في «الأسماء» (ص ٢٣٦)، من طريق سلمة بن شبيب: حدثني أحمد بن حنبل: ثنا عبد الرحمن بن مهدي بإسناده المتقدم عن جبير بن نفير، فزاد: عن أبي ذر الغفاري مرفوعاً به. وقال: «صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي!

قلت: وهذا إن صح السند إلى سلمة بن شبيب؛ علته العلاء بن الحارث فقط. والله أعلم.

هذا وقد كنت غفلت عن هذه العلة فأوردت الحديث في «الصحيحة» (٩٦١)، وخرجته هناك بنحو مما هنا دون أن أتنبه لها، فمن وقف على ذلك فليضرب عليه. ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾.

١٩٥٨ - (أربعٌ لا يُصَبَّنَ إلا بِعَجَبٍ: الصمتُ وهو أولُ العبادة، والتواضعُ، وقلةُ الشيء، وذكرُ الله عز وجل).

موضوع. رواه تمام في «الفوائد» (رقم ٢٥٥٩) عن العوام بن جويرية عن الحسن عن أنس قال: فذكره موقوفاً عليه.

ورفعه يحيى بن يحيى: ثنا أبو معاوية عن العوام بن جويرية عن الحسن عن أنس مرفوعاً.

أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في «آداب الصحبة» (ص ٢٢ - ٢٣)، والحاكم (٤ / ٣١١)، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١ / ٣٧ / ١)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ٨١)، وابن حبان في «الضعفاء» (٢ / ١٩٦)، من طريقين آخرين عن أبي معاوية به. وقال ابن عدي:

«وهذا الحديث الأصل فيه موقوف من قول أنس». وأما الحاكم فقال:

«صحيح الإسناد!» ورده الذهبي بقوله:

«قلت: قال ابن حبان في العوام: يروي الموضوعات».

والحديث أورده السيوطي في «الجامع»، فتعقبه المناوي، فقال:

«سكت المصنف عليه، فأوهم أنه لا علة فيه، وهو اغترار بقول الحاكم: صحيح.

وغفل عن تشنيع الذهبي في «التلخيص»، والمنذري والحافظ العراقي عليه، بأن فيه العوام

ابن جويرية، قال ابن حبان وغيره: يروي الموضوعات». ثم ذكر له هذا الحديث. اهـ.

وأورده الذهبي في «الميزان» في ترجمة العوام، وتعجب من إخراج الحاكم له. ومن ثم

أورده ابن الجوزي في «الموضوعات»، وتعقبه المصنف فلم يأت بطائل كعاداته.

قلت: واغتر به ابن عراق أيضاً، فأورده في «الفصل الثاني» من «تنزيه الشريعة» (٢

/ ٣٠٣)، ولعله سبق قلم منه؛ فإن هذا الفصل خاص فيما تعقب فيه ابن الجوزي كما نص

في «مقدمته»، فهو بالفصل الأول الذي خصه فيما لم يخالف فيه ابن الجوزي أولى؛ كما هو

ظاهر. ثم إن المناوي أفسد التحقيق السابق بقوله في «التيسير»: «أسانيده ضعيفة! فإنه لا

سند له إلا الذي فيه العوام!

والحديث رواه ابن وهب في «الجامع» (ص ٧١) من طريق أخرى عن الحسن أنه كان

يقول: فذكره من قوله موقوفاً عليه. وقد سقط إسناده من النسخة، فلم نعرف حاله.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٦٢٩): أخبرنا وهيب، قال: قال عيسى ابن مريم،

فذكره. فعاد الحديث إلى أنه من الإسرائيليات. وهو بها أشبه.

١٩٥٩ - (خير ما تداويتم به اللدود، والسعوط، والحجامة،

والمشي).

ضعيف. رواه الترمذي (٢ / ٤ و ٥)، والحاكم (٤ / ٢٠٩)، وأبو عبيد في

«الغريب» (٣٩ / ٢)، عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً به.

وقال الترمذي:

«حديث حسن غريب!» وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد!» ووافقه الذهبي، وليس كما قالوا، لأن عباد بن منصور كان تغير

في آخره، ثم هو مدلس كما في «التقريب»، وقد عنعنه.

نعم، الحديث في الحجامة صحيح، وقد خرجته في الكتاب الآخر (١٠٥٣) و
(١٠٥٤).

١٩٦٠ - (كَلِّمِ الْمَجْذُومَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ قَيْدَ رَمَحٍ أَوْ رَمَحَيْنِ).

ضعيف. رواه ابن عدي (٢ / ٨٢) عن معاوية بن هشام: ثنا الحسن بن عماره عن
أبيه عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً.
قلت: وهذا سند ضعيف جداً، الحسن هذا قال الحافظ:
«متروك».

بل قال الإمام أحمد:

«كان منكر الحديث، وأحاديثه موضوعة».

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع» لابن السني وأبي نعيم في «الطب» عن ابن أبي
أوفى. وقال شارحه المناوي:

«قال ابن حجر في «الفتح»: وسنده واه».

وله شاهد من حديث علي رضي الله عنه:

«لا تديموا النظر إلى المجذومين، وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رمح».
وقد خرجته في الكتاب الآخر (١٠٦٤) من أجل الجملة الأولى، فإن لها إسناداً حسناً
وشواهد. وبينت هناك ضعف إسناد هذا الحديث، وقد أخرجه أيضاً ابن جرير الطبري في
«تهذيب الآثار» (١ / ١٧ / ٤٧) من طريق أبي فضالة، وهو الفرج بن فضالة الذي من
طريقه خرج هناك. وقد بدا لي الآن أن فيه علة أخرى لم أتنبه لها هناك، فوجب بيانها هنا،
وهي اختلاف الرواة على ابن فضالة:

فمنهم من قال: عن فاطمة بنت حسين عن حسين عن أبيه فجعله من مسند علي،
وهي رواية عبد الله بن أحمد.

ومنهم من قال: عنها عن أبيها حسين بن علي، فجعله من مسند الحسين، وهي رواية

أبي يعلى .

ومنهم من قال : عنها عن أبيها حسين بن علي عن أمه فاطمة قالت - فيما أرى - قال رسول الله ﷺ ، فجعله من مسند فاطمة الكبرى رضي الله عنها ، وهي رواية الطبري . وكلهم قالوا : « عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أم فاطمة بنت حسين . . . إلا عبد الله بن أحمد فقال : عن عبد الله بن عمرو . . . إلخ . سقط منه « محمد ابن » والصواب إثباته كما في رواية الآخرين ، ولعله سقط من حفظ ابن فضالة أو شيخه عبد الله بن عامر ، فإنها ضعيفان كما ذكرت هناك .

والصواب في الحديث أنه من رواية محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت الحسين عن ابن عباس مرفوعاً بالشرط الأول منه . كذلك رواه عبد الله بن سعيد ابن أبي هند وابن أبي الزناد عن محمد بن عبد الله به كما تراه مخرجاً في « الصحيحة » في المكان المشار إليه آنفاً .

(تنبيه) : لم يتنبه المعلقان على « التهذيب » أن حديث فاطمة الكبرى هو عين حديث علي وابنه الحسين ، إلا أن الرواة اختلفوا في إسناده ، فقال المعلق : « لم أقف عليه ! »

١٩٦١ - (تَسَحَّرُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، وَكَانَ يَقُولُ : هُوَ الْغَدَاءُ الْمُبَارَكُ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (١٧٠ / ٢) عن سلمة بن رجاء : ثنا الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد عن عتبة بن عبد السلمي وأبي الدرداء مرفوعاً . وقال : « سلمة بن رجاء أحاديثه أفراد وغرائب ويحدث بأحاديث لا يتابع عليها » . وقال الحافظ ابن حجر فيه : « صدوق ، يغرب » .

لكن الأحوص بن حكيم ضعيف الحفظ .

والحديث قال الهيثمي (٣ / ١٥١):

«رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه جُبارة بن مُغَلِّس وهو ضعيف».

وقد تابعه على الشطر الثاني من الحديث عبد الله بن سالم (الأصل سلام) عن راشد

عن أبي الدرداء وحده.

أخرجه ابن حبان (٨٨١) من طريق عمرو بن الحارث بن الضحاك عنه.

لكن عمرو بن الحارث هذا قال الذهبي:

«لا تعرف عدالته».

وراشد بن سعد ثقة، لكن قال الحافظ:

«في روايته عن أبي الدرداء نظر».

يشير إلى أنه لم يثبت سماعه منه، فإن بين وفاتيها أكثر من سبعين سنة.

وله شاهد من حديث المقدم بن معدي كرب عند أحمد (٤ / ١٣٢) بسند حسن،

وآخر من حديث العرياض عند أبي داود والنسائي وابن خزيمة (١٩٣٨) وابن حبان

(٨٨٢).

وكنت حسنت إسناده في «المشكاة» (١٩٩٧)، والآن تبين لي أنه وهم؛ فإن فيه مجهولاً

كما بينته في تعليقي على «صحيح ابن خزيمة» ولكن هذا الشطر بمجموع طرقه صحيح.

١٩٦٢ - (كان لداود نبي الله عليه السلام من الليل ساعةً يوقظ فيها

أهله، فيقول: يا آل داود! قوموا فصلُّوا، فإنَّ هذه ساعةٌ يستجيبُ الله فيها

الدعاء، إلَّا لساحرٍ، أو عشارٍ).

ضعيف. أخرجه أحمد (٤ / ٢٢ و ٢١٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ٧ /

١-٢)، من طريق علي بن زيد عن الحسن قال:

«مر عثمان بن أبي العاص على كلاب بن أمية، وهو جالس على مجلس العاشر

بالبصرة (وفي رواية: بالأبلة)، فقال: ما يجلسك ههنا؟ قال: استعملني هذا على هذا المكان - يعني زياداً - فقال له عثمان: ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: بلى، فقال عثمان: سمعت رسول الله ﷺ يقول» فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: الانقطاع بين الحسن وعثمان بن أبي العاص، فإن الحسن وهو البصري مدلس، ولم يصرح بسماعه من عثمان.

والأخرى: ضعف علي بن زيد، وهو ابن جُعدان. وبه أعله الهيثمي (٣/ ٨٨ و١٠٠/ ١٥٣).

وأما المناوي؛ فمع أنه نقل هذه العلة عن الهيثمي في «الفيض»، فإنه أسقطها في «التيسير» بقوله: «ورجاله ثقات»! فهو وهم منه أو تساهل.

وقد اضطرب في متنه المرفوع، فمرة رواه هكذا، ومرة أخرى رواه بلفظ:

«يُنَادِي مَنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيَسْتَجَابُ لَهُ، هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ، فَيَغْفِرُ لَهُ، حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ». أخرجهم أحمد أيضاً والطبراني.

فأنت ترى أنه لم يذكر فيه الاستثناء في آخره: «إلا لساحر أو عشار». وهذا هو الصواب لموافقته لأحاديث النزول إلى السماء الدنيا وهي متواترة.

لكن قد رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بسند صحيح عن عثمان بن أبي العاص عن النبي ﷺ بلفظ:

«إِلَّا زَانِيَةً تَسْعَى بِفَرْجِهَا أَوْ عَشَارًا». وهو مخرج في «الصحيحة» (١٠٧٣).

(فائدة): قال الحافظ أبو القاسم الأصبهاني في كتابه «الحجة» (ق٤٢ / ٢)، وقد ذكر

حديث النزول الصحيح:

«رَوَاهُ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ مِنَ الصَّحَابَةِ، سَبْعَةٌ عَشَرَ رِجَالًا، وَسِتُّ امْرَأَةً».

وقد خرجته في «الإرواء» عن ستة منهم، فمن شاء رجع إليه (٢ / ١٩٥ - ١٩٩).

١٩٦٣ - (إن الله يدنو من خلقه، فيستغفر لمن استغفر؛ إلا البغي

بفرجها، والعشار).

ضعيف. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٧١ / ١ - ٢) عن سلمة بن سليمان: حدثنا خُليد بن دَعْلَج عن كِلاب بن أمية أنه لقي عثمان بن أبي العاص، فقال: ما جاء بك؟ قال: استُعملت على عُشور الإبل، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل:

الأولى: كلاب بن أمية، لم أجد له ترجمة.

الثانية: خُليد بن دعلج ضعيف كما في «التقريب».

الثالثة: سلمة بن سليمان وهو الموصلِي الأزدي، وفي ترجمته ساقه ابن عدي، وقال في

آخرها:

«ليس بذاك المعروف».

قلت: لكنه قد توبع، فقال الطبراني في «المعجم الكبير» (٩ / ٤٤ / ٨٣٧١): حدثنا

أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي: نا أبو الجاهر: نا خُليد بن دعلج به.

قلت: وأبو الجاهر اسمه محمد بن عثمان التَّنُوخي الكُفْرَسُوسي، وهو ثقة، فبرئت

عهدة سلمة من الحديث، وتعصبت برقبته شيخه، أو شيخ شيخه.

نعم قد ورد الحديث بلفظ آخر دون جملة الدنو، وإسناده صحيح، ولذلك خرجته

في الكتاب الآخر (١٠٧٣)، ونُبّهت فيه على بعض الأخطاء التي وقعت من بعض العلماء

حولها، ثم مني. والله تعالى هو الموفق والهادي.

١٩٦٤ - (إنَّ الله عز وجل يُدخِلُ بِالْحَجَّةِ الواحدةِ ثلاثةَ نفرٍ الجَنَّةِ:

الميت، والحاج عنه، والمُنْفَذُ ذلك).

ضعيف. أخرجه البيهقي في «سننه» (٥ / ١٨٠) من طريق علي بن الحسن بن أبي

عيسى: ثنا إسحاق - يعني ابن عيسى بن الطَّبَّاع - : ثنا أبو مَعْشَر عن محمد بن المنكدر عن

جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله . . . وقال:

«أبو معشر هذا نجيح السندي مدني ضعيف».

قلت: وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» لأنه ذكره من طريق ابن عدي بسنده إلى إسحاق بن إبراهيم السخّتياني: حدثنا إسحاق بن بشر: حدثنا أبو معشر به، وقال: «لا يصح، إسحاق يضع».

وتعقبه السيوطي في «الآلئ المصنوعة» (٢ / ٧٣)، فقال:

«قلت: أخرجه البيهقي في «سننه» واقتصر على تضعيفه، وفي «شعب الإيثار» قال: (قلت: فإن إسناده مثل إسناده في السنن إلى علي بن الحسن، إلا أنه قال: حدثنا إسحاق أظنه ابن عيسى: حدثنا أبو معشر به».

قلت: والأقرب أنه إسحاق بن بشر لسببين:

الأول: أنه جاء كذلك منسوباً مقطوعاً به غير مظنون في رواية ابن عدي بخلاف رواية البيهقي، ولا سيما والقائل: «أظنه» فيما هو المتبادر هو الراوي عنه علي بن الحسن بن أبي عيسى ولم أعرفه.

والآخر: أن ابن بشر هو المشهور بالرواية عن أبي معشر بخلاف ابن الطباع، لكنّ الحمل في الحديث ليس عليه بل على أبي معشر، لأن له طريقاً أخرى إليه. فقال السيوطي متمماً لكلامه السابق:

«وأخرجه أيضاً (يعني البيهقي في «الشعب») من طريق ابن عدي: حدثنا المفضل بن محمد الجندي: حدثنا سلمة بن شبيب: حدثنا عبد الرزاق عن أبي معشر به، وله شاهد من حديث أنس، لكن في إسناده جهالة كما يأتي بيانه برقم (١٩٧٩).

ثم رأيت الحديث في «طبقات الأصبهانيين» لأبي الشيخ، أخرجه (ق ٧٢ / ١) من طريق صالح بن سهل قال: ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي به.

فهذا مما يرجح أن إسحاق الراوي عن أبي معشر هو ابن بشر، وهو متهم، لكنه قد تويع كما تقدم، فالحديث ضعيف، وليس بموضوع.

١٩٦٥ - (يكونُ اختلافٌ عند موتِ خليفةٍ فيخرجُ رجلٌ من المدينة هارباً إلى مكة، فيأتيه ناسٌ من أهل مكة فيُخرجونه وهو كارهٌ، فيُبايعونه بين الركنِ والمقامِ، فيبعثُ إليهم جيشٌ من الشامِ فيُخسِفُ بهم بالبيداءِ، فإذا رأى الناسُ ذلكَ أتتهُ أبدالُ الشامِ، وعصائبُ العراقِ فيُبايعونه، ثم ينشأ رجلٌ من قريشٍ أخواله كَلْبٌ، فيبعثُ إليه المكِّيُّ بعثاً فيظهرون عليهم، وذلكَ بعثُ كَلْبٍ، والخبيية لمن لم يشهد غنيمة كَلْبٍ، فيقسم المالَ، ويعمَلُ في الناسِ سنةً نبِيهم ﷺ، ويُلقَى الإسلامُ بجرانهِ إلى الأرضِ، يمكثُ تسع سنين أو سبع).

ضعيف. رواه أحمد (٦ / ٣١٦)، وأبوداود (٤٢٨٦)، ومن طريقهما ابن عساكر (١ / ٢٨٠)، من طريق هشام عن قتادة عن أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة مرفوعاً. قلت: ورجاله كلهم ثقات غير صاحب أبي الخليل، ولم يسم، فهو مجهول. ثم أخرجه أبوداود والطبراني في «الأوسط» (٩٦١٣) من طريق أبي العوام قال: نا قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن أم سلمة عن النبي ﷺ بهذا. وقال الطبراني:

«لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا عمران».

قلت: فسمى الرجل المجهول «عبد الله بن الحارث»، وهو ابن نوفل المدني، وهو ثقة محتج به في الصحيحين، لكن في الطريق إليه أبو العوام، وهو عمران بن داود القطان، وفيه ضعف من قبل حفظه، قال البخاري:

«صدوق يهم». وقال الدارقطني:

«كان كثير المخالفة والوهم».

واعتمد الحافظ في «التقريب» قول البخاري فيه، فزيادته على الثقة مما لا تطمئن

النفس لها، وقد أخرجه من طريقه الحاكم (٤ / ٤٣١)، ولفظه:

«يُبايع لرجل من أمتي بين الركن والمقام كعدة أهل بدر، فيأتيه عصب العراق، وأبدال الشام، فيأتيه جيش من الشام، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، ثم يسير إليه رجل من قريش أخواله كلب فيهمهم الله، قال: وكان يقال: إن الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب».

وسكت عليه الحاكم، وقال الذهبي:

«أبو العوام عمران ضعفه غير واحد، وكان خارجياً».

ثم رأيت الحديث في «موارد الظمان» (١٨٨١) من طريق أبي يعلى (٤ / ١٦٥١) عن محمد بن يزيد بن رفاعة: حدثنا وهب بن جرير: حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن مجاهد عن أم سلمة به.

وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير ابن رفاعة، وهو أبو هشام الرفاعي، فإنه ضعيف، وقد زاد في السند مجاهداً، فلا يعتد بزيادته.

ثم وجدت له متابعا، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١١٦٤) من طريق عبيد الله بن عمرو عن معمر عن قتادة عن مجاهد به. وقال:

«قال عبيد الله بن عمرو: فحدثت به ليثاً، فقال: حدثني به مجاهد».

وقال الطبراني:

«لم يرو هذا الحديث عن معمر إلا عبيد الله».

قلت: وهو ثقة كسائر رجاله.

ولكنهم قد اختلفوا في إسناده على قتادة على وجوه أربعة:

الأول: قتادة عن أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة.

وهو رواية هشام الدستوائي عنه.

الثاني: مثله إلا أنه سمي الصحاح بـ (عبد الله بن الحارث).

الثالث: مثله إلا أنه سماه (مجاهداً).

الرابع: مثله إلا أنه أسقط بين قتادة ومجاهد أبا الخليل.

وهذا اختلاف شديد، فلا بد من النظر والترجيح، ومن الظاهر أن الوجوه الثلاثة الأولى متفقة على أن بين قتادة وأم سلمة واسطتين، بخلاف الرابع فبينهما واسطة فقط، فهو بهذا الاعتبار مرجوح لمخالفته لرواية الجماعة.

ثم أمعنا النظر في الوجوه الثلاثة، فمن الواضح جداً أن الثالث منها ساقط الاعتبار لضعف ابن رفاعة. والوجه الثاني قريب منه لسوء حفظ عمران كما سبق، فبقي الوجه الأول هو الراجح من بين جميع الوجوه، ولما كان مداره على صاحب أبي الخليل غير مسمى في طريق معتبر سالم من علة كان هو العلة. والله أعلم.

وقد جاء الحديث من طرق أخرى عن أم سلمة وغيرها مختصراً ليس فيه قصة البيعة والأبدال ولا بعث كلب إلخ، وهو مخرج في «الصحيح» (١٩٢٤).

١٩٦٦ - (الآيات بعد المائتين).

موضوع. رواه ابن ماجه (٤٠٥٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣٢٢)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (٣٥ / ١)، والحاكم (٤ / ٤٢٨)، عن محمد (هو ابن يونس بن موسى) قال: ثنا عون بن عمارة العبدي قال: ثنا عبد الله بن المثني عن ثمامة عن أنس بن مالك عن أبي قتادة مرفوعاً. وقال العقيلي:

«قال البخاري: عون بن عمارة «تعرف وتنكر» ولا يعرف إلا به، وقد روي عن ابن سيرين من قوله».

قلت: وتام كلام البخاري بعد أن ساق الحديث:

«فقد مضى مائتان ولم يكن من الآيات شيء».

ولهذا جزم ابن القيم في «المنار» (ص ٤١) بوضعه، وأما الحاكم فقال:

«صحيح على شرط الشيخين»!

قلت: وهذا من أوهامه الفاحشة، فإن عوناً هذا مع ضعفه لم يخرج له الشيخان شيئاً، وقد تعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: أحسبه موضوعاً، وعون ضعّفوه».

قال المناوي عقبه:

«وسبقه إلى الحكم بوضعه ابن الجوزي، وتعقبه المصنف فما راح ولا جاء!».

وقال في «التيسير»:

«صححه الحاكم. فأنكروا عليه وقالوا: واوٍ جداً. بل قيل بوضعه».

١٩٦٧ - (إنه كان يُبغضُ عثمانَ فأبغضه الله).

موضوع. رواه الترمذي (٢ / ٢٩٧)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٦٠) عن

محمد بن زياد عن ابن عجلان عن أبي الزبير عن جابر قال:

دعي النبي ﷺ إلى جنازة يصلي عليه فلم يصل عليه، قالوا: يا رسول الله! ما رأيناك

تركت الصلاة على أحد إلا على هذا؟ قال: فذكره.

وقال الترمذي:

«حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ومحمد بن زياد صاحب ميمون بن

مهران ضعيف في الحديث جداً».

قلت: وهو اليشكري الطحان قال الحافظ:

«كذبوه».

وأبو الزبير مدلس وقد عنعنه.

١٩٦٨ - (يخرُجُ الدجّالُ على حمارٍ أقرمٍ، ما بين أذنيه سبعونَ عاماً،

معه سبعون ألفَ يهوديٍّ عليهم الطيالةُ بالحضر، حتى ينزلوا كومَ ابن

الحمراء).

ضعيف جداً. رواه الحسن بن رشيق العسكري في «المنتقى من الأمالي» (٤٢ / ٢):

حدثنا علي بن سعيد بن بشير: ثنا عبد العزيز بن يحيى: ثنا سليمان بن بلال عن محمد أبو

عقبة عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، عبد العزيز بن يحيى المدني، قال الحافظ: «متروك، كذبه إبراهيم بن المنذر».

والحديث أورده في «المشكاة» (٥٤٩٣) دون قوله: «معه سبعون ألف». وقال: «رواه البيهقي في كتاب (البعث والنشور)».

قلت: وهذه الزيادة في «صحيح مسلم» (٢٠٧ / ٨) عن أنس مرفوعاً بلفظ: «يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً عليهم الطيالة».

وفي حديث ابن عباس أن النبي ﷺ رأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس رؤيا منام، فسئل النبي ﷺ عن الدجال فقال: رأيت فيلانياً أقرم هجاناً... .
أخرجه أحمد (٣٧٤ / ١) بسند حسن.

وقد جاءت الجملة الأولى في حديث آخر إسناده خير من هذا، دون قوله: «أقرم»، ولكنه ضعيف أيضاً، مع الاختلاف في بُعد ما بين أذني الحمار، وهو الحديث الآتي بعده:

١٩٦٩ - (يخرجُ الدَّجَالُ في خِيفَةٍ من الدِّينِ، وإدْبَارِ من العِلْمِ، وله أربعون يوماً يسيحها، اليوم منها كالسنة، واليوم كالشهر، واليوم كالجمعة، ثم سائر أيامه مثل أيامكم، وله حمار يركبه عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعاً، يأتي الناس، فيقول: أنا ربُّكم، وإنَّ ربَّكم ليس بأعور، مكتوبٌ بين عينيه ك ف ر، يقرأه كلُّ مؤمن، كاتبٌ وغيرُ كاتب، يمرُّ بكلِّ ماءٍ ومنهبلٍ، إلا المدينة ومكة، حرَّمهما الله عليه، وقامت الملائكةُ بأبوابهما).

ضعيف. أخرجه أحمد (٣٦٧ / ٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٣١ - ٣٢)،

والحاكم (٥٣٠ / ٤)، من طريق إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه

عن النبي ﷺ قال: فذكره، وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.

قلت: أبو الزبير مدلس، وقد عنعنه، فهي علة الحديث.
وقد سكت عنها في «المجمع» (٧ / ٣٤٤)، وادعى أنه رواه أحمد بإسنادين! وإنما
روى منه قوله: «مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن».
أخرجه (٣ / ٣٢٧) من طريق حسين بن واقد: حدثني أبو الزبير: ثنا جابر قال:
سمعت رسول الله ﷺ: فذكره.

وإسناده جيد. وهذا القدر منه صحيح، بل متواتر، جاء عن جمع من الصحابة،
منهم: أنس، وبعض أصحاب النبي ﷺ. رواهما مسلم (٨ / ١٩٣)، وابن عمر عند ابن
حبان (١٨٩٦ - موارد)، وانظر «الفتح» (١٣ / ١٠٠)، و«المجمع» (٧ / ٣٢٧ - ٣٥٠).
وقوله: «يأتي الناس . . . إلخ، ثابت في أحاديث صحيحة مشهورة.

١٩٧٠ - (مَثَلُ هَذِهِ الدُّنْيَا مَثَلُ ثَوْبٍ شُقِّ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، فَبَقِيَ
مُعَلَّقًا بِخَيْطٍ فِي آخِرِهِ، فَيُوشِكُ ذَلِكَ الْخَيْطُ أَنْ يَنْقَطِعَ).
ضعيف. رواه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢ / ١٣ / ١) عن يحيى بن سعيد:
ثنا أبو سعيد خلف بن حبيب عن أنس بن مالك رفعه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، يحيى بن سعيد، وهو العطار؛ ضعيف كما قال الحافظ.
وأبو سعيد خلف بن حبيب لم أعرفه. وتابعه أبان عن أنس به.
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١٣١)، وقال:
«أبان بن أبي عياش لا يصح حديثه، لأنه كان نهياً بالعبادة، والحديث ليس من
شأنه».

١٩٧١ - (شُرِبُ اللَّبَنِ مُحَضُّ الْإِيمَانِ، مَنْ شَرِبَهُ فِي مَنَامِهِ فَهُوَ عَلَى
الْإِسْلَامِ وَالْفِطْرَةِ، وَمَنْ تَنَاوَلَ اللَّبْنَ بِيَدِهِ فَهُوَ يَعْمَلُ بِشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ).
موضوع. رواه الديملي في «مسند الفردوس» من حديث أبي هريرة وإسناده ظلمات
فيه إبراهيم الطيَّان وهو متهم عن الحسين بن قاسم وهو مثله عن إسماعيل بن أبي زياد وهو
كذاب يضع الحديث.

كذا في «تنزيه الشريعة» (٢ / ٣٥٧) تبعاً لأصله «ذيل اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعية» للسيوطي (رقم ٨٥٤ - بترقيمي).

ثم ذهل فأورده في «الجامع الصغير»! من طريق الديلمي! والعجب من المناوي، فإنه مع إشارته في «الفيض» إلى أن في إسناده أولئك المتهمين الثلاثة، اقتصر في «التيسير» على تضعيفه!! ومثل هذا يتكرر منه كثيراً، وتقدمته نماذج أقرها (ص ٤٢٨).

١٩٧٢ - (شِعَارُ أُمَّتِي إِذَا جُمِلُوا عَلَى الصَّرَاطِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ).

ضعيف. رواه العقيلي في «الضعفاء» (٤١٦)، والطبراني في «الأوسط» (١٥٩) - بترقيمي) عن عبدوس بن محمد المصري عن منصور بن عمار عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً. وقال:

«منصور بن عمار القاص لا يُقيم الحديث، وكان فيه تجهّم من مذهب جهم».

قلت: وابن لهيعة ضعيف أيضاً.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع» من رواية الشيرازي عن ابن عمرو نحوه. وبيّض المناوي لإسناده فلم يتكلم عليه بشيء! ومن رواية الطبراني في «المعجم الكبير»، وقال المناوي: «وكذا «الأوسط»، وفيه من وثق على ضعفه، وعبدوس بن محمد لا يُعرف».

قلت: هذا قول الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٣٥٩) بشيء من التصرف.

١٩٧٣ - (شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصَّرَاطِ: رَبِّ سَلِّمْ، رَبِّ سَلِّمْ).

ضعيف. رواه الترمذي (٢ / ٧٠)، والحاكم (٢ / ٣٧٥)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (٥٠ / ١)، والحري في «الغريب» (٥ / ٣٠ / ١)، عن عبد الرحمن ابن إسحاق عن النعمان بن سعد عن المغيرة مرفوعاً. قال الترمذي:

«حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق».

ومن هذا الوجه رواه ابن عدي (٢٣٤ / ١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢٢٩)، وروى تضعيف عبد الرحمن هذا، وهو أبو شيبه الواسطي عن ابن معين وأحمد، ثم قال:

«والحديث فيه رواية من وجه لين» .

قلت : كأنه يعني الذي قبله ، وأما الحاكم فقال :

«صحيح على شرط مسلم» . ووافقه الذهبي . وهو وهم منها سببه أنه وقع في إسناده «عبد الرحمن بن إسحاق القرشي» . والقرشي هذا ثقة من رجال مسلم ، لكن وصفه بذلك في الإسناد وهم من الناسخ أوبعض الرواة ، لأن الذي يروي عن النعمان بن سعد إنما هو الأول أبو شيبة الواسطي ، وهو أنصاري .

ثم إن النعمان بن سعد مجهول لم يروله مسلم أصلاً ، ولا أحد من الستة سوى الترمذي ، وقال الذهبي :

«ما روى عنه سوى عبد الرحمن بن إسحاق أحد الضعفاء» .

قلت : فتأمل مبلغ تناقض الذهبي ! لتحرص على العلم الصحيح ، وتنجو من تقليد الرجال .

وخلاصة القول ؛ أن الحديث ضعيف كالذي قبله ، على الاختلاف الذي بينها . نعم ، ثبت في «صحيح مسلم» عن حذيفة بن البيان مرفوعاً في حديث الشفاعة : «ونبيكم قائم على الصراط يقول : رب سلم سلم . . .» . فهو من دعائه ﷺ يومئذ .

١٩٧٤ - (ردُّوا مذمَّة السائل ولو يمثّل رأس الدُّباب) .

موضوع . رواه العقيلي في «الضعفاء» (ص ٣٧) عن عثمان بن عبد الرحمن قال : حدثنا إسحاق بن نجيح عن عطاء عن عائشة مرفوعاً .

ذكره في ترجمة إسحاق بن نجيح هذا ، وروى عن ابن معين أنه قال :

«كان ببغداد قوم يضعون الحديث ، كذّابين ، منهم إسحاق بن نجيح الباهلي» .

وعن أحمد أنه قال :

«هو من أكذب الناس» .

وعن البخاري :

«منكر الحديث» .

وفي «التهذيب» :

«وقال ابن الجوزي : أجمعوا على أنه كان يضع الحديث» .

وقد زعم الذهبي أن إسحاق هذا راوي الحديث ليس هو الملقب بالوضع ، فقال بعد

أن ذكره من طريق العقيلي :

«قلت : ما هذا بالملطي ، ذا آخر ، والآفة من عثمان الوقاصي» .

قلت : قد ذكر الحافظ في «التهذيب» من شيوخه عطاء الخراساني وهذا الحديث من

روايته عن عطاء كما ترى ، والظاهر أنه الخراساني ، وعليه فإسحاق بن نجيج هو الملقب

بالوضع ، وعليه جرى العقيلي كما سبق ، وهو الأقرب إلى الصواب . والله أعلم .

وعلى كل حال فإنه إن سلم من الملطي ؛ فلن يسلم من عثمان بن عبد الرحمن وهو

الوقاصي كما قال الذهبي ، وهو كذاب أيضاً .

فالعجب من السيوطي كيف أورد الحديث في «الجامع الصغير» من رواية العقيلي

هذه ! دون أن يذكر - كما هي عادته - كلام مخرجه في راويه ! وأعجب منه أن الحافظ العراقي

سكت عنه أيضاً في «المغني» (١ / ٢٢٦) على خلاف غالب عادته فيه ! وقال المناوي :

«قال ابن الجوزي : حديث لا يصح ، والمتهم به إسحاق بن نجيج ، قال أحمد :

«...» ، فذكر ما تقدم عنه .

ومن المصائب أنه وقع متن الحديث في «شرح المناوي» مرموزاً له بالصحة ! وهذا من

الأمثلة الكثيرة ، على أن رموز الجامع لا يوثق بها ، وقد ذكرت بعض الأمثلة الأخرى في

مقدمة كتابي «ضعيف الجامع الصغير وزيادته» .

١٩٧٥ - (وَعَدَنِي رَبِّي فِي أَهْلِ بَيْتِي مَنْ أَقْرَّ مِنْهُمْ بِالتَّوْحِيدِ أَنْ لَا

يُعَذِّبَهُمْ) .

منكر . رواه المخلص في «الفوائد المنتقاة» (٤ / ١) ، وابن عدي (٢٤٦ / ١) ،

والحاكم (٣ / ١٥٠) ، عن الخليل بن عمر العبدي قال : حدثني عمر الأبيح عن سعيد بن

أبي عروبة عن قتادة عن أنس مرفوعاً.

وقال ابن عدي:

«وقوله: «في أهل بيتي» في هذا المتن منكر بهذا الإسناد».

وأما الحاكم فقال:

«صحيح الإسناد!»

وردّه الذهبي بقوله:

«قلت: بل منكر لم يصح».

قلت: وعلته الأبيح هذا وهو عمر بن حماد بن سعيد، قال الذهبي في «الضعفاء»:

«جرحه ابن حبان، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي».

وفي «الميزان»:

«قال البخاري: منكر الحديث».

١٩٧٦ - (وَعَدَنِي رَبِّي تَعَالَى أَنْ يَدْخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، فَاسْتَزِدُّهُ، فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، وَمَا أَرَى بَقِيَّ مِنْ أُمَّتِي شَيْءً).

ضعيف. رواه أبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٩٧ / ١): حدثني أحمد بن يوسف البصري: نا يونس بن عبد الأعلى: نا ابن وهب قال: وأخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم مرفوعاً.

قلت: وهذا سند ضعيف لإرساله، ورجاله موثوقون غير أحمد بن يوسف البصري فلم أعرفه.

والحديث بهذه الزيادة التي في آخره: «وما أرى بقي . . .». منكر عندي جداً، ومن أجلها أوردت الحديث هنا، وإلا فهو دونها صحيح، مخرج في «ظلال الجنة» (٥٨٨ و٥٨٩)، وغيره.

١٩٧٧ - (إنَّ رجلينِ مَنَّ دخلَ النارَ اشتدَّ صياحُهما، فقالَ الربُّ :
أخرِجوهما، فأخرِجا، فقالَ لهما: أي شيءٍ اشتدَّ صياحُهما؟ قالَا : فعلنا
ذلكَ لترحمنا، قالَ : رحمتي لكما أن تنطلقا، فتلقيا أنفسكما حيث كنتما من
النَّار، قالَ : فينطلقانِ فيلقي أحدهما نفسه، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً،
ويقومُ الآخر فلا يُلقي نفسه، فيقول الربُّ : ما منعك أن تلقي نفسك كما
ألقي صاحبك؟ فيقولُ : ربِّ إني لأرجو أن لا تعيدني فيها بعدما أخرجتني،
فيقول الربُّ : لك رجاؤك، فيدخلانِ الجنةَ جميعاً).

ضعيف . رواه الترمذي (٢ / ٩٩)، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن» (٢ / ١٩٢ /
١)، عن رشدين قال: ثني ابن أنعم عن أبي عثمان أنه حدّثه عن أبي هريرة مرفوعاً. وقال
الترمذي:

«إسناد هذا الحديث ضعيف، لأنّه عن رشدين بن سعد، وهو ضعيف عند أهل
الحديث، عن ابن أنعم وهو الإفريقي، وهو ضعيف عندهم».

١٩٧٨ - (يشفعُ يومَ القيامةِ ثلاثةٌ : الأنبياءُ ثم العلماءُ ثم الشهداءُ).

موضوع . رواه ابن ماجه (رقم ٤٣١٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (ص ٣٣١)، وابن
عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١ / ٣٠)، ونصر المقدسي في «جزء من حديثه» (٢٥٥ /
١)، وابن عساكر (٩ / ٣٩١ / ١)، عن عنبة بن عبد الرحمن بن عنبة القرشي عن
علاق بن أبي مسلم عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان مرفوعاً.
أورده العقيلي في ترجمة عنبة هذا، وقال:
«لا يتابع عليه».

وروى عن البخاري أنه قال فيه:

«تركوه».

قلت: وقال أبو حاتم: «كان يضع الحديث».

قلت: ومنه تعلم تساهل العراقي في قوله في «تخريج الإحياء» (١ / ٦): «إسناده ضعيف»! وأسوأ منه السيوطي، ثم المناوي، فإن هذا قال في «فيضه»:
«رمز المصنف لحسنه، وهو عليه ردٌ، فقد أعله ابن عدي والعقيلي بعنبة، ونقلوا عن البخاري أنهم تركوه». ثم نكل المناوي عن هذا، فقال في «التيسير»: «إسناده حسن»! وقلده الغماري كعادته (٤٥٧٩)!

١٩٧٩ - (حجة للميت ثلاثة: حجة للمحجوج عنه، وحجة للحاج، وحجة للوصي).

ضعيف. قال الدارقطني: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى: حدثنا محمد بن سليمان ابن فارس: حدثنا الحسن بن العلاء البصري: حدثنا مسلمة بن إبراهيم: حدثنا هشام بن سعيد عن سعيد عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ . . . كذا في «اللائلء المصنوعة» (٢ / ٧٣)، ذكره شاهداً للحديث المتقدم (١٩٦٤) بلفظ: «إن الله يدخل بالحجة الواحدة . . .». وسكت عليه.

وهو سند ضعيف، فيه من لم أجد له ترجمة، وهم كل من دون هشام بن سعيد، حاشا شيخ الدارقطني إبراهيم بن محمد بن يحيى، فإنه ثقة، وهو أبو إسحاق المزكي النيسابوري، انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٦ / ١٦٨ - ١٦٩):

وابن فارس - وهو الدلال - ترجمته في «الأنساب»، وذكر عن الأخرم أنه قال فيه: «ما أنكرنا عليه إلا لسانه؛ فإنه كان فحاشاً».

وأما الاثنان اللذان فوَقَّهَ فإني لم أجد لهما ذكراً في كتب التراجم التي عندي.

وللحديث طريق آخر غفل عنه السيوطي، ومن الغريب أنه في «سنن البيهقي» التي نقل السيوطي نفسه عنها الحديث المشار إليه آنفاً، فسبحان من لا يسهو ولا ينسى. فأخرجه في «سننه» (٥ / ١٨٠) من طريق قتيبة بن سعيد: ثنا زاجر بن الصلت الطاحي: ثنا زياد ابن سفيان عن أبي سلمة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال في رجل أوصى بحجة: «كتبت له أربع حجج: حجة للذي كتبها، وحجة للذي أنفدها، وحجة للذي

أخذها، وحجة للذي أمر بها». وقال:

«زيد بن سفيان هذا مجهول، والإسناد ضعيف».

قلت: والراوي عنه زاجر بن الصلت لم أجد له ترجمة.

١٩٨٠ - (ثلاثة لا يسألون عن نعيم المطعم والمشرب: المفطر،

والمتسحر، وصاحب الضيف.

وثلاثة لا يلامون على سوء الخلق: المريض، والصائم حتى يفطر،

والإمام العادل).

موضوع. أخرجه الديلمي في «مسنده» (٢ / ٣٥ / ٢) من طريق مجاشع بن عمرو

عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا موضوع، آفته مجاشع هذا، قال ابن حبان في «الضعفاء» (٣ / ١٨):

«كان ممن يضع الحديث على الثقات، ويروي الموضوعات عن أقوام ثقات، لا يجمل

ذكره في الكتب إلا على سبيل القدر فيه».

والحديث ذكره السيوطي في «الجامع الكبير» بهذا المصدر، وسكت عنه، ولا غرابة في

ذلك، فإنه يسكت عن مثله في «الجامع الصغير»، وقد تعهد في مقدمته أن يصونه عما تفرد به

كذاب أو وضاع! وكذلك سكتت عنه اللجنة القائمة على التعليق عليه (٢ / ١١ / ١٣٥٧)!

والشطر الأول منه قد رواه وضاع آخر، لكنه قال في الثالث:

«والمربط في سبيل الله».

وتقدم تحريجه والتعليق عليه في المجلد الثاني برقم (٦٣١).

١٩٨١ - (من كان سامعاً مطيعاً فلا يصلين العصر إلا ببني قريظة).

منكر بهذا السياق. ذكره ابن هشام في «السيرة» (٣ / ٢٥٢) عن ابن إسحاق،

قال: فذكره هكذا معلقاً بغير إسناد، والمحفوظ منه الشطر الثاني فقط من حديث ابن عمر

قال: قال لنا النبي ﷺ لما رجع من الأحزاب:

«لا يصلين أحدُ العصر إلا في بني قريظة».

أخرجه الشيخان والسياق للبخاري (٤١١٩).

وفي آخره:

«فأدرك بعضهم العصر في الطريق، فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيهم. وقال

بعضهم: بل نصلي؛ لم يُرد منا ذلك. فذكر ذلك للنبي ﷺ؛ فلم يعنف واحداً منهم».

(تنبیه): يحتج بعض الناس اليوم بهذا الحديث على الدعاة من السلفيين وغيرهم

الذي يدعون إلى الرجوع فيما اختلف فيه المسلمون إلى الكتاب والسنة، يحتج أولئك على

هؤلاء بأن النبي ﷺ أقر خلاف الصحابة في هذه القصة، وهي حجة داحضة واهية، لأنه

ليس في الحديث إلا أنه لم يعنف واحداً منهم، وهذا يتفق تماماً مع حديث الاجتهاد

المعروف، وفيه أن من اجتهد فأخطأ فله أجر واحد، فكيف يعقل أن يعنف من قد أجر؟!

وأما حمل الحديث على الإقرار للخلاف فهو باطل لمخالفته للنصوص القاطعة الأمرة

بالرجوع إلى الكتاب والسنة عند التنازع والاختلاف، كقوله تعالى: ﴿فإن تنازعتم في

شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن

تأويلاً﴾. وقوله: ﴿وما كان لمؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة

من أمرهم﴾ الآية.

وإن عجبني لا يكاد ينتهي من أناس يزعمون أنهم يدعون إلى الإسلام، فإذا دُعوا

إلى التحاكم إليه قالوا: قال عليه الصلاة والسلام: «اختلاف أمتي رحمة»! وهو حديث

ضعيف لا أصل له كما تقدم تحقيقه في أول هذه السلسلة، وهم يقرؤون قول الله تعالى في

المسلمين حقاً: ﴿إنما كان قول المؤمنين إذا دُعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا

سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون﴾.

وقد بسطت القول في هذه المسألة بعض الشيء، وفي قول أحد الدعاة: نتعاون على

ما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه، في تعليق لي كتبه على رسالة «كلمة

سواء» لأحد المعاصرين لم يسم نفسه! لعله يتاح لي إعادة النظر فيه وينشر.

١٩٨٢ - (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سَوْقاً لَا شِرَاءَ فِيهِ وَلَا بَيْعَ إِلَّا الصُّورَ مِنَ
الرجال والنساء، فإذا انتهى الرجل صورةً دخلها، وفيها مجتمعُ الحورِ
العِين يرفعن أصواتاً لم تسمع الخلائقُ بمثلهنَّ، يقلن: نحن الناعماتُ فلا
نبأسُ أبداً، ونحن الخالداتُ فلا نموتُ، ونحن الراضياتُ فلا نسخطُ أبداً
فطوبى لمن كان لنا وكنا له).

ضعيف. رواه الترمذي (٢ / ٩٠ - ٩٣)، والمرؤزي في «زوائد الزهد» (١٤٨٧)
ورقم ١٤٨٧ - ط)، وتام في «الفوائد» (٦٦ / ١)، والثقفي في «الثقفيات» (٤ / ٢٩ /
١)، والضياء المقدسي في «صفة الجنة» (٣ / ٨١ / ٢)، عن عبد الرحمن بن إسحاق
القرشي عن النعمان بن سعد عن علي مرفوعاً.
وقال الترمذي مضعفاً:
«حديث غريب».

قلت: يعني أنه ضعيف، وعلته عبد الرحمن بن إسحاق هذا وهو ضعيف، نقل
النووي والزيلعي اتفاق العلماء على تضعيفه.
وللطرف الأول منه دون ذكر مجتمع الحور العين... إلخ شاهد من حديث جابر بن
عبد الله، ولكنه ضعيف جداً كما بينه الهيثمي في أثناء «عقوق الوالدين» (٨ / ١٤٩)، وأشار
المنذري إلى تضعيف الحديثين (٣ / ٢٢٢ و ٤ / ٢٦٦، ٢٦٨). وسيأتي لفظه والكلام
عليه برقم (٥٣٦٩).

١٩٨٣ - (سَيَعَزِّي النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنْ بَعْدِي؛ التَّعْزِيَةُ بِي).

ضعيف. رواه ابن سعد (٢ / ٢٧٥)، وأبو يعلى (٤ / ١٨٢٤)، والطبراني (٦ /
١٦٦ / ٥٧٥٧) عن موسى بن يعقوب الزمعي قال: أخبرنا أبو حازم بن دينار عن سهل بن
سعد مرفوعاً. قال: فكان الناس يقولون: ما هذا؟ فلما قبض رسول الله ﷺ لقي الناس
بعضهم بعضاً يعزي بعضهم بعضاً برسول الله ﷺ.

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير موسى بن يعقوب الزمعي، وقد أورده الذهبي في «الضعفاء»، وقال:

«قال النسائي وغيره: ليس بالقوي».

والحديث قال الهيثمي (٣٨ / ٩):

«رواه أبو يعلى والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي، ووثقه جماعة!»

كذا قال! وقال الحافظ في «التقريب»:

«صدوق سيء الحفظ».

١٩٨٤ - (إنما تدفن الأجساد حيث تُقبض الأرواح).

ضعيف جداً. أخرجه ابن سعد (٢٩٣ / ٢) عن إبراهيم بن يزيد عن يحيى بن بهماه مولى عثمان بن عفان قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، يحيى بن بهماه مجهول، وإبراهيم بن يزيد، وهو الخوزي، متروك.

ولعله يعني عن هذا الحديث الواهي قوله ﷺ في شهداء أحد:

«ادفنوا القتلى في مصارعهم».

وهو حديث صحيح مخرج في «أحكام الجنائز» (ص ١٤).

١٩٨٥ - (إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنازة وزوجاته ونعيمه وخدمه وسروره، مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَجْوهُ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ﴾).

ضعيف. أخرجه الترمذي (٣ / ٣٣٤ - تحفة)، والحاكم (٢ / ٥٠٩ - ٥١٠)، وأحمد (٢ / ١٣ و ٦٤)، وأبو يعلى (٣ / ١٣٧١ و ٤ / ١٣٧٦)، وأبو عبد الله القطان في

«حديثه عن الحسن بن عرفة» (ق ١٤٤ / ١ - ٢)، وابن الأعرابي في «الرؤية» (٢٥٤ / ١)، وأبو بكر بن سلمان الفقيه في «الفوائد المنتقاة» (١٦ / ٢ و ١٨ / ١)، والخطيب في «الموضح» (٢ / ٩)، من طرق عن ثوير بن أبي فاختة عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره، وقال الحاكم:

«حديث مفسر في الرد على المبتدعة، وثوير، وإن لم يخرجاه، فلم يُنقم عليه غير التشيع».

وتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: بل هو واهي الحديث».

وقال الترمذي:

«ورواه عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر موقوفاً، ورواه عبید الله الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قوله، ولم يرفعه».

قلت: هو عند أحمد من طريق ابن أبجر عن ثوير به مرفوعاً. وثوير ضعيف كما في «التقريب»، فلا يصح الحديث لا مرفوعاً ولا موقوفاً.

وقد أخرجه ابن أبي الدنيا موقوفاً، والبيهقي - يعني في «البعث» - مرفوعاً وزاد في لفظ له كما في «الترغيب» (٤ / ٢٤٩):

«وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر إلى الله عز وجل في وجهه في كل يوم مرتين».

١٩٨٦ - (إن الكافر ليجر لسانه يوم القيامة فرسخين يتوطأه الناس).

ضعيف. رواه الترمذي (٣ / ٣٤١ - تحفة)، وأحمد (٢ / ٩٢)، وابن أبي الدنيا في «كتاب الأهمال» (٢ / ٨٦)، والخطيب (١٢ / ٣٦٣)، عن أبي العجلان المحاربي قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: فذكره مرفوعاً، وكلهم قالوا: عن أبي العجلان غير الترمذي فقال: «عن أبي المخارق»، وقال:

«إنما نعرفه من هذا الوجه، وأبو المخارق ليس بمعروف» .
وقال الذهبي :

«والصواب بدله عن أبي عجلان، لا يُعرف» .

١٩٨٧ - (أشقى الناس ثلاثة: عاقرُ ناقةِ ثمودَ، وابنُ آدمَ الذي قتل أخاه، ما سَفِكَ على الأرضِ من دمٍ إلا لَحِقَهُ منه؛ لأنه أول من سنَّ القتل).

ضعيف . رواه أبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٣٠٧ - ٣٠٨) ، والواحدي في «الوسيط» (١ / ٢٠٩ / ١) ، وابن عساكر (١٤ / ١٥٧ / ١) ، عن محمد بن إسحاق عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف . من أجل عنعنة ابن إسحاق .
وحكيم بن جبير ضعيف كما في «التقريب» .
وفي «الفيض» :

«قال الهيثمي وغيره : فيه ابن إسحاق مدلس ، وحكيم بن جبير وهو متروك» .
ونقل عنه أنه قال :

«سقط من الأصل : الثالث ، والظاهر أنه قاتل علي كرم الله وجهه كما ورد في خبر رواه الطبراني أيضاً» .

قلت : الخبر المشار إليه صحيح ، خرجته في الكتاب الآخر (١٠٨٨) .
ثم إن الجملة الأخيرة من حديث الترجمة قد جاءت في حديث آخر بلفظ :
«لا تقتل نفساً ظليماً إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها ، لأنه أول من سنَّ القتل» .

أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في «التعليق الرغيب» (٤٨/١) .

(تنبیه): عزاه السيوطي في «الجامع الصغير» و«الكبير» أيضاً (١ / ١٠٢) للحاكم في «المستدرک»، وحتى الآن لم أعثر عليه فيه، ولا ذكر المناوي موضعه منه، خلافاً لعادته . والله أعلم .

١٩٨٨ - (إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ تَرْعُدُ فَرَائِضُهُمْ مِنْ خَيْفَتِهِ، مَا مِنْهُمْ مَلَكٌ يَقْطُرُ دَمْعًا مِنْ عَيْنِهِ إِلَّا وَقَعَتْ مَلَكًا قَائِمًا يُصَلِّي، وَإِنَّ مِنْهُمْ مَلَائِكَةٌ سُجُودًا، مِنْذُ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، لَمْ يَرْفَعُوا رُؤُوسَهُمْ وَلَا يَرْفَعُونَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ مِنْهُمْ رُكُوعًا لَمْ يَرْفَعُوا رُؤُوسَهُمْ مِنْذُ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَلَا يَرْفَعُونَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ، وَنَظَرُوا إِلَى وَجْهِ اللَّهِ قَالُوا: سُبْحَانَكَ مَا عِبَدْنَاكَ كَمَا يَنْبَغِي لَكَ).

ضعيف . أخرجه ابن نصر في «الصلاة» (٤٦ / ٢) عن عباد بن منصور قال : سمعت عدي بن أرطاة وهو يخطبنا على منبر المدائن قال : سمعت رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ ما بيني وبين رسول الله ﷺ غيره، يحدثني عن رسول الله ﷺ قال : فذكره . قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل عباد بن منصور، قال الحافظ : «صدوق، وكان يدلس، وتغير بآخره» .

١٩٨٩ - (ليس الجهادُ أن يضربَ بسيفه في سبيل الله، إنما الجهادُ من عال والدِيه، وعال ولدَه؛ فهو في جهادٍ، ومن عال نفسه يكفُّها عن الناس؛ فهو في جهادٍ).

ضعيف . رواه أبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٠٠ - ٣٠١)، وعنه ابن عساكر (٧ / ١٤٤)، عن محمد بن علان : نا أحمد بن محمد القرشي : نا أحمد بن محمد العمي : نا أبو روح سعيد بن دينار : نا الربيع عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت: وهذا سند ضعيف؛ الربيع هو ابن صبيح، لا الربيع بن وبرة، وإن توهم بعض الرواة أنه الربيع بن وبرة؛ كما قال أبو نعيم، وابن صبيح سيء الحفظ. وسعيد هذا مجهول كما قال أبو حاتم والذهبي وغيرهما.

وأحمد بن محمد العمي لم أعرفه.

وأحمد بن محمد القرشي ومحمد بن علان ترجمهما الخطيب في تاريخه (٥ / ١٢ ، ٣ / ١٤١)، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية ابن عساكر وحده، فتعقبه

المنائي بقوله:

«قضية تصرف المصنف أن هذا لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز، وهو عجب، فقد خرج أبو نعيم والديلمي باللفظ المزبور عن أنس المذكور، فكان ينبغي عزوه إليهما معاً».

قلت: فشغله التعقب عما هو أهم منه، وهو بيان علله وضعفه، واقتصر في «التيشير»

على قوله:

«وإسناده ضعيف».

١٩٩٠ - (يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً. فَأَفْقَهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْفِقْهِ سَوَاءً فَأَكْبَرُهُمْ سِنًا، فَإِنْ كَانُوا فِي السَّنِّ سَوَاءً فَأَصْبَحُهُمْ وَأَحْسَنُهُمْ وَجْهًا، فَإِنْ كَانُوا فِي الصَّبَاحَةِ وَالْحُسْنِ - أَحْسَبُهُ قَالَ: سَوَاءً - فَأَكْبَرُهُمْ حَسَبًا).

ضعيف جداً. رواه أبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (٣٢٤ - ٣٢٥) من طريق

الباغندي: ثنا حفص بن عمر الأيلي: ثنا أبو المقدم وابن أبي ذئب قالا: ثنا الزهري عن

عروة بن الزبير عن عائشة وأبي هريرة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد واه جداً، حفص بن عمر الأيلي كذبه أبو حاتم وغيره.

وأبو المقدم متروك ، لكنه مقرون بابن أبي ذئب ، فالعلة من الأيلي .
والحديث منكر بهذه الزيادة : « فأصبحهم . . . » ، فقد أخرجه مسلم (٢ / ١٣٣)
وغيره من حديث أبي مسعود البدرى مرفوعاً نحوه بدون الزيادة ، وهو مخرج في « صحيح أبي
داود » (٥٩٤) ، و « إرواء الغليل » (٤٩٤) .
نعم قد رويت هذه الزيادة من طرق أخرى عن عائشة وغيرها ، خرجها السيوطي في
« اللآليء » (٢ / ١٢) ، وابن عراق (٢ / ١٠٣) ، ومع أنها كلها معلولة ، فليس فيها أيضاً :
« . . . فأكبرهم حساباً ! »

١٩٩١ - (قَرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ ذَلِكُمْ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخْتُهِ بِالْغَيْبِ ﴾) ، قال :
لَمَّا قَالَهَا يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا يُوسُفُ ! اذْكُرْ
هَمَّكَ ، قَالَ : ﴿ وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي ﴾) .

منكر . أخرجه الحاكم في « تاريخه » ، وابن مردويه ، والديلمي ، عن أنس رضي الله
عنه مرفوعاً .

كذا في « الدر المنثور » (٤ / ٢٣) .

وقد وقفت على إسناد الحاكم . أخرجه من طريقه الديلمي في « مسند الفردوس » (٢)

/ ٨١ / ١) بسنده عن المؤمل بن إسماعيل : حدثنا حماد عن ثابت عن أنس . . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته المؤمل هذا ، قال الحافظ في « التقریب » :

« صدوق سيء الحفظ » .

وقد أورده الذهبي في « الميزان » ، وحكى أقوال الأئمة فيه ، وذكر له حديثاً استنكره ،
وأعتقد أن هذا الحديث من مناكيره أيضاً ؛ لأنه مع ضعفه قد خالف الثقات في رفعه ، فقد
رواه عفان بن مسلم وزيد بن حباب فقالا : عن حماد بن سلمة عن ثابت عن الحسن :
فذكره موقوفاً عليه مقطوعاً . والحسن هو البصري .

أخرجه ابن جرير الطبري في « تفسيره » (٦ / ١٤٥ - شاكر) .

وأخرج نحوه عن سعيد بن جبير وأبي الهذيل نحوه موقوفاً .
وهذا هو الصواب : الوقف ، ورفعه باطل ، فإنه مخالف لسياق القصة في القرآن
الكريم ، فقد ذكر الله تعالى عن الملك أنه :

﴿ قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَاودْتَنِّي يَوْسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ اللَّهُ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ .
قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاودْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ . ذَلِكَ لِيَعْلَمَ
(تعني الملك) أَنِّي لَمْ أَخْتَهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ . وَمَا أُبْرَىءُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ
لَأَمَارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

فقوله : ﴿ وَمَا أُبْرَىءُ نَفْسِي ﴾ هو من تمام كلام امرأة العزيز ، وهو الذي رجحه شيخ
الإسلام ابن تيمية ، وتبعه ابن كثير في «تفسيره» فراجعه إن شئت .

١٩٩٢ - (إِنَّ مَرِيَمَ سَأَلَتْ اللَّهَ عِزًّا وَجَلًّا أَنْ يُطْعِمَهَا لَحْمًا لَيْسَ فِيهِ دَمٌ ،
فَأَطْعَمَهَا الْجَرَادُ) .

ضعيف . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٤٣٥) ، وتمام في «الفوائد» (٩٨ / ١) ،
والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٨٩ / ٢) ، وابن عساكر (١٩ / ٢٦٧ / ٢) ، عن
حفص بن عمر أبي عمر المازني : ثنا النضر بن عاصم أبو عباد الهجيمي عن قتادة عن محمد
ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : أنه سئل عن الجراد؟ فقال : فذكره . وقال
العقيلي :

«النضر بن عاصم لا يتابع عليه ، ولا يُعرف إلا به» .

وقال الأزدي :

«متروك الحديث» .

قال الذهبي :

«وله إسناد آخر» .

قلت : ثم ساقه من طريق أبي الفضل بن عساكر عن أبي عتبة الحمصي : ثنا بقية بن الوليد : ثنا نمير بن يزيد القيني عن أبيه : سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : فذكره مرفوعاً ، وزاد :

فقلت : اللهم أعشه بغير رضاع ، وتابع بنيه بغير شيعاء . فقلت (القائل هو الذهبي) : يا أبا الفضل (يعني ابن عساكر شيخه) : ما الشيعاء ؟ قال : الصوت . قال الذهبي :

«فهذا الإسناد على ركافة متنه أنظف من الأول ، ويريني فيه هذا الدعاء ، فإنها ما كانت لتدعو بأمر واقع ، وما زال الجراد بلا رضاع ولا شيعاء !» . قال الحافظ :

«وهذا الإشكال غير مشكل ؛ لجواز أن يكون الجراد ما كان موجوداً قبل» ! قلت : وحفص بن عمر المازني في الطريق الأول لم أعرفه ، وفي الطريق الثاني أبو عتبة الحمصي ، واسمه أحمد بن الفرغ قال الذهبي : «ضعفه محمد بن عوف الطائي ، قال ابن عدي : لا يحتج به هو وسط ، وقال ابن أبي حاتم : محله الصدق» .

ونمير بن يزيد القيني ، قال الذهبي :

«قال الأزدي : ليس بشيء ، قلت : تفرد عنه بقية» .

قلت : فهو مثل النضر بن عاصم ، فلا أدري ما وجه قول الذهبي في السند أنه أنظف من الإسناد الأول !

والطريق الثاني أخرجه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (١ / ١٠٣ / ٢) من طريق عمرو بن عثمان عن بقية به .

وعمر وهذا صدوق ، وقد تابعه عيسى بن المنذر عند الحربي في «الغريب» (٥ /

١٠٦ / ١ - ٢) فقد برئت من الحديث عهدة أبي عتبة ، وانحصرت الشبهة في بقية أوفي شيخه نمير ، والله أعلم .

١٩٩٣ - (لقد رأيتُ الملائكةَ تغسِلُ حمزةَ).

ضعيف . أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣ / ١٦) : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدثني أشعث قال : سئل الحسن : أيغسل الشهداء؟ قال : نعم ، قال : وقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح مرسل ، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري ؛ غير أشعث ، وهو ابن عبد الملك الحُمُراني ، وهو ثقة ، لكنه مرسل ، فإن الحسن هو البصري ، ولكنه من أقوى المراسيل ، لأن مرسله قد احتج به كما ترى ، فهو عنده صحيح قطعاً ، ولكن ذلك مما لا يحملنا على اعتقاد صحته ، لجهالة الواسطة بينه وبين النبي ﷺ على ما هو مقرر في علم المصطلح ، لا سيما وهو معروف بالرواية عن الضعفاء والتدليس عنهم ، فقد حدث مرة بحديث حدثه به علي بن زيد بن جُدعان ، ثم لما حدث به لم يذكر أنه تلقاه عن ابن جُدعان ! وكأنه لذلك قال الدارقطني :
«مراسيله فيها ضعف» .

نعم ، قد رواه مسنداً مُعَلَّى بن عبد الرحمن الواسطي : ثنا عبد الحميد بن جعفر : ثنا محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس قال :
«قتل حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ جُنْباً ، فقال رسول الله ﷺ : غسلته الملائكة» .

أخرجه الحاكم (٣ / ١٩٥) ، وقال :
«صحيح الإسناد» .

قلت : لكن رده الذهبي بقوله :
«قلت : مُعَلَّى هالك» .

وأورده في «الضعفاء» ، وقال :
«قال الدارقطني : كذاب» .

١٩٩٤ - (ما أخافُ على أمتي إلا ضعفَ اليقين).

ضعيف . أخرجه ابن نصر في «الصلاة» (١٧٢ / ١) ، والبخاري في «التاريخ» (٣ / ١ / ٢٦٤) ، وابن أبي الدنيا في «اليقين» (ق ٢ / ١) ، والكلاباذي في «مفتاح المعاني» (٢٣٤ / ١) ، وابن عساكر (١٤ / ٣٧٥ / ١) ، من طريق سعيد بن أبي أيوب عن عبد الرحمن بن بُرُج سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : فذكره . قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير عبد الرحمن بن بُرُج ، فأورده ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ٢١٦) من رواية سعيد هذا وابن لهيعة عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك صنع البخاري .

وأما ابن حبان ، فذكره في «الثقات» (٥ / ٩٥) .

١٩٩٥ - (اتَّقُوا محاشَّ النِّسَاءِ).

ضعيف جداً . الديلمي (١ / ١ / ٤٥) عن عبد الرحمن بن إبراهيم : حدثنا ابن أبي فُديك عن علي بن أبي علي عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً .
بيّض له الحافظ ، وإسناده ضعيف ، علي هذا وهو اللهبي المدني :
«قال أحمد : له مناكير . وقال أبو حاتم والنسائي : متروك . وقال ابن معين : ليس بشيء» .

كذا في «الميزان» ، وساق له من مناكيره أحاديث هذا أحدّها .

١٩٩٦ - (أُثْبِتُكُمْ على الصراطِ ؛ أشدُّ حُباً لأهل بيتي وأصحابي).

موضوع . الديلمي (١ / ١ / ٨٤) من طريق أبي نعيم عن الحسين بن علان : حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان : حدثنا الحسين بن مُهران : حدثنا القاسم بن بهرام عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي مرفوعاً .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، القاسم بن بهرام قال الذهبي:
«له عجائب عن ابن المنكدر، وهما ابن حبان وغيره».
والحسين بن سحران ومن دونه لم أعرفهم، لكن قال في «الفيض»:
«وهو ضعيف، وسببه أن فيه الحسين بن علان، قال في «اللسان» عن أصله كابن
الجوزي: وضع حديثاً عن أحمد بن حماد».

قلت: ولم أجد هذا في «اللسان»، ولا في أصله «الميزان»، ولا في «الموضوعات» لابن
الجوزي. فالله أعلم. ثم وجدته في: (الحسن بن علان) - «اللسان» (٢٢١/٢).
ومن عجائبه - أعني المناوي - أنه ينقل اتهام ابن علان بالوضع، ثم يقتصر على
تضعيف الحديث كما رأيت، وكذا في كتابه الآخر: «التيسير»!

وللحديث طريق أخرى عن جعفر بن محمد به. وفيه متهم عند ابن عدي
(٢٣٠٣/٦)، وهو ابن الأشعث المتقدم تحت الحديث (١٧٩٥)، ولم يتكلم المناوي عليها
بشيء!

١٩٩٧ - (اثنان لا ينظرُ الله إليهما يومَ القيامةِ؛ قاطعُ الرِّحمِ، وجارُ
السُّوءِ).

موضوع. الديلمي (١ / ١ / ٨٥) عن أحمد بن داود عن محمد بن مهدي البصري
عن أبيه عن أبان عن أنس مرفوعاً.

قلت: هذا إسناد موضوع، أبان - وهو ابن أبي عيَّاش - كذَّبه شعبة، وقال:
«لأن يزني الرجلُ خير من أن يروي عن أبان».

وقال ابن حبان:

«روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث، ما لكبير شيء منها أصلٌ يُرجعُ

إليه».

ومحمد بن مهدي، لم أعرفه.

وأبوه مهدي، هو ابن هلال البصري، كذبه يحيى بن سعيد، وقال ابن معين:

«يضع الحديث».

وأحمد بن داود إن كان ابن عبد الغفار الحراني المصري ، أو ابن أخت عبد الرزاق ، فكلاهما متهم بالكذب .

فالأول كذبه الدارقطني وغيره ، وذكر له الذهبي من أكاذيبه أحاديث .
والآخر قال أحمد : كان من أكذب الناس .

١٩٩٨ - (أحبُّكم إلى الله تعالى أقلُّكم طُعماً، وأخفُّكم بدنًا).

ضعيف . الديلمي (١ / ١ / ٨٦) عن حفص بن عمر الفقيه الزاهد : حدثنا أبو بكر ابن عيَّاش عن عباد عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .
قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عباد هو ابن منصور الناجي ضعيف مدلس .
وحفص بن عمر الفقيه الزاهد لم أعرفه .
وقد أبعد المناوي النجعة ، فضعف الحديث بأبي بكر بن عيَّاش ، وهو ممن احتج به البخاري ! فقال :

«ومن ثم رمز المؤلف لضعفه»!

وهو خطأ مزدوج ، فإن الحديث لا يعمل بمن احتج به البخاري ، وبخاصة إذا كان شيخه ضعيفاً ، ولا يجوز أن ينسب مثل هذا الإعلال إلى مثل السيوطي ! ثم أفاد أنه رواه الحاكم في «تاريخه» ، ثم أخطأ مرة أخرى فأطلق العزو للحاكم في «تيسيره» ، فأوهم أنه في «مستدركه»!

١٩٩٩ - (احذروا الشُّهْرَتَيْنِ : الصَّوْفَ والحُمْرَةَ).

موضوع . الديلمي (١ / ١ / ٢١) عن محمد بن الحسين السُّلَمي : أخبرنا الحسين ابن أحمد الصَّفَّار : حدثنا أحمد بن عيسى الوشَّاء : حدثنا الربيع بن سليمان : حدثنا أسد بن موسى : حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

مرفوعاً.

يَبْضُ له الحافظ، وأحمد بن عيسى الوشّاء لم أعرفه، ويحتمل أن يكون هو التستري المصري الحافظ، وهو كما قال الذهبي: «موتّق»! مع كونه من رجال الشيخين! لكن الراوي عنه الحسين بن أحمد الصفار؛ قال الحاكم: «كذاب لا يُشْتَغَلُ به».

ومحمد بن الحسين السُّلَمي هو أبو عبد الرحمن الصوفي. قال الذهبي: «تكلّموا فيه، وليس بعمدة. وفي القلب مما يتفرد به».

وقال الخطيب:

«قال لي محمد بن يوسف القطان: كان يضعُ الأحاديثَ للصوفية».

قلت: فأنا أخشى أن يكون هذا من وضعه إن سلم من شيخه!

قلت: مع كل هذه الآفات في إسناد هذا الحديث، فقد أورده السيوطي في «الجامع الصغير» وفي «الجامع الكبير» أيضاً، وكان فيه أقرب إلى الصواب؛ لأنه قال: «وضعف»! فردّه المناوي بقوله: «وفيه أحمد بن الحسين الصفار، كذبوه».

كذا وقع فيه على القلب، ولم تنتبه له اللجنة القائمة على «الجامع الكبير»، فنقلته عنه مقلوباً، والصواب: «الحسين بن أحمد الصفار»، كما سبق.

٢٠٠٠ - (ما أمعّر حاجّ قطّ).

ضعيف. رواه الطبراني في «الأوسط» (١ / ١١٠ / ٢) عن شريك عن محمد بن زيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً، وقال: «لم يروه عن ابن المنكدر إلا محمد بن زيد».

قلت: وهو محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ وهو ثقة، لكن الراوي عنه شريك وهو

ابن عبد الله القاضي ضعيف لسوء حفظه، ولذلك أخرج له مسلم متابعة، فلا تغترّ بقول من أطلق فقال: «رجال الصريح»، كالمنذري (٢ / ١١٤)، والهيثمي (٣ / ٢٠٨)، ومن قلّدهما كالمناوي والغماري، فإنه ذكر الحديث في «كتبه»!

ولم يتفرد به محمد بن زيد، فقد أخرجه ابن عساكر (٥ / ٣٢٧ / ٢) من طريق محمد ابن خالد بن عثمة: نا عبد الله بن محمد بن المنكدر عن أبيه به.

وعبد الله بن محمد بن المنكدر لم أجد من ترجمه، ولم يذكره الحافظ في الرواة عن أبيه، وإنما ذكر ابنه يوسف والمنكدر فقط.

وفي الطريق إليه جماعة لا يعرفون.

وعلي بن أحمد بن زهير التميمي قال الذهبي:

«ليس يوثق به».

انتهى المجلد الرابع من «سلسلة الأحاديث الضعيفة»، يليه بإذن الله تبارك وتعالى المجلد الخامس، وأوله:

٢٠٠١ - (احذروا الشهوة الخفية ..).

والله عز وجل هو المسؤول أن يسر لي طبع بقية المجلدات، وهي تتم اثني عشر مجلداً، بل تزيد.

«وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك».

الفهارس

- ١ - المواضيع والفوائد (ص ٤٦٧ - ٥٠٨)
- ٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف (ص ٥٠٩ - ٥٢٣)
- ٣ - فهرس الأبواب الفقهية للفهرس الرابع (ص ٥٢٥)
- ٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الكتب الفقهية (ص ٥٢٧ - ٥٤٢)
- ٥ - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف (ص ٥٤٣ - ٥٤٥)
- ٦ - الآثار مرتبة على الحروف (ص ٥٤٧ - ٥٤٨)
- ٧ - الرواة المترجم لهم (ص ٥٤٩ - ٥٧٦)

٢ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الحروف

| | | (أ) | | |
|------|-------------------------------------|-------|----------------------------------|--|
| ١٧١٥ | ابكين؛ وإياكن ونميق الشيطان | ١٥٧٩ | أتى يوم القيامة باب الجنة | |
| ١٥٩٤ | أبلغوني حاجة من لا يستطيع | ١٦٩٣ | آجال البهائم كلها من القمل | |
| ١٧١٤ | ابن آدم! أطع ربك تُسمى عالماً | ١٥٨١ | آخر أربعمائة من الشهر | |
| ١٧١٦ | ابن أختكم منكم، وحليفكم منكم | ١٥٨٢ | آل القرآن آل الله | |
| ١٦٧٤ | ابنوا المساجد، واتخذوها جمًا | ١٥٤٦ | آمن شعر أمية بن أبي الصلت | |
| ١٦٧٥ | ابنوا المساجد، وأخرجوا القيامة منها | ١٩٦٦ | الآيات بعد المتبين | |
| ١٧٣١ | ابنوا مساجدكم جمًا، وابنوا | ١٥٤٤ | آيات المنافق: إذا حدث كذب | |
| ١٦٧٦ | أبو بكر خير الناس إلا أن يكون نبياً | ١٥٤٥ | آيتان هما قرآن، وهما يشفعان | |
| ٠٢٢٨ | أبو بكر وعمر خير أهل السماوات | ١٥٤٧ | آية العز: ﴿وقل الحمد لله...﴾ | |
| ١٧٤٢ | أبو بكر وعمر خير الأولين، وخير | ١٧١١ | اتتدموا ولو بالماء | |
| ١٧٣٤ | أبو بكر وعمر مني بمنزلة هارون | ١٦٥٣ | اتنزرُوا كما رأيت الملائكة تننزر | |
| ١٧٤٣ | أبو سفيان بن الحارث سيد | ١٥٨٥ | ابتغوا الخير عند حسان الوجوه | |
| ١٧٤٤ | أبو هريرة وعاء العلم | ١٥٧٥ | ابتغوا الرفعة عند الله | |
| ١٧٥٦ | أتى جبريل النبي فقال: إن الله | ٠٠٩٠ | أبردوا بالطعام الحار، فإن الطعام | |
| ١٦٨٤ | أتى سائل امرأة وفي فمها | ١٥٨٧ | أبردوا بالطعام، فإن الطعام الحار | |
| ١٦٨٥ | أتاني جبريل بقدر فأكلت منها | ١٥٨٨ | أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي | |
| ١٦٨٦ | أتاني جبريل بهريسة من الجنة | ١٥٨٩ | أبشروا يا أصحاب الصفة! | |
| ١٧٤٥ | أتاني جبريل، فأخذ بيدي | | | |
| ١٧٥٣ | أتاني جبريل فأمرني أن أضع | | | |

| | | | |
|------|--------------------------------------|------|-----------------------------------|
| ٠١٣٣ | أتزوجت يا فلان؟ | ١٧٥٤ | أتاني جبريل فقال: إذا أنت |
| ١٦٩٦ | اتق الله فيما تعلم | ١٧٥٥ | أتاني جبريل فقال: إذا توضأت |
| ١٦٩٧ | اتق يا علي! دعوة المظلوم | ١٦٨٧ | أتاني جبريل فقال: أفرىء عمر |
| ١٦٩٨ | اتقوا أبواب السلطان وحواشيها | ٠٢٤١ | أتاني جبريل فقال: إن الله يأمرك |
| ١٧٨٢ | اتقوا البول، فإنه أول ما يحاسب | ١٧٤٦ | أتاني جبريل فقال: إن ربي |
| ١٦٩٩ | اتقوا الحجر الحرام في البنيان | ١٧٧٦ | أتاني جبريل فقال: يا محمد! إن |
| ١٧٨٣ | اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم | ١٧٧٤ | أتاني جبريل فقال: يا محمد! ربك |
| ١٧٨٥ | اتقوا خداج الصلاة | ١٧٧٧ | أتاني جبريل فقال: يا محمد! كن |
| ١٧٠٠ | اتقوا زلة العالم وانتظروا | ٠٢٣٨ | أتاني رسول الله أنفأ وأنت جالس |
| ١٨٢١ | اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر | ١٦٨٨ | أتاني ملك برسالة من الله |
| ١٩٩٥ | اتقوا محاش النساء | ١٧٠١ | أنتكم الأزد أحسن الناس وجوهاً |
| ١٧٨٤ | اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإنها تسد | ١٧٠٢ | أتحسبون الشدة في حمل الحجارة؟ |
| ٠٢٦٨ | اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإنها تقيم | ١٦٠٥ | اتخذ الله إبراهيم خليلاً وموسى |
| ١٧٨٦ | اتقوا هذا القدر، فإنه | ١٦٩٥ | اتخذوا الديك الأبيض فإنه |
| ١٧٨٧ | اتقي الله يا فاطمة! وأدي | ٠١١٦ | اتخذوا عند الفقراء أيادي، فإن لهم |
| ١٧٨٨ | أتى بإبراهيم يوم النار إلى | ١٦١٣ | اتخذوا مع الفقراء أيادي، فإن لهم |
| ١٧٩٨ | أتيت بالبراق، فركبت خلف جبريل | ٠١١٦ | اتخذوا مع الفقراء أيادي، قبل أن |
| ١٧٣٠ | أتيت بمفاتيح خزائن الدنيا على فرس | ٠٢٦٠ | أتخوف على أمتي اثنتين: يتبعون |
| ١٧٣٠ | أتيت بمقاليد الدنيا على فرس | ١٧٧٨ | أتدرون أي الصدقة أفضل؟ |
| ١٩٩٦ | أثبتكم على الصراط؛ أشد حباً | ١٧١٣ | أتدريين ما حديث خرافة؟ |
| ١٧٩٠ | أثردوا ولو بالماء | ١٧١٢ | أتدريين ما خرافة؟ كان رجلاً |
| ١٧٩٧ | اثنان خير من واحد، وثلاث | ٠٢٢٥ | أثربوا الكتاب، فإن التراب مبارك |
| ١٩٩٧ | اثنان لا ينظر الله إليهما يوم | ١٥٥٢ | أترعوا الطسوس، وخالفوا المجوس |
| ١٩٢٨ | أثيوا أخاكم، تدعون الله له | ١٧٤٧ | أتركوا الترك ما تركوكم، فإن |
| ١٨١٣ | اجنثوا على الركب، وقولوا: يا رب! | ٠١٨٧ | أتركوا الدنيا لأهلها، من أخذ |

| | | | |
|------|---------------------------------------|------|------------------------------------|
| ١٨١٨ | أحد أبوي بلقيس كان جنيًا | ١٨١٤ | أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على |
| ١٨٦٩ | أحد جبل يحبنا ونحبه، فإذا | ١٨٢٢ | اجعلوا أئمتكم خياركم، فإنهم |
| ١٨١٩ | أحد ركن من أركان الجنة | ١٩٣١ | أجل، شيبتي هود وأخواتها |
| ١٦١٨ | أحد هذا جبل يحبنا ونحبه، إنه على | ١٨٣٠ | اجلدوا في قليل الخمر وكثيره |
| ١٨٧٠ | أحذركم سبع فتن تكون بعدي | ١٨١٠ | أجلوا الله يغفر لكم |
| ١٨٧١ | احذروا البغي فإنه ليس من | ٠٠٥٨ | اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم |
| ١٩٩٩ | احذروا الشهرتين؛ الصوف | ١٨٣١ | أجيفوا أبوابكم، وأكفثوا آئيتكم |
| ٠٣٠١ | احذروا فراسة المؤمن؛ فإنه | ١٨٣٢ | أحب الأعمال إلى الله تعجيل الصلاة |
| ١٨٧٢ | احذروا كل مسكر، فإن كل مسكر | ١٨٣٤ | أحب الأعمال إلى الله الحال المرتحل |
| ١٨٧٩ | احرموا أنفسكم طيب الطعام | ١٨٣٣ | أحب الأعمال إلى الله الحب في الله |
| ١٨٨٢ | أحسن الناس قراءة من إذا | ١٦١٥ | أحب الأعمال إلى الله حفظ اللسان |
| ١٦١٩ | أحسنها (يعني: الطيرة) الفأل ولا ترد | ٠٣٣٩ | أحب الأعمال إلى الله من أطمع |
| ١٨٧٣ | أحسنوا إذا وليتم، واعفوا | ١٨٤٣ | أحب أهل بيتي إني الحسن والحسين |
| ١٨٨١ | أحسنوا الأصوات في القرآن | ١٨٤٤ | أحب أهلي إلي فاطمة |
| ١٨٨٠ | أحسنوا إلى الماعزة، وامسحوا | ٠٣٢٢ | أحب أهلي إلي من قد أنعم الله |
| ١٩٤٤ | احفظوني في العباس، فإنه | ١٦٣٦ | أحب البيوت إلى الله بيت |
| ١٥٠٥ | اختضبوا بالحناء؛ فإنه يسكن | ١٤١ | أحب بيوتكم إلى الله |
| ١٧٢٦ | إذا آخى الرجل الرجل فليسأله | ١٨٥٩ | أحب شيء إلى الله الغرباء |
| ١٧٢٥ | إذا آخيت رجلاً فسله عن اسمه | ١٨٥٠ | أحب العباد إلى الله الأتقياء |
| ١٥٢٨ | إذا أبغض المسلمون علماءهم | ١٨٣٥ | أحب اللهو إلى الله إجراء الخيل |
| ١٨٤٠ | إذا أتى أحدكم أهله فليستتر | ١٩٩٨ | أحبكم إلى الله أقلكم طعمًا |
| ١٨٤١ | إذا أتى أحدكم باب حجرته فليسلم | ١٧٩٣ | أحبوا صهيياً حب الوالدة لولدها |
| ١٧٢٧ | إذا اتخذ الفيء دولاً، والأمانة مغنياً | ١٨٣٦ | أحبوا العرب وبقاءهم في الإسلام |
| ١٨٤٢ | إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه | ١٨٣٨ | أحبوا الفقراء وجالسوهم |
| ١٦٢٠ | إذا أحببتكم أن تعلموا ما للعبد | ١٨٦٣ | احتجموا لخمس عشرة، أو لسبع عشرة |

| | | | |
|------|-----------------------------------|------|---------------------------------|
| ١٧٠٣ | إذا كان أحدكم على وضوء فأكل | ١٥٣٧ | إذا أخذ أحدكم مضجعه فليقرأ بأم |
| ٠٠٤١ | إذا كان جامداً فألقوها وما حولها | ١٦٣٠ | إذا أراد الله برجل من أمي خيراً |
| ٠٠١١ | إذا كان يوم القيامة نادى مناد | ١٥١٨ | إذا اغتاب أحدكم أخاه |
| ١٨٢٦ | إذا كبر العبد سترت تكبيرته | ١٩٢١ | إذا انتاط غزوكم، وكثرت |
| ١٧٤٠ | إذا كتب أحدكم إلى أحد فليبدأ | ١٦٢١ | إذا بال أحدكم فليتر ذكره |
| ١٧٣٨ | إذا كتب أحدكم كتاباً فليتره | ١٦٢٢ | إذا بلغ الماء أربعين قلة |
| ١٧٣٧ | إذا كتبت فين السين في | ١٦٣١ | إذا تم فجور العبد ملك عينيه |
| ٠٣٨٢ | إذا كتبت الحديث فاكتبوه بإسناده | ١٦٢٥ | إذا توضأ أحدكم فلا يغسلن |
| ١٨٢٧ | إذا كثرت ذنوبك، فاسقِ الماء | ١٦٢٣ | إذا خرج أحدكم إلى سفر |
| ١٨٢٨ | إذا كذب العبد، تباعد عنه الملك | ١٦١١ | إذا خطب أحدكم المرأة فليسأل |
| ١٥٠٧ | إذا لعن آخر هذه الأمة أولها | ١٦١٢ | إذا خفيت الخطيئة لم تضرَّ |
| ١٩١٩ | إذا لم يبارك للعبد في ماله | ١٨٠٤ | إذا دعا أحدكم فليؤمَّن على دعاء |
| ١٦٣٨ | إذا مدح المؤمن في وجهه | ١٩٢٣ | إذا رأيتم الرجل قد أعطي زهداً |
| ١٦٣٣ | إذا مضى للنفساء سبع | ٠١٧٨ | إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد |
| ١٥٥٦ | إذا نزل أحدكم منزلاً | ٠٣٩٧ | إذا رأيتم من يزهد في الدنيا |
| ١٥٣٢ | إذا وقعت الفأرة في السمن | ١٦٢٤ | إذا صليت الصبح فقل قبل أن |
| ١٥٢٢ | أربع من الشقاء: جمود العين | ١٦٢٥ | إذا صليتم خلف أئمتكم فأحسنوا |
| ١٩٥٨ | أربع لا يُصبن إلا بعجب | ١٦٢٦ | إذا صليتم فارفعوا سبلكم |
| ١٨٥٧ | ارفع إزارك، فإنه أبقى لشوك | ١٦٢٧ | إذا ضاع للرجل متاع |
| ١٦٤١ | أرقاؤكم إخوانكم، فأحسنوا إليهم | ١٥٠٦ | إذا ظهرت البدع، ولعن آخر |
| ١٧٤٨ | استاكوا، لا تأتوني قلحاً | ١٥٠٨ | إذا ظهرت الحية في المسكن |
| ١٥٢٣ | استغفوا بغناء الله: عشاء ليلة | ٠٠١٤ | إذا ظهرت الفتن والبدع، وسبَّ |
| ١٦٤٣ | استقيموا لقريش ما استقاموا لكم | ١٦٣٩ | إذا علم أحدكم من أخيه خيراً |
| ١٩٤٥ | استوصوا بالعباس خيراً | ٠٢١٥ | إذا فعلت أمي خمس عشرة خصلة |
| ١٦٦٥ | أسدُّ الأعمال ذكر الله على كل حال | ١٦٣٢ | إذا قالت المرأة لزوجها: ما رأيت |

| | | | |
|------|---------------------------------|------|--------------------------------|
| ٠١١١ | اللهم ارزق ثعلبة مالا | ٠١٥٨ | أسرع الأرض خراباً يسراها |
| ١٧٢٤ | اللهم إنك سألتنا من أنفسنا | ١٧٥٢ | إساع الأصم صدقة |
| ١٦٥١ | اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين | ١٦٣٤ | أشد الناس عذاباً يوم القيامة |
| ٠٣٧٢ | اللهم متعنا بالإسلام والخير | ١٦١٧ | أشد الناس (يعني : عذاباً) يوم |
| ٠٢١٧ | أمرنا أن نبي المساجد جماً | ١٩٨٧ | أشقى الناس ثلاثة : عاقر |
| ٠١٨٢ | أمرني جبريل بأكل الهريسة لأشد | ١٧٣٢ | أصدق الرؤيا بالأسحار |
| ٠٣٠٦ | أملكوا العجين ؛ فإنه أحد | ٠٠٨٧ | اطلبوا الخير عند حسان الوجوه |
| ١٨٢٥ | أملكوا العجين ؛ فإنه أعظم | ١٥٧٧ | اطلبوا الفضل عند الرحماء |
| ١٦٨٠ | إن أخذ منيراً ؛ فقد أخذ | ١٥٨٦ | أعطوا أعينكم حقها من العبادة |
| ٠٣٠٤ | إن سركم أن تزكوا صلاتكم | ١٥٤٠ | أعطوا المساجد حقها |
| ١٨٢٣ | إن سركم أن تقبل صلاتكم | ١٦٤٥ | أغبوا العبادة، وخير العبادة |
| ١٦٨١ | إن كنت تحبني فأعد للفقير | ١٦٤٤ | أغبوا في العبادة |
| ٠٣١٧ | إن هم أسلموا فهو خير لهم | ١٦٤٦ | أغنى الناس حملة القرآن |
| ١٦٧٧ | أنا ابن الذبيحين . | ١٨٤٧ | افتتحت القرى بالسيف ، وافتتحت |
| ١٦٨٩ | أنا أعربكم ، أنا من قريش | ١٦٤٧ | افرشوا لي قطيفتي في لحدي |
| ١٧٢٣ | أنا شفيع لكل رجلين تحابا | ٠٣١٤ | أفضل الأعمال الحب في الله |
| ١٥٧٢ | انتظار الفرج بالصبر عبادة | ١٥٦٣ | أفضل الدعاء دعاء المرء |
| ٠٠٧٣ | انتظار الفرج عبادة | ١٧٧٨ | أفضل الصدقة : المنيحة |
| ١٥٧٣ | انتظار الفرج من الله عبادة | ٠١٤٠ | أقبل من الجرف ؛ حتى إذا كان |
| ١٦١٦ | انتهى الإيمان إلى الورع | ١٥٣٣ | أكثر جنود الله في الأرض الجراد |
| ١٦٩٠ | أنزل الله عليّ أمانين لأمتي | ١٩٣٨ | أكثر القبائل في الجنة مذبح |
| ١٨٩٢ | أنزل الناس منازلهم من الخير | ١٦٤٩ | أكرموا أولادكم ، وأحسنوا أدهم |
| ١٨٩٣ | أنزلت عليّ الليلة سورة مريم | ٠٣٧٢ | أكرموا الخبز . . . |
| ١٨٩٤ | أنزلوا الناس منازلهم | ٠٢٠٥ | الحقي بسلفنا عثمان بن مظعون |
| ٠٣١٤ | إن أحب الأعمال إلى الله الحب | ١٦٥٠ | الزموا الجهاد تصحوا وتستغنوا |

| | | | |
|-------------|--------------------------------|------|----------------------------------|
| ١٩٢٠ | إن الله يحب أبناء الشاهين | ١٨٢٠ | إن أحداً جبل يحبنا ونحبه وهو على |
| ٠٤٤٦ و ١٩٦٤ | إن الله يدخل بالحجة الواحدة | ١٨٨٩ | إن أحدكم مرآة أخيه |
| ١٩٦٣ | إن الله يدنو من خلقه فيستغفر | ١٩٨٥ | إن أدنى أهل الجنة منزلة |
| ٠٣٠٨ و ١٨٠٦ | إن الله يطّلع في العيدين | ١٨٢٤ | إن الأرض لتستغفر للمصلي |
| ١٧٢٢ | إن أهل الجنة إذا دخلوها | ٠١٣٨ | إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة |
| ١٥٨٤ | إن الإيوان سربال يسربله الله | ١٦٧٨ | إن أفضل الضحايا أغلاها وأسمنها |
| ٠٢٠٤ | إن خرافة كان رجلاً من بني عذرة | ١٥١٠ | إن الله أجاركم من ثلاث خلال |
| ٠٢٥٤ | إن خير الماء الشبم، وخير | ١٨٥١ | إن الله إذا أنزل عاهة |
| ١٧٦٧ | إن رجلاً دخل الجنة فرأى عبده | ١٨٣٧ | إن الله إذا غضب على أمة لم |
| ١٩٧٧ | إن رجلين ممن دخل النار | ١٥١٦ | إن الله أعطاني ثلاث خصال |
| ١٩٤٧ | إن روحي المؤمنين ليلتقيان | ١٥١٧ | إن الله أعطاني فارس ونساءهم |
| ٠٠٢٢ | إن السّنور سبع | ١٨٤٥ | إن الله أمرني أن أزوج فاطمة |
| ١٧١٨ | إن الشيطان يحب الحمرة، فإياكم | ٠٠٥٥ | إن الله أمرني بحب أربعة من |
| ١٦٨٢ | إن عمار بيوت الله هم أهل | ١٥٤٩ | إن الله أمرني بحب أربعة، وأخبرني |
| ١٨٠٢ | إن الغسل يوم الجمعة لَيَسْلُ | ١٥٧٠ | إن الله بعثني ملحمة ومرحة |
| ١٩١٨ | إن الغضب يفسد الإيوان كما | ١٧١٩ | إن الله بنى الفردوس بيده |
| ١٩٨٢ | إن في الجنة سوقاً لا شراء فيه | ١٦٩٤ | إن الله جعل رزق هذه الأمة |
| ١٨٩٧ | إن في الجنة لعموداً من ياقوتة | ١٩٥٣ | إن الله عند لسان كل قائل |
| ١٨٨٦ | إن في الجنة مائة درجة، لو | ٠٠٩٠ | إن الله لم يطعمنا ناراً |
| ١٨٩٨ | إن في الجنة نهراً يقال له: | ٠٢١٩ | إن الله من فوق سائه يكره أن |
| ١٩٨٦ | إن الكافر ليجر لسانه يوم | ٠١١١ | إن الله منعي أن أقبل صدقتك |
| ١٦٧٩ | إن لأبي طالب عندي رحماً | ١٦٤٠ | إن الله من على قوم، فألهمهم |
| ١٩٨٨ | إن لله ملائكة ترعد فرائصهم | ١٥٤٣ | إن الله لا يؤخر نفساً إذا جاء |
| ١٦٥٧ | إن الذي يسجد قبل الإمام | ١٨٠٥ | إن الله يبيغض ثلاثة: الغني |
| ١٥٠١ | إن للشيطان كحللاً ولعمراً | ١٨٠٣ | إن الله يبيغض المؤمن لا زير له |

| | | | |
|-------------|------------------------------------|------|---------------------------------|
| ٠٠٩٤ | الأمانة تجلب الرزق | ١٩٤٣ | إن مثل الأشعرين في الناس |
| ١٥٥٥ | الأمانة غنى | ١٩٩٢ | إن مريم سألت الله أن يطعمها |
| ١٥٩١ | الأمانة في الأزدي، والحياة في قريش | ١٥٤٢ | إن من التواضع لله الرضى |
| | | ١٧٢٠ | إن من القرف التلف . |
| | (ب) | ٠٣٣١ | إن يسير الرياء شرك |
| ١٧٢٨ | بادروا أولادكم بالكنى، لا تغلب | ٠٤٢٦ | إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء |
| ١٦٦٦ | بادروا بالأعمال سبباً، هل تنتظرون | ١٩٨٤ | إنها تدفن الأجساد حيث تقبض |
| ١٦٦٧ | بادروا بالعمل هراً ناغصاً | ١٩٦٧ | إنه كان يبغض عثمان فأبغضه |
| ١٧٥١ | البادي بالسلام بريء من | ٠١٤٦ | إنني أخاف أن يقتلوك |
| ١٦٦٨ | باكروا في طلب الرزق والحوائج | ١٧٧٩ | إنني أخاف على أمتي اثنتين : |
| ١٦٦٩ | بحسب امرئ إذا رأى منكراً | ١٧٨٠ | إنني أرى ما لا ترون، وأسمع |
| ١٦٧٠ | بحسب امرئ من الشر أن يشار | ١٧٣٣ | إنني فيما لم يوح إلي كأحدكم |
| ١٥٧٦ | البر لا يبلى، والإثم لا ينسى | ١٩٠٤ | أوحى الله إلى ملك من الملائكة |
| ١٦٧١ | براءة من الكبر: لبوس الصوف | ١٥٢٩ | أوسعوه (يعني: المسجد) تملؤوه |
| ٠٠٩١ و ١٦٥٤ | بردوا طعامكم يبارك لكم | ١٥٣٤ | أوصيك يا أبا هريرة خصال |
| ٠٤٢٢ و ١٧٠٩ | بريء من الشح من أدنى الزكاة | ١٦٥٩ | أول الأرضين خراباً يسراها |
| ١٧٤١ | بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل | ٠٢٥٠ | أول سابق إلى الجنة عبد أطاع |
| ١٥٧١ | بعثت مرحة وملحمة، ولم أبعث تاجراً | ١٥٦٩ | أول شهر رمضان رحمة |
| | | ١٨٦١ | ألا أخبركم بخياركم؟ الذين إذا |
| | (ت) | ١٩٠٢ | إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل |
| ١٧٨٩ | تحفة الصائم الزائر أن تُغلف | ١٧١٧ | إياكم والحمة، فإنها أحب الزينة |
| ١٥٦٠ | التدبير نصف العيش | ٠٣٢٥ | إياكم والغيبة، فإن الغيبة أشد |
| ١٧٣٩ | تربوا صحفكم أنجع لها، إن | ١٥٥٠ | أيها امرأة خرجت من بيت زوجها |
| ١٩٦١ | تسحروا من آخر الليل | ١٥٦٥ | أيها مؤمن استرسل إلى مؤمن |
| | | ١٥٩٠ | الأمانة تجر الرزق، والحياثة تجر |

١٧٦٤ حسن الوجه مال، وحسن الشعر
١٨٧٨ حق كبير الإخوة على صغارهم

(خ)

٠٠١٠ خادم القوم سيدهم، وساقهم آخرهم
١٥٨٣ خشية الله رأس كل حكمة

١٩٢٤ خصلتان من كانتا فيه كتبه الله
١٧٠٦ خلقان يحبهما الله، وخلقان

١٧٠٥ خللوا لحاكم وأظفاركم، إن الشيطان
١٧٠٧ خليلي من هذه الأمة أويس

١٧٠٨ خمس تفتط الصائم وتنقض
١٧١٠ خمس من العبادة: قلة الطعام

٠٣٤٠ خيار عباد الله الذين إذا رُؤوا
١٦٣٧ خير بيت في المسلمين بيت فيه

١٥٢١ خير الرزق ما كان يوماً بيوم
١٩٥٦ خير ما أعطي الإنسان الخلق الحسن

١٩١١ خير ما أعطي الإنسان خلق حسن، وشر
١٩٥٩ خير ما تداويتم به اللدود

١٧٧٣ خير الماء الشِّيم، وخير المال
١٥١١ خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم

١٩٣٥ الختان سنة للرجال، مكرومة
١٩٠٠ الخلق كلهم عيال الله، فأحب

٠٣٧٣ الخلق كلهم عيال الله، وتحت

١٧٦٦ تصافحوا فإن المصافحة تذهب
٠٢٤٩ تصافحوا يذهب الغل عن قلوبكم

١٦٢٨ تصدقوا فإن الصدقة فكاكم
١٧٦٥ تضاعف الحسنات يوم الجمعة

١٦١٠ تعلموا العلم وتعلموا للعلم الوقار.
٠١١٤ تعلموا للعلم السكينة والوقار

٠١٣٩ تيمم وهو ينظر إلى بيوت

(ث)

١٩٥١ ثلاث من فعلهن فقد أجرم
١٥٣٥ ثلاث من كن فيه حاسبه الله

١٩٥٠ ثلاث من كن فيه فهي راجعة
١٩٥٢ ثلاث من كن فيه وُقي شح نفسه

٠١٠٨ ثلاثمائة ضربة بالسيف. يعني الموت
١٩٨٠ ثلاثة لا يسألون عن نعيم المطعم

(ج ، ح)

١٨٨٥ اللجنة مائة درجة، ما بين كل
١٨٦٨ حُبُّك الشيء يُعمي ويصم

١٧٩٩ الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة
١٩٧٩ حجة للميت ثلاثة: حجة

٠٢٧٢ حسبنا الله ونعم الوكيل
١٩٠١ الحسد يأكل الحسنات كما تأكل

| | |
|------|--------------------------------|
| ١٥٤٨ | ستفتح على أمي من بعدي |
| ١٦٠١ | سحاق النساء زناً بينهن |
| ٠٣٣٠ | سلمان أفقه منك . |
| ١٩٠٨ | سلوا الله حوائجكم البتة في |
| ١٩٣٦ | سيأتي على الناس زمان لا يبقى |
| ١٨٦٥ | سيد بني داراً، واتخذ مأدبة |
| ١٥٠٢ | سيد القوم خادمهم . |
| ١٩٨٣ | سيعزي الناس بعضهم بعضاً من |
| ٠١٤٧ | سيليكم أمراء . . . |
| ١٧٣٦ | السلام قبل الكلام، ولا تدعوا |
| ١٦٦٤ | السلطان ظل الله في الأرض، فإن |
| ١٦٦٢ | السلطان ظل الله في الأرض، فمن |
| ١٦٦٣ | السلطان ظل الله في الأرض، يأوي |
| ١٦٦١ | السلطان ظل الله في الأرض . |
| ١٥٥٧ | الساح رباح والعسر شؤم |

(د)

| | |
|------|----------------------------|
| ٠٣٩٠ | دخول البيت دخول في حسنة |
| ١٨٩٩ | الدعاء جند من أجناد الله |
| ٠٢٠٥ | دعهن يا عمر! يبيكين |
| ١٦٩١ | دعوا الدنيا لأهلها، من أخذ |
| ١٩٣٣ | الدنيا دار من لا دار له |

(ذ)

| | |
|------|---------------------------|
| ٠١٧٣ | الذبيح إسحاق |
| ١٩٣٢ | ذكر الأنبياء من العبادة . |
| ١٧٢٩ | ذكر علي عبادة . |

(ر)

| | |
|------|-----------------------------|
| ١٧٧١ | رحم الله من حفظ لسانه، وعرف |
| ١٩٤٦ | رحم الله والداً أعان ولده |
| ١٩٧٤ | ردوا مذمة السائل ولو |
| ١٥٦١ | الرضاع يغير الطباع |
| ١٥٧٤ | الرفق رأس الحكمة |
| ٠٠١٢ | ركعتان بسواك أفضل من سبعين |

(ش)

| | |
|------|------------------------------|
| ١٩٧١ | شرب اللبن محض الإيمان |
| ١٩٧٢ | شعار أمي إذا حلوا على الصراط |
| ١٩٧٣ | شعار المسلمين يوم القيامة |
| ٠١٨١ | شكى رسول الله إلى جبريل قلة |
| ١٩٣٠ | شبيتي (هود) وأخواتها، وما |

(ص)

| | | | |
|------|----------------------------|------|--------------------------------|
| ١٥٠٣ | فضل الصلاة التي يُستاك لها | ١٨٢٩ | الصائم في عبادة، ما لم يَغْتَب |
| ١٥٩٦ | فضل العالم على غيره كفضل | ١٨٦٠ | الصبر والاحتساب من عتق الرقاب |
| ١٥٩٧ | فضلت على الناس بأربع | ١٦٦٠ | الصلاة نور المؤمن |
| ١٦٢٩ | فهلاً بكرةً تعضها وتعضك | | |

(ع)

| | | | |
|------|--------------------------------|------|------------------------------------|
| | (ق) | | |
| ١٥٦٤ | قال إبليس لربه: يا رب! | ٠١٣٧ | عَلِمْتُ ناساً من أهل الصفة القرآن |
| ١٧٧٥ | قال الله: من أهان لي ولياً فقد | ٠٠٢٤ | عليكم بالشفاء، العسل شفاء من |
| ١٩٩١ | قرأ هذه الآية: ﴿ذلك ليعلم أني﴾ | ١٥١٤ | عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن |
| ١٥٥٨ | القرآن غنى لا فقر بعده. | ١٥٥٤ | العِدَّة عطية |
| ١٥٥٩ | القرآن هو الدواء | ١٥٩٢ | العلم في قريش، والأمانة في الأنصار |
| | (ك) | ٠٠٩٦ | العائم تيجان العرب، فإذا وضعوا |
| | | ١٥٩٣ | العائم تيجان العرب، والاحتباء |
| | | ٠٠٩٦ | العائم وقار المؤمن وعز العرب |

(غ)

| | | | |
|------|-----------------------------|------|-------------------------------|
| ١٩٠٥ | كادت النميمة أن تكون سحراً | | |
| ١٩٦٢ | كان لداود نبي الله من الليل | | |
| ٠٤٤٦ | كتبت له أربع حجج: حجة | ٠٤٥٨ | غسلته الملائكة. يعني حمزة. |
| ١٥٦٧ | كرامة الكتاب ختمه. | ١٧٣٥ | غطوا حرمة عورته، فإن حرمة |
| ٠١٦٧ | كفى بالمرء من الشر أن يشير | ١٨٤٦ | الغبية أشد من الزنا، إن الرجل |
| ١٥١٩ | كفارة من اغتبت أن تستغفر له | ١٨٠٨ | الغيرة من الإيوان، والمذاء |
| ١٩٤٢ | كل العرب من ولد إسماعيل | ١٨٠٩ | الغيلان سحرة الجن. |

| | | | |
|------|-----------------------------|------|-------------------------------|
| ١٥٩٨ | كان يكره الكي والطعام الحار | ١٥٦٢ | كل عين باكية يوم القيامة |
| ١٦١٤ | كان يلعن القاشرة والمقشورة | ١٩٦٠ | كَلَّم المجذوم وبينك وبينه |
| | | ٠١٧٠ | كنس المساجد مهوور الحور العين |

(ل)

| | |
|------|------------------------------------|
| ١٨٨٧ | لأن يؤدب الرجل ولده |
| ٠٠٢٢ | لأن في داركم كلباً |
| ٠١١٨ | لعن رسول الله السالقة والحالقة |
| ٠١١٨ | لعن رسول الله الواصلة والمستوصلة |
| ١٨٤٩ | لقد أشيع سليمان علماً . |
| ٠٣٢٩ | لقد أشيع من العلم . يعني سليمان |
| ٠٣٢٨ | لقد أوتي سليمان من العلم . |
| ١٩٩٣ | لقد رأيت الملائكة تغسل حمزة |
| ١٩١٣ | لكل شيء أس ، وأس الإيوان |
| ١٧٦٣ | لما وُضع رسولُ الله نعيمٌ بن مسعود |
| ١٦٠٤ | لمعالجة ملك الموت أشد |
| ١٧٩١ | لن تقوم الساعة حتى يسود |
| ١٦٠٩ | لها ما في بطونها، وما بقي |
| ١٧٢١ | لو أمسك الله المطر عن عباده |
| ١٨٠٧ | لو أن أحدكم يعمل في صخرة |
| ١٩٤٨ | لو بنى جبل على جبل ؛ لجعل |
| ٠٤١٧ | لو بنى جبل على جبل ؛ لَدُكُّ |
| ١٥٩٩ | لو كان جريج الراهب فقيهاً |
| ١٨٤٨ | لو كان حُسن الخلق رجلاً يمشي |

(كان)

| | |
|------|---------------------------------|
| ١٧٥٧ | كان أحب الريحان إليه الفاغية |
| ١٧٥٨ | كان أحب الطعام إليه الثريد |
| ١٧٥٩ | كان أحب الفاكهة إليه الرطب |
| ١٥١٥ | كان إذا أراد أمراً قال : اللهم |
| ١٦٠٦ | كان إذا استجد ثوباً لبسه |
| ٠١٢٤ | كان إذا بال نثر ذكره ثلاث نترات |
| ١٧٦٨ | كان إذا جلس يتحدث يكثر أن |
| ١٧٥٠ | كان يتنور في كل شهر، ويقلم |
| ١٨٦٧ | كان يحتجم على هامته وبين كتفيه |
| ١٦٣٥ | كان يخرج يهريق بالماء، فيتمسح |
| ١٨٠١ | كان يدخل الحمام وكان يتنور |
| ١٥٦٦ | كان يستفتح دعاءه بـ (سبحان ربي |
| ٠٣٣٧ | كان يصافح النساء من تحت الثوب |
| ١٨٥٨ | كان يصافح النساء وعلى يده ثوب |
| ١٧٤٩ | كان يعجبه أن يفطر على الرطب |
| ١٥٤١ | كان يكتحل بإثمد وهو صائم |
| ١٦٠٨ | كان يكثر من أكل الدباء |
| ٠١١٧ | كان يكره ريح الخضاب |

| | | | |
|------|-------------------------------------|------|------------------------------------|
| ١٧٠٤ | ما من أحد يلبس ثوباً لبيهاهي | ٠٣٢٩ | لو كان العلم بالثريا . |
| ١٥٨٠ | ما من ذنب بعد الشرك | ١٦٠٣ | لو مرت الصدقة على يدي |
| ١٥٠٩ | ما من شيء إلا وهو ينقص | ١٦٥٢ | لولا أن بني إسرائيل استثنوا |
| ٠٢٥١ | ما من صدقة أفضل من صدقة | ١٩٨٩ | ليس الجهاد أن يضرب بسيفه |
| ١٨١٧ | ما من عبد من أممي صلى علي | ١٦٠٠ | ليس في الأرض من الجنة |
| ١٧٩٦ | ما من عشرة ولا اختلاج عرق | ١٧٨١ | ليس للنساء نصيب في الخروج |
| ٠١٦٣ | ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغياً | ١٧٦٩ | ليس من المروءة الربح على الإخوان |
| ١٧٦٢ | مثل أصحابي في أممي كالملاح في | ١٨٩٦ | ليستز أحدكم في الصلاة بالخط |
| ١٨٠٠ | مثل الرافلة في غير أهلها، كالظلمة | ٠١٠٠ | ليوم من سلطان عادل أفضل من |
| ١٦٤٢ | مثل عروة - يعني: ابن مسعود الثقفي - | | |
| ١٧٦٠ | مثل الذي يتكلم يوم الجمعة والإمام | | (م) |
| ١٧٦١ | مثل الذي يجلس يسمع الحكمة | | |
| ١٩٧٠ | مثل هذه الدنيا مثل ثوب سُقِّ | ١٩٩٤ | ما أخاف على أممي إلا ضعف اليقين |
| ١٨٥٤ | مروا أباً ثابت يتعوذ . قلت: يا سيدي | ١٩٥٧ | ما أذن الله لعبد في شيء أفضل |
| ١٨٥٥ | مع كل فرحة ترحه . | ١٧٩٤ | ما أكل العبد طعاماً أحب إلى |
| ١٨٥٦ | معاذ بن جبل أعلم الأولين والآخرين | ٢٠٠٠ | ما امرءٌ حاج قط . |
| ٠١٣٠ | معاشر الناس إذا صليتم | ٠٢٣٣ | ما بالكم تأتونني قلحاً لا تسوكون؟ |
| ٠١٠٩ | معالجة ملك الموت أشد من ألف | ١٧٩٢ | ما تقرب العبد إلى الله بشيء |
| ١٨٣٩ | مقام أحدكم في سبيل الله ساعة | ١٨٧٧ | ما صيدٌ من صيد، ولا قطعٌ من |
| ١٩٠٣ | ملعون من ضارَّ مسلماً أو | ١٩٥٥ | ما كان ولا يكون إلى يوم |
| ٠٠٩٨ | من أبلغ ذا سلطان حاجة | ١٥٣٨ | ما كانت نبوة قط إلا كان بعدها |
| ١٨١٥ | من أجرى الله على يديه فرجاً | ١٩٥٤ | ما كرهت أن تواجه به أخاك |
| ١٦٧٢ | من احتجم أو اطلّى يوم السبت | ٠٣٢٩ | ما لسليمان ثكلته أمه؟ لقد أشبع |
| ١٥٢٤ | من احتجم يوم الأربعاء | ٠٢٣٣ | ما لي أراكم تأتونني قلحاً؟ استاكوا |

- ١٨٩٠ من رابط فواق ناقة حرمه الله
 ١٩٢٥ من رضي بالقليل من الرزق رضي الله
 ٠٢٦٦ من سئل عن علم فكتمه جاء ...
 ١٦٥٥ من سره أن ينجو فليزلم الصمت
 ١٩٠٦ من سعادة ابن آدم استخارته
 ٠٣٧٨ من سعادة ابن آدم ثلاثة
 ٠٢٧٢ من شارك ذمياً فتواضع له
 ١٩١٥ من شر الناس منزلة من
 ١٨٥٢ من عال أهل بيت من المسلمين
 ١٩٤١ من العباد عباد لا يكلمهم الله
 ١٥٢٧ من قرأ في إثر وضوئه ﴿إنا أنزلناه
 ١٨١٦ من قلم أظفاره يوم الجمعة وفي
 ١٩٨١ من كان سامعاً مطيعاً فلا يصلين العصر
 ١٩٣٤ من كان موسراً لأن ينكح
 ١٩٢٩ من كانت له سريرة صالحة
 ١٩١٢ من كظم غيظاً وهو يقدر على
 ٠٣١٢ من لم يعرف نعمة الله عليه
 ١٩٤٩ من لم يقبل رخصة الله كان عليه
 ١٨٦٢ من وقر صاحب بدعة فقد أعان على
 ١٨٦٦ من لا حياء له فلا غيبة له
 ١٧٩٥ منعني ربي أن أظلم معاهداً
 ١٩٠٩ المجلس بالأمانة إلا ثلاثة
 ٠٣٨٢ المجلس بالأمانة، ولا يحل لمؤمن
 ١٨٩٥ المرء كثير بأخيه .
 ١٥٦٨ من أدى زكاة ماله فقد أدى الحق الذي
 ١٨٦٤ من أراد الحجامة فليتحجر سبعة عشر
 ١٧٧٠ من أسف على دنيا فاتته اقترب
 ١٥٣٠ من أشرط الساعة أن يمر الرجل
 ١٨٧٤ من أصبح وهمه التقوى، ثم أصاب
 ١٨٧٥ من أصبح لا ينوي ظلم أحد
 ١٨٧٦ من أصبح لا يهيم بظلم أحد
 ١٩٣٧ من أعان ظالماً سلطه الله
 ١٩٠٧ من اعتذر إلى أخيه بعمدرة
 ١٨١١ من أعطاه الله حفظ كتابه
 ١٨٨٣ من أعيته المكاسب فعليه بتجارة
 ١٨٨٤ من أعيته المكاسب فعليه بمصر
 ١٥٢٠ من اغتاب رجلاً ثم استغفر له
 ١٨٨٨ من اغتیب عنده أخوه المسلم
 ١٧٩٤ من بات كالأ من عمله بات
 ١٩٤٠ من تبرأ من ولده أتى يوم القيامة
 ١٥٥١ من تمنى الغلاء على أمي
 ١٦٨٣ من توضأ فمسح بثوب نظيف
 ١٩٢٧ من جاع واحتاج فكتمه الناس
 ٠٣٨٢ من حدث حديثاً كما سمع
 ١٨٩١ من حمل جوانب السرير الأربع
 ٠٣٨٨ من خزن لسانه ستر الله عورته
 ١٩١٧ من دخل البيت دخل في حسنة
 ١٩١٦ من دفع غضبه دفع الله عنه

| | | | |
|------|------------------------------|------|------------------------------|
| ١٦٥٨ | الويل كل الويل لمن ترك عياله | ٠٣٦٤ | المسلم مرآة المسلم، فإذا رأى |
| | | ١٦٩٢ | المعدة حوض البدن، والعروق |

(لا)

| | | | |
|------|----------------------------------|------|-----------------------------------|
| ١٦٠٢ | لا تذهب الدنيا حتى يستغني | ٠٣٦٩ | الناس كأسنان المشط |
| ١٥٥٣ | لا ترفعوا الطست حتى تطف | ١٥٣٩ | النائح في قومه كالعشب |
| ٠٠٥٨ | لا ترفعوا الطسوس حتى تطف | ٢٣٨ | نزول: ﴿إن الله يأمر بالعدل . . .﴾ |
| ٠٣٩٥ | لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة | ٠٢٧٢ | نزول: ﴿الذين قال لهم الناس . . .﴾ |
| ١٩٢٢ | لا تزول قدما عبد يوم القيامة . . | ١٦٤٨ | نصف ما يحفر لأمتي من القبور |
| ١٥٣١ | لا تقوم الساعة حتى تتخذ | ١٦٥٦ | نهي أن يخصى أحد من بني آدم |
| ١٩٣٩ | لا تلعنوا تَبَعاً فإنه قد كان | ١٤٠٥ | نهي أن يدخل الماء إلا بمئزر |
| ١٩١٠ | لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف | | |
| ١٦٧٣ | لا قطع في زمن مجاعة . | | |
| ١٩١٤ | لا يزال الرجل يذهب بنفسه | | |
| ٠٣٨٩ | لا يصيب عبد حقيقة الإيثار | | |
| ٠٤٠٦ | لا ينقطع دولة ولد فلان | | |

(هـ)

| | | | |
|------|-------------------------------|--|--|
| ١٥١٢ | الهرة لا تقطع الصلاة | | |
| ٠٢٠٤ | هل تدرين ما خرافة؟ | | |
| ١٥١٣ | الهوى مغفور لصاحبه ما لم يعمل | | |

(ي)

| | | | |
|------|---------------------------------|------|----------------------------|
| ١٧٧٢ | يا ابن عوف! إنك من الأغنياء | | |
| ١٨١٢ | يا سعد! أطب مطعمك تكن | ١٨٥٣ | الوحدة خير من جليس السوء |
| ٠٢٠٤ | يا عائشة! وهل تدرين ما خرافة؟ | ١٩٧٦ | وعندي ربي أن يدخل الجنة من |
| ١٥٧٨ | يا علي! اطلبوا المعروف من رحماء | ١٩٧٥ | وعندي ربي في أهل بيتي من |
| ٠٠١١ | يا ويح الخادم في الدنيا! هو سيد | ١٦٠٧ | ويحك يا ثعلبة! قليل تؤدي |

(و)

| | | | |
|------|--|------|---------------------------------|
| ١٩٢٦ | يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأنبياء | ٠٣٩٣ | يأتي على الناس زمان يكون |
| ١٩٧٨ | يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء | ١٩٩٠ | يوم القوم أقرؤهم لكتاب الله . . |
| ١٩٦٥ | يكون اختلاف عند موت خليفة | ٠٤٣٦ | يُبايع لرجل من أمتي بين الركن |
| ٠٤٣٢ | يُنادي مناد كل ليلة: هل من | ١٥٢٦ | يجزي من السترة مثل مؤخره ولو |
| ٠١٠٥ | ينزل في الفرات كل يوم مناقيل | ١٩٦٨ | يخرج الدجال على حمار أقرم |
| ٠٠٨٣ | يوم الأربعاء يوم نحس مستمر | ١٩٦٩ | يخرج الدجال في خفة من الدين |
| ١٥٩٥ | يوم من إمام عادل أفضل | ٠٣٩٩ | يدخل فقراء أمتي الجنة قبل . . |

٣ - فهرس الأبواب الفقهية للفهرس الرابع

- | | | | |
|-----|-------------------------------|-----|---------------------------------|
| ٥٣٥ | ١٤ - الصلاة والأذان . | ٥٢٧ | ١ - الأخلاق . |
| ٥٣٦ | ١٥ - الصيام والقيام . | ٥٢٨ | ٢ - الأدب والاستئذان . |
| ٥٣٦ | ١٦ - الطب النبوي . | ٥٢٩ | ٣ - الأضاحي والذبائح والأطعمة . |
| ٥٣٧ | ١٧ - الطهارة والوضوء . | ٥٣٠ | ٤ - الإيمان والتوحيد والدين . |
| ٥٣٨ | ١٨ - العلم والحديث النبوي . | ٥٣٠ | ٥ - البيوع والكسب والزهد . |
| | ١٩ - الفتن وأشراط الساعة | ٥٣١ | ٦ - التوبة والمواظب والرفاق . |
| ٥٣٨ | والجنة والنار . | ٥٣٢ | ٧ - الجنائز والمرضى والموت . |
| | ٢٠ - فضائل القرآن والأدعية | ٥٣٣ | ٨ - الجهاد والسفر والغزو . |
| ٥٣٩ | والأذكار . | ٥٣٣ | ٩ - الحج والعمرة والزيارة . |
| ٥٤٠ | ٢١ - اللباس والزينة . | | ١٠ - الحدود والمعاملات |
| | ٢٢ - المبتدأ والأنبياء وعجائب | ٥٣٣ | والأحكام . |
| ٥٤٠ | المخلوقات | ٥٣٤ | ١١ - الزكاة والسخاء . |
| ٥٤١ | ٢٣ - المناقب والمثالب | ٥٣٤ | ١٢ - الزواج وتربية الأولاد . |
| | | ٥٣٥ | ١٣ - السيرة والشمال المحمدية . |

٤ - الأحاديث الضعيفة مرتبة على الأبواب الفقهية

الأبواب مرتبة على الحروف

| | | ١ - الأخلاق |
|------|---|--------------------------------------|
| ١٩٠٢ | إياكم والحسد، فإن الحسد | آيات المنافق: إذا حدث كذب |
| ٠٣٢٥ | إياكم والغيبة، فإن الغيبة أشد | ١٥٤٤ |
| ١٩٥٠ | ثلاث من كن فيه فهي راجعة | ١٥٧٥ |
| ١٩٨٠ | ثلاثة لا يسألون عن نعيم المطعم | ١٧٠٢ |
| ١٩٠١ | الحسد يأكل الحسنات كما تأكل | ١٨٣٣ |
| ١٥٨٣ | خشية الله رأس كل حكمة | ١٨٥٠ |
| ١٧٠٦ | خُلُقَان يَجِبُهُمَا اللهُ، وَخُلُقَانٌ | ١٨٢٨ |
| ١٩٥٦ | خير ما أعطي الإنسان الخلق الحسن | ١٩٥٨ |
| ١٩١١ | خير ما أعطي الإنسان خلق حسن | ٠٣١٤ |
| ١٥٧٤ | الرفق رأس الحكمة | ١٥٩٠ |
| ١٥٥٧ | السمح رياح، والعسر شؤم | ٠٠٩٤ |
| ٠٣٤٠ | شرار عباد الله المشاؤون بالنميمة | ١٥٥٥ |
| ١٨٢٩ | الصائم في عبادة، ما لم يُقْتَب | ٠٣١٤ |
| ١٨٦٠ | الصبر والاحتساب من عتق الرقاب | ١٨٠٥ |
| ١٨٤٦ | الغيبة أشد من الزنا، إن الرجل | ١٨٠٣ |
| ١٨٠٨ | الغيرة من الإيمان، والمذاء | ١٩١٨ |
| ١٩٠٥ | كادت النميمة أن تكون سحراً | ١٨٦١ |
| | | أمانة تجلب الرزق، والخيانة تجر الفقر |
| | | أمانة تجلب الرزق |
| | | أمانة غنى |
| | | إن أحب الأعمال إلى الله الحب |
| | | إن الله يبغض ثلاثة: الغني |
| | | إن الله يبغض المؤمن لا زبر له |
| | | إن الغضب يفسد الإيمان كما |
| | | ألا أخبركم بخياركم؟ الذين إذا |

| | | | |
|------|---------------------------------|------|---------------------------------|
| ١٧٣٨ | إذا كتب أحدكم كتاباً فليتر به | ١٨٤٨ | لو كان حسن الخلق رجلاً يمشي |
| ١٧٣٧ | إذا كتبت فين السين في | ١٩٥٤ | ما كرهت أن تواجه به أخاك |
| ١٧٥٢ | إسماع الأصم صدقة | ١٩١٢ | من كظم غيظاً وهو يقدر على |
| ١٧٣٢ | أصدق الرؤيا بالأسحار | ١٨٦٦ | من لا حياء له فلا غيبة له |
| ٠٠٨٧ | اطلبوا الخير عند حسان الوجوه | ١٩١٠ | لا عقل كالتيدير ولا ورع كالكف |
| ١٥٧٧ | اطلبوا الفضل عند الرحاء | | |
| ١٦٤٩ | أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم | | |
| ١٧٢٣ | أنا شفيع لكل رجلين تحاباً | | |
| ١٥٧٢ | انتظار الفرج بالصبر عبادة | ١٥٨٥ | ابتغوا الخير عند حسان الوجوه |
| ٠٠٧٣ | انتظار الفرج عبادة | ١٧٥٤ | أتاني جبريل فقال: إذا أنت |
| ١٥٧٣ | انتظار الفرج من الله عبادة | ٠٢٢٥ | أتربوا الكتاب، فإن التراب مبارك |
| ١٨٩٢ | أنزل الناس منازلهم من الخير | ١٩٩٧ | اثنان لا ينظر الله إليهما يوم |
| ١٨٩٤ | أنزلوا الناس منازلهم | ١٨٣١ | أجيفوا أبوأيكم، وأكفثوا أنيتكم |
| ١٨٨٩ | إن أحدكم مرآة أخيه | ١٦١٥ | أحب الأعمال إلى الله حفظ |
| ١٩٥٣ | إن الله عند لسان كل قائل | ١٦٣٦ | أحب البيوت إلى الله بيت |
| ١٥٤٢ | إن من التواضع لله الرضى | ٠١٤١ | أحب بيوتكم إلى الله |
| ١٧٥١ | الباديء بالسلام بريء من | ١٦١٩ | أحسنها (يعني: الطيرة) الفأل |
| ١٥٦٠ | التيدير نصف العيش | ١٨٨٠ | أحسنوا إلى الماعزة، وامسحوا |
| ١٧٣٩ | تربوا صحفكم أنجح لها، إن | ١٧٢٦ | إذا آخى الرجل الرجل فليسأله |
| ١٧٦٦ | تصافحوا فإن المصافحة تذهب | ١٧٢٥ | إذا آخيت رجلاً فسله عن اسمه |
| ٠٢٤٩ | تصافحوا يذهب الغل عن قلوبكم | ١٨٤٠ | إذا أتى أحدكم أهله فليستتر |
| ١٥٣٥ | ثلاث من كن فيه حاسبه الله | ١٨٤١ | إذا أتى أحدكم باب حجرتة فليسلم |
| ١٧٦٤ | حسن الوجه مال، وحسن الشعر | ١٥٠٨ | إذا ظهرت الحية في المسكن |
| ٠٠١٠ | خادم القوم سيدهم، وساقبهم آخرهم | ٠٠١١ | إذا كان يوم القيامة نادى مناد |
| ١٩٢٤ | خصلتان من كاتنا فيه كتبه الله | ١٧٤٠ | إذا كتب أحدكم إلى أحد فليبدأ |

٢ - الأدب والاستئذان

| | | |
|---|------|-----------------------------------|
| يا علي! اطلبوا المعروف من رحماء أمتي ١٥٧٨ | ١٩٠٠ | الخلق كلهم عيال الله، فأحب |
| يا ويح الخادم في الدنيا! هو سيد ٠٠١١ | ٠٣٧٣ | الخلق كلهم عيال الله، وتحت |
| | ١٦٣٧ | خير بيت في المسلمين بيت فيه |
| | ٠٣٩٠ | دخول البيت دخول في حسنة |
| | ١٧٧١ | رحم الله من حفظ لسانه وعرف |
| | ١٩٤٦ | رحم الله والدأ أعان ولده |
| | ١٧٣٦ | السلام قبل الكلام، ولا تدعوا |
| | ١٥٠٢ | سيد القوم خادهمهم |
| | ١٥٥٤ | العِدَّة عطية |
| | ١٥٦٧ | كرامة الكتاب ختمه |
| | ١٨٨٧ | لأن يؤدب الرجل ولده |
| | ٠٠٢٢ | لأن في داركم كلباً |
| | ١٧٦٩ | ليس من المروءة الربح على الإخوان |
| | ١٩٠٩ | المجالس بالأمانة إلا ثلاثة |
| | ٠٣٨٢ | المجالس بالأمانة، ولا يجلب المؤمن |
| | ٠٣٦٤ | المسلم مرآة المسلم، فإذا رأى |
| | ١٩٠٧ | من اعتذر إلى أخيه بمعذرة |
| | ١٨٨٨ | من اغتيب عنده أخوه المسلم |
| | ١٩٢٧ | من جاع واحتاج فكتمه الناس |
| | ٠٣٨٨ | من خزن لسانه ستر الله عورته |
| | ١٩١٧ | من دخل البيت دخل في حسنة |
| | ١٩١٦ | من دفع غضبه دفع الله عنه |
| | ١٦٥٥ | من سره أن يتجو فليلزم الصمت |
| | ٠٢٧٢ | من شارك ذمياً فتواضع له |
| | ١٥٠٤ | نهي أن يدخل الماء إلا بمئزر |
| ٣- الأضاحي والذبائح والأطعمة | | |
| اتقدموا ولو بالماء ١٧١١ | | |
| أبردوا بالطعام الحار، فإن الطعام ٠٠٩٠ | | |
| أبردوا بالطعام، فإن الطعام الحار ١٥٨٧ | | |
| أثردوا، ولو بالماء ١٧٩٠ | | |
| أكثر جنود الله في الأرض الجراد ١٥٣٣ | | |
| أكرموا الخبز. ٠٣٧٢ | | |
| اللهم متعنا بالإسلام والخبز ٠٣٧٢ | | |
| أملكوا المعجين؛ فإنه أحد الرِّعَيْنِ ٠٣٠٦ | | |
| أملكوا المعجين؛ فإنه أعظم ١٨٢٥ | | |
| إن أفضل الضحايا أغلاها وأسمنها ١٦٧٨ | | |
| إن الله لم يطعمنا ناراً ٠٠٩٠ | | |
| إن خير الماء الشبِّم، وخير المال ٠٢٥٤ | | |
| إن مريم سألت الله أن يطعمها ١٩٩٢ | | |
| بردوا طعامكم بيارك لكم فيه ١٦٥٤ و ٠٠٩١ | | |
| ثلاثة لا يسألون عن نعيم المطعم ١٩٨٠ | | |
| خير الماء الشبِّم، وخير المال الغنم ١٧٧٣ | | |
| شرب اللبن محض الإيوان ١٩٧١ | | |
| عليكم بالشفاء: العسل شفاء ٠٠٢٤ | | |
| عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن ١٥١٤ | | |
| كان يكره الكي والطعام الحار ١٥٩٨ | | |

٤ - الإيـان والتوحيد والدين

- ١٩٩٨ أحبكم إلى الله أفلكم طعمًا
- ١٨٣٨ أحبوا الفقراء وجالسوهم
- ١٨٧٩ احرموا أنفسكم طيب الطعام
- ١٩٢٣ إذا رأيتم الرجل قد أعطي زهداً
- ٠٣٩٧ إذا رأيتم من يزهد في الدنيا
- ١٦٢٧ إذا ضاع للرجل متاع
- ١٩١٩ إذا لم يبارك للعبد في ماله
- ١٩٥٨ أربع لا يصبين إلا بعجب :
- ١٥٢٣ استغفوا بغناء الله : عشاء ليلة
- ٠١١١ اللهم ارزق ثعلبة مالاً
- ١٦١٦ انتهى الإيـان إلى الورع
- ١٥٧٠ إن الله بعثني ملحمة ومرحة
- ٠٢٥٤ إن خير الماء الشبم، وخير المال
- ١٦٦٨ باكروا في طلب الرزق والحوائج
- ١٦٧١ براءة من الكبر: لبوس الصوف
- ١٥٧١ بعثت مرحة وملحمة، ولم أبعث
- ١٥٢١ خير الرزق ما كان يوماً بيوم
- ١٧٧٣ خير الماء الشبم، وخير المال
- ١٦٩١ دعوا الدنيا لأهلها، من أخذ
- ١٧٩٤ ما أكل العبد طعاماً أحب إلى
- ١٨٨٣ من أعيته المكاسب فعليه بتجارة
- ١٨٨٤ من أعيته المكاسب فعليه بمصر
- ١٧٩٤ من بات كالأ من عمله بات
- ١٥٥١ من تمنى الغلاء على أمي
- ١٩٢٥ من رضي بالقليل من الرزق
- ١٥٤٦ آمن شعر أمية بن أبي الصلت
- ١٧٧٤ أتاني جبريل فقال : يا محمد! ربك
- ١٧٨٦ اتقوا هذا القدر، فإنه
- ١٨٥٩ أحب شيء إلى الله الغرباء
- ١٦٣٨ إذا مدح المؤمن في وجهه
- ٠٣١٧ إن هم أسلموا فهو خير لهم
- ١٦١٦ انتهى الإيـان إلى الورع
- ١٥١٠ إن الله أجازكم من ثلاث خلال
- ١٥٨٤ إن الإيـان سريال يسرله الله
- ١٩١٨ إن الغضب يفسد الإيـان كما
- ٠٣٣١ إن يسير الرياء شرك
- ١٩٧٢ شعار أمي إذا حملوا على الصراط
- ١٧٧٥ قال الله : من أهان لي ولياً فقد
- ١٩١٣ لكل شيء أس، وأس الإيـان
- ١٧٢١ لو أمسك الله المطر عن عباده
- ١٩٩٤ ما أخاف على أمي إلا ضعف اليقين
- ١٨٦٢ من وفر صاحب بدعة فقد أعان على
- ١٩٧٥ وعدني ربي في أهل بيتي من
- ٠٣٨٩ لا يصيب عبد حقيقة الإيـان

٥ - البيوع والكسب والزهد

- ١٥٨٩ أبشروا يا أصحاب الصفة!
- ٠١٨٧ اتركوا الدنيا لأهلها، من أخذ

| | | | |
|-------------|-----------------------------------|------|--------------------------------|
| ١٦٤١ | أرقاؤكم إخوانكم، فأحسنوا إليهم | ١٦٠٧ | ويحك يا ثعلبة! قليل تؤذي |
| ١٥٢٣ | استغفوا بغناء الله: عشاء ليلة | ٠٣٩٩ | يدخل فقراء أمي الجنة قبل |
| ١٦٦٥ | أسدُ الأعمال ذكر الله على كل حال | ١٩٢٦ | يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل |
| ١٥٨٦ | أعطوا أعينكم حظها من العبادة | | |
| ١٦٨١ | إن كنت تحبني فأعد للفقير | | |
| ١٨٣٧ | إن الله إذا غضب على أمة لم | | |
| ١٦٤٠ | إن الله منَّ على قوم فألمهم | ١٧١٤ | ابن آدم! أطع ربك تُسمى عالماً |
| ١٥٤٣ | إن الله لا يؤخر نفساً إذا جاء | ١٦٨٤ | أتى سائل امرأة وفي فمها |
| ٠٣٠٨ و ١٨٠٦ | إن الله يطلع في العيدين | ١٦٩٦ | اتق الله فيما تعلم |
| ١٩٤٧ | إن روعي المؤمنين ليلتقيان | ١٦٩٧ | اتق يا علي! دعوة المظلوم |
| ٠١٤٦ | إنني أخاف أن يقتلوك | ١٦٩٨ | اتقوا أبواب السلطان وحواشيها |
| ١٧٨٠ | إنني أرى ما لا ترون، وأسمع | ١٦٩٩ | اتقوا الحجر الحرام في البنين |
| ١٩٠٤ | أوحى الله إلى ملك من الملائكة | ١٧٠٠ | اتقوا زلة العالم وانتظروا |
| ١٦٦٦ | بادروا بالأعمال سبعاً، هل تنتظرون | ١٧٨٧ | اتقي الله يا فاطمة! وأدي |
| ١٦٦٧ | بادروا بالعمل هراً ناغصاً | ١٧٩٧ | اثنان خير من واحد، وثلاث |
| ١٦٦٩ | بحسب امرئ إذا رأى منكراً | ١٨١٣ | اجنوا على الركب وقولوا: يا رب! |
| ١٦٧٠ | بحسب امرئ من الشر أن يشار | ١٨١٠ | أجلوا الله يغفر لكم |
| ١٥٧٦ | البر لا يبلى، والإثم لا ينسى | ١٨٥٠ | أحب العباد إلى الله الأتقياء |
| ١٨٦٨ | حبُّك الشيء يعمي ويصمُّ | ١٨٧١ | احذروا البغي فإنه ليس من |
| ١٧١٠ | خمس من العبادة: قلة الطعام | ١٥٢٨ | إذا أبغض المسلمون علماءهم |
| ١٥٣٦ | الخير كثير، وقليل فاعله | ١٦٢٠ | إذا أحببتهم أن تعلموا ما للعبد |
| ١٩٣٣ | الدنيا دار من لا دار له | ١٦٣١ | إذا تم فجور العبد ملك عينيه |
| ١٩٣٢ | ذكر الأنبياء من العبادة | ١٦٣٩ | إذا علم أحدكم من أخيه خيراً |
| ٠١٦٧ | كفى بالمرء من الشر أن يشير الناس | ١٨٢٧ | إذا كثرت ذنوبك، فاستقِ الماء |
| ١٥٦٢ | كل عين باكية يوم القيامة | ١٥٢٢ | أربع من الشقاء: جمود العين |

٦ - التوبة والمواعظ والرفاق

| | | | |
|------|----------------------------------|------|-------------------------------------|
| ١٨٥٣ | الوحدة خير من جليس السوء | ١٨٠٧ | لو أن أحدكم يعمل في صخرة |
| ١٦٥٨ | الويل كل الويل لمن ترك عياله | ١٩٤٨ | لو بغى جبل على جبل، لجعل |
| ٠٣٩٥ | لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة | ٠٤١٧ | لو بغى جبل على جبل، لَدُكُّ |
| ١٩٢٢ | لا تزول قدما عبد يوم القيامة | ١٧٩٦ | ما من عثرة، ولا اختلاج عرق |
| ١٩١٤ | لا يزال الرجل يذهب بنفسه | ٠١٦٣ | ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغياً |
| ١٨١٢ | يا سعد! أطب مطعمك؛ تكن | ١٦٤٢ | مثل عروة - يعني: ابن مسعود الثقفي - |

٧ - الجنائز والمرض والموت

| | | | |
|------|-----------------------------------|------|-------------------------------|
| ١٧١٥ | ابكين، وإياكن ونعيق الشيطان | ١٨٩٥ | المراء كثير بأخيه |
| ١٦٤٧ | افرشوا لي قطيفتي في لحدي | ١٨٥٥ | مع كل فرحة ترحه |
| ٠٢٠٥ | الحقي بسلفنا عثمان بن مظعون | ١٨١٥ | من أجرى الله على يديه فرجاً |
| ١٩٨٤ | إننا تدفن الأجساد حيث | ١٧٧٠ | من أسف على دنيا فاتته اقترب |
| ٠١٠٨ | ثلاثمائة ضربة بالسيف - يعني الموت | ١٨٧٤ | من أصبح وهمه التقوى ثم أصاب |
| ١٩٨٠ | ثلاثة لا يلامون على سوء الخلق: | ١٨٧٥ | من أصبح لا ينيي ظلم أحد |
| ٠٢٠٥ | دعهن يا عمر! يبكين | ١٨٧٦ | من أصبح لا يههمُ بظلم أحد |
| ١٩٨٣ | سيعزي الناس بعضهم بعضاً | ١٩٢٧ | من جاع واحتاج فكتمه الناس |
| ١٧٦٣ | لما وضع رسولُ الله نعيمَ بن مسعود | ١٩٠٦ | من سعادة ابن آدم استخارته |
| ١٦٠٤ | لمعالجة ملك الموت أشد | ٠٣٧٨ | من سعادة ابن آدم ثلاثة |
| ٠١٠٩ | معالجة ملك الموت أشد من ألف | ١٩١٥ | من شر الناس منزلة من |
| ١٦٩٢ | المعدة حوض البدن، والعروق | ١٩٤١ | من العباد عباد لا يكلمهم الله |
| ١٨٩١ | من حمل جوانب السرير الأربع | ١٩٢٩ | من كانت له سريرة صالحة |
| ١٦٤٨ | نصف ما يحفر لأمتي من القبور | ٠٣١٢ | من لم يعرف نعمة الله عليه |
| | | ٠٣٦٩ | الناس كأسنان المشط |
| | | ١٥١٣ | الهوى مغفور لصاحبه ما لم يعمل |

٨ - الجهاد والسفر والغزو

| | | | |
|------|-------------------------------------|------|----------------------------------|
| ١٩٩٥ | اتقوا محاشئ النساء | | |
| ١٨٣٠ | اجلدوا في قليل الخمر وكثيره | | |
| ١٨٣٥ | أحب الله إلى الله: إجراء الخيل | ١٩٢١ | إذا انتاط غزوكم، وكثرت |
| ١٨٧٢ | احذروا كل مسكر، فإن كل مسكر | ١٦٢٣ | إذا خرج أحدكم إلى سفر |
| ١٨٧٣ | أحسنوا إذا وليتم، واعفوا | ١٦٥٠ | الزموا الجهاد تصحوا وتستغنوا |
| ١٥١٨ | إذا اغتاب أحدكم أخاه | ١٦٩٤ | إن الله جعل رزق هذه الأمة |
| ١٦١٢ | إذا خفيت الخطيئة لم تضر إلا | ١٩٨٩ | ليس الجهاد أن يضرب بسيفه |
| ١٥٨٤ | إذا زنى العبد نزع منه سربال الإيمان | ١٨٣٩ | مقام أحدكم في سبيل الله ساعة |
| ١٦٢٧ | إذا ضاع للرجل متاع | ١٨٩٠ | من رابط فواق ناقة حرمة الله |
| ١٦٣٢ | إذا قالت المرأة لزوجها: ما رأيت | ٠٣٩٣ | يأتي على الناس زمان يكون |
| ١٦٤٣ | استقيموا لقريش ما استقاموا لكم | ١٩٧٨ | يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء |
| ٠٠٢٢ | إن السنور سبع | | |

٩ - الحج والعمرة والزيارة

| | | | |
|------|---------------------------|-------------|-----------------------------|
| ١٧٢٠ | إن من القرف التلف | | |
| ١٥٦٥ | أيما مؤمن استرسل إلى مؤمن | | |
| ١٩٥١ | ثلاث من فعلهن فقد أجرم | ٠٤٤٦ و ١٩٦٤ | إن الله يدخل بالحجة الواحدة |
| ١٨٧٨ | حق كبير الإخوة على صغارهم | ١٩٧٩ | حجة للميت ثلاثة: حجة |
| ١٩٣٥ | الختان سنة للرجال، مكرمة | ٠٤٤٦ | كثبت له أربع حجج: حجة |
| ١٥٤٨ | ستفتح على أمتي من بعدي | ٢٠٠٠ | ما امر حاج قط |
| ١٦٠١ | سحاق النساء زناً بينهن | | |

١٠ - الحدود والمعاملات والأحكام

| | | | |
|------|-------------------------------------|------|------------------------------|
| ١٦٦٤ | السلطان ظل الله في الأرض، فإن | | |
| ١٦٦٢ | السلطان ظل الله في الأرض، فمن | | |
| ١٦٦٣ | السلطان ظل الله في الأرض، يأوي إليه | ١٥٩٤ | أبلغوني حاجة من لا يستطيع |
| ١٦٦١ | السلطان ظل الله في الأرض | ١٧١٦ | ابن أختكم منكم، وحليفكم منكم |
| ٠١٤٧ | سيليكم أمراء .. | ١٧٤٧ | اتركوا الترك ما تركوكم، فإن |

١١ - الزكاة والسخاء

- ٠١١٦ اتخذوا عند الفقراء أيادي، فإن لهم
 ١٦١٣ اتخذوا مع الفقراء أيادي، فإن لهم
 ٠١١٦ اتخذوا مع الفقراء أيادي، قبل أن
 ١٧٧٨ أتدرون أي الصدقة أفضل؟
 ١٧٨٤ اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإنها تسد
 ٠٢٦٨ اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإنها تقيم
 ٠٣٣٩ أحب الأعمال إلى الله من أطمع
 ١٧٧٨ أفضل الصدقة: المنيحة
 ٠١١١ إن الله منعمي أن أقبل صدقتك
 ٠٤٢٢ و١٧٠٩ بريء من الشح من أدى الزكاة
 ١٦٢٨ تصدقوا فإن الصدقة فكاكمكم
 ١٩٥٢ ثلاث من كن فيه وقي شح نفسه
 ١٩٨٠ ثلاثة لا يسألون عن نعيم المطعم
 ١٩٧٤ ردوا مذمة السائل ولو
 ١٦٠٣ لو مرت الصدقة على يدي
 ٠٢٥١ ما من صدقة أفضل من صدقة
 ١٥٦٨ من أدى زكاة ماله فقد أدى الحق الذي
 ١٨٥٢ من عال أهل بيت من المسلمين
 ١٧٧٢ يا ابن عوف! إنك من الأغنياء

١٢ - الزواج وتربية الأولاد

- ٠١٣٣ أتزوجت يا فلان؟
 ١٩٩٥ اتقوا محاش النساء

١٥٥٤

العِدَّةُ عطية

١٧٣٥

غطوا حرمة عورته، فإن حرمة

١٥١٩

كفارة من اغتبت أن تستغفر له

٠٣٣٧

كان يصفح النساء من تحت الثوب

١٨٥٨

كان يصفح النساء وعلى يده ثوب

١٦١٤

كان يلعن القاشرة والمقشورة

٠٠٢٢

لأن في داركم كلباً

٠١١٨

لعن رسول الله السالقة والحالقة

١٧٨١

ليس للنساء نصيب في الخروج

١٧٦٩

ليس من المروءة الربح على الإخوان

٠١٠٠

ليوم من سلطان عادل أفضل من

١٥٨٠

ما من ذنب بعد الشرك

١٨٠٠

مثل الرفافة في غير أهلها، كالظلمة

٠٣٨٢

المجالس بالأمانة ولا يحل للمؤمن

١٩٠٣

ملعون من ضار مسلماً أو

٠٠٩٨

من أبلغ ذا سلطان حاجة

١٩٣٧

من أعان ظالماً سلطه الله

١٥٢٠

من اغتاب رجلاً ثم استغفر له

١٩٤٠

من تبرأ من ولده أتى يوم القيامة

١٥٥١

من تمنى الغلاء على أمي

١٩٤٩

من لم يقبل رخصة الله كان عليه

١٧٩٥

منعني ربي أن أظلم معاهداً

١٦٥٦

نهي أن يخصي أحد من بني آدم

١٦٧٣

لا قطع في زمن مجاعة

١٥٩٥

يوم من إمام عادل أفضل

| | | | |
|------|-----------------------------------|------|----------------------------------|
| ١٦٧٩ | إن لأبي طالب عندي رحماً | ١٨٣٥ | أحب الله إلى الله : إجراء الخليل |
| ١٧٣٣ | إني فيما لم يوح إلي كأحدكم | ١٦١١ | إذا خطب أحدكم المرأة |
| ١٥٧١ | بعثت مرحة وملحمة ولم أبعث | ١٦٣٢ | إذا قالت المرأة لزوجها: ما رأيت |
| ١٨٦٥ | سيند بنى داراً، واتخذ مأدبة، وبعث | ١٨٩٣ | أنزلت علي الليلة سورة مريم |
| ٠١٨١ | شكى رسول الله إلى جبريل قلة | ١٥٥٠ | أيها امرأة خرجت من بيت زوجها |
| ١٩٤٢ | كل العرب من ولد إسماعيل | ١٧٢٨ | بادروا أولادكم بالكنى، لا تغلب |
| ١٧٥٧ | كان أحب الريحان إليه الفاغية | ١٥٦١ | الرضاع يغير الطباع |
| ١٧٥٨ | كان أحب الطعام إليه الثريد | ١٦٢٩ | فهلا بكراً تعضها وتعضك |
| ١٧٥٩ | كان أحب الفاكهة إليه الرطب | ٠١١٨ | لعن رسول الله الواصلة والمستوصلة |
| ١٧٦٨ | كان إذا جلس يتحدث يكثر أن | ١٨٠٠ | مثل الرافلة في غير أهلها كالظلمة |
| ١٧٥٠ | كان يتنور في كل شهر، ويقلم | ١٩٣٤ | من كان موسراً لأن ينكح |
| ١٨٠١ | كان يدخل الحمام، وكان يتنور | ١٥٣٩ | النكح في قومه كالمعشوب |
| ٠٣٣٧ | كان يصفح النساء من تحت الثوب | | |
| ١٨٥٨ | كان يصفح النساء وعلى يده ثوب | | |
| ١٧٤٩ | كان يعجبه أن يفطر على الرطب | | |
| ١٥٤١ | كان يكتحل بإثمد وهو صائم | | |
| ١٦٠٨ | كان يكثر من أكل الدباء | | |
| ٠١١٧ | كان يكره ريح الخضاب | | |
| ١٥٩٨ | كان يكره الكمي والطعام الحار | | |
| ١٩٨١ | من كان سامعاً مطيعاً فلا | | |

١٣ - السيرة النبوية والشمال المحمدية

| | | | |
|------|--------------------------------|------|--------------------------------|
| ١٦٨٥ | أتاني جبريل بقدر فأكلت منها | ١٦٨٥ | أتاني جبريل بقدر فأكلت منها |
| ١٦٨٦ | أتاني جبريل بهريسة من الجنة | ١٦٨٦ | أتاني جبريل بهريسة من الجنة |
| ١٧٤٥ | أتاني جبريل، فأخذ بيدي | ١٧٤٥ | أتاني جبريل، فأخذ بيدي |
| ١٧٤٦ | أتاني جبريل، فقال: إن ربي | ١٧٤٦ | أتاني جبريل، فقال: إن ربي |
| ١٧٧٧ | أتاني جبريل، فقال: يا محمد! كن | ١٧٧٧ | أتاني جبريل، فقال: يا محمد! كن |
| ١٧٩٨ | أتيت بالبراق، فركبت خلف جبريل | ١٧٩٨ | أتيت بالبراق، فركبت خلف جبريل |
| ٠١٨٢ | أمرني جبريل بأكل الهريسة لأشد | ٠١٨٢ | أمرني جبريل بأكل الهريسة لأشد |
| ١٦٨٠ | إن أنخذ منبراً؛ فقد أنخذ | ١٦٨٠ | إن أنخذ منبراً؛ فقد أنخذ |
| ١٦٧٧ | أنا ابن الذبيحين | ١٦٧٧ | أنا ابن الذبيحين |
| ١٦٨٩ | أنا أعر بكم، أنا من قريش | ١٦٨٩ | أنا أعر بكم، أنا من قريش |

١٤ - الصلاة والأذان

| | |
|------|-------------------------------------|
| ١٦٧٤ | ابنوا المساجد واتخذوها جاً |
| ١٦٧٥ | ابنوا المساجد، وأخرجوا القمامة منها |

| | | | |
|------|-----------------------------------|------|-----------------------------------|
| ١٧٠ | كنس المساجد مهوور الحور العين | ١٧٣١ | ابنوا مساجدكم جمأ، وابنوا |
| ١٨٩٦ | ليستر أحدكم في الصلاة | ١٧٨٥ | انقوا خداج الصلاة |
| ١٩٥٧ | ما أذن الله لعبد في شيء | ١٨٢٢ | اجعلوا أئمتكم خياركم، فإنهم |
| ١٧٩٢ | ما تقرب العبد إلى الله بشيء | ١٨٣٢ | أحب الأعمال إلى الله تعجيل الصلاة |
| ١٧٦٠ | مثل الذي يتكلم يوم الجمعة والإمام | ٠١٧٨ | إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد |
| ٠١٣٠ | معاشر الناس إذا صليتم | ١٦٢٤ | إذا صليت الصبح فقل قبل أن تكلم |
| ١٥٣٠ | من أشرط الساعة أن يمر الرجل | ١٦٢٥ | إذا صليتم خلف أئمتكم |
| ١٥١٢ | الهرة لا تقطع الصلاة | ١٦٢٦ | إذا صليتم فارفعوا سبلكم |
| ١٥٣١ | لا تقوم الساعة حتى تتخذ | ١٨٢٦ | إذا كبر العبد سترت تكبيرته |
| ١٩٩٠ | يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله | ١٥٥٦ | إذا نزل أحدكم منزلاً |
| ١٥٢٦ | يجزي من السترة مثل مؤخرة | ١٥٤٠ | أعطوا المساجد حقها |

١٥ - الصيام والقيام

| | | | |
|------|--------------------------------|------|------------------------------|
| ١٥٣٤ | أوصيك يا أبا هريرة! خصال | ٠٢١٧ | أمرنا أن نبي المساجد جمأ |
| ١٥٦٩ | أول شهر رمضان رحمة | ٠٣٠٤ | إن سرکم أن تزکوا صلاتکم |
| ١٧٨٩ | تحفة الصائم الزائر أن تُغْلَف | ١٨٢٣ | إن سرکم أن تقبل صلاتکم |
| ١٩٦١ | تسحروا من آخر الليل | ١٨٢٤ | إن الأرض لتستغفر للمصلي |
| ١٩٨٠ | ثلاثة لا يسألون عن نعيم المطعم | ١٦٥٧ | إن الذي يسجد قبل الإمام |
| ١٧٠٨ | خمس تظفر الصائم وتنقض الوضوء | ١٨٥١ | إن الله إذا أنزل عاهة |
| ١٨٢٩ | الصائم في عبادة ما لم يقرب | ١٥٢٩ | أوسعوه (يعني: المسجد) تملؤوه |
| ١٥٤١ | كان يكتحل بإئمد وهو صائم | ١٥٣٤ | أوصيك يا أبا هريرة! خصال |
| | | ١٧٦٥ | تضاعف الحسنات يوم الجمعة |
| | | ٠٠١٢ | ركعتان بسواك أفضل من سبعين |
| | | ١٩٠٨ | سلوا الله حوائجكم البتة في |

١٦ - الطب النبوي

| | | | |
|------|---------------------------------|------|-------------------------------|
| ١٨٦٣ | احتجموا لحمس عشرة، أو لسبع عشرة | ١٦٦٠ | الصلاة نور المؤمن |
| | | ١٥٩٣ | المائم تيجان العرب، والاحتباء |
| | | ١٥٠٣ | فضل الصلاة التي يُستاك لها |

| | | | |
|------|-------------------------------------|------|---|
| ١٦٣٣ | إذا مضى للنساء سبع | ١٦٤٥ | أغبوا العيادة، وخير العيادة |
| ١٥٣٢ | إذا وقعت الفأرة في السمن | ١٦٤٤ | أغبوا في العيادة |
| ١٧٤٨ | استاكوا، لا تأتوني قلحاً | ١٧٩٩ | الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة |
| ٠١٤٠ | أقبل من الجرف، حتى إذا كان | ١٩٥٩ | خير ما تداويتم به اللدود |
| ١٨٠٢ | إن الغسل يوم الجمعة لَيْسَلُ | ٠٠٢٤ | عليكم بالشفاء: العسل شفاء من |
| ١٥٣٤ | أوصيك يا أبا هريرة! خصال | ١٥١٤ | عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن |
| ٠١٣٩ | تيمم وهو ينظر إلى بيوت | ١٩٦٠ | كَلِّمِ المَجْذُومَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ |
| ١٩٣٥ | الختان سنة للرجال، مكرومة | ١٨٦٧ | كان يحتجم على هامته وبين كتفيه |
| ١٧٠٥ | خللوا لحاكم وأظفاركم، إن للشيطان | ١٥٩٨ | كان يكره الكمي والطعام الحار |
| ١٧٠٨ | خمس تفتط الصائم وتنقض | ١٦٧٢ | من احتجم أو اطل على يوم السبت |
| ٠٠١٢ | ركعتان بسواك أفضل من سبعين | ١٥٢٤ | من احتجم يوم الأربعاء |
| ١٥٠٣ | فضل الصلاة التي يُستاك لها | ١٨٦٤ | من أراد الحجامة فليتحجر سبعة عشر |
| ٠١٢٤ | كان إذا بال نتر ذكره ثلاث نترات | | |
| ١٦٣٥ | كان يخرج بهريق الماء، فيتمسح | | |
| ١٨٠١ | كان يدخل الحمام، وكان يتنور | | |
| ١٦٠٩ | لها ما في بطونها، وما بقي | ١٧٥٥ | أتاني جبريل، فقال: إذا توضأت |
| ٠٢٣٣ | ما بالكم تأتونني قلحاً لا تسوكون؟ | ١٥٥٢ | أترعوا الطسوس وخالفوا المجوس |
| ٠٢٣٣ | ما لي أراكم تأتونني قلحاً؟ استاكوا | ١٧٨٢ | اتقوا البول، فإنه أول ما يحاسب |
| ٠١٣٠ | معاشر الناس! إذا صليتم | ٠٠٥٨ | اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم |
| ١٦٨٣ | من توضأ فمسح بثوب نظيف | ١٦٢١ | إذا بال أحدكم فليتر ذكره |
| ١٥٢٧ | من قرأ في إثر وضوئه ﴿إنا أنزلناه..﴾ | ١٦٢٢ | إذا بلغ الماء أربعين قلة |
| ١٨١٦ | من قَلَّمَ أظفاره يوم الجمعة وقى | ١٥٢٥ | إذا توضأ أحدكم فلا يغسلن |
| ١٥٠٤ | نهى أن يدخل الماء إلا بمئزر | ١٦٢٥ | إذا صليتم خلف أئمتكم |
| ١٥٥٣ | لا ترفعوا الطست حتى تطف | ١٧٠٣ | إذا كان أحدكم على وضوء فأكل |
| ٠٠٥٨ | لا ترفعوا الطسوس حتى تطف | ٠٠٤١ | إذا كان جامداً فآلقوها وما حولها |

١٧ - الطهارة والوضوء

١٨ - العلم والحديث النبوي

- ١٥٨٨ أبشركم بالمهدي، يبعث في أمي
- ١٧٧٦ أتاني جبريل، فقال: يا عمدا! إن
- ٠٢٦٠ أتخوف على أمي اثنتين: يتبعون
- ١٨٧٠ أحذركم سبع فتن تكون بعدي
- ١٥٢٨ إذا أبغض المسلمون علماءهم
- ١٧٢٧ إذا اتخذ الفيء دولاً، والأمانة
- ١٥٠٦ إذا ظهرت البدع، ولعن آخر
- ٠٠١٤ إذا ظهرت الفتن والبدع، وسب
- ٠٣٨٢ إذا كتبت الحديث فاكتبوه بإسناده
- ١٥٠٧ إذا لعن آخر هذه الأمة أولها
- ١٦٣٤ أشد الناس عذاباً يوم القيامة
- ١٦١٧ أشد الناس - يعني عذاباً - يوم
- ٠١٣٨ إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة
- ١٦١٠ تعلموا العلم، وتعلموا للعلم
- ٠١١٤ تعلموا للعلم السكينة والوقار
- ١٥٩٦ فضل العالم على غيره كفضل
- ١٥٩٩ لو كان جريج الراهب فقيهاً
- ٠٣٨٢ من حدث حديثاً كما سمع
- ٠٢٦٦ من سئل عن علم فكتمه جاء...
- ١٩٧٨ يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء
- ١٩ - الفتن وأشراط الساعة والجنة والنار
- ١٥٧٩ آتي يوم القيامة باب الجنة
- ١٩٦٦ الآيات بعد الماتين
- ١٧٧٦ أتاني جبريل، فقال: يا عمدا! إن
- ٠٢٦٠ أتخوف على أمي اثنتين: يتبعون
- ١٨٧٠ أحذركم سبع فتن تكون بعدي
- ١٥٢٨ إذا أبغض المسلمون علماءهم
- ١٧٢٧ إذا اتخذ الفيء دولاً، والأمانة
- ١٥٠٦ إذا ظهرت البدع، ولعن آخر
- ٠٠١٤ إذا ظهرت الفتن والبدع، وسب
- ٠٣٨٢ إذا كتبت الحديث فاكتبوه بإسناده
- ١٥٠٧ إذا لعن آخر هذه الأمة أولها
- ١٦٣٤ أشد الناس عذاباً يوم القيامة
- ١٦١٧ أشد الناس - يعني عذاباً - يوم
- ٠١٣٨ إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة
- ١٦١٠ تعلموا العلم، وتعلموا للعلم
- ٠١١٤ تعلموا للعلم السكينة والوقار
- ١٥٩٦ فضل العالم على غيره كفضل
- ١٥٩٩ لو كان جريج الراهب فقيهاً
- ٠٣٨٢ من حدث حديثاً كما سمع
- ٠٢٦٦ من سئل عن علم فكتمه جاء...
- ١٩٧٨ يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء
- ١٩ - الفتن وأشراط الساعة والجنة والنار
- ١٥٧٩ آتي يوم القيامة باب الجنة
- ١٩٦٦ الآيات بعد الماتين

| | | | |
|------|----------------------------------|------|----------------------------------|
| ١٥٤٧ | آية العز: ﴿وقل الحمد لله . .﴾ | ١٦٥٩ | أول الأرضين خراباً يسراها |
| ١٧٥٦ | أتى جبريل النبي فقال: إن الله | ٠٢٥٠ | أول سابق إلى الجنة عبد أطاع |
| ١٧٥٣ | أتاني جبريل فأمرني أن أضع | ١٨٨٥ | الجنة مائة درجة، ما بين كل |
| ٠٢٤١ | أتاني جبريل فقال: إن الله يأمرك | ١٩٣٦ | سيأتي على الناس زمان لا يبقى |
| ١٧٧٦ | أتاني جبريل فقال: يا محمد! إن | ١٨٦٥ | سيد بني داراً، واتخذ مأدبة، وبعث |
| ٠٢٣٨ | أتاني رسول الله آنفاً وأنت جالس | ١٩٧٣ | شعار المسلمين يوم القيامة |
| ١٧٨٧ | اتقي الله يا فاطمة! وأدي | ١٧٩١ | لن تقوم الساعة حتى يسود |
| ١٩٢٨ | أثيوا أخاكم، تدعون الله له | ١٦٠٠ | ليس في الأرض من الجنة |
| ١٩٣١ | أجل، شيتيني (هود) وأخواتها | ١٩٥٥ | ما كان ولا يكون إلى يوم |
| ١٨٣٤ | أحب العمل إلى الله الحال المرئحل | ١٥٣٨ | ما كانت نبوة قط إلا كان بعدها |
| ١٨٨٢ | أحسن الناس قراءة من إذا | ١٥٠٩ | ما من شيء إلا وهو ينقص |
| ١٨٨١ | أحسنوا الأصوات في القرآن | ١٥٣٠ | من أشرط الساعة أن يمر الرجل |
| ١٨٤٢ | إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه | ١٩٧٦ | وعندي ربي أن يدخل الجنة من |
| ١٥٢٧ | إذا أخذ أحدكم مضجعه | ١٦٠٢ | لا تذهب الدنيا حتى يستغني |
| ١٨٠٤ | إذا دعا أحدكم فليؤمّن على دعاء | ١٥٣١ | لا تقوم الساعة حتى تتخذ |
| ١٦٢٤ | إذا صليت الصبح فقل قبل أن تكلم | ٠٤٠٦ | لا ينقطع دولة ولد فلان |
| ١٩٥٨ | أربع لا يصبن إلا بمعجب: | ٠٤٣٦ | يباع لرجل من أمّتي بين الركن |
| ١٦٤٦ | أغنى الناس حملة القرآن | ١٩٦٨ | يخرج الدجال على حمار أقمر |
| ١٥٦٣ | أفضل الدعاء دعاء المرء | ١٩٦٩ | يخرج الدجال في خفة من الدين |
| ١٧٢٤ | اللهم إنك سألتنا من أنفسنا | ١٩٦٥ | يكون اختلاف عند موت خليفة |
| ١٦٥١ | اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين | | |
| ٠٣٧٢ | اللهم متعنا بالإسلام والخير | | |
| ١٦٩٠ | أنزل الله عليّ أمانين لأمتي | | |
| ١٩٦٣ | إن الله يدنو من خلقه | ١٥٨٢ | آل القرآن آل الله |
| ٠٤٢٦ | إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء | ١٥٤٥ | آيتان هما قرآن، وهما يشفعان |

٢٠ - فضائل القرآن والأدعية

والأذكار

| | | | |
|------|--------------------------------|------|-----------------------------------|
| ١٥٠٥ | اختضبوا بالحناء؛ فإنه يسكن | ١٧٤١ | بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل |
| ١٨٥٧ | ارفع إزارك، فإنه أبقى لثوبك | ٠٢٧٢ | حسبنا الله ونعم الوكيل |
| ١٨٢٤ | إن الأرض لتستغفر للمصلي | ٠٣٤٠ | خيار عباد الله الذين إذا رؤوا ذكر |
| ١٧١٨ | إن الشيطان يحب الحمرة، فإياكم | ١٨٩٩ | الدعاء جند من أجناد الله |
| ١٧١٧ | إياكم والحمرة، فإنها أحب | ١٨٦٥ | سيد بنى داراً، واتخذ مأدبة، وبعث |
| ٠٠٩٦ | المائم تيجان العرب، فإذا وضعوا | ١٩٣٠ | شيبتي (هود) وأخواتها، وما |
| ١٥٩٣ | المائم تيجان العرب، والاحتباء | ٠١٣٧ | علّمتُ ناساً من أهل الصفة القرآن |
| ٠٠٩٦ | المائم وقار المؤمن وعز العرب | ٠٠٢٤ | عليكم بالشفاء: العسل شفاء من |
| ١٦٠٦ | كان إذا استجد ثوباً لبسه | ١٥١٤ | عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن |
| ١٧٠٤ | ما من أحد يلبس ثوباً لياهي | ١٥٥٨ | القرآن غنى لا فقر بعده |

٢٢ - المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات

| | | | |
|------|--------------------------------|------|--------------------------------|
| ١٦٩٣ | آجال البهائم كلها من القمل | ١٨٧٧ | ما صيد من صيدٍ، ولا قُطِع |
| ١٦٨٨ | أتاني ملك برسالة من الله | ١٨١٧ | ما من عبد من أممي صلى عليّ |
| ١٦٩٥ | اتخذوا الديك الأبيض؛ فإنه | ١٨٥٤ | مروا أبا ثابت يتعمد |
| ١٧١٣ | أتدرين ما حديث خرافة؟ | ١٨١١ | من أعطاه الله حفظ كتابه |
| ١٧١٢ | أتدرين ما خرافة؟ كان رجلاً | ٠٢٣٨ | نزول: ﴿إن الله يأمر بالعدل..﴾ |
| ١٧٨٨ | أتي بإبراهيم يوم النار إلى | ٠٢٧٢ | نزول: ﴿الذين قال لهم الناس..﴾ |
| ١٨١٨ | أحد أبوي بلقيس كان جنيًا | ٠٤٣٢ | ينادي مناد كل ليلة: هل من |
| ١٦١٧ | أشد الناس - يعني عذاباً - يوم | | |
| ١٦٨٠ | إن اتخذ منبراً؛ فقد اتخذ | | |
| ١٥١٦ | إن الله أعطاني ثلاث خصال | ١٦٥٣ | اتزروا كما رأيت الملائكة تأنزر |
| ٠٢٠٤ | إن خرافة كان رجلاً من بني عذرة | ١٩٩٩ | احذروا الشهرتين؛ الصوف |

٢١ - اللباس والزينة

| | | | |
|------|--------------------------------------|------|---------------------------------------|
| ١٧٤٥ | أتاني جبريل ، فأخذ بيدي | ١٩٨٨ | إن الله ملائكة ترعد فرائصهم |
| ١٦٨٧ | أتاني جبريل فقال : أقرء عمر | ١٥٠١ | إن للشيطان كحلاً ، ولموقاً |
| ١٧٤٦ | أتاني جبريل فقال : إن ربي | ٠١٧٣ | الذييح إسحاق . |
| ١٧٠١ | أتتكم الأزد أحسن الناس وجوهاً | ١٨٠٩ | الغيلان سحرة الجن . |
| ١٦٠٥ | اتخذ الله إبراهيم خليلاً وموسى نجياً | ١٥٦٤ | قال إبليس لربه : يا رب ! |
| ١٨٢١ | اتقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر | ١٩٩١ | قرأ هذه الآية : ﴿ذلك ليعلم أني . . .﴾ |
| ١٧٣٠ | أتيت بمفاتيح خزائن الدنيا على فرس | ١٩٦٢ | كان لداود نبي الله من الليل |
| ١٧٣٠ | أتيت بمقاليد الدنيا على فرس | ١٩٤٢ | كل العرب من ولد إسماعيل |
| ١٩٩٦ | أثبتكم على الصراط ؛ أشد حياً | ١٦٥٢ | لولا أن بني إسرائيل استثنوا |
| ١٨٤٣ | أحب أهل بيتي إليّ الحسن والحسين | ١٥٣٨ | ما كانت نبوة قط إلا كان بعدها |
| ١٨٤٤ | أحب أهلي إليّ فاطمة | ٠٢٠٤ | هل تدرين ما خرافة؟ |
| ٠٣٢٢ | أحب أهلي إليّ من قد أنعم الله | ٠٢٠٤ | يا عائشة ! وهل تدرين ما خرافة؟ |
| ١٧٩٣ | أحبوا صهيياً حب الوالدة لولدها | ١٩٧٨ | يشفع يوم القيامة ثلاثة : الأنبياء |
| ١٨٣٦ | أحبوا العرب وبقاءهم في الإسلام | ٠١٠٥ | ينزل في الفرات كل يوم مثاقيل |
| ١٨٦٩ | أحد جبل يحبنا ونحبه فإذا أحببتموه | | |
| ١٨١٩ | أحد ركن من أركان الجنة | | |
| ١٦١٨ | أحد هذا جبل يحبنا ونحبه ، إنه على | | |
| ٠٣٠١ | احذروا فراسة المؤمن ؛ فإنه | | |
| ١٩٤٤ | احفظوني في العباس ؛ فإنه | | |
| ١٦٣٠ | إذا أراد الله برجل من أمتي خيراً | | |
| ٠٠١١ | إذا كان يوم القيامة نادى مناد | | |
| ١٩٤٥ | استوصوا بالعباس خيراً | | |
| ١٩٨٧ | أشقى الناس ثلاثة : عاقر | | |
| ١٨٤٧ | افتتحت القرى بالسيف ، وافتتحت | | |
| ١٩٣٨ | أكثر القبائل في الجنة مذبح | | |
| | | ١٥٨١ | آخر أربعاء من الشهر يوم نحس |
| | | ١٥٤٦ | آمن شعر أمية بن أبي الصلت |
| | | ١٧١٦ | ابن أختكم منكم ، وحليفكم منكم |
| | | ١٦٧٦ | أبو بكر خير الناس ، إلا أن يكون نبياً |
| | | ٠٢٢٨ | أبو بكر وعمر خير أهل السماوات |
| | | ١٧٤٢ | أبو بكر وعمر خير الأولين ، وخير |
| | | ١٧٣٤ | أبو بكر وعمر مني بمنزلة هارون |
| | | ١٧٤٣ | أبو سفيان بن الحارث سيد فتیان |
| | | ١٧٤٤ | أبو هريرة وعاء العلم |

٢٣ - المناقب والمثالب

| | | | |
|------|------------------------------------|------|------------------------------------|
| ١٥١١ | خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم | ١٥٩١ | الأمانة في الأزدي، والحياء في قريش |
| ١٧٢٩ | ذكر عليّ عبادة | ١٦٩٠ | أنزل الله عليّ أماتين لأمتي |
| ٠٣٣٠ | سلمان أفقه منك | ١٨٢٠ | إن أهدأ جبل يحبنا ونحبه، وهو على |
| ١٥٩٢ | العلم في قريش، والأمانة في الأنصار | ١٥١٦ | إن الله أعطاني ثلاث خصال |
| ٠٤٥٨ | غسلته الملائكة. يعني حمزة. | ١٥١٧ | إن الله أعطاني فارس ونساءهم |
| ١٥٩٧ | فضلت على الناس بأربع | ٠٠٥٥ | إن الله أمرني بحب أربعة من أصحابي |
| ١٨٤٩ | لقد أشيع سلمانُ علمًا | ١٥٤٩ | إن الله أمرني بحب أربعة، وأخبرني |
| ٠٣٢٩ | لقد أشيع من العلم. يعني سلمان. | ١٥٧٠ | إن الله بعثني ملحمة ومرحمة |
| ٠٣٢٨ | لقد أوتي سلمان من العلم | ٠٢١٩ | إن الله من فوق سمائه يكره |
| ١٩٩٣ | لقد رأيت الملائكة تغسل حمزة | ١٩٢٠ | إن الله يحب أبناء الثمانين |
| ١٩١٣ | لكل شيء سنام، وسنام هذه الأمة | ١٦٨٢ | إن عمار بيوت الله هم أهل |
| ٠٣٢٩ | لو كان العلم بالثرية | ١٩٤٣ | إن مثل الأشعرين في الناس |
| ٠٣٢٩ | ما لسلمان ثكلته أمه؟ لقد أشيع | ١٩٦٧ | إنه كان يبغض عثمان فأبغضه |
| ١٧٦٢ | مثل أصحابي في أمتي كالملح في | ١٥٧١ | بعثت مرحمة وملحمة، ولم أبعث |
| ١٨٥٦ | معاذ بن جبل أعلم الأولين والآخرين | ١٧٦٥ | تضاد الحسنة يوم الجمعة |
| ١٩٣٩ | لا تلعنوا تبعاً فإنه قد كان | ٠٠١٠ | خادم القوم سيدهم |
| ٠٠١١ | يا ويح الخادم في الدنيا! هو سيد | ١٧٠٧ | خليلي من هذه الأمة أويس |

٥ - الأحاديث الصحيحة مرتبة على الحروف

| | | (أ) | | |
|-----|------------------------------------|-------|-----------------------------------|--|
| ٣٢١ | أغلق بابك، واذكر اسم الله | | | |
| ٣١٤ | أفضل الأعمال الصلاة في أول | | | |
| ٣٧٢ | أكرموا الخبز | ٥٥٢ | آية المنافق ثلاث: إذا حدث | |
| ٥٤٢ | أمر بفارة ماتت في سمن | ٢٠٦ | ابن أختكم منكم. | |
| ٥٤٠ | انزعوها وما حولها فاطرحوه | ٣١٢ | أجيفوا أبوابكم، وأكفئوا أنيتكم | |
| ١٥٠ | إن الأرض لم تُسلط على أجساد | ٣٤٣ | احتجموا لخمس عشرة. | |
| ٥٨١ | إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل | ١٢٢ | أحد هذا جبل يحبنا ونحبه | |
| ٤٠٠ | إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء | ٤٥٠ | ادفئوا القتلى في مصارعهم | |
| ٥٢٣ | إن الله تجاوز عن أمي ما وسوست | ٢٧١ | إذا أخذت مضجعتك فسبحي | |
| ٥٢٠ | إن الله قد أجاز أمي من أن تجتمع | ٣٢١ | إذا أكلتم فسموا حتى لا | |
| ٢٨٠ | إن الله لن يجمع أمي على ضلالة | ٣٣٢ | إذا أنزل الله يقوم عذاباً | |
| ٤١٥ | إن عم الرجل صنو أبيه. | ١٢٥ | إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث | |
| ٥٨٤ | إن لله أهلين من الناس | ٥٤٨ | إذا دخل أحدكم المسجد، فليركع | |
| ٥٣٨ | إن من أشراط الساعة أن يمر الرجل | ٣٢١ | إذا سمعتم نباح الكلاب أو نقيق | |
| ١٩٤ | أن الناس كانوا على عهد رسول الله | ٣٤٤ | إذا هاج بأحدكم الدم | |
| ٤٣٩ | أن النبي رأى الدجال في صورته | ٣٧٩ | أربع من السعادة: المرأة الصالحة | |
| ١٩٨ | إني أبرأ إلى الله أن يكون لي | ١٤٧ | اسمع وأطع، ولو لعبد مجذع | |
| ٥٨٤ | أهل القرآن هم أهل الله وخاصته | ١٢١ | أشد الناس عذاباً يوم القيامة | |
| ٢٨٦ | أهل النار خمسة: الضعيف الذي | ٢٦١ | أطت السماء، وحق لها أن تظن | |

| | | | |
|-----|----------------------------------|-----------|-----------------------------------|
| | أولياء الله الذين إذا رؤوا | ٣٣٩ | (ص - غ) |
| | أولياء الله هم الذين يُذكرُ الله | ٣٣٩ | |
| ٢٤٤ | أيما عبد نبت لحمه من السحت | ٢٩٣ | صدق أبي . |
| ٣٣٠ | | | صدق سلمان . |
| ٣٥٨ | | | صلُّوا في مَراح الغنم، وامسحوا |
| ١٥٩ | | | الطهور شرط الإيمان |
| ١٠٥ | بعثت بين يدي الساعة بالسيف | ١٩٠ | العجوة من الجنة، وفيها شفاء |
| ٣١٣ | الجنة مائة درجة، ما بين | ٣٦١ | غطوا الإناء، وأوكوا السقاء |
| | الحجر الأسود من الجنة | ١٠٥ | |
| | الحسن والحسين سيدي شباب | ٢٢٨ | (ك ، ل) |
| | خير ما أعطى الإنسان الخلق | ٤٢٥ و ٣٨٥ | |
| ٢٧٣ | خير ما تداويتم به الحجامة | ٤٢٩ | كان آخر قول إبراهيم حين ألقى |
| ٢٤٠ | خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة | ٣٤٤ | كان إذا توضأ أخذ كفاً من ماء |
| ٣٣٧ | | | كان لا يضافح النساء |
| ٢٦١ | | | لو تعلمون ما أعلم ؛ لضحكتم قليلاً |
| ٣٢٩ | | | لو كان الإيمان بالثريا |
| ٣٣٠ | | ٤٣٩ | لو كان الدين بالثريا |
| ٢٣٤ | | ٤٤٢ | لولا أن أشقَّ على أمتي |
| | | ٣٥٨ | (م) |
| | رأيته فيلماً نياً أقمر هجاناً | ٤٣٩ | |
| | ربِّ! سلِّم سلِّم | ٤٤٢ | |
| | زينوا القرآن بأصواتكم | ٣٥٨ | |
| | سئل عن الفأرة تقع في السمن؟ | ٠٤٠ | |
| | ساقى القوم آخرهم شرباً | ٠١٠ | |
| ٢٧٧ | السمع والطاعة في عسرك ويسرك | ١٤٧ | ما أكل العبد طعاماً أحب إلى الله |
| ٢١٠ | سيحان وجيحان والفرات والنيل | ١٠٥ | ما أنعمت على عبادي من نعمة |
| ٢٦١ | شيبيني (هود) وأخواتها | ٤٠٢ | ما في السماء الدنيا موضع قدم؛ إلا |
| ٤٢٥ | شيبيني (هود) و (الواقعة) | ٤٠٤ | ما كرهت أن يراه الناس فلا |

(لا)

| | |
|-----|---------------------------------|
| ٣٣٧ | لا أصافح النساء |
| ٢٢٢ | لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام |
| ٤٢٩ | لا تديموا النظر إلى المجذومين |
| ٤١٣ | لا تسبوا تبعاً، فإنه قد كان |
| ٤٥٢ | لا تقتل نفس ظلماً إلا كان |
| ٠٣٩ | لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساجد |
| ٣٩٥ | لا تزول قدما عبد |
| ٣٣٥ | لا رقية إلا في |
| ٤٤٨ | لا يصلين أحد العصر إلا في |

(ي)

| | |
|-----|---------------------------------|
| ٤٥٤ | يوم القوم أقرؤهم لكتاب الله |
| ٤٣٩ | يتبع الدجال من يهود أصبهان |
| ٠٣٥ | يجزي من السترة مثل مؤخرة |
| ٤٠٠ | يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء |

| | |
|-----|---------------------------------|
| ٣٨٥ | ما من جرعة أعظم أجراً عند الله |
| ٠١٩ | ما من يوم إلا والذي بعده شر منه |
| ٣٦٤ | المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو |
| ٣٨١ | المجالس بالأمانة |
| ٣٤٤ | من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة |
| ٠٣٨ | من أشراط الساعة أن يمر |
| ١٦١ | من أكرم السلطان أكرمه الله |
| ٢٩٦ | من صلى عليّ صلاة واحدة |
| ٢٦٥ | من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ |

(هـ ، و)

| | |
|-----|--------------------------------|
| ٢٤٠ | هكذا أمرني ربي عز وجل |
| ٢٦١ | هل تسمعون ما أسمع؟ |
| ٤٣١ | هو الغداء المبارك. يعني السحور |
| ٤٤٤ | وعندي ربي أن يدخل الجنة من أمي |
| ٤٤٢ | ونبيكم قائم على الصراط يقول: |

٦ - الآثار مرتبة على الحروف

| | | | |
|-----|------------------------------------|-------|---------------------------------------|
| ٢٧٨ | أن يهودياً كان يقال له : جريجرة | (أ) | |
| ٢٠٧ | إني أحسب المشي في هذا | | |
| ٢٧١ | ألا أحدثك عني وعن فاطمة | ٠٨٣ | آخر أربعاء من الشهر يوم نحس |
| | (ب ، ت) | ٣٢٩ | أتاني سلمان الفارسي يسلم عليّ |
| | | ١٩٤ | اتقوا زلة الحكيم |
| ١٦٥ | بحسب امرئ إذا رأى منكراً | ٢٧٤ | أتي بإبراهيم يوم النار إلى النار |
| ٠٧٧ | البر لا يبلى ، والإثم لا ينسى | ١٢٤ | إذا أحببتهم أن تعلموا ما للعبد |
| ٠٧٦ | بلغني أنه مكتوب في التوراة : الرفق | ٠٦٠ | إذا وعد أحدكم حبيبه ؛ فلينجز له |
| ٠٤٣ | تؤخذ الفأرة وما حولها | ٢١١ | أسأل الله أن يجمع بيني وبينك |
| ٢٢٥ | ترّبوا صحفكم أنجح لها ، إن التراب | ٣٦٨ | اكتب على الأرض ، فإني أكره |
| | (ج - خ) | ٣١٩ | أنا مقيم في سبيل الله حتى أموت |
| | | ٢٤٧ | انطلق به إلى حفرتة ، فإذا وضعته |
| ٢٠٧ | جئت جابر بن عبد الله الأنصاري | ١٩٣ | أن أبا مسلم الخولاني قدم العراق |
| ٣٤٨ | حكى الشيء يُعمى ويصم | ١٤٠ | أن ابن عمر كان يكون في السفر |
| ١٧٢ | حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان | ٤٥١ | إن أدنى أهل الجنة منزلة |
| ٤٠٨ | الختان سنة للرجال ، مكرمة للنساء | ١٧٢ | إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم |
| | (د ، ش ، ص) | ٣٢٨ | إن لعينك عليك حقاً ، وإن لأهلك عليك |
| | | ٣٢٩ | إن لعينك عليك حقاً ، وإن لأهلك نصيباً |
| ٠٣٩ | دخلت المسجد مع ابن مسعود | ١٣٨ | إن من أشر الناس عند الله منزلة |

| | | | |
|-----|---------------------------------|----------|-------------------------------|
| ٣٦٤ | المؤمن مرآة المؤمن، إننا رأى | ٠٣٩ | دخلت مع عبد الله يوماً المسجد |
| ٤٣١ | مرّ عثمان بن أبي العاص على | ٢٥٤ | شتاؤنا ربيع، وماؤنا يميع |
| ٣٣٥ | مع كل فرحة ترحه | ٢٤٧ | شهدت العلاء الحضرمي، فدفناه |
| ٢٦٦ | من قال في القرآن برأيه؛ فليتبوأ | ٠٣٩ ، ٣٨ | صدق الله ورسوله |

(ع - ل)

(ن ، و ، ي)

| | | | |
|-----|----------------------------------|-----|--------------------------------------|
| | | ٠٢٤ | العسل شفاء من كل داء |
| | | ١٣٧ | علمت ناساً من أهل الصفة القرآن |
| ٣٢٩ | نزل سلمان على أبي الدرداء | ٤٥٥ | قرأ هذه الآية: ﴿ذلك ليعلم أني . . .﴾ |
| ٢٤٧ | نعم؛ تحل العقد في القبر | ٣٦٨ | كسوتني حلة تبلى محاسنها |
| ٣٣٣ | الوحدة خير من جليس السوء | ٠٣٨ | لقي ابن مسعود رجلاً فقال: السلام |
| ٢٦٨ | يا أمير المؤمنين! إن لي إليك | ٤١٩ | لو بغى جبل على جبل |
| ٢٤٧ | يا عبد الله! حلّ العُقد | | |
| ١١٧ | يا معشر النساء! إياكن وقشر الوجه | | |
| ٣٩٣ | يأتي على الناس زمان أفضل | ٢٤٤ | مالك من صلاتك إلا ما لغوت |

(م)

٧ - الرواة المترجم لهم

| | | (أ) | | |
|-----------|--|---------------------------|--|--|
| ٢٦١ | إبراهيم بن مهاجر | | | |
| | إبراهيم بن موسى الجوزي، ويقال: (التوزي) | | | |
| ٢٧٢ | | ١٤٥ | آدم | |
| ١٦٣ | إبراهيم بن ناصح | ١١٧ | آمنة بنت عبد الله القيسية | |
| ٢٩٠ | إبراهيم بن هراسة | ٠٦١ | أبان بن سليمان | |
| ٣٨٣ | إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني | ٤٤٠ و ٣٦٣ و ١٦٤ و ٣١ و ٢٦ | أبان بن عيَّاش | |
| ٤٥٠ | إبراهيم بن يزيد الخَوَزِي | ٤٦٠ و | | |
| ٤٤٠ | إبراهيم الطَّيَّان | ٠٩٣ | إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري | |
| ٣٢٣ و ٧٥ | إبراهيم النخعي | ٢٥٧ | إبراهيم بن أبي كريمة | |
| | *** | ٠٥٢ | إبراهيم بن أبي يحيى | |
| ٣٨١ | إبن أبي ذئب | ١٥٧ | إبراهيم بن أحمد بن بشير العسكري | |
| ٣٤٠ | إبن أبي الحسين | ٤٢١ | إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمَّع | |
| ٣٨١ | إبن أخي جابر بن عبد الله | ٣٨٠ | إبراهيم بن أعين | |
| ٢٥٨ و ١٢٢ | إبن إسحاق | ١٨٧ | إبراهيم بن جريج الرهاوي | |
| | (انظر: محمد بن إسحاق) | ٣٨٥ | إبراهيم بن الحكم بن ظهير | |
| ٠٧٥ | إبن الأعرابي: علي بن الأعرابي | ٣٦٦ | إبراهيم بن عبد الله الكوفي | |
| ٢٧١ | إبن أَعْيَد: علي بن أَعْيَد | | إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو إسحاق المزكي | |
| | إبن البرزلي: الحسين بن محمد بن علي الصيرفي | ٤٤٦ | النيسابوري | |
| ١٠١ | | ١٨١ | إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي | |
| ٤٠٨ | إبن ثويان | ٢٦٠ و ٢٥٤ | إبراهيم بن مسلم الهجري | |

أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي
 ١٨ و ٨٢ و ٢٧٦ و ٣٤٨ و ٣٦٧
 أبو بكر بن عمرو بن حزم ٠٤٨
 أبو بكر بن عياش ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٤٦١
 أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشخير ٣٤١
 أبو بكر محمد بن هارون بن عيسى الأزدي
 ٢٣٤
 أبو بكر مُحَيِّس بن تميم الأشجعي ٣٩١
 أبو بكر الهذلي ٥٢ و ٢٠٨
 أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي الكفرسوسي
 ٤٣٣
 أبو حاتم محمد بن عمر ٠٩٣
 أبو حاجب صخر بن محمد الحاجبي الضرير
 ٣٨٤
 أبو حازم بن دينار ٤٤٩
 أبو حازم عبد الغفار بن الحسن بن دينار ٠٧٩
 أبو حذيفة موسى بن مسعود ١٥٧
 أبو حريز الأزدي عبد الله بن حسين ٠٩٩
 أبو حزام بن يعقوب الحنبلي ٣٩٣
 أبو الحسام محمد بن عبد الواحد بن محمد
 الكسائي الطبري ٣٥٢
 أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أبان المصري
 الأبي ٣٥٢
 أبو الحسن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم
 المخرمي ٠٦٤

ابن جُرَيْج ٦٥ و ٣٠٤ و ٣٣٨ و ٣٤٧ و ٣٧٩
 ٤٠٦
 ابن داب ٢٥٤
 ابن سيرين ١٤٤
 ابن شهاب الزهري ٤١٣ و ١٦١ و ٤٢
 ابن القاسم بن قيس ١٣٩
 ابن القمري: حجاج بن سليمان ١٣٥
 ابن لهيعة ٥٣ و ٩٣ و ٩٥ و ١٣٥ و ١٣٩ و ١٤٣
 ١٤٦ و ٢٢١ و ٣٠٥ و ٣١٢ و ٣٥٩ و ٣٦١
 و ٤١٩ و ٤٤١
 (انظر: عبد الله بن لهيعة)
 ابن نمير ٢٤٣
 ابن وهب ٢٢ و ٤٤٤
 * * *
 أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف ٣٦٩
 أبو الأحوص عوف بن مالك الجشمي ٢٣ و
 ٢٣٧
 أبو إسحاق السبيعي ٢٣ و ٢٤ و ٢٣٦ و ٢٨٧
 و ٣٨٤ و ٤٠٥
 أبو أسلم محمد بن مخلد الرُعيني الحمصي ٠٢٣
 أبو الأسود نصير القصاب ٠٧٢
 أبو الأشد ١٧٤
 أبو البخترى سعيد بن فيروز ٢٥٩
 أبو بشر بن أبي وحشية ١٤٥
 أبو بكر بن أبي شيبة ٠٧٥
 أبو بكر بن أبي نصر المروزي ٣١٨

| | | | |
|----------------------------|---|-----------|---|
| ٢٨٢ | أبو حمزة ميمون الأعور | ٣٣٤ | أبو السنية |
| ٢٥٢ | أبو حنيفة | | أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل الخيام |
| ٠٤٦ | أبو خالد الأحمر | ٠٥٧ | |
| ٢٢٩ | أبو خالد الدلاني | ٤٢٦ و ٢٩٩ | أبو صالح عبد الله بن صالح |
| ٢٢٩ | أبو خالد مولى آل جمعة | ٢٠٩ | أبو الطاهر بن السرح |
| ٢١٢ | أبو خالد الواسطي عمرو بن خالد | ١٠١ | أبو طلحة الوسوسي |
| ٣٩٦ | أبو خلاد | ٣٠٤ | أبو عامر عمرو بن تميم بن سيار الطبري |
| ٢٦ | أبو داود النخعي سليمان بن عمرو بن وهب | | أبو العباس محمد بن يونس بن موسى القرشي |
| ٣٢ و ٣٠ | | ١٠٣ | |
| ٠٩٣ | أبو ذر أحمد بن عبيد الله بن مالك | ٠٩٢ | أبو عبد الرحمن السلمى الصوفي |
| ٠٥٤ | أبو ربيعة الإيادي | | أبو عبدالله الحسين بن محمد بن علي الصيرفي: |
| ٣٢٥ | أبو رجاء الخراساني | ١٠١ | ابن البزري |
| ٢٠٩ | أبو رجاء عبد الرحمن بن عبد الحميد | | أبو عبدالله الخورخاني (كذا) رفيق بن إبراهيم |
| ٤٤٠ و ٤٣٨ و ٢٢٣ و ٢١٧ و ١٣ | أبو الزبير | ٢٩٢ | ابن أدهم |
| ٠٨٦ | أبو زرعة | ٠٤٣ | أبو عبدالله محمد بن عبدالله الأنصاري |
| ٣١٩ | أبو سعد بن أبي فضالة | ٢٨٢ و ٣٥ | أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود |
| ١٥٦ | أبو سعد الأشهلي | ٤٥٧ | أبو عتبة الحمصي أحمد بن الفرج |
| ٤١٢ و ١١٤ | أبو سعيد الحسن بن علي العدوي | ٠٤٣ | أبو عثمان النهدي |
| ٤٤٠ | أبو سعيد خلف بن حبيب | ٤٥١ | أبو العجلان المحاربي |
| | أبو سعيد عبدالله بن شبيب بن خالد المدني | ٢٩٠ | أبو العذراء |
| ٠٧٥ | | ١٤٩ | أبو عصمة نوح بن أبي مريم |
| ٣٧٦ | أبو سلمة الكندي | ٣٠٨ | أبو العلاء إسحاق بن محمد التمار |
| ٣٨٣ و ٣٦٧ | أبو سليمان الفلسطيني | ٠٤٧ | أبو العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير |
| ٠٢٨ | أبو سليمان الكوفي | | أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقري |
| ٢٣٠ و ٢٦٠ و ٢٨٨ | أبو السمح دراج | ٢٨٨ | الأهوازي |

| | | |
|--|----------|--|
| أبو القاسم عبدالرحمن بن يحيى بن أبي النقاش | ٢١٦ | أبو علي الدارسي |
| ٣٥٤ | ٢٣٣ | أبو علي الزراد |
| أبو القاسم علي بن الحسن بن علي بن زكريا | ٢٣٣ | أبو علي الصيقل |
| ٢١٩ | ٤٠٤ | أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث |
| أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي | ٠٥٩ | أبو علي هشام بن علي السيرافي |
| ٣٦٦ | ١٤٤ | أبو عمر الضريبر |
| أبو قحذم النظر بن معبد | ٣٣١ | أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد |
| أبو قصيّ إسماعيل بن محمد بن إسحاق العُدري | ٣٦٦ | المهاشمي |
| ٢١٨ | ١٩٤ | أبو عمران محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن |
| أبو القظوف جراح بن منهال | ١٠٨ | أبو عمرو الأبيّ |
| أبو قلابة عبدالله بن زيد الجرّمي | ٣٣١ و ٧٧ | أبو عمرو محمد بن محمد الحاجبي |
| ١٣٩ | ٣٨٤ | أبو عمرو مولى أنس بن مالك |
| أبو كبشة السلولي | ٣٨٩ | أبو عمرو ناشب بن عمرو |
| ٢٥٥ | ١٧٨ | أبو العوام الجزائر فائد بن كيسان |
| أبو محمد أحمد بن محمد بن حبيب | ٠٤٤ | أبو العوام عمران بن داوّر القظان |
| ٤٥٢ | ٤٣٥ | أبو عون بن أبي رغبة |
| أبو المخارق | ١٦٠ | أبو غسان المدني محمد بن طريف |
| ٢٥٩ | ٣١٨ | أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي |
| أبو مختار الطائي | ١٠٠ | أبو فروة يزيد بن سنان بن يزيد الرهاوي |
| أبو مرحوم عبدالرحيم بن كردم بن أرتبان | ٣٩٦ | أبو الفضل العباس بن يوسف الشُّكلي |
| ٢٨٩ | ٣٤١ | أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم المصري |
| ٠٦٥ | ٤٢٣ | أبو الفيض يوسف بن السفر |
| أبو مروان عبد الملك بن مسلمة | ١٨٧ | أبو القاسم بن أبي المنادي |
| ٣٩٦ | ٣٦٧ | أبو القاسم جابر بن عبدالله بن المبارك الجلاب |
| أبو مطيع معاوية بن يحيى | ٤٥٥ | الموصلي |
| ٠٥٤ | ٤٠٧ | |
| أبو معاذ الصائغ سليمان بن أرقم | | |
| ٣٠٠ | | |
| أبو معاوية | | |
| ١٠٤ | | |
| أبو معشر نجيج السُندي | | |
| ٤٣٤ | | |
| أبو المعلى أسد بن وداعة الطائي | | |
| ٣٠١ | | |
| أبو المقدم | | |
| ٤٥٥ | | |
| أبو المّليح بن أسامة | | |
| ٤٠٧ | | |

| | | | |
|---|-------------------------------------|--|-------------------------------------|
| ٢٩١ | أحمد بن الحارث | ٣٢٠ | أبو المتيب عبيد الله بن عبد الله |
| ٢٣٧ | أحمد بن حبيب النهرواني | ٠٧٣ | أبو موسى عيسى بن مهران |
| أحمد بن الحسن بن أبان المصري الأبيّ أبو | | ٠٧٢ | أبو موسى التيماني |
| ٣٥٢ | الحسن | ٤٠٦ | أبو نجيح يسار |
| ٤٥٩ | أحمد بن حماد بن سفيان | ١٣٤ | أبو نصر عمران |
| ٤٦١ | أحمد بن داود ابن أخت عبد الرزاق | ٠٨٢ | أبو نضرة |
| أحمد بن داود بن عبد الغفار الحراني البصري | | ٠٩٧ | أبو نعيم عبد الملك بن محمد الجرجاني |
| ٤٦١ | | ٠٥٧ | أبو هارون سهل بن شاذويه الحافظ |
| ٠٩٧ | أحمد بن سعيد بن خثيم | ٣٩٤ | أبو هاشم |
| ٣٤١ | أحمد بن سفيان | ٠٥٦ | أبو هدبة إبراهيم بن هدبة |
| أحمد بن صالح بن أرسلان الفيومي المكي | | ٣٧٥ | أبو هلال محمد بن سليم الراسبي |
| ٤٢٣ | السواق | أبو الوازع الراسبي جابر بن عمرو البصري | |
| ٠٤١ | أحمد بن صالح | ١٧٦ | |
| ٤٢٣ | أحمد بن صُبَيْح الفيومي | أبو الورد ثمامة بن حزن القشيري البصري | |
| ٣٩٦ | أحمد بن طاهر بن حرملة | ٢٧١ | |
| ١٦١ | أحمد بن عبد الرحمن بن وهب | ٠٨٣ | أبو الوزير صاحب ديوان المهدي |
| ٢٣٧ | أحمد بن عبد الصمد | ٣٠٤ | أبو الوليد خالد بن إسماعيل |
| ٠٥٧ | أحمد بن عبد الله الشيباني الجوثياري | ٢١٩ | أبو يحيى الحماني |
| ٠١١ | أحمد بن عبد الله الفارياناني | ٤١٨ | أبو يحيى القتّات |
| ٣٠٨ و ٢٨٧ | أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى | ٠٩٠ | أبو يحيى . |
| ٤١٦ | أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة | ٣٠٨ و ٢٨٧ | أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى |
| ٠٤٦ | أحمد بن عمران الأخنسي | ٣٢١ | أبو يعلى الحسين بن محمد الملطي |
| ٣٣٠ | أحمد بن عمرو البزار | *** | |
| ٤٦١ | أحمد بن عيسى الوثّاء | ٠٧١ | الأجلح بن عبد الله الكندي |
| ٣٦٩ | أحمد بن الغطريف | ٢٩٥ | أحمد بن ثابت فرخويه الرازي |

| | | | |
|-----------------|--|-----|--|
| ٩٣ و ٦٤ | إسحاق بن إبراهيم الشامي | ٤٥٧ | أحمد بن الفرج أبو عتبة الحمصي |
| ٣٦٩ | إسحاق بن أبي عمران الإسترابادي | ٣٩٠ | أحمد بن فضيل أبو الحسن العكي |
| ٣٤٦ و ١١٤ | إسحاق بن بشر الخراساني الكاهلي | ٣٥٥ | أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو عمرو الأبرش |
| ٤٣٤ و ٣٥٩ | | | |
| ٠٩٠ | إسحاق بن كمب | ٢٥٥ | أحمد بن محمد بن حبيب أبو محمد |
| ٣٠٨ | إسحاق بن محمد التمار أبو الملاء | ٢٢٠ | أحمد بن محمد بن ياسين |
| ٣٩٨ | إسحاق بن محمد الفروي | | أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم مولى بني هاشم |
| ٣٥٣ | إسحاق بن مرة | ٣٩٤ | |
| ٤٤٢ و ٣٠٧ | إسحاق بن نجيج الملطي | ٤٥٤ | أحمد بن محمد العمي |
| ٣٠١ | أسد بن وداعة الطائي أبو المعلى | ٤٥٤ | أحمد بن محمد القرشي |
| ٢٧٤ | إسرائيل | ٣٤٢ | أحمد بن معاوية بن بكر |
| ٣٣٩ | أسهاء بن يزيد | ٠٣٢ | أحمد بن موسى الخزاعي |
| ٢١٦ | إسماعيل بن أبان الغنوي | ٠٦٣ | أحمد بن يحيى الأودي |
| ١٣٩ | إسماعيل بن أبان (الوراق) | ٤٤٤ | أحمد بن يوسف البصري |
| | إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم : ابن عُلَيْة | ٤٣٠ | الأحوص بن حكيم |
| ٢٦٤ و ٤٣ | | ٤١٤ | أخو بكر بن سودة |
| ١٨٦ | إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر | ٠٢٠ | إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي |
| ٢٦٣ | إسماعيل بن إبراهيم أبو إبراهيم الترمجاني | ١٢٤ | أزداد بن فسّاء اليباني |
| ١٥٧ و ٤٦ | إسماعيل بن أبي خالد | ٠٨٥ | الأزدي الحافظ |
| ٤٤٠ و ٤١٠ و ٣٨٣ | إسماعيل بن أبي زياد | ١٧٩ | أسامة بن زيد |
| ٠٩٣ | إسماعيل بن الحسن البخاري الزاهد | ٣٢٥ | أسباط بن محمد |
| ٢٨٧ | إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان | | إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي : ابن |
| ٤٠٠ | إسماعيل بن رجاء | ٠٦٤ | زبريق |
| ١٧٠ | إسماعيل بن زياد الأُبَلي | ٠٦٤ | إسحاق بن إبراهيم أبو النضر الدمشقي |
| ١٦٩ | إسماعيل بن سيار بن مهدي | ١٤١ | إسحاق بن إبراهيم الحنفي |

| | | | |
|-----------------|----------------------------------|-----------|--|
| ١١٧ | أم نهار بنت رفاع | ٢٩٧ | إسماعيل بن سيف |
| ٢٤٤ | أوس بن خالد | ٢٠٦ | إسماعيل بن عبيد |
| ٢٦٣ | أيوب بن أبي تميمة | ٢٢٤ و ٢٠٠ | إسماعيل بن عياش الحمصي |
| ٢٧٠ و ٢٦٩ | أيوب بن جابر | ٤٢١ و ٢٨٠ | |
| ١٢٦ | أيوب بن خوط | | إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت |
| ٠٥٠ | أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى | ٢٣٧ و ١٦٥ | |
| ١٧٠ | أيوب بن علي | | إسماعيل بن محمد بن إسحاق العذري أبو قُصيَّ |
| ٢٦٣ و ١٠٧ و ١٠٦ | أيوب بن مدرك الحنفي | ٣٦٦ | |
| | (ب) | ٢٣٥ | إسماعيل بن محمد الصفار |
| | | ٢٧٩ و ٢٤٥ | إسماعيل بن مسلم المكي |
| | | ٢٥٤ | إسماعيل بن مهران |
| ٢٧٧ | بحير بن سعد | ٣٢٣ | إسماعيل بن موسى الفزاري |
| ٢٧٩ | البخري بن عبيد بن سليمان | ٤١٨ و ٣٥٢ | إسماعيل بن يحيى التيمي |
| ٠٨٥ | بديل بن ميسرة | ٠٩٨ | إسماعيل بن يزيد الأصبهاني |
| ١٨٩ | برد بن ستان الشامي | ٠١٩ | إسماعيل والد محمد بن إسماعيل |
| ١٥٤ | بزيع بن حسان | ١٦٤ | إسماعيل عن أبان |
| ١٥٣ | بزيع بن عبد الله الخلال | ١٣٧ | الأسود بن ثعلبة الشامي |
| ٣٥٨ | بزيع أبو الخليل الخفاف | ٣٩٥ | أسود بن عامر |
| ١٥١ | بشر بن آدم | ٠٢٨ | أشعث بن شبيب |
| ٢٢٠ | بشر بن دحية | ٤٥٨ | أشعث بن عبد الملك الحمراني |
| ٣٧٣ | بشر بن رافع | ٤٢٥ | أشهل بن حاتم |
| ٣٢٤ | بشر بن الوليد الهاشمي | ٠٦٠ | أصبغ بن عبدالعزيز بن مروان الحمصي |
| ٢٢٦ | بشير بن أبان بن النعمان الأنصاري | ٣١٨ و ٨١ | الأصبغ بن نباتة |
| ١٠٨ | بشير بن زياد | ١١٦ | أصرم بن حوشب |
| ٢٥٠ | بشير بن ميمون أبو صيفي | ٤١٩ | الأعمش : سليمان |

| | | | |
|-----|------------------------------|-----------------------------|------------------------------|
| ٢٢٧ | جبرون بن واقد | ٨٢ و ٧٣ و ٦٠ و ٢٦ و ١٨ | بقية بن الوليد |
| ٣٧٥ | جد إبراهيم بن أبي أسيد | ٤٥٧ و ٣٥٣ و ٢٧٧ و ٢٢٤ و ١٣٦ | |
| ٣٧٠ | جد محمد بن عبد الله الأنصاري | ٤٢٦ | بكر بن خُنيس |
| ٢١٨ | جراح بن المنهال أبو القظوف | ٢٥٥ | بكر بن داب الليثي |
| ٢٩٠ | جرير بن حازم | ٣٤٨ | بكر بن فرقد أبو أمية التميمي |
| ٠٧٥ | جرير بن عبد الحميد الضبي | ٣٦٧ | بكر بن سليمان أبو معاذ |
| ٠٤٧ | الجريري | ١٢٧ و ٣٣ | بكر بن سهل الدمياطي |
| ٠٢٠ | جمدة بن هيرة | ١٧٥ | بيان |

(ت ، ث)

| | | | |
|-----|------------------------------|-----|--------------------------------------|
| ١٠١ | جعفر بن زيد العبدي | | |
| ١٧٩ | جعفر بن محمد وافاد | | |
| ٢٢٣ | جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي | | |
| ٠٥٨ | جلوان بن سمرة البابي | ٢٣٣ | تمام بن العباس |
| ٤٢١ | جنادة بن أبي أمية | ٢٣٢ | تمام بن معبد |
| ٢٥٢ | جنادة والد سالم بن جنادة | ٣٤٧ | ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي |
| ٣٧٩ | جودان | | ثامة بن حزن القشيري البصري أبو الورد |
| | | ٢٧١ | |

(ح)

| | | | |
|--|--|-----|-------------------|
| | | ١٤ | ثور بن يزيد |
| | | ٤٥١ | ثوير بن أبي فاخنة |

(ج)

| | | | |
|----------------|----------------------------------|-----|---|
| ٤٠٣ | حاتم بن سالم القزاز | | |
| ٢٨٧ و ٢٥٨ و ٦٣ | الحارث بن عبدالله الأعور | | |
| ٣٥١ و | | | |
| ١٣٢ | الحارث بن عمير | ٤٠٩ | جابر بن زيد |
| ٣٩٥ | الحارث بن محمد المكفوف | | جابر بن عبدالله بن المبارك الجلاب الموصلي أبو |
| ١٢٧ | الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي | ٣٢١ | القاسم |
| ٣٦٣ | الحارث بن نبهان | ٤٣١ | جبارة بن مُغلس |

| | | |
|-----------------------------|---|---|
| ٤٤٦ | الحسن بن العلاء البصري | الحارث بن النعمان الليثي الكوفي ابن أخت |
| | الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ الأهوازي | سعيد بن جبير |
| ٢٨٨ | | ١٥٠ و ١٤٩ |
| ٠٩٢ | الحسن بن علي بن يحيى بن سلام | حامد بن آدم |
| ٩٤١ | الحسن بن علي أبو محمد الجوهري | ٢٤٨ |
| ٢٩٢ | الحسن بن علي الاحتياطي | ٣٢ و ٤٩ و ٨١ |
| ٤١٢ و ١١٤ | الحسن بن علي العدوي أبو سعيد | ١١٣ |
| ٤٢٩ | الحسن بن عمارة | ١٢٣ |
| ١٠٩ | الحسن بن قتيبة | ٢١٥ |
| ٣١١ | الحسن بن منصور | ٤٠٧ و ١٦٢ و ١٣١ |
| ٣٤٠ و ٢٥٧ | الحسن بن يحيى الحشفي | ٣١٨ |
| ٢٧٧ | الحسن بن يوسف أبو سعيد الطرميضي | ١٣٥ |
| ٢٤٥ و ٢٠٧ و ١٥٠ و ٦٠ و ٣٥ | الحسن البصري | ٣٩٣ و ٦٢ |
| ٤٥٨ و ٤٣٢ و ٣٣٨ و ٢٨٥ و ٢٧٩ | | ٣٢٠ |
| ٠١٥ | الحسين بن أبي السري | ١٠٨ |
| ٤٦٢ | الحسين بن أحمد الصقار | ١٩٢ |
| ٣٩٤ | حسين بن الحسن الأشقر | ٠١٣ |
| ٤٦٠ | الحسين بن خمران | ٣٢٩ |
| ٠٤٦ | حسين بن ذكوان المعلم الأحول | ٠٧٣ |
| ٤١٥ و ٣٨١ | حسين بن عبد الله بن ضميرة | ٠١٤ |
| ٤٦٠ | الحسين بن علان | ٠٦٣ |
| | الحسين بن علي بن محمد بن مصعب النخعي | ٣٢١ |
| ١٠١ | | ١٠٤ |
| ٤٤٠ و ١٦٤ | الحسين بن القاسم | ٢١٦ |
| ٢٧٦ و ١٣٩ | الحسين بن قيس الرحبي حنش | ٠٣٣ |
| | | ٠٤٧ |
| | | ٢٩٢ |

| | | | |
|-----------|-------------------------------------|----------------|-------------------------------------|
| ٤٠٠ | مُحَمَّد بن حماد الخوار | ٣٢١ | الحسين بن محمد الملقب أبو يعلى |
| ٢٧٢ | حميد | ٣٠٣ | حسين بن نصر |
| ٢٧٦ و ١٣٩ | حنث: الحسين بن قيس الرحبي | ٢١٧ | حسين بن واقد |
| ٠٩٦ | حنظلة السدوسي | ١٩٥ | حصين بن الأسود الهلالي |
| ١٠٣ | حوشب الفهري والد يزيد | ٤٠٢ | حفص بن سليمان |
| ٢٨٥ | حوشب | ١٥٧ | حفص بن عمر بن الصباح الرقي: سِنَجَة |
| ٣٦٩ | حيون بن المبارك البصري | ٠٢٩ | حفص بن عمر بن ميمون الأبي |
| | | ٠٨٩ | حفص بن عمر بن ميمون العدني |
| | (خ) | ٤٥٤ | حفص بن عمر الأيلي |
| | | ٤٦١ | حفص بن عمر الفقيه الزاهد |
| ٠٣٩ | خارجة بن الصلت البرجمي | ٤٥٧ | حفص بن عمر المازني أبو عمر |
| ١٦٧ | خارجة بن مصعب | ٠٨٦ | حكامة بنت عثمان بن دينار |
| ٣٠٤ | خالد بن إسماعيل أبو الوليد | ١٧٩ | الحكم بن أبان |
| ٣٨٨ | خالد بن بُرد العجلي | ١٠٣ | الحكم بن الريان اليشكري |
| ١٩٩ | خالد بن زيد بن حارثة الأنصاري | ٣٨٦ | الحكم بن ظهير |
| ٤٤٩ | خالد بن مخلد البجلي | ٣٥٥ | الحكم بن عبد الله بن خُطَّاف |
| ٢٧٧ و ١٤ | خالد بن معدان | ٠٣٨ | الحكم بن عبد الملك |
| ٢٥٣ | خالد بن يزيد بن أبي مالك | ٣٤٦ | الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي |
| ٣٨٠ | خالد بن يزيد بن موهب أبو عبد الرحمن | ٤٥٢ | حكيم بن جبير |
| ٤١٠ | خالد بن يزيد الأنصاري | ٠١٠ | حَم بن نوح |
| ١٨٣ | خالد بن يزيد العمري | ١٥٠ | هاد بن خالد الخياط |
| ٠٢٨ | خالد بن يزيد اليامي | ١٤٤ | هاد بن زيد |
| ٣٨٠ | خالد بن يزيد | ٨٢ و ٢٢٨ و ٤١٢ | هاد بن سلمة |
| ٣٩١ | خالد الأحول | ٢٢٣ | همزة بن أبي همزة النصيبي |
| ٠٩٧ | خُثَيم جد أحمد بن سعيد بن خُثَيم | ٣٦٩ | همزة بن يوسف |

| | | | |
|-----|--------------------------------------|-----|-------------------------------------|
| ٣١٣ | الدنيا جدة القاسم بن غنام | ٠٤٠ | خُشَيْش بن أصرم |
| ٤٠٥ | ذُوَيْد بن نافع | ٠٦٤ | خلاد بن عيسى |
| ٢٥٤ | الديان بن عباد المذحجي | ٠٩٢ | خلاد بن محمد |
| ٠٢٨ | دينار بن عبد الله | ٤٤٠ | خلف بن حبيب أبو سعيد |
| ٤١١ | الدينوري (الحافظ) | ٢٤٦ | خلف بن خليفة |
| | | ٤٠٩ | خلف بن عبد الحميد |
| | (ذ) | ٠٨٠ | خلف بن يحيى |
| | | ٤٣٣ | خليد بن دعلج |
| ٤٢٣ | ذر والد عمر بن ذر | | خليفة الواسطي مولى أشجع والد خلف بن |
| ٢٢٣ | ذو الرياستين | ٢٤٦ | خليفة |
| ٤٢٣ | ذو النون بن إبراهيم المصري أبو الفيض | | |

(د)

| | | | |
|---------------|--------------------------------------|-----------------------|---|
| | (ر) | | |
| | | ٢٥٤ | داب |
| ٤٣١ | راشد بن سعد | ٢٠٩ | داود بن أبي هند |
| ٣٣٥ | الرباب جدة عثمان بن حكيم | ٣٥٦ | داود بن رشيد |
| ١٠٥ | الربيع بن بدر | ١٣٣ | داود بن الزبرقان |
| ٣٨٩ | الربيع بن سليمان الأزدي | | داود بن سليمان القزويني الجرجاني الغازي |
| | الربيع بن سهل بن الركين بن الربيع بن | ٤٢٤ | |
| ١٦٥ | عميلة | ٣٢٥ | داود بن المُحَبَّر |
| ٤٥٤ و ١٦٠ و ٩ | الربيع بن صبيح | ٠٣١ | داود بن هلال |
| ١٦٥ | الربيع بن عميلة | ٢٦٢ | دَحِيم |
| ١٣٣ | الربيع بن كعب بن أبي كعب | ٢٨٨ و ٢٦٠ و ٢٣٠ و ٢١٨ | درّاج أبو السمح |
| ٢٩١ | رجاء الفنوي | ٤١٧ و ٣٦١ و | |
| ٢٣٦ | رسته الأصهباني: عبد الرحمن بن عمر | ٢١٣ | دلهات بن جبير |

| | | | |
|-----------------------|----------------------------------|----------|----------------|
| ١٦٩ | زيد بن إسماعيل بن سيار بن مهدي | ٤٤٥ و ٥٣ | رشد بن سعد |
| ٠٢٣ | زيد بن الحباب | ٢١٥ | رميح الجذامي |
| ٤١٦ | زيد بن الحرّيش | ٣٣٦ | رهم بنت الأسود |
| ٢٠٦ | زيد بن عبدالرحمن بن عمرو بن نفيل | | |
| ٢٨٣ و ٢٢٨ و ١٨٣ و ١٠١ | زيد العمي | | (ز) |

(س)

| | | | |
|-----------------------|-------------------------|----------------|--------------------------------|
| | | ٤٤٧ | زاجر بن الصلت الطاحي |
| | | ٣٣٢ و ٣١٠ | زافر بن سليمان |
| ٣٥٦ | السائب النكري والد محمد | ٤١٤ و ٥٣ | زيّان بن فائد |
| ٢٩١ | ساكنة بنت الجعد الغنوية | ٤١٢ | زر |
| ١٤٧ و ١٠٤ و ٣٨ | سالم بن أبي الجعد | ٠٢٥ | زربي مولى آل مهلب |
| ٢٥٢ | سالم بن جنادة | ١١٩ | زكريا بن سلام |
| ٠٤٧ | سالم بن نوح | ٣٤٥ | زكريا بن ميسرة |
| ١٥٢ | سرور بن المغيرة | ١٨٥ | زكريا بن يحيى بن يزيد السعدي |
| ٣٣٠ | السري بن محمد الكوفي | ٤٢١ | زكريا بن يحيى الوقار |
| ٢٢٨ | السري بن يحيى [بن إياس] | ١٢٤ | زمنة بن صالح |
| ٣٣٠ | السري بن يحيى الكوفي | ٠٥١ و ٢٥ | زنفل بن عبد الله العرفي |
| ١٦٠ | سعد بن أوس البصري | ٤٢ و ١٦١ و ٤١٣ | الزهري |
| ١٦٠ | سعد بن أوس العبسي | ١٥٦ و ٣٢ | زهير بن عباد |
| ٢٧٤ و ٨١ | سعد بن طريف الحذاء | ٢٤٠ | زهير بن محمد التميمي الخراساني |
| ٠٩٩ | سعد أبو غيلان الشيباني | ٤٤٧ | زياد بن سفيان |
| ٤٥٩ و ٤١٤ و ٣٨٠ | سعيد بن أبي أيوب | ١٧٠ | زياد بن سيار |
| ٢٩٧ و ٢٠٩ و ٢٠٧ و ١٠٢ | سعيد بن بشير | ١٦٨ | زياد بن طلحة |
| ٤٠٩ و | | ١٦٠ | زياد بن كسيب |
| ٠٩٢ | سعيد بن حاتم البلخي | ٣١٩ | زياد بن ميناء |

| | | | |
|-----------|-------------------------------------|---------------------------|--|
| ١٣٥ | سلام بن رزين | ٤٥٣ | سعيد بن دينار |
| ٧١ و ٧٠ | سلام بن سليمان بن سوار المدائني | ٤١١ | سعيد بن زنبور |
| ٣٠٣ و ٢٧٣ | | ٢٩٦ | سعيد بن سعيد التغلبي |
| ٢٨٣ و ١٨٠ | سلام بن سليمان الطويل | ٣٠٨ | سعيد بن سليم الضبي |
| ١٤٥ | سلام بن عمرو | ٢٨٧ | سعيد بن سليمان الضبي |
| ١٩٨ | سلام بن مسكين | ٤١٢ | سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي أبو عثمان |
| ٢٥٩ | سلامة بن بشر | ١٦٠ | سعيد بن عبد الملك الدمشقي |
| ٣٠٦ | سلامة بن روح الأيلي | ١٣١ | سعيد بن عبيد بن زيد بن عقبة |
| ٢٥٢ | سلم بن جنادة | ١٥١ | سعيد بن عمارة بن صفوان |
| ٣٩٩ و ١٠ | سلم بن سالم البلخي الزاهد | ١٩١ | سعيد بن عمرو بن أشوع |
| ١٦٠ | سلم بن سعيد الخولاني | ٢٩٦ | سعيد بن عمير الأنصاري |
| ٤٣٠ | سلمة بن رجاء | ١٤٤ | سعيد بن عيسى الكرزي |
| ٤٣٣ | سلمة بن سليمان الموصلبي الأزدي | ٢٥٩ | سعيد بن فيروز أبو البخترى |
| ٣٦٠ | سليم بن منصور | ٣٥٨ | سعيد بن محمد الزهري |
| ١٣٦ | سليم: عبد السلام بن محمد الحمصي | ٣٥٨ | سعيد بن مرزبان العيسي أبو سعد البقال |
| ١٠٠ | سليمان بن أبي سلمة | ٠٧٥ | سعيد بن مسلم بن يانك |
| ٣٥ و ٣٣ | سليمان بن أرقم أبو معاذ الصائغ | ١٦١ | سعيد بن المسيب |
| ٣٠٠ و | | ٣٠٦ | سعيد بن يعقوب بن سعيد أبو عثمان |
| ٣١٦ | سليمان بن إسحاق أبو أيوب الهاشمي | ٠٥٤ | سعيد البجلي |
| ٠٤٩ | سليمان بن أيوب بن عيسى بن موسى | ٠٩٨ | سعيد البراد |
| ٢٨٤ | سليمان بن باشرة (أو ناشرة) الألهاني | ٠٧٣ | سفيان بن إبراهيم الكوفي |
| ٣١٠ | سليمان بن جنادة | ١٦٥ | سفيان بن عيينة |
| ١٠٥ | سليمان بن الحكم بن عوانة | ٣٣٨ و ٢٦٦ و ١٨٠ | سفيان بن وكيع |
| ١٩٥ | سليمان بن داود الشاذكوني | ١٨٩ و ١٥٧ و ١٢٣ و ٣٩ و ٢٣ | سفيان الثوري |
| ٠٤٥ | سليمان بن داود اليمامي | ٠٧٠ | سلام بن أبي خبزة |

| | | | |
|----------------------|---|----------------|---------------------------------------|
| ١٧٦ | شداد أبو طلحة الراسمي | ٣٦٤ | سليمان بن راشد |
| ٢٦٩ و ٢٦٨ | شُرْحَيْل بن سعد | ٣٠٩ و ٢٠١ | سليمان بن الربيع بن هشام النَّهْدِي |
| ٤١٤ | شرحبيل بن شريك | ٣٠١ و ٢٨٤ و ٧٤ | سليمان بن سلمة الخبائري |
| ٠١٩ | شريح | ٣٣٨ و | |
| ٣٣٣ و ٦٣ و ٥٤ | شريك بن عبد الله القاضي | ٢٠٠ | سليمان بن شرحبيل |
| ٤٦٢ و ٣٦٠ و | | ٠٥٠ | سليمان بن عطاء |
| ٣٢٣ و ١٤٥ | شعبة بن الحجاج | ١٥٤ | سليمان بن عمر بن سيار |
| ٣٥١ | شعيب بن زُرَيْق الشامي أبو شيبة المقدسي | ٢٦ | سليمان بن عمرو بن وهب أبو داود النخعي |
| ٠٥٩ | شعيب القسملی | ٣٢ و ٣٠ و | |
| ١٩٠ | شفام | ٦١ و ٥٦ و ٥٥ | سليمان بن عيسى السجزي |
| ٣٣٩ و ٣٢٩ و ٢٣٨ و ٥٣ | شهر بن حوشب | ٣٦٤ | سليمان بن مِرْقَاع الجُنْدَعِي |
| ٣٨٧ | | ٤١٩ | سليمان الأعمش |
| ٢٠٨ و ٢٨٧ | شيبان بن فروخ الأبلی | ٠٤٣ | سليمان التيمي |
| | | ٠٦١ | سليمان والد أبان بن سليمان |
| (ص) | | ١٥٧ | سِنَجَة: حفص بن عمر بن الصباح الرقي |
| ١٤٣ | صالح بن أبي عريب | ٠٩٢ | سهل بن أسلم |
| ١٩١ | صالح بن حسان | ٢٦٢ | سوار بن مصعب |
| ٠٦٥ | صالح بن عبد الجبار | ٣١٤ | سوار العبدي |
| ٤٠٢ | صالح بن مالك الأزدي | ٣٤٥ | سويد بن سعيد |
| ١٥١ | صالح بن موسى الطلحي | ٣٩٢ و ٢١٢ | سويد بن عبد العزيز |
| ٤٣٦ | صالح أبو الخليل | | |
| ٣١٥ و ١٧٨ و ٣٠ | صالح المُرِّي | | |
| | صخر بن محمد الحاجبي أبو حاجب الضمير | ٣٣١ | شاذ بن فياض |
| ٣٨٤ | | ٣٨٤ | شافع بن نافع |
| | | | (ش) |

| | | | |
|----------------|---------------------|-----------|-------------------------|
| ٢١٧ | عباد بن صهيب | ٢٥٧ و ١٨٤ | صدقة بن عبد الله السمين |
| ٤٠٧ | عباد بن العوام | ١٧٩ | صفوان بن سليم |
| ٢٤٢ و ١١٤ و ١١ | عباد بن كثير البصري | ٢٦٨ | صلة بن سليمان |
| ٣٢٥ و ٢٧٥ | | | |

٢٧٥ عباد بن كثير الرملي الفلسطيني

٤٥٣ و ٤٢٨ و ١٥٢ عباد بن منصور الناجي

٤٦١ و

٢٤٧ عباد بن موسى الختلي

٢٢٧ عباد بن يعقوب الرواجني

١٨٦ عباد بن يوسف

٤٢١ عبادة بن نسي

٣٧٩ العباس بن عبد الرحمن بن مينا

٢٣٥ العباس بن عثمان

٢٣٦ العباس بن الفضل الأسفاطي

٣٤١ العباس بن يوسف الشكلي أبو الفضل

٣٩١ عبد الأعلى بن أبي الأساور

٠٣٩ عبد الأعلى بن الحكم

٢٦٥ عبد الأعلى أبو عامر الثعلبي

٣٨٥ عبد الجليل

٣٨٧ عبد الحكم بن ذكوان

٢٣٨ عبد الحميد بن بهرام

٢١١ عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين

٢٤١ عبد الحميد بن قدامة

٢٢٢ عبد الحميد بن يحيى كاتب بني أمية

١٩٦ عبد الخالق بن زيد بن واقد

(ض ، ط)

٣٥٩ و ٣٥٨ و ٧١ الضحاك بن مزاحم الهلالي

٢٧٦ ضمرة بن حبيب بن صهيب

٠١٩ ضمضم

٣٨٢ ضميرة جد حسين بن عبد الله بن ضميرة

٢٨٦ و ٨٨ طلحة بن عمرو الحضرمي

(ع ، غ)

٤١٢ عاصم بن بهدلة، ويقال: ابن أبي النجود

١٦٨ عاصم بن عبد الله

عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم العمري

١٦٨

١٦٩ عامر بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم

عامر بن إبراهيم جد عامر بن إبراهيم بن عامر

١٦٩

٢٩٤ عامر بن خارجة بن سعد

١٩٥ عامر بن سعد

٢٠٢ عامر الشعبي

١٥٢ عباد بن زكريا الصريمي

| | | | |
|-----------------|---|-----------|---|
| ٠٧٨ | عبد الرحمن السدي | ٠٨٧ | عبد الرحمن بن إبراهيم |
| ١٢١ | عبد الرحيم بن حماد الثقفي أبو الهيثم | | عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة |
| | عبد الرحيم بن كردم بن أرتبان أبو مرحوم | ٣٩٢ و ٣٢٧ | المدني |
| ٢٨٩ | | ٠٢١ | عبد الرحمن بن أبي الزناد |
| ٢٧١ | عبد الرحيم بن محمد بن زياد | ٠١٨ | عبد الرحمن بن أبي ليلي |
| ٢٧٢ | عبد الرحيم بن محمد بن زيد السكري | ١٠٤ | عبد الرحمن بن أحمد الختلي |
| ٢٩٠ | عبد الرحيم بن ميمون المدني | | عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي |
| ٣٠٨ | عبد الرحيم بن هارون أبو هشام الفساني | ٤٤٩ و ٤٤١ | القرشي |
| ٣١٢ و ٣١١ و ٣١٠ | | ٤٤٢ | عبد الرحمن بن إسحاق القرشي |
| ٠٤١ | عبد الرزاق | ٣٥٦ | عبد الرحمن بن أيوب |
| ١٣٦ | عبد السلام بن محمد الحمصي: سليم | ٠٨٥ | عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة |
| ٣٨٨ | عبد السلام بن هاشم | ٤٥٩ | عبد الرحمن بن بُزُج |
| ٣١٧ | عبد الصمد بن جابر | ٠٤١ | عبد الرحمن بن بوذويه |
| ٣٧٦ | عبد العزيز بن أبان | ٢٥٥ | عبد الرحمن بن دأب |
| ٢٠٥ | عبد العزيز بن أبي رجاء | ٤١٤ | عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي |
| ٣٠٩ و ٢٣٥ | عبد العزيز بن أبي رواد | ٤٤٥ و | |
| ١٦٦ | عبد العزيز بن حصين | ١١٢ و ٦٢ | عبد الرحمن بن زيد بن أسلم |
| | عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب | ١٩٥ | عبد الرحمن بن سوار الهلالي |
| ٤٢١ | | ٢٣٦ | عبد الرحمن بن عمر: رسته الأصبهاني |
| ٣٥٠ | عبد العزيز بن عمران المدني | ٢٠٦ | عبد الرحمن بن عمرو بن نفيل |
| ١٨١ | عبد العزيز بن محمد بن زبالة | ٣٩٠ | عبد الرحمن بن يحيى بن محيصن |
| ٤٣٩ | عبد العزيز بن محمد الدُّرَّاوردي | ٠٧٨ | عبد الرحمن بن معاوية القيسي |
| ٤٣٩ و ٨٠ | عبد العزيز بن يحيى المدني | ٤٢٦ | عبد الرحمن بن مهدي |
| ٠٧٩ | عبد الغفار بن الحسن بن دينار أبو حازم | | عبد الرحمن بن يحيى بن أبي النقاش أبو القاسم |
| ٤٠٩ | عبد النفور أبو الصباح الأنصاري | ٣٥٤ | |

| | | | |
|-----------|--------------------------------------|-----------|--|
| ٤٢٦ و ٢٩٩ | عبد الله بن صالح أبو صالح | ١٠٦ و ١٦٩ | عبد القدوس بن حبيب |
| ٣٨٢ | عبد الله بن ضميرة | ٠٦٢ | عبد الله بن إبراهيم الففاري |
| ٤٣٠ | عبد الله بن عامر | ١٩١ | عبد الله بن أبي الأسود الأصبهاني |
| ٢٧٢ | عبد الله بن العباس الشطوي | ٣٣٢ | عبد الله بن أبي صالح المدني |
| ٢٧١ | عبد الله بن العباس الطيالسي | ٠٣٦ | عبد الله بن أبي مليكة |
| ٣٥٥ | عبد الله بن عبد الجبار الخبائري | | عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي |
| ١٩٤ | عبد الله بن عبد الرحمن | ٠٢٠ | |
| ٣٩٧ | عبد الله بن عبد الله بن جعفر | ١١٤ | عبد الله بن إدريس المدني |
| ٢٩٠ | عبد الله بن عبيد بن عمير | ٣٦٦ | عبد الله بن إسحاق العذري |
| ٣٣٩ | عبد الله بن عثمان بن خيثم | ٣٤٩ | عبد الله بن تمام مولى أم حبيبة |
| ٢٦٩ | عبد الله بن عصم | ٤٣٥ | عبد الله بن جعفر والد علي بن المدني |
| ٣١٤ | عبد الله بن عمر بن حفص العمري المكبر | ١٠٣ | عبد الله بن خبيق |
| ١٢٩ | عبد الله بن عوف بن محرز | ٤١٦ | عبد الله بن خراش |
| ٣٦٦ | عبد الله بن قيس | ٤١١ | عبد الله بن دكين |
| ٣٨٤ و ٦٤ | عبد الله بن لهيعة | ٣٣٨ | عبد الله بن رجاء المكي أبو عمران |
| | (انظر: ابن لهيعة) | | عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان القرشي |
| ٣٩٠ | عبد الله بن المؤمل | ٠٣٣ | |
| ٤٢٢ | عبد الله بن المبارك | ٣٥٠ | عبد الله بن زياد بن سمعان |
| ٣٤٩ | عبد الله بن محمد بن عبيد | ٣٣١ و ٧٧ | عبد الله بن زيد الجرمي أبو قلابة |
| ٣٣٠ | عبد الله بن محمد بن عطاء | ٠١٥ | عبد الله بن السري |
| ١٠٤ | عبد الله بن محمد بن علي البلخي | ١٠٨ | عبد الله بن سعيد المقبري |
| ٢٧٢ | عبد الله بن محمد بن عمر القاضي | ١٢٣ | عبد الله بن سلمة بن أسلم |
| ٤٦٣ | عبد الله بن محمد بن المنكدر | | عبد الله بن سليمان بن زرعة الحميري المصري |
| ٢٩٨ و ١٢٢ | عبد الله بن مكنف | ٠٣١ | |
| ٣٠٣ | عبد الله بن موسى التيمي المدني | ٣٩٨ | عبد الله بن شبيب |

| | | | |
|-----------|--------------------------------------|-----------|---|
| ١٣١ | عبيد بن زيد بن عقبة | ١٢٩ | عبد الله بن ميمون العبدساني |
| ٢٨٠ | عبيد بن سليمان | ٣٨١ | عبد الله بن نافع |
| ٣٣٧ | عتاب بن حرب أبو بشر المرّي | ٢٤٣ | عبد الله بن نمير |
| ٢١٠ | عتاب بن حنين | ٣٤٩ | عبد الله بن هانيء |
| ٤١٣ | عتبة بن أبي حكيم الهمداني | ١٣٩ | عبد الله بن هبيرة |
| ٢٤٧ | عثمان بن جحاش ابن أخي سمرة | ٣٨٠ و ١٦١ | عبد الله بن وهب |
| ٣٣٥ | عثمان بن حكيم | ٠٩٠ | عبد الله بن يزيد البكري |
| ٠٨٦ | عثمان بن دينار | ٢٦٢ | عبد الله بن يوسف |
| ١٧٤ | عثمان بن زفر التيمي | ٣٧٠ | عبد الله الأنصاري والد محمد بن عبد الله |
| ١٧٤ | عثمان بن زفر الجهني | ١٢٢ | عبد المجيد بن أبي عيس الحارثي |
| ١٠٧ و ٧٦ | عثمان بن عبد الرحمن الطرافقي | ٢٣١ | عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد |
| ١٥٥ و ١٠٦ | عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي | ٠٧٨ | عبد الملك بن الخطاب |
| ٤٤٣ و ١٩٧ | | ١٦٥ | عبد الملك بن عمير |
| ٣٤٥ | عثمان بن مطر | ١٩٦ | عبد الملك بن مروان الأموي |
| ٢٠٣ | عثمان بن معاوية | ١١٣ | عبد المنعم بن بشير |
| ٣٧٦ و ١٣٨ | عثمان بن مقسم البرّي | ٣٢٣ | عبد النور بن عبد الله المسمعي |
| ٢٣١ | عثمان بن يحيى القرقيساني | ٠٧٦ | عبدة |
| ٤٢٣ | العدوي. | ٤٤١ | عبدوس بن محمد |
| ٠٦٩ | عذافر البصري | ٢٩٤ | عبيد الله بن أبي جعفر |
| ٢٢٨ و ٧٦ | عروة بن الزبير | ٤١٨ و ٣٢٠ | عبيد الله بن زحر |
| ١٢٣ | عروة بن عامر | ٣٢٠ | عبيد الله بن عبد الله أبو المنتيب |
| ١٧٠ | عزة بنت هياض | ٤٣٦ | عبيد الله بن عمرو |
| ٠٥٨ | عصام أبو مقاتل النحوي | ١٩٨ | عبيد الله بن الوازع |
| ١٦٦ | عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني | ٣٣٦ | عبيد بن تميم |
| ٣٥١ و | | ٣٣٧ | عبيد بن خالد المحاربي |

| | | | |
|----------------|-------------------------------|-----------|---------------------------------------|
| ٢٤٤ و ٢٠٦ و ٨٢ | علي بن زيد بن جدعان | ٠٤٦ | عطاء بن السائب |
| ٤٣٢ و | | ٣٨٩ | عطاء بن عجلان |
| ٣٨٣ | علي بن سليمان الشامي | ٣٨٩ | عطاء البرزاز |
| ٢٢٧ | علي بن عباس | ٣٥٢ و ٢٩٩ | عطية العوفي |
| ١٥٠ | علي بن عروة | ٠٩٩ | عفان بن جبير الطائي |
| ٠٦٥ | علي بن عيسى كاتب عكرمة | ٢٠١ | عفيف بن سالم |
| ٠٨٦ | علي بن مدرك | ١٥٠ | عقبة بن أبي الصهباء |
| ٤١٦ | علي بن مهدي بن صدقة | ٤٠٨ و ٤٣ | عكرمة |
| ٤٢٤ | علي بن موسى الرضا | ٢٣٤ | العلاء بن أبي العلاء |
| ١١٢ | علي بن يزيد الألهاني | ٠٩٢ | العلاء بن بشر |
| ٣٧٧ | عمار بن سيف | ٤٢٧ و ٤٢٦ | العلاء بن الحارث |
| ٣٥٣ | عمار بن عبد الملك | ١٠٥ | العلاء بن كثير |
| ٢٢٠ | عمار بن هارون المستملي | ١٧٩ | علان |
| ٣٠٥ | عمار بن يزيد القرشي البصري | ٣٦٥ و ٢٠٤ | علي بن أبي سارة |
| ٠٤٣ | عمارة بن أبي حفصة | ٤٠٢ | علي بن أبي علي القرشي |
| ٣٢٢ | عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن | ٤٥٩ | علي بن أبي علي اللهبي المدني |
| ٢٠٠ | عمر بن حارث | ٤٦٣ | علي بن أحمد بن زهير التميمي |
| ٠٠٩ | عمر بن حفص العبدي | ١٢٩ | علي بن أحمد العسكري |
| ١٥٥ | عمر بن حفص | ٠٧٥ | علي بن الأعرابي |
| ٤٤٤ | عمر بن حماد بن سعيد الأيحي | ٢٧١ | علي بن أعين |
| ٤٢٢ | عمر بن ذر | ٠٩٨ | علي بن جعفر بن محمد |
| ٣٨٧ و ٦٨ | عمر بن راشد اليمامي | ٤٣٤ | علي بن الحسن بن أبي عيسى |
| ٢٥٧ | عمر بن سعيد الدمشقي | ٠١٥ | علي بن الحسن بن بُنْدَار |
| ١٥٤ | عمر بن سيار | ٠٧٥ | علي بن الحسن بن عبيد بن محمد الشيباني |
| ٠٤٧ | عمر بن شبة | ٤١٤ | عَلِيّ بن رباح اللُّخَمِي |

| | | | |
|--|--------------------------------|-----------|--------------------------------------|
| ٤٠٤ | عمرو بن شمر | ٠١٤ | عمر بن شريك |
| ٠٧٢ | عمرو بن عبد الحميد الأملي | ٠٦٦ | عمر بن صهبان |
| ١٦٢ و ٨٧ | عمرو بن عبد الغفار الفقيمي | ٣٩٠ | عمر بن عبد الرحمن بن محيصة |
| ٤٥٧ | عمرو بن عثمان | ٣٠٣ | عمر بن عبد الرحمن بن يزيد |
| ١٣٩ | عمرو بن محمد بن أبي رزين | ٣١٨ | عمر بن عبد الوهاب الرياحي |
| ١١٩ | عمرو بن محمد الخزاعي البصري | ٤٢٢ و ١٩٩ | عمر بن علي المُقَدَّمي |
| ٣٢٣ | عمرو بن مرّة | | عمر بن محمد بن حفصة أبو حفص الخطيب |
| ٢٧٤ | عمير بن مهنون | ٣٧٤ | |
| ٤٠٦ | عمير بن مغلّس | ٢٢٧ | عمر بن مصعب |
| ١٠٧ | عنبسة بن سعيد القرشي | ٠٣٨ | عمر بن المغيرة |
| ٠٣٢ | عنبسة بن سعيد النهدي | ٢٥٤ و ١٠٦ | عمر بن موسى الوجيهي |
| ٣٧٥ | عنبسة بن سعيد | ٣٩٧ | عمر بن هارون البلخي |
| ٢٩ و ٢٧ و ١٦ | عنبسة بن عبد الرحمن القرشي | ٤٣٥ | عمران بن داور القطان أبو العوام |
| ٤٤٥ و ٢٢١ و ١٩٢ و ١٢٠ و ١١٠ و ١٠٥ و ٨٨ | | ٢١٤ | عمران بن مسلم القصير |
| ١٧٥ | عنبسة بن عبد الواحد القرشي | ٠٩٦ | عمران بن هارون الرملي |
| ٤٢٧ | العوام بن جويرية | ٤٠٤ | عمرو بن أبي عمرو العبدي |
| ٠٨٦ | العوام بن حوشب | ٠٢٧ | عمرو بن الأزهر |
| ٢٣٧ | عوف بن مالك الجشمي أبو الأحوص | ٢٥٢ و ١٨٢ | عمرو بن بكر السكسكي الشامي |
| ٤٣٧ | عون بن عمار العبدي | ٣٠٤ | عمرو بن تميم بن سيار الطبري أبو عامر |
| ١٦٨ | عون مولى أم حكيم | ٣٩٩ | عمرو بن جابر أبو زرعة الحضرمي |
| ٣٣٩ | عيسى بن إبراهيم الهاشمي | ٤١٣ و | |
| ٣٧٤ | عيسى بن أبي عيسى الحناط | ٤٣١ | عمرو بن الحارث بن الضحاك |
| ١٢٤ | عيسى بن أزداد بن فسّاء اليباني | ٠٧٢ | عمرو بن حميد القاضي |
| ١٤٩ | عيسى بن حرب الوَسْقَنْدي | ٢١٢ | عمرو بن خالد الكوفي |
| ٠٥٩ | عيسى بن شعيب الديلي | ٠٤٨ | عمرو بن سليم |

(ق)

| | |
|-----------------|---|
| ٤٦٠ | القاسم بن بهرام |
| ١٠٤ | القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي أبو عمر |
| ٢٧٠ | القاسم بن حبيب |
| ١٢٥ | القاسم بن عبدالله بن عمر العمري |
| ١٦٧ | |
| ٣١٤ | القاسم بن غنام |
| ١٠٩ | القاسم بن نجيد |
| ٣٠٣ | القاسم السامي |
| ٢٧٢ | القاضي عبدالله بن محمد بن عمر |
| ١٥٧ | قتادة بن الوسيم أو عوسجة الطائي |
| ٤٣٦ و ٤٣٥ و ٤٠٩ | قتادة |

| | |
|-----------|-------------------------|
| ٢٢٠ | قرعة بن سويد |
| ٢٨٢ | قنان بن عبد الله النهمي |
| ١٥٧ | قيس بن أبي حازم |
| ٢٣٢ و ١٧٥ | قيس بن الربيع |

(ك)

| | |
|-----|--------------------------------|
| ٣٤٩ | كثير بن زيد |
| ١٩٣ | كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف |
| ١٠٨ | كثير بن عبد الله الأبي |

| | |
|-----|---------------------------------------|
| ٥٥٩ | عيسى بن شعيب القسملبي |
| ١٩٧ | عيسى بن عبد الله |
| ١٣٠ | عيسى بن قرطاس |
| ٠٢٢ | عيسى بن المسيب |
| ٥٥٠ | عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيدالله |
| ١٥٩ | عيسى بن ميسرة الحناط أبو موسى الففاري |
| ٤١٧ | عيسى بن هلال الصّدفي |
| ١٢٤ | عيسى بن يزداد بن فساء البياي |
| ٢٥٥ | عيسى بن يزيد بن دأب |
| ٢٣٢ | عيسى الزراد |
| ٢٠١ | غزير بن سنان الموصلبي |

(ف)

| | |
|-----------|----------------------------------|
| ٢٢٦ | فرات بن أحنف |
| ٣٠٠ | فرات بن السائب |
| ٤٢٩ و ٣١٢ | الفرج بن فضالة |
| ٠٢٢ | فردوس الواسطي |
| ٣٧٥ | فرقد السبخي |
| ٣٦٦ | الفضل بن جعفر التميمي أبو القاسم |
| ٣٠٩ | الفضل بن عوف |
| ٢٤٨ | الفضل بن موسى |
| ١٧٥ | الفضل بن موفق |

| | | | |
|---|-----------------------------|----------|-----------------------------------|
| ١٦٣ | محرز بن هارون | ١١٧ | كريمة بنت همام |
| ١٠٤ | محمد بن أبان بن علي البلخي | ٠٣٧ | كعب بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك |
| ١٠٤ | محمد بن أبان بن وزير البلخي | ٤٣٣ | كلاب بن أمية |
| محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني الفروي | | ٢١٧ و ٥٣ | الكلبي |
| ٠٥٢ | | ١٦٦ | كلثوم بن محمد بن أبي سندرة الحلبي |

(ل)

| | | | |
|---|-----------------------------------|-----------------------|-----------------|
| ١٤٨ | محمد بن إبراهيم والد موسى بن محمد | ٢١٧ | لوط أبو مخنف |
| ٣٧٨ و ٣٧٠ | محمد بن أبي حميد | ٢٦٧ و ٢٣٨ و ٢٠١ و ١٦٩ | ليث بن أبي سليم |
| ٢٤٩ | محمد بن أبي الزعيرة | ٤٢٦ و ٣٤٤ و | |
| ٠٣٣ | محمد بن أبي السري المسقلاني | ٣٤١ | الليث بن سعد |
| ١٢٢ | محمد بن أبي عيس الحارثي | | |
| محمد بن أبي عتاب طريف البغدادي، أبو بكر | | | |

(م)

| | | | |
|----------------------|----------------------------------|-----------|-------------------------------|
| ١٧٥ | الأعين | ٣٨٣ | الماضي بن محمد الغافقي المصري |
| ٢٥٥ | محمد بن أبي محمد المروزي | ٠٥٧ | مأمون بن أحمد السلمي |
| ٣٦٩ | محمد بن أحمد بن الغطريف أبو أحمد | ٤٥٥ | المؤمل بن إسماعيل |
| ٠١٥ | محمد بن إسحاق الرملي | ٣٠١ | مؤمل بن سعيد بن يوسف |
| ٢٩٨ و ٢٥٩ و ٢٥١ و ٤٨ | محمد بن إسحاق ١٢ | ٠٦٦ | المبارك بن حسان |
| ٤٥٢ و ٣٨٠ و | (انظر: ابن إسحاق) | ٠٣٠ | مبارك بن فضالة |
| ١٢٢ | محمد بن إسماعيل بن أبي فديك | ٢٩٧ و ١٥٣ | المنثي بن الصباح |
| ٠١٩ | محمد بن إسماعيل بن عياش | ٤٤٧ | مجاهد بن عمرو |
| ٣٠٤ | محمد بن إسماعيل بن موسى الرازي | ٢٤٣ و ٢٠٢ | مجالد بن سعيد |
| ٣٩٠ | محمد بن إسماعيل البخاري | ٤٣٦ و ٣٩٤ | مجاهد |
| ٢٦٨ | محمد بن إسماعيل الوسائسي | | |

| | | | |
|-----------------|---|-----------|---|
| ٠٩٢ | محمد بن سعيد الأنطاقي | ٠٨٤ | محمد بن بزيع المدني |
| ١٣٤ | محمد بن سلمة البصري | ٣٨٠ | محمد بن بكير |
| ٣٧٥ | محمد بن سليم الراسبي أبو هلال | ١٤٦ | محمد بن جابر بن سيار الحنفي اليبامي |
| ٤٤٦ | محمد بن سليمان بن فارس | ٣١٦ | محمد بن الحارث الحارثي |
| ١٣٩ و ٧٩ | محمد بن سنان القزاز | ١٩٩ و ١٨١ | محمد بن الحجاج |
| ٢٣٥ | محمد بن صالح الأنطاقي | ٣٢٦ | محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي |
| ١٧٥ | محمد بن طريف أبو بكر الأعين البغدادي | ١٧٠ | محمد بن الحسن بن قتيبة |
| ٣١٧ | محمد بن طريف أبو غسان المدني | ٣٧٤ | محمد بن الحسين بن حريقا البزار |
| ٣٤٢ | محمد بن عبد الباقي أبو بكر | | محمد بن الحسين السُّلَمي أبو عبد الرحمن |
| ٠٣٦ | محمد بن عبد ربه أبو تميلة | ٤٦٢ | الصفوي |
| | محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن | ٣٦٥ | محمد بن حميد الرازي |
| ٣٢٧ | أبي مليكة | ٤٦٣ | محمد بن خالد بن عثمة |
| ٣٦٤ | محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجُدعاني | ٣١٧ | محمد بن الخطاب |
| ١٦٤ و ١٧ | محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي | ٢٥٥ | محمد بن دأب |
| ٣١٦ | محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي | ٠٣٧ | محمد بن درهم |
| ٠١٤ | محمد بن عبد الرحمن بن رمل الدمشقي | ٢٢١ و ١٦ | محمد بن زاذان |
| ٠٨٤ | محمد بن عبد الرحمن بن غزوان | ٠٤٤ | محمد بن الزبرقان |
| ٣٩٠ | محمد بن عبد الرحمن بن محيصن | ٣٩٤ | محمد بن زكريا الغلابي |
| ٣٥٤ | محمد بن عبد الرحمن القشيري | ١٣٢ | محمد بن زنبور |
| ٣١٧ | محمد بن عبد الصمد بن جابر | ٤٢٣ | محمد بن زهير |
| ٢٤٣ | محمد بن عبد الله بن نمير | ٤٣٨ و ٢٥٣ | محمد بن زياد اليشكري |
| ٤٥٨ و ٣٧٠ و ١١٠ | محمد بن عبد الله الأنصاري | ٤٦٢ | محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ |
| ٠١٤ | محمد بن عبد المجيد المفلوج | ٣٥٦ | محمد بن السائب البكري |
| ٠٧٧ | محمد بن عبد الملك الأنصاري | ٣٥٦ | محمد بن السائب الكلبي |
| ١٧٥ | محمد بن عبد الواحد بن عنبسة | ٣٥٧ | محمد بن السائب النكري |

| | | |
|-----------|--|---|
| ٢٨٧ | محمد بن محمد بن الحسين الطوسي | محمد بن عبدالواحد بن محمد الكسائي الطبري |
| ٣٨٤ | محمد بن محمد الحاجبي أبو عمرو | أبو الحسام ٣٥٢ |
| ٣٨٤ | محمد بن محمد المروزي | محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ٤٩ و ٢٣٩ |
| ٠٧٨ و ٦٩ | محمد بن مروان السدي الصغير | محمد بن عبيد الله بن الشخير أبو بكر ٣٤١ |
| ٤١١ | محمد بن مسلمة الواسطي | محمد بن عبيد الله العرزمي الفزاري ٩٠ و ١٠٣ |
| ٣٥٦ | محمد بن مشكان | ٢٣٤ و |
| ٠٤٢ و ١٨ | محمد بن مصعب القرُقساني | محمد بن عثمان التنوخي الكفرسوسي أبو الجواهر |
| | محمد بن معاذ بن فهد الشعرائي أبو بكر | ٤٣٣ |
| ٣٧٤ | النهاوندي | محمد بن عجلان ٤٠٨ |
| ٣٧٤ | محمد بن معاذ المستملي | محمد بن عقبة السدوسي ٣٦٦ |
| ٢٧٢ | محمد بن معمر | محمد بن علان ٤٥٤ |
| ٤٦٠ | محمد بن مهدي بن هلال البصري | محمد بن علي الترمذي ٠٩٢ |
| ٢٧٥ | محمد بن موسى الحرشي | محمد بن عمر الواقدي ١٣ و ١٨٥ |
| ٢٤٣ | محمد بن نصير الواسطي | محمد بن عمرو بن خالد ١٤٦ |
| ٢٤٣ | محمد بن نمير | محمد بن عمرو ٢٤٨ |
| | محمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقي | محمد بن عوف الطائي ٠١٩ |
| ٢٢٥ و ١٠٢ | | محمد بن عياض ٢٢١ |
| ٢٨٥ | محمد بن يحيى بن حسان التنيسي | محمد بن عيسى ٠٧١ |
| ٤٣٦ | محمد بن يزيد بن رفاعة أبو هشام الرفاعي | محمد بن غالب ٣١٩ |
| ٢٧٦ | محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب | محمد بن الفضل بن عطية ١٠١ و ٢٧٩ |
| ٣٢٣ | محمد بن يوسف الضبي | محمد بن القاسم أبو إبراهيم الأسدي |
| ٣٧٧ و ١٩٨ | محمد بن يونس القرشي الكندي | ٣٤ و ٠٣٥ |
| ٤٠٣ و | | محمد بن قاسم البلخي الطالقاني ١٠٨ |
| ٣٩١ | مخيس بن تميم الأشجعي أبو بكر | محمد بن محسن ١٩٠ |
| ٢٣٤ | مرداس بن أذية أبو بلال | محمد بن محمد بن الأشعث أبو علي ٤٠٤ |

| | | | |
|-----------|---------------------------------------|-----------|--|
| ٣٣٤ | معضس بن عمران بن حطان | ٢٣٠ و ١١٥ | مروان بن سالم الجزري الغفاري |
| ٤٥٨ | مُعَلَّى بن عبد الرحمن الواسطي | ٤٢٠ | مروان بن صبيح |
| ١٢٠ | المعل بن عرفان | ٣٣٥ | مسروق بن المرزبان |
| ٣٧٧ | المعل بن الفضل الأزدي | ٢٠٢ و ٣٢٣ | مسروق |
| ١٩٠ | معلل بن بَقِيل | ٣٨٢ | مسعدة بن صدقة |
| ٤٩ | معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع | ٢٨٥ | مسكين بن عبد الله أبو فاطمة |
| ٢٣٩ و | | ٠٧٥ | مسلم بن بَأَنَك |
| ٤٣٦ و ٤٠ | معمر | ٢٨٣ | مسلم بن حبيب أبو حبيب |
| ٤٠٠ | المغيرة بن زياد | ١٨٦ | مسلم بن كيسان الضبي الملائني |
| ٢٥٢ | المغيرة بن قيس البصري | ٤٤٦ | مسلمة بن إبراهيم |
| ٣٥٩ | مقاتل بن سليمان البلخي المفسر | ٠٨٣ و ٧٠ | مسلمة بن الصلت |
| ٣١٦ | مقدام بن داود بن تليد الرُعيني | ٢١٤ | مسلمة بن علي بن عبيد الله |
| ٢٦٢ و ١٨٩ | مكحول الشامي | ٤٢٣ و ١٠٩ | مسلمة بن علي الخثيني |
| ٠٧٧ | مُكْرَم بن عبد الرحمن الجوزجاني | ٣١٨ | مِسْمَع بن الأسود |
| ١٥٦ | مليح بن عبد الله الخطمي | ٢٨٦ | مسمع بن محمد الأشعري |
| ٣١٨ | مندل بن علي العنزي | | المسور بن عبد الملك بن عبيد بن سعيد بن |
| ١١٩ | المنذر بن بلال | ٢٠٦ | يربوع المخزومي |
| ٣٣٢ و ٢٩٤ | المنذر بن زياد الطائي | ٠٢٢ | المسيب بن واضح |
| ٤٤١ و ٣٥٩ | منصور بن عمار الواعظ القاص | ٣٣٧ | المضاء الخراز |
| ٢٣٣ و ٧٥ | منصور بن المعتمر | ١١١ | معان بن رفاعة السلامي |
| ٣٧١ | منصور بن يزيد الأسدي | ١٥٥ | معاوية بن عطاء بن رجاء |
| ٠٢٢ | مهدي بن عيسى | ١٩٢ و ١٢ | معاوية بن يحيى الصدفني |
| ٤٦٠ | مهدي بن هلال البصري | ٠٩٧ | معتب مولى جعفر بن محمد |
| ٣٠٥ و ٩٦ | موسى بن إبراهيم المروزي | ٣٩٥ | معروف بن خَرْبُود |
| ٢٧٩ | موسى بن إسماعيل بن موسى | ٣٦٦ | معروف الخياط |

| | | | |
|-----------|---------------------------------------|-----------|-------------------------------|
| ٢٢٦ | النعمان بن أبان بن بشير بن النعمان | ٢٧٨ | موسى بن جعفر بن محمد |
| ٤٤٢ | النعمان بن سعد | ٢٨٤ | موسى بن عبيدة الرُّبَيْدِي |
| ٤٠٨ | النعمان بن المنذر | ٣٧١ | موسى بن عمران |
| ٣٥٨ و ٣٥٠ | نعيم بن حماد | ٣٧٣ و ٦٨ | موسى بن عمير القرشي الجمعي |
| | نفيح بن الحارث أبو داود الأعمى البصري | ١٧٦ و ١٤٨ | موسى بن محمد بن إبراهيم |
| ١٢٦ | | ٠٣٦ | موسى بن محمد بن موسى الأنصاري |
| ٣٧٢ | نمير بن أوس الأشعري | ٠٧٨ | موسى بن محمد |
| ٣٧٢ | نمير بن الوليد بن نمير بن أوس الأشعري | ١٥٧ | موسى بن مسعود أبو حذيفة |
| ٤٥٧ | نمير بن يزيد القيني | ٠٩٥ | موسى بن وردان |
| ٣٤٤ | النَّهَّاس بن قهم | ٤٥٠ | موسى بن يعقوب الرُّمَيْمِي |
| ١٨٠ | نشل بن سعيد الورداني | ٢١٨ | موسى عن رجل . |
| ١٤٩ | نوح بن أبي مريم أبو عصمة | ٢٥١ | ميمون بن إسماعيل الدمشقي |
| | | ٠٣٨ | ميمون أبو حمزة |

(هـ)

| | |
|---------------|--|
| | هارون بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي |
| ٢٢٦ | |
| ٢٥٢ | هاشم بن محمد بن يزيد المؤذن |
| ٠٢٠ | هاشم بن مرثد الطبراني |
| ١٨٦ و ٧٩ و ٣١ | هانئ بن المتوكل الإسكندراني |
| | هبة الله بن موسى بن الحسن بن محمد المزني |
| ٣٠٨ | |
| ٢٨٧ | هبة الله بن موسى بن الحسين الموصلي |
| ٢٧٤ | هيرة بن حدير العدوي |
| ١٦٩ | هَرِيم |

(ن)

| | |
|-----|-----------------------------------|
| ١٧٨ | ناشب بن عمرو أبو عمرو |
| ٣٦٢ | ناصر بن علاء الكوفي أبو عبد الله |
| ١٢٧ | نافع بن الحارث الكوفي |
| ٤٣٤ | نَجِيج السُّنْدِي أبو معشر |
| ٢٧٠ | نزار بن حيان |
| ١١٢ | نصر بن حماد |
| ٤٥٦ | النضر بن عاصم أبو عباد الهَجِيمِي |
| ٣٣١ | النضر بن معبد أبو قحذم |
| ٤٢٠ | النضر بن هشام |

| | | | |
|----------------------|--|----------------------------|---------------------------------------|
| ٣١٢ و ٢٣٥ و ١٨٩ و ١٤ | الوليد بن مسلم | ٤٣٦ | هشام بن أبي عبد الله |
| ٤٠٩ و ١٨٨ | الوليد بن موسى الدمشقي | ٤٤٤ | هشام بن سعد |
| | الوليد بن الوليد العنسي القلانسي الدمشقي | ٣٤١ و ٢٢٨ و ٧٦ | هشام بن عروة |
| ٤٠٨ | | ٣١٢ و ٢٢٧ و ٢١١ و ١٩٥ و ١٥ | هشام بن عمار |
| ٤٣٦ | وهب بن جرير | ٣٩١ و | |
| | (ي) | ٤٣٥ | هشام الدستوائي والد معاذ بن هشام |
| | | ٢٥٧ | هشام الكتاني |
| ١٤٢ | يحيى بن أبي سليمان | ٣٩٤ | هشيم بن بشير |
| ٠٨٦ | يحيى بن أبي طالب | ٢٣٥ | هلال بن محمد بن جعفر الحفار |
| ٢٢٨ | يحيى بن إياس | ٠٧٥ | هلال بن يساف |
| ٢٠٩ | يحيى بن أيوب | ٢٠١ | هشام بن مسلم |
| ٣٤١ | يحيى بن بكير | ٣٠٤ | هوندة بن خليفة البكرابي |
| ٤٥٠ | يحيى بن بهماه مولى عثمان بن عفان | ٣٥٣ | هياج بن بسطام |
| ٢٨٥ | يحيى بن حسان التنيسي | ٢٤٠ | الهيثم بن جاز |
| ٢٧٢ | يحيى بن حفص ابن أخي هلال الكوفي | ٢٦٢ | الهيثم بن حميد |
| ٢٢٣ | يحيى بن خالد البرمكي | ٣٩٤ | الهيثم بن خلف الدوري |
| ٤٤٠ | يحيى بن سعيد العطار | | الهيثم بن مالك الطائي أبو محمد الشامي |
| ١٥٣ | يحيى بن السكن | ٠٨٢ | الأعمى |
| ٠٦٧ | يحيى بن صالح الأيلي | | |
| ٣٦٠ و ٢٣٢ | يحيى بن عبد الحميد الحماي | | (و) |
| | يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي الحراي | | |
| ١٨٧ | | ٠٧٦ | الوازع بن ناقع |
| | يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب المدني | ١٥٩ | واقد بن سلامة |
| ٣٦٣ و ١٩ | | ١٧٤ | والد أبي الأشد |
| ٠٩٥ | يحيى بن عثمان بن صالح | ١٨٩ | وكيع |

| | | | |
|-----------|--------------------------------------|-----------------------|--|
| ٣١٤ | يزيد بن عطاء الشكري | ١١٢ | يحيى بن العلاء |
| ٢١٤ | يزيد بن نعامه الضبي | ٢٤٨ | يحيى بن عبسة |
| ٣٩٠ | يزيد بن يزيد بن جابر | ٢٥٥ | يحيى بن عيسى الرملي |
| ٤٠٦ | يسار أبو نجيح | | يحيى بن هاشم أبو زكريا السمسار الغساني |
| ٣٤٤ | يعقوب بن عبد الله القمي | ٢١٢ | الكوفي |
| ٣٢٢ و ١٣٥ | يوسف بن إبراهيم | ١٨٥ | يحيى بن يزيد السعدي |
| ١٠٢ | يوسف بن أسباط | ٣٠٤ | يحيى بن يعلى الأسلمي |
| ١٨٧ | يوسف بن السفر أبو الفيض | ٠١٩ | يحيى عن أبيه . |
| ١٦٤ | يوسف بن عبد الصمد | ١٢٤ | يزداد بن فسّاء اللياني |
| ٣٧٢ | يوسف بن عطية الصّفار | ٦٣ و ٦١ و ٣٠ و ٩ | يزيد بن أبان الرقاشي |
| | يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب | ٤٠٣ و ٣٧٧ و ٢٤٠ و ١٥٩ | |
| ٢٧٦ | | ٤١٥ و ٣١٤ | يزيد بن أبي زياد الهاشمي |
| ٤٠١ | يوسف بن ميمون الصباغ | ١٠٣ | يزيد بن حوشب الفهري |
| ١٦٦ | يوسف بن يعقوب القاضي | ١٤٤ | يزيد بن زريع |
| ١٦٦ | يوسف بن يعقوب التيسابوري | ٣٩٦ | يزيد بن سنان بن يزيد الرهاوي أبو فروة |
| ٤٤٤ | يونس بن عبد الأعلى | ٠٢١ | يزيد بن عبد الرحمن الأودي |
| ٣٣٤ و ١٤٤ | يونس بن عبيد | ٠٤٧ | يزيد بن عبد الله بن الشخير أبو العلاء |
| ١٣٩ | يونس بن يوسف الحمصي | ٠٨٧ | يزيد بن عبد الملك النوفلي |

سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وأثرها السيئ في الأمة

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الخامس

٢٠٠١ - ٢٥٠٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الرشيد
الرياض

جميع الحقوق محفوظة للناشر ، فلا يجوز نشر أي جزء
من هذا الكتاب ، أو تخزينه أو تسجيله بأية وسيلة ، أو
تصويره أو ترجمته دون موافقة خطية مُسبقة من الناشر .

الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

© مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤١٧ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

اللاتاني ، محمد ناصر الدين

سلسلة الأحاديث التضعيف والموضوعة وأثرها السيء في الأمة - الرياض

٦٥٢ ص ، ١٧ X ٢٤ سم

رقمك ٩-٥٦-٨٠٤-٩٩٦٠ (ج ٥)

١- التحنيث التضعيف ٢- التحنيث الموضوع أ العنوان

١٧/٠٥٥٦

نوي ٢٣٦٤٦

رقم الابداع : ١٧/٠٥٥٦

رقمك : ٩-٥٦-٨٠٤-٩٩٦٠ (ج ٥)

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

هاتف ٤١١٤٥٣٥ - ٤١١٣٢٥

فاكس ٤١١٢٩٣٢ - بيقبلا دفتر

ص.ب. ٢٢٨١ الرياض الرمز البريدي ١١٤٧١

سجل تجاري ٦٣١٣ الرياض

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتنَّ إلا وأنتم مسلمون ﴾ .

﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً . واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ، إن الله كان عليكم رقيباً ﴾ .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً . يصلح لكم أعمالكم ، ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾ .

أما بعد ، فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكلُّ محدثةٍ بدعةٌ ، وكلُّ بدعةٍ ضلالةٌ ، وكلُّ ضلالةٍ في النار .

وبعد ، فإن بين يدي القارئ الكريم المجلد الخامس من كتابي « سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة » ،

نقدمه اليوم إلى قرائنا حاوياً - كما هي العادة - خمسمئة حديث رئيس بين ضعيف وما دونه ، فضلاً عما يحويه التخريج والفوائد من أحاديث أخرى ضعيفة ، وأحاديث صحيحة ؛ سيقت لبيان البديل عن الحديث الضعيف المترجم ، أو لدعم فكرة عولجت ، أو ما شابه ذلك مما يضطرنا إليه التخريج والبحث والتحقيق ، بالإضافة إلى بعض الآثار عن السلف ؛ نوردها للاستئناس بها حيناً ، ولغير ذلك أحياناً أخرى .

ثم إن هذا المجلد قد حوى الكثير من الأحاديث الضعيفة التي يوجد في السنة الصحيحة ما يغني عنها ، وإنما خرّجت هنا لزيادة منكرة في بعضها ، أو نكارة في ألفاظها كلاً أو جزءاً ، أو مخالفة بعضها للأحاديث الصحيحة ، أو أنها تحمل في طواياها تشريعاً مُحدثاً لا أصل له في الشريعة . . إلى غير ذلك من المخالفات التي يلحظها المتأمل في فقهها ودلالاتها ، ويحسبها الجاهل أو الغافل من الأحاديث الصحيحة ، بل إن بعضها قد يلهج بها من يظنه بعض الناس أنه من كبار الدعاة إلى الإسلام كالحديث (٢١٧٦) كما يأتي . ويمكنك أخي القارئ تتبع أمثلة من هذا في الأحاديث ذوات الأرقام (٢٠١٣ و ٢٠١٦ و ٢٠١٧ و ٢٠٣٠ و ٢٠٤٢ و ٢٠٤٥ و ٢٠٥٢ و ٢٠٥٤ و ٢٠٦٠ و ٢٠٧٠ و ٢٠٨٧ و ٢٠٨٨ و ٢٠٨٩ و ٢١١٢ و ٢١٧٣ و ٢١٧٦ و ٢٣٠٥ و ٢٣٢٢ وغيرها كثير وكثير جداً .

هذا ، وقد تضمن الكتاب - بفضل الله - الكثير من الأبحاث والتحقيقات الحديثية والفقهية - وقد أشير إلى بعضها في هذه المقدمة - ، وبعض الردود العلمية ، والفوائد الكثيرة التي يجدها القارئ مبثوثة في طياته ، ويمكن الاستعانة على تتبعها بواسطة فهرس المواضيع والفوائد .

فمن الأبحاث الحديثة الهامة ما جاء في تخريج الحديث (٢١١٢) -
اختن إبراهيم وهو ابن عشرين ومئة . . .) من بيان أن قاعدة تقوية
الحديث بكثرة طرقه ليست على إطلاقها ، وأنه لا يستطيع تطبيقها إلا
أهل المعرفة المتمكنين في هذا العلم ، وهذا الحديث أوضح مثال على ذلك
لبيان وفهم هذه القاعدة . ومن هذا القبيل أيضاً الحديث (٢٣٢٨) - إن الجنة
تشتاق إلى أربعة . . .) .

ومن الأبحاث الفقهية ما جاء تحت الحديثين (٢١٠٧ و ٢٣٥٥) من
بيان أن السنة التي جرى عليها عملُ السلف من الصحابة والتابعين
والأئمة المجتهدين إعفاء اللحية إلا ما زاد على القبضة ؛ فيُقصّ ، وتأييد
ذلك بنصوص عزيزة عن بعض السلف ، وبيان أن إعفاءها مطلقاً هو من
قبيل ما سماه الإمام الشاطبي بـ (البدع الإضافية) .

ومنها أيضاً ما جاء تحت الحديث (٢١٧٦) - لهم ما لنا ، وعليهم ما
علينا) من بيان مخالفة هذا الحديث للنصوص القطعية من قرآن وسنة
صحيحة ، ومع هذا فهو منتشر بين خاصة المسلمين ، فضلاً عن عامتهم ،
وكأنه تشريع صحيح ، وبيان أنه صحّ فيمن أسلم من المشركين ! فما بال
كثير من الكتاب والدعاة الإسلاميين اليوم يشيعونه بين الشباب المسلم ،
ويتوسعون في تطبيقه توسعاً فاق التزامهم بالكثير مما هو صحيح صريح ؟!
لعمركم الله ! إن في هذا مصداقاً ما عنوننا به كتابنا هذا : « الأحاديث
الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة » ، فهذا من الأسباب التي
تحمّلني على بيانها ، ونشر الوعي والمعرفة بها ، ومثلُ هذا الحديث في أثره
السيئ في الأمة ما لا يُعد ولا يُحصى ؛ كما لا يخفى ، فإن بإمكان

الكثيرين أن يلمسوا هذا الأثر في حياتهم العامة والخاصة ، ويعتوا مبلغ تأثير انتشار الأحاديث الضعيفة والموضوعة والعمل بها ، والله المستعان !

ومن الردود العلمية في هذا المجلد ، ما يجده القارئ تحت الأحاديث (٢٠١٧ و ٢١٥٠ و ٢٢٠٩ و ٢٢٣٤ .. وغيرها) ، وهي تدور حول الرد على من صحح حديث نهى الرجال عن تعليم النساء الكتابة كالهيثمي والشوكاني والكتاني ! والرد على الدكتور القلعجي ، وبيان ما وقع له من الخبط والخلط في تصحيح حديث في فضل (ابن سمية) ، والرد على الغماري في إيراد الأحاديث الضعيفة في « كنزه » !

ويجد في طياته الكثير من التحقيقات حول تراجم بعض الرجال بشكل مبسط تحت الأحاديث (٢٠٣٩ و ٢١٤٥ و ٢١٥١ و ٢١٦٤ و ٢١٧٥ و ٢٤٩٩ و .. غيرها) ، هذا فضلاً عن التراجم المعتادة التي لا بد منها .

وللأسف ! فإنك تجد في هذا المجلد الكثير من الأحاديث الموضوعة والموقوفة مما أودعه السيوطي رحمه الله في « جامعه » ، وهو خلاف شرطه ! أمثال الأحاديث (٢٠٠٦ و ٢٠١٠ و ٢١٦٥ و ٢١٩٢ و ..) وغيرها كثير ، وكذلك تجد العديد من الأحاديث صححها الحاكم ، ووافقها الذهبي في بعضها ! وفي كثير منها خالفه ؛ فأصاب .

هذا وإن مما قد يحسن الإشارة إليه أن هذا المجلد حوى تخريج العديد من الأحاديث من مصادر عزيزة مخطوطة أمثال الأحاديث (٢٠٣٤ و ٢٠٤٠ و ٢٠٥٩ و ٢٠٧١ و ٢٠٧٧ و .. غيرها) .

وكذلك مما يحسن التنبيه إليه أنه سيمر بالقراء الكرام العزو مني كثيراً إلى « ضعيف أبي داود » بالأرقام ، وربما إلى قسمه « صحيح أبي داود »

أيضاً ، فينبغي الانتباه أن المقصود بكل منهما هو أم « الضعيف » و « الصحيح » الذي في كل منهما بسط الكلام على أسانيدهما ورجالهما ، وليس المطبوع منهما باسم « صحيح أبي داود » و « ضعيف أبي داود » اللذين ليس فيهما إلا الإشارة إلى مرتبتهما فقط من صحة أو ضعف ، وليكن هذا قاعدة مضطردة في كل عزو يُرَدُّ إليهما في شيء من كتبي .

ومن الجدير بالذكر أخيراً أن أقول : إنه وبعد مضي السنوات الطويلة على دعوتنا إلى وجوب الرجوع إلى الكتاب والسنة ، وإلى مبدأ (التصفية) بصورة خاصة ، تصفية الإسلام من البدع والمنكرات والأحاديث الضعيفة والموضوعة ؛ التي حجبت نور الإسلام بعض الوقت ، وبددت جهود المسلمين في سبيل عاقت مسيرتهم وتقدمهم ، وجل الله القائل : ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ، والتي كان من وسائل تحقيق تلك الدعوة نشر « السلسلتين » : « الصحيحة » و « الضعيفة » ؛ نجد أننا بدأنا نلمس انتشار الوعي بين عامة المسلمين ، فضلاً عن خاصتهم ، وذلك ببزوغ نزعته التحري والتثبت فيما إذا كان الحديث الذي يسمعه أو يقرؤه صحيحاً أم ضعيفاً ، وما ذلك في ظني إلا بدايات إثمار البذور والغراس التي بذرناها وغرسناها منذ نحو نصف قرن من الزمان ، ولازلنا - بحمد الله وفضله - مستمرين على هذا ، مؤكدين دوماً وجوب الأخذ بما صح عن رسول الله ﷺ ، وترك كل ما هو غير صحيح ؛ مع لزوم معرفته خشية اعتباره ديناً ، فإن معرفة الصحيح من الضعيف سكتان متوازيتان على خط واحد ، لا تلتقيان ؛ نعرف الصحيح ونلتزمه وندعو إليه ، ونعرف

الضعيف فنحذره ونحذّر منه ، والله درّ حذيفة رضي الله عنه حيث قال :
كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر
مخافة أن يدركني ، ورحم الله القائل :

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه
ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه

أقول : هذه الصحوة ، والحمد لله أصبحت ظاهرة تلمسها وتسمع
عنها ، فكثير من الكتاب والمدرسين والخطباء تجدهم يعنون بهذا الأمر ،
ويحرصون على التزام ما صح من حديث رسول الله ﷺ قدر إمكانهم ،
ناهيك عن ظهور العديد من طلاب العلم الذين أخذوا يتخصصون في هذا
العلم ، والذين نرجو لهم الثبات والصلاح ، والإخلاص في طلبهم العلم
لله ، ومع هذا فإن في الساحة مع الأسف بوادر سيئة جداً من تسلط
الكثير من الشباب على هذا العلم ؛ للشهرة أو المال ، وساعدهم على ذلك
بعض الطابعين أو الناشرين الذين لا همّ لهم إلا تكثير مطبوعاتهم ، وإملاء
جيوبهم ، ولعلي تعرّضت لهم في بعض ما كتبت . وآخر ما وقفت عليه
من ذلك ما قام بطبعه ثلاثة من دور النشر ! بتعليق ثلاثة من المحققين
- زعموا - لكتاب « الترغيب » للحافظ المنذري في أربع مجلدات كبار ،
كل مجلد في أكثر من سبعمئة صفحة ! أتيح لي الاطلاع على كتاب
الحج منه في المجلد الثاني ، فأنا ذاكر للقراء الكرام بعض النماذج التي
تيسر لي نقدها ، وتبين أنهم مع الأسف من أولئك الشباب !

١ - قالوا (ص ١٥٤) شارحين : « بجمّع : بعرفات » ! والطلاب
الصغار يعرفون أن (جمّع) : مزدلفة . (انظر « الضعيفة » ٦٦١٣) .

٢ - (ص ١١٥) ضَعَّفُوا الحديث (١٦٦٣) مع نقلهم عن الهيثمي أنه قال : « ورجاله رجال الصحيح » ، وكذا قال المنذري ، ولم يبينوا سبب التضعيف ، وقد أصابوا - وكان ذلك منهم رمية من غير رام - لأنهم لا يرجعون إلى الأصول ودراسة الأسانيد ، والحكم عليها بما تقتضيه القواعد العلمية لجهلهم بها ، يدل ذلك على ذلك أنهم (ص ١٥٠) حسنوا الحديث (١٧٢٦) ، وقد اخطأوا مع نقلهم عن الهيثمي أنه قال أيضاً : « ورجاله رجال الصحيح » ! ويرون أمامهم قول المنذري : « رواه الطبراني بإسناد صحيح » ! فما هو السبب في اختلاف موقفهم تجاه توثيق هذين الحافظين؟! نحن لا نلزمهم بالتقليد إن كانوا من أهل العلم والاجتهاد في هذا المجال ، لكن عليهم على الأقل أن يبينوا سبب المخالفة هنا وهناك ؛ وعبارتهما واحدة ، أو أن يقلدوا ولا يجتهدوا ، وهم بعد لما يتحصرموا ! لأنهم في كثير مما حسنوا أخطأوا ، فانظر مثلاً الحديث الآتي (٢٠٠٤) ، فقد حسنوه وفيه مجهول !

٣ - لقد حسنوا بالشواهد - زعموا - الحديث المنكر : « غبار المدينة شفاء من الجذام » ، وليس له إلا اسنادان مرسلان واهيان جداً مع اختلافهما في المتن ، وقد بينت ذلك مفصلاً في « الضعيفة » برقم (٣٩٥٧) ، فهم مثال صالح جديد لما نبهت عليه آنفاً : أن قاعدة تقوية الحديث بكثرة الطرق ليست على إطلاقها ، وأنه لا يُحسِن تطبيقها إلا . . . المتمكنون في هذا العلم . والله المستعان .

٤ - وعلى العكس من ذلك ، فهم يضعفون الأحاديث الصحيحة

لجهلهم بالقواعد العلمية وتطبيقها ، وبأقوال العلماء المرضية وفهمها ، وقصر باعهم بتتبع الطرق والشواهد والحكم عليها ، ومن الأمثلة على ذلك الحديث المخرج في « الصحيحة » (٣٣٣٣) ، والكلام عليهم طويل الذيل جداً ، وبما ذكرت من الأمثلة تحصل العبرة والذكرى لمن أراد أن يتذكر .

يضاف إلى ذلك أننا لا نزال مع الأسف نجد الكثيرين ، ولا سيما خطباء المساجد ، يسوقون أحاديث ضعيفة ، ويستدلون بها ، ويبنون عليها أحكاماً شرعية ! غير أبهين ولا عابئين بمسؤولية هذا الأمر عليهم أمام ربهم ، وأمام من ينصت إليهم ، بل ربما يظنون أنهم يحسنون صنعا ! وإني لأعجب أشد العجب من الخطباء بصورة خاصة ؛ كيف يعدّ أحدهم خطبة صلاة الجمعة ، ولا يستحضر قول رسول الله ﷺ : « من كَذَبَ عَلِيَّ متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار » ، وقوله ﷺ : « إن كَذِباً عَلِيٍّ لَيْسَ ككذبِ عليٍّ أحدٍ ، فمن كذب علي متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار » .

فنقول لهؤلاء : هذا قولٌ صحيحٌ صريحٌ في التحذير من التحديث عنه

ﷺ إلا بعد التثبت ،

فإن كنت لا تدري فتلك مصيبة وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

وبما ينبغي أن يعلم أن الحديث المذكور : « من كذب علي متعمداً . . . » قد ورد مخرجاً في هذا المجلد ، برقم (٢٠٣٠) ، لكن بزيادة : « ليضل به الناس » ، وبينت هناك أنها زيادةٌ مستغرِبةٌ ، وإسنادها ضعيفٌ ؛ في بحثٍ يحسن الرجوع إليه .

وبهذه المناسبة وعلى سبيل العبرة ، أذكر ما سمعته نهار أمس (٣٠ رجب سنة ١٤١٦) من خطيب المسجد ، وهو يحث الناس على التعاون ، وقضاء حاجة المسلم ، ويقرأ لهم من ورقتين أحاديث كتبها ، أو كتبت له ، وأكثرها ضعيف لا يصح ، وكان يعلق على بعضها من ذاكرته ، ويرفع بذلك صوته ، فذكر جملة متداولة اليوم ؛ وهي : « الدين المعاملة » ، فكذب على النبي ﷺ ، ونسبها إليه أكثر من مرة ، بل إنه زاد في الطين بلة ، فزعم أنها من مفاخر الإسلام ، وأن النبي ﷺ حصر الإسلام في كلمتين فقط : « الدين المعاملة » ! ولعله لجهله اشتبه عليه بقوله ﷺ : « الدين النصيحة » ! ولا أصل لذلك ، ولا في الأحاديث الموضوعة ! والله المستعان .

ولا يفوتني أن أذكر بما يأتي :

طال ما أقول مذكراً إخواني : إن العلم لا يقبل الجمود ، أكرر ذلك في مجالسي ومحاضراتي ، وفي تضاعيف بعض مؤلفاتي ^(١) ، وذلك مما يوجب على المسلم أن يتراجع عن خطئه عند ظهوره ، وأن لا يجمد عليه ، أسوة بالأئمة الذين كان للواحد منهم في بعض الرواة أكثر من قول واحد توثيقاً وتجريحاً ، وفي المسألة الفقهية الواحدة أقوال عديدة ، وكل ذلك معروف عند العلماء . من أجل ذلك فإنه لا يصعب علي أن أتراجع عن الخطأ إذا تبين لي ، و ﴿ ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون ﴾ . ولذلك فإنني أقول :

(١) انظر مقدمة الطبعة الجديدة للمجلد الأول من « سلسلة الأحاديث الضعيفة » ، ومقدمة المجلد السادس من « سلسلة الأحاديث الصحيحة » .

سيجد القراء الكرام أنني نقلت إلى هذا المجلد من « السلسلة الصحيحة » الحديثين (٢٣٠٣ - تكون إبل للشياطين ..) و (٢٣٠٤ - إن الله يبغض كل جعظري جواظ ...) ، وقد كانا فيها برقم (٩٣) و (١٩٥) . وقد جعلتهما هنا لعل مبينة في التخريج الآتي .

أقول هذا أداء للأمانة ، ونصحاً للأمة ، وبياناً لمن ألقى السمع ، غير أنه لتقول المتقولين ، واقتراء المفتريين ، أمثال من عدا علينا ، وغمطنا حقنا ، ولولا خشية الإطالة والإملال لبينت هذا ببعض البيان ، لكن فيما عزوتُ إليه في الهامش أنفاً غنية وكفاية .

وختاماً أقول ... لعلك أخي القارئ تعود إلى قراءة مقدمة الطبعة الأولى من المجلد الأول من هذه السلسلة ، بما فيه (تمهيد في الأحاديث الضعيفة والموضوعة) ، ومقدمة المجلد الثاني منها أيضاً ؛ لاستكمال الفائدة من هذا الكتاب وغيره مما هو في موضوعه ، سائلاً المولى سبحانه وتعالى أن يتقبل مني خدمتي لحديث نبيه ﷺ ، وأن يجعله خالصاً لوجهه ، وأن يدخر لي أجره ليوم القيامة ﴿ يوم لا ينفع مال ولا بنون . إلا من أتى الله بقلب سليم ﴾ .

وسبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك .

عمان - منتصف ليلة الأحد ٢ شعبان سنة (١٤١٦)

محمد ناصر الدين الألباني

٢٠٠١ - (احذروا الشهوة الخفية : الرجل يتعلم العلم يحب أن
يُجلس إليه) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (٢١/١/١) عن الفضل بن عبد الله الشكري :
حدثنا مالك بن سليمان : حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن محمد بن
عجلان عن أبي صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قال الحافظ في « مختصره » :

« قلت : ابن أبي يحيى ضعيف ، و . »

كذا نقلته عن خطه ، لم يذكر المعطوف على ابن أبي يحيى ، ولعله أراد أبا
صالح مولى التوأمة ، فإنه ضعيف أيضاً ، لكن ابن أبي يحيى أضعف منه ، فإنه
متهم بالكذب .

أو مالك بن سليمان ، وهو الهروي ؛ قال العقيلي والسليمانى :

« فيه نظر » .

وضعهف الدارقطني .

والفضل بن عبد الله الشكري شر منه . قال ابن حبان :

« يروي عن مالك بن سليمان وغيره العجائب .

لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

٢٠٠٢ - (مثل بلالٍ كمثل نحلةٍ غدَّتْ تأكلُ من الحلوِ والمرِّ ، ثمَّ
هو حلو كَلُّه) .

ضعيف . رواه الطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ١٤٧ / ١٨١) - مكتبة

المعارف) ، ومن طريقه ابن عساكر (٣ / ٢٣٣ / ١ و ١٠ / ٣٣٣ - طبع المجمع) عن
عبد الله بن سليمان عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم عن ابن حجيرة عن
أبي هريرة رفعه .

قلت : وهذا سند ضعيف من أجل أبي السمح ، فإنه صاحب مناكير ،
وبخاصة في روايته عن أبي الهيثم .

وعبد الله بن سليمان - وهو الحميري - قال الحافظ :

« صدوق يخطيء » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الحكيم عن أبي هريرة .
وقال المناوي :

« ورواه عنه الطبراني باللفظ المزبور ، فلو عزاه إليه كان أولى . قال الهيثمي :
وإسناده حسن اهـ . فعدولُ المصنّف للحكيم واقتصاره عليه من ضيق العطن . وقد
ذكر المصنّف عن ابن الصلاح والنووي أن الكتب المبوّبة أولى بالعزو إليها والركون لما
فيها من المسانيد وغيرها ، لأنّ المصنّف على الأبواب إنما يورد أصحّ ما فيه ، فيصلح
الاحتجاج به » .

أقول : ليس هذا بمضطرد ، فكم من أحاديث ضعيفة في الكتب المبوّبة ، يعلم
ذلك كل من مارس فن التخريج والتحقيق ، وهذا منه .

والحديث في « مجمع الزوائد » (٩ / ٣٠٠) برواية « الأوسط » ، وحسنه
كما تقدم !

٢٠٠٣ - (مَنْ لَمْ يُدْرِكِ الْغَزْوَةَ مَعِي ؛ فَلْيَغْزُ فِي الْبَحْرِ ، فَإِنَّ غَزْوَةَ
الْبَحْرِ أَفْضَلُ مِنْ غَزْوَتَيْنِ فِي الْبَرِّ ، وَإِنَّ شَهِيدَ الْبَحْرِ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَي
الْبَرِّ ، إِنْ أَفْضَلَ الشُّهَدَاءُ عِنْدَ اللَّهِ أَصْحَابُ الْوُكُوفِ ، قَالُوا : وَمَا
أَصْحَابُ الْوُكُوفِ ؟ قَالَ : قَوْمٌ تَكْفَأُ بِهِمْ مَرَائِبُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة (٥ / ٣١٤ - ٣١٥) : نا وكيع عن سعيد بن
عبد العزيز ، عن علقمة بن شهاب مرسلأ .

وكذا رواه ابن المبارك « في الجهاد » (١٩٦) ، ومن طريقه ابن عساكر (١١ /
٤٠٠ / ١) عن سعيد به .

وسعيد هذا سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم ، ووثقه ابن حبان (٥ / ٢١٢) .
وأخرجه عبد الرزاق (٥ / ٢٨٦) من طريق آخر عن علقمة مرفوعاً نحوه ،
وفيه عبد القدوس بن حبيب الكلاعي ، وهو متهم .

وقد وصله بعض الضعفاء ، فجعله من مسند وائلة بن الأسقع .

أخرجه ابن عساكر من طريق الطبراني ، وهذا في « الأوسط » (٢ / ٢٢٧ / ٢)
٨٥١٧ و ٩ / ١٦١ / ٨٣٤٨ - ط) عن عمرو بن الحصين : نا محمد بن عبد الله
ابن علاثة عن سعيد بن عبد العزيز عن علقمة بن شهاب عن وائلة بن الأسقع
مرفوعاً مختصراً ، دون قوله :

« فَإِنَّ غَزْوَةَ الْبَحْرِ ... » .

قال الطبراني :

« تفرد به عمرو بن الحصين » .

قلت : وهو كذاب كما قال الخطيب ، واتهمه غيره . وتساهل الهيثمي فقال في
« المجمع » (٢٨١ / ٥) ، وتبعه المناوي :

« وهو ضعيف ! »

« أشار لضعف الحديث المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٨١) .

٢٠٠٤ - (الشهداء أربعة : رجل مؤمن جيد الإيمان ، لقي العدو
فصدق الله فقتل ، فذلك الذي ينظر الناس إليه هكذا : ورفع رأسه
حتى سقطت قلنسوة رسول الله ﷺ ، أو قلنسوة عمر . والثاني رجل
مؤمن لقي العدو ، فكأنما يضرب ظهره بشوك الطلح ، جاءه سهم
غرب ، فقتله ، فذاك في الدرجة الثانية . والثالث رجل مؤمن خلط
عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، لقي العدو ، فصدق الله عز وجل حتى قتل ،
قال : فذاك في الدرجة الثالثة . والرابع رجل مؤمن أسرف على نفسه
إسرافاً كثيراً ، لقي العدو ، فصدق الله حتى قتل ، فذلك في الدرجة
الرابعة) .

ضعيف . رواه الترمذي (٣ / ٨ - ٩ - تحفة) وحسنه ، وأحمد (رقم ١٤٦
و ١٥٠) ، وأبو يعلى (١ / ٢١٦ - ٢١٧ / ٢٥٢) من طريق ابن لهيعة : سمعت
عطاء بن دينار عن أبي يزيد الخولاني أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : سمعت
عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو يزيد الخولاني مجهول كما قال الحافظ في
« التقريب » تبعاً للذهبي ، حيث قال في « الميزان » : « لا يُعرف » .

قلت : وابن لهيعة ضعيف أيضاً ، لكن رواه الحربي في « غريب الحديث »
(٥ / ١١٤ / ٢) ، وكذا البيهقي في « شعب الإيمان » (٤ / ٢٩ / ٤٢٦٢) من
طريق ابن المبارك عن عبد الله بن عقبة عن عطاء بن دينار به .

وابن عقبة هو عبد الله بن لهيعة نُسب في هذه الرواية لجدّه .

وقال ابن كثير في « مسند الفاروق » (٢ / ٤٦٥ - ٤٦٦) بعد أن ساق إسناد
أحمد :

« وهكذا رواه علي بن المديني عن أبي داود الطيالسي عن ابن المبارك عن ابن
لهيعة به ، وقال : هذا حديث مصري ، وهو صالح » !!

وابن لهيعة صحيح الحديث إذا روى عنه أحد العبادلة ، ومنهم عبد الله بن
المبارك ، وهذا من روايته كما ترى ، فعلة الحديث أبو يزيد الخولاني لجهالته ،
فتحسين الشيخ أحمد شاكر لهذا الحديث تبعاً للترمذي غير حسن ، بل هو من
تساهله ، لا سيما وقد اعترف بجهالة الخولاني هذا !

وأما تحسين المعلقين الثلاثة على الطبعة الجديدة لكتاب « الترغيب » (٢ /
٢٩٧) فمما لا يلتفت إليه ، لأنهم مجرد نقلة ، بل إنهم لا يحسنون النقل عن
العلماء ولا الفهم عنهم ، والكلام فيهم طويل الذيل ، فانظر المقدمة .

٢٠٠٥ - (كَفَّرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ جَلَّ وَعَزَّ عَشْرَةٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ : الْغَالِئُ ،
وَالسَّاحِرُ ، وَالِدَيْوُوثُ ، وَنَاكِحُ الْمَرْأَةِ فِي دُبُرِهَا ، وَشَارِبُ الْخَمْرِ ، وَمَانِعُ
الزَّكَاةِ ، وَمَنْ وَجَدَ سَعَةً وَمَاتَ وَلَمْ يَحِجَّ ، وَالسَّاعِي فِي الْفِتَنِ ، وَبَائِعُ
السَّلَاحِ أَهْلَ الْحَرْبِ ، وَمَنْ نَكَحَ ذَاتَ مَحْرَمٍ مِنْهُ) .

موضوع . رواه ابن عساكر (١٥ / ١٤٣ / ١) عن محمد بن خالد الدمشقي :

حدثنا مطر بن العلاء عن حنظلة بن أبي سفيان عن أبيه عن البراء بن عازب مرفوعاً .

أورده في ترجمة محمد بن خالد هذا ، وذكر أنه الفزاري قرابة مطر بن العلاء ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفي طبقتة من « الميزان » و « لسانه » :

« محمد بن خالد الدمشقي عن الوليد بن مسلم ؛ قال أبو حاتم : كان يكذب » . فالظاهر أنه هذا .

وشيخه مطر بن العلاء ترجمه ابن عساكر (١٦ / ٢٩٥ / ٢) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، غير أنه روى عن أبي حاتم أنه قال فيه : « شيخ » .

والحديث أورده السيوطي من رواية ابن عساكر هذه ، وتبعه المناوي في « الفيض » بقوله :

« وظاهر صنيع المؤلف أنه لم يره لأشهر من ابن عساكر ، مع أن الديلمي أخرجه باللفظ المزبور عن البراء المذكور من هذا الوجه » .

ولم يتكلم عليه بشيء ؛ تضعيفاً أو تصحيحاً ، وكذلك فعل في « التيسير » !

٢٠٠٦ - (سموا أسقاطكم ، فإنهم من أفراطكم) .

موضوع ، رواه أبو الحسين الكلابي في « نسخة أبي العباس طاهر التميمي » ، وابن عساكر (١٢ / ٢٤٩ / ٢) عن هشام بن عمار قال : نا البخثري ابن عبيد - قال هشام : « وذهبتا إليه إلى (القلمون) - في موضع يقال له : (الأفاعي) » - قال : نا أبي : قال : نا أبو هريرة مرفوعاً .

قلت : والبخثري هذا متهم . قال أبو نعيم والحاكم والنقاش :

« روى عن أبيه عن أبي هريرة موضوعات » .

وقال ابن حبان :

« ضعيف ذاهب لا يحلُّ الاحتجاج به إذا انفرد ، وليس بعدل ، فقد روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة فيها عجائب » كما في « التهذيب » ، وهو في كتاب ابن حبان (٢٠٣ / ١) نحوه . وقال الأزدى :

« كذاب ساقط » .

وفي « المغني » و « التقريب » :

« متروك » .

قلت : ومع هذا كله ، أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن عساكر وحده ! وبَيَّض لإسناده المناوي ، فلم يتكلم عليه بشيء !
وقد خفي هذا الحديث على ابن الملقن ، فقال في « العقيقة » من كتابه الكبير « البدر المنير » :

« غريب » كما في « خلاصته » (٢٧١١ / ٣٩١ / ٢) ، ويعني أنه لا يعلم من رواه كما نص عليه في المقدمة (٤ / ١) . وتبعه على ذلك الحافظ ابن حجر ، فقال في « التلخيص » (١٤٧ / ٤) :

« لم أره هكذا » .

ثم ذكر أحاديث ليس فيها الأمر بالتسمية ، لا يصح أكثرها ، منها حديث :
« إذا استهلَّ الصبي صارخاً سُمِّي ، وصُلِّي عليه . . . » الحديث . وهو منخرَج في « الإرواء » (١٤٧ / ٦) تحت الحديث (١٧٠٧) .

فالحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

٢٠٠٧ - (الغدو والرواح إلى المساجد من الجهاد في سبيل الله) .

موضوع . رواه الطبراني في « الكبير » (٨ / ٢٠٨ / ٧٧٣٩) ، وعنه ابن عساكر (٥ / ٦٤ / ٢) : نا الحسين بن إسحاق التستري : نا الحسين بن أبي السري العسقلاني : ثنا محمد بن شعيب : ثنا يحيى بن الحارث الذمّاري عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

أورده ابن عساكر في ترجمة العسقلاني هذا ، وهو الحسين بن المتوكل ، وروى عن أخيه محمد بن أبي السري أنه قال :

« لا تكتبوا عن أخي ، فإنه كذاب » . يعني الحسين بن أبي السري ، وعن أبي عروبة أنه قال :

« هو خال أمي ، وهو كذاب » .

قلت : فهو علة الحديث ، وقد ذهل عنها الهيثمي ، فأعله بما ليس بعلة ، فقال (٢ / ٢٩) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه القاسم بن عبد الرحمن ، وفيه اختلاف ! وأقره المناوي ، فلم يعله بغير القاسم ! وسبقهما إلى ذلك المنذري (١ / ١٢٩) ! ثم أخرجه ابن عساكر (١٨ / ٢٥ / ١) عن ابن أبي السري : نا الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث به .

وقد رواه إسماعيل بن عياش عن يحيى بن الحارث الذمّاري عن القاسم بإسناده .. فذكر حديثاً غير هذا مرفوعاً . ثم عقبه بقوله :

« وقال أبو أمامة : الغدو والرواح ... » ، فذكره موقوفاً عليه ، وهو الصواب .

وإسناده حسن .

٢٠٠٨ - (إن آدم قبل أن يُصيبَ الذَّنْبَ كان أجله بين عينيه ،
وأمله خلفه ، فلما أصابَ الذَّنْبَ ، جعل الله أمله بين عينيه ، وأجله
خلفه ، فلا يزالُ يأملُ حتى يموت) .

منكر . رواه ابن عساكر (٢ / ٣٢٤ / ٢) عن جماعة ، قالوا : أنا أبو بكر محمد
ابن علي بن حامد الشاشي الفقيه - نزيل هراة قدم مرو - : نا أبو الفضل منصور بن
نصر بن عبد الرحيم بن مت الكاغدي : أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سُريج
الشاشي : نا عيسى بن أحمد : نا النَّضْر بن شُمَيْل : أنا عوف عن الحسن قال :
بلغني أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون ؛ أبو سعيد الشاشي فمن فوقه ، أما
الكاغدي وأبو بكر الشاشي ، فلم أعرف حالهما ، والأول قال فيه ابن العماد في
« الشذرات » :

« مسند ما وراء النهر » .

وأما الشاشي ؛ ففقيه شافعي مشهور ، له ترجمة في « الشذرات »
(٣ / ٣٧٥) .

والحديث رفعه منكر عندي فقد رواه الإمام أحمد في « الزهد » (ص ٤٨) ،
وابن عساكر من طرق عن الحسن ، قال : فذكره موقوفاً عليه ، وهو الأشبه ، ولعله
من الإسرائيليات .

وأورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن عساكر هذه ، ويبيِّن له
الناوي فلم يتكلم عليه بشيء !

٢٠٠٩ - (إن إبليسَ ليضعُ عرشه على البحرِ دُونَه الحُجْبُ ، يتشبهه بالله عز وجل ، ثم يبثُ جنوده ، فيقول : مَنْ لفلان الأدمي ؟ فيقوم اثنان ، فيقول : قد أجلتكما سنةً ، فإن أغويتماه وضعت عنكم التعب ، وإلا صلبتكما) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « الحلية » (٢ / ٢٨ - ٢٩) ، وابن عساكر (٨ / ٦٥ / ٢) عن يحيى بن طلحة اليربوعي : ثنا أبو بكر بن عياش عن حميد - يعني الكندي - عن عبادة بن نسي عن أبي ربحانة مرفوعاً .

قال : فكان يقال لأبي ربحانة : لقد صُلب فيك كثيراً !

قلت : وهذا سند ضعيف . يحيى بن طلحة لئِن الحديث كما في « التقريب » .

وحميد الكندي ؛ لا يعرف إلا برواية أبي بكر بن عياش عنه .

كذلك أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٢٣٢) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وأما ابن حبان فذكره على قاعدته في « الثقات » (٦ / ١٩٢) بهذه الرواية أيضاً !

والحديث قال في « المجمع » (١ / ١١٤) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه يحيى بن طلحة اليربوعي ، ضعفه النسائي ، وذكره ابن حبان في (الثقات) ^(١) . »

(١) ج ٩ / ٢٦٢ ، وقال : « كان يغرّب » . وخلط بينه وبين يحيى بن طلحة بن عبید الله القرشي - الثقة - محقق « الإحسان » ، فجعلهما في فهرسه (ص ٢٦٨) واحداً ! وفرق بينهما في التخريج ، وهو الصواب .

(تنبيه) : أبو ريحانة اسمه (شمعون) بالشين المعجمة ، وقيل بالمهمله ، ولم أره في النسخة المطبوعة من « المعجم الكبير » ، ولا في « الأسماء والكنى » . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٢٠١٠ - (ما أنعمَ اللهُ تعالى على عبدٍ منْ نعمةٍ ، فقال : الحمد لله ؛ إلاَّ وقد أدَّى شكرَها ، فإن قالها الثانية ؛ جددَ اللهُ له ثوابَها ، فإن قالها الثالثة ؛ غفَرَ اللهُ له ذنوبَه) .

موضوع . أخرجه الحاكم (١ / ٥٠٧ - ٥٠٨) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٤ / ٩٨ / ٤٤٠٢) ، والديلمى (٤ / ٣٠) من طريق أبي معاوية عبد الرحمن بن قيس : ثنا محمد بن أبي حميد عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً ، وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » .

ورده الذهبي بقوله :

« قلت : ليس بصحيح ؛ قال أبو زرعة : عبد الرحمن بن قيس كذاب » .

وقال في ترجمته من « الميزان » :

« كذبة ابن مهدي وأبو زرعة ، وقال البخاري : ذهب حديثه ، وقال أحمد : لم يكن بشيءٍ ، وخرج له الحاكم في « المستدرک » حديثاً منكراً ، وصححه » .
ثم ساق هذا الحديث .

والحديث رمز له في « الجامع الصغير » بالصحة ، وكأنه تبع في ذلك الحاكم ، وقد أخطأ . أقول هذا مع الشك في كون هذه الرموز من السيوطي نفسه كما تراه مبيناً في مقدمتي له « صحيح الجامع الصغير » و « ضعيف الجامع الصغير » .

وقال المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٥١) متعقياً له :

« في إسناده عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية الزعفراني ؛ واهي الحديث ، وهذا الحديث مما أنكر عليه » .

٢٠١١ - (ما أنعم الله على عبد نعمة ، فحمد الله عليها ؛ إلا كان ذلك أفضل من تلك النعمة وإن عظمت) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في « الكبير » (٧٧٩٤) من طريقين عن سويد ابن عبد العزيز عن ثابت بن عجلان عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .
قلت : وسويد بن عبد العزيز متروك . وكذا قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٩٥) .

وقال المنذري :

« رواه الطبراني ، وفيه نكارة » .

قلت : لكنه قد روي بإسناد آخر خير من هذا نحوه ، دون قوله : « وإن عظمت » ، ولفظه :

« ما أنعم الله على عبد نعمة ، فقال : الحمد لله ، إلا كان الذي أعطاه أفضل مما أخذ » .

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٤٢٢) ، وابن السني (رقم ٣٥٠) ، والخرائطي في « فضيلة الشكر » (١ / ٢) ، والضياء (ق ١٣٠ / ٢) من طريق أبي عاصم عن شبيب بن بشر ، عن أنس مرفوعاً .

ولفظ الخرائطي : « إلا كان الحمد أكثر من النعمة » .

وهذا إسناد حسن إن شاء الله تعالى .

أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد النبيل ، ثقة من رجال الستة ، وشبيب بن بشر : صدوق يخطيء كما في « التقريب » .

وفي « زوائد ابن ماجه » :

« إسناده حسن . شبيب بن بشر مختلف فيه » .

٢٠١٢ - (ما أنعم الله على عبد نعمته في مال ، أو أهل ، أو ولد ، فقال : ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله ، فيرى فيها آفةً دون الموت ، وقرأ : ﴿ ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله ﴾) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الشكر » (رقم ١) ، ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (٤ / ١٢٤) ، والطبراني في « الصغير » (ص ١٢٢) ، وفي « الأوسط » (١ / ٢٥٧ / ١ / ٤٤٢١ - بترقيمي) ، وابن السني (رقم ٣٥١) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ١٦١) ، والخطيب في « التاريخ » (٣ / ١٩٩) من طريق عمر بن يونس اليمامي : ثنا عيسى بن عون عن عبد الملك بن زرارة عن أنس مرفوعاً .

وليس عند ابن السني قوله : « ثم قرأ . . إلخ » .

وكذلك أورده السيوطي في « الجامع » ، وقال :

« رواه أبو يعلى ، والبيهقي في (الشعب) » ، ثم رمز له بالضعف .

وقال الطبراني في « الصغير » :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو إسناد ضعيف . قال الأزدي :

« عيسى بن عون عن عبد الملك لا يصح حديثهما عن أنس » .

وقال في « المجمع » (١٠ / ١٤٠) :

« وفيه عبد الملك بن زرارة ، وهو ضعيف » .

وبالراويين أعله المناوي في « فيض القدير » ، ولذلك جزم بضعف إسناده في

« التيسير » .

وزاد ابن أبي الدنيا وغيره بينهما (حفص بن الفرافصة) ، وهو مجهول ؛ وإن

وثقه ابن حبان (١٩٥/٦) .

٢٠١٣ - (مَنْ قرأ سورة الكهف يوم الجمعة ، فهو معصومٌ إلى

ثمانية أيامٍ من كل فتنةٍ تكون ، فإن خرج الدجال ، عُصِمَ منه) .

ضعيف جداً . أخرجه الضياء في « المختارة » (١ / ١٥٥) من طريق إبراهيم

ابن عبد الله بن أيوب الخرمي : ثنا سعيد بن محمد الجرمي : ثنا عبد الله بن

مصعب بن منظور بن زيد بن خالد عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعاً

به . وقال :

« عبد الله بن مصعب لم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم في كتابيهما » .

قلت : وكذلك لم يذكره ابن حبان في « ثقاته » ، مع احتوائه لمئات الرواة

المجهولين الذين لا ذكر لهم في الكتب الأخرى ! وقد ذكره المزني في شيوخ (سعيد

ابن محمد الجرمي) .

لكن إبراهيم الخرمي هذا ؛ قال الدارقطني :

« ليس بثقة ، حدث عن الثقات بأحاديث باطلة » .

قلت : فمثله لا يليق أن يكون من رجال « الأحاديث المختارة » ! ولذلك
فإني أقول :

لم يحسن الشيخ المعلق على مطبوعة « المختارة » (٥٠/٢) بسكوته عنه ؛ لما فيه
من إيهامه سلامة السند من العلة القادحة .

وقد صح الحديث من طريق أخرى عن أبي سعيد نحوه دون ذكر « ثمانية
أيام » . وهو مخرج في المجلد السادس من « الصحبحة » (رقم ٢٦٥١) ، وهو تحت
الطبع . وسيخرج قبل هذا إن شاء الله تعالى .

٢٠١٤ - (من قرأ آية الكرسي ، لم يتولَّ قبض نفسه إلا الله تعالى) .

موضوع . أخرجه الخطيب (٦ / ١٧٤) من طريق محمد بن كثير بن مروان
الفهري : حدثنا عبد الله بن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو : قال : قال
رسول الله ﷺ .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، بل هو موضوع ، وعلته محمد بن كثير هذا ، فإنه
متروك كما قال الحافظ في « التقريب » .

وقال ابن عدي :

« روى أباطيل والبلاء منه » .

وشيخه ابن لهيعة سيء الحفظ ، لكن البلاء من الراوي عنه .

٢٠١٥ - (ما أذن الله عز وجل في شيء أفضل من ركعتين أو

أكثر ، والبريتناثر فوق رأس العبد ما كان في صلاة ، وما تقرب عبد
إلى الله عز وجل بأفضل مما خرج منه يعني القرآن) .

ضعيف . رواه الطبراني (١٦١٤) عن أبي بكر بن عيَّاش عن ليث عن عيسى عن زيد ابن أُرطاة عن جبير بن نُفير^(١) مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف مرسل بيّنته في « المشكاة » (١٣٣٢) ، ثم توسعت في ذلك وفي تخريجه فيما تقدم برقم (١٩٥٧) .

٢٠١٦ - (سبق المفردون ، قالوا : وما المفردون يا رسول الله؟ قال : المستهترون في ذكر الله ، يضعُ الذكر عنهم أثقالهم ، فيأتون يومَ القيامة خفافاً) .

منكر جداً بهذا التَّمَام . رواه الترمذي (٢ / ٢٧٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٣٩٠ / ٥٠٦) عن عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال :

« هذا حديث حسن غريب » .

وأقول : بل هو منكر جداً بهذا التَّمَام ، فقد أخرج الحاكم (١ / ٤٩٥) ، وأحمد (٢ / ٣٢٣) ، والخرائطي في « فضيلة الشكر » (ق ١٢٩ / ١) عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : فذكره مرفوعاً بلفظ : « يُهتَرُونَ » دون قوله : « يضع الذكر .. » .

فهذه زيادة منكرة تفرّد بها عمر بن راشد ، وهو اليمامي ؛ ضعيف جداً .

قال النسائي :

« ليس بثقة » .

(١) الأصل : (نوفل) ، ولعله خطأ مطبعي .

وقال أحمد :

« حديثه ضعيف ليس بمستقيم . حدث عن يحيى بن أبي كثير بأحاديث مناكير » .

وقد خالفه علي بن المبارك في موضعين ، وهو ثقة محتجٌ به في « الصحيحين » :
الأول : في متنه ، فلم يذكر فيه هذه الزيادة .

الثاني : في إسناده ، فقال : « عبد الرحمن بن يعقوب » بدل أبي سلمة .
وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة . رواه مسلم (٨ / ٦٣) بدون الزيادة ،
فأكد ذلك نكارتها . وهو مخرج مع طريق علي بن المبارك في « الصحيحة »
(١٣١٧) .

ثم رأيت الإمام البخاري قد أورد الحديث في « التاريخ » (٤ / ٢ / ٤٤٨) من
طريق علي بن المبارك ، ثم من طريق عمر بن راشد ، وقال :
« والأول أصح » .

وقد رويت الزيادة بنحوها من حديث أبي الدرداء . قال الهيثمي (١٠ / ٧٥) :
« رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ،
وهو ضعيف » .

قلت : بل هو أسوأ حالاً ، فقد قال ابن عدي في ترجمته من « الكامل »
(٤ / ١٥٦٨) :

« يحدث عن الفريابي وغيره بالأباطيل » .

ثم ساق له أحاديث ، ثم قال :

« وابن أبي مریم هذا إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه ، أو متعمداً ، فإنني رأيت له غير حديث - بما لم أذكره هنا - غير محفوظ » .
وله في « معجم الطبراني الأوسط » ستة أحاديث (٢ / ٢٢٧ / ١ - ٢ / ٢٤٢٣ - ٢٤٢٨) .

٢٠١٧ - (لا تُسكنوهنَّ الغُرفَ ، ولا تُعلِّموهنَّ الكتابة ، وعلِّموهنَّ المغزل وسورة النُّور) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٣٠٢) ، والخطيب (١٤ / ٢٢٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٤٧٧ - ٤٧٨ / ٤٥٤) من طريق محمد ابن إبراهيم أبي عبد الله الشَّامي : ثنا شعيب بن إسحاق الدَّمشقي عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً . وقال البيهقي :
« وهو بهذا الإسناد منكر » .

قلت : وهو عندي موضوع ، محمد بن إبراهيم هذا ؛ قال الدارقطني :
« كذاب » .

وقال ابن عدي :

« عامة أحاديثه غير محفوظة » .

وقال ابن حبان :

« لا تحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار ، كان يضع الحديث » .

قال الذهبي في « الميزان » :

« صدق الدارقطني رحمه الله ، وابن ماجه ؛ فما عرفه » .

يعني : ولذلك روى عنه .

ثم ساق له أحاديث ، هذا منها .

قلت : وقد تابعه من هو مثله ، وهو عبد الوهاب الضحاك ، ولعل أحدهما سرقة من الآخر .

أخرجه الحاكم (٣٩٦/٢) ، ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (٢٤٥٣) عنه : ثنا شعيب بن إسحاق به . وقال الحاكم :

صحيح الإسناد .

ورده الذهبي بقوله :

« بل موضوع ، وأفته عبد الوهاب ، قال أبو حاتم : كذاب . »

ثم رأيت في ترجمته من « الميزان » أن ابن حبان قال فيه :

« كان محمد يسرق الحديث . »

فيترجح أنه هو الذي سرقة من الكذاب الأول .

وقال المناوي في « الفيض » (٤٨٨ / ٣) :

« وخرجه البيهقي في « الشعب » عن الحاكم ، ثم خرجه بإسناد آخر بنحوه وقال : هو بهذا الإسناد منكر . قال المؤلف (السيوطي) : فعلم منه أنه بغير هذا الإسناد غير منكر ، وبه رد على ابن الجوزي دعواه وضعه . »

قلت : وهذا تعقب لا طائل تحته ، لأن كلام البيهقي ليس نصاً فيما ذهب إليه السيوطي ، ولو كان ما ذهب إليه صواباً ، كان وجد في الحفظ من أبدى لنا ذلك الإسناد ليرد به على النقاد ، كابن الجوزي والذهبي وغيرهم .

وتمام كلام المناوي :

« نعم ، قال الحافظ ابن حجر في « الأطراف » بعد قول الحاكم : صحيح : بل عبد الوهاب أحد رواته ؛ متروك » .

قلت : فلو كان هناك لهذا الحديث إسناد خير من هذا لما سكت الحافظ ، ولبيّنه كما هي العادة ، فذلك كله يدلُّ على أن كلام البيهقي رحمه الله لا مفهوم له ، والله أعلم .

وللقطعة الأخيرة من الحديث شاهد بإسناد ضعيف ، بلفظ :
« علّموا رجالكم سورة المائدة ، وعلموا نساءكم سورة النور » .
وسياّتي تخريجه في المجلد الثامن برقم (٣٨٧٩) .

ومن العجائب أن يذهل عن حال هذا الحديث جماعة من المتأخرين ، ويذهبوا إلى تصحيحه تصريحاً أو تلويحاً ، فقد سئل عنه ابن حجر الهيتمي هل هو صحيح أو ضعيف ؟ فأجاب بقوله :

« هو صحيح ، فقد روى الحاكم وصححه ، والبيهقي عن عائشة رفعه » .

قلت : فذكره ، وكأنه اغتر بتصحيح الحاكم إياه ، وغفل عن تعقب الذهبي والحافظ ابن حجر له .

وقال الإمام الشوكاني في « النيل » (٨ / ١٧٧) عند شرح حديث الشفاء بنت عبد الله قالت :

دخل عليّ النبي ﷺ وأنا عند حفصة ، فقال :

« ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتها الكتابة ؟ » .

وهو حديث صحيح الإسناد كما سبق بيانه في الصحيحة برقم (١٧٨) .

فقال الشوكاني :

« فيه دليل على جواز تعليم النساء الكتابة ، وأما حديث : « ولا تعلموهن الكتابة . . » ، فالنهي عن تعليم الكتابة في هذا الحديث محمول على من يخشى من تعليمها الفساد . »

أقول : هذه الخشية لا تختصُّ بالنساء ، فكم من رجل كانت الكتابة عليه ضرراً في دينه وخُلُقه ، أفينهى عن الكتابة الرجال أيضاً للخشية ذاتها !؟
ثم إن التأويل فرع التصحيح ، فكأنَّ الشوكاني توهم أن الحديث صحيح ، وليس كذلك كما علمت ، فلا حاجة للتأويل إذن .

وأعجب من ذلك أن ينقل كلام الشيخين المذكورين مَنْ طبع تحت اسم كتابه : « حافظ العصر ومحدثه . . مسند الزمان ونسأته . . »^(١) ثم يقرهما على ذلك ، ولا يتعقبهما بشيءٍ مطلقاً مما يشير إلى حال الحديث وضعفه ، بل وَضَعِه ، وإنما يسوّد صفحات في تأويل الحديث والتوفيق بينه وبين حديث الشفاء ، بل ويزيد على ذلك بأن أورد آثاراً - الله أعلم بشبوتها - عن عمر وعلي في نهى النساء عن الكتابة ، ويختم ذلك بقوله ، وذلك في كتابه « التراتيب الإدارية » (١ / ٥٠ - ٥١) : والله در السباعي حيث يقول :

ما للنساء وللكتا
به والعمالةِ والخطابة
هذا لنا ، ولهن منا
أن يبتنَّ على جنابة!

(١) وهو الشيخ عبد الحي بن محمد الكتاني ، ولست أشك في شدة حفظه ، وطول باعه في علم الحديث وغيره من العلوم ، ولكن ظهر لي في هذا الكتاب أن عنايته كانت متوجهة إلى الحفظ دون النقد ، ولذلك وقعت في كتابه هذا أحاديث كثيرة ضعيفة دون أن ينبه عليها ، وليس هذا مجال ذكرها ، بل إنه صحح حديثاً لا يرقى إلى أن يكون ضعيفاً ، فراجع حديث : « ليس بخيركم من ترك دُنياه لآخرته . . » .

٢٠١٨ - (ما من صباح إلا ومسلكانِ يناديان : وويلٌ للرجال من النساء ، وويلٌ للنساء من الرجال) .

ضعيف جداً . رواه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (٢ / ١٠٦) ، وابن عدي (١٢١ / ١) ، والحاكم (١٥٩ / ٢ و ٥٥٩ / ٤) ، وابن أبي الدنيا في « الإشراف في منازل الأشراف » (٣٢ / ١١٩) عن خارجة بن مصعب عن زيد ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » !

ورده الذهبي في الموضوعين ، فقال في أحدهما :

« قلت : خارجة ضعيف » .

وقال في الموضوع الآخر :

« خارجة واه » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« هو متروك ، وكان يدلس عن الكذابين » .

قلت : وقد عنعنه هنا كما ترى ، فالحديث ضعيف جداً .

٢٠١٩ - (لأن أُطعمَ أخاً لي لقمة ؛ أحبُّ إليَّ من أن أتصدَّقَ على مسكين عشرة ، ولأنَّ أهبَ لأخٍ لي عشرة ؛ أحبُّ إليَّ من أن أتصدَّقَ على مسلم بمائة) .

موضوع . رواه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (١ / ٢٢) عن محمد بن عبد الرحمن بن غزوان - مولى خزاعة - قال : أبنا عبد الله بن المبارك عن عبيد الله ابن الوليد عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، أفته ابن غزوان هذا . أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال ابن عدي : هو فيمن يتهم بالوضع . وقال الدارقطني : كان يتهم بالوضع » .

وإن مما يوهنه ويؤكد تهمته ؛ أنه قال على الإمام ابن المبارك ما لم يقل ، فقد قال في كتابه « الزهد » (٢٥٨ / ٧٤٨) : أخبرنا عبيد الله الوصافي ابن الوليد [عن أبي جعفر] مرفوعاً . فأعضله ولم يذكر في إسناده (علياً) ، وهو ابن الحسين بن علي والد (أبي جعفر) ، وقال : « درهم » مكان « عشرة » في الشطر الأول .
والوصافي ضعيف .

وعلي بن الحسين تابعي ، لكن ذكره المنذري في « الترغيب » (٣ / ٥٠) من حديث أبيه (الحسين بن علي) معزواً لأبي الشيخ في « الثواب » موقوفاً عليه ، وفي إسناده ليث بن أبي سليم .

قلت : وهو ضعيف أيضاً والزيادة بين المعقوفتين [] استدركتها من « الكواكب » كما تقدم تحت الحديث (٣٠٨) ، ومن كتاب « الإخوان » لابن أبي الدنيا (٢١٤ / ١٧٥) .

وقد روي بإسنادين آخرين بلفظين مختلفين ، تقدم تخريجهما برقم (٣٠٧ و ٣٠٨) .

٢٠٢٠ - (اليمينُ الفاجرةُ تُعقمُ الرَّحمُ) .

ضعيف . رواه الخطيب (٧ / ٢٧٢) ، وابن عساكر (٦ / ١١٣ / ٢) عن محمد ابن هارون بن منصور المنصوري : نا سليمان بن أبي شيخ : حدثني أبي : نا حجر

ابن عبد الرحمن عن الفضل بن الربيع عن أبيه الربيع عن أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين عن أبيه عن جده عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ أفته المنصوري هذا . قال ابن عساكر :

« يضع الحديث » .

وقد سبق الكلام عليه في غير مكان ، منها الحديث (٨٠٨) .

ثم وجدت له شاهداً من حديث أبي سُود . أخرجه أحمد (٥ / ٧٩) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » (٢ / ٤٢١ / ١٢١٤) ، والطبراني (٢٢ / ٣٨١ / ٩٩٠) ، والدولابي في « الكنى » (٣٦ / ١) بسند صحيح إلى معمر عن شيخ من بني تميم عن شيخ لهم يقال له : أبو سُود قال : سمعت رسول الله ﷺ : فذكره .

وقال في « المجمع » (٤ / ١٧٩) :

« رواه أحمد والطبراني في « الكبير » ، وفيه رجل لم يسم » .

قلت : فهو علة الحديث . ولعله لذلك أعله أبو أحمد الحاكم في « الكنى »

(١ / ٢١٦ / ٢) بالإرسال ، فقال :

« مرسل ، قاله ابن المبارك عن معمر عن شيخ من بني تميم عن أبي سود » .

وأقره الذهبي في « المقتنى » .

فكأنه لم يعتد بتصريح (أبو سود) بسماعه لعدم ثبوت ذلك عنه . وقد أبدى

الحافظ في « الإصابة » وجهاً لذلك ، فراجعه .

٢٠٢١ - (من قلّم أظافيره يوم الجمعة قبل الصلّاة ، أخرج الله منه

كلّ داءٍ ، وأدخل مكانه الشفاء والرّحمة) .

ضعيف جداً . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٢٤٧) عن أبي داود :

ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، طلحة هذا متروك ؛ متهم بالوضع .

وقد تقدم نحوه من حديث عائشة ، وفي سنده كذاب (١٨١٦) .

٢٠٢٢ - (استعينوا على النساء بالعري) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي في « الكامل » (١٣ / ١ / ١ - ٣١٣ - ط) ،
والطبراني في « الأوسط » (٢ / ٢٢٣ / ٢ / ٢ - ٨٤٥٢ - بتريقيمي و ٩ / ١٣٣ /
٨٢٨٣ - ط) عن إسماعيل بن عباد المزني : ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن
أنس مرفوعاً ، وقال ابن عدي :

« وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر ، لا يرويه عن سعيد غير إسماعيل هذا ،
وليس بذلك المعروف » .

قلت : وقال الدارقطني : « متروك » .

وقال ابن حبان :

« لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وأعله الهيثمي (١٣٨ / ٥) بشيخ الطبراني : موسى بن زكريا : ضعيف .

قلت : وهو مردود ، فإنه متابع عند ابن عدي ، والعلة ما ذكرنا .

ورواه العقيلي بلفظ آخر : « إن من النساء عياً » ، فانظر رقم (٢٣٨٩) .

وأورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية ابن عدي بزيادة :

« فإن إحداهن إذا كثرت ثيابها وأحسن زينتها أعجبها الخروج » .

وليست هذه الزيادة عند ابن عدي في ترجمة إسماعيل هذا .

وروى ابن أبي شيبة في « مصنفه » (٤ / ٤٢٠) عن عمر أنه قال :

« استعينوا على النساء بالعري ، إن إحداهن إذا كثرت ثيابها وحسنت زينتها
أعجبها الخروج » .

قلت : وفيه أبو إسحاق ، وهو السبيعي مدلس مختلط .

وقد روي الحديث مرفوعاً من حديث مسلمة بن مخلد نحوه ، وسنده ضعيف
جداً أيضاً ، وسيأتي تحقيق الكلام عليه في المجلد السادس برقم (٢٨٢٧) .

٢٠٢٣ - (أَقِلَّ مِنَ الدِّينِ تَعِشْ حُرّاً ، وَأَقِلَّ مِنَ الذَّنُوبِ يَهْنُ عَلَيْكَ
الموتُ ، وانظر في أيِّ نصابٍ تَضَعُ ولدَكَ ، فَإِنَّ العِرْقَ دَسَّاسٌ) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي في « الكامل » (ق ١ / ٢٩٨ و ١٧٩ / ٦ - ط) ،
والقضاعي (٦٣٨) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ١٤٥ / ٢) عن عبيد الله بن
العباس بن الربيع الحارثي - من أهل نجران - قال : ثنا محمد بن عبد
الرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل البيلماني هذا محمد بن
عبد الرحمن ، فإنه متهم بالوضع ، كما تقدم في الحديث (٥٤) .

وقال البيهقي :

« في إسناده ضعف » .

وأشار المنذري (٣ / ٣٢) إلى ضعفه ، ولوائح الوضع عليه ظاهرة .

ووجدت له طريقاً أخرى عند الديلمي (١ / ١ / ٥٤) عن القاسم بن
محمد : حدثنا أبو بلال الأشعري : حدثنا كدام بن مسعر بن كدام عن أبيه عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر به .

وكدام بن مسعر لم أجد من ترجمه . وأبو بلال الأشعري ، والقاسم بن محمد ، وهو ابن حماد الدُّلال ضَعَّفهما الدارقطني .

ثم وجدت (كداماً) في « الجرح » (٣ / ٢ / ١٧٤) برواية يحيى بن سعيد القطان وعبد الله بن داود الخريبي ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يورده ابن حبان في « الثقات » ، وهو على شرطه !

٢٠٢٤ - (التَّاجِرُ الجَبَانُ محرومٌ ، والتَّاجِرُ الجَسُورُ مرزوقٌ) .

موضوع . رواه القضاعي في « مسند الشهاب » (ق ١٤ / ٢) عن علي بن الحسين بن إسماعيل : قال : نا محمد بن الخطاب : قال : نا حجاج : قال : نا حماد ابن سلمة عن حميد عن أنس مرفوعاً .
قلت : وحجاج هذا لم أعرفه .

ومحمد بن الخطاب : الظاهر أنه الأزدي ، كتب عنه أبو حاتم بمصر سنة (٢١٠) ، ولم يذكر فيه ابنه في « الجرح والتعديل » (٣ / ٢ / ٢٤٦) توثيقاً ولا تجريحاً .

وعلي بن الحسين بن إسماعيل : لا يمكن أن يكون هو المحاملي المترجم في « تاريخ بغداد » (٥ / ٤٠٠) ، لأنه توفي سنة (٣٨٦) ، فلم يُدرك محمد بن الخطاب . والله أعلم .

ومن هذا التخريج نعلم أنَّ الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، فقول العامري فيما نقله المناوي في « الفيض » : « حسن » غيرُ حسن ، وإن قلَّده في « التيسير » !

ثم تبين لي أن الحجاج هو ابن المنهال ، ذكره الحافظ المزني في الرواة عن حماد ابن سلمة ، وهو ثقة من رجال الشيخين .

ثم نبّه بعض الإخوان - جزاه الله خيراً - بأن محقق « مسند القضاعي » أعلّه بشيخ القضاعي : محمد بن منصور التستري فقال :
« وهو كذاب » .

قلت : وهذا إعلال سليم من هذا المحقق الفاضل جزاه الله خيراً أيضاً ، والحديث في طبعته (١ / ١٦٩ / ٢٤٣) ، والذي كذبه هو الحافظ الحبال كما في « الميزان » ، ولكنني لا أدري إذا كان قد توبع أو لا ، فقد ذكره الديلمى في « الفردوس » (٢ / ٧٤ / ٢٤٤٨) ، ولم يورده الحافظ في « الغرائب الملتقطة » ، بخلاف « تسديد القوس » ، فقد ذكره فيه (ق ١٠٣ / ٢) ساكتاً عنه كعادته . ومن الغريب أن الحافظ السخاوي تبعه في « المقاصد الحسنة » فلم يتكلم عليه بشيء خلافاً لعادته !

٢٠٢٥ - (بثس القوم قوم لا يُنزلون الضيف) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢ / ٢١١ و ١٤٨ / ٤ - ط) ، والبيهقي في « الشعب » (٧ / ٩١ / ٩٥٨٨) عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب : أن أبا الخير أخبره : أنه سمع عقبة بن عامر يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف من أجل ابن لهيعة ، فإنه سيء الحفظ .

والحديث عزاه في « الجامع الصغير » للبيهقي في « الشعب » ، وزاد المناوي :

« والطبراني . قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ؛ غير ابن لهيعة » .

قلت : في هذه الزيادة نظر من وجوه :

الأول : أن إطلاق العزو للطبراني يوهم أنه رواه في « المعجم الكبير » لأنه

القاعدة ، وليس فيه ، وقد عزاه إليه الحافظ أيضاً في « تسديد القوس » (ق ٢/٩٩) ، ولم يورده في « الغرائب الملتقطة » ، ولا أظن أنه في المعجمين الآخرين !

الثاني : أن تعقيبه عليه بقول الهيثمي : « رجاله . . . » صريح في أنه أراد الطبراني ، وهذا خطأ آخر ، فإن الهيثمي إنما قال (٨ / ١٧٥) :

« رواه أحمد ، ورجاله . . » إلخ .

الثالث : أن لفظه عند أحمد مخالف ، لأنه بلفظ :

« لا خير فيمن لا يضيف » .

وهو في « مسنده » (٤ / ١٥٥) ، وبهذا اللفظ أخرجه الحربي في « إكرام الضيف » (٣٤ / ٥٤) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (١ / ٢٠٩ / ٢٩٤) .

٢٠٢٦ - (بَسَّ العَبْدُ عَبْدًا هَوَاهُ يُضِلُّهُ ، بَسَّ العَبْدُ عَبْدًا رُغْبًا^(١) يُذِلُّهُ) .

ضعيف . رواه ابن أبي عاصم في « السنة » (١ / ١٠ - ١١) ، والطبراني (ق ٨١ / ١ - المنتقى منه) ، والبيهقي في « الشعب » (٦ / ٢٨٨ / ٨١٨٢) عن طلحة بن زيد عن ثور بن يزيد عن يزيد بن شريح عن نعيم بن همار الغطفاني مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، طلحة بن زيد ؛ متروكٌ متهم بالوضع . لكن الحديث قطعة من حديث أخرجه الترمذي وغيره عن أسماء بنت عميس ، لكن إسناده ضعيف ، كما بيَّنته في « تخريج المشكاة » (٥١١٥ - التحقيق الثاني) .

(١) الرُّغْبُ : الشره والحرص على الدنيا .

والحديث عزاه في « الجامع » للطبراني في « الكبير » ، والبيهقي في « شعب الإيمان » عن نعيم هذا .

وفي « المجمع » (١٠ / ٢٣٤) :

« رواه الطبراني ، وفيه طلحة بن زيد الرقي ، وهو ضعيف » .

كذا قال ، وهو تساهل منه ، فإنَّ حاله أسوأ كما سبق .

قال الحافظ :

« متروك . قال أحمد وعلي وأبو داود : كان يضع الحديث » .

٢٠٢٧ - (لا يبلغ عبدٌ حقيقة الإيمان حتى يخزنَ من لسانه) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الصغير » ص (٢٠٠) ، وعنه الضياء في « المختارة » (ق ٢١٧ / ١) من طريق زهير بن عباد الرؤاسي : ثنا داود بن هلال عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك مرفوعاً ، وقال :
« تفرد به زهير بن عباد » .

قلت : وثقه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال الدارقطني :
« مجهول » ، وفيه نظر ؛ كما في « اللسان » .

ومن فوقه من الرواة ثقات ؛ غير داود بن هلال ، ولم أجد له توثيقاً في شيء من كتب الرجال التي عندي ، حتى ولا في « ثقات ابن حبان » ! ولم يذكر له ابن أبي حاتم راوياً غير (زهير) هذا ، فهو في حكم المجهول .

وقد قال الهيثمي (١٠ / ٣٠٢) :

« رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » ، وفيه داود بن هلال ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه ضعفاً ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

قلت : وهذا الإطلاق غير صحيح ، لأنَّ زهير بن عباد ليس من رجال الصحيح ، ولا من رجال أحد السنن الأربعة .

وزعم المناوي في « التيسير شرح الجامع الصغير » أن إسناده حسن ، وليس بحسن ، فإنَّ داود بن هلال لم يوثقه أحد كما تقدم ، وغاية ما قال فيه الهيثمي ما سمعت : « ولم يذكر فيه ضعفاً » ، وهذا ليس بتوثيق ، والله أعلم .

وقد تقدم من طريق أخرى عن أنس مرفوعاً نحوه تحت الحديث (١٩١٦) ، فراجع إن شئت .

٢٠٢٨ - (إذا أدخلَ اللهُ الموحدين النَّارَ أماتهم فيها ، فإذا أراد أن يُخرجهم منها أمسَّهم ألم العذاب تلك الساعة) .

موضوع . رواه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ٩٢) ، وأبو بكر الكلاباذي في « مفتاح معاني الآثار » (١٠٦ / ٢) : حدثنا أبو الفضل الشهيد : ثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي : ثنا الحسن بن علي بن راشد : أنا يزيد بن هارون : أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناده موضوع ، وأفته العدوي هذا . قال السيوطي :

« هو أحد المعروفين بالوضع » .

قلت : وقد سبقت ترجمته وبعض الأحاديث مما وضعه - قبَّحه الله - ، فانظر الحديث (رقم ١٣١ و ١٣٢) .

والحديث مما سوِّد به السيوطي « الجامع الصغير » ، وعزاه للديلمي في « مسند الفردوس » ، وتعقبه المناوي ، فأبعد النجعة حيث قال :

« قال الهيثمي - كذا بالتاء المثناة - : فيه الحسن بن علي بن راشد ، صدوق ؛ رمي بشيء من التدليس ، وأورده الذهبي في (الضعفاء) . »

قلت : وهذا يوهم أن ليس في السند من هو أولى بإعلال الحديث به من ابن راشد هذا ، وليس كذلك ؛ لما عرفت من حال العدوي الكذاب !

ثم إن ما عزاه للهيتمي من ترجمة ابن راشد إنما هو كلام الحافظ ابن حجر بالحرف الواحد في « التقريب » ، فلعله سبق قلم من المؤلف ، أو خطأ من الناسخ أو الطابع . وانظر خرافة تحديث إلياس أخي الخضر أحد المجهولين بمعنى هذا الحديث ثم غاب عنه ! في « ذيل تاريخ بغداد » لابن النجار (١٧ / ٢١١ - ط) .

٢٠٢٩ - (يا سلمان ! لا تبغضني ، فتفارق دينك ، قلت : كيف أبغضك وبك هداني الله ؟ قال : تبغض العرب فتبغضني) .

ضعيف الإسناد . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٢٧) ، والحاكم (٤ / ٨٦) ، والطيالسي (ص ٩١ رقم ٦٥٨) ، وأحمد (٥ / ٤٤٠) ، والخطيب (٩ / ٢٤٨) من طريق شجاع بن الوليد عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن سلمان به . وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب ، وسمعت محمد بن إسماعيل (يعني الإمام البخاري) يقول : أبو ظبيان لم يدرك سلمان ، مات سلمان قبل علي » .

قلت : فهو منقطع ، وبين وفاتي سلمان وأبي ظبيان نحو ستين سنة .

وفيه علة أخرى ، وهي أن قابوس بن أبي ظبيان تكلم فيه لسوء حفظه ، ففي

« الميزان » :

« كان ابن معين شديد الحطّ عليه ، على أنه قد وثقه ، وقال أبو حاتم : « لا يحتج به » ، وقال النسائي : « ليس بالقوي » ، وقال ابن حبان : « رديء الحفظ ، ينفرد عن أبيه بما لا أصل له ، وربما رفع المرسل وأسند الموقوف » ، وقال ابن عدي : « أحاديثه متقاربة ، وأرجو أنه لا بأس به » ، وقال أحمد : ليس بذلك ، لم يكن من النقد الجيد » .

وفي « التقريب » :

« فيه لين » .

وأما الحاكم فقال بعد أن ساق الحديث :

« صحيح الإسناد » . فردّه الذهبي بقوله :

« قلت : قابوس متكلم فيه » .

ثم وجدت له طريقاً أخرى موصولة ، ولكنها واهية جداً ، يرويه أحمد بن علي بن محمد العمّي : ثنا خالد بن عبد الرحمن : ثنا مسعر عن أبي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان قال :

مرّ بي النبي ﷺ وأنا أغرس الفسيل ، فأعانني ، فلم يضع لي فسيلة إلا نبتت ، وقال : فذكره .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٧ / ٢٧٠) ، وقال :

« تفرد به العمي عن خالد عن مسعر » .

قلت : العمي هذا لم أجد له ترجمة .

وخالد بن عبد الرحمن ، وهو المخزومي المكي ، وهو متهم ؛ قال البخاري

وأبو حاتم :

« ذاهب الحديث » . وزاد البخاري :

« رماه عمرو بن علي بالوضع » .

لكنه مع ذلك قد توبع على قصة الفسيل ، فهي صحيحة ، فقد رواها علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي عن سلمان ، وابن إسحاق : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد عن عبد الله بن عباس قال : حدثني سلمان الفارسي حديثه من فيه قال :

كنت رجلاً فارسياً . . الحديث بطوله ، وفيه قصة إسلامه رضي الله عنه ، وهي طويلة جداً ، وفي آخرها قصة مكاتبة سلمان وفك رقبتة من الرق ، وإعانة النبي ﷺ له على ذلك ، ووضعه الفسيل بيده ، قال سلمان :

« فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة » .

أخرجه أحمد (٥ / ٤٤١ - ٤٤٤) بطوله ، وسنده جيد ، وأخرجه (٥ / ٤٤٠) من الطريق التي قبله مختصراً جداً .

٢٠٣٠ - (من كذب علي متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار ، ثم قال بعد ذلك : من كذب علي متعمداً ليُضِلَّ به النَّاسُ ، فليتبوأ مقعده من النار) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « المستخرج على مسلم » (١ / ٩ / ١) ، والحاكم في « المدخل » (ص ٩٧ - تحقيق الدكتور ربيع) ، والطبراني في « طرق حديث : من كذب » (١٠٠ / ٩٨) ، وابن عدي في « الكامل » (١ / ٦) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٩٦) ؛ كلهم عن محمد بن عبيد الله عن طلحة

ابن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب مرفوعاً ، وقال أبو نعيم :

« حديث معلول ، قال : والواهم فيه محمد بن عبيد الله ، وهو العرزمي ؛ متروك الحديث ، مجمع عليه » .

وقال الحاكم :

« وهذا الحديث واه » .

ثم رواه أبو نعيم والحاكم وابن عدي ، وعبد الغني المقدسي في « العلم » (٢٠ / ٣٣ / ١) من طريق يونس بن بكير عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله مرفوعاً بالشطر الثاني .

ثم أعله أبو نعيم والحاكم بأن يونس بن بكير وهم فيه في موضعين من إسناده : أحدهما إيصاله ورفعاه إلى النبي ﷺ ، وهو غير مرفوع . ثم قال :

« المحفوظ ما رواه زهير أبو خيثمة عن الأعمش عن طلحة عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل مرفوعاً مرسلًا » .

ورواه ابن عدي والطبراني ، وابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » (١٦ / ٣٠٤ - ط) ، وكذا الحافظ ابن حجر في « الأربعين العوالي » (رقم ٣٨) عن محمد بن حميد : ثنا الصباح بن محارب عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده مرفوعاً ، بالشطر الثاني ، ثم قال الحافظ :

« هذا حديث غريب ، تفرد به الصباح بن محارب بهذا الإسناد » .

قلت : والصباح بن محارب ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ربما خالف » .

وإنما العلة من شيخه عمر بن عبد الله ، فإنه ضعيف . ومثله أبوه عبد الله بن يعلى . ثم قال الحافظ :

« ورواه الدارمي عن محمد بن حميد بهذا الإسناد دون قوله : « ليضلّ النَّاسَ » ، وهي زيادة مستغربة ، ورويت هذه الزيادة أيضاً من حديث ابن مسعود وحذيفة بن اليمان والبراء بن عازب ، وفي أسانيدھا مقالٌ ، وقد تعلّق به بعض أهل الجهل من جوّز وضع الحديث في فضائل الأعمال من الكرامية وغيرهم ، وقالوا : إن اللّام للتعليل ، فعلى هذا : إنّما يدخل في الوعيد المذكور من قصد الإضلال ! وهذا التعلّق باطل ، فإنّ المندوب قسم من الأقسام الشرعية ، فمن ربّ على عمل ثواباً ، فقد نسب إلى الله وإلى رسوله ﷺ ما لم يقوله ، وهذا من الإضلال .

وللزيادة المذكورة على تقدير صحّتها معنيان :

أحدهما : أن اللّام للتأكيد ، وهو كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ ، فأخبر به (١) على أنّ الكذب محرّم مطلقاً ، سواء قصد به الإضلال أم لا .

الثاني : أن اللّام للعاقبة والصيرورة ، أي : إن عاقبة هذا الكذب ومصيره إلى الإضلال ، ومثله ﴿ فَالْتَقَطُ آلُ فرعونَ لِيَكُونَ لَهُمَ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ ، وهم لم يلتقطوه لذلك ، بل كان عاقبة أمرهم أن صار كذلك .

وأصل الحديث بدون هذه الزيادة المذكورة اتّفق عليه الشيخان من رواية علي ، وأبي هريرة ، وأنس ، والمغيرة .

(١) هذه الكلمة لم أتمكن من قراءتها جيداً ، والمثبت أقرب شيء إليها .

وأخرجه البخاري من رواية الزبير، وسلمة بن الأكوع، وابن عمرو بن العاص .

وأخرجه مسلم من حديث أبي سعيد .

والترمذي وابن ماجه من حديث ابن مسعود .

وابن ماجه أيضاً من حديث جابر، وأبي قتادة .

وأحمد من حديث عثمان، وزيد بن أرقم، وعبد الله بن عمر، ووائلة بن الأسقع .

وهذه الطرق كلها على شرط الصحيح .

ورويناه بأسانيد لنا حسان يحتج بمثلها من حديث طلحة بن عبيد الله، وسعيد بن زيد، وعقبة بن عامر، وسلمان الفارسي، وعمران بن حصين، وخالد ابن عرفطة، وطارق الأشجعي، وعبد الله بن عباس، والسائب بن يزيد، وأبي قرصافة، وعائشة .

ورويناه من طرق ضعيفة عن نحو خمسين صحابياً غير هؤلاء .

وقد جمع طرقه جماعة من الحفاظ، فمن أقدمهم إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثم أبو بكر البزار، ثم يحيى بن محمد بن صاعد، ثم أبو القاسم الطبراني^(١)، ثم أبو بكر بن مردويه، ثم أبو القاسم بن منده، ثم محمد بن أحمد بن عبد الوهاب النيسابوري، ثم أبو الفرج بن الجوزي، ثم يوسف بن خليل، ثم أبو علي البكري .

(١) في جزء محفوظ في ظاهرة دمشق (مجموع ٨١ / ٢٩ - ٤٧) . ثم طبع بتحقيق الأخ علي

الخلبي .

ويجتمع من مجموع ما ذكره هؤلاء كلهم زيادةً على مائة صحابي ، وحكى النووي في « شرح مسلم » أنه رواه مائتان من الصحابة . انتهى كلام الحافظ .

قلت : فاتفق هذه الطرق المتواترة على عدم ذكر تلك الزيادة : « ليضل به الناس » أكبر دليل على بطلانها ، مع إمكان تأويلها لو صحت فيه كما بيّنه الحافظ رحمه الله تعالى .

ويشبهه هذه الزيادة من حيث عدم صحتها من جهة إسنادها وإمكان تأويلها بنحو ما تقدم زيادة :

« لا يرضاها الله ورسوله » في حديث :

« من ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله » .

أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٤٢) وغيره . ورواه ابن ماجه دون الزيادة ، وهو الموافق للأحاديث التي في معناه ، فانظر « الترغيب والترهيب » (١ / ٤٧ - ٤٨) .

٢٠٣١ - (إن العبدَ ليذنبُ الذَّنْبَ ، فيدخلُ به الجنة ، قيل : كيف ؟ قال : يكون نصب عينيه ثابتاً قارراً حتى يدخل به الجنة) .

ضعيف . رواه ابن المبارك في « الزهد » (١٦٣ / ٢ من الكواكب ٥٧٥ ورقم ١٦٢ طبع الهند) أبنا المبارك بن فضالة عن الحسن مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد في « الزهد » (ص ٣٩٦) .

قلت : وهذا سند ضعيف لإرساله .

والمبارك بن فضالة قال الحافظ :

« يدلّس ، ويسوّي » .

وقد عنعنه .

٢٠٣٢ - (ليس منّي إلا عالمٌ أو متعلّم) .

ضعيف . رواه ابن النجار في « تاريخه » ، والديلمى في « مسند الفردوس »
عن ابن عمر ، كذا في « الجامع الصغير » .

قال المناوي :

« وفيه مخارق بن ميسرة ، قال الذهبي في « الضعفاء » : لا يعرف » .

قلت : وأصله قول العقيلي فيه وقد ساق له حديثاً آخر في « الضعفاء »

(٢٢٩ / ٤) :

« إسناده مجهول غير محفوظ » .

٢٠٣٣ - (ليس منّ والي أمّةٍ قلت أو كثرت لا يعدلُ فيها ، إلا كبّه

الله تبارك وتعالى على وجهه في النار) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢ / ٢٢٠ و ١٥ / ٢٣٤ /

١٩٥٦٨) ، وأحمد (٢٥ / ٥) ، والطبراني (٢٠ / ٢٢١ - ٢٢٣) من طريق إسماعيل

البصري عن ابنة معقل بن يسار عن أبيها معقل مرفوعاً .

وابنة معقل هذه لم أجد من وثقها أو ضعفها ، فهي مجهولة . وقد ذكرها

الحافظ في آخر « تعجيل المنفعة » (ص ٥٦٥) بهذه الرواية ، ولم يذكر فيها جرحاً

ولا تعديلاً .

وإسماعيل البصري - وفي رواية للطبراني : « الأودي » - لم أعرفه ، ولم يفرد الحافظ في « التعجيل » بترجمة ، وهو على شرطه ، إلا أن يكون من رجال « التهذيب » فلم أهد إليه ، مع أن الطبراني نسبه في رواية فقال : « إسماعيل بن إبراهيم » ، فيحتمل أن يكون هو ابن عُلَيَّة . فالله أعلم ، وهو الهادي .

(فائدة) : توهم بعض إخواننا الطلبة أن الحديث يشهد له رواية الحسن البصري عن معقل بن يسار سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما من عبد يسترعيه الله رعيةً ، يموت يوم يموت وهو غاشٍ لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة » .

أخرجه البخاري (رقم ٧١٥٠ و ٧١٥١) ، ومسلم (١ / ٨٨ و ٩ / ٩) ، والدارمي (٢ / ٣٢٤) ، وأحمد أيضاً ، وصرح الحسن بما يقتضي سماعه للحديث من معقل ، فزالت شبهة تدليسه .

فأقول : وليس يخفى على من تأمل في هذا السياق أنه لا يشهد لحديث الترجمة ، لأنه مخالف له لفظاً ومعنى ، وإن كان يلتقي معه في التهيب من الظلم ، والترغيب في العدل ، فهذا وحده لا يكفي للشهادة ، فتنبه !

٢٠٣٤ - (الفقهاء أمناء الرسل ؛ ما لم يدخلوا في الدنيا . قيل يا رسول الله ! وما دخولهم في الدنيا ؟ قال : أتباع السلطان ، فإذا فعلوا ذلك ، فاحذروهم على أديانكم) .

ضعيف . رواه أبو عبد الله الضبي في « المجلس الخمسون » من « الأمالي » (مجموع ٢٢ / ١٣٦ / ١ - ٢) عن موسى بن إسماعيل : ثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ موسى بن إسماعيل وأبوه وجدته لم أعرفهم ، ويظهر أنهم من أهل البيت ، وأخشى أن يكون أسفل منهم متهم .
والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » للعسكري عن علي . قال
المنائي :

« ورمز لصحته » !

ولم يتعقبه بشيء ! وأما في « التيسير » فقال :

« إسناده حسن » !

ورموز السيوطي لا يعتد بها ؛ لأسباب ذكرتها في مقدمة « ضعيف الجامع الصغير » .

وقد ذكره الحافظ السخاوي في « المقاصد الحسنة » (٣٠٠ / ٧٤٦) من رواية العسكري من حديث العوام بن حوشب عن أبي صادق عن علي مرفوعاً . وقال :
« وهو ضعيف السند » .

قلت : أبو صادق عن علي مرسل كما في « التقريب » .

وقد روي الحديث عن أنس وغيره مختصراً ومطولاً ، وسيأتي برقم (٢٦٧٠) و (٣٩٤٩) .

٢٠٣٥ - (الذكر نعمة من الله تعالى ، فأدوا شكرها) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « نسخة ثبيط بن شريط » عن أحمد بن إسحاق ابن إبراهيم بن ثبيط بن شريط بسند عن آبائه عن جده ثبيط بن شريط مرفوعاً .
قال الذهبي في « الميزان » :

« أحمد بن إسحاق حدث عن أبيه عن جده بنسخة فيها بلايا ، لا يحل الاحتجاج به فإنه كذاب » .

كذا في « ذيل الأحاديث الموضوعة » للسيوطي (ص ٢٠١) ، ومع هذا فقد أورده أيضا في « الجامع الصغير » من رواية الديلمي عن نُبَيْط بن شريط !
قال المناوي :

« ورواه عنه أيضاً أبو نعيم ، وعنه تلقاه الديلمي مصرحاً ، فإهمال المصنف الأصل ، واقتصاره على الفرع غير جيد » .

قلت : ولم أجد هذا الحديث في « نسخة نُبَيْط بن شريط » التي عندي ، وهي من رواية أبي علي الحداد عن أبي نعيم ، سماع أحمد بن أبي الفضائل الدخيمس . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٢٠٣٦ - (نِعَمَ الْعَبْدُ الْحَجَّامُ ، يَذْهَبُ بِالْدَمِّ ، وَيُخِفُ الصُّلْبَ ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ) .

ضعيف . رواه الترمذي (٥/٢) ، وابن ماجه (٣٤٧٨) ، والطبراني (١١٨٩٣) ، والحاكم (٤ / ٢١٢) ، وابن الضريس في « الجزء الثالث من حديثه » (١ / ١٥١) عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه محمد بن محمد بن مخلد في « حديث ابن السَّمَاك » (١ / ١٨٤) ، وابن عدي (٢ / ٢٣٨) ، وقال :

« وعباد بن منصور هو في جملة من يكتب حديثه » .
وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور » .

قلت : قال الحافظ :

« صدوق ، وكان يدلّس ، وتغير بأخرة » .

فقول الحاكم :

« صحيح الإسناد » . مردودٌ ، وإن وافقه الذهبي ، فإنه من أوهامه ، كيف لا ، وقد وُفّقَ للصَّواب في مكان آخر ، أخرجه فيه الحاكم أيضاً (٤ / ٤١٠) ، فلما صححه ، ردّه الذهبي بقوله :

« قلت : لا » .

٢٠٣٧- (مَن خرج في طلب العلم ، فهو في سبيل الله حتّى يرجع) .

ضعيف . رواه الترمذي (٢ / ١٠٨) ، وابن عبد البر (١ / ٥٥) ، والطبراني في « الصغير » (٧٦) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٠ / ٢٩٠) ، و « أخبار أصبهان » (١٠٢ / ١ - ١٠٣) ، والأجري في « أخلاق العلماء » (ص ٣٩) ، والعقيلي (١٧ / ٢) ، والضياء في « المختارة » (٦ / رقم ٢١١٩ و ٢١٢٠ و ٢١٢١) من طريق خالد بن يزيد عن أبي جعفر الرّازي عن الربيع بن أنس عن أنس مرفوعاً .

وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب » .

وقال الطبراني :

« لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أبو جعفر وخالد بن يزيد » .

قلت : لكن إسناده ضعيف ؛ خالد بن يزيد ؛ قال العقيلي :

« لا يتابع على كثير من حديثه » . ثم ساق له هذا الحديث .

وقال أبو زرعة :

« لا بأس به » .

وفي « التقريب » :

« صدوق يهم » .

وشيخه أبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ .

والربيع بن أنس صدوق له أوهام ، كما في « التقريب » ، وقال ابن حبان في

« الثقات » :

« والناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه ، لأن في أحاديثه

عنه اضطراباً كثيراً » . وهذا منها .

فالحديث عندي ضعيف ، وقد رواه بعضهم ، فلم يرفعه كما قال الترمذي ،

ولعله الصواب .

وقد روي بلفظ :

« طالب العلم كالغادي والرائح في سبيل الله » .

ولكنه واه جداً ، وسيأتي برقم (٣٢٨٦) .

٢٠٣٨ - (نعم العطيّة كلمة حقّ تسمعها ، ثمّ تحملها إلى أخ لك

مسلم ، فتعلمها إياه) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (١٢٤٢١) عن عمرو بن الحصين العقيلي :

نا إبراهيم بن عبد الملك السلمي عن قتادة عن عذرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، عمرو هذا : متروك متهم .

وقد رواه ابن المبارك في « الزهد » (١٣٨٦) عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره نحوه .

قلت : وهذا مرسل . وعبد الرحمن : متروك .

وأخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٩٨ / ٣) من طريق صلة بن سليمان عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن مكحول عن ابن عباس به .

قلت : صلة هذا قاله ابن أبي حاتم :

« قال ابن معين : كان يكذب . وقال أبي : متروك الحديث » .

وقال أبو داود :

« كذاب » .

٢٠٣٩ - (بَرُّوا آبَاءَكُمْ ؛ تَبَرَّكُمْ أَبْنَاءُكُمْ ، وَعَقُّوا ؛ تَعَفُّ نَسَائِكُمْ ،
وَمَنْ انْتَصَلَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ ؛ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

ضعيف . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٢٩٩) ، والحاكم (٤ / ١٥٤) ، وأبو نعيم (٦ / ٣٣٥) ، والخطيب (٦ / ٣١١) عن علي بن قتيبة الرفاعي : ثنا مالك ابن أنس عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً . وقال العقيلي :

« ليس له أصل من حديث مالك ، ولا من وجه يثبت » ، وقال :

« علي بن قتيبة الرفاعي بصري يحدث عن الثقات بالبواطيل ، وما لا

أصل له » .

قلت : قال الدارقطني :

« كان ضعيفاً » .

وقال الخليلي :

« ينفرد عن مالك بأحاديث ، وليس هو بالقوي » .

وقال الذهبي متعباً الحاكم في سكوته عليه :

« قلت : علي ، قال ابن عدي : روى الأباطيل » .

وقال المناوي :

« قال ابن الجوزي : موضوع ، علي بن قتيبة يروي عن الثقات البواطيل أهـ .

وتعقبه المؤلف بأن له شاهداً » .

وأورده في « الميزان » في ترجمة علي بن قتيبة الرفاعي ، وقال :

« قال ابن عدي : له أحاديث باطلة عن مالك ، ثم أورد له هذا الخبر » .

قلت : والشاهد المشار إليه إسناده ضعيف ، وبه ينجو الحديث من الوضع الذي

ترجمه ابن الجوزي ، ثم هو أتم منه ، وهو الآتي بعد ثلاثة أحاديث .

وأورده المنذري في « الترغيب » (٢١٥ / ٣) عن ابن عمر مرفوعاً به دون

قوله :

« ومن اتصل إليه ، » . وقال :

« رواه الطبراني بإسناد حسن » .

وقال الهيثمي (١٣٨ / ٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله رجال الصحيح ؛ غير شيخ الطبراني

أحمد ؛ غير منسوب ، والظاهر أنه من المكثرين من شيوخه ، فلذلك لم ينسبه ،
والله أعلم .

قلت : يبدو أن أحمد هذا تلقاه عن علي بن قتيبة السابق ذكره ، فقد رأيت
السيوطي قال في « اللآلئ » (١٩٠ / ٢) :

« قال الطبراني في « الأوسط » : حدثنا أحمد : حدثنا علي : حدثنا مالك
عن مالك (كذا) عن ابن عمر » .

قلت : ولا يظهر أنه غير علي بن قتيبة . والله أعلم . ووقع خطأ مطبعي في
إسناده في « اللآلئ » ، فليصحح .

ثم رأيت الحديث في « المعجم الأوسط » للطبراني (١ / ٥٥ / ٢ / ٩٨٠ و ٢ /
١٠٠٦ - ط) قال : حدثنا أحمد قال : ثنا علي قال : ثنا مالك عن نافع عن ابن
عمر به .

قلت : وأحمد هذا هو ابن صالح مالكي (!) أبو عبد الله ، ولم أجد له
ترجمة ، وإنما لم يسمه الطبراني لأنه - كما هي عادته في هذا « المعجم » - سماه
في أول حديث ساقه له من أحاديثه ، وعددها فيه نحو ستة وثلاثين حديثاً .

ثم تبينت أن (ابن صالح مالكي) محرف ؛ صوابه (ابن داود المكي) ، وهكذا
وقع في « المعجم الصغير » في حديث آخر مخرج في « الروض » (٧٥١) ، وفي
أحاديث أخرى ساقها في « الأوسط » عقب حديث الترجمة كالحديث
(١٠١٦ - ط) وقع على الصواب (أحمد بن داود المكي) ، ومن طريقه في
« الحلية » ، وسيأتي تخريجه برقم (٦٥٨٦) .

ثم هو ثقة كما بينه صاحبنا الشيخ حماد الأنصاري في كتابه « بلغة القاضي

والداني في تراجم شيوخ الطبراني « (٣٩ / ٧٢) ، وقد صدر حديثاً ، نفع الله به .
وخفي هذا التحقيق على الدكتور الطحان في تعليقه على « الأوسط » ، فلم يعرف
(أحمد) هذا .

٢٠٤٠ - (نِعْمَ العونُ على الدِّينِ قوتُ سنة) .

ضعيف . رواه أبو علي النيسابوري في « جزء من فوائده » (٧٠ / ٢) عن
أحمد بن محمود بن نعيم : نا حمّر بن نوح عن عبد الله بن معدان عن أنس
مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف .

عبد الله بن معدان كنيته أبو معدان ، وهو بها أشهر ، قال ابن معين :
« صالح » .

وروى عنه جماعة ؛ لكن مَنْ دونه لم أعرفهما .

والحديث رواه الديلمي في « مسند الفردوس » من حديث معاوية بن حيدة
مرفوعاً به ، وفيه محمد بن داود بن دينار . قال ابن عدي :

« كان يكذب » . كما في « فيض القدير » . فقله في « التيسير » :

« إسناده ضعيف ؛ تساهل غير مرضٍ .

ثم رأيت في « زهر الفردوس » (٤ / ٩٤) .

٢٠٤١ - (نِعْمَ العونُ على الدِّينِ المرأةُ الصَّالحة) .

لا أصل له . أورده الغزالي (٤ / ٩٠) مرفوعاً إلى النبي ﷺ . وقال الحافظ

العراقي :

« لم أجد له إسناداً » .

وتبعه الشيخ تاج الدين السبكي في « فصل جمع فيه جميع ما في الإحياء » من الأحاديث التي لم يجد لها إسناداً « من كتابه « طبقات الشافعية الكبرى » (٤ / ١٧٢) .

٢٠٤٢ - (نَعَمَ العونُ على تقوى الله المال) .

ضعيف السند . قال العراقي (٩٠/٤) :

« رواه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » من رواية محمد بن المنكدر عن جابر ، ورواه أبو القاسم البغوي من رواية ابن المنكدر مرسلأ ، ومن طريقه رواه القضاعي في « مسند الشهاب » هكذا مرسلأ .

قلت : وهو في « مسند الشهاب » (٢ / ٢٦٠ / ١٣١٧) من طريق البغوي عن عبد الرحمن بن صالح : ثنا عيسى بن يونس عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر مرسلأ .

ورجال إسناده ثقات ، فهو صحيح لولا أنه مرسل .

ورواه الديلمي في « المسند » (٣ / ٩٥) من طريق صالح بن عمرو بن هشام بن أبي كريمة عن محمد بن سوقة به ، إلا أنه زاد : « عن جابر » .

ومن طريق ثوبان بن سعيد : حدثنا عيسى بن يونس عن محمد بن سوقة به . يعني مسندأ عن جابر . لكن في إسناده عبد الله بن أحمد بن عمر بن شوذب الواسطي - شيخ ابن لال - ، ولم أعرفه . وصالح بن عمرو - في الذي قبله - لم أعرفه أيضاً ، ولولا ذلك لحسنت الحديث . والله أعلم .

ويغني عنه قوله ﷺ :

« نعم المال الصالح للرجل الصالح » .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٢٩٩) ، وأحمد (٤ / ١٩٧ و ٢٠٢ - ٢٠٣) ، وابن حبان (١٠٨٩) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٠ / ٩١) ، وغيرهم . وإسناده صحيح على شرط مسلم ، والكلام الذي في موسى بن علي بن رباح يسير لا ينزل حديثه عن مرتبة الصحة ، ولذلك لما صححه الحاكم (٢ / ٢) على شرط مسلم ؛ وافقه الذهبي .

٢٠٤٣ - (عَفَّوا عن نساء النَّاسِ تَعَفَّ نَساؤُكُمْ ، وَيَرَوْا آبَاءَكُمْ تَبَرَّكُمْ أَبْناءُكُمْ ، وَمَنْ أتاه أَخوه مَتَنَصِّلاً ؛ فليقبل ذلك منه محققاً كان أو مبطلاً ، فإن لم يفعل ؛ لم يَرِدْ عليَّ الحوض) .

ضعيف الإسناد . أخرجه الحاكم (٤ / ١٥٤) من طريق سويد أبي حاتم عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« صحيح الإسناد » . وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : بل سويد ضعيف » .

والمندري (٣ / ٢٩٣) ، فقال :

« بل سويد هذا هو ابن عبد العزيز ؛ واه » .

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٤٨) دون الشطر الثاني منه .

وقد روي من حديث عائشة مرفوعاً ، ولفظه :

« عَفُوا ؛ تَعَفُّ نَسَاؤَكُمْ ، وَبَرُّوا آبَاءَكُمْ ؛ تَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ ، وَمَنْ اعْتَذَرَ إِلَىٰ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ مِنْ شَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ ، فَلَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضُ » .
وهذا موضوع الإسناد . قال في « المجمع » (٨ / ٨١ و ١٣٩) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه خالد بن يزيد العمري ، وهو كذاب » .
وقد أورده السيوطي في « الجامع » عن الطبراني ، فاعترض عليه المناوي بكلام الهيثمي هذا ، ثم قال : « فكان ينبغي حَذْفُهُ » ، يعني : من « الجامع » ، حيث اشترط في مقدمته أنه صانه بما رواه وضاع أو كذاب .

ومن هذا الوجه أخرجه أبو الشيخ في « الفوائد » (٨١ / ٢) عن خالد بن يزيد العمري عن يحيى بن عبد الله الزبيري قال : سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير قال : سمعت عائشة به ؛ دون الشطر الثاني منه .

والزبيري هذا لم أعرفه . ثم رجعت إلى « مجمع البحرين » (٥ / ١٤٨ / ٧) (٢٨٢) فتبين أنه ([عبد الملك بن] يحيى بن الزبير) ، سقط من سنده (عبد الملك بن) ، وقد وثقه ابن حبان (٧ / ٩٥) .

والجملة الأولى منه أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٨٥) من طريق هشام بن خالد : ثنا الوليد بن مسلم : ثنا صدقة بن يزيد : ثنا العلاء ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف ، صدقة بن يزيد ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » .

وضعفه غيره ، ووثقه بعضهم .

والوليد بن مسلم : يدلّس تدليس التسوية .

وهشام بن خالد ؛ قال الذهبي :

« من ثقات الدماشقة ، لكنه يروجُ عليه » .

وأخرجها ابن عدي (٦ / ١١) من طريق إسحاق بن نجيح الملطي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

والملطي هذا : كذاب وضاع .

وقال ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٤١٢) :

« سألت أبي عن أحاديث رواها أبو يوسف المدني ، فذكرت منها حديثاً حدثنا به يوسف (كذا) عن محمد بن المنكدر : قال : قال النبي ﷺ (فذكره) . قال أبي : أبو يوسف هذا اسمه يعقوب ، والوليد (كذا) ضعيف الحديث ، وهذا حديث باطل » .

٢٠٤٤ - (بل نبياً عبداً . ثلاثاً) .

ضعيف . رواه البيهقي في « الزهد » (٥٠ - ٥١) عن الحسن بن بشر : ثنا سعدان بن الوليد عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال :

« خرج رسول الله ﷺ ذات يوم ، وجبريل معه على الصفا ، فقال له محمد ﷺ : والذي بعثك بالحق ، ما أمسى لآل محمد كف سويق ، ولا شقّ دقيق ، فلم يكن كلامه بأسرع من أن سمع هذّة من السماء أفضعته ، فقال رسول الله ﷺ : أمر الله عز وجل القيامة أن تقوم ؟ فقال : لا ، ولكن هذا إسرافيل عليه السلام نزل إليك حين سمع الله كلامك ، فأتاه إسرافيل ، فقال : إنّ الله سمع ما ذكرت ، فبعثني إليك بمفاتيح الأرض ، وأمرني أن أعرض عليك : إن أحببت أن أسير معك جبال تهامة زمرداً وياقوتاً وذهباً وفضةً ، فعلت ، وإن شئت نبياً ملكاً ، وإن شئت نبياً عبداً ، فأومى إليه جبريل عليه السلام : أن تواضع لله ، فقال : فذكره » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف .

سعدان بن الوليد ؛ لم أجد من ترجمه .

والحسن بن بشر إن كان الهمداني الكوفي ، فصدوق يخطىء .

وإن كان السلمي النيسابوري الراوي عن مسلم ، فهو صدوق . والأقرب أنه

الأول . والله أعلم .

٢٠٤٥ - (يا عائشة ! لو شئتُ ؛ لسارت معي جبالُ الذهبِ ، أتاني

مَلَكٌ وَإِنَّ حُجْرَتَهُ لَتَسَاوِي الكعبةَ ، فقال : إن رَبَّكَ يقري عليكَ

السَّلامَ ، ويقول لك : إن شئتَ نبياً ملكاً ، وإن شئتَ نبياً عبداً ، فأشار

إليَّ جبريلُ ضع نفسَكَ ، فقلت : نبياً عبداً . قالت : وكان ﷺ بعد

ذلك لا يأكلُ متكئاً ، ويقول : أكلُ كما يأكلُ العبدُ ، وأجلس كما

يجلس العبد) .

ضعيف . رواه أبو يعلى (٨ / ٤٩٢٠) ، وابن سعد (١ / ٢٨١) ، والبخاري

في « شرح السنة » (٣٦٨٣) عن أبي معشر عن سعيد المقبري عن عائشة رضي

الله عنها مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف .

أبو معشر ، واسمه نجيح بن عبدالرحمن السندي ؛ قال الحافظ في « التقریب » :

« ضعيف » .

نعم ؛ الحديث صحيح دون جملة الحُجزة ، وبلفظ : « بل عبداً رسولاً » ، فقد

جاء كذلك من حديث أبي هريرة بسند صحيح ، كما بيَّنته في « الصحيحة »

(١٠٠٢) .

والمشيئة المذكورة في أوله لها شاهد من طريقٍ أخرى يتقوى بها ، خرجته في « الصحيحة » أيضاً برقم (٢٤٨٤) .

والحديث عزاه في « مختصر مشكاة المصابيح » (رقم ٧٠) للإمام أحمد . وهو وهم !

٢٠٤٦ - (والذي نفسي بيده ، لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تقتلوا إمامكم ، وتجتلدوا بأسيافكم ، ويرثَ دنياكم شراركم) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٦) ، وابن ماجه (٤٠٤٣) ، وأحمد (٥ / ٣٨٩) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله ﷺ قال : فذكره . وقال الترمذي :

« هذا حديث حسن غريب » .

قلت : الأشهلي هذا ؛ قال ابن معين :

« لا أعرفه » . فلا يعتد بتوثيق ابن حبان إياه (٥ / ١٤) ، وبخاصة أن الذهبي قال في « الميزان » :

« عنه عمرو بن أبي عمرو فقط ، له حديث منكر » .

٢٠٤٧ - (النَّاسُ مَعَادِنٌ ، وَالعِرْقُ دَسَّاسٌ ، وَأدبُ السُّوءِ كَعِرْقِ السُّوءِ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢ / ٣٠٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٧ / ٤٥٥ / ١٠٩٧٤) ، والخطيب (٤ / ٢٩ - ٣٠) عن محمد بن سليمان بن مَسْمُول : حدثني عبيد الله بن سلمة بن وهرام عن أبيه عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال ابن عدي :

« وابن مسمول هذا عامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ، ولا في متنه » .

وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعفه غير واحد » .

وعبيد الله بن سلمة بن وهرام ؛ لا يعرف كما قال ابن المديني ، وليّنه أبو حاتم كما في « الميزان » و « لسانه » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية البيهقي في « الشعب » عن ابن عباس ، وأعلّه المناوي بابن مسمول هذا ، ونقل عن ابن الجوزي أنه قال :
« حديث لا يصح » .

٢٠٤٨ - (كان إذا أصبح قال : أصبحنا وأصبح الملك لله عز وجل ، والحمد لله ، والكبرياء والعظمة لله ، والخلقُ والأمرُ ، والليلُ والنهارُ ، وما سكن فيهما لله عز وجل ، اللهم اجعل أوّلَ هذا النهار صلاحاً ، وأوسطه نجاحاً ، وآخره فلاحاً ، يا أرحم الراحمين) .

ضعيف جداً . أخرجه عبد بن حميد في « المنتخب » (٥٣٠/٤٧٢) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٣٦ / ١٤) ، والطبراني في « الدعاء » (٢ / ٩٢٨ / ٢٩٦) ، وابن عدي في « الكامل » (٢٦ / ٦) من طرق عن أبي الوراق : حدثنا ابن أبي أوفى قال : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ، أبو الوراق : اسمه فائد بن عبد الرحمن الكوفي . قال الحافظ :

« متروك ، اتهموه » .

(تنبيهه) : وقع هذا الحديث في « مصنف ابن أبي شيبة » (١٠ / ٢٣٩ /
٩٣٢٦) بالسند التالي : حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن سلمة بن كهيل
عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه قال : فذكره .

وهذا إسناد جيد ، ولكنه ملتن آخر لفظه :

« كان إذا أصبح قال : أصبحنا على فطرة الإسلام ، وكلمة الإخلاص . . . »
الحديث . هكذا رواه ابن أبي شيبة أيضاً في مكان آخر (٩ / ٧٧ / ٦٥٩١) ،
وأحمد وغيره بهذا الإسناد نفسه ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٩١٩) ،
فالظاهر أنه دخل على الناسخ أو الطابع حديث في حديث ، ولم يتنبه لهذا المعلق
على « الدعاء » ، فجرى على الظاهر ، وذكر ما يمكن أن يكون شاهداً لحديث
الترجمة ! فاقضى التنبيه .

٢٠٤٩ - (قل : اللهم اعف عني ، فإنك عفو تحب العفو ، وأنت
عفو كريم) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو يعلى (٢ / ٣٠٠ / ١٠٢٣) ، وابن عدي (٧ / ٢٢٧) ،
والطبراني في « الأوسط » (٢ / ١٩٠ / ٧٩٠٦) من طريق يحيى بن ميمون : حدثنا
علي بن زيد عن أبي نصر عن أبي سعيد قال :

جاء شاب إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! علمني دعاء أصيب به
خيراً . قال :

« أدنه » ، فدنا حتى كادت ركبته تمس ركلة رسول الله ﷺ ، فقال : فذكره .
وقال الطبراني :

« لم يروه عن علي بن زيد إلا يحيى بن ميمون » .

قلت : كلاهما ضعيف ، وأحدهما أشد ضعفاً من الآخر ، والأول هو ابن جدعان . والآخر هو التمار ، وهو متروك كما في « التقريب » ، بل قال البخاري في « التاريخ الصغير » (٢٠٧) :

« قال لي عمرو بن علي : كذاب » .

وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١٢١/٣) :

« روى ما لم يتابع عليه مما لا يشك أنها معمولة ، لا تحل الرواية عنه والاحتجاج به بحال » .

ثم تناقض فذكره في « الثقات » (٦٠٣/٧) . انظر « التهذيب » .

وقد صح منه قوله ﷺ لعائشة إذا رأته ليلة القدر : « اللهم إنك عفوتح العفو فاعف عني » . وصححه الترمذي وغيره ، وهو منخرج في « الصحيحة » (٣٣٣٧) .

٢٠٥٠ - (إن الله تبارك وتعالى يقول : إنني لست على كل كلام الحكيم أقبل ، ولكنني أقبلُ على همِّه وهواه ، فإن كان همُّه وهواه فيما يحبُّ الله ويرضى ؛ جعلت صمتهُ حمداً لله ووقاراً ، وإن لم يتكلم) .

ضعيف جداً . رواه ابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » (١٠ / ٤٩ / ١) عن بقية : حدثني صدقةُ بن عبد الله بن صُهيب : حدثني المهاجر بن حبيب بن صهيب مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ لأنَّ صدقة هذا لم أجد من ترجمه ، فهو من شيوخ بقية المجهولين . وكذلك المهاجر بن حبيب لم أجد له ذكراً ، وما أظنه من الصحابة ، وقد قال المناوي في « الفيض » :

« لم أره في الصحابة في (أسد الغابة) ولا في (التجريد) » .

ثم تبين لي أنه مصحف ، وأن الصواب المهاصر بن حبيب ؛ كذلك رواه ابن وهب في « الجامع » (ص ٥١ - ٥٢) قال : وأخبرني خالد بن حميد عمّن حدثه عن المهاصر بن حبيب يرفع الحديث قال : فذكره .

قلت : والمهاصر هذا يروي عن أبي ثعلبة الخشني وأبي سلمة بن عبد الرحمن . قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٤٠) :

« سئل أبي عنه ، فقال : لا بأس به » . وذكره ابن حبان في « ثقات التابعين » (٥٤٤ / ٥) و « أتباعهم » (٥٢٥ / ٧) .

قلت : فالحديث مرسل أو معضل ، مع الجهالة التي في سنده .

وخالد بن حميد هو المهري الإسكندراني . قال الحافظ :

« لا بأس به » .

٢٠٥١ - (لا تَضْرَبُوا الرَّقِيقَ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا تَوَافِقُونَ) .

ضعيف . رواه أبو يعلى في « مسنده » (٤ / ١٣٧٩) ، وعنه ابن عدي في « الكامل » (٥٧٧ / ٥) ، ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (٦ / ٣٧٧ / ٨٥٨٥) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣٣٣) عن عكرمة بن خالد الخزومي : حدثنا أبي عن ابن عمر مرفوعاً . وقال العقيلي :

« عكرمة بن خالد ؛ قال البخاري : منكر الحديث » .

وقال ابن عدي :

« وهذا الحديث لا يرويه غير عكرمة » .

وقال الحافظ في « التقریب » :

« ضعيف » .

وكذا قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ / ٢٣٨ - ٢٣٩) بعد أن عزاه لأبي يعلى والطبراني .

« وهو ضعيف » .

ونقله المناوي في « الفيض » ، وأقرّه .

٢٠٥٢ - (من دخل في هذا الدِّين ، فهو عربي) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٩ و ٢ / ٣٦٧) من طريق سوار بن مصعب عن غياث بن عبد الحميد عن الشعبي عن النعمان ابن بشير مرفوعاً في آخر حديث أوله :

« رأيت في منامي غنماً سوداً تتبعها غنمٌ عُفْرٌ ، فأولتُها في منامي أنّها العرب ، ومن تبعها من الأعاجم ، ومن دخل ... » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، سوار بن مصعب ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« قال أحمد والدارقطني : متروك » .

وغياث بن عبد الحميد : مجهول كما قال العقيلي .

وأما أول الحديث ، فصحيح جاء من طرق كما بيّنته في « الصحيحة » (١٠١٨) ، وليس في شيء منها هذه الزيادة التي في آخره ، فهي زيادة منكرة .

٢٠٥٣ - (إذا ابتاع أحدكم الجارية ، فليكن أول ما يطعمها الحلوى ،
فإنها أطيب لنفسها) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٥٤ - ١٥٥) : حدثنا
محمد بن يونس العصفري : ثنا رزق الله بن موسى : ثنا عثمان بن عبد الرحمن
الطرائفي : ثنا سعيد بن عبد الجبار عن أبي سلمة سليمان بن سليم عن عبادة بن
نُسيٍّ عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل مرفوعاً ، وقال :
« لا يروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به عثمان » .

قلت : وهو ثقة ، وكذلك سائر الرواة ؛ غير محمد بن يونس العصفري ، فلم
أجد له ترجمة ، ولا أدري إذا كان الهيثمي وقف على ترجمته موثقاً ، أم اكتفى
بعدم ورود ذكره في « الميزان » كما يشير إلى ذلك أحياناً ، فإنه قال في هذا
الحديث (٤ / ٢٣٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وإسناده أقل درجاته الحسن » .

وعندي احتمال أن يكون محمد بن يونس هذا هو الكُدَيْمي الكذاب
المعروف . فإنه من هذه الطبقة . فقد روى له الطبراني في « المعجم الصغير » (ص
١٧٦) حديثاً آخر عنه ، وقال فيه : « ثنا محمد بن يونس البصري العصفري » .
والكديمي بصري أيضاً ، ولكنني لم أجد من نسبه إلى « العصفري » ، ولا من ذكره
في شيوخ الطبراني ، وأيضاً شيوخه غير شيوخ الكديمي ، ومنهم (عمرو بن علي) ،
وهو الفسوي الحافظ ، و (مُجزأة بن سفيان) كما في ترجمتهما من « تهذيب
المزني » ، وقد روى له الطبراني في « الأوسط » نحو ثلاثين حديثاً (٧ / ٢٦ -
٤١ / ٦٠٤٠ - ٦٠٦٧ - طبعة المعارف) ، فترجح عندي أنه غير الكديمي ، وأنه لا بأس
به إن شاء الله تعالى ، وهو مما فات الشيخ الأنصاري ، فلم يذكره في شيوخ الطبراني !

ثم وجدت له متابعا قويا . فقال الخرائطي في « مكارم الأخلاق »
 (١/٥٤٥/٥٧٢ - مطبعة المدني) : حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري : نا مسعود
 ابن مسروق السكري : نا عثمان بن عبد الرحمن القرشي الحراني : نا سعيد بن
 عبد الجبار الزبيدي عن أبي سلمة عن عبادة بن نسي . . .
 وهذا إسناد رجاله كلهم مترجمون في « التهذيب » ؛ غير (مسعود بن
 مسروق) هذا ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال (١٩١/٩) :
 « لم أر في حديثه إلا ما يشبه حديث الثقات » .

ثم تنبعت لما كنت عنه غافلاً ، وهو أن علّة الحديث الحقيقية ؛ إنما هي (سعيد
 ابن عبد الجبار الزبيدي) ، فإنه متفق على ضعفه ، بل رماه أبو أحمد الحاكم
 بالكذب ، وشذّ ابن حبان ، فذكره في « الثقات » (٣٦٥/٦) ! وسيأتي له حديث
 آخر (٦١٠٨) .

٢٠٥٤ - (لو كان العلم معلقاً بالثريا ، لتناوله قوم من أبناء

فارس) .

ضعيف . رواه أحمد (٢ / ٤٢٠ و ٤٢٢ و ٤٦٩) ، والحرث في « مسنده »
 (١/١٢٤ - زوائده) ، والغطريف كما في « جزء منتقى منه » (٤٥ / ٢ - ٤٦ / ١) ،
 وابن عدي (١٩٧ / ١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٤ / ١) ، و « الحلية »
 (٦٤ / ٦) عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة مرفوعاً .

وهكذا رواه أبو المظفر الجوهري في « العوالي الحسان » (٣ / ١) ، والشاموخي

في « جزئه » (١ / ٢) ، والدّامغاني الفقيه في « الأحاديث والأخبار » (١ / ١١٥)
 (٢ / ٢) ، والسلفي في « الطيوريات » (٢٣٥ / ١) ، وابن عساكر (٨ / ٦٩ / ٢)
 و (١٤ / ٣٤٤ / ١) ، وفي رواية له :

« الدِّين » .

قلت : وشهر ضعيف .

لكن رواه إسحاق بن بشر في « كتاب المبتدأ » (٥ / ١٢٢ / ١) عن الحسن
عن أبي هريرة به .

لكن إسحاق هذا كذاب .

ورواه البغوي في « شرح السنة » (٣٩٩٩) عن إسحاق الدَّبْرِي : ثنا
عبد الرزاق : أنا معمر عن جعفر الجزري عن يزيد الأصم عن أبي هريرة مرفوعاً
به ، وقال :

« رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق » .

قلت : لكن عنده (٧ / ١٩١) بلفظ :

« لو كان الدِّين عند الثريا ، لذهب به رجل ... » .

وكذا رواه أحمد (٢ / ٣٠٩) عن عبد الرزاق به ، وهو مخرج في الكتاب
الآخر (١٠١٧) .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » (٢٣٠٩) ، وأبو نعيم في « الأخبار » (١ /
٥) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٤٦٠) عن يحيى بن أبي الحجاج المنقري : حدثنا
ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة بلفظ : « العلم » ، وقال :

« يحيى بن أبي الحجاج ؛ قال يحيى : ليس بشيء » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« لين الحديث » .

وتابعه السَّكَن بن نافع عن ابن عون به .

أخرجه أبو نعيم من طريقين عن صالح بن الأصبع : ثنا أحمد بن الفضل :
ثنا السكن بن نافع به .

قلت : وهذا إسناد مظلم : السكن بن نافع وصالح بن الأصبع ؛ لم أعرفهما .
وأحمد بن الفضل ؛ الظاهر أنه الذي في « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ٦٧) :
« أحمد بن الفضل العسقلاني أبو جعفر ، ويعرف بالصائغ ، روى عن بشر بن
بكر ورواد بن الجراح ويحيى بن حسان ، كتبنا عنه » .
ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن حزم :
« مجهول » .

وله عنده طريق أخرى : عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن جبير عن
أبي هريرة به .

ورجاله ثقات غير جبّير ، والظاهر أنه الذي في « الجرح » (١ / ١ / ٥١٣) :
« جبير أبو صالح ، روى عن أبي هريرة ، روى عنه يزيد بن أبي زياد » .
وجملة القول : إن الحديث ضعيف بهذا اللفظ : « العلم » . وإنما الصحيح فيه
« الإيمان » و « الدّين » ، كما بُين في الكتاب الآخر . والله أعلم .

٢٠٥٥ - (أما ترضى إحدائكنَّ أنها إذا كانت حاملاً من زوجها وهو
عنها راضٍ ؛ أنّ لها مثل أجر الصّائم القائم في سبيل الله عز وجل ؟
وإذا أصابها الطلقُ لم يعلم أهل السّماء والأرض ما أخفي لها من قرّة
أعين ، فإذا وضعت ، لم يخرج من لبنها جرعةٌ ، ولم يُمصَّ من ثديها
مصّةٌ ؛ إلا كان لها بكلِّ جرعةٍ وبكلِّ مصّةٍ حسنةٌ ، فإن أسهرها ليلة ؛

كان لها مثل أجر سبعين رقبةً تُعتقهم في سبيل الله عز وجل .

سلامة ! تدرين لمن أعني هذا ؟ هذا للمتعمِّقات الصَّالِحَاتِ
المُطِيعَاتِ لأزواجهن ، اللواتي لا يكفُرْنَ العشير .

موضوع . رواه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٧٤ / ٣٧٥ / ٦٧٢٩ - ط) ،
والديلمي (١ / ٢ / ٢١٨) ، وابن عساكر (١٢ / ٣٠٠ / ٢) عن عمرو بن سعيد
الخلولاني عن أنس بن مالك عن سلامة حاضنة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ أنها
قالت :

يا رسول الله إنك تبشِّرُ الرِّجَالَ بِكُلِّ خَيْرٍ ، ولا تبشِّرُ النِّسَاءَ ، قال :
أصُوِّحْبَاتُكَ دَسَّسْنِكَ لِهَذَا ؟ قالت : أجل ، هنُّ أمرنني ، قال : فذكره . وقال
الطبراني :

« لا يروى إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو حديث موضوع ، لوائح الوضع عليه ظاهرة ، أفته الخولاني هذا .
قال الذهبي :

« حدِّث بموضوعات » . ثم ساق له هذا الحديث .

وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٧٤) من رواية الطبراني في
« الأوسط » ، وقال :

« قال ابن حبان ، عمرو بن سعيد الذي يروي هذا الحديث الموضوع عن
أنس ؛ لا يحل ذكره إلا على جهة الاعتبار للخواص » .

وأقره السيوطي في « اللآلئ » (٢ / ١٧٥) .

ومن طريق الخولاني هذا رواه ابن منده في « المعرفة » (٢ / ٣٢٩) ، وكذا
الحسن بن سفيان في « مسنده » كما في « الفيض » .

٢٠٥٦ - (كلُّ سننِ قومِ لوطٍ قد فقدت إلا ثلاث : جرُّ نعال
السيوف ، وخصف^(١) الأظفار ، وكشفُ عن العورة . وضرب بيده على
فخذه) .

موضوع . رواه الهيثم بن كليب في « المسند » (ق ١٠ / ١) ، ومن طريقه ابن
عساكر (١٤ / ٣٢٠ / ١) عن هارون بن محمد أبي الطيب : حدثنا روح بن
غظيف عن صالح بن عبد الله عن ابن الزبير عن الزبير مرفوعاً .
قلت : وهذا سندٌ واهٍ جداً : هارون هذا ؛ قال ابن معين :
« كذاب » .

وقال الساجي :

« الغالب على حديثه الوهم » .

وروح بن غظيف ؛ قال النسائي :

« متروك » .

وقال أبو حاتم :

« ليس بثقة » .

وهو صاحب حديث « تعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدّم » ، وقد قال فيه
البخاري : « باطل » كما في « الميزان » و « لسانه » . وقال ابن أبي حاتم
(٤٩٥ / ٢ / ١) عن أبيه :
« ليس بالقوي ، منكر الحديث جداً » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الشاشي وابن عساكر عن
الزبير ، ولم يتعقبه المناوي إلا بقوله :

(١) كذا في ابن عساكر ومتن « الجامع الصغير » ، ووقع في شرحه « خصب » ، وكذا في « كنز
العمال » (٤٣٨٢٩ / ٣٦ / ١٦) ، ومطبوعة « مسند الهيثم » (٤٩ / ١٠٩ / ١) .

« قضية كلام المصنف أنه لم يخرجه أحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز ، والأمر بخلافه ، فإن أبا نعيم والديلمي خرجاه باللفظ المزبور عن الزبير المذكور » .

٢٠٥٧ - (إنَّ الله عز وجل سائلٌ كلِّ راعٍ استرعاه رعيَّةً قلَّت أو كُثرت ، حتَّى يسألَ الزَّوجَ عن زوجته ، والوالدَ عن ولده ، والرَّبَّ عن خادمه ؛ هل قامَ فيهم بأمر الله) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (٩ / ٢٢١ / ٢) عن خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس مرفوعاً .

قلت : هذا سند ضعيف جداً من أجل خارجة . قال الحافظ :

« متروك ، وكان يدلّس عن الكذابين ، ويقال : إن ابن معين كذبه » .

وقد ثبت مختصراً نحوه من حديث أنس ، وهو في الكتاب الآخر .

٢٠٥٨ - (كلُّ مؤدّبٍ يحبُّ أن تؤتَى مأدبته ، ومأدبةُ الله القرآنُ ، فلا تهجروه) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٣٥٢ / ٢٠١٢) من طريق أبي علي إسماعيل بن محمد الصفار : ثنا الحسن بن مكرم : ثنا غياث : ثنا مطرف بن سمرة بن جندب عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، أفته غياث ، وهو ابن إبراهيم النخعي ، وهو كذاب خبيث كما قال ابن معين وغيره ، وهو الذي حدث (المهدي) بخبر : « لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر » ، وزاد فيه : « أو جناح » ؛ إرضاء للمهدي ، فلما قام

قال المهدي : « أشهد أن قفاك قفى كذاب » ؛ كما في « موضوعات ابن الجوزي »
(١ / ٤٢ و ٣ / ٧٨) وغيره .

وشيخه مطرف بن سمرة ، لم أجد له ترجمة .

ثم إنه يغلب على ظني أن في الإسناد سقطاً بين الحسن بن مكرم وغيث ،
فإن بينهما نحو قرن من الزمان ، فإن الأول مات سنة (٢٧٤) ، والآخر - وإن كنت
لم أقف على سنة وفاته ، فهو - كان في زمان (المهدي) ، وقد توفي سنة (١٦٩)
كما في « السير » وغيره . والحسن بن مكرم والصفار الراوي عنه وثقهما الخطيب
في « التاريخ » . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٢٠٥٩ - (أما بعدُ ، فإن أصدقَ الحديثَ كتابُ اللهِ عز وجل ،
وأوثقُ العُرَى كلمةُ التقوى ، وخيرُ المَلَلِ مِلَّةُ إبراهيم ، وخيرُ السُّننِ سنة
محمد ﷺ ، وأشرفَ الحديثِ ذكرُ اللهِ جل وعلا ، وأحسنَ القصصِ
هذا القرآن ، وخيرَ الأمورِ عوازمُها ، وشرُّ الأمورِ محدثاتُها ، وأحسن
الهدى هدى الأنبياء صلى اللهُ عليهم ، وأشرفَ الموتِ قتلُ الشهداء ،
وأعمى الضلالة ضلالةٌ بعد الهدى ، وخيرَ العملِ ما نفعَ ، وخير
الهدى ما أتبعَ ، وشرَ العمى عمى القلب .

واليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السفلى ، وما قلَّ وكفى خيرٌ مما كثر
وألهى ، وشرُّ المعذرة عند حضرة الموت ، وشرُّ الندامة ندامة يوم
القيامة ، وشرُّ الناس من لا يأتي الجمعة إلا نزرأً ، ومنهم من لا يذكر
الله إلا هجرأً ، ومن أعظم الخطايا اللسانُ الكذوب ، وخيرُ الغنا غنى
النفس ، وخيرُ الزاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة الله ، وخيرُ ما ألقى

في القلب اليقين ، والارتياح من الكفر ، والنياحة من عمل الجاهلية ، والغلول من جمر (كذا) جهنم ، والشكر من النار ، والشعر من إبليس ، والخمر جماع الإثم ، والنساء حبات الشيطان ، والشباب شعبة من الجنون ، وشر الكسب كسب الربا ، وشر المال أكل مال اليتيم ، والسعيد من وعظ بغيره ، والشقي من شقي في بطن أمه ، وإنما يصير أحدكم إلى موضع أذرع ، والأمر إلى آخره ، وملاك الأمر فرائضه ، وشر الرؤيا رؤيا الكذب ، وكل ما هو آت قريب .

سباب المسلم فسوق ، وقتال المؤمن كفر ، وأكل لحمه من معصية الله جل وعز ، وحرمة ماله كحرمة دمه ، ومن تألى على الله كذبه ، ومن يغفر يغفر الله له ، ومن سمع المستمع سمع الله به ، ومن يعف يعف الله عنه ، ومن يكظم الغيظ يأجره الله ، ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ، ومن يضم يضاعفه الله ، ومن يعص الله يعذب الله ، اللهم اغفر لأمتي ، اللهم اغفر لأمتي ، اللهم اغفر لأمتي - ثلاث مرات - . أستغفر الله لي ولكم) .

ضعيف . رواه أبو القاسم بن أبي قعناب في « حديث القاسم بن الأشيب » (ق ٥ / ٢ - ١ / ٦) من طريقين عن عبد الله بن نافع الصائغ : أخبرني عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجهني عن أبيه عن جده زيد بن خالد ، قال : تلقيت هذه الخطبة من في رسول الله ﷺ ، بتبوك قال : سمعته : يقول . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن مصعب وأبوه فيهما جهالة ؛ كما قال

الذهبي .

وعبد الله بن نافع الصائغ ، ثقة صحيح الكتاب ، في حفظه لين ، كما قال الحافظ .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية البيهقي في « الدلائل » ، وابن عساكر عن عقبة بن عامر الجهني ، وأبي نصر السجزي في « الإبانة » عن أبي الدرداء ، وابن أبي شيبه في « المصنف » عن ابن مسعود موقوفاً . وزاد المناوي في تخريجه فقال :

« رواه العسكري والديلمي عن عقبة ، وأبو نعيم في « الحلية » ، والقضاعي في « الشهاب » عن أبي الدرداء ، قال بعض شراحه : حسن غريب » .
وقال في « التيسير » في حديث ابن مسعود الموقوف :
« وإسناده حسن » .

قلت : وفي إسناد حديث عقبة عند الديلمي (١ / ٢ / ٢١٦ - ٢١٧)
عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك . ويعقوب بن محمد الزهري وأبو أمية
الطرسوسي ، وهما ضعيفان .

٢٠٦٠ - (لا وضوءَ كامل لمن لم يسم الله عليه) .

لا أصل له بهذا اللفظ ؛ كما ذكره ابن الملقن في « خلاصة البدر المنير »
(٧ / ٢) ، قال :

« هذه الرواية غريبة » .

قلت : والثابت بدون لفظة « كامل » ، وقد ذكر طرقه ابن الملقن ، والزيلعي
في « نصب الراية » ، وابن حجر في « التلخيص » ، فمن شاء الوقوف عليها
فليرجع إليها .

وكذلك أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (ق ٧٠ / ٢ / ٧٩ / ١) عن كثير بن زيد عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جده مرفوعاً . وقد ذكرتها بنصها في « صحيح أبي داود » (٩٠) ، و « إرواء الغليل » (٨١) .

٢٠٦١ - (من وجدَ عَيْنَ مَالِهِ عندَ رجلٍ ؛ فهو أحقُّ به ، ويتبع البيع من باعه) .

منكر بهذا اللفظ . رواه أبو داود (٢ / ١٠٨) ، والنسائي (٢ / ٢٣٣) ، والدارقطني (٣٠١) ، والطبراني في « الكبير » (٦ / ٢٠٧ / ٦٨٦٠) عن موسى بن السائب عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ، رجاله ثقات ، ولكنه معنعن ، قتادة والحسن مدلسان ، على أن الحسن - وهو البصري - في سماعه من سمرة خلاف مشهور ، فقول الحافظ في « الفتح » (٥ / ٤٩) :

« أخرجه أحمد وأبو داود ، وإسناده حسن » غير حسن لوجهين :

الأول : ما عرفته من التلّيس ، ولهذا لما نقل صديق خان في « الروضة » (٢ / ٢٣٩) تحسين الحافظ هذا تعقبه بقوله :

« ولكن سماع الحسن عن سمرة فيه مقال معروف » .

الثاني : أن الحديث عند أحمد (٥ / ١٠) دون قوله : « ويتبع البيع من باعه » ، وقال : « مفلس » بدل : « رجل » .

رواه من طريق عمر بن إبراهيم : ثنا قتادة به .

وعمر هذا هو العبدى ، وهو صدوق ، في حديثه عن قتادة ضعف ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » ، فأنى لإسناده الحسن !؟

نعم ؛ الحديث صحيح بلفظ أحمد لأن له شاهداً من حديث أبي هريرة مرفوعاً في « الصحيحين » وغيرهما ، وقد تقدم في لفظ : « من أفلس . . . » ، وأما الحديث مع الزيادة التي في آخره ، فهو منكر .

وقد روي الحديث من طريق آخر عن سمرة بلفظ :

« إذا ضاع للرجل متاعٌ . . . » . وقد مضى برقم (١٦٢٧) .

والحديث قال الخطابي في « المعالم » (٥ / ١٨٤) :

« هذا في الغصوب ونحوها إذا وجد ماله المغصوب والمسروق عند رجل ، كان له أن يُخاصمه فيه ، ويأخذَ عين ماله منه ، ويرجع المأخوذ منه على من باعه إياه . »

٢٠٦٢ - (من زَوْجِ كَرِيْمَتِهِ من فاسقٍ ؛ فقد قطع رحمها) .

موضوع . رواه ابن عدي (٢ / ٨٩) ، وابن حبان في « المجروحين » (٢٣٨ / ١) عن الحسن بن محمد البلخي : ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« هذا الحديث منكر مسنداً ، وإنما يُروى عن الشعبي قوله ، والحسن بن محمد ليس بمعروف ، منكر الحديث عن الثقات . »

وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات ، لا يجوزُ الرواية عنه . »

ثم غفل فأورده في « الثقات » (٨ / ١٦٨) !

وقال أبو سعيد النقاش :

« حدّث عن حميد عن أنس أحاديث موضوعة » .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٦٠) ، وأقره السيوطي في « اللآلي المصنوعة » (٢ / ٩٠ - طبع الأدبية) من رواية ابن حبان (يعني في « الضعفاء ») ، وقال :

« قال ابن حبان : الحسن يروي الموضوعات ، وإنما هذا من كلام الشعبي ، ورفعهُ باطلٌ . قلت : وكذا قال الذهبي » .

قلت : وتبعهما ابن عراق ، فأورده في « الفصل الأول » من « تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة » (٢ / ٢٠٠) .

ومن الغرائب قول صاحب « مختصر المشكاة » (١٠٩٨) :

« رواه ابن حبان بإسناد صحيح » !

ولا أدري من الذي سبقه إلى هذا الخطأ الفاحش ، ثم قلده !

٢٠٦٣ - (إني لأبغضُ المرأةُ تخرجُ من بيتها تجرّ ذيلها تشكو زوجها) .

ضعيف جداً . رواه ابن صاعد في « الأمالي » (ق ٨٤ / ١) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ١٧٠ و ٢ / ٧ و ٦ / ٦٠٠٤ - ط) عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن سعد الإسكاف عن عبد الله بن أبي سليمان عن سلمة بن كهيل عن أبي عبد الله الجدلي عن أم سلمة مرفوعاً ، وقال الطبراني :

« لا يُروى عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به يحيى » .

قلت : وهو ضعيف ، كما في « التقريب » . لكن شيخه سعد الإسكاف شرّ منه ، واسم أبيه طريف ، قال الحافظ :

« متروك ، ورماه ابن حبان بالوضع » .

٢٠٦٤ - (إن الإسلام بدأ جدعاً ، ثم ثنياً ، ثم رباعياً ، ثم سدسياً ، ثم بازلاً) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٤٦٣ / ٥ / ٥٢) ، وأبو يعلى (١ / ١٩٢) ، وابن نصر في « الصلاة » (٣٦١) عن عوف عن علقمة بن عبد الله المزني قال : حدثني فلان أنه شهد عمر بن الخطاب يقول لرجل من جلسائه : يا فلان ، كيف سمعت رسول الله ﷺ ينعت الإسلام ؟ فقال : سمعته يقول : فذكره . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير « فلان » شيخ المزني ، فإنه مجهول لم يسم . وبه أعله الهيثمي (٧ / ٢٧٩) .

٢٠٦٥ - (اتَّقُوا الدُّنْيَا ، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ ، فَإِنَّ إبْلِسَ طَلَّاعٌ وَرَصَادٌ ، صَيَّادٌ ، وَمَا هُوَ بِشَيْءٍ مِنْ فُخُوحِهِ بِأَوْثُقٍ لَصِيدِهِ فِي الْأَتْقِيَاءِ ، مِنْ فُخُوحِهِ فِي النِّسَاءِ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٤٥) عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

بيِّنْ له الحافظ في « مختصره للديلمي » ، وسعيد بن سنان ؛ قال في « التقريب » :

« متروك ، رماه الدارقطني وغيره بالوضع » .

وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« هالك » .

٢٠٦٦ - (احذروا زلَّةَ العالمِ ، فإنَّ زلَّتَهُ تُكَبِّبُهُ فِي النَّارِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٢٠) عن أبي بكر محمد بن عبيد الله بن السمين : حدثنا الحسين بن علي بن المغيرة عن محمد بن ثابت عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .
بيّض له الحافظ في « مختصره » .

ومحمد بن ثابت ضعيف ، وهو العبدى البصري . ومن دونه لم أعرفهما .

٢٠٦٧ - (احذروا صُفْرَ الوجوه ، فإنه إن لم يكن من علةٍ أو سهرٍ ، فإنه من غلٍّ في قلوبهم للمسلمين) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٢١) عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن مهدي عن أحمد بن محمد بن الحسن البلخي عن رجاء بن نوح البلخي عن زيد بن الخفاف عن عمران بن حدير عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

بيّض له الحافظ أيضاً ، وكذا السخاوي في « المقاصد الحسنة » (٢٤ / ٣٤) ،
ومن تلاه من بعده ، مثل العجلوني في « كشف الخفاء » ؛ كلهم تتابعوا على
السكوت عنه ، وأغربهم صنفاً قول الزرقاني في « مختصر المقاصد » (٥١ / ٣٢) :
« وارد » ، ولم يزد !! وليته قال : « زوي » ! وأما المناوي ، فأعله في « فيض
القدير » بـ (زيد بن حبان) - كذا وقع عنده (حبان) - ، وذكر أن ابن حبان قال :
« يخالف في حديثه » ، ولم يتنبه لكونه من رواية البلخي الكذاب ، ولذلك تساهل
في « التيسير » ، فقال في الحديث :

« فيه ضعف » !

وهو موضوع ، مَنْ دون عمران بن حدير لم أعرفهم ؛ غير أحمد بن محمد بن الحسن البلخي ، فقال فيه أبو القاسم الأزهري :
« كذاب » .

وقال الخطيب :

« كان يظهر النُّسك والصَّلاح ، ولم يكن في الحديث ثقة » .
وقد روي من حديث أنس بنحوه ، وهو موضوع أيضاً كما سيأتي بيانه في
المجلد الرابع عشر إن شاء الله تعالى برقم (٦٥٧٦) .

٢٠٦٨ - (احمّلوا النِّساء على أهوائهن) .

موضوع . رواه ابن عدي (٢ / ٢٩٧) عن محمد بن الحارث : ثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :
« ومحمد بن الحارث عامة ما يرويه غير محفوظ » .
ثم قال في ترجمة شيخه ابن البيلماني (١ / ٢٩٨) :
« وإذا روى عن ابن البيلماني محمد بن الحارث فجميعاً ضعيفان ، والضعف على حديثهما بيّن » .

قلت : وابن البيلماني روى عن أبيه نسخة موضوعة ؛ كما قال ابن حبان .

٢٠٦٩ - (من مات ولم يعرف إمامَ زمانه ، مات ميتةً جاهلية) .

لا أصل له بهذا اللفظ . كما أفاده شيخ الإسلام ابن تيمية في ردّه على ابن المطهر الحلي في « منهاج السنة » (١ / ٢٦ - ٢٧) ، وقال الحافظ الذهبي في مختصره : « المنتقى » (ص ٢٨) تبعاً لأصله : « المنهاج » :

« والله ما قاله رسول الله ﷺ هكذا » . كما تقدم (١ / ٥٢٥) .

قلت : والشيعه في كتبهم يتناقلون هذا الحديث تقليداً منهم لـ (الحلي) ، لكن بعضهم يدلس ، بل يكذب على المسلمين ليضلوهم ، فهذا هو المدعو : روح الله الحميني يقول في كتابه : « كشف الأسرار » (ص ١٩٧) :

« وهناك حديث معروف لدى الشيعة وأهل السنة منقول عن النبي يقول : .. » فذكره .

وهذا الذي عزاه لأهل السنة من اختلاقه ، وله من مثله الشيء الكثير ، كما ترى في المجلد العاشر من « سلسلة الأحاديث الضعيفة » ابتداءً من (٤٨٨١ - ٤٩٧٥) ، فقد رأيت الذهبي ومن قبله ابن تيمية يجزمان بأنه لا أصل له .

ويشير بقوله : « هكذا » إلى أن له أصلاً بلفظ :

« من مات وليس في عنقه بيعة ، مات ميتة جاهلية » .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحه » (٩٨٤) .

٢٠٧٠ - (أكرموا المعزى ، وصلوا في مراحها ، وامسحوا الرغام

عنها ؛ فإنها من دواب الجنة^(١)) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٣٥) عن يزيد بن عبد الملك النوفلي :

سمعت عمّار بن عُمارة بن فيروز يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

فذكره . قال الحافظ :

« قلت : يزيد بن عبد الملك ؛ ضعيف » .

(١) الأصل في النسختين « الأرض » .

قلت : ومن طريقه رواه البزار في « مسنده » (١٣٣٠) ، لكن وقع عنده « داود ابن فراهيج » مكان عمار بن عمارة بن فيروز . وقال :

« يزيد ليس بالحافظ ، وأشار إلى تفرد به ، وهو ضعيف » .

كذا في « زوائده » لابن حجر .

وله طريق آخر عن أبي هريرة تقدم نحوه برقم (١٨٨٠) .

ورواه العقيلي في « الضعفاء » (٢٨٨) عن عمر بن راشد قال : حدثني يزيد

ابن عبد الملك النوفلي عن أبيه عن جده المغيرة ، قال :

مررت بأبي ذر وهو في قصره بعيد (١) ، فقال : فذكره مرفوعاً به دون قوله :

« أكرموا المعزى » .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ عمر بن راشد هذا هو المدني . قال العقيلي :

« منكر الحديث » .

وقال أبو حاتم :

« وجدت حديثه كذباً وزوراً » .

وقال العقيلي :

« وأما (الصلاة في مراح الغنم) ، فقد روي بإسناد جيد ، وأما : (الغنم من

دواب الجنة) ، ففيه رواية من غير هذا الوجه فيها لين » .

قلت : لكن له عدة طرق بدون هذه الزيادة « أكرموا المعزى » ، ولذلك أوردته

في الكتاب الآخر (١١٢٨) .

ثم رأيت الحديث في « المنتخب من المسند » لعبد بن حميد (١٠٨ / ٢) من

(١) غير مقروءة في الأصل ، وأسقطها الطابع أو المحقق القلعجي (١٥٩ / ٣) .

طريق أخرى عن النوفلي ، فقال : حدثني خالد بن مخلد : حدثني يزيد بن عبد الملك : سمعت عبد الرحمن بن أبي محمد يحدث عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به .

فهذا يدلُّ على ضعف النوفلي هذا ، فإنه اضطرب في روايته ، فتارة يجعله من مسند أبي هريرة ، وتارة من مسند أبي ذر ، وأخرى من مسند أبي سعيد الخدري .

وللزيادة طريق آخر عن أبي هريرة بلفظ :

« أحسنوا إلى الماعزة . . » ، ومضى تخريجه برقم (١٨٨٠) ، وعزاه ابن القيم

في « الزاد » للنسائي في « سننه » ، وما أراه إلا وهماً ، وقال المعلقان عليه (٣٧٤ / ٤) - المؤسسة :

« لم نقف عليه ، ولعله في (سننه الكبرى) » .

٢٠٧١ - (أخاف على أمّتي بعدي ثلاثاً : ضلالة الأهواء ، وأتباع

الشّهوات ، والغفلة بعد المعرفة) .

موضوع . رواه ابن قانع في « معجم الصحابة » (ق ١ / ٨ / ٢) : حدثنا

محمد بن زكريا الغلابي : ثنا يحيى بن بسطام : ثنا يوسف بن خالد : ثنا سلّم

ابن بشير أنه سمع حبيباً المدني يحدث أنه سمع أفلح مولى النبي ﷺ يقول : . . .

فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، يوسف بن خالد وهو السّمّتي ؛ كذاب .

والغلابي مثله . ولعله قد توبع ، فقد عزاه الحافظ في « الإصابة » لابن منده

والحكيم الترمذي وابن شاهين ، وأعله بالسّمّتي فقط ، وقال :

« وهو متروك الحديث » .

وقد وجدت له شاهداً مرسلًا بنحوه ، ولفظه :

« أخوفُ ما أخافُ على أُمَّتي ثلاثُ : الضَّلالةُ بعدَ المعرفةِ ، ومُضَلَّاتُ الفتنِ ، وشهوةُ البطنِ والفرجِ » .

رواه أبو عمرو الداني في « الفتن » (ق ١٨٩ / ١ - ٢) عن علي بن معبد :
حدثنا مهاجر بن عبد الله أبو أحمد القرشي عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير مهاجر بن عبد الله هذا ، فلم أجد له ترجمة .

٢٠٧٢ - (اختضبوا ؛ فإنه يزيدُ في جمالكم وشبابكم ونكاحكم) .
موضوع . رواه أبو نعيم في « المعرفة » (ق ١ / ٢٢٤ / ٢) ، وعنه الديلمي (١ / ٤٠) عن يحيى بن ميمون أبي أيوب القرشي : حدثنا درهم بن زياد بن درهم عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، أفته يحيى بن ميمون ، قال الفلاس :
« كتبت عنه ، وكان كذاباً » . وقال أحمد : « خرقتنا حديثه » .

وقد خرجه البزار في « مسنده » (٢٩٧٨ - زوائده) قال : حدثنا الحسن بن الصباح : ثنا يحيى بن ميمون أبو أيوب التمار : ثنا عبد الله بن المثني عن جده يعني ثمامة عن أنس مرفوعاً به ، وقال :

« رواه يحيى ، ولم يتابع عليه » .

قال الهيثمي (١٦٠ / ٥) :

« وهو متروك » .

٢٠٧٣ - (أخبرني جبريلُ أَنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ بعثه إلى أمِّنا حواءَ حينَ دَمِيَتْ ، فنادت ربهَا : جاء مِنِّي دمٌ لا أعرفه ، فناداها : لأُذَمِّتِكَ وَذُرِّيَّتِكَ ، ولأَجعلنَّه كِفارةً وطَهوراً) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٨٧ - ٨٨) من طريق الدارقطني عن محمد ابن جعفر بن [دس] عن أبي علقمة الفروي عن يحيى بن عبد الملك الهديري عن أبيه عن جده محرز بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

بيِّنْ له الحافظ في « مختصر الديلمي » ، وإسناده ضعيف ، يحيى بن عبد الملك الهديري عن أبيه عن جده محرز بن عبد الله ؛ لم أعرفهم .

وأبو علقمة الفروي هو الصغير ، واسمه عبد الله بن هارون بن موسى بن أبي علقمة الكبير عبد الله بن محمد . قال الذهبي :

« منكر الحديث . قاله أبو أحمد الحاكم ، وقال ابن أبي حاتم : تكلم فيه » .

والحديث عزاه في « الفتح الكبير » للدارقطني في « الأفراد » عن عمر .

٢٠٧٤ - (اختصم عندي الجنُّ المسلمون والجنُّ المشركون ، سألوني أن أسكنهم ، فأسكنت المسلمين الجلس ، وأسكنت المشركين الغور) .

ضعيف جداً . رواه أبو الشيخ في « العظمة » (١٢ / ٢٨ / ١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ٣٥٨ / ١١٤٣) عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده عن بلال بن الحارث ، قال :

خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، فخرج حاجته ، وكان إذا خرج حاجته يُبعدُ ، فأتيته بإداوةٍ من ماءٍ ، فانطلق ، فسمعت عنده خصومة رجالٍ ولغطاً

لم أسمع مثلها ، فجاء ، فقال : بلال ؟ قلت : بلال ، قال : أمعك ماء ؟ قلت : نعم ، قال : أصبت ، فأخذه مني ، فتوضأ ، فقلت : يا رسول الله ، سمعت عندك خصومة رجالٍ ولغظاً ما سمعتُ أحداً من ألسنتهم ، قال : فذكره .

قال عبد الله بن كثير : قلت لكثير :

« ما المجلس وما الغور ؟ قال : المجلس : القرى والجبال ، والغور : ما بين الجبال والبحار ، قال كثير : ما رأينا أحداً أصيب بالمجلس إلا سلم ، ولا أصيب أحد بالغور إلا لم يكذُ يسلم . »

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، كثير بن عبد الله هذا متروك . وبه أعلاه الهيثمي في « المجمع » (١ / ٢٠٣) .

٢٠٧٥ - (أخرجوا منديل الغمر من بيوتكم ، فإنه بيت الخبيث ، ومجلسه) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٢٦) عن سعيد بن خثيم : حدثنا حرام بن عثمان عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً به .
قال الحافظ :

« قلت : حرام متروك . »

قلت : وسعيد بن خثيم ؛ وثقه ابن معين . وقال الأزدی :
« منكر الحديث » .

وقال ابن عدي :

« مقدار ما يرويه غير محفوظ » ؛ كما في « الميزان » .

٢٠٧٦ - (ليأتينَّ على النَّاسِ زمانٌ عَضُوضٌ ، يعَضُّ المؤمنُ على ما في يديه ، وينسى الفضلَ وقد قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ ، شرارٌ يبايعون كلَّ مضطَّرٍّ ، وقد نهى رسول الله ﷺ عن بيع المضطَّرِّ ، وعن بيع الغرِّ ، فإنَّ كان عندك خيرٌ فعَد به على أخيك ، ولا تَزِدْهُ هلاكاً على هلاكه ، فإنَّ المسلم أخو المسلم ، لا يُحزِنه ، ولا يُحرِّمُه) .

ضعيف جداً . رواه ابن مردويه - كما في ابن كثير - عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علَّتَان :

الأولى : عبيد الله الوصافي ، فإنه ضعيفٌ اتفاقاً ، بل تركه بعضهم ، فقال ابن عدي في « الكامل » (٤ / ١٦٣١) بعد أن ساق له أحاديث منكرةً ، منها طرف من حديث الترجمة كما يأتي :

« وله غير ما ذكرتُ ، وهو ضعيفٌ جداً ، يتبين ضعفه على حديثه » .

وقال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٦٣) :

« منكر الحديث جداً ، يروي عن الثقات ما لا يُشبهه حديث الأثبات ، حتى إذا استمع المستمع سبقَ إلى قلبه أنه كالمتممِّد لها ، فاستحق التَّركَ » .

وصرَّح النسائي وغيره بأنه متروك ، كما تقدم تحت الحديث (١٢١١) .

قلت : ولعلَّه مما يدلُّ على ضعفه أنه اضطرب في روايته سنداً وامتناً ، فقال محمد بن خالد الوهبي - وهو ثقة - : ثنا الوصافي عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ :

« أنه نهى عن بيع الغرر، وعن بيع المضطرّ » .

أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٤ / ٣٢٣) .

والأخرى : الانقطاع بين عبد الله بن عبيد وعلي ، فإن ابن عبيد - وهو ابن عمير - مات سنة (١١٣) ، ومات علي سنة (٤٠) ، فبين وفاتيهما ثلاث وسبعون سنة . ولذلك لم يذكروا له رواية عن علي رضي الله عنه .

وقد روي الحديث من طريق أخرى عن شيخ من بني تميم قال :

« خطبنا علي بن أبي طالب قال : . . . » فذكره موقوفاً عليه .

أخرجه أبو داود (٣٣٨٢) وغيره .

وهذا الشيخ - كما ترى - لم يسم ، فهو مجهول ، فيمكن أن يكون هو الواسطة بين ابن عبيد وعلي . والله أعلم .

(تنبيه) : هذا الحديث لما أورده الشيخان الحلبيان في « مختصر تفسير ابن كثير » زاعمين أنه صحيح ! وذلك بما يدلُّ القراء على أنه لا علم عندهما ؛ لكثرة ما يصححان من الأحاديث الواهية بغير علم ولا كتاب منير . والله المستعان . وأما أهل المعرفة بهذا الفن ؛ فهم لا يشكّون في ضعف مثل هذا الحديث ، فهذا هو الشيخ الفاضل مقبل بن هادي اليماني يقول في تخريجه على « ابن كثير » (٥١٣/١) بعد أن تكلم على رجال إسناده بإيجاز مفيد فرداً فرداً :

« والحديث ضعيف من أجل الانقطاع ، وضعف عبيدالله بن الوليد الوصافي » .

نعم ؛ قد صح من الحديث النهي عن بيع الغرر ، وهو مخرج في « الإرواء » (١٢٩٤) ، و « أحاديث البيوع » .

وقوله : « المسلم أخو المسلم » . ورد في « الصحيحين » وغيرهما عن جمع من الصحابة ، وهو مخرج في « إرواء الغليل » (١٣٢١ و ٢٤٩٠) .

٢٠٧٧ - (ما من رجلين اصطرما فوق ثلاث إلا طويت عنهما صحيفة الزبادات . قلت : يا رسول الله ! وما صحيفة الزبادات ؟ قال : الصلاة النافلة ، وما كان من التطوع ما لم يشاكل الفرض) .

منكر . أخرجه الدولابي في « الذرية الطاهرة » (ق ٢٠ / ٢) عن عمر بن أبي الحريش : حدثني إبراهيم بن رشيد عن الحارث بن حمران أعبد الله بن حسن بن حسن عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم . من دون عبد الله بن حسن بن حسن ثلاثتهم لم أعرفهم ، وكذا رأيت في الأصل : « الحارث بن حمران عبد الله بن حسن . . . » ، سقط من بينهما الواسطة أو أداة التحديث (عن) .

ويحتمل أن يكون (حمران) محرفاً من (عمران) فإن ثبت ذلك فهو (الحارث ابن عمران الجعفري المدني) ، وهو ضعيف ، بل قال ابن حبان (١ / ٢٢٥) :

« كان يضع الحديث على الثقات » .

٢٠٧٨ - (حدثني جبريل أن الله أهبط إلى الأرض ملكاً ، فأقبل ذلك الملك يمشي حتى انتهى إلى باب رجل ينادي على باب الدار ، فقال الملك للرجل : ما جاء بك إلى هذه الدار ؟ فقال : أخ لي مسلم زرته في الله ، قال : الله ما جاء بك إلا ذلك ؟ قال : الله ما جاء بي إلا ذلك ، قال الملك : فإني رسول الله إليك ، وهو يقربك السلام ، ويقول : وجبت لك الجنة ، وأيما مسلم زار مسلماً ، فليس إياه يزور ، بل إياي يزور وثوابه علي الجنة) .

موضوع . أخرجه الدولابي في « الذرية الطاهرة » (ق ٢٣ / ١) من طريق

حفص بن عمر الفراء عن أبي داود المكفوف عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن الحسن بن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، أفته إما جابر - وهو ابن يزيد الجعفي - وهو ضعيف متهم . وإما أبو داود المكفوف - وهو أبو داود الأعمى : نُفِّعَ بن الحارث - وهو به أُلصق ، فإنه متروك ، كذبه ابنُ معين .
وحفص بن عمر الفراء ؛ لم أعرفه .

٢٠٧٩ - (يا مسلم ! اضمن لي ثلاثاً أضمن لك الجنة : إن أنتَ عملتَ بما افترضَ الله عليك في القرآن ؛ فأنتَ أعبدُ النَّاسَ ، وإن قنعتَ بما رزقكَ ؛ فأنتَ أغنى النَّاسَ ، وإن أنتَ اجتنبتَ ما حرَّم الله عليك ؛ فأنتَ أروعُ النَّاسِ) .

موضوع . رواه الدولابي في « الذرية الطاهرة » (٢٤ / ١ - ٢) من طريق سعد الإسكاف عن الأصبغ بن نباتة عن الحسن بن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، أفته سعد الإسكاف ، وهو ابن طريف الخنظلي ؛ قال الحافظ :

« متروك ، ورماهُ ابن حبان بالوضع ، وكان رافضياً » .
والأصبغ ؛ متروك أيضاً .

٢٠٨٠ - (أحسنَ علاقةً سوطِكَ ، فإنَّ الله جميلٌ يحبُّ الجمالَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٨ / ٣٦٦ / ٩٣٦) ، وفي « الصحابة » من طريق ابن جريج عن أبيه عن عثمان بن محمد بن قيس قال :

« رأى أبي في يدي سوطاً لا علاقة له ، فقال : إن رسول الله ﷺ قال لرجل :
... » فذكره .

قال الحافظ في ترجمة قيس هذا من « الإصابة » :

« كذا أورده أبو نعيم عن الطبراني ، وتبعه أبو موسى ، وظاهره أن الحديث من
رواية محمد بن قيس ، إلا إن كان أطلق على الجدِّ أباً ، فيكون الحديث من رواية
عثمان عن قيس ، ورأيتُ في نسخة قديمة بين عثمان ومحمد ضبَّةً ، فكأنه كان :
عن عثمان عن محمد بن قيس عن أبيه » .

قلت : وسواء كان هذا أو ذاك ، فالإسناد ضعيف ، عثمان هذا وأبوه لم أجد من
ترجمهما . ووالد ابن جريج مجهول ، وقال الحافظ :
« لين » .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٣٤ / ٥) :
« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم » .

٢٠٨١ - (أحسنوا ، فإن غلبتم فكتابُ الله وقدره ، لا تُدخلوا
(اللَّو) ؛ فإنَّ مَنْ أَدخَلَ (اللَّو) عليه ، دخل عليه عملُ الشَّيْطَانِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١٢ / ٢٥٥) عن عمَّار
ابن نصر : حدثنا محمد بن شعيب بن شأبور قال : حدثنا إسحاق بن عبد الله أن
(الأصل : ابن) صفوان بن سليم أخبره ، أن عطاء بن يسار أخبره عن أبي هريرة
عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

قلت : هذا إسنادٌ ضعيف جداً ، إسحاق بن عبد الله ؛ الظاهر أنه ابن أبي فروة
المدني ، وهو متروك كما قال الحافظ .

٢٠٨٢ - (إنكم قادمون على إخوانكم ، فأحسنوا لباسكم ، وأصلحوا رحالكم ، حتى تكونوا كأئكم شامة في الناس ، إن الله لا يحب الفُحشَ والتَّفَحُّشَ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢ / ٣٧٩ - ٣٨٠ - طبع الحلبي) ، والحاكم (٤ / ١٨٣) ، وأحمد (٤ / ١٨٠) ، وكذا ابن المبارك في « الزهد » (رقم ٨٥٣) ، وابن أبي شيبة (٣٤٥/٥) ، والطبراني في « الكبير » (٦ / ٩٤ / رقم ٥٦١٦) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٣/٢٤٩) من طريق هشام بن سعد عن قيس بن بشر التغلبي قال : « كان أبي جليساً لأبي الدرداء رضي الله عنه بدمشق ، وبها رجلٌ من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار يُقال له ابن الحنظلية ، وكان متوحّداً ، قلماً يُجالسُ النَّاسَ ، إنّما هو في صلاة ، فإذا انصرف ، فإنما هو تكبيرٌ وتسبيحٌ وتهليلٌ ، حتى يأتي أهله ، فمرّ بنا يوماً ونحن عند أبي الدرداء ، فسلم ، فقال أبو الدرداء : كلمة تنفعنا ولا تضرّك ! فقال : قال رسول الله ﷺ : . . . » فذكره . والسياق للحاكم ، وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي ، وهذا من عجائبه ، فقد قال في ترجمة

قيس بن بشر :

« عن أبيه ، لا يعرفان ! »

وانظر تعليقي على « رياض الصالحين » (ص ٣٣١ - ٣٣٢ / الطبعة الأولى

الشرعية) .

(تنبيهه) : أورد السيوطي الحديث في « الجامع » دون طرفيه ، وعزاه للحاكم

وحده ، ولم أره عنده بغير اللفظ المذكور أعلاه . وهو من الأحاديث التي حذفها

(حسان) من طبعته لـ « الرياض » دون أن ينبه على ذلك ، وله من مثله كثير !!

٢٠٨٣ - (احضروا موتاكم ، ولقنوهم لا إله إلا الله ، وبشروهم بالجنة ، فإن الحليم من الرجال والنساء يتحيرون عند ذلك المصراع ، وإن الشيطان لأقرب ما يكون من ابن آدم عند ذلك المصراع ، والذي نفسي بيده ؛ لمعاينة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف ، والذي نفسي بيده ؛ لا تخرج نفس عبد من الدنيا حتى يألم كل عرق منه على حiale) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٨٦/٥) عن أحمد بن أبي الطيب أبي سليمان : ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي معاذ عتبة بن حميد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال :
« لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل » .

قلت : وهو ضعيف في روايته عن غير الشاميين ، وهذه منها ، فإن أبا معاذ هذا بصري ، وهو صدوق له أوام .

وأحمد بن أبي الطيب ، قال الحافظ :

« صدوق حافظ ، له أغلاط ضعفه بسببها أبو حاتم ، وما له في البخاري سوى حديث واحد متابعة » .

٢٠٨٤ - (أبو بكر صاحبني ومؤنسي في الغار ، سدوا كل خوخة في المسجد إلا خوخة أبي بكر) .

موضوع بلفظ (مؤنسي) . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٤ / ٣٠٣ و ٥ / ٢٥ - ٢٦) ، والديلملي في « مسنده » (١ / ١ / ٧٧ - ٧٨ - مختصره) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٩ / ٣٢٧) عن محمد بن يونس بن موسى عن

إسماعيل بن سنان أبي عبيدة العُصْفري قال : ثنا مالك بن مَعُول عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث سعيد وطلحة ومالك ، لم نكتبه إلا من حديث أبي عبيدة » .

قلت : قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ١٧٦) عن أبيه :

« ما بحديثه بأس » .

لكن الراوي عنه محمد بن يونس - وهو الكُدَيْمي - متهم بالوضع ، فالحديث واهٍ بمرّة ، لكن يبدو أن الكُدَيْمي لم يتفرد به ، فقد قال الهيثمي في « المجمع » (٩ / ٤٢) وقد ساق الحديث :

« رواه عبد الله ، ورجاله ثقات » .

قلت : ولا يعقل أن يكون عند عبد الله - يعني ابن الإمام أحمد - من طريق الكُدَيْمي ، ثم يخفى حاله على الهيثمي !

ثم إن الحديث لم أراه في « المسند » ، ولا هو في ترجمة (طلحة بن مصرف . .) من « جامع السنن والمسائيد » لابن كثير (٣٠ / ٢٧٢ - ٢٧٥) ، وإنما رواه عبد الله في زوائد « فضائل أبيه » (١ / ٣٩٦ / ٦٠٣) ، ومن طريق الكُدَيْمي أيضاً . والله أعلم .

واعلم أنني إنما أوردت الحديث هنا لقوله : « مؤنسي » ، وإلا فسأثره صحيح مشهور :

أما الصحبة ؛ فبنص القرآن الكريم .

وأما جملة الخوخة ؛ ففي حديث ابن عباس قال :

خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه .. الحديث ثم قال :

« إنه ليس من الناس أحد آمنٌ عليّ في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة ، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ، ولكن خلة الإسلام أفضل ، سدوا كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر » .

أخرجه البخاري (٤٦٧) ، والنسائي في « الكبرى » (٨١٠٢/٣٥/٥) ، وابن حبان (٦٨٢١) ، وغيرهم ممن ذكروا في « الصحيحة » (٢٢١٤) ، وعزاه المعلق على « فضائل الصحابة للإمام أحمد » (٧١/١) للترمذي ، وما أراه إلا وهماً ، وإنما عنده حديث أبي سعيد الذي أذكره قريباً .

وأما أحاديث الصحبة ؛ فكثيرة ، من أصحابها حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً بلفظ :

« إن من آمن الناس عليّ في صحبته وماله أبو بكر ، ولو كنت متخذاً خليلاً .. » الحديث نحو الذي قبله .

أخرجه الشيخان ، والترمذي (٣٦٦١) ؛ وصححه ، والنسائي (٨١٠٣) ، وابن حبان (٦٨٢٢) ، وابن سعد (٢٢٧/٢) ، وابن أبي شيبه (١٢/٦/١١٩٧٥) ، وأحمد (١٨/٣) .

٢٠٨٥ - (إنني عند الله (وفي رواية : عبد الله) في أم الكتاب لخاتم النبيين ، وإن آدم لمنجدل في طينته ، وسأنبئكم بتأويل ذلك ، دعوة أبي إبراهيم ، وبشارة عيسى قومه ، ورؤيا أمي التي رأت أنه خرج منها نوراً أضاءت له قصور الشام ، وكذلك ترى أمهات النبيين صلوات الله عليهم) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤ / ١٢٨) ، والبزار (كشف - ٢٣٦٥) ، والطبري في « تفسيره » (رقم ٢٠٧١ - ٢٠٧٣) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٦ / ٨٩ - ٩٠) ، والحاكم (٢ / ٦٠٠) ، وابن عساكر (١ / ١٥٧) من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن سعيد بن سويد عن العرياض بن سارية مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

ورده الذهبي بقوله :

« قلت : أبو بكر ضعيف » .

قلت : وقد خُلف في إسناده كما يأتي .

وسعيد بن سويد ، قال ابن أبي حاتم عن أبيه (٢ / ١ / ٢٤٠) :

« صدوق ، وكان يدللس ، يكثر ذاك . يعني التدليس » .

قلت : وقد عنعنه .

وتابعه معاوية بن صالح ، لكنه خالفه في إسناده ، فقال : عن سعيد بن سويد الكلبي عن عبد الأعلى (وقال بعضهم : عبد الله) بن هلال السلمي عن عرياض ابن سارية به .

أخرجه ابن حبان (٢٠٩٣ - الموارد) ، وأحمد (٤ / ١٢٧) ، وابن سعد في « الطبقات » (١ / ١٤٩) ، والطبري ، وابن عساكر .

قلت : وعبد الأعلى هذا أورده ابن أبي حاتم (٣ / ٢٥) من رواية ابن سويد هذا فقط عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فالإسناد ضعيف . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ١٢٨) .

وقد أخرج الحاكم من طريق ابن إسحاق قال : حدثني ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان عن أصحاب رسول الله ﷺ أنهم قالوا : يا رسول الله ! أخبرنا عن نفسك ، فقال : « دعوة أبي إبراهيم ... » الحديث نحوه ؛ دون قوله :
« وكذلك ... » . وهي رواية عبد الأعلى المتقدمة . وقال الحاكم :
« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي ، وإنما هو حسن فقط للخلاف المعروف في ابن إسحاق .

نعم ؛ الحديث صحيح بدون الزيادة الأخيرة :

« وكذلك ترى ... » ، فانظر حديث :

« أنا دعوة إبراهيم ... » (١٥٤٦ و ١٩٢٥) من « الصحيحة » .

٢٠٨٦ - (أنا رسولٌ من أدركتُ حيًّا ، ومن يُولَدُ بعدي) .

ضعيف . رواه ابن سعد (١ / ١٩١) عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ :

قلت : وسنده صحيح ، ولكنه مرسلٌ ، والحسن هو البصري ، وهو سييء

الإرسال .

٢٠٨٧ - (إنَّ الله بعثني لتمامِ مكارمِ الأخلاقِ وتمامِ محاسنِ

الأفعال) .

ضعيف . رواه البغوي في « شرح السنة » (٣٦٢٢ و ٣٦٢٣) عن يوسف بن

محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، من أجل يوسف هذا . قال الحافظ في

« التقريب » :

« ضعيف » .

وأورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال النسائي : متروك الحديث . وقال أبو زرعة : صالح الحديث » .

ويغني عنه حديث أبي هريرة :

« إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » . وهو منخرج في « الصحيحة » (رقم ٤٥) .

٢٠٨٨ - (اتَّقُوا صَاحِبَ هَذَا الْوَجَعِ : الْجُدَامِ ، كَمَا يُتَّقَى السَّبْعُ ؛

إِذَا هَبَطَ وَاوِيًّا فَاهْبُطُوا غَيْرَهُ) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٤ / ١١٧) ، وابن عبد البر في « التمهيد »

(١ / ٥٢ - ٥٣) من طريقين عن محمد بن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر

ابن قتادة عن محمود بن لبيد قال :

« أمرني يحيى بن الحكم على (جُرَش) ، فقدمتها ، فحدثوني أن عبد الله بن

جعفر حدثهم أن رسول الله ﷺ قال لصاحب هذا الوجع الجُدَامِ : « اتَّقوه كما

... » ، فقلت لهم : والله لئن كان ابنُ جعفر حدثكم هذا ما كذبكم ، فلما عزلني

عن (جُرَش) ، قدمت المدينة ، فلقيتُ عبدَ الله بنَ جعفر ، فقلت : يا أبا جعفر ، ما

حديثُ حدثني به عنك أهل (جُرَش) [ثم حدثته الحديث] ؟ قال : فقال :

كذبوا والله ، ما حدثتهم هذا ، ولقد رأيتُ عمرَ بن الخطاب يُؤتى بالإناء فيه الماء ،

فيعطيه مُعِيقِيًّا ، وكان رجلاً قد أسرع فيه ذلك الوجعُ ، فيشرب منه ، ثم يتناوله

عمرُ من يده ، فيضع فمه موضعَ فمه ، حتى يشرب منه ، فعرفت [أنه] إنما يصنع

عمرُ ذلك فراراً من أن يدخله شيءٌ من العدوى » .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، فهو إسناد جيد ، قد صرح فيه ابن إسحاق

بالتحديث ، لولا جهالة الذين حدثوا محموداً بالحديث عن عبد الله بن جعفر ،
وتكذيب هذا إياهم ، ومع كونه ليس صريحاً بأنهم كلهم تلقَّوه عنهم مباشرة ، ولم
يأخذه بعضهم عن بعضٍ .

أقول هذا ، لأنهم لو أخذوه عنه مباشرة ؛ لم تضرهم الجهالة ، لكونهم
جماعةً ، ومن التابعين ، ولم يضرهم أيضاً التكذيب المذكور ، لأنه يحتمل أن
عبد الله بن جعفر بعد أن حدث بالحديث نسيه ، وَحَفِظَهُ أولئك عنه ، وله أمثلة قد
ذُكرت بعضها في كتب المصطلح ، وألَّف في ذلك الخطيب البغدادي كتاباً خاصاً ،
لا سيما وعبد الله بن جعفر رضي الله عنه استند في التكذيب على صنيع عمر ،
وليس فيه ما يُوجبُ تكذيبَ الحديث - لو ثبت - لأمرين اثنين :

الأول : أنه موقوفٌ ، والحديث مرفوعٌ ، والترجيح في هذه الحالة للمرفوع ، ولا
عكس .

والآخر : أن الموقوف يحمل على قوة التوكل والاعتماد على الله كما في
حديث « كُلُّ ثِقَةٍ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلًا عَلَى اللَّهِ » ، قاله للمجدوم ، وأكَلَ معه في قصعةٍ
واحدةٍ ، وإن كان إسناده ضعيفاً كما بينته فيما تقدم (١١٤٤) .

ويؤيد ما ذكرنا أنه قد صح قوله ﷺ : « فَرَّ مِنَ الْمَجْدُومِ فِرَارَكَ مِنَ الْأَسَدِ » كما
بينته في « الصحيحة » (٧٨٣) ، فإن لم يُحمل فعل عُمر على ما ذكرنا ؛ تضاربَ
مع هذا الحديث الصحيح ، فإن لم يوفق بينهما بنحو ما ذكرنا ، فالحجةُ مع الحديث
كما لا يخفى ، وهو شاهدٌ قوي في المعنى لحديث الترجمة ، لولا أن فيه زيادة في
اللفظ ، ألا وهو قوله :

« إِذَا هَبَطَ وَاوْدِيًّا ، فَاهْبَطُوا غَيْرَهُ » .

فهذا مع ما سبق بيأته من الجهالة وغيره ، هو الذي دعاني إلى إيراد الحديث في هذا الكتاب ، دون الكتاب الآخر . والله أعلم .

٢٠٨٩ - (احفظ وُدَّ أبيك ، لا تقطعه ، فيظفيء الله نورك) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٤٠) : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث عن خالد بن يزيد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : « مرَّ أعرابيُّ في سفر ، فكان أبو الأعرابي صديقاً لعمرَ ربيِّ الله ، فقال للأعرابي (١) : أأنت ابن فلان ؟ قال : بلى ، فأمر له ابنُ عمر بحمارٍ كان يستعقبُ ، ونزع عمامته عن رأسه ، فأعطاه ، فقال بعضُ منْ معه : أما يكفيهِ درهمان ؟ فقال : قال النبي ﷺ : ... » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير عبد الله بن صالح ، فهو من رجال البخاري وحده ، وفيه ضعف معروف من قبل حفظه .

ومما يدلُّك على ذلك ؛ أنَّه قد خالفه في إسناده وامتته يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، فقال : حدثنا أبي والليث بن سعد جميعاً عن يزيد بن عبد الله بن أسامة ابن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر :

أنَّه كان إذا خرج إلى مكة كان له حمارٌ يتروَّح عليه إذا ملَّ رُكوبَ الرَّاحلة ، وعمامة يشدُّ بها رأسه ، فبينما هو يوماً على ذلك الحمار ، إذ مر به أعرابي ، فقال : [له ابن عمر] : أأنت ابن فلان بن فلان ؟ قال : بلى ، فأعطاه الحمار ، وقال : اركب هذا ، والعمامة ؛ قال : اشدُّدْ بها رأسك . فقال له بعضُ أصحابه : غفر الله

(١) الأصل (الأعرابي) ، والتصحيح من الزيادة الآتية في حديث مسلم ، وهي لأحمد ، ومن رواية « الشعب » للبيهقي .

لك : أعطيتَ هذا الأعرابي حماراً كنت تروحُ عليه ، وعمامة كنت تشدُّ بها رأسك ، فقال : إنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إنَّ مِنْ أَيْرِ البرِّ صلةَ الرَّجلِ أهلَ وَدِّ أبيه بعد أن يُؤلِّيَ » . وإنَّ أباه كان صديقاً لعمر .

أخرجه مسلم (٨ / ٦) ، وأحمد (٢ / ٨٨ و ٩١) ، والبخاري في « الأدب المفرد » عقب حديث الترجمة .

فهذا هو المحفوظ من لفظ الحديث ، أخطأ فيه عبد الله بن صالح ، فرواه باللفظ الأول ، ولعله اشتبه عليه بما حدَّث به سعد بن عبادة الرُّزقي أن أباه قال :

« كنت جالساً في مسجد المدينة مع عمرو بن عثمان ، فمرَّ بنا عبد الله بن سلام متكبِّئاً على ابن أخيه ، فنفذ عن المجلس ، ثم عطف عليه ، فرجع عليهم ، فقال : ما شئت عمرو بن عثمان ! مرتين أو ثلاثاً ، فوالذي بعث محمداً ﷺ بالحق إنَّه لفي كتاب الله عزَّ وجلَّ ، مرتين - : لا تقطع من كان يصلُّ أباك ، فيطفاً بذلك نورك » .

أخرجه البخاري في « الأدب » أيضاً (٤٢) ؛ ورجاله ثقات ، إلا أن ابن عبادة هذا لم يوثقه غير ابن حبان ، فهذا أصل الحديث ، أي أنَّه من الإسرائيليات . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وحديث الترجمة رواه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢٤٦ / ٢ / ٨٧٩٧ - بترقيمي) من الوجه المذكور ، وعلقه البيهقي في « الآداب » (ص ٣١ - ٣٢) ، وعزاه الأخ المعلق عليه لـ « البيهقي في (السنن) » ، ولم أره فيه ، فلعله خطأ مطبعي ، فإنه وصله في « الشعب » (٦ / ٢٠٠ / ٧٨٩٨) بتمامه . وقال الهيثمي (١٤٧ / ٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وإسناده حسن ! »

٢٠٩٠ - (أبو بكر مني ، وأنا منه ، [وأبو بكر] أخي في الدنيا
والآخرة) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٧٨) عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة :
حدثنا عباسُ المجاشعية : سمعت أمَّ حبيبة الرقاشية تحدّث عن عائشة مرفوعاً .

وقال الحافظ في « مختصره » :

« قلت : عبد الرحمن كذبوه » .

قلت : وقال الدارقطني :

« متروك يضع الحديث » .

٢٠٩١ - (أبعدهُ الناس من الله يومَ القيامة القاضي الذي يخالف
إلى غير ما يأمرُ به . . .) الحديث بطوله .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٨١) عن محمد بن الحسين
العسقلاني عن محمد بن أحمد المقرئ عن عبد الله بن أبان بن شداد عن أبي
الدرداء هاشم بن محمد عن عمرو بن بكر عن ثور عن مكحول عن أبي هريرة
مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، آفته عمرو بن بكر ، وهو السكسكي

الشامي ، اتفقوا على تضعيفه ، وقال ابن حبان :

« روى الأوابد والطامات التي لا يشكُّ مَنْ هذا الشأن صناعته أنّها معمولة » .

وقال الذهبي في « الميزان » :

« واه » .

ثم ساق له أحاديث مما أنكر عليه ، ثم قال :

« قلت : أحاديثه شبه موضوعة » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك » .

وأبو الدرداء هاشم بن محمد لم أجد له ترجمة كما كنت ذكرت تحت الحديث المتقدم (١٩٧) ، وهو راوية السكسكي هذا كما في « التهذيب » ، فالظاهر أنه معروف ، فينبغي أن تكون له ترجمة في « تاريخ ابن عساكر » ، ولكن النسخة التي في « الظاهرية » منه فيها خرم ، فإنّ المجلد السابع عشر ينتهي بترجمة « هارون ابن عمر . . . » ، والمجلد الثامن عشر يبتدىء بترجمة « لاحق بن الحسين » !
ومن دونه لم أعرفهم .

والحديث أعله المناوي بالسكسكي هذا ، فقال :

« أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال ابن عدي : له مناكير ، واتهمه ابن حبان بالوضع » .

ثم وجدت ترجمة هاشم بن محمد هذا في « ثقات ابن حبان » (٢٤٤/٩) برواية الفضل بن محمد عنه ، وأبو أحمد الحاكم في « الكنى » (ق ١/١٤٧) برواية اثنين آخرين عنه ؛ فإن الفضل هذا متهم بالكذب .

٢٠٩٢ - ([يا] أيها الناس ! مروا بالمعروف ، وانهاوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله ؛ فلا يستجيب لكم ، وقبل أن تستغفروه ؛ فلا يغفر لكم ، إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع رزقاً ، ولا يقرب أجلاً ،

وإن الأحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ لعنهم الله على لسان أنبيائهم ثم عموا بالبلاء .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢١٧ / ١٣٨٩) ، ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢٨٧) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١ / ١٥٧ / ٢٩٩) من طريق إبراهيم بن إبراهيم بن دنوقا : ثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي : ثنا عبدالله بن عبد العزيز بن عبدالله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه مرفوعاً . والسياق للأصبهاني ، والزيادة للطبراني ، وقال : « تفرد به ابن دنوقا » .

قلت : وهو ثقة . كما قال الدارقطني وابن حبان ، ومن فوقه ثقات ؛ غير (الرازي) هذا ، فلم أجد له ترجمة ، وقد ذكره المزي في الرواة عن (عبد الله بن عبد العزيز العمري) .

وقال المنذري (٣ / ١٧١) :

« رواه الأصبهاني عن ابن عمر مرفوعاً » .

وأشار إلى ضعفه . وقال الهيثمي (٧ / ٢٦٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه من لم أعرفهم » .

قلت : كلهم ثقات غير (الرازي) ، فتنبه . وقد جاء مفرداً في أحاديث ، فانظر : « ألا لا يمنعن أحدكم ... » ، وهو صحيح مخرج في « الصحيحة » (١٦٨) . و « كان من كان قبلكم من بني إسرائيل ... » ، ومضى تخريجه برقم (١١٠٥) .

٢٠٩٣ - (خيرُ النَّاسِ أتقاهم للربِّ ، وأوصلهم للرحم ، وأمرهم بالمعروف ، وأنهاهم عن المنكر) .

ضعيف . رواه أحمد (٦ / ٤٣١ - ٤٣٢) ، وابن أبي الدنيا في « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » (٥٤ / ٢) ، والبيهقي في « الزهد » (١٠٧ / ١) عن شريك عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن زوج دُرَّة بنت أبي لهب عن درة بنت أبي لهب ، قالت : قلت : يا رسول الله ! من أخير الناس ؟ قال : أتقاهم للرب . . . ، الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وفيه ثلاث علل :

الأولى : زوج دُرَّة لم أعرفه .

الثانية : عبد الله بن عميرة ، وهو الكوفي مجهول .

الثالثة : شريك ، وهو ابن عبد الله القاضي ، وهو ضعيف لسوء حفظه .

(تنبيه) : زاد أحمد في أوله : « أقرؤهم » .

٢٠٩٤ - (رحم الله أبا بكر ؛ زوجني ابنته ، وحملني إلى دار

الهجرة ، وأعتق بلالاً من ماله . رحم الله عمر ؛ يقول الحق وإن كان مرأاً ، تركه الحق وماله صديق . رحم الله عثمان ؛ تستحييه الملائكة ، رحم الله علياً ، اللهم أدر الحق معه حيث دار) .

ضعيف جداً . رواه الترمذي (٢ / ٢٩٨) ، والعقيلي في « الضعفاء » (ص

٤٢٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (١٢٣٢ و ١٢٤٦ و ١٢٨٦) مفرقاً ، وكذا

الحاكم (٣ / ٧٢ و ١٢٤ و ١٢٥) ، وأبو نعيم في « المعرفة » (١ / ٢٣ / ٢) ، وابن

عبد البر في « التمهيد » (٣ / ٣٧ / ١) ، والقاضي أبو يعلى الفراء في « الخامس ،
من الأمالي » (٢٩ - ٣٠) ، وابن عساكر (١٢ / ١٧٩ / ١ و ١٣ / ١٦ / ١) عن
المختار بن نافع عن أبي حيان التيمي عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .
ومن هذا الوجه رواه أبو منصور بن عساكر في « الأربعين في مناقب أمهات
المؤمنين » (٣٨ / الحديث ٢٤) ، وقال :

« هذا حديث حسن صحيح (كذا الأصل) . »

كذا قال ، والمختار بن نافع ؛ قال النسائي وغيره :

« ليس بثقة » .

وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وقال ابن حبان :

« منكر الحديث جداً » .

ثم ساق له هذا الحديث . وقال العقيلي :

« لا يعرف إلا به » .

ولذلك ضعفه الترمذي بقوله :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، والمختار بن نافع شيخ

بصري كثير الغرائب ، وأبو حيان التيمي : اسمه يحيى بن سعيد بن حيان

التيمي ، كوفي ثقة » .

وأما الحاكم فقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

فتعقبه الذهبي في الموضع الآخر ، فقال :

« كذا قال ، ومختار ساقط . قال النسائي وغيره : ليس بثقة » .

ورواه ابن عساکر (۱۱ / ۹۱ / ۱) من طريق الحاكم بإسناد آخر له عن علي ابن عاصم : نا أبو حيان التيمي عن حبة بن جون العرني قال : قال علي بن أبي طالب مرفوعاً بتمامه .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » للترمذي بزيادة : « وجهاز جيش العسرة ، وزاد في مسجدنا حتى وسعنا » بعد قوله : « الملائكة » ، وليست هذه الزيادة عند الترمذي ، ولا عند غيره من ذكرنا ، وقد عزاه في « الجامع الكبير » لأبي نعيم أيضاً في « معرفة الصحابة » ، وإنما هي عند ابن عساکر من الطريق الأخرى ، التي فيها (علي بن عاصم) ، وهو الواسطي . قال الحافظ .

« صدوق يخطيء ويصر » .

۲۰۹۵ - (وُلِدَتْ فِي زَمَنِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ . يَعْنِي أَنْوَشِرَوَانَ) .

باطل لا أصل له . قال البيهقي في « شعب الإيمان » (۲ / ۹۷ / ۱) :

« يرويه بعضُ الجهّال عن نبينا ﷺ ، وتكلّم في بطلانه الحليمي رحمه الله . وكان شيخنا أبو عبد الله الحافظ (صاحب المستدرک) قد تكلّم أيضاً في بطلان هذا الحديث ، ثم رأى بعضُ الصّالحين رسولَ الله ﷺ في المنام ، فحكى له ما قال أبو عبد الله ، فصدّقه في تكذيب هذا الحديث وإبطاله ، وقال : ما قلتُه قط » .

٢٠٩٦ - (لا تجعلوا آخر طعامكم ماءً) .

لا أعرفُ له أصلاً ، وإن اشتهر في العصر الحاضر على الألسنة ، وأكثر السُّؤال عنه ، ويُخالفه حديث أبي هريرة قال :

خرجت يوماً من بيتي إلى المسجد ، لم يُخرجني إلا الجوعُ ، فوجدت نفرًا من أصحابِ رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا أبا هريرة ، ما أخرجك هذه الساعة ؟ فقلت : ما أخرجني إلا الجوع ، فقالوا : نحن والله ما أخرجنا إلا الجوع ، فقمنا ؛ فدخلنا على رسول الله ﷺ ، فقال : ما جاءَ بكم هذه الساعة ؟ فقلنا : يا رسول الله ، جاء بنا الجوع ، قال : فدعا رسول الله ﷺ بطبق فيه تمر ، فأعطى كلَّ رجلٍ منا تمرتين ، فقال :

« كلوا هاتين التمرتين ، واشربوا عليهما من الماء ، فإنهما ستُجزيانكم يومكم هذا » .

قال أبو هريرة : فأكلتُ تمرَةً ، وجعلتُ تمرَةً في حجرتي^(١) فقال رسول الله ﷺ : يا أبا هريرة ، لم رفعت هذه التمرة ؟ فقلت : رفعتها لأمي ، فقال : « كُلها ، فإننا سنعطيك لها تمرتين » ، فأكلتها فأعطاني لها تمرتين .

أخرجه ابن سعد (٤ / ٣٢٨ - ٣٢٩) عن محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير هلال والد محمد ، وهو ابن أبي هلال المدني ؛ قال الذهبي :

« لا يعرف » .

(١) كذا الأصل بالراء ، والظاهر الذي يقتضيه السياق أنه بالزاي ، وهي موضع الإزار من الوسط ، وموضع التكة من السراويل .

٢٠٩٧ - (من أمرَ بمعروف ، فليكن أمره بمعروف) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٦ / ٩٩ / ٧٦٠٣)
من طريق أبي العباس بسنده عن سلم بن ميمون الخواص عن زافر : حدثني
المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله
ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء :

الأول : المثنى بن الصباح ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ، اختلط بأخرة ، وكان عابداً » .

الثاني : زافر ، وهو ابن سليمان الإيادي ؛ قال الحافظ :

« صدوق كثير الأوهام » .

الثالث : سلم هذا ، شديد الضعف . قال ابن عدي :

« ينفرد بمتون بأسانيد مقلوبة ، وهو من كبار الصوفية . قال : ولعله كان يقصد

أن يصيب فيخطيء في الإسناد والمتن ، فإنَّ الحديث لم يكن من عمله » .

وقال أبو حاتم :

« لا يكتب حديثه » .

والحديث عزاه العراقي في « تخريج الإحياء » (٢ / ٢٩٢) للبيهقي في

« الشعب » من رواية عمرو بن شعيب . . . وسكت عمَّن دونه من الضعفاء ، فما
أصاب .

وعزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (٢ / ٢٢٨ / ١) للدليمي فقط عن ابن

عمرو ! وفي « الصغير » له « الشعب » .

وقد سبق تخريجه من رواية أبي العباس الأصم برقم (٥٩٠) ، وهو شيخ
شيوخ البيهقي فيه ، وقد قُدِّر لي إعادة تخريجه هنا سهواً ؛ لأضمُّ إليه طريقاً أخرى
عثرت عليها في كتاب ابن وضاح القرطبي « البدع والنهي عنها » (ص ٩٢)
لأتكلَّم عليها .

أخرجه من طريق بقية قال : أنا إسحاق بن مالك الحضرمي قال : حدثني
أبو نزار القرشي قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وهذا إسناد مظلم :

أبو نزار لم أعرفه .

والحضرمي ، قال في « الميزان » :

« هو من شيوخ بقية ، قال الأزدي : ضعيف » .

٢٠٩٨ - (إنَّ الله يحبُّ ابنَ عشرين إذا كان شبيهه ابنَ الثمانين ،
ويبغض ابنَ الستين إذا كان شبه عشرين) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٤٨) عن داهر بن نوح عن دُرُست بن
زياد عن علي بن الجهم عن شداد بن أوس البصري عن عمر بن عثمان بن عفان
عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ ، داهر بن نوح ودرست بن زياد ضعيفان .

وعلي بن الجهم وشداد بن أوس البصري - وهو غير الصحابي - لم أجد من
ترجمهما .

وعمر بن عثمان ، الصواب : عمرو بن عثمان ، وهو ثقة .

٢٠٩٩ - (إذا أراد الله بقومٍ خيراً مدَّ لهم في العمر ، وألهمهم الشكر) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٩٦) عن عنبسة بن سعيد عن أشعث الحدّاني عن أبي يزيد عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عنبسة هذا وهو القطان الواسطي أو البصري ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :
« قال الفلاس : متروك . وقال الدارقطني : ضعيف » .

٢١٠٠ - (ثلاثٌ فيهنَّ البركةُ : البيعُ إلى أجلٍ ، والمقارضةُ ، وأخلاقُ الشعيرِ بالبئرِ للبيت ؛ لا للبيع) .

منكر . رواه ابن ماجه (٢٢٨٩) ، و العقيلي في « الضعفاء » (٢٥٨ و ٢٧٦) ، وابن عساكر في « التاريخ » (٧ / ١٦٦ / ٢) عن نصر بن القاسم : ثنا عبد الرحيم ابن داود عن صالح بن صُهيب عن أبيه مرفوعاً ، وقال العقيلي :

« عبد الرحيم بن داود : مجهول بالنقل ، حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به » . وقال في الموضع الآخر :

« إسناده مجهول فيه نظر » .

وقال الذهبي :

« لا يعرف ، وحديثه يستنكر ، تفرّد عنه نصر بن قاسم » .

وقال في موطن آخر (٢ / ٢٥١) :

« إسناده مظلم ، والمتن باطل » .

قلت : ونصر مجهول أيضاً كما في « التقريب » .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ٢٤٨ - ٢٤٩) من طريق

العقيلي ، وقال :

« موضوع » .

وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (٢ / ١٥٢) ، ثم ابن عراق في « تنزيه

الشريعة » (٢ / ١٩٥) بإخراج ابن ماجه إياه ، وقول الذهبي : « إنه حديث واه » !

قلت : وهذا تعقب هزيل لا يساوي شيئاً ، فابن ماجه لم يدع أن كتابه معصوم

من الموضوع ، ولو ادعى ؛ فالواقع يخالفه ، فإن فيه غير ما حديث موضوع ، والذهبي

قد قال فيه أيضاً : منكر . وقال : باطل . ولا منافاة بين أقواله الثلاثة ، كما لا يخفى

على أهل المعرفة ، فإنه يعني : ضعيف السند ، باطل المتن منكره .

وقال الحافظ ابن حجر في « بلوغ المرام » :

« رواه ابن ماجه بإسناد ضعيف » .

٢١٠١ - (اجتنبوا الكبر ، فإنَّ العبد لا يزال يتكبر حتى يقول

الله : اكتبوا عدي هذا من الجبارين) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي في « الكامل » (٥ / ١٦٥) ، والديلملي (١ / ١)

(٤٠ /) عن عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، علي بن يزيد ، وهو الألهاني ؛ أورده الذهبي

في « الضعفاء » ، وقال :

« قال النسائي والدارقطني : متروك » .

وعثمان بن أبي عاتكة ؛ قال الذهبي :

« صُوَيْلِح ، ضعفه النسائي وغيره » .

وذكر في « الميزان » عن الإمام أحمد أنه قال :

« لا بأس به ، بليّته من علي بن يزيد » .

والحديث أخرجه أبو بكر بن لال في « مكارم الأخلاق » ، وعبد الغني بن سعيد في « إيضاح الإشكال » ، وابن عدي من هذا الوجه عن أبي أمامة ؛ كما في « فيض القدير » .

٢١٠٢ - (احفظ ما بين لحيّك وبين رجلك) .

ضعيف بهذا اللفظ . أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » (٥١ / ٤ / ١) من طريق أبي يعلى عن إبراهيم بن إسحاق : ثنا عقّالُ بن شُبّة : حدثني أبي عن جدي عن أبيه أنّ رسول الله ﷺ قال له : فذكره ، قال : فولّيتُ وأنا أقول : حسبي .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، عقّال بن شُبّة ذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٥٢٦ - ٥٢٧) بروايته عن أبيه ، وقال :

« روى عنه إبراهيم بن إسحاق بن رواحة المزني » .

قلت : ولم يترجم لإبراهيم هذا ! فهو مجهول عن مجهول .

أما أبو عقّال ، فهو شُبّة بن عقّال بن صعصعة بن ناجية الجاشعي . قال ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٣٨٥) :

« روى عن أبيه عن جده . روى عنه إبراهيم بن إسحاق المدني » .

كذا قال ، وإنما روى إبراهيم هذا عن عقال بن شبة ، وليس عن شبة نفسه ؛ كما تراه في هذا الإسناد . وعليه فقوله فيه : « عن جدي » ، يعني عقال بن صعصعة ، وذكره ابن حبان أيضاً في « الثقات » (٥ / ٢٨٤) .

وأبوه (صعصعة بن ناجية) ذكره في الصحابة ، ومنهم ابن حبان ، وعلق له هذا الحديث (٣ / ١٩٤) .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لأبي يعلى وابن قانع وابن منده والضياء عن صعصعة المَجاشعي ، ويُنص لإسناده المناوي . وعزاه لأبي يعلى الحافظ أيضاً في « المطالب العالية » (٣ / ١٩١ / ٣٢٢٥) . وذلك يعني أنه في « المسند الكبير » لأبي يعلى ، ولهذا لم يقع في « المسند » المطبوع ، ولم يذكره الهيثمي في « المقصد العلي » خلافاً لعادته . والله أعلم .

ورواه ابن الأعرابي في « معجمه » من هذا الوجه كما في « الإصابة » بلفظ : « من ضمن لي ما بين لحييه ورجليه أضمن له الجنة » .

وهو بهذا اللفظ صحيح ، له شاهد من حديث سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً به ، إلا أنه قال : « من يضمن . . . » ، والباقي مثله سواء . أخرجه البخاري (٤ / ١٢٥) .

٢١٠٣ - (احفظوني في أصحابي ، فمن حفظني فيهم ، كنت له يوم القيامة ولياً وحافظاً) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي (ق ٥٨ / ١ و ٢ / ١٥٨ - ط) : ثنا جعفر بن أحمد بن بيان : ثنا نعيم بن حماد : ثنا أبو معاوية الضَّرير عن محمد بن خالد الضَّبِّي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« وهذا الحديث يرويه أبو معاوية مرسلًا ، ولا يذكر في إسناده » عن ابن عباس ، « وإنما أوصله (!) جعفر بن بيان هذا . (قال :) وعمامة أحاديثه موضوعة » .

قلت : ونعيم بن حماد متهم أيضاً ، ولكن جزمُ ابن عدي بوروده مرسلًا ؛ منع من الحكم عليه بالوضع ، لا سيما وقد رواه الشَّيرازي في « الألقاب » عن أبي سعيد مرفوعاً نحوه كما في « الجامع الكبير » (١ / ٢٥ / ٢) ، وزاد :

« ومن لم يحفظني فيهم تخلَّى الله منه ، ومن تخلَّى منه يُوشك أن يأخذه » .

لكن قوله : « احفظوني في أصحابي » صحيح ، ثبت في حديث آخر من رواية عمر رضي الله عنه ، وهو منخرج في « الصحيحة » (١١١٦) .

٢١٠٤ - (احفظوني في أصحابي وأصهاري ، فمن حفظني فيهم ؛ حفظه الله في الدنيا والآخرة ، ومن لم يحفظني فيهم ؛ تخلَّى الله عنه ، ومن تخلَّى الله عنه ، أو شك أن يأخذه) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٢٢) عن محمد بن القاسم عن أبي عبيدة الحداد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عياض الأنصاري مرفوعاً .

بيِّن له الحافظ في « مختصره » ، وقد ذكر في ترجمة محمد بن القاسم من « الإصابة » أنه الأسدي أحد الضعفاء ، وأنه أخرج من طريقه أيضاً الطبراني وغيره . وقال فيه في « التقريب » :

« كذبوه » .

وعبد الله بن عبد الرحمن هو الأنصاري المدني ، وهو مجهول ؛ وإن ذكره ابن حبان في « الثقات » .

والحديث في « المعجم الكبير » للطبراني (١٧ / ٣٦٩ / ١٠١٢) من طريق
الأسدي المذكور بسند آخر له عن عياض الأنصاري ، وقال الهيثمي في « المجمع »
(١٠ / ١٦) :

« رواه الطبراني ، وفيه ضعفاء جداً ، وقد وثقوا ! »

وانظر الاستدراك الذي في آخر الذي قبله .

٢١٠٥ - (أحقُّ ما صلَّيتم عليه أطفالكم) .

ضعيف . أخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (١ / ٢٩٢) ، والبيهقي في
« السنن » (٤ / ٩) عن عبد السلام بن حرب عن ليث عن عاصم عن البراء بن
عازب ، قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عاصم لم أعرفه .

وليث - وهو ابن أبي سُلَيْم - ضعيف لاختلاطه .

وفي « الفيض » :

« رمز المؤلف لصحته ، وهو زَلَلٌ ، فقد تعقَّبَه الذهبي في « المهذَّب » ، فقال :

ليث لِيْن ، وعاصم لا يُعرف . فالصحَّة من أين ؟ ! بل والحُسن من أين ؟ ! » .

قلت : وقد أشار البيهقي نفسه إلى تضعيفه كما يأتي ، ولعل الصواب فيه

الوقف ، فقد أخرجه البيهقي بإسناد رجاله ثقات عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر
الصدِّيق رضي الله عنه قال :

« صلُّوا على أطفالكم ، فإنَّهم أحقُّ من صلَّيتم عليه » .

وهو منقطع بين سعيد وأبي بكر . ثم قال البيهقي :

« وقد روي هذا من وجه آخر مرفوعاً » .

ثم ساقه من الوجه الأول ، وقد أشار بهذا القول إلى تضعيفه ، وهو ظاهر .

وفي الباب ما يغني عنه ، وهو قوله ﷺ :

« . . والطفل يُصلَّى عليه » .

وهو مخرج في « أحكام الجنائز » (ص ٧٣) .

٢١٠٦ - (ما من دُعاءٍ أحب إلى الله من قول العبد : اللهم ارحم أُمَّةَ محمدٍ رحمةً عامَّةً) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٢٣٨) ، وابن عدي (ق ٢٣٤ / ٢ و ٤ / ٣١٣ - ط) ، والخطيب (٦ / ١٥٧) عن عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال العقيلي :

« عبد الرحمن هذا مجهول بالنقل لا يقيم الحديث . وفي هذا رواية من غير هذا الوجه أيضاً يُقارب في الضعف » .

وفي « الميزان » :

« لا يعرف ، وله رواية عن أبيه » .

وقال ابن عدي :

« يحدث بالمتاكير » ، ثم ساق له هذا الحديث ، وقال :

« كأنه موضوع » .

٢١٠٧ - (احفُوا الشَّوَارِبَ ، وأَعْفُوا اللّٰحِي ، ولا تشبَّهوا باليهود) .

ضعيف . أخرجه الطحاوي في « شرح المعاني » (١ / ٣٣٣) عن أبي جعفر
المديني ، قال : ثنا عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس عن النبيّ
ﷺ به .

قلت : وهذا إسنادٌ ضعيف . أبو جعفر هذا هو عبد الله بن جعفر بن نجيح والد
علي بن المديني ، وهو ضعيف كما جزم به الحافظ .

والحديث في « صحيح مسلم » (١ / ١٥٣) من حديث ابن عمر مرفوعاً به
دون قوله : « ولا تشبهوا باليهود » ، وزاد في رواية له في أوله :
« خالفوا المشركين » .

وهي عند البخاري أيضاً ، وعند مسلم أيضاً من حديث أبي هريرة مرفوعاً :
« جزأوا الشوارب ، وأرخوا اللحي ، خالفوا الجوس » .

قال الحافظ في « الفتح » (١٠ / ٢٩٦) :

« وهو المراد في حديث ابن عمر ، فإنهم كانوا يقصّون لحاهم ، ومنهم من كان
يحلّقها » .

قلت : وفيه إشارة قوية إلى أن قص اللحية - كما تفعل بعض الجماعات - هو
كحلّقها من حيث التشبه ، وأن ذلك لا يجوز . والسنة التي جرى عليها السلف من
الصحابة وغيرهم إعفاؤها إلا ما زاد على القبضة ؛ فتقص الزيادة . وقد فصلت هذا
في غير ما موضع تفصيلاً ، واستدللت له استدلالاً قوياً يحضرنى منه الآن تحت
الحديث الآتي (٢٣٥٥) ، والحديث (٦٢٠٣) .

٢١٠٨ - (ليس منّا من لم يرحم صغيرنا ، ويوقّر كبيرنا ، ويأمر بالمعروف ، وينه عن المنكر) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١ / ٣٥٠) من طريق شريك عن ليث عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال : « حديث حسن غريب » .

كذا قال ، وليث - وهو ابن أبي سليم - ضعيف ، وكذلك شريك - وهو ابن عبدالله القاضي - لكن هذا قد توبع ، فقال عبدالله بن الإمام أحمد في « مسند » أبيه (١ / ٢٥٧) : حدثني أبي : ثنا عثمان بن محمد - وسمعتُه أنا من عثمان بن محمد : ثنا جرير عن ليث عن عبدالملك بن سعيد بن جبير عن عكرمة به . لكنه أدخل بين ليث وعكرمة عبدالملك بن سعيد ، وهذا أصح ، لأن جريراً - وهو ابن عبدالحميد الضبّي - أحفظ من شريك .

ومن طريق جريس رواه البزار في « مسنده » (٢ / ٤٠١ / ١٩٥٥ - كشف الأستار) . لكن وقع عنده : « عبدالملك بن أبي بشير » ، وهو من تخاليط (ليث) .

وعلى كل حال ؛ فعلة هذا الإسناد إنما هو ليث . لكن قد روي عن جرير عن غير ليث ، فقال ابن حبان في « صحيحه » (١٩١٣) : أخبرنا عمران بن موسى ابن مجاشع : حدثنا عثمان بن أبي شيبة : حدثنا جرير عن عكرمة وعن أبي بشر عن عكرمة عن ابن عباس به .

هكذا وقع في « الموارد » : « جرير عن عكرمة » ، وجرير لم يدرك عكرمة . لكن وقع فيها بعد « وعن أبي بشر عن عكرمة » ، وأبو بشر اسمه بيان بن بشر ، وهو ثقة من رجال الشيخين ، وقد روى عنه جرير ، وكذلك سائر الرواة ثقات رجال

البخاري ؛ غير عمران بن موسى بن مجاشع ، فإنني لم أعرفه ، وقد خالف في إسناده الإمام أحمد وابنه عبد الله ، فقد رواه عن عثمان بن محمد - وهو ابن أبي شيبة - عن جرير عن ليث . وهذا رواه عن جرير عن عكرمة ، ولعله سقط من الناسخ أو الطابع « عن ليث » بينهما - وزاد : - وعن جرير عن أبي بشر . فزاد شيخاً آخر لجرير . فالقلب لا يطمئن لصحة الزيادة . والله أعلم .

ثم طبع فيما بعد « الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان » فإذا الحديث فيه (٢ / ٢٠٣) هكذا : « .. عن عبد الملك بن أبي بشر عن عكرمة عن ابن عباس » ، قد سقط منه أيضاً (ليث) ، وليس فيه : « وعن أبي بشر عن عكرمة » . والله أعلم . وقد رأيت من طريق أخرى عن ابن عباس دون الزيادة ، ولكن السند واهٍ ، فانظر « الصحيحة » (٢١٩٦) ، فإن الحديث مخرج فيه عن غيره دونها أيضاً .

٢١٠٩ - (اخضِبُوا لِحَاكِمٍ ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَبْشِرُ بِخَضَابِ الْمُؤْمِنِ) .

موضوع . رواه ابن عدي (١٧٦ / ٢) عن داود بن الحُبَيْرِ عن أبي عبيدة السَّعْدِيِّ عن عليِّ بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال :

« وأبو عبيدة السَّعْدِيُّ هو سعيد بن زربي ، وعامة أحاديثه لا يتابعه عليها أحد » .

قلت : وقال ابن معين : « ليس بشيء » .

وقال البخاري :

« عنده عجائب » .

وقال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال ابن حبان :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات » .

قلت : وشيخه علي بن زيد ضعيف ، وهو ابن جدعان ، والراوي عنه داود بن
الحخبر متهم بالوضع .

فقول المناوي :

« إسناده ضعيف » ، فيه تساهل كبير . ثم قال :

« لكن له شواهد » .

قلت : فلتنظر هذه الشواهد هل فيها الاستبشار المذكور في الحديث ، وهل
هي تصلح شاهداً ، وإلا فالحديث موضوع .

٢١١٠ - (اخْبِرْ تَقْلَهُ ، وَثِقْ بِالنَّاسِ رُوَيْدًا) .

ضعيف . رواه أبو علي عبد الرحمن بن محمد النيسابوري في « جزء من
فوائده » (ق ١ / ٢) ، والقضاعي (٦٣٦) عن عبد الله بن واقد عن أبي بكر بن
أبي مريم عن سعد بن عبد الله الأغطش عن أبي الدرداء رفعه .

ورواه ابن عدي (٢ / ٣٧) ، وعنه القضاعي (٦٣٥) ، وأبو نعيم في « الحلية »
(١٥٤ / ٥) من طريق بقية عن أبي بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس عن أبي
الدرداء به ؛ دون الجملة الثانية . وقال ابن عدي :

« أبو بكر بن أبي مريم الغالب على حديثه الغرائب ، وقل ما يوافقه عليه
الثقات ، وأحاديثه صالحة ، وهو ممن لا يحتج بحديثه ، ولكن يكتب حديثه » .

وقال الحافظ :

« ضعيف ، وكان قد سُرِق بيته ، فاختلط » .

وقد اضطرب في إسناده ، فمرة قال : عن سعد بن عبد الله الأغطش ؛ وهو
لين الحديث ، ومرة قال : عن عطية بن قيس ؛ وهو ثقة ، وهو الكلابي الشامي .
وقد خولف في رفعه ، فقد رواه ابن المبارك في « الزهد » (١٨٥) : ثنا سفيان
قال : قال أبو الدرداء : فذكره موقوفاً معضلاً .

٢١١١ - (أول من يشفع يوم القيامة الأنبياء ، ثم العلماء ، ثم
الشهداء) .

موضوع . أخرجه البزار (٣٤٧١) ، والخطيب في « التاريخ » (١١ / ١٧٧ -
١٧٨) ، و الديلمي في « المسند » (١ / ١ / ٧) من طريق عنبة بن عبد الرحمن
عن علاق بن أبي مسلم عن أبان بن عثمان عن أبيه عثمان قال : قال رسول الله
ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، أفقه عنبة بن عبد الرحمن ، وهو الأموي .
قال الحافظ :

« متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع » .

وعلاق بن أبي مسلم ؛ مجهول .

٢١١٢ - (اختن إبراهيم وهو ابن عشرين ومائة سنة ، وعاش بعد
ذلك ثمانين سنة) .

موضوع . رواه ابن عساكر (١٥ / ٢٤٧ / ٢) عن الوليد عن الأوزاعي عن
يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وإن كان يظهر للمبتدئ في هذا العلم أنه

صحيح ، وليس كذلك ، وعلته الوليدُ ، وهو ابن مسلم الدمشقي ، وكان يدلّس
تدليس التّسوية ، لا سيما وقد خُولف في رفعه ، فقد رواه حماد بن زيد عن يحيى
ابن سعيد به موقوفاً على أبي هريرة .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (١٢٤٩) بإسناد صحيح على شرط
« الصحيحين » .

وتابعه حماد بن سلمة وأبو معاوية ؛ كلاهما عن يحيى به موقوفاً .

أخرجه الحاكم (٥٥١ / ٢) .

وإنما صح مرفوعاً بلفظ :

« اختتن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقُدوم » .

أخرجه البخاري (٢٧٦ / ٦) و (١١ / ٧٤ - ٧٥ - فتح) ، وفي « الأدب المفرد »
(١٢٤٤) ، ومسلم (٩٧ / ٧) ، وأحمد (٢ / ٣٢٢ و ٤١٨) من طرق عن الأعرج
عن أبي هريرة مرفوعاً به .

وتابعه عجلان عن أبي هريرة به .

أخرجه أحمد (٤٣٥ / ٢) : ثنا يحيى عن ابن عجلان قال : سمعت

أبي ...

وإسناده جيد ، على ما في محمد بن عجلان من ضعف يسير .

وتابعه أبو سلمة عن أبي هريرة به .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١٠ / ٣٨٣ / ٥٩٨١) من طريق ابن

إسحاق ، وابن عساكر (٢ / ١٦٧ / ١) من طريق أبي أسامة ؛ كلاهما عنه .

وهذا إسناد حسن ، وفي أوله زيادة عند ابن عساكر ، كنت قديماً خرجتها في « الصحيحة » (٧٢٥) ، والآن داخلني شك في رفعها .

قلت : فهذه الطرق الصحيحة المرفوعة إلى النبي ﷺ أن إبراهيم اختن وهو ابن ثمانين تدلُّ على بطلان الرواية التي نحن في صدد الكلام عليها ، فالصواب فيها الوقف ، فلا داعي بعد هذا التحقيق إلى التوفيق بينها وبين الحديث الصحيح كما فعل بعضهم ، مثل الكمال بن طلحة ، وقد رد عليه ابن العديم فأحسن ، وصرَّح بأنها ليست بصحيحة ، كما تراه مشروحاً في « الفتح » (١١ / ٧٤) .

وبعد كتابة ما تقدم بسنين طبعت بعض الكتب الحديثية ، فوجدت فيها ما ينبغي تحرير القول فيه .

أولاً : أخرجه ابن حبان (٨ / ٢٩ / ٦١٧١) من طريق ابن جريج عن يحيى ابن سعيد بحديث الترجمة .

ورجاله ثقات كلهم ، ولا أجد فيه مغمزاً ، إلا ما عرف به ابن جريج من التدليس ، وقد عنعنه . أضف إلى ذلك مخالفته للثقات الثلاثة الذين أوقفوه على أبي هريرة كما تقدم ، وهم : حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وأبو معاوية . ثم رواه (٦١٧٢) من طريق الليث عن ابن عجلان عن أبيه به .

وهذا شاذ أو منكر مخالف لرواية يحيى المتقدمة عند أحمد ، ويحيى هو ابن سعيد القطان الحافظ الثقة النقاد ، لكن الليث - وهو ابن سعد - هو مثله أو قريب منه ، فلا أستبعد أن يكون الخطأ من ابن عجلان نفسه . والله أعلم .

ثانياً : روى الطبراني في كتاب « الأوائل » (٣٦ / ١١) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب : حدثنا سلمة بن رجاء عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة به مرفوعاً بلفظ :

« أول من اختتن إبراهيم ، وقد أتت عليه مائة وعشرون سنة ، واختتن بالقدوم : موضع بالشام » .

وبهذا الإسناد رواه ابن أبي عاصم في « الأوائل » أيضاً (١٩) ، لكن وقع فيه : « على رأس ثلاثين ومائة سنة » . فلا أدري أهو خطأ من الناسخ أو الطابع ، أو هكذا وقعت الرواية عنده ؟ وهي على كل حال أنكر من التي قبلها ، والعلة من سلمة بن رجاء ، فإنه مع مخالفته لرواية ابن إسحاق وأبي أسامة المتقدمة ، فقد قال فيه الحافظ :

« صدوق يغرب » .

على أن الراوي عنه يعقوب بن حميد ، قال الحافظ :

« صدوق ربما وهم » .

فيحتمل أن يكون الوهم منه . والله أعلم .

ثالثاً : روى البيهقي في « الشعب » (٦ / ٣٩٥ / ١٦٣٩) من طريق عاصم ابن علي : نا أبو أويس : حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : « كان إبراهيم أول من اختتن وهو ابن عشرين . . . » الحديث .

ثم ساقه من طريق جعفر بن عون مثل رواية الجماعة عن يحيى بن سعيد به موقوفاً ، وقال :

« هذا هو الصحيح ؛ موقوف » .

قلت : وعلة هذا إما من أبي أويس - واسمه عبد الله بن عبد الله المدني - وإما من عاصم بن علي ، فالأول قال فيه الحافظ :

« صدوق يهم » .

والآخر قال فيه :

« صدوق ، ربما وهم » .

ومجمل القول : إن حديث الترجمة منكر ، وإن تعددت طرقه ، وكثر رواته ، لمخالفتهم لمن هم أكثر عدداً ، وأقوى حفظاً ، فلا جرم أن أعرض عنه الشيخان وأصحاب السنن وغيرهم ، وهو مثال صالح من الأمثلة الكثيرة التي تؤكد أن قاعدة تقوية الحديث بكثرة الطرق ليست على إطلاقها ، وأن تطبيقها لا يتيسر أو لا يجوز إلا لمن كان على معرفة قوية بأسانيد الأحاديث ورواتها . كما يدل من جهة أخرى على تساهل ابن حبان في « صحيحه » بإخراجه لهذا الحديث المنكر فيه ، ويبدولي أن الهيثمي قد ذهل عن مخالفته لحديث « الصحيحين » ، فإنه لم يورده في كتابه « موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان » ، إلا أن يكون سها عنه كما سها عن غيره ، وقد استدركت عليه أحاديث كثيرة - هذا أحدها - في كتابي الجديد المتعلق بتقسيم « الموارد » إلى قسمين :

« صحيح موارد الظمان » و « ضعيف موارد الظمان » يسر الله لي إتمامه بمته وكرمه . ثم يسر الله ذلك ، وهما الآن تحت الطبع .

(تنبيه) : ذكر الحافظ في « الفتح » (٦ / ٣٩١) رواية ابن حبان المتقدمة ، وقال عقبها :

« والظاهر أنه سقط من المتن شيء ، فإن هذا القدر (يعني : مائة وعشرين سنة) ، هو مقدار عمره » .

فأقول : هذا بما لا دليل عليه ، وادعاء السقط يردده أنه عند غير ابن حبان كذلك ! ومن هؤلاء ما جاء في تمام قول الحافظ المذكور :

« ووقع في آخر » كتاب العقيقة « لأبي الشيخ من طريق الأوزاعي عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب موصولاً مثله ، وزاد : « وعاش بعد ذلك ثمانين سنة . فعلى هذا يكون عاش مائتي سنة ، والله أعلم » .

ولي على هذا الكلام ملاحظتان :

إحدهما : أنني أظن أن رواية أبي الشيخ عن الأوزاعي هي رواية ابن عساكر المذكورة في صدر هذا التخريج ، وإن كانت من غير طريق أبي الشيخ .

والأخرى : أن رواية ابن حبان فيها أيضاً تلك الزيادة خلافاً لما يشعر به كلامه ، فتنبه . وقد عرفت أنها شاذة أو منكرة .

٢١١٣ - (اختضبوا ، وافرُقوا ، وخالقوا اليهود) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ٦٤ / ١ و ٢ / ١٩٥ - ط) عن الحارث بن عمران عن محمد بن سُوقة عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : فذكره .

أورده في ترجمة الحارث هذا ؛ وهو الجعفري ، وقال في آخرها :

« والضعف بين علي رواياته » .

وقال ابن حبان :

« كان يضع الحديث على الثقات » .

وضعه الآخرون .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » (٦ / ٧٦) من هذا

الوجه ، وقال :

« وهذا إسناد حسن ثقات كلهم » !

وأقره عبد الحق الإشبيلي في « الأحكام الصغرى » (٢ / ٨١٤) الذي اشترط فيه الصحة ! وهذا من غرائبهما ، فإن (الحارث) هذا متفق على تضعيفه ، فلعله اشتبه عليهما بغيره .

وقد صح في غير ما حديث الأمر بصيغ الشعر وخضبه ؛ مخالفة لأهل الكتاب ، فانظر « جلاب المرأة المسلمة » (ص ١٨٥ و ١٨٧ - ١٨٨) .

وأما الأمر بفرق الشعر ، فلا أعلمه إلا في هذا الحديث الموضوع . وإنما صح الفرق من فعله ﷺ من حديث ابن عباس في « الصحيحين » وغيرهما ، وهو مخرج في « الجلاب » (١٩٢ - ١٩٣) ، و « مختصر الشمائل » (٣٦ / ٢٤) ، وعزاه في « الأحكام الصغرى » (٢ / ٨١٣) لمسلم وحده ! ومن حديث أنس بن مالك عند أحمد (٣ / ٢١٥) بسند صحيح على شرط مسلم ، ومن طريقه ابن عبد البر في « التمهيد » (٦ / ٦٩ - ٧١) ، لكن أعلمه بالإرسال . وروى عن أحمد أنه قال :

« وهذا خطأ ، وإنما هو عن ابن عباس » .

وصوبه ابن عبد البر .

٢١١٤ - (أخرجوا صدقاتكم ، فإن الله قد أراحكم من الجبهة ،
والسجة ، والبجة) .

ضعيف . رواه أبو عبيد في « الغريب » (١ / ٩) : حدثنا نعيم بن حماد عن ابن الدراوردي المدني عن أبي حذرة القاص يعقوب بن مجاهد عن سارية الخُلجِي عن النبي ﷺ قال : فذكره ، وقال :

« وفسرها أنها كانت آلهة يعبدونها في الجاهلية » . وقال :

« وهذا خلاف ما في الحديث الأول ، والتفسير في الحديث ، والله أعلم أيهما المحفوظ من ذلك » .

ويعني بالحديث الأول حديث : « ليس في الجبهة ... » ، وقد ذكر في الذي بعده .

ومن طريق أبي عبيد أخرج البيهقي في (٤ / ١١٨) من طرق أخرى ، وقال : « أسانيد هذا الحديث ضعيفة » .

وأقول : أما هذا ففيه علتان :

الأولى : الإرسال والجهالة ، فإن سارية هذا لم يرو عنه غير يعقوب هذا ، فهو مجهول ، وإن وثقه ابن حبان ، انظر « تيسير الانتفاع » .

والأخرى : نعيم بن حماد ، فإنه ضعيف ، بل اتهمه بعضهم . وأما الحديث الآخر فيأتي الكلام عليه في التالي .

٢١١٥ - (ليس في الجبهة ، ولا في النخة ، ولا في الكسعة صدقة) .

ضعيف . رواه أبو عبيد في « الغريب » (٢ / ١ - ٢) : حدثنا ابن أبي مريم عن حماد بن زيد عن كثير بن زياد الخراساني يرفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف معضل ، ورجاله ثقات ، وقد أخرج أبو داود في « المراسيل » (١١٤) عن كثير بن زياد أبي سهل عن الحسن عن النبي ﷺ ، ووصله البيهقي (٤ / ١١٨) من طريق سليمان بن أرقم عن الحسن عن عبد الرحمن ابن سمرة مرفوعاً . ومن طريقه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بلفظ :

« عفوت لكم عن صدقة الجبهة والكسعة والنخة » .

رواه بقية بن الوليد عنه بهذا اللفظ ، وقال بقية :
« (الجبهة) : الخيل ، و (الكسعة) : البغال والحمير ، و (النخعة) : المربيّات
في البيوت » .

وقال البيهقي :

« سليمان بن أرقم متروك الحديث لا يُحتجُّ به ، وقد اختلف عليه في إسناده » .

٢١١٦ - (أخرجوا صدقةَ الفطر صاعاً من طعام ، وكان طعامنا
يومئذِ البرّ (وفي لفظ : الأقط) والتّمر والزبيب) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٦١٣) ، والدارقطني
(ص ٢٢٣) من طريقين عن محمد بن بكر البرساني : نا عمر بن صهبان عن
الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن أبيه أن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناده ضعيف جداً ، عمر بن صهبان ضعفه جماعة ، وقال
البخاري :

« منكر الحديث » .

وقال الدارقطني وغيره :

« متروك الحديث » .

ومحمد بن بكر البرساني ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطيء » .

وقد ورد من طرق يقوي بعضها بعضاً ، أن البرّ صدقته نصف صاع ، فانظر
الكتاب الآخر « أدوا صاعاً من برّ أو قمح بين اثنين ... » رقم (١١٧٧) .

(تنبيه) : قال الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٨١) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه عبد الصمد بن سليمان الأزرق ، وهو ضعيف » .

وهذا خطأ ، ولعله من الناسخ أو الطابع ، فليس فيه عبد الصمد هذا .

٢١١٧ - (إذا أراد الله بقوم خيراً ، أهدى إليهم هديةً . قالوا : يا رسول الله ، وما تلك الهدية ؟ قال : الضيف ؛ ينزل برزقه ، ويرحل ؛ وقد غفر الله لأهل المنزل) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٩٥) عن أبي الشيخ معلّقاً عن أيوب بن علي بن الهيصم : حدّثنا زياد بن سيار عن عزة بنت أبي قرصافة عن أبيها مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ليس فيهم موثّق توثيقاً معتبراً ، فعزة وهي بنت عياض بن أبي قرصافة ، لم أجد لها ترجمة .

وزياد بن سيار وأيوب بن علي بن الهيصم ، ترجمهما ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٥٣٤ و ١ / ١ / ٢٥٢) ، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً ، إلا أنه قال في أيوب : « قال أبي : شيخ » .

و (زياد بن سيار) ذكره ابن حبان في « الثقات » (٤ / ٢٥٥) .

٢١١٨ - (إن الله عزّ وجلّ رحيمٌ ، لا يضعُ رحمته إلا على رحيم ، ولا يُدخِلُ الجنة إلا رحيماً . قالوا : إننا لنرحمُ أموالنا وأهلينا ، قال : ليس بذلك ، ولكن ما قال الله عزّ وجلّ : ﴿ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾) .

ضعيف . أخرجه أحمد في « الزهد » (٣٩٣ - ٣٩٤) عن أبي راشد عن أبي صالح الحنفي قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ، أبو صالح الحنفي إن كان هو عبد الرحمن ابن قيس الكوفي ؛ فهو تابعي ثقة ، وإن كان هو سميع الزيات ؛ فهو مجهول الحال ، وهو من أتباع التابعين .

وأبو راشد ، لم أعرفه .

٢١١٩ - (تجد المؤمن يجتهد فيما يُطيق ، متلهفًا على ما لا يُطيق) .

ضعيف . أخرجه أحمد في « الزهد » (٣٩٣) عن شريك عن عبيد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا مع إرساله ضعيف ، فإنَّ عبيد الله بن الوليد - وهو الوصافي - ضعيف ، وشريك - وهو ابن عبد الله القاضي - سييء الحفظ .

٢١٢٠ - (من اعتزَّ بالعبيد أذله الله) .

ضعيف . رواه عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » (٣٩٠) ، وعنه أبو نعيم (٢ / ١٧٤) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٢١٠) ، والحكيم الترمذي في « الأكياس والمغتربين » (٤٥ - ٤٦) ، والقضاعي (٣٥٠) عن عبد الله بن عبد الله الأموي قال : حدثنا الحسن بن الحرَّ أنه سمع يعقوب بن عتبة قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقول : . . فذكره مرفوعاً ، وقال العقيلي :

« عبد الله لا يُتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به » .

وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« مجهول » .

٢١٢١ - (ما مِنْ مُسْلِمِينَ يموت لهما أربعة أولاد ؛ إلا أدخلهما الله الجنة [بفضل رحمته إياهما] ، قالوا : يا رسول الله ، وثلاثة ؟ قال : وثلاثة ، قالوا : يا رسول الله ، واثنان ؟ قال : واثنان ، وإن من أمتي لمن يعظم للنار حتى يكون أحدَ زواياها ، وإن من أمتي لمن يدخل بشفاعته الجنة أكثر من مُضَر) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤ / ٢١٢ و ٥ / ٣١٢ - ٣١٣) ، والحاكم (١ / ٧١ و ٤ / ٥٩٣) ، وابن ماجه (٢ / ٥٨٨) الشطر الثاني منه عن عبد الله بن قيس عن الحارث بن أقيش مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد على شرط مسلم » ! ووافقه الذهبي ! وهو من غرائبه ، فإن عبد الله بن قيس هذا - وهو النخعي - أورده في « الميزان » ، وقال :

« تفرد عنه داود بن أبي هند ، ولعله الذي قبله » .

والذي قبله : « عبد الله بن قيس عن ابن عباس ، لا يُدرى من هو ، تفرد عنه أبو إسحاق » .

ولذلك قال الحافظ في ترجمة كل منهما من « التقريب » :

« مجهول » .

وذكر في ترجمة الأول منهما من « التهذيب » :

« قال ابن المديني : مجهول ، لم يرو عنه غير داود ، ليس إسنادُه بالصَّافي » .

قلت : ومع ذلك ذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٤٢) !

وللجملة الأخيرة منه شاهد من رواية الحسن أن رسول الله ﷺ قال :

« لِيَخْرُجَنَّ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مَا هُوَ نَبِيٌّ أَكْثَرَ مِنْ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ » .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي « الزَّهْدِ » (٣٤٣) بِإِسْنَادِ رِجَالِهِ ثِقَاتٍ ، وَلَكِنَّهُ مَرْسَلٌ ثُمَّ رَوَاهُ ابْنُهُ عَبْدِ اللَّهِ (٣٤٤) بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنِ الْحَسَنِ بِهِ نَحْوَهُ بَلْفِظَ :
« . . . رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي . . . » .

لَكِنَّهُ قَدْ صَحَّ مَسْنَدُهُ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ وَغَيْرِهِ بِنَحْوِهِ . وَهُوَ مَخْرُجٌ فِي « الصَّحِيحَةِ » (٢١٧٨) .

٢١٢٢ - (مَا مِنْ عَبْدِ يَخْتُطُّ خُطْبَةً إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَأَلَهُ عَنْهَا :

مَا أَرَادَ بِهَا) .

ضَعِيفٌ . أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي « الزَّهْدِ » (٣٢٣) ، وَعَنْهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي « شُعْبِ الْإِيمَانِ » (٢ / ٢٨٧ / ١٧٨٧) ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي « الصَّمْتِ » (٢٥٣ / ٥١٠) عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَذَكَرَهُ .

قُلْتُ : وَهَذَا ضَعِيفٌ ، لِأَنَّ الْحَسَنَ هُوَ الْبَصْرِيُّ ، فَالْحَدِيثُ مَرْسَلٌ ، وَرِجَالُهُ

ثِقَاتٌ . وَقَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي « التَّرغِيبِ » (١ / ٧٧) :

« رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالْبَيْهَقِيُّ مَرْسَلًا بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ » .

وَالِىَ الْبَيْهَقِيُّ وَحْدَهُ فِي « الشُّعْبِ » عَزَاهُ السِّيُوطِيُّ فِي « الْجَامِعِ » !

وَقَدْ رَوَى الْحَدِيثَ مُوَصَّوْلًا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا ، وَلَفْظُهُ :

« مَا مِنْ عَبْدِ يَخْتُطُّ خُطْوَةً إِلَّا سُئِلَ عَنْهَا مَا أَرَادَ بِهَا ؟ » .

أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي « الْخَلِيَّةِ » (١ / ٣٧٦ و ٤ / ١٠٧ و ٨ / ٢١٢) ،

وعنه الديلمي (٤ / ٤) معلقاً عليه ؛ من طريق محمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقي : ثنا محمد بن سليمان القشيري الرقي قال : سمعت ابن السَّمَاك يقول : أخبرني الأعمش عن أبي وائل شقيق عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً ، وقال :

« غريب من حديث الأعمش ، تفرد به ابن السَّمَاك ، واسمه محمد ، وهو الواعظ الكوفي » .

قلت : وهو ابن صُبَيْح بن السماك ، أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :
« قال ابن نُمير : ليس بشيء » .

قلت : لكنه ذكر في « الميزان » أن ابن نُمير قال مرة :
« صدوق » . وزاد في « اللسان » :

« وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : مستقيم الحديث ، وكان يعظ الناس في مجلسه . وقال الحاكم عن الدارقطني : لا بأس به » .

فالعلة من اللَّذَيْنِ دونَه ، فإنِّي لم أعرفهما ، وابن بكار على شرط ابن عساكر ، ولم أره في « تاريخه » . والله أعلم .

٢١٢٣ - (أفضلُ الصَّدَقَةِ حَفْظُ اللِّسَانِ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٦) عن خصيب بن جحدر عن التَّعْمان عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، أفته الخصيب هذا ، قال الذهبي :

« كذبه شعبة ، والقطان ، وابن معين ، وقال البخاري : كذاب استعدى عليه

شعبة » .

قلت : لكن للحديث شاهد بإسناد آخر من حديث سمرة بآتم من هذا ، لكن فيه تفسير (الحفظ) بالشفاعة ؛ يفك بها الأسير . . إلخ . وإسناده ضعيف ، تقدم بيانه برقم (١٤٤٢) .

٢١٢٤ - (إذا أراد الله بعبده خيراً ؛ جعل له واعظاً من نفسه يأمره وينهاه) .

ضعيف . أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (ص ٩٣ - زهر الفردوس) من طريق علي بن عبد الحميد : حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الفقيه : حدثنا القاسم بن أبي صالح : حدثنا أزهر بن (بياض بالأصل) وأبو حاتم قالوا : حدثنا موسى بن إسماعيل : حدثنا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن ابن سيرين عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف عندي ؛ فإن القاسم بن أبي صالح هذا فيه كلام ، أورده الحافظ في « اللسان » ، وسمى أباه : بندار بن إسحاق بن أحمد الزرار الحذاء ، أحد الأدباء الهمداني ، وقال :

« روى عن أبي حاتم الرازي وإبراهيم بن ديزل وغيرهما ، روى عنه إبراهيم بن محمد بن يعقوب ، وصالح بن أحمد الحافظ ، وأبو بكر بن لال الفقيه . قال صالح :

« كان صدوقاً متقناً لحديثه ، وكتبه صحاح بخطه ، فلما وقعت الفتنة ، ذهب عنه كتبه ، فكان يقرأ من كتب الناس ، وكف بصره ، وسماع المتقدمين عنه أصح . وقال عبد الرحمن الأنماطي : « كنت أتهمه بالليل إلى التشيع » . توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة » .

قلت : وتوفي أبو بكر الفقيه - وهو المشهور بابن لال - سنة (٣٩٨) ، فبين وفاتيهما ستون سنة ، فيحتمل أن يكون سمع منه أخيراً بعد ذهاب كتبه .

على أنه إن ثبت أنه سمعه منه قديماً ، ففي الطريق إليه علي بن عبد الحميد ، ولم أجد له ترجمة فيما عندي من المصادر ، وهو غير علي بن عبد الحميد المعني الثقة ، وعلي بن عبد الحميد جار قبضة المجهول ، وكلاهما كوفي ، وغير علي بن عبد الحميد الغضائري ، فإنهم متقدمون على المترجم ، وأكبرهم الغضائري ، فإنه توفي سنة (٣١٣) بحلب كما في « تذكرة الحفاظ » (٢ / ٧٦٧ - معارف الثالثة) .

ولابن لال جزء صغير من حديثه عن شيوخه ليس فيه هذا الحديث ، ولا هو من رواية ابن عبد الحميد هذا ، وقد روى فيه حديثين آخرين عن شيخه القاسم (ق ١١٦ / ٢ و ٢ / ١٢١) ، وهو محفوظ في ظاهرة دمشق المحروسة (مجموع ١١) . من أجل ذلك لم تطمئن النفس لتقوية الحافظ العراقي الحديث بقوله في « تخريج الإحياء » (٤ / ٢٨٢) :

« رواه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » من حديث أم سلمة بإسناد

حسن !

لا سيما وابن سيرين لم يذكروا له رواية عن أم سلمة مطلقاً ، وقد ذكروا له رواية عن جمع من الصحابة ، ممن يمكنه السماع منهم ، مثل كعب بن عجرة المدني ؛ مات بعد الخمسين ، وعائشة ماتت سنة (٥٧) ، وأبي برزة ، وهو بصري كابين سيرين ؛ مات سنة (٦٥) ، أي بعد وفاة أم سلمة بثلاث سنين ، ومع ذلك كله نفوا سماعه من أحد من هؤلاء الثلاثة ، فسماعه من أم سلمة غير ثابت في نقدي .

أضيف إلى ذلك علة أخرى ، ألا وهي الوقف ، فقد قال أحمد في « الزهد »

(ص ٣٠٦) : حدثنا أسودُ بنُ عامر : حدثنا حمادُ عن حبيب عن ابن سيرين ، قال : . . فذكره موقوفاً ، وسنده صحيح . وهذا هو الصواب أنه من قول ابن سيرين ، ليس فيه ذكر للنبي ﷺ ، ولا أم سلمة . والله أعلم .

ثم رأيت الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد في تعليقه على « الأمثال والحكم » للماوردي قد حسن الحديث (ص ٤٩) مقلداً في ذلك للعراقي في تجويده لإسناده ، مع أنه نقل تضعيف العجلوني إياه ، وتضعيفي أنا في « ضعيف الجامع الصغير » (٤٢٩) ، وهذا مما يدلُّ القارئ على أن الدكتور لا يزيد على كونه مجرد قماشٍ ، يقال ! وسيأتي له أمثلة أخرى ، فانظر مثلاً الحديث (٢٨٦٤) .

وأما لجنةُ « الجامع الكبير » ، فلم تزد على نقل تجويد العراقي لإسناده ، نقلاً عن المناوي ، ونصُّ كلامه في « فيض القدير » :

« قال الحافظ العراقي وغيره : « إسناده جيد » . كذا جزم به في « المغني » ، ولم يرمز له المؤلف بشيء » .

وقد تبادر إلى ذهن الدكتور فؤاد أن المقصود بـ « المغني » في كلام المناوي هذا إنما هو كتاب « المغني » في الفقه الحنبلي لابن قدامة المقدسي ! وبناءً عليه تصرف في كلام المناوي ، فقال الدكتور (ص ٤٩) :

« وقال المناوي : إن الحافظ العراقي وغيره قرر أن إسناده جيدٌ ، وكذلك جزم به ابن قدامة في « المغني » . فيض القدير » !

وإنما المراد به كتابه في تخريج « الإحياء » الذي تقدّم النقلُ عنه ، فإن اسمه الكامل « المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار » !

٢١٢٥ - (أليس الدهرُ كلُّه غداً ؟) .

موضوع . أخرجه ابن سعد (٤ / ٢٤٥) : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا أسامة بن زيد عن أبيه قال :

« قال جعال بن سُرَاقَةَ وهو يتوجَّهُ إلى أحد : يا رسول الله ! إنَّه قيل لي : إنَّك تُقتل غداً ، وهو يتنفَّسُ مكروباً ، فضرب النبي ﷺ بيده في صدره ، وقال : . . » فذكره .

قلت : وهذا موضوع مع إرساله ، أفته محمد بن عمر ، وهو الواقدي ؛ متهم بالكذب .

٢١٢٦ - (إذا جاء الموتُ لطالِبِ العلم ، وهو على هذه الحال ، مات وهو شهيد) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (١٣٨) ، والخطيب في « التاريخ » (٩ / ٢٤٧) عن هلال بن عبد الرحمن الحنفي عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي سلمة عن أبي هريرة وأبي ذر قالوا : قال رسول الله ﷺ : . . فذكره ، وقال البزار :

« لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد » .

وقال الهيثمي :

« هلال متروك » .

وبهذا الإسناد عنهما قالوا - موقوفاً عليهما - :

« كتاب من العلم يتعلمه الرجل أحب إليَّ من ألف ركعة » .

زاد الخطيب :

« وباب من العلم نعمل به أو لا نعمل به ؛ أحب إلينا من مائة ركعة تطوعاً » .
قلت : وهذا باطل ، ظاهر البطلان .

٢١٢٧ - (اجتنبوا دعوات المظلوم) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٤ / ١ / ١٣٩) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١٣٣٧) عن عطية عن أبي سعيد عن نبي الله ﷺ أنه قال : . .
فذكره . زاد أبو يعلى :

وقال عطية : قال رجل من أهل خراسان : قال أبو هريرة :
« ما بينها وبين الله حجابٌ » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عطية ضعيف ومدلس . وفي الباب ما يغني
عنه ، مثل حديث أبي هريرة مرفوعاً : « ثلاث دعوات مستجابات . . » ، وفيه :
« دعوة المظلوم » . وهو مخرج في « الصحيحة » (٥٩٨ و ١٧٩٧) .

٢١٢٨ - (الناس ثلاثةٌ : سالمٌ ، وغانمٌ ، وشاجبٌ ^(١)) .

ضعيف . أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الطبراني في « الكبير » عن
عقبة بن عامر وأبي سعيد ، وقال المناوي :
« ورواه أيضاً أبو يعلى ، قال الهيثمي : فيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وقال
شيخه العراقي : ضعفه ابن عدي » .

(١) أي هالك . قال ابن الأثير : « أي إما سالم من الإثم ، وإما غانم للأجر ، وإما هالك أثم » .

قلت : وفيه أمور :

الأول : أن أبا يعلى أخرجه (١٣٩٤) من طريق ابن لهيعة : نا درّاج أبو السمح أن أبا الهيثم حدّثه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ . فلم يذكر (عقبة) في إسناده . وكذلك رواه أحمد (٧٥ / ٣) .

الثاني : أن ابن لهيعة قد توبع عند أبي يعلى نفسه ، فقال (١٠٦٢) : حدثنا أبو كريب : نا رشدين عن عمرو بن الحارث عن أبي السمح به .

ومن هذا الوجه أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٣ / ١٥٣) .
وعمر وثقة ، لكن رشدين ضعيف .

الثالث : أن إعلاله بابن لهيعة وحده يوهم أنه ليس فوقه من يُعلّ به ، وليس كذلك ؛ فإنّ أبا السمح ضعيف ذو مناكير .

الرابع : أنّ لفظ أبي يعلى من الطريقتين إنّما هو :
« المجالس ثلاثة ... » .

وكذلك رواه ابن حبان (٨٣ - موارد) ، وابن عدي أيضاً (٣ / ١١٣) من طريق ابن وهب : أخبرني عمرو بن الحارث بهذا اللفظ الأخير .

فتحرر أن اللفظ المذكور أعلاه ليس لأبي يعلى ، ولذلك لم يعزه إليه السيوطي ، وأن إعلاله بابن لهيعة خطأ ، لأنه قد توبع عنده وعند غيره .

وأما رواية الطبراني فعلتها عن دون ابن وهب ، فقال الطبراني (١٧ / ٣٠٣ / ٨٣٧) : حدثنا أحمد بن رشدين : ثنا يحيى بن سليمان الجعفي : ثنا ابن وهب : أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي القاسم عن أبي سعيد بلفظ :

« الناس .. » .

وأحمد هذا ؛ هو ابن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري ، قال ابن عدي :
« كذبوه ، وأنكرت عليه أشياء » .

قلت : وقد خالف في هذا الإسناد ، فقال : « أبي القاسم » مكان « أبي
الهيثم » !

وقد صحّ الحديث موقوفاً مفسّراً بلفظ :

« النَّاسُ ثلاثة أثلاث : فسالمٌ ، وغاتمٌ ، وشاحبٌ ، فالسالمُ : الساكت ، والغاتمُ :
الَّذي يأمرُ بالخير ، وينهى عن المنكر ، والشَّاحِبُ : الناطقُ بالحنأ ، والمعين على
الظلم » .

رواه أحمد في « الزهد » (٢٠٦) ، وابن عساكر (٥ / ٢١١ / ١) من طريق
البيهقي ، وهذا في « الشعب » (٤ / ٢٧٢ / ٥٠٧٢) من طريق أبي عبيد في
« الغريب » (٢ / ٤٣٧) ، وابن أبي شيبَةَ في « المصنف » (١٤ / ٢٢ / ١٧٤٢٨)
عن شيبان عن آدم بن علي قال : سمعتُ أخا بلال مؤذن رسول الله ﷺ يقول :
فذكره . هكذا لم يرفعه .

واسم أخي بلال خالد بن رباح ؛ ذكره ابن حبان في « الصحابة » (٣ /
١٠٤) . وقد رفعه بعض الضعفاء والمجهولين عن أبي هريرة . وسيأتي (٦٥٧٧) .

٢١٢٩ - (من يُردِ الله به خيراً ؛ يفقهه في الدين ، ويلهمه رشده) .

ضعيف بهذه الزيادة . أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد »
(١٦١) ، وعنه الطبراني في « الكبير » (١٠٤٤٥) ، وأبو بكر القطيعي في جزئه

المعروف بـ « الألف دينار » من « الفوائد » (١ / ٥ / ١) ، وعنهما أبو نعيم في « الحلية » (١٠٧ / ٤) : حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب : حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

ومن هذا الوجه أخرجه البزار في « مسنده » (١٣٧ - زوائده) ، وقال : « لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو إسناد حسن ، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري ؛ غير أحمد بن محمد بن أيوب ، وهو الوراق صاحب المغازي . قال الذهبي : « صدوق ، ليثه ابن معين ، وأثنى عليه أحمد وعلي ، وله ما يُنكر ، فمن ذلك مما ساقه ابن عدي . . . » ، فذكر هذا الحديث . وليس فيه عند الطبراني : « ويلهمه رشده » .

قلت : يعني من طريق ابن أيوب كما تقدم . وكذا أخرجه هو (٨٧٥٦) ، وزهير ابن حرب في « العلم » (٣ / ١١٠) من طريق أبي عبيدة عن عبد الله قال : فذكره موقوفاً عليه .

وإسناده منقطع ، أبو عبيدة لم يسمع عن أبيه .

ففي ثبوت هذه الزيادة عنه مرفوعاً إلى النبي ﷺ وقفة عندي حتى نجد ما يشهد لها ، ويأخذ بعضها ، وأمّا الحديث بدونها ، فصحيح قطعاً ؛ لوروده في « الصحيحين » وغيرهما من حديث معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً .

وأما ما رواه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » (٢ / ٣) عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك مرفوعاً به .

فلا يصلح الاستشهاد به لشدة ضعفه ، فإن أبان بن أبي عياش متروك متهم .

وقد رواه زهير بن حرب في « كتاب العلم » (١٢٢ / ٥٧) بسند صحيح عن عبيد بن عمير موقوفاً عليه من قوله .

فالصواب أنَّ الحديث بهذه الزيادة موقوف ، ولا يصح رفعه . والله أعلم .

٢١٣٠ - (إنَّ طالب العلم تبسطُ له الملائكةُ أجنحتها ، وتستغفر له) .

موضوع بزيادة الاستغفار . رواه البزار في « مسنده » (١٣٥ - زوائده) من

طريق محمد بن عبد الملك عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : محمد بن عبد الملك كذاب ؛ كما قال الهيثمي .

والحديث أورده السيوطي في « الزيادة على الجامع » بهذا اللفظ من رواية البزار

عنها ، وبلفظ :

« إن الملائكة تبسط أجنحتها لطالب العلم » من رواية البيهقي في « شعب

الإيمان » عنها .

قلت : هو في « الشعب » (٢ / ٢٦٤ / ١٧٠٠) بسند رجاله ثقات ؛ غير

(الحسين بن أبي السري) ، وهو ضعيف .

وهذا اللفظ الثاني الخالي من زيادة « وتستغفر له » ثابت من حديث صفوان

ابن عسال وغيره ، فانظر كتابي « صحيح الترغيب والترهيب » (رقم ٦٧ و ٨٠) ،

وفي الأول منهما أنَّ الاستغفار للعالم ، وفي حديث ثالث (رقم ٧٨) : « معلم

الخير » . وهذا صحيح خرجته في « الصحيحة » (٣٠٢٤) .

٢١٣١ - (من رأيتموه يُنشد شعراً في المسجد ، فقولوا : فضَّ الله فاك ، (ثلاث مرات) ، ومن رأيتموه ينشد ضالَّةً في المسجد ، فقولوا : لا وجدتها ، (ثلاث مرات) ، ومن رأيتموه يبيع أو يبتاع في المسجد ، فقولوا : لا أريح الله تجارتك) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٤٥٤) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (١٥٠) - الجملة الأولى فقط - من طريق عباد بن كثير عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه عن جدِّه ثوبان قال : سمعت رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عباد بن كثير ، وهو الثقفى البصرى ؛ متروك ، ويحتمل أنه الرَّملى الفلسطينى ، وهو نحوه في الضعف .

وقد خالفه في إسناده ومنتنه عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، فقال : أخبرنا يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة به ؛ دون الفقرة الأولى منه .

أخرجه الترمذى وغيره ، وصحَّحوا إسناده كما بيَّنته في « الإرواء » (١٢٩٥) .

وقال الحافظ في « الإصابة » :

« وهو المحفوظ » .

يعنى أن قول عباد في إسناده : « عن أبيه عن جدِّه ثوبان » خطأ ، والصواب قول الدراوردي : « عن أبي هريرة » .

قلت : وكذا قوله في متن الحديث : « ... فقولوا : فضَّ الله فاك » زيادة منكرة ؛ لتفرد عباد بها .

(تنبيه) : وقع في هذا الحديث أوهام لبعض العلماء :

١ - قال الحافظ في « الإصابة » : « روى ابن منده من طريق محمد بن حمير عن عباد بن كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان . . . » .
قلت : فسقط من إسناده يزيد بن خصيفة شيخ عباد بن كثير ، وترتب عليه خطأ آخر ، وهو :

٢ - قال الحافظ : « وعباد فيه ضعف ، وخالفه يزيد بن خصيفة ، فقال : عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، وهو المحفوظ ، أخرجه النسائي والترمذي » .
قلت : وإنما المخالف الدراوردي ، لأن مدار الروایتين على ابن خصيفة كما رأيت ، ومنشأ هذا الخطأ ذلك السقط الذي سبق بيانه .

٣ - وقع الحديث معزواً للترمذي والنسائي في « الفتح الكبير » (٣ / ١٩٣) تبعاً لأصله « الزيادة على الجامع الصغير » (ق ١٠٩ / ١) ، وهو خطأ محض ، سببه - والله أعلم - أن السيوطي قال في أصله : « الجامع الكبير » (٢ / ٢٤٧ / ٢) :
« رواه الطبراني في « الكبير » وابن السني وابن منده عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه عن جده ، والترمذي والنسائي عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، قالوا : وهو المحفوظ » .

قلت : والترمذي والنسائي ، إنما أخرجا الحديث من الوجه المذكور بدون الزيادة التي في أوله كما سبق ذكره ، وبغير هذا اللفظ .

فيبدو أن السيوطي رحمه الله لما ألف « الزيادة » نقل الحديث من « الجامع الكبير » ، ولم ينتبه أنه عند الترمذي والنسائي مختصر ، وبغير لفظ الطبراني ، فعزاه إلى روايتهما عن أبي هريرة ، وإنما هو من رواية الطبراني فقط عن ثوبان أبي عبد الرحمن ، وعند ابن السني الفقرة الأولى فقط ، فاقتضى التنبيه .

٢١٣٢ - (إذا كانت ليلة النّصف من شعبان ، فقوموا ليلها ،
وصوموا نهارها ، فإن الله ينزلُ فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا ،
فيقول : ألا من مستغفر لي فأغفر له ؟ ألا مسترزق فأرزقه ؟ ألا مبتلىّ
فأعافيه؟ ألا كذا ألا كذا ؟ حتى يطلع الفجرُ) .

موضوع السند . أخرجه ابن ماجه (١ / ٤٢١) ، ومن طريقه ابن الجوزي
في « العلل » (٥٦١ / ٢) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٣ / ٣٧٨ - ٣٧٩) ،
و « فضائل الأوقات » (٢٤) من طريق ابن أبي سبرة عن إبراهيم بن محمد عن
معاوية بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله
ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد مجمع على ضعفه ، وهو عندي موضوع ؛ لأن ابن أبي سبرة
رموه بالوضع كما في « التقريب » . وقال البوصيري في « الزوائد » :

« إسناده ضعيف لضعف ابن أبي سبرة ، واسمه أبو بكر بن عبد الله بن
محمد بن أبي سبرة . قال فيه أحمد بن حنبل وابن معين : يضع الحديث » .

وقال ابن رجب في « لطائف المعارف » (ص ١٤٣) :
« إسناده ضعيف » .

وأشار إلى ذلك المنذري في « الترغيب » (٢ / ٨١) .

٢١٣٣ - (إذا قصر العبد في العمل ابتلاه الله بالهم) .

ضعيف . أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » (ص ١٠) ، وعنه
الخطيب في « التاريخ » (٧ / ١١١) : حدثنا بيان بن الحكم : حدثنا محمد بن

حاتم أبو جعفر عن بشر بن الحارث : أنبأنا أبو بكر بن عياش عن ليث عن الحكم
قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل .

وتابعه أحمد بن عمران الأخنسي : سمعت أبا بكر بن عياش وعبد الرحمن
المحاربي عن ليث به .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٧ / ١٨٢ / ٩٩٢٧) .

و (الأخنسي) متروك .

الحكم هو ابن عتيبة ، وهو تابعي ثقة ، والليث - وهو ابن أبي سليم - ضعيف ،
و (بيان بن الحكم) لا يعرف ؛ كما قال الذهبي في « الميزان » . وأما قوله عقب
الحديث : « معضل » ، فلا وجه له عندي ، ومثله جعل الحافظ العسقلاني إياه في
« تسديد القوس » (ق / ٢٨ / ٢) من حديث (الحكم بن عمير) ، وذلك لأمرين :

أحدهما : أنه في « الفردوس » (الحكم) . لم ينسب .

والآخر : أن (الحكم بن عمير) صحابي مترجم في « الإصابة » و « اللسان »
(٢ / ٣٣٧) ، ولم يذكروا في الرواة عنه (ليثاً) ، ولا هو ممن أدرك عهد الصحابة .
والله أعلم .

(تنبيه) : عزاه السيوطي لأحمد في « الزهد » ! وتبعه على ذلك المناوي ، وإنما
هو لابنه عبد الله كما ذكرنا .

وقد رواه ليث عن مجاهد عن عائشة مرفوعاً نحوه . وهو منخرج فيما سيأتي
برقم (٢٦٩٥) .

٢١٣٤ - (ثلاث لا يُحاسب بهنَّ العبدُ : ظلُّ خُصِّ يستظلُّ به ،
وكِسرةٌ يشدُّ بها صُلْبَه ، وثوبٌ يُوارِي عورته) .

ضعيف . أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » (ص ١٢) ، وعنه
الديلمي (٢ / ٦٠) : حدثنا بيان بن الحكم : حدثنا محمد بن حاتم : حدثني بشر
ابن الحارث : حدثنا عيسى بن يونس عن هشام عن الحسن مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف : (بيان بن الحكم) لا يعرف كما تقدم ،
والحسن هو البصري ، وهو كثير الإرسال .

ورواه المعافى بن عمران في « الزهد » (٢٥٥ / ١) : حدثنا مبارك بن فضالة
عن الحسن به .

٢١٣٥ - (لا خير في مالٍ لا يُرْزَأُ منه ، وجسد لا يُنالُ منه) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن سعد (٨ / ١٤٩ - ١٥٠) : أخبرنا هشام بن
محمد : حدثنا عبيدُ الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عُبَيْد بن عمير
الليثي قال :

« جاء رجل من بني سُلَيْم إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله إن لي ابنة
من جمالها وعقلها ما إنِّي لأحسُدُ النَّاسَ عليها غيرك ، فهمُ النبي ﷺ أن
يتزوجها ، ثم قال : وأخرى يا رسولَ الله ؛ لا والله ما أصابها عندي مرضٌ قط ، فقال
له النبي ﷺ : لا حاجة لنا في ابنتك ، تَجِيئنا تحمل خطاياها ، لا خير . . . » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، فإنه مع كونه مرسلًا ؛ فإن هشام بن
محمد ، وهو الكلبي المفسر ؛ متروك كما قال الدارقطني .

وعبيد الله بن الوليد الوصافي ضعيف .

ثم وجدت له طريقاً أخرى مسندة ، فقال ابن أبي الدنيا في « الكفارات »
(ق ٢ / ٨٨) : حدثني حسين بن علي العجلي : ثنا عمرو بن محمد العنقزي :
نا زافر بن سليمان عن عبيد الله قال : سمعت الحسن يحدث عن أبي سعيد
الخدري قال :

أتى رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله كبرت سني ، وسقم
جسدي ، وذهب مالي ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره ، إلا أنه قال « يبلى » بدل
« ينال منه » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، زافر بن سليمان ، وهو القهستاني ؛ صدوق كثير
الأوهام كما في « التقريب » ، ومثله العجلي ، قال الحافظ :
« صدوق يخطيء كثيراً » .

٢١٣٦ - (يا بني ! كُلِ الكَرْفَسَ ؛ فإنها بقلة الأنبياء ، مفعول عنها ،
وهي طعام الخضر والياس ، والكرفس يفتح السدد ، ويذكي القلب ،
ويورث الحفظ ، ويطرد الجنون ، والجذام ، والبرص ، والجن) .

موضوع : أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ٢٨٠ - الغرائب
الملتقطة) من طريق محمد بن هشام : حدثنا الوليد بن محمد بن الوليد
الأنطاكي : حدثنا عيسى بن سليمان عن الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم عن
الحسن بن علي رفعه .

قلت : وهذا متن موضوع ، لعله من وضع بعض المتصوفة المتزهدة ، أو الأطباء
الجهلة ، وإسناده مظلم ، وقد أورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص
١٣٩) ، وييض له فلم يتكلم عليه بشيء ! فتعقبه ابن عراق في « تنزيه الشريعة »
فقال (٢ / ٢٦٣) :

« قلت : لم يبين علته ، وفيه عيسى بن سليمان ، فإن كان هو (أبو طيبة الدارمي) فقد ضعفه ابن معين ، وقال : « لا أعلم أنه كان يتعمد الكذب ؛ ولعله شبه عليه » ، وإن كان غيره فلا أعرفه . والوليد بن محمد بن الوليد الأنطاكي لا أعرفه . والله تعالى أعلم . »

وأقول : وفيما قال نظر من وجوه :

أولاً : قوله : « .. وقال : لا أعلم .. » إلخ . جعله من تمام قول ابن معين ، وهو وهم ، وإنما هو من قول ابن عدي ، فإنه في أول ترجمة (أبي طيبة الدارمي) هذا روى عن ابن معين أنه قال (٥ / ٢٥٦) :

« أحمد بن أبي طيبة الجرجاني ثقة ، وأبوه (أبو طيبة) ضعيف » .

ثم قال في آخر الترجمة (ص ٢٥٨) :

« وأبو طيبة هذا كان رجلاً صالحاً ، ولا أظن أنه كان يتعمد الكذب .. » إلخ .

والى ابن عدي عزاه الذهبي في « الميزان » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٧ / ٢٣٤) :

« يخطيء » .

ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً .

ثانياً : هناك احتمال آخر في (عيسى بن سليمان) ، وهو أنه (القرشي

الحمصي) المترجم في « ثقات ابن حبان » (٨ / ٤٩٤) ، وقال فيه ابن أبي حاتم

عن أبيه :

« شيخ حمصي ، يدل حديثه على الصدق » .

قلت : ولعل الأقرب أنه هذا ، بقريته أن الراوي عنه شامي أنطاكي كما يأتي ،
ومن هذه الطبقة أيضاً .

ثالثاً : لعل علة هذا الحديث (الوليد بن محمد بن الوليد الأنطاكي) ، فإنني
لم أجد له ترجمة فيما عندي من المصادر ، وأستبعد أن يكون الذي في « التاريخ »
لابن عساكر (١٣ / ٨٩٢) .

« الوليد بن محمد بن العباس بن الوليد بن محمد بن عمر بن الدرفس أبو
العباس القساني .. » .

ثم ترجمه برواية جمع من الحفاظ عنه ، وذكر وفاته سنة (٣٢٦) . فهذا يعني
أنه متأخر الوفاة حتى عهد بعض طبقة الرواة عن (محمد بن هشام) ، وهذا ابن
ملاس الدمشقي ، الراوي عن (الوليد الأنطاكي) ، فقد روى عنه - أعني ابن هشام
هذا ، كما ذكر ابن حبان في « الثقات » (٩ / ١٢٣) : (محمد بن المنذر بن
سعيد) ، وتوفي سنة (٣٠٣) ، وروى عنه أيضاً ابن أبي حاتم ، وتوفي سنة (٣٢٧) .

فهو غير الأنطاكي ، فهو علة الحديث . والله أعلم .

(فائدة) : الكرفس : عشب يشبه البقدونس معروف في بعض البلاد
كالجزيرة وفلسطين ، وقد ذكر له بعض المنافع ابن القيم في « الطب » من كتابه
« زاد المعاد » ، شيء منها منصوص عليه في هذا الحديث ، ولم يتعرض له بذكر ،
ولكنه ذكر فيه حديثاً آخر بلفظ :

« من أكله ثم نام عليه ؛ نام ونكهته طيبة ، وينام آمناً من وجع الأضراس
والأسنان » ، وقال عقبه :

« وهذا باطل على رسول الله ﷺ ، ولكن البستاني منه يطيب النكهة
جداً .. » .

وهو في « ذيل الموضوعات » أيضاً (ص ١٤١) من رواية الطيوري في حديث طويل .

٢١٣٧ - (لَأَن أَتَصَدَّقَ بِخَاتَمِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفِ دَرَاهِمٍ أَهْدِيهَا إِلَى الْكَعْبَةِ) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ٣٠٠ / ١٥٢٤ - ط) : حدثنا أحمد قال : ثنا أحمد بن الحسن : ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود : ثنا أبو عوانة عن أبي العنيس عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعاً . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أحمد بن الحسن شيخ أحمد - وهو (ابن محمد ابن صدقة) حافظ ثقة - لم أعرفه .

وأبو العنيس هو العدوي الكوفي ، وثقه ابن حبان ، وروى عنه جماعة ، وقال الحافظ في « التقريب » : « مقبول » .

وأما الهيثمي ، فجعله علة الحديث ، فقال (٣ / ١١٣) :

« وفيه أبو العنيس ، وفيه كلام ! »

ولا أعلم أحداً تكلم فيه ، وهو خلاف ما جرى عليه من اعتداده بتوثيق ابن حبان ، وبخاصة إذا لم يخالف كما هنا . والله أعلم .

٢١٣٨ - (ثَلَاثَةٌ لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ : رَجُلٌ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، وَرَجُلٌ كَذَبَ عَلَى نَبِيِّهِ ، وَرَجُلٌ كَذَبَ عَلَى عَيْنَيْهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (١ / ١١٦ / ٢١٤) ، والديلمى (٢ / ٦٩)

عن يحيى بن حسان : ثنا عبد الرزاق بن عمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة قال : فذكره . وقال البزار :

« لا نعلم هذا اللفظ يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به
عبد الرزاق ، وهو دمشقي ، وقيل فيه : أيلي » .

قال الشيخ الهيثمي : « المجمع » (١ / ١٤٨) :

« ضعيف ، ولم يوثقه أحد » .

كذا قال : وقد أورده في « الميزان » ، ولم يزد على قوله فيه :

« قال أبو حاتم : صدوق متعبّد ، يُعدّ من الأبدال . وقال يزيد بن محمد : ثقة » .

ثم تبين أنّهما اثنان ، كلاهما دمشقي :

الأول : وهو أبو بكر الثقفي ، وهو صاحب هذا الحديث .

والآخر : العابد الصغير ، وهو الذي تقدّم توثيقه .

وأما الثقفي فقد ترجمه الذهبي في « الميزان » أيضاً ترجمة سيئة ، فقال :

« قال النسائي : ليس بثقة » .

وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

وقال الحافظ المزني في « التهذيب » (٢ / ٤١٥) :

« وهو من الضعفاء ، ضعفه غير واحد » .

وقد ثبت الحديث بلفظ آخر ، فانظر « الصحيحة » (٣٠٦٣) .

٢١٣٩ - (بين كل أذنين صلاة ؛ إلا المغرب) .

منكر . أخرجه البزار (١ / ٣٣٤ / ٦٩٣) : حدثنا عبد الواحد بن غياث : ثنا حيان بن عبيد الله : عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ قال : فذكره ، وقال :

« لا نعلم رواه إلا حيان ، وهو بصري مشهور ليس به بأس ، ولكنه اختلط » .
وذكره ابن عدي في « الضعفاء » .

قلت : وقد صح الأمر بهاتين الركعتين ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٣٣) .

٢١٤٠ - (بين العالم والعابد سبعون درجة ، بين كل درجتين مسيرة مائة سنة حضرة^(١) الفرس السريع) .

ضعيف جداً . رواه ابن شاهين في « الترغيب » (١ / ٢٩٠) وابن عدي في « الكامل » (٤ / ١٣٤) من طرق عن عبد الله بن محرز ، عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً .

وقال ابن عدي :

« منكر ، لا أعلمه يرويه عن الزهري إلا ابن محرز ، ومحمد بن عبد الملك ، وجميعاً ضعيفان » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبد الله بن محرز ؛ قال أحمد :

« ترك الناس حديثه » .

وقال الجوزجاني :

(١) من الحضرة : العَدُو .

« هالك » .

وقال الدارقطني وجماعة :

« متروك » . كذا في « الميزان » ، وساق له مناكير هذا أحدها .

والحديث أخرجه أبو نعيم أيضاً في « أخبار أصفهان » (٢ / ١٥٠) ،
والديلمي في « مسند الفردوس » (٢ / ١ / ١٤ - مختصره) ؛ كلاهما معلقاً عن
عبد الله بن محرر به ؛ دون قوله : « بين كل ... » .

وخالف الخليل بن مرة ، فرواه عن مبشر عن الزهري عن أبي سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف عن أبيه مرفوعاً به ، إلا أنه قال :

« .. ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض » .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٢ / ١٦٣ / ٨٥٦) ، وعنه ابن عدي في
« الكامل » (٣ / ٦٠ - ٦١) .

و (الخليل بن مرة) مختلف فيه ، وقد ضعفه جماعة ، بل قال البخاري :
« منكر الحديث » .

وإسناده لهذا الحديث يدل على ضعفه ، فإنه خالف تلك الطرق ، فجعله من
مسند (عبد الرحمن بن عوف) ، وأسقط علّة الحديث (عبد الله بن محرر) .

وقد روي من حديث ابن عمر بزيادة منكرة في متنه ، وسيأتي الكلام عليه
برقم (٦٥٧٨) .

٢١٤١ - (بثس القوم قومٌ يمشي الرجل فيهم بالتقيّة والكتمان) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (٢ / ١ / ١٢) عن يحيى بن سعيد العطار :

حدثنا سوار بن مصعب عن عمرو بن مرة عن أبي عُبَيْدة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فيه ثلاث علل :

الأولى : الانقطاع بين ابن مسعود وابنه أبي عُبَيْدة ، فإنه لم يسمع منه .

الثانية : سوار بن مصعب ؛ ضعيف جداً ، قال في « الميزان » :

« قال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي وغيره : متروك ، وقال أبو

داود : ليس بثقة » .

ثم ساق من مناكيره هذا الحديث .

الثالثة : يحيى بن سعيد العطار ؛ ضعفه ابن معين وغيره .

٢١٤٢ - (غفر الله لزيد بن عمرو ورحمه ، فإنه مات على دين

إبراهيم) .

موضوع . أخرجه ابن سعد (٣ / ٣٨١) : أخبرنا محمد بن عمر قال :

حدثنا موسى بن شيبه عن خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك قال : سمعت

سعيد بن المسيب يذكر زيد بن عمرو بن نُفيل ، فقال :

« توفي وقريش تبني الكعبة قبل أن ينزل الوحي على رسول الله ﷺ بخمس

سنين ، ولقد نزل به وإنه ليقول : أنا على دين إبراهيم ، فأسلم ابنته سعيدة بن زيد

أبو الأعور ، وأتبع رسول الله ﷺ ، وأتى عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد رسول الله

فسألاه عن زيد بن عمرو ، فقال رسول الله : فذكره ، قال : فكان المسلمون بعد ذلك

اليوم لا يذكره ذاكر منهم إلا ترحم واستغفر له . ثم يقول سعيد بن المسيب : رحمه

الله وغفر له » .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، محمد بن عمر ، وهو الواقدي ؛ متهم بالكذب .
وموسى بن شيبه ؛ وهو ابن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك ؛ لين
الحديث كما في « التقریب » .
وخارجة بن عبد الله بن كعب ؛ مجهول .

٢١٤٣ - (كلُّ نادبةٍ كاذبةٍ ، إلا نادبة حمزة) .

ضعيف : أخرجه ابن سعد (٣ / ١٨) من طريق محمد بن أبي حميد عن
ابن المنكدر قال :

« أقبل رسولُ الله ﷺ من أحد ، فمرَّ على بني عبد الأشهل ، ونساءُ الأنصار
يبكين على هلكاهنَّ ، يندبُنهم ، فقال رسولُ الله ﷺ : « لكنَّ حمزةَ لا بواكي
له » ، قال : فدخل رجال من الأنصار على نسائهم ، فقالوا : حولن بكاءَ كُنَّ
وندبكنَّ على حمزة . فقام رسولُ الله ﷺ ، فطال قيامه يستمعُ ، ثم انصرف ،
فقام على المنبرِ مِنَ العَدِ ، فنهى عن النِّياحةِ كأشدَّ ما نهى عن شيءٍ قطُّ ،
وقال : » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإنه مع إرساله فيه (ابن أبي حميد) ، أورده
الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« ضعّفوه » .

وقال الحافظ :

« ضعيف » .

(تنبيه) : عزاه السيوطي لابن سعد عن سعد بن إبراهيم مرسلًا . ولم أره
في « ابن سعد » إلا من الطريق المتقدمة ، ولعلّه عنده من الطريق الأخرى في

القسم الذي لم يطبع من « الطبقات » ، فإن في المطبوعة منه حرماً في أكثر من موضع واحد .

٢١٤٤ - (كان إذا اجتلى النساء أقمى وقبل) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٨ / ١٤٦) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (١ / ٢٦٤ - ٢٦٥) عن موسى بن عبيدة : حدثني عمر بن الحكم : حدثني أبو أسيد قال :

« تزوج رسول الله ﷺ امرأة من الجون ، فأمرني أن آتية بها ، فأتيتها بها ، فأنزلتها بالشوط من وراء ذباب في أطم ، ثم أتيت النبي ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ! قد جئتك بأهلك ، فخرج يمشي وأنا معه ، فلما أتاها أقمى ، وأهوى ليقبلها ، وكان رسول الله ﷺ إذا اجتلى . . . فقالت : أعوذُ بالله منك ، فقال : لقد عذتِ معاذاً ، فأمرني أن أُردها إلى أهلها ، ففعلتُ » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل موسى بن عبيدة ، فإنه واهٍ .

وأشدُّ من هذا الحديث ضعفاً ما أخرجه ابن سعد أيضاً (٨ / ١٤٥ - ١٤٦) ، والحاكم (٤ / ٣٧) من طريق محمد بن عمر : أخبرنا هشام بن محمد : حدثني ابن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد الساعدي عن أبيه - وكان بديراً - قال :

تزوج رسول الله ﷺ أسماء بنت النعمان الجونية ، فأرسلني ، فجئت بها ، فقالت حفصة لعائشة ، أو عائشة لحفصة : اخضبيها أنت ، وأنا أمشطها . ففعلن ، ثم قالت لها إحداهما : إن النبي ﷺ يُعجبه من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول : أعوذُ بالله منك ، فلماً دخلت عليه ، وأغلق الباب ، وأرخی الستر ، مدَّ يده إليها ، فقالت : أعوذُ بالله منك ، فقال بكمه على وجهه ، فاستتر به ، وقال : عذتِ معاذاً .

(ثلاث مرات) . قال أبو أسيد : ثم خرج عليُّ فقال : يا أبا أسيد ، ألحقها بأهلها ،
ومتّعها برازقيتين . يعني كرباستين ، فكانت تقولُ : ادعوني الشقية .

قلت : سكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي :

« قلت : سنده واهٍ » .

قلت : بل هو بهذا السياق موضوع ، لأنَّ هشام بن محمد ؛ وهو الثعلبي
متروك ، ومحمد بن عمر ، وهو الواقدي ؛ كذاب .

وقد خولفا في متنه ، فقال البخاري (٩ / ٣١١) :

حدّثنا أبو نعيم : حدّثنا عبد الرحمن بن غسيل به مختصراً ، وليس فيه ذكر
لحفصة وعائشة مطلقاً ، ولا قول إحداهما : إنّ النبي ﷺ يُعجبه من المرأة
... إلخ .

وقد استغل عبد الحسين الشيعي هذه الزيادة الموضوعية فطعن بها على
السيدة عائشة رضي الله عنها ، فراجع إن شئت كتابه « المراجعات » (ص
٢٤٨) ، والحديث الآتي برقم (٤٩٦٤) لتتيقن من موقف هذا الشيعي من أهله
ﷺ .

٢١٤٥ - (كان يقول في سجوده إذا سجد : سجد لك سوادي
وخيالي ، وأمن بك فؤادي ، أبوءُ بنعمتك عليّ ، هذه يداي وما
جنيتُ على نفسي) .

ضعيف . أخرجه ابن نصر في « قيام الليل » (ص ٧٦) ، والبزار (١ / ٢٦٤ /
٥٤٣) عن عبيد الله بن موسى : ثنا حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن
عبد الله بن مسعود قال : فذكره ، وقال :

« لا نعلمه عن عبد الله إلا من هذا الوجه » .

قال الشيخ (الهيثمي) في « المجمع » (٢ / ١٢٨) :

« رجاله ثقات » .

فتعقبه الحافظ بقوله في « مختصر الزوائد » (١ / ٢٦٥ / ٣٨٦) :

« قلت : بل حميد - هو ابن قيس الأعرج - منكر الحديث جداً » .

كذا قالوا ، وكلاهما منخطيء - وجلّ من لا يخطيء - فإن حميداً هذا ؛ ليس

هو ابن قيس الأعرج ، ولا هو بالذي يصح أن يقال فيه : « منكر الحديث جداً » ،

فإنه ثقة محتج به في « الصحيحين » ! وإنما هو (حميد الأعرج الكوفي) - وذلك

مكي - وهو القاص الملائي ، قال فيه البخاري في « التاريخ » (١ / ٢ / ٣٥٤) :

« منكر الحديث » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

وقال في (ابن قيس) :

« ليس به بأس » .

وقد ذكروا في ترجمة الضعيف أنه الذي يروي عنه عبید الله بن موسى ،

وخلف بن خليفة ، وقد أخرج الحديث من طريق خلف هذا الحاكم (١ / ٥٣٣ -

٥٣٤) مطولاً ، وابن عدي (٢ / ٢٧٣) حديث الترجمة ، وقال ابن عدي :

« وحميد عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود غير هذه الأحاديث ، وهي

ليست بمستقيمة ، ولا يتابع عليها » .

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ، إلا أن الشيخين لم يخرجوا عن (حميد الأعرج الكوفي) ،
إنما أخرجوا حميد بن قيس الأعرج المكي » :
وتعقب تصحيحه الذهبي ، فقال في « تلخيصه » :
« قلت : حميد متروك » .

وقد روي الحديث عن عائشة مطولاً من طريقين عنها ؛ متن أحدهما أنكر من
الآخر ، ولذلك فهما لا يصلحان للشهادة ، والأخصر منهما فيه علل أربعة ، وهو
المذكور آتياً ، وقد سقت لفظه ، وأعدت تخريجه موسعاً برقم (٦٥٧٩) .

وله شاهد ضعيف جداً من طريق محمد بن عثيم أبي ذر الحضرمي قال :
حدثني عثيم عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن عائشة به مطولاً
دون قوله :

« أبوء بنعمتك علي » .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٨ / ١٢١ - ١٢٢) .

وهذا إسناد واهٍ جداً مسلسل بالعلل :

١ - محمد بن عثيم ؛ متروك متهم .

٢ - وعثيم ؛ لم أعرفه سواء كان والد محمد أو غيره .

٣ - وعثمان بن عطاء الخراساني ؛ ضعيف .

٤ - وأبوه عطاء الخراساني ؛ فيه كلام من قبل حفظه ، ولم يسمع من عائشة .

٢١٤٦ - (كان إذا خطب المرأة ، قال : اذكروا لها جفنة سعد بن

عبادة) .

موضوع . قال ابن سعد في « الطبقات » (٨ / ١٦٢) : أخبرنا محمد بن

عمر : حدثنا عبدُ الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم قال : فذكره .

أخبرنا محمد بن عمر : حدثنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن النبي ﷺ مثله .

قلت : وهذان إسنادان مرسلان ، ومحمد بن عمر ؛ هو الواقدي ، وهو متهم بالكذب .

٢١٤٧ - (كان إذا خطب ، فَرُدَّ ؛ لم يَعُدْ ، فخطب امرأةً ، فقالت : أستأمرُ أبي ، فلقيت أباه ، فأذن لها ، فلقيت رسولَ الله ﷺ ، فقالت له ، فقال : قد التحفنا لحافاً غيرك) .

موضوع . قال ابن سعد (٨ / ١٦١) : أخبرنا محمد بن عمر : حدثني الثوري عن جابر عن مجاهد قال : فذكره .

قلت : هذا موضوع ، آفته محمد بن عمر ، وقد عرفت أنفاً أنه الواقدي المتهم . وجابر هو ابن يزيد الجعفي ، وهو متروك .

(تنبيه) : هكذا لفظ الحديث في المكان المشار إليه من « ابن سعد » ، وقد عزاه إليه في « الجامع » بلفظ :

« فخطب امرأة فأبت ، ثم عادت ، فقال : » ، والباقي مثله سواء ، فالظاهر أن السيوطي رواه بالمعنى .

٢١٤٨ - (كان إذا جلس ، جلس إليه أصحابه حلقاً حلقاً) .

موضوع . أخرجه البزار (١ / ٩٢ / ١٥٧) عن سعيد بن سلام : ثنا خالد بن

ميسرة عن معاوية بن قرّة عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان ، وقال :

« لا نعلم رواه عن خالد إلا سعيد ، وهولين الحديث » .

قلت : بل هو كذاب ؛ كما قال أحمد ، وقال البخاري :

« يذكر بوضع الحديث » .

ولذلك قال المناوي في « شرح الجامع » :

« سكوت المصنف على هذا الحديث غير جيد ، فقد قال الحافظ الهيثمي

(١ / ١٣٢) وغيره : فيه سعيد بن سلام كذبه أحمد . أه » .

٢١٤٩ - (بين الركن والمقام ملتزمٌ ؛ ما يدعو به صاحبُ عاهةٍ

إلا برىء) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (رقم ١١٨٧٣) عن شاذ بن الفياض : نا عباد

ابن كثير عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عباد بن كثير ؛ هو الثقفى البصرى ؛ متروك

كما قال الهيثمي (٣ / ٢٤٦) .

٢١٥٠ - (كان إذا توضأ ، فَضَّلَ ماءً حتى يسئله على موضع

سجوده) .

ضعيف . رواه الطبراني رقم (٢٧٣٩) ، وابن عساكر (٦ / ٣٠٠ / ٢) عن

عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج : نا حسين بن زيد بن علي عن الحسن بن زيد

عن أبيه عن الحسن بن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ، رجاله موثقون ، لكنه معلول بالانقطاع وغيره كما يأتي .

وبهذا الإسناد أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١٢ / ١٥٣ / ٦٧٨٢) ، إلا أنه قال : « عن الحسين بن علي » .

وقال عبد الحق الإشبيلي في « أحكامه » (٣٩٦) :

« رواه أبو جعفر الطبري في « تهذيب الآثار » قال : حدثنا أحمد بن حازم الغفاري : أخبرنا عبد الله بن محمد بن سالم : حدثني حسين بن زيد بن علي عن الحسن بن زيد بن الحسن عن أبيه عن الحسن بن علي مرفوعاً . وقال أبو جعفر :

وهذا عندنا خبر صحيح سنده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً لعلتين :

إحدهما : أنه خبر لا يعرف له مخرجٌ يصحُّ عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه ، والخبر إذا انفرد به عندهم منقردٌ ، وجب التثبتُ فيه .

والثانية : أن ذلك بما لا تعرفه العامة ، وهو عمل من أعمال الطُّهارة ، ولو كان صحيحاً عن رسول الله ﷺ ، لم تجهله العامة .

كذا قال أبو جعفر في هذا ، ولم أجد في « تاريخ البخاري » ، ولا في « تاريخ ابن أبي حاتم » سماعاً ولا روايةً لزيد بن الحسن عن أبيه ، إنَّما ذكروا روايته عن ابن عباس أنه تطيَّب بالمسك ، لم يذكروا روايةً عن غيره . والله أعلم .

وقال أبو أحمد الجرجاني : الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب روى عن أبيه وعكرمة أحاديث معضلةً ، وروايتها عن أبيه أنكرت ما هي عن عكرمة .

وأما البخاري وابن أبي حاتم؛ فلم يذكروا فيه أكثر من روايته عن أبيه وعكرمة «أه» .

قلت: ولعل قوله: «أبيه» و«عكرمة» مقحم من الناس، فإن إثباتهما في ما تقدم من كلامه، والصواب: «ابن عباس» مكان «عكرمة». والله أعلم.

ثم إنني لأعجب أشد العجب من أسلوب الإمام الطبري في تصحيح الأحاديث في كتابه المذكور «تهذيب الآثار»، فقد رأيت له فيه عشرات الأحاديث يصرح بصحتها عنده، ولا يتكلم على ذلك بتوثيق، بل يتبعه بحكايته عن العلماء الآخرين تضعيفه، وبكلامهم في إعلاله، ولا يرده، بحيث أن القارئ يميل إليهم دونه! فما أشبهه فيه بأسلوب الرازي في رده على المعتزلة في «تفسيره»؛ يحكي شبهاتهم على أهل السنة، ثم يعجز عن ردها!

والواقع أن النفس لم تطمئن لهذا الحديث؛ لغرابته، وشبهة الانقطاع بين زيد ابن الحسن وأبيه، فإن هذا مات سنة (٥٠) وزيد في حدود (١٢٠)، مما يبعد ثبوت سماعه منه. وأما ابن عباس فمات (٦٨).

وأيضاً ف(حسين بن زيد) أورده الذهبي في «المغني»، وقال:

«قال أبو حاتم: تعرف وتنكر» .

وأيضاً ف(زيد بن الحسن) نفسه على جلالته، لم يوثقه غير ابن حبان (٤) / (٢٤٥)، ولم يرو عنه كبير ثقة!

ومنه يتبين تساهل الهيثمي بقوله في كل من رواية الطبراني وأبي يعلى (١ / ٢٣٤):

«وإسناده حسن» !

والله سبحانه وتعالى أعلم .

٢١٥١ - (إنَّ أرواح المؤمنين في السَّماء السابعة ، ينظرون إلى منازلهم في الجنة) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٦٦) تعليقاً ، والديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ٢ / ٢٧٠) عن أبي مقاتل السمرقندي : ثنا أبو سهل عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع . أفته أبو مقاتل السمرقندي ؛ قال الذهبي :

« أحد التلّفي ، اسمه حفص بن سلمة » .

وقال في « الأسماء » :

« وهأه قتيبةٌ شديداً ، وكذّبه ابن مهدي لكونه روى عن عبید الله عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً : « من زار قبر أمّه كان كعمرة » . وقال السليمانی : حفص بن سلمة الفزاري صاحب كتاب « العالم والمتعلم » في عداد من يضع الحديث » .

وأبو سهل ؛ هو حسام بن مصك ؛ قال الحافظ :

« ضعيف يكاد يُترك » .

٢١٥٢ - (إن أرحم ما يكون العبد إذا وُضع في حُفرتِه) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٨١) عن محمد بن يونس : حدثنا أحمد بن مخلد الأهوازي : حدثنا نوح بن خالد عن يَغْنَم بن سالم عن أنس مرفوعاً . قال الحافظ في « مختصره » :

« قلت : يَغْنَمُ بن سالم كذَّبوه » .

قلت : ونوح بن خالد لم أعرفه . ولعله وقع فيه تحريف ، فقد أعلَّه المناوي بأن فيه نوح بن سالم ، قال الذهبي : قال ابن معين : ليس بشيء .

وهو مترجم في « الجرح والتعديل » (٤ / ١ / ٤٨٥) ، لكن بيَّض فيه لشيوخه ولن روى عنه .

ومحمد بن يونس ، وهو الكديبي ؛ وضاع .

٢١٥٣ - (ستفتحُ مشارقُ الأرضِ ومغاربُها على أمتي ، ألا وعمَّالها في النارِ ؛ إلا مَنْ اتقى الله ، وأدَّى الأمانة) .

ضعيف . أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » (ق ١ / ١ - عام و ٢٧٧ - ط) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ١٩٩) عن سيار : ثنا جعفر : ثنا حوشب عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ، والحسن هو البصري ، وسيار هو ابن حاتم العنزي . قال الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

٢١٥٤ - (جزاءُ الغنيِّ من الفقيرِ النَّصيحةُ والدُّعاء) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٨ / ٣٠٧) ، والطبراني (٢٥ / ١٦٢ / ٣٩٢) عن حبابة بنت عجلان الخزاعية عن أمِّها عن أمِّ حفص بنت جرير عن أم حكيم بنت وادع قالت : قلت للنبي ﷺ : ما جزاءُ الغني من الفقير ؟ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالمجاهيل : حبابة بنت عجلان لا تعرف هي ولا أمِّها ، ولا أمِّ حفص ؛ واسمها صفيَّة ؛ كما في « الميزان » .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لأبي يعلى والطبراني في « الكبير » .
وقال المناوي في « الفيض » :

« قال الهيثمي : فيه رواية أربع نسوة بعضهن عن بعض ، وهو بما يعزُّ وجوده
أه . أي : فيكون هذا من لطائف إسناده » .

قلت : هذا انشغال بما لا يهمُّ عن المهمِّ ، وهو بيان حاله في الصحة أو
الضعف !

٢١٥٥ - (إن المهدي لا يخرج حتى تُقتل النفسُ الزكيَّةُ ، فإذا
قُتلت النفسُ الزكيَّةُ ، غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض ،
فأتى النَّاسُ المهديَّ ، فزفوه كما تُزفُ العروسُ إلى زوجها ليلة عرسها ،
وهو يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، وتُخرج الأرض نباتها ، وتُمطر السماء
مطرها ، وتنعمُ أمَّتِي في ولايته نعمةً لم تنعمها قط) .

منكر . أخرجه ابن أبي شيبه في « المصنف » (١٥ / ١٩٩) : عبد الله بن
نمير قال : حدثنا موسى الجهني قال : حدثني عمر بن قيس الماصر قال : حدثني
[مجاهد قال : حدثني] فلان رجل من أصحاب النبي ﷺ : أن المهدي ... إلخ .

قلت : وهذا متن منكر ، مع كونه موقوفاً ، وإسناده نظيف ، لا يبدو لي فيه
علَّةٌ سوى الوقف ، وما بين المعقوفتين زيادة من نسخة (م) كما جاء في التعليق
عليه ، ولم أدر ما هذه النسخة التي أشار إليها ، فإنه في أول المجلد السادس لم يذكر
إلا نسختين ليس هذه إحداهما ، وصرَّح بأنَّه يرمز إلى الأولى منهما بـ (الأصل)
وإلى الأخرى بـ (النسخة) . وقد رأيتها في المجلد السادس (ص ٢٤) قد صحَّح
كلمة من الأصل ، وقال في التعليق :

« من المحلى ، وفي (الأصل) و (النسخة) : « نسل » كذا .

ونحوه في (ص ٢٨) .

ثم رأيته يقول (ص ٦١) :

« وفي (الأصل) و (م) للحسن الدين ... والتصحيح من (المحلى) ... » .

وبذلك اندفع ما ألقى في النفس أول مرة أنه لعله يعني بهذا الرمز (م) « المحلى » ، ففي النفس من صحة هذه الزيادة في النسخة المشار إليها شيء ، ولعلها النسخة التي اعتمد عليها السيوطي في « الدر المنثور » (٦ / ٥٨) ، فقد عزاه فيه لابن أبي شيبه عن مجاهد ... وكذلك ذكره في « العرف الوردي في أخبار المهدي » (ص ٢٢٣ ج ٢) . والله سبحانه وتعالى أعلم .

و (النفس الزكيّة) لقب محمد بن عبد الله بن حسن الهاشمي ، وقد قيل : إن أهل بيته سمّوه بالمهدي ^(١) ، فلا يبعد أن يكون هذا الأثر من وضع بعض أتباعه وأنصاره في قيد حياته إنذاراً لأعدائه ، أو بعيد وفاته ، وقد قتله أبو جعفر المنصور ، لما خرج عليه بالمدينة ، فبعث إليه عيسى بن موسى فقتله . رحمه الله ، وعامل الظالمين بما يستحقون .

٢١٥٦ - (لا تفعلني يا قبيلة ! إذا أردت أن تبتاعي شيئاً ، فاستامي به الذي تُريدن ، أعطيت أو مُنعت ، وإذا أردت أن تبيعني شيئاً ، فاستامي الذي تُريدن ، أعطيت أو مُنعت) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٤ / ٢ / ٤١٨) تعليقاً ، وابن

١ - انظر ترجمته في « الأعلام » للزركلي .

ماجه (٢ / ٢١) ، وابن سعد (٨ / ٣١١) من طريق يعلى بن شبيب عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن قيلة أم بني نمار قالت :

أتيت رسول الله ﷺ في بعض عُمره عند المروة ، فقلت : يا رسول الله ، إني امرأة أبيع وأشتري ، فإذا أردت أن أبتاع الشيء سُمْتُ به أقل مما أريدُ ، ثم زدت ، ثم زدت حتى أبلغ الذي أريدُ ، وإذا أردت أن أبيع الشيء ، سُمْتُ به أكثر من الذي أريدُ ، ثم وضعتُ حتى أبلغ الذي أريدُ ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ومنقطع ؛ قال البوصيري في « الزوائد » : (٢ / ١٣٦) :

« قال المزني في « الأطراف » : ابن خثيم عن قيلة فيه نظر . وقال الذهبي في « الكاشف » : قيلة أم رومان ، روى عنها ابن خثيم مرسلًا .

قلت : ويعلى بن شبيب لين الحديث ؛ كما في « التقريب » .

٢١٥٧ - (اتَّقُوا اللَّهَ ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ ، فَإِنَّهُ أَبْقَى لَكُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَخَيْرٌ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ) .

ضعيف . أخرجه ابن جرير في « تفسيره » (٧ / ٥٢١ / ٨٤٢٢) : حدثنا بشر بن معاذ : حدثنا يزيد قال : حدثنا سعيد عن قتادة ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ : ذكر لنا أن نبي الله ﷺ كان يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، ورجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير بشر ابن معاذ ، وهو صدوق . وسعيد هو ابن أبي عروبة . ويزيد هو ابن زريع .

٢١٥٨ - (أخشى ما أخشى على أمتي كبر البطن ، ومد اومة النوم ، والكسل ، وضعف اليقين) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٨٨) من طريق الدارقطني عن محمد بن القاسم الأزدي عن الحسن بن علي بن محمد بن المغيرة عن محمد بن ثابت عن النعمان بن زائدة والنعمان بن سالم عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، أفته محمد بن القاسم هذا ؛ قال الذهبي في

« الضعفاء » :

« قال أحمد والدارقطني : كذاب » . وقال الحافظ :

« كذبه » .

وشيخه الحسن بن علي بن محمد بن المغيرة ؛ لم أعرفه .

ومحمد بن ثابت ؛ الظاهر أنه ابن أسلم البناني ؛ ضعيف .

والنعمان بن زائدة ؛ لم أعرفه .

والحديث عزاه في الجامع للدارقطني في « الأفراد » ، وأعله المناوي بابن

القاسم .

٢١٥٩ - (اخلعوا نعالكم عند الطعام ، فإنها سنة جميلة) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٣ / ٣٥١) عن يحيى بن العلاء : حدثني

موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه عن أنس مرفوعاً .

سكت عليه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : يحيى وشيخه متروكان » .

قلت : والأول أورده في « الضعفاء » ، وقال :
« قال أحمد : كذاب يضع الحديث » .

٢١٦٠ - (أخلص دينك ، يكفك القليل من العمل) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤ / ٣٠٦) ، وعنه البيهقي في « شعب الإيمان »
(٢ / ٣٢٣ / ٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ٢٤٤) ، والأصبهاني في
« الترغيب » (ص ٣٠ - مصورة الجامعة الإسلامية) من طريق عبيد الله بن زحر
عن ابن أبي عمران عن عمرو بن مرة عن معاذ بن جبل .

قلت : وهذا إسناد ضعيف منقطع ؛ عمرو بن مرة لم يدرك معاذاً ، بين
وفاتيهما مئة سنة ، وبذلك أعلمه البيهقي .

وعبيد الله بن زحر ؛ ضعيف .

وشيخه ابن أبي عمران اسمه خالد . لكن وقع في « المستدرک » : « الوليد
ابن عمران » ، ولم أعرفه ، ولعله تحرف على الحاكم أو أحد رواته . فقد أخرجه
الدلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ٥١) من طريق النضر بن عبد الجبار :
حدثنا إبراهيم عن خالد بن أبي عمران به .

وإبراهيم هذا لم أعرفه .

والحديث عزاه المنذري (١ / ٢٣) للحاكم ، وقال :

« وقال : صحيح الإسناد » .

ولم أر هذا التصحيح في نسخة « المستدرک » المطبوعة . ثم أشار إلى رده
بقوله : « كذا قال » .

٢١٦١ - (أخلصوا عبادة ربكم ، وأقيموا خمسكم ، وأدوا زكاة أموالكم ، طيبةً بها أنفسكم ، وصوموا شهركم ، وحجوا بيتكم ، تدخلوا الجنة ربكم . ويحرك يده) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ١٦٦) ، وابن عساكر (١٨ / ١٨٩ / ١ - ٢) عن صدقة بن عبد الله عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن أبي الدرداء :

أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، ما عصمة هذا الأمر ، وعراه ، ووثاقه ؟ فقال رسول الله ﷺ وعقد : . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، صدقة بن عبد الله ، وهو السمين ، قال الحافظ : « ضعيف » .

و أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال أحمد والبخاري : ضعيف جداً » .

والوضين بن عطاء سيء الحفظ .

٢١٦٢ - (أدبوا^(١) أولادكم على ثلاث خصال : على حب نبيكم ، وحب أهل بيته ، وعلى قراءة القرآن ، فإن حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله ، مع أنبيائه وأصفيائه) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٢٤) عن جعفر بن محمد بن الحسين : حدثنا حسن بن الحسين : حدثنا صالح بن [أبي] الأسود عن مُخارق بن عبد الرحمن عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي مرفوعاً .

(١) الأصل « أدمنوا » . كذا في المخطوطة التي هي بخط الحافظ ، وفي الصورة .

بَيِّنْ لَه الحافظ في « مختصره » ، وإسناده ضعيف جداً ، فيه علل :

الأولى : مُخارق بن عبد الرحمن ؛ لم أجد له ترجمة .

الثانية : صالح بن أبي الأسود ؛ قال الذهبي :

« واه » .

الثالثة : حسن بن الحسين ، هو العُرني الكوفي ؛ قال أبو حاتم :

« ليس بصدوق » .

الرابعة : جعفر بن محمد بن الحسين . الظاهر أنه الذي في « الميزان » :

« جعفر بن محمد بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي عن يزيد بن هارون وأبي نعيم وغيرهما ، روى عنه شريح بن عبد الكريم وغيره . قال الجوزقاني ^(١) في « الأباطيل » : مجروح » .

٢١٦٣ - (إنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إلى الله بعد الفرائض إدخال السُّرور على المسلم) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠ / ١١٠٧٩) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي : نا شريك عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : .. فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالضعفاء :

(١) كذا وقع في هذا المكان وغيره من « اللسان » بالزاي ، ورجح بعض المحققين أنه (الجوزقاني) بالراء ، ورجحه بعضهم ، فانظر تفصيله في مقدمة « الأباطيل » للجوزقاني بقلم محققه الأخ الفاضل عبد الرحمن الفيرواني (ص ٦٦ - ٧٠) .

ليث وهو ابن أبي سليم ، وشريك وهو ابن عبد الله القاضي ، وإسماعيل بن عمرو البجلي .

٢١٦٤ - (ما أحسن القصدَ في الغنى ، ما أحسن القصدَ في الفقر ، وأحسن القصدَ في العبادة) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (٣٦٠٤ - كشف الأستار) من طريق إبراهيم بن محمد بن ميمون : ثنا سعيد بن حكيم عن مسلم بن حبيب عن بلال - يعني العبيسي - عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وقال الحافظ ابن حجر في « زوائده » (ص ٣٢٤ - المصورة) :

« إسناده حسن » .

كذا قال ، وقد فتشت كتب القوم ، فلم أر لمسلم بن حبيب فيها ذكراً . وقد قال الهيثمي - وهو شيخه - في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٢٥٢) :

« ومسلم لم أجد من ذكره إلا ابن حبان في ترجمة سعيد الراوي عنه ، وبقية رجاله ثقات » .

كذا قال ، وسعيد بن حكيم لم يوثقه غير ابن حبان (٦ / ٣٦١) ، ولم يرو عنه كبير أحد ، وقال أبو حاتم :

« شيخ » .

وإبراهيم بن محمد بن ميمون شيعي جلد . قال الذهبي :

« روى عن علي بن عابس خبراً عجيباً » . ثم قال :

« إبراهيم بن محمد بن ميمون ؛ لا أعرفه ، روى حديثاً موضوعاً فاسمعه » .

ثم ساقه من روايته عن علي بن عابس في فضل علي رضي الله عنه . وهو إبراهيم بن محمد نفسه كما حققه الحافظ في « اللسان » ، وقال :

« ونقلت من خطِّ شيخنا أبي الفضل (يعني العراقي) الحافظ أنَّ هذا الرجل ليس بثقة » .

قلت : وهذا معناه : أنَّ حديثه ضعيف جداً ، فالعجب من الحافظ كيف حسن إسناده وهذه حاله ، وشيخه سعيد بن حكيم في حكم المجهولين . والله أعلم .

وأما مسلم بن حبيب ؛ فقد تبين لي أنَّ سبب عدم معرفة الهيثمي إياه أنه وقع في اسمه تحريف ، فقد جاء في ترجمة سعيد من « الثقات » : « حبيب بن سليم » ، وفي نسخة كما أفاد محققه : « سليمان » مكان « سليم » ، وفاته أن هذا هو الصواب ، وقد ذكره ابن حبان أيضاً في « أتباع التابعين » (٦ / ١٨٢) ، فقال :

« حبيب بن سليم العبسي من أهل الكوفة ، روى عن بلال بن يحيى . روى عنه عبيد الله بن موسى وأبو نعيم » .

وعلق المحقق ، فقال :

« ومثله في « التاريخ الكبير » ، ووقع في الأصل : - سليمان - مصحفاً » .

قلت : وكذلك هو في « الجرح والتعديل » و « التهذيب » وغيره ، وهو من رجال ابن ماجه والترمذي ، وحسَّن له ، وقال الحافظ فيه :

« مقبول » .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف جداً ، وأنَّ تحسينه زلَّةً عالم ، ولا سيما

وقد ذكر ابن كثير في « تفسيره » (٣ / ٣٢٥ - ٣٢٦) عن أبي بكر البزار أنه قال
عقب الحديث :

« لانعرفه يُروى إلا من حديث حذيفة » .

ومع ذلك كله أوردته الرفاعي في « مختصره » (٣ / ١٩٤) الذي زعم في
مقدمته أنه التزم أن لا يذكر فيه إلا الصحيح من الحديث ! ومن جهله بهذا العلم
ورجاله أنه اختصر قول ابن كثير : « وقال الحافظ أبو بكر البزار : حدثنا . . . إلخ
بقوله : « روى أبو بكر عن حذيفة » . فعمى على القراء مُخرجه ، لأن المشهور في
المصنفين بكنية أبي بكر إنما هو ابن أبي شيبة : عبد الله بن محمد صاحب
« المصنف » ، فكان عليه أن يقول : « البزار » . رحمه الله وغفر لنا وله .

٢١٦٥ - (علي عبيّة علمي) .

موضوع . رواه ابن عدي (٢ / ٢٠٤) ، وعنه ابن عساكر (١٢ / ١٦١ / ١)
عن ضرار بن صرد : نا يحيى بن عيسى بن يحيى الرُملي عن الأعمش عن عباية
عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند تالف ، ضرار هذا شيعي ، قال البخاري والنسائي :

« متروك » .

وكذبه ابن معين .

ومع ذلك أورد حديثه هذا السيوطي في « الجامع » من رواية ابن عدي

هذه !

٢١٦٦ - (إذا تزوّج أحدكم ، ودخل على أهله ، فليضع يده على رأسها ، وليقل : اللهم بارك لي في أهلي ، وبارك لأهلي في ، وارزقني منها ، وارزقها مني ، واجمع بيننا ما جمعت في خير ، فإذا فرقت بيننا ، ففرّق على خير) .

موضوع . رواه الرئيس الثَّقفي في « الفوائد » (١٠ / ٧ / ١) عن مسلم بن عيسى بن مسلم الصَّفَّار المؤذن : ثنا عبد الله بن داود الخريبي : ثنا الأعمش عن شقيق عن الأسود عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، وأفته الصَّفَّار هذا ، فإن رجاله كلهم ثقات غيره . قال الدارقطني :

« متروك » ؛ كما في « الميزان » .

ثم ساق له هذا الحديث من طريق الثَّقفي . وقال في « تلخيص المستدرک » عقب حديث في مناقب فاطمة من روايته :

« هذا من وضع مسلم بن عيسى » .

وسياتي تخريجه في المجلد الحادي عشر برقم (٥٠٢٧) .

٢١٦٧ - (لا وضوء لمن لم يصل عليّ) .

منكر . رواه ابن أبي عاصم في « الصلاة على النبي » ﷺ (٦١ / ٨٠) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٦ / ١٤٧ / ٥٦٩٧) ، وابن حجر في « نتائج الأفكار » (١ / ٥٤) من طريقين عن عبد المهيم بن العباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : ... فذكره ، ثم قال ابن حجر :

« هذا حديث غريب ، ولفظ المتن أغرب ، وأخرجه الطبراني ، وعبد المهيمن ضعيف ، والمحفوظ عنه بهذا الإسناد : « لا صلاة إلا بوضوء ، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه » . أخرجه ابن ماجه ، وأخرجه الطبراني عن أبي بن العباس ، وهو أخو عبد المهيمن » .

قلت : وبنحوه رواه الروياني في « مسنده » (٢٠٠ / ٢) من طريق محمد بن عمر : نا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة عن عباس بن سهل به ، وزاد : « ولا صلاة لمن لم يصل على نبي الله ﷺ ، ولا صلاة لمن لا يحب الأنصار » .

وهذا إسناد واهٍ بمرّة . محمد بن عمر ؛ هو الواقدي .

وشيخه عبد الحكيم روى عنه ابن المبارك وغيره من الثقات ، ووثقه أبو حاتم وغيره كما بينت في كتابي « تيسير الانتفاع » ، وخفي حاله على بعض الحفاظ ، فقال العقيلي (٣ / ١٠٣) :

« لا يعرف إلا بالواقدي » ! وأقره الذهبي في « الميزان » ! وقال :

« صويلح ، قال الدارقطني : مُقل ؛ يعتبر به » !

قلت : وهذه الترجمة لم ترد في « لسان الحفاظ » ، وهي على شرطه .

وبالجملة ، فأفة هذه الطريق الواقدي .

وأما ما عزاه الحفاظ لابن ماجه والطبراني ، فهو محفوظ - كما قال - لشواهد ، وقد حسنته في « الإرواء » (١ / ١٢٢ / ٨١) وغيره ، لكن صنيع الحفاظ يشعر بأنه ليس عندهما حديث الترجمة ، والواقع خلافه فهو عندهما بعد الفقرة الثانية ، برقم

(٤٠٠) عند ابن ماجه ، و (٥٦٩٩) عند الطبراني . وكذلك رواه الحاكم (٢٦٩/١) ،
وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : عبد المهيمن واهٍ » .

٢١٦٨ - (لا يَلْغُ أَحَدُكُمْ كَمَا يَلْغُ الْكَلْبُ ، ولا يشربُ باليدِ
الواحدةِ كما يشربُ القومُ الَّذِينَ سَخَطَ اللهُ عليهم ، ولا يشربُ بالليلِ
في إناءٍ حتى يحرّكه إلا أن يكون إناءً مخمراً ، ومن شربَ بيده وهو
يقدر على إناءٍ يريد التّواضع ؛ كتب الله له بعدد أصابعه حسنات ،
وهو إناءُ عيسي بن مريم عليهما السلام ، إذ طرح القدح ، فقال : أفٌ ،
هذا مع الدنيا) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٣٤٣١) من طريق بقية عن مسلم بن عبد الله
عن زياد بن عبد الله عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه
عن جده قال :

نهانا رسول الله ﷺ أن نشرب على بطوننا - وهو الكرع - ونهانا أن نغترف
باليدين الواحدة ؛ وقال : .. فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف . قال السّندي :

« وفي الزوائد : في إسناده بقية ، وهو مدلس ، وقد عنعنه . وقال الدّميري :
هذا حديث منكر ، وزياد بن عبد الله المذكور لا يكاد يُعرف » .

٢١٦٩ - (لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسنُ الظنَّ بالله عز وجل ،
فإن قوماً قد أرداهم سوءُ ظنّهم بالله ، فقال لهم : ﴿ ذلّكم ظنّكمُ الذي
ظنّتم برّبّكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين ﴾) .

ضعيف . رواه أحمد (٣ / ٣٩٠ - ٣٩١) ، وابن أبي الدنيا في « حسن الظن بالله » (١ / ١٨٣ / ١) عن ابن أبي ليلي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو الزبير مدلس ، وقد عنعنه .

وابن أبي ليلي ، واسمه محمد بن عبد الرحمن ؛ ضعيف .

والجملة الأولى منه صحيحة ، أخرجها مسلم (٨ / ١٦٥) ، وأحمد ، وغيرهما من طريقين - أحدهما عن أبي الزبير - عن جابر . وصرح بسماعه منه في رواية لأحمد (٣ / ٣٣٤) ، وسنده صحيح على شرطهما .

٢١٧٠ - (من اقتصدَ أغناه الله ، ومن بذّرَ أفقره الله ، ومن تواضع رفعه الله ، ومن تجبّرَ قصمه الله) .

ضعيف . أخرج البزار في « كشف الأستار » (٤ / ٢٣٢ - ٢٣٣) ، ومن طريقه الأصبهاني في « الترغيب » (٦٦ / ٢) : حدثنا عمران بن هارون البصري - وكان شيخاً مستوراً ، وكان عنده هذا الحديث وحده ، وكان الناس ينتابونه في هذا الحديث ، وكانوا يكتبون عنه قبل أن نولد - قال : ثنا عبد الله بن محمد القرشي : ثنا محمد بن طلحة بن يحيى بن طلحة عن أبيه عن جده عن طلحة بن عبيد الله ، قال :

تَمَشَى معنا رسول الله ﷺ بمكة وهو صائم ، فأجهدته الصوم ، فحلبنا له ناقةً لنا في قعبٍ ، وصببنا عليه عَسلاً ؛ نكرم به رسول الله ﷺ عند فطره ، فلما غابت الشمس ناولناه القعبَ ، فلما ذاقه ، قال بيده ، كأنه يقول : ما هذا ؟ قلنا : لبناً وعَسلاً ، أردنا أن نكرمك به ، أحسبه قال : « أكرمك الله بما أكرمتني » ، أو دعوة هذا معناها ، ثم قال : .. فذكره . وقال :

« لم نسمعه إلا من عمران » .

قال الحافظ في « مختصره » (ص ٣٢٤ / المصورة) :

« وعمران وشيخه مجهولان » .

وكذا قال الذهبي في « الميزان » .

قلت : وغفلا عن شيخ الشيخ (محمد بن طلحة بن يحيى) ، فإنه مجهول

أيضاً لا يعرف إلا بهذه الرواية ، وقد أورده الحافظ في « تهذيبه » تمييزاً ، وقال :

« وعنه عبد الله بن محمد القرشي ، قال ابن القطان : لا يعرف حاله » .

وكذا قال في « التقريب » ، فهو مجهول العين كما هو ظاهر ، وقد أشار

الهيثمي إلى جهالة هؤلاء الثلاثة إشارة لطيفة ، فقال (١٠ / ٢٥٣) :

« رواه البزار ، وفيه من أعرفه اثنان ! يعني طلحة بن يحيى وأباه .

(تنبيه) : سقط هذا الحديث من مطبوعة « مختصر الزوائد » مع نحو خمسة

أحاديث أخرى ، محلها فيها عقب الحديث (٢٢٩٤) ، وهو في « البحر الزخار »

(٣ / ١٦٠ - ١٦١) .

٢١٧١ - (أمرت بحب أربعة من أصحابي ، وأخبرني الله تعالى

أنه يحبهم . قلت : من هم يا رسول الله ؟ قال : علي ، وأبو ذر

الغفاري ، وسلمان الفارسي ، والمقداد بن الأسود الكندي) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥ / ٣٥٦) ، وفي « الفضائل » (٢ / ٦٨٩ /

١١٧٦) ، والرويان في « مسنده » (٤ / ٢) عن شريك عن أبي ربيعة الإيادي

عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف . أبو ربيعة ؛ اسمه عمر بن ربيعة ، قال أبو حاتم :
« منكر الحديث » .

وشريك ، وهو ابن عبد الله القاضي ؛ ضعيف سبب الحفظ .

٢١٧٢ - (إنما الخاتم لهذه وهذه . يعني الخنصرَ والبنصرَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الروياني في « مسنده » (٢٣ / ١٠٦ / ١) عن
الحسن بن ندبة عن محمد بن عبيد الله عن سعيد بن أبي بريدة عن أبيه عن جدّه
أبي موسى قال :

« رأني رسول الله ﷺ وأنا أقلب خاتمي في السبابة والوسطى ،
فقال : » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، محمد بن عبيد الله الظاهر أنه العرزمي ، وهو
متروك ، والحسن بن ندبة لم أعرفه .

والحديث قال الهيثمي (١٥٣ / ٥) :

« رواه الطبراني ، وفيه محمد بن عبيد الله ، فإن كان العرزمي ؛ فهو ضعيف ،
وبقية رجاله ثقات » .

وقد عارضه حديث علي رضي الله عنه :

« نهاني أن أتختم في هذه وهذه . يعني الخنصر والإبهام » .

ولكنه شاذ لا يصح ، والصحيح بلفظ :

« هذه أو هذه ، السبابة أو الوسطى » ، هكذا على الشك رواه مسلم وغيره ،

كما سيأتي تحقيق ذلك كله برقم (٥٤٩٩) . وقد صح أن النبي ﷺ تختم في
خنصره . رواه البخاري (٥٨٧٤) وغيره . انظر « الإرواء » (٣ / ٢٩٨) .

٢١٧٣ - (إن أكبر الكبائر الإشراكُ بالله ، وعقوقُ الوالدين ، ومنعُ فضلِ الماء ، ومنعُ الفحل) .

ضعيف . رواه البزار (١ / ٧١) عن صالح بن حيان عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : فذكره . وقال :

« لا نعلم رفعه إلا بريدة ، ولا رواه عن صالح إلا عمر » .

قلت : عمر ؛ هو ابن علي المقدمي ، وهو ثقة من رجال الشيخين ، لكنه كان يدلس تدليساً شديداً كما في « التقريب » ، وهذا النوع من التدليس يعني أنه لو صرح المدلس بالتحديث فذلك مما لا يفيد الاتصال ، فراجع ترجمته في « التهذيب » ، إلا أن هذا ليس هو علة الحديث ، وإنما هو صالح بن حيان ، وبه أعله الهيثمي ، فقال (١ / ١٠٥) .

« رواه البزار ، وفيه صالح بن حيان ، وهو ضعيف ، ولم يوثقه أحد » .

قلت : ولذا جزم الحافظ بضعفه في « التقريب » ، وقال الذهبي في « المغني » :

« قال النسائي وغيره : متروك » .

وإنما خرجت الحديث هنا من أجل النصف الثاني منه ، وإلا فأوله معروف الصحة من حديث أبي بكرة وغيره ، وهو مخرج في « غاية المرام » (٢٥٧) .

٢١٧٤ - (الكذبُ كُلُّهُ إثمٌ ؛ إلا ما نُفِعَ به مسلمٌ ، أو دُفِعَ به عن دينٍ) .

ضعيف . أخرجه الروياني (٢٤ / ١٢٦ / ٢) ، والبزار (٢٠٦١ - كشف) عن

رشدين بن سعد عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عتبة بن حميد عن هُبيرة بن عبد الرحمن الهمداني عن أبي أسماء الرَّحبي عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم .

هُبيرة بن عبد الرحمن الهمداني لم أعرفه .

وعتبة بن حميد ؛ هو أبو معاوية البصري ؛ صدوق له أوهام ، كما في « التقريب » .

وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم ؛ هو الأفريقي ؛ ضعيف .

ومثله رشدين بن سعد .

والحديث بيّض المناوي لإسناده فلم يتكلّم عليه بشيء ، وإنّما قال :

« رمز المؤلف لحُسنه » ! .

ثم اغترّب به وقلّده ، فقال في « التيسير » :

« الروياني بإسناد حسن » !!

٢١٧٥ - (رأس الدّين النّصيحة ، قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال :

لله ، ولدينه ، ولأئمّة المسلمين ، وللمسلمين عامة) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (١ / ٢ / ١٠) ، وابن أبي

عاصم في « السنّة » (١٠٩٥ - بتحقيقي) ، والثقفي في « الثقفيات » (٥ / ٢٦

/ ١ - نسخة السفرجلاني) ، والروياني في « مسنده » (١ / ١٣٥) ، والطبراني

في « الأوسط » (١ / ١٠٦ - ١٠٧ - معارف) عن أيوب بن سويد : حدثني أمية

ابن يزيد عن أبي مصبِّح الحمصي عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .
قلت : وهذا إسناد ضعيف : أيوب بن سويد ضعيف ، وقال البخاري عقبه :
« يتكلمون فيه » .

قال الذهبي في « الميزان » بعد أن حكى تضعيفه عن جمع من الأئمة :
« والعجب من ابن حبان ذكره في « الثقات » ، فلم يصنع جيداً ، وقال :
رديء الحفظ » .

ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الأوسط » كما في « المجمع »
(١ / ٨٧) ، وقال :

« وهو ضعيف لا يحتج به » .

و (أمية بن يزيد) وهو القرشي الشامي ، قال البخاري :

« قال يحيى بن حسان : هو أمية بن أبي عثمان - وذكر من فضله » .

وأورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (١ / ٣٠٢) ، وقال :

« روى عن أبي المصباح ومكحول ، روى عنه أيوب بن سويد وبقية بن الوليد
وابن المبارك » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٦ / ٧٠) .

والمحفوظ في هذا الحديث بلفظ :

« إنَّما الدين النصيحة . . . لله ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة السلمين ،
وعامتهم » .

أخرجه مسلم ، وغيره كالرويانى (٢٦٢ / ٢) عن تميم الداري .

٢١٧٦ - (لهم ما لنا ، وعليهم ما علينا . يعني أهل الذمّة) .

باطل لا أصل له في شيء من كتب السنة ، وإنما يذكره بعض الفقهاء المتأخرين ممن لا دراية لهم في الحديث . قال الزيلعي في « نصب الراية ، لأحاديث الهداية » (٤ / ٥٥) :

« قال المصنف : وأهل الذمّة في المبايعات كالمسلمين ، لقوله عليه السلام في ذلك الحديث : فأعلمهم أنّ لهم ما للمسلمين ، وعليهم ما عليهم . قلت : لم أعرف الحديث الذي أشار إليه المصنف ، ولم يتقدّم في هذا المعنى إلا حديث معاذ ، وهو في « كتاب الزكاة » ، وحديث بريدة وهو في « كتاب السير » ، وليس فيهما ذلك » .

وأقره الحافظ في « الدراية » (٢ / ١٦٢) .

قلت : وقد جاء ما يشهد ببطلان الحديث ، فقد ثبت أنّ النبي ﷺ قال : « لهم ما لنا وعليهم ما علينا » ليس في أهل الذمة ، وإنما في الذين أسلموا من أهل الكتاب والمشركين ، كما جاء في حديث سلمان وغيره ، رواه مسلم وغيره . وهو مخرج في « الإرواء » (١٢٤٧) وغيره .

وإنّ ما يؤكد بطلانه مخالفته لنصوص أخرى قطعية كقوله تعالى :

﴿ أفنجعل المسلمين كالمجرمين . ما لكم كيف تحكمون ﴾ ، وقوله ﷺ :

« لا يُقتل مسلمٌ بكافر » ، وقوله :

« للمسلم على المسلم خمس : إذا لقيته فسلم عليه .. » الحديث ، وقوله :

« لا تبدؤا اليهود والنصارى بالسلام .. » .

وكل هذه الأحاديث بما اتفق العلماء على صحتها .

ومن هنا يظهر جلياً صدق عنوان كتابنا هذا في الأحاديث الضعيفة : « وأثرها السيء في الأمة » ، فطالما صرفت كثيراً منهم على مر الدهور والعصور عن دينهم ، لا فرق في ذلك بين العقائد والأحكام والأخلاق والسلوك ، وليس ذاك في العامة فقط ، بل وفي بعض الخاصة ، وها هو المثال بين يديك ، فإن هذا الحديث الباطل ، قد تلقاه بالقبول بعض الدعاة والكتّاب الإسلاميين ، وأشاعوه بين الشباب المسلم في كتاباتهم ومحاضراتهم ، وبنوا عليه من الأحكام ما لم يقل به عالم من قبل ! فهذا هو كاتبهم الكبير الشيخ محمد الغزالي يقول فيما سماه بـ « السنة النبوية ... » (ص ١٨) :

« وقاعدة التعامل مع مخالفينا في الدين ومشاركينا في المجتمع : لهم ما لنا وعليهم ما علينا . فكيف يهدر دم قتلهم ؟ ! » .

وهو تابع في ذلك للأستاذ حسن البنا رحمه الله ، فهو الذي أذاعه بين شباب الأخوان وغيرهم ، وهذا هو سيد قطب عفا الله عنه يقول مثله ، ولكن بجرأة بالغة على تصحيح الباطل :

« وهؤلاء لهم ما لنا وعليهم ما علينا بنص الإسلام الصحيح » !!

كذا في كتابه « السلام العالمي » (ص ١٣٥ - طبع مكتبة وهبة الثانية) .

وقد جرى على هذه الوتيرة من المخالفة للنصوص الصحيحة ، اعتماداً على الأحاديث الضعيفة غير هؤلاء كثير من الكتاب المعاصرين ، لجهلهم بالسنة ، وتقليدهم لبعض الآراء المذهبية ، ومن هؤلاء الأستاذ المودودي رحمه الله ، وقد تقدم الرد عليه في تسويته بين المسلم والذمي في الحقوق العامة تحت الحديث المتقدم برقم (٤٦٠) .

وإن بما يحسن لفت النظر إليه أن الأحناف الذين تفردوا بهذا الحديث الباطل ،

لم يأخذوا به إلا في المبايعات كما تقدم ذكره عن كتابهم « الهداية » ، خلافاً لهؤلاء الكتّاب الذي توسعوا في تطبيقه توسعاً خالفوا به جميع العلماء . فاعتبروا يا أولي الألباب !

بعد كتابة هذا أخبرني أحد الأخوان بأن هذا الحديث قد تقدم الكلام عليه برقم (١١٠٣) ، ولدى المقابلة وجدت هنا من الفوائد ما لم يذكر هناك ، فبدالي الإبقاء عليه وعدم حذفه . وبالله التوفيق .

٢١٧٧ - (إنَّ أخوفَ ما أخافُ على أمتي الهوى وطولَ الأملِ ، فأما الهوى ؛ فيصدُّ عن الحقِّ ، وأما طولُ الأملِ ؛ فينسي الآخرةَ ، وهذه الدنيا مرتحلةٌ ، وهذه الآخرة قادمةٌ ، ولكلِّ واحدةٍ منها بئونٌ ، فكونوا بني الآخرة ، ولا تكونوا من بني الدنيا ، فإنَّكم اليومَ في دار العمل ، وأنتم غداً في دار جزاءٍ ولا عملٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي الدنيا في « قصر الأمل » (١ / ١ / ٢) ، وأبو بكر الشافعي في « مجلسان » (٢ / ١ - ٢) ، وعبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري في « الأحاديث المائة » (١ / ٢١ / ٢) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ٣٢٨) كلهم من طرق عن علي بن علي اللهبّي قال : حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ اللهبّي هذا ؛ قال في « الميزان » :

« له مناكير . قاله أحمد ، وقال أبو حاتم والنسائي : متروك ، وقال ابن

معين : ليس بشيء » .

وأورده الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » (ص ١٣٤ / ٤٠٨) .

وذكر المناوي عن العراقي أنه قال : « سنده ضعيف » . وذكر أن الحاكم رواه أيضاً .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » لابن عساكر والديلمي عن جابر بتمامه ، وعزى الجملة الأولى منه لابن عدي . وعزاه في « أخوف ما ... » منه لابن النجار عنه ، ولابن عساكر عن علي موقوفاً ، وقال :

« وفيه يحيى بن مسلمة بن قعنب ، قال العقيلي : حدث بالناكير » .

وذكره مختصراً عن علي مرفوعاً بلفظ :

« إن أشد ما أتخوف عليكم .. » ، وقال :

« رواه ابن النجار » .

وفاته أنه رواه مَنْ هو أعلى وأشهر منه ، وهو ابن أبي الدنيا في « قصر الأمل » (١ / ١ / ٢) من طريق محمد بن الحسن الأزدي : حدثني اليمان بن حذيفة عن علي بن أبي حنظلة مولى علي بن أبي طالب عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف مسلسل بالعلل :

١ - علي بن أبي حنظلة ؛ وأبوه لم أجد لهما ترجمة ، وقال ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ٣٢٩) :

« ليسا بمعروفين » .

٢ - اليمان بن حذيفة ؛ ذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » (١٨٢ / ٦٠٨) ، وذكر أنه بصري . وقال :

« وقيل : يمان أبو حذيفة » .

وقال الذهبي في « الميزان » :

« قلت : هو ابن المغيرة ، وسيأتي ، وقد اختلف في أبيه » .

ثم قال :

« يمان بن المغيرة أبو حذيفة العنزي عن عبد الكريم أبي أمية ، وعنه حجاج بن

نُصير ، قال البخاري : منكر الحديث . وقال يحيى : ليس حديثه بشيء » .

قلت : وهذا من رجال « التهذيب » ، وقال في « التقريب » :

« ضعيف » .

ولم يتعرَّض لذكر الذي قبله ، وقد فرَّق بينهما الدارقطني ، فذكره قبل

المرجم ، والله أعلم .

٣ - محمد بن الحسن الأزدي ، ويقال الأسدي ؛ صدوق فيه لين ؛ كما في

« التقريب » .

والحديث هذا قد أخرجه ابن الجوزي أيضاً في « العلل » من طريق ابن أبي

الدنيا بسنده المذكور ، لكن بتمامه كحديث الترجمة ، وقال في كل منهما :

« لا يصح عن رسول الله ﷺ » .

ثم تكلم عليهما بنحو ما ذكرنا .

هذا ، وقد روي حديثُ عليّ الموقوف من غير طريق ابن قعنب ، أخرجه

ابن المبارك في « الزهد » (٢٥٥ / ٨٦) ، وابن أبي شيبة في « المصنف »

(٢٨١ / ١٣) ، وأحمد في « الزهد » (ص ١٣٠) ، وابن أبي الدنيا أيضاً في

« قصر الأمل » ، وأبو نعيم في « الحلية » (٧٦/١) من طريق مهاجر العامري ، قال : قال علي بن أبي طالب به . وعلّق بعضه البخاري في « صحيحه » (٨١ - الرقاق / ٤ - باب الأمل) ، وقال الحافظ في « الفتح » (١١ / ٢٣٦) :
« ومهاجر العامري ما عرفتُ حاله » .

قلت : هو معروف ، وقد نسبه أبو نعيم في روايته فقال : « مهاجر بن عمير » ، ومن المحتمل أن يكون هو الذي في « التاريخ الكبير » (٤ / ١ / ٣٨٢) و « الجرح والتعديل » (٤ / ١ / ٢٦١) :

« مهاجر بن عميرة ، روى عن علي ، روى عنه عدي بن ثابت الأنصاري » .
وكذا ذكره ابن حبان في « ثقات التابعين » (٥ / ٤٢٨) ، وساق له أثراً آخر عن علي في ضرب الشارب وإيجاعه .
ويحتمل احتمالاً كبيراً أن يكون هو الذي في « التاريخ » أيضاً
(٤ / ١ / ٣٨١) :

« مهاجر بن شماس العامري عن عمه . روى عنه فضيلُ بن غزوان » .
وهذا ذكره ابن حبان في « ثقات أتباع التابعين » (٩ / ١٧٩) .
وقد جزم بأنه هو ابنُ أبي حاتم ، وأنا أنقل كلامه لما فيه من الفائدة العريضة التي خفيت على الحافظ ابن حجر رحمه الله ، فقال بعد ترجمة ابن عميرة بثلاث تراجم :

« مهاجر بن شماس ، وهو مهاجر العامري ، كوفي ، روى عن عمه ، روى عنه فضيل بن غزوان ، ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال : مهاجر العامري ثقة » .

قلت : وعلى هذا ، فإسناد ابن أبي شيببة وغيره ثقات ، فهو صحيح إن كان العامري سمعه من علي ، لكن قوله فيه : « قال : قال علي » صورته صورة المرسل ، ويؤيده إيراد ابن حبان للعامري في أتباع التابعين . والله أعلم .
وبالجملة ؛ فالحديث لا يصح ، لا مرفوعاً ، ولا موقوفاً .
(تنبيه) : قال الماوردي في « الأمثال » (١٠٤) :

« روى اليماني عن حذيفة عن علي بن أبي حفصة عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : ... » ، فذكر الحديث مرفوعاً .
فخرجه محققه الدكتور فؤاد باختصار نقلاً عن غيره ، كما هي عادته من حديث علي وجابر ، من « كنز العمال » ، ثم قال : قال العراقي في « المغني » :
« وكلاهما ضعيف » .

ولم يتكلم على الخطأ الذي وقع في اسم الراوي عن علي بن أبي حفصة في « الأمثال » كما رأيت : « اليماني عن حذيفة » ! والصواب : « اليمان بن حذيفة » كما تقدم في تخريجنا ، وهذا إنمّا يدل على أن الدكتور ليس له فيه من التحقيق الذي نسبه لنفسه إلا الاسم ! والأدلة على هذا كثيرة ، وقد ذكر بعضها في غير موضع ، وانظر مثلاً الحديث (١٢٢٦) .

٢١٧٨ - ﴿ إدبار النجوم ﴾ : الركعتان قبل الفجر ، و ﴿ إدبار السجود ﴾ : الركعتان بعد المغرب) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٢ / ٢٢٢) عن محمد بن فضيل عن رشدين ابن كريب عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : فذكره ، وقال :
« هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث محمد بن

فضيل عن رشدين بن كريب . وسألت محمد بن إسماعيل (يعني البخاري) عن محمد ورشدين بن كريب أيهما أوثق ؟ قال : ما أقربهما ! ومحمد عندي أرجح ، وسألت عبد الله بن عبد الرحمن (يعني الدارمي) عن هذا ؟ فقال : ما أقربهما عندي ، ورشدين بن كريب أرجحهما عندي . والقول عندي ما قال أبو محمد (يعني الدارمي) ، ورشدين أرجح من محمد وأقدم ، وقد أدرك رشدين ابن عباس ورآه .

قلت : والصواب الذي لا شك فيه عندنا أن الأرجح محمد بن فضيل ، كيف لا وهو قد احتج به الشيخان وغيرهما ، وأما رشدين فمتفق على تضعيفه . وبعد كتابة هذا تبين أن المفاضلة المذكورة ليست بين محمد بن فضيل ورشدين ، وإنما هي بين محمد بن كريب وأخيه رشدين ، وعليه فصواب العبارة : « . . . عن محمد ورشدين ابني - بالثنية - كريب » .

ثم إن الحديث قد رواه ابن نصر في « قيام الليل » (ص ٢٩) عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب والحسن بن علي ، وعن أصحاب رسول الله ﷺ موقوفاً عليهم ، فالظاهر أن رشدين وهم في رفعه ، فالصواب الوقف . والله أعلم .

٢١٧٩ - (ادفنوا دماءكم ، وأشعاركم ، وأظفاركم ، لا تلعب بها السحرة) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٩) عن الحسن بن الحسين بن دوما : حدثنا أبو سعيد بن رُميح : حدثنا محمد بن عقيل : حدثني إبراهيم بن محمد ابن الحسين : حدثنا أبي : حدثنا عيسى بن موسى عن الحسن بن دينار عن مقاتل بن حيان عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً .

قال الحافظ في « مختصره » :

« قلت : الحسن بن دينار وابن رميح وابن دوما ! »

قلت : كذا في الأصل ، وكذا هو في نسخة « مختصر الديلمي » التي هي بخط الحافظ ، ويكثر مثل هذا البياض فيه ، وكأنه كان لا يستحضر بدقة حالة هؤلاء الرواة ، فيبيض لهم إلى أن يُراجع ، ثم عاجلته المنية ، فلم يتمكن من ذلك . والإسناد واهٍ بمرّة ، فإن الحسن بن دينار ؛ كذبه أحمد ويحيى وأبو خيثمة وغيرهم .

وابن دوما ؛ اتهمه الخطيب بتزوير سماعه ، فقال في ترجمته (٧ / ٣٠٠) : « كتبنا عنه ، وكان كثير السماع ، إلا أنه أفسد أمره بأن ألحق لنفسه السماع في أشياء لم تكن سماعه » .

وشيخه ابن رميح ؛ لم أجد له ترجمة ، وقد ذكره الخطيب في شيوخ ابن دوما .

٢١٨٠ - (ادفنه ، لا يبحث عنه كلبٌ . يعني دم الحجامّة) .

ضعيف . رواه ابن سعد (١ / ٤٤٨) : أخبرنا محمد بن مقاتل ، قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعي عن هارون بن رثاب أن رسول الله ﷺ احتجم ، ثم قال لرجل : .. فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ؛ بل إعضاله ، فإن هارون بن رثاب قد اختلف في سماعه من أنس ، فإذا لم يثبت سماعه منه ترجح الإعضال ، لأن أنساً متأخر الوفاة كما هو معروف ، فإذا لم يسمع منه ، فلائذ لا يصح له السماع من غيره أولى .

ومحمد بن مقاتل ؛ هو المروزي ، وهو ثقة ، وكذلك من فوقه .

٢١٨١ - (اذفنوا الأظفار والدم والشعر ، فإنه ميتة) .

موضوع . رواه ابن الجوزي في « التحقيق في مسائل التعليق » (١ / ١٧ / ١)
من طريق ابن عدي ، وهذا في « الكامل » (١ / ٢١٩) بسنده عن عبد الله بن
عبد العزيز بن أبي رواد قال : حدثني أبي عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال
ابن الجوزي :

« قال ابن عدي : لعبد الله بن عبد العزيز أحاديث لم يتابع عليها . قال أبو
حاتم الرازي : أحاديثه منكرة ، وليس محله الصدق عندي ، وقال علي بن الحسين
ابن الجنيد : لا يساوي فلساً ، يحدث بأحاديث كذب . »

٢١٨٢ - (أدمان في إناء ! لا أكُله ولا أحرّمه) .

ضعيف . رواه الحاكم (٤ / ١٢٢) ، والضياء في « المختارة » (٢ / ١٣١)
عن عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب : ثنا عمي
صالح بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب : حدثني عبد السلام بن شعيب
عن أبيه عن أنس قال :

أُتِيَ النبي ﷺ بقَعْبٍ أَوْ قَدَحٍ فِيهِ لَبَنٌ وَعَسَلٌ ، فَقَالَ : فَذَكَرَهُ . وَقَالَ الضيَاء :

« سئِلَ البخاري عنه فأنكره . »

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد . »

وردّه الذهبي بقوله :

« قلت : بل منكر ، ولم أر فيهم مجروحاً . »

قلت : لكن يكفي أن يكون فيهم من يُجهل ، وهو صالح بن عبد الكبير ، فقد قال الذهبي نفسه في « الميزان » :

« ما علمت له راوياً غير ابن أخيه عبد القدوس بن محمد » .

قلت : ولهذا قال الحافظ في « التقريب » :

« مجهول » .

٢١٨٣ - (إن الله يحب أن تعدلوا بين أولادكم ، كما يحب أن تعدلوا بين أنفسكم) .

ضعيف جداً . رواه الدارقطني في « السنن » (ص ٣٠٦) عن جابر عن

الشعبي عن النعمان :

« أن أمه أرادت أباه بشيراً على أن يُعطي النعمان ابنه حائطاً من نخل ، ففعل ، فقال : من أشهد لك ؟ فقالت : النبي ﷺ . فأتى النبي ﷺ ، فذكر ذلك له ، فقال النبي ﷺ : لك ولد غيره ؟ قال : نعم ، قال : فأعطيتهم كما أعطيته ؟ قال : لا ، قال : ليس مثلي يشهد على هذا ، إن الله تعالى ... » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، جابر - وهو ابن يزيد الجعفي - متروك .

وروي بلفظ :

« اعدلوا بين أولادكم في النحل كما تحبون أن يُساووا بينكم في البر » .

رواه تمام في « الفوائد » (٤٦ / ٢) عن آدم بن أبي إياس : ثنا ورقاء عن جابر

عن الشعبي ، وورقاء عن المغيرة عن الشعبي ، وورقاء عن حصين عن الشعبي ،

وشعبة عن مجالد عن الشعبي عن النعمان بن بشير أنه كان يقول :

أراد أبي أن يُنحَلني شيئاً ، ويُشهد رسولَ الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ :
أكلٌ ولدك نحلته مثله ؟ قال : لا ، قال رسول الله ﷺ : فإني لا أشهد عليه إذاً ،
ثم قال : .. فذكره .

فليُنظر لمن هذا اللفظ من بين هذه الطرق الثلاث عن الشعبي ، جابر أو المغيرة
أو مجالد ، وجابر قد عرفت حاله ، ومجالد ، وهو ابن سعيد ؛ ليس بالقوي ، وأما
المغيرة ؛ وهو ابن مقسم الضبي ؛ فهو ثقة من رجال الشيخين ، ولكنه مدلس ،
فالطرق هذه معلولة .

وأما الطريق الرابع : (ورقاء عن حصين) فهو غريب ، ففي الرواة ثلاثة
(حصين) كلهم يروون عن الشعبي ، أحدهم ثقة ، وهو ابن عبد الرحمن السلمي ،
والآخران مجهولان ، ومع ذلك لم يذكروا (ورقاء) في الرواة عن أحدهم !

وعلى كل حال ، فالحديث عند الشيخين من طرق عن الشعبي بألفاظ
متقاربة ، ليس في شيء منها قوله : « كما يحب أن ... » ، أو « كما تحبون
أن ... » . والله أعلم .

٢١٨٤ - (إن الأذان سهلٌ سمحٌ ، فإن كان أذائك سهلاً ، وإلا فلا
تؤذُن) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن شاهين في « الترغيب » (٢ / ٣٢٥) ، وابن
حبان في « الضعفاء » (١ / ١٣٧) ، والدارقطني (١٩٧) عن إسحاق بن أبي
يحيى الكعبي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال :

« كان لرسول الله ﷺ مؤذن يطرب ، فقال رسول الله ﷺ : ... » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، الكعبي هذا ؛ قال الذهبي :

« هالك ، يأتي بالمناكير عن الأثبات . . . ومن مناكيره عن ابن جريج . . . » .

فذكر هذا الحديث . وقال ابن حبان عقبه :

« ليس لهذا الحديث أصل عن رسول الله ﷺ » .

٢١٨٥ - [أدبني] ربي ، ونشأت في بني سعد .

ضعيف . رواه الجرجاني (١٤٧) عن الحسن بن يحيى بن نصر ب (طوس) :
حدثنا العباس بن عيسى العُقيلي قال : حدثني محمد بن يعقوب بن عبد
الوهاب الزبيرى : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الزهري عن أبيه عن جده ،
قال :

قال رجل من بني سليل : يا رسول الله أئدالك الرجل امرأته ؟ قال : « نعم إذا
كان مُلفجاً » ، فقال له أبو بكر : يا رسول الله ما قال لك ، وما قلت له ؟ قال له
رسول الله ﷺ :

« إنه قال : أيماطل الرجل أهله ؟ فقلت له : نعم ؛ إذا كان مفلساً » ، فقال أبو
بكر : يا رسول الله ، لقد طُفت في العرب ، وسمعت فُصحاءهم ، فما سمعتُ
أفصح منك ، فمن أدبك ؟ قال : « ربي . . . » الحديث .

أزرده في ترجمة الحسن بن يحيى هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ إلا
وصفه بأنه كان من أهل السنة ، ومن فوقه لم أعرف أحداً منهم سوى الزبيرى ،
وهو صدوق مترجم في « التهذيب » ، ومن طريق شيخه أخرجه ابن عساكر
في « التاريخ » كما في « الجامع الكبير » (١ / ٢٩ / ١) للسيوطي ، ونقل عنه
المنائوي أنه قال :

« سنده ضعيف » .

وروي بلفظ « أدبني ربي وأحسن تأديبي » . ولا يعرف له إسناد ثابت ، لكن المعنى صحيح ، كما قال ابن تيمية في « المجموع » (١٨ / ٣٧٥) .

٢١٨٦ - (من أكل كراء بيوت مكة ؛ أكل ناراً) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني (٢٨٩) عن محمد بن أبي السري : نا المعتمر ابن سليمان عن ابن إسرائيل عن عبيد الله بن أبي زياد عن ابن أبي نجيح عن عبد الله بن عمرو - رفع الحديث - قال : .. فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبيد الله بن أبي زياد ، وهو القداح ، ومحمد بن أبي السري ، وهو ابن المتوكل ؛ ضعيفان .
وابن إسرائيل ؛ لم أعرفه .

ثم بدالي أنه لعل الصواب (أبي إسرائيل) تحرف لفظ (أبي) إلى (ابن) على الناسخ أو الطابع ، فإن كان الأمر كذلك ، فهذه علة أخرى في هذا الإسناد ، فإن أبا إسرائيل - واسمه إسماعيل بن خليفة - قال الحافظ :
« صدوق سيء الحفظ » .

ثم ذكر أنه من الطبقة السابعة .

قلت : وهذا مما يساعد على تقبل الاحتمال الذي ذكرته ، فإن عبيد الله بن أبي زياد من الطبقة الخامسة ، والمعتمر بن سليمان من الطبقة التاسعة ، فأبو إسرائيل بينهما بإمكانه أن يروي عن عبيد الله ، وأن يروي عنه المعتمر . فهذا محتمل ، والله تعالى أعلم .

وقد تابعه أبو حنيفة عن عبيد الله بلفظ آخر سيأتي برقم (٤٨٣٦) .

وقد روي من طرق أخرى عن عبید الله موقوفاً ، فالظاهر أنه كان يضطرب فيه ، فتارة يرفعه ، وتارة يُوقفه ، فلا يصحُّ لا مرفوعاً ولا موقوفاً ، لا سيما وفي « الصحيح » ما يخالفه ، وهو قوله ﷺ :

« وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دار ؟ » . متفق عليه ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » رقم (١٧٥٤) ، وترجم له البخاري بقوله : « باب توريث دور مكة وبيعها وشراؤها » . فراجع له « فتح الباري » (٤٥٠ / ٣ - ٤٥١) .

٢١٨٧ - (من مات في هذا الوجه من حاج أو معتمر ، لم يُعْرَضْ ولم يُحاسب ، وقيل له : ادخل الجنة) .

منكر . رواه الدارقطني (٢٨٨) عن محمد بن الحسن الهمداني : نا عائذ المكتب عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره . قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، الهمداني هذا ؛ قال النسائي : « متروك » ، وضعفه غيره .

لكنه قد توبع ، فالعلة من شيخه .

أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٨ / ٧٩ / ٤٦٠٨) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٣١٠) ، وابن عدي في « الكامل » (٥ / ٣٥٤) من طرق أخرى عن عائذ بن نُسَير به ، وقال العقيلي في (عائذ) هذا :

« منكر الحديث ، قال ابن معين : ليس به بأس ، ولكن روى أحاديث

مناكير » .

وساق له ابن عدي أحاديث أخرى ، وقال :

« هذه الأحاديث غير محفوظة » .

تنبيهه : (نُسير) بالنون مصغراً ، هكذا قيّد في « التبصير » ، وكذلك هو في « الميزان » و « المغني » . ووقع في « الجرح » و « اللسان » (بشير) بالباء الموحدة من تحت . والله أعلم .

٢١٨٨ - (أُدخِلَ رَجُلٌ فِي قَبْرِهِ ، فَأَتَاهُ مَلَكَانِ ، فَقَالَا لَهُ : إِنَّا ضَارِبُوكَ ضَرْبَةً ، فَقَالَ لَهُمَا : عَلَى مَا تَضْرِبَانِي ؟ فَضْرِبَاهُ ضَرْبَةً امْتَلَأَ قَبْرُهُ مِنْهَا نَارًا ، فَتَرَكَاهُ حَتَّى أَفَاقَ ، وَذَهَبَ عَنْهُ الرَّعْبُ ، فَقَالَ لَهُمَا : عَلَى مَا ضَرَبْتُمَانِي ؟ فَقَالَا : إِنَّكَ صَلَّيْتَ صَلَاةً وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ طَهْوَرٍ ، وَمَرَرْتَ بِرَجُلٍ مَظْلُومٍ وَلَمْ تَنْصُرْهُ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (رقم ١٣٦١٠) عن يحيى ابن عبد الله البابلتي : نا أيوب بن نهيك ، قال : سمعتُ عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعنا النبي ﷺ يقول : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أيوب بن نهيك ، ويحيى بن عبد الله البابلتي ؛ كلاهما ضعيف .

وأعله الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٩٨) بالبابلتي وحده ! مع أنه خيرٌ من أيوب كما يشعر بذلك صنيع الحافظ في « اللسان » ، وقد ذكر لهما حديثاً آخر عن ابن عمر ، فقال في ترجمة أيوب :

« ويحيى ضعيف ، لكنه لا يحتمل هذا » .

لكن للحديث شاهد بلفظ أتم منه في « الصحيحة » (٢٧٧٤) ، وأشارت هناك إلى هذا .

٢١٨٩ - (والذي بعثني بالحق ، لو قرأها موقنً على جبل لزال .

يعني آية : ﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون ﴾ .)

ضعيف . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ١٦٣ / ٦٧٣) ، ومن طريقه

ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٢٥٥ - ٢٥٦) ، قال العقيلي : حدثنا عبد الله

ابن أحمد بن حنبل قال : حدثنا أبي بحديث حدثنا به خالد بن إبراهيم أبو

محمد المؤذن قال : حدثنا سلام بن رزين - قاضي أنطاكية - قال : حدثنا الأعمش

عن شقيق عن ابن مسعود قال :

بينما أنا والنبي ﷺ في بعض طرقات المدينة ، إذا برجل قد صرع ، فدنوت

منه ، فقرأت في أذنه ، فاستوى جالساً ، فقال النبي ﷺ :

« ماذا قرأت في أذنه يا ابن أم عبد ؟ ! » .

فقلت : فذاك أبي وأمي ، قرأتُ : ﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا

ترجعون ﴾ ، فقال النبي ﷺ : ... فذكره .

أورده العقيلي في ترجمة (سلام) هذا ، وقال عقبه :

« [قال عبد الله :] قال أبي : هذا الحديث موضوع ، هذا حديث الكذابين » .

قلت : كأنه يتهم به (سلاماً) هذا . والراوي عنه (خالد بن إبراهيم أبو محمد

المؤذن) لم أجد له ترجمة ، وكأن العقيلي يعرفه ، ولذلك ذكر الحديث في ترجمة

(سلام) ، وتبعه على ذلك الذهبي في « الميزان » ، والحافظ في « اللسان » ، وأقروا

الإمام أحمد على حكمه على الحديث بالوضع ، ولخص الذهبي كلامه في ترجمة

(سلام) من « المغني » ، فقال :

« لا يعرف ، وحديثه كذب ! »

وهذا عجيب منهم ، أما الإمام أحمد ، فيمكن أن يكون عذره أنه لم يطلع على طريقه الأخرى السالمة من الضعف الشديد ، بخلاف الحفاظ المذكورين الذين جاؤوا من بعدهم ؛ كيف لم يتعقبوه بالطريق الأخرى عن ابن مسعود ، كما فعل السيوطي في « اللآلي المصنوعة » (١ / ٢٤٧) ، فإنه تعقبه بما عند أبي يعلى في « مسنده » (٨ / ٤٥٨ / ٥٠٤٥) - ومن طريقه ابن السني في « عمله » (٢٠٣ / ٦٢٥) - قال : حدثنا داود بن رُشيد : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حنش الصنعاني عن عبد الله : أنه قرأ في أذن مبتلى ، فأفاق ، فقال له رسول الله ﷺ :

« ما قرأت في أذنه ؟ » .

قال : الحديث مثله ^(١) . وقال السيوطي عقبه :

« وهذا الإسناد رجاله رجال الصحيح ؛ سوى ابن لهيعة وحنش ، وحديثهما حسن » .

وكذا قال ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١ / ٢٩٤) ، وأورده في « الفصل الثاني » الذي خصه بما تعقب فيه ابن الجوزي .

وفيما قالاه في ابن لهيعة وحنش نظر ، خالفهما في أحدهما الهيثمي بقوله في « مجمع الزوائد » (٥ / ١١٥) :

« رواه أبو يعلى ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(١) وهكذا أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٧ / ١) من طريق أخرى عن داود به .

قلت : فأشار إلى أن (حنشاً) من رجال (الصحيح) أيضاً ، وهو الصواب ، وهو ثقة أيضاً .

وأما قولهم في (ابن لهيعة) أن حديثه حسن . فهو تساهل ، اللهم إلا فيما رواه عنه أحد العبادلة ، فهو كذلك أو أعلى ، وقد رواه عنه أحدهم ، لكنه أرسله كما يأتي بيانه . وقد فاتهم التنبيه على أن (الوليد بن مسلم) وإن كان من رجال (الصحيح) فإنه كان يدلس تدليس التسوية . لكنه قد توبع ، فقال ابن أبي حاتم في « التفسير » (٧ / ٤ / ٢ - آخر سورة المؤمنون) : حدثنا بحر بن نصر الخولاني : ثنا ابن وهب : أخبرني ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن حنش بن عبد الله : أن رجلاً مصاباً مرَّ به على ابن مسعود ، فقرأ في أذنه . . الحديث .

وهكذا عزاه ابن كثير لابن أبي حاتم ، لكن وقع تحريف في أكثر من موضع في إسناده .

وأخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٢ / ٣١٢ - ٣١٣) من طريق أبي عمرو عفيف بن سالم ، والبغوي في « تفسيره » (٥ / ٤٣٢) من طريق بشر بن عمر قالوا : أخبرنا ابن لهيعة به .

قلت : ويلاحظ القراء معي أن هؤلاء الثلاثة : (ابن وهب) و (عفيف) و (بشر) ، وثلاثتهم ثقات ، بل والأول حديثه عن ابن لهيعة صحيح - قالوا : « عن حنش بن عبد الله أن رجلاً . . » ، فأرسلوه ، بخلاف الوليد بن مسلم ، فإنه قال : « عن حنش عن عبد الله أنه قرأ . . » ، فجعله من مسند ابن مسعود ، وإن مما لا شك فيه أن الإرسال هو الصواب ؛ لاتفاق الثلاثة عليه ، وقد خلط السيوطي في تخريجه للحديث بين المرسل والمسند ، فإنه ساق أولاً رواية الوليد المسندة ، ثم عطف عليها سائر الروايات التي خرجها ، وفيها رواية ابن وهب وعفيف بن سالم

المرسلتين ، وخرج روايتين أخريين عطفهما أيضاً على الرواية المسندة ، ولا أدري حالهما ، لأنني لم أقف على إسنادهما ، وغالب الظن أنهما مرسلتان أيضاً لرواية بشر ابن عمر التي لم يذكرها السيوطي . وبناء على هذا الخلط ساق الحديث في « الدر المنثور » (١٧/٥) من مسند ابن مسعود معزواً لابن أبي حاتم وغيره ممن رواه مرسلأ ، فاقتضى التنبيه .

والخلاصة ؛ أن علة هذا الشاهد إنما هو الإرسال ، وإسناده صحيح ، فلا يجوز أن يحكم على الحديث بالوضع . والله أعلم .

٢١٩٠ - (أدُّ الزكاة المفروضة ، فإنها طهرة تطهرُك ، وآت صلة الرِّحم ، واعرِف حق السائلِ ، والجارِ ، والمسكين ، وابن السَّبيل ، ولا تبذُر تبذيراً) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٣٦٠) ، وأحمد (٣ / ١٣٦) من طريق الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه :

« أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إنني ذو مال كثير ، وذو أهل وولد ، فكيف يجبُ لي أن أصنع أو أنفق ؟ قال : .. » فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي .

وأقول : كلا ، فإن (سعيد بن أبي هلال عن أنس) ؛ منقطع ؛ كما في « التهذيب » ؛ وكان مع ذلك قد اختلط ، ولهذا قال ابن حزم في « الفصل في الملل والنحل » (٢ / ٩٥) :

« ليس بالقوي ، قد ذكره بالتخليط يحيى وأحمد بن حنبل » .

٢١٩١ - (إذا قرأ الرجلُ القرآنَ ، وتفقه في الدين ، ثم أتى بابَ السلطان تلقأً إليه ، وطمعاً لما في يده ؛ خاض بقدر خطاه في نار جهنم) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٧٠) عن أبي الشيخ تعليقاً عن إبراهيم بن رستم عن أبي بكر الفلسطيني عن بُرد عن مكحول عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وفيه ثلاث علل :

الأولى : الانقطاع بين مكحول ومعاذ ؛ فإنه لم يسمع منه .

الثانية : أبو بكر الفلسطيني ؛ لم أعرفه .

الثالثة : إبراهيم بن رستم ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال ابن عدي : منكر الحديث » .

٢١٩٢ - (أدُّ ما افترضه الله عليك تكن أعبدَ الناس ، وازهد فيما حرم الله عليك تكن أروعَ الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ١٠٩ - ١١٠) ، فقال :

« سألت أبي عن حديث رواه موسى بن سهل الرملي عن محمد بن زياد

المقدسي عن يوسف بن جوان - من أهل فلسطين - قال :

خرجنا نريد العزف^(١) ، فمررت بحمص فقبل لي : ههنا رجلٌ يحدثُ عن

النبي ﷺ ، فأتيته ، فإذا هو أبو أمامة الباهلي ، فسمعتُه يحدث عن رسول الله

ﷺ قال : (فذكره) . قال أبي : هذا حديث باطل » .

(١) كذا الأصل ، ولم يتبين لي معناه هنا .

قلت : وعلمته يوسف هذا ، أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
(٤ / ٢ / ٢٢٠) من روايته عن أبي أمامة ، وعنه محمد بن زياد ، ولم يذكر فيه
جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن زياد ؛ قال في الكتاب المذكور (٣ / ٢ / ٢٥٨) :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : أدركته ، ولم يقدر لي أن أكتب عنه ، قلت : ما
حاله ؟ قال : صالح » .

وموسى بن سهل الرملي ؛ ثقة .

والحديث أورده السيوطي في « الجامعين » من رواية ابن عدي عن ابن مسعود .

قلت : وليس هذا من شرطه ؛ فإنه موقوف ، فقد أخرجه ابن عدي في
« الكامل » (٥ / ٢٢٠) في ترجمة (العلاء بن خالد الأسدي الكاهلي) عن أبي
وائل عن عبد الله قال : فذكره موقوفاً ، ولذلك رواه هناك في « الزهد » (٢ / ٥٠١
/ ١٠٣٢) ، وعنه الدارقطني في « العلل » (٥ / ٨٤ - ٨٥ / س ٧٢٩) ، والبيهقي
في « الشعب » (١ / ٢١٨ - ٢١٩) كلهم من طريق قبصة عن سفيان عن العلاء
به . والدارقطني لما ذكره مرفوعاً من طريقه لم يسنده ، وعقب عليه بقوله :

« ورفعه وهم ، والصحيح من قول ابن مسعود » .

وهكذا نقله عنه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ٣٢٢) وأقره . ونقله
عن ابن الجوزي المناوي في « الفيض » ، ثم ذهل عن هذا في « التيسير » ، فقال
عطفاً على رواية ابن عدي :

« ورواه البيهقي ، وإسناده ضعيف » ! فأوهم أيضاً أنه مرفوع ! أما الضعف ؛
فهو في (العلاء) هذا ، لكن وثقه جمع ، واحتج به مسلم ، ووثقه الذهبي
والعسقلاني ، والله أعلم .

وقد جاء الحديث مرفوعاً بلفظ الجملة الأخيرة ، وبنحو ما قبلها من حديث أبي هريرة ، وفيه زيادة جيدة ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٩٣٠) .

٢١٩٣ - (إذا قرأ القارئ فأخطأ ، أو لحن ، أو كان أعجمياً ؛ كتبه الملكُ كما أنزل) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٦٩) عن حمزة بن عُمارة بن حمزة : حدثنا هُشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، حمزة هذا لم أعرفه ، وهُشيم ، وهو ابن بشير ؛ مدلس ، وقد عنعنه ، وأبو بشر ؛ اسمه جعفر بن أبي وحشية إياس اليشكري ، وهو معروف من رجال « التهذيب » ، وليس بمجهول كما زعم المناوي .

٢١٩٤ - (أَدْنِ الْعِظْمِ مِنْ فَيْكَ ، فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢ / ١٤١ - التازية) ، وأحمد (٣ / ٤٠١ و ٦) ، والحاكم (٤ / ١١٣) ، والطبراني في « الكبير » (رقم ٧٣٣٣) من طريق عبد الرحمن بن معاوية عن عثمان بن أبي سليمان عن صفوان بن أمية قال :

« كنت أكلُ مع النبي ﷺ ، فأخذ اللحم من العظم ، فقال : « فذكره .

وقال أبو داود :

« عثمان لم يسمع من صفوان » .

قلت : ومع انقطاعه ، ففيه ضعف عبد الرحمن بن معاوية ، وهو ابن

الحُوَيْرِث ؛ قال الحافظ :

« صدوق سيء الحفظ » .

وأورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال مالك : ليس بثقة . وقال ابن معين وغيره : لا يحتج به » .

ثم غفل عن هذا كله من غفل ، فقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ! ووافقه الذهبي ! !

وللحديث طريق آخر ، يرويه عبد الكريم أبو أمية عن عبد الله بن الحارث بن

نوفل قال :

« زوجني أبي في إمارة عثمان ، فدعا نقرأ من أصحاب رسول الله ﷺ ،

فجاء صفوان بن أمية ، وهو شيخ كبير ، فقال : إن رسول الله ﷺ قال :

« انهسوا اللحم نهساً ، فإنه أهنأ وأمرأ ، أو أشهى وأمرأ » .

قال سفيان : الشك مني .

أخرجه الترمذي (٣٣٧ / ١) ، والدارمي (١٠٦ / ٢) ، وأحمد (٣ / ٤٠٠)

و ٦ / ٤٦٤ - ٤٦٥) ، وابن سعد (٥ / ٢٥) ، وابن عدي (٢ / ٢٥٢) من طريق

سفيان بن عيينة عنه . وقال الترمذي :

« لا نعرفه إلا من حديث عبد الكريم ، وقد تكلم بعض أهل العلم فيه - منهم

أيوب السختياني - من قبل حفظه » .

قلت : المعروف عن أيوب أنه اتهمه بالكذب ، فقد روى مسلم في مقدمة

« صحيحه » (١ / ١٦) بإسناده الصحيح عن معمر قال :

« ما رأيت أيوب اغتاب أحداً قط إلا عبد الكريم - يعني أبا أمية - فإنه ذكره ،

فقال رحمه الله : كَانَ غير ثقةٍ ، لقد سألتني عن حديث لعكرمة ، ثم قال : سمعت
عكرمة ! .

ولذلك قال الذهبي في « الضعفاء » :

« كذبه أيوب السختياني ، وضرب أحمد على حديثه ، وهو يشبه المتروك ،
وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث » .

٢١٩٥ - (إذا ابتلي أحدكم بالقضاء بين المسلمين ، فلا يقضِ وهو
غضبانٌ ، وليُسوّ بينهم في النظر والمجلس والإشارة ، ولا يرفع صوته على
أحد الخصمين فوق الآخر) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو يعلى في « المسند » (١٠ / ٢٦٤ / ٥٨٦٧) و (١٢ /
٣٥٦ / ٦٩٢٤) عن إسماعيل بن عياش عن عباد بن كثير عن أبي عبد الله عن
عطاء بن يسار عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره .
قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عباد بن كثير ، وهو البصري ؛ قال الحافظ :
« متروك ، قال أحمد : روى أحاديث كذب » .

وشيخه أبو عبد الله ؛ لم أعرفه ، ويحتمل أنه الذي روى عنه بكر بن سواد
المصري كما في « التهذيب » ، وأما جزم المعلق على « نصب الراية » (٤ / ٧٤)
بذلك فلا أجد ما يرجحه ، فإن ثبت ؛ فهو مجهول كما قال الذهبي والعسقلاني ،
وقد سماه الطبراني في رواية له (٢٣ / ٢٨٤ / ٦٢٠) : (سالم أبي عبد الله) .

وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين ، وهذا منها ،
لكنه تُوبع .

وقال الهيثمي (٤ / ١٩٧) :

« رواه أبو يعلى والطبراني في « الكبير » باختصار ، وفيه عباد بن كثير الثقفى ، وهو ضعيف » .

وأخرجه الدارقطني في « السنن » (٤ / ٢٠٥) ، والبيهقي (١٠ / ١٣٥) من طريقين آخرين عن عباد بن كثير به نحوه ، وقال :
« هذا إسناد فيه ضعف » .

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى ، فقال ابن راهويه في « مسنده » (١ / ٢٠٨) : أخبرنا بقية بن الوليد : حدثني أبو محمد المحرلى عن أبي بكر مولى بني تميم عن عطاء بن يسار به .

وهذا إسناد مظلم ، شيخ بقية أبو محمد المحرلى - كذا الأصل مهمل - لم أعرفه ، وكذا شيخه أبو بكر التميمي مولاهم .
وقول الزيلعي عقبه (٤ / ٧٤) :

« وبهذا السند والمتن رواه الطبراني في (معجمه) » ؛ وهم ، فإنه إنما رواه (٢٣ / ٢٨٤ - ٢٨٥ / ٦٢١ و ٦٢٢) من طريق عباد المذكور . وسكت الحافظ عن الحديث في « الدراية » (٢ / ١٦٩) ، وأعله الهيثمي (٤ / ١٩٧) بضعف عباد .

٢١٩٦ - (إن الله تصدق بإفطار الصيام على مرضى أمّتي ومسافريهم ، أفيحِبُّ أحدكم أن يتصدَّقَ على أحدٍ بصدقةٍ ثمَّ يظلُّ يردُّها عليه ؟ !) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٢٦) عن الطبراني عن عبد الرزاق عن أبي بكر بن محمد عن إسماعيل بن رافع عن ابن عمر :

« أنه سُئِلَ النبي ﷺ عن الصوم في السفر؟ فقال: لن أفطر، وقال: إني

أقوى على الصوم ! فقال : ... » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف : إسماعيل بن رافع ، هو أبو رافع المدني ؛ ضعيف . وأبو بكر بن محمد ؛ مجهول ؛ قاله عبد الحق في « الأحكام » كما في « اللسان » (٦ / ٣٤٩) .

وقد أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٧ / ١٢٢ - ١٢٣) : أخبرنا موسى ابن إسماعيل قال : حدثنا محمد بن أبي بكر أبو غاضرة العنزي قال :

بينما أنا في المسجد الحرام ، إذ مرَّ شيخٌ معممٌ بعمامةٍ بيضاءٍ يتوكأُ على عصا أراها من عروق القثاء ، فقال أهل المسجد : هذا أبو رافع المدني ، فلحقته ، فقلت له : يا أبا رافع ، حدثني بعض أحاديثك التي تروي ، فقال : قالت عائشة : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره دون الشطر الثاني منه .

فيبدولي أن محمد بن أبي بكر هذا هو أبو بكر بن محمد في روايته الأولى ، انقلب على بعض الرواة ، ولا أدري أيهما الصواب ، فإنني لم أجده ترجمة . نعم أورده الدولابي في « الكنى » (٢ / ٧٧ و ٧٨ - ٧٩) ، وساق بإسناده عن موسى ابن إسماعيل بهذا الإسناد هذه القصة ، لكن متن الحديث :

« من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات » ، ولم يذكر فيه شيئاً من توثيق أو تجريح ، فهو في عداد المجهولين .

ورواه الفريابي في « الصيام » رقم (١٠٣) بسند جيد عن ابن عمر موقوفاً مختصراً نحوه . وفيه قصة .

٢١٩٧ - (ادروا الحدودَ عن المسلمين ما استطعتم ، فإن وجدتمُ
لمسلم مخرجاً ، فخلُّوا سبيلَه ، فإن الإمامَ أن يخطيءَ في العفو خيرٌ من
أن يخطيءَ بالعقوبة) .

ضعيف الإسناد . أخرجه الترمذي (١ / ٢٦٧ - طبع بولاق) ، والدارقطني
في « سننه » (ص ٣٢٤) ، والحاكم (٤ / ٣٨٤ - ٣٨٥) ، والخطيب (٥ / ٣٣١)
من طريق محمد بن ربيعة عن يزيد بن زياد الدمشقي عن الزهري عن عروة عن
عائشة مرفوعاً . وقال الترمذي :

« لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث محمد بن ربيعة عن يزيد بن زياد
الدمشقي ، قال : ويزيد بن زياد الدمشقي يضعف في الحديث » .

قلت : وهو متفق على تضعيفه ، بل قال أبو حاتم :

« كأن حديثه موضوع » .

ومع ذلك ، فقد كان رفيعاً في الفقه والصلاح ؛ كما قال ابن شاهين في
« الثقات » عن وكيع .

ومن ذلك تعلم أن قول الحاكم : « صحيح الإسناد » ؛ ليس بصحيح ، وقد رده
الذهبي بقوله :

« قلت : قال النسائي : يزيد بن زياد ؛ شامي متروك » .

وقد ساق له الذهبي في « ميزانه » حديثين قال في أحدهما :

« سئل أبو حاتم عن هذا الحديث ؟ فقال : باطل موضوع » .

ثم إن الحديث اضطرب فيه يزيد ، فرواه تارةً مرفوعاً كما في هذه الرواية ، وتارةً
موقوفاً . رواه الترمذي من طريق وكيع عنه نحوه ، ولم يرفعه ، وقال :

« ورواية وكيع أصح ، وقد روي نحو هذا عن غير واحد من أصحاب النبي ﷺ أنهم قالوا مثل ذلك » . قال المناوي في « الفيض » :
« قال الذهبي رحمه الله : وأجود ما في الباب خبر البيهقي :
« ادروا الحدَّ والقتل عن المسلمين ما استطعتم » . قال : « هذا موصول جيد » .
قلت : هو عند البيهقي في « السنن » (٨ / ٢٣٨) بسند حسن عن ابن مسعود موقوفاً عليه .

٢١٩٨ - (أدنى ما يُقَطَّعُ فِيهِ السَّارِقُ ثَمَنُ الْمَجْنَنِ . وَكَانَ يُقَوِّمُ دِينَاراً) .
ضعيف . رواه الطحاوي في « شرح المعاني » (٢ / ٩٣) ، والطبراني (١ / ٢٦٦ / ٨٤٩) عن معاوية بن هشام عن سفيان عن منصور عن مجاهد وعطاء عن أيمن الحبشي مرفوعاً .
قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم ، لكن معاوية بن هشام كثير الغلط ؛ كما قال الإمام أحمد ، وقال الحافظ :
« صدوق له أوهام » .

ومن طريقه أخرجه النسائي (٢ / ٢٥٩) ، إلا أنه قال :
عن مجاهد عن عطاء . . . ولفظه : عن أيمن قال :
« لم يقطع النبي ﷺ السَّارِقَ إِلَّا فِي ثَمَنِ الْمَجْنَنِ ، وَثَمَنُ الْمَجْنَنِ يَوْمَئِذٍ دِينَارٌ » .
وتابعه عنده عبد الرحمن ومحمد بن يوسف عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن أيمن قال : . . . فذكره .
وتابعه علي بن صالح والحسن بن حي عن منصور به .

وخالفهم شريكُ فقال : عن منصور به ، إلا أنه قال : أيمن بن أم أيمن يرفعه ؛ قال :
« لا يقطع إلا في ثمن الجنِّ ، وثمانه يومئذٍ دينارٌ » .
وشريك سيء الحفظ .

ومن هذه الطرق يتبين أن معاوية بن هشام وشريكاً أخطأ في هذا الحديث على أيمن الحبشي ، فهو إنما حكى فيه الواقع في عهد النبي ﷺ ، فصيراه عنه من قول النبي ﷺ . ويؤيده ما رواه الطبراني (٨٥٠) من طريق محمد بن مصفى : ثنا معاوية بن حفص عن أبي عوانة عن منصور عن الحكم عن عطاء عن أيمن الحبشي قال :

« كانت اليدُ تُقطعُ على عهد رسول الله ﷺ في ثمن الجنِّ » .

قلت : وهذا علتة (محمد بن مصفى) وهو الحمصي ؛ صدوق له أوهام ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » ، وهو أصح من حديث الترجمة .

على أن الحديث شاذٌ على كل حال ، لأنه قد ثبت القطعُ في ربع دينار قولاً وفعلاً ، في « الصحيحين » وغيرهما من حديث عائشة وابن عمر ، ومن شاء زيادة تحقيق في هذا فليراجع « التنكيل » للعلامة اليماني (٢ / ٩٣ - ١٤٣) ، و« إرواء الغليل » (٨ / ٦٠ - ٦٢) ، و« الروض النضير » (٧٨٣) .

٢١٩٩ - (إذا أتى أحدكم أهله ، فأراد أن يعودَ فليغسلِ فرجه) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٧ / ١٩٢) من طريق ليث عن عاصم عن أبي المستهل عن عمر رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ قال : .. فذكره .

وضعه البيهقي بقوله :

« وليث بن أبي سليم لا يحتجُّ به » .

و (أبو المستهل) لم أجد له ترجمة ؛ إلا أن يكون (الكميت بن زيد الأسدي الكوفي) الشاعر المشهور ، فهذه كنيته ، له ترجمة في « تاريخ ابن عساكر » (١٤ / ٥٩٥ - ٦٠٣) و « تاريخ الإسلام » (٨ / ٢١٠ - ٢١٣) فإن كان هو فلم يذكروا له رواية عن عمر ، وقد ولد بعد وفاته !
وفي « المجمع » (٤ / ٢٩٥) :

« رواه أبو يعلى في « الكبير » ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو مدلس ! »

كذا قال ، وليس من عادته أن يخرج لأبي يعلى في « المسند الكبير » ، وإنما ذلك في كتابه « المقصد العلي » ، والحديث فيه (١ / ٣٤٣ / ٧٧٧) ، مشيراً إلى ذلك بحرف (ك) كما هي عادته فيه . وقد أشار الحافظ إلى ما ذكرت أيضاً في مقدمة « المطالب العالية » (١ / ٤) . وأيضاً فقلوه : « مدلس » خطأ نبهت عليه مراراً .

وعزاه في « الجامع الكبير » (١ / ٣١ / ١) للترمذي أيضاً في « العلل » ، وأطلق العزو إليه في « الزيادة على الجامع الصغير » ؛ كما في « الفتح الكبير » (١ / ٦٤) ، فلم يُحسن ، لأنه يُوهم أنه أخرجه في « السنن » ، ولذلك فقد أضعت وقتاً كثيراً في البحث عنه فيه ، ولكن سدى !

٢٢٠٠ - (إذا أتى على العبدِ أربعون سنةً يجب عليه أن يخاف

الله تعالى ويحذرَه)

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٨٩) من طريق الذارع بسنده عن إبراهيم بن محمد بن جابر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن معاوية بن أبي سفيان : حدثني علي بن أبي طالب - وصدق علي - قال : قال رسول الله ﷺ :

قلت : وهذا موضوع ، لوائح الوضع عليه ظاهرة ؛ أفته (الذارع) هذا ، واسمه

(أحمد بن نصر بن عبد الله) قال الذهبي في « المغني » :

« شيخ بغدادى وضاع مفتر ، له جزء مشهور ، قال الدارقطنى : دجال . »

وله ترجمة في « تاريخ بغداد » (٥ / ١٨٤) ، وقال السيوطى في « اللآلئ »
(١ / ١٣٨) :

« الذارع كذاب . »

وإبراهيم بن محمد بن جابر ؛ لم أعرفه .

٢٢٠١ - (إذا أمَّنك الرَّجُل على دمه ، فلا تقتله) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٢ / ١ / ٢٩٥) ، وابن ماجه
(٢٦٨٩) ، وأحمد (٦ / ٣٩٤) عن عبد الله بن ميسرة أبي ليلى عن أبي
عكاشة الهمداني قال : قال رفاعة البجلي :

« دخلت على المختار بن أبي عبيد قصره ، فسمعتة يقول : ما قام جبريل إلا من
عندي قبل ، فهمت أن أضرب عنقه ، فذكرت حديثاً حدثناه سليمان بن صرد أن
النبي ﷺ كان يقول : . . . (فذكره) قال : وكان قد أمنني على دمه ، فكرهت دمه .
قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن ميسرة ضعيف ، ويكنى بغير هذه
الكنية أيضاً .

وأبو عكاشة مجهول .

وقد خالفه في إسناده ومثنه عبد الملك بن عمير عن رفاعة بن شداد قال :

كنت أقوم على رأس المختار ، فلما تبينت لي كذباته ، هممت - ايم الله - أن
أسل سيفي ، فأضرب عنقه ، حتى تذكرت حديثاً حدثنيه عمرو بن الحمق ، قال :

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« من أمَّن رجلاً على نفسه ، فقتله ؛ أُعطي لواءَ الغديرِ يومَ القيامةِ » .

وأخرجه أحمد وغيره بسند صحيح ؛ كما بيَّنته في الكتاب الآخر (٤٤٠) .

٢٢٠٢ - (إذا أحب الله عبداً ابتلاه ؛ ليسمعَ تضرُّعَه) .

ضعيف جداً . رواه هناد في « الزهد » (١ / ٢٣٩ / ٤٠٥) ، وابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١٢٢) ، والديلمى (١ / ١ / ٩٠) عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً . يحيى بن عبيد الله - وهو ابن موهب التيمي - متروك ، وأبوه عبيد الله ؛ لا يعرف .

ورواه أبو بكر الشافعي في « مسند موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي » (١ / ١ / ٢) عن موسى بن إبراهيم : نا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً .

موسى بن إبراهيم ، وهو المرزوي ؛ كذَّبه يحيى ، وقال الدارقطني وغيره :

« متروك » .

قلت : وروي الحديث عن أبي أمامة مرفوعاً بآثم من هذا ، وفيه متروك أيضاً ، وهو مخرج برواية جمع فيما يأتي برقم (٤٩٩٤) .

لكن الحديث صحيح دون قوله : « ليسمع تضرعه » ، وهو مخرج في

« المشكاة » (١٥٦٦) ، و « الصحيحة » (١٤٦) .

٢٢٠٣ - (إذا اختلفَ الناسُ ، فالخيرُ) وفي روايةٍ : فالحقُّ) في مضرٍ .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبه (١٢ / ١٩٨) ، وعنه ابن أبي عاصم في « السنة » (ق ١٤٩ / ٢) ، وكذا أبو يعلى في « مسنده » (٢٥١٩) : حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن المؤمل عن عطاء عن ابن عباس رفعه .

وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١١ / ١٧٨ / ١١٤١٨) من طريق ابن الأصبهاني - وهو ثقة ثبت - عن حميد به ؛ إلا أنه قال : عن عبد الله بن المؤمل عن المثني بن الصباح عن عطاء به ، فزاد في الإسناد (المثني) ، ورواه ابن عدي في « الكامل » (٤ / ١٣٦) من طريق أحمد بن رَشَد^(١) بسنده عن عبد الله بن المؤمل عن عكرمة عن ابن عباس به . فجعل (عكرمة) مكان عطاء . وقال :

« عبد الله بن المؤمل عامة أحاديثه الضعف عليه بيِّن » .

قلت : هذا الاختلاف بما يدل على ضعفه ، مع أن أحمد بن رَشَد ساق له الذهبي خبراً في ذكر بني العباس ، وقال :

« باطل اختلقه أحمد بن رَشَد » .

وقال في عبد الله بن المؤمل : « ضعفه » .

وله متابع ، أخرجه تمام الرازي في « مسند المقلِّين » (رقم ١٣) عن محمد ابن الفضل عن نصر بن سيار عن عكرمة به .

(١) بفتحتين كما في « التبصير » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، محمد بن الفضل ، وهو ابن عطية ؛ كذبوه .
ونصر بن سيار - وهو أمير خرسان - مجهول الحال في الرواية .

(تنبيهه) : وقع هذا الحديث في « المطالب العالية » (٤ / ١٤٥) معزواً لأبي داود ! وهو خطأ ظاهر ، فليس هو في (أبي داود) ، ولا « المطالب » من شأنه أن يعزو لـ (السنن) ، فمن الغريب أن يخفى هذا على المعلق على « مسند أبي يعلى » فينقله ويقره ، مع أن الشيخ الأعظمي قد نبه في تعليقه على « المطالب » أنه من تحريفات الناسخين .

٢٢٠٤ - (إذا اختلفَ الزَّمانُ ، واختلفتِ الأهواءُ ، فعليك بدينِ الأعرابيِّ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٥٩) عن محمد بن الحارث : حدثنا ابن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، المتهم به ابن البيلماني ؛ واسمه محمد بن عبد الرحمن البيلماني . ومحمد بن الحارث ضعيف أيضاً ، لكن الآفة من شيخه ، كما سبق بيانه برقم (٥٤) بلفظ آخر قريب من هذا ، وذكرت هناك من قال بوضعه من العلماء .

٢٢٠٥ - (إذا اجتمع العالمُ والعابدُ على الصراطِ ، قيل للعابد : ادخلِ الجنةَ وتنعمْ بعبادتك قبل العالمِ ، وقيل للعالمِ : ههنا فاشفع لمن أحببتَ ، فإنك لا تشفع لأحدٍ إلا شُفِّعتَ ، فقام مقام الأنبياء) .

منكر . رواه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ١٥٨ - ١٥٩ - مختصره) عن حمزة بن عبيد الله الثقفي : حدثنا عثمان بن موسى : حدثنا أبو عمر

القرشي - قاضي البصرة - : حدثنا عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعاً به .
إسناده ضعيف ، أبو عمر القرشي لم أعرفه ، وعثمان بن موسى الظاهر أنه
الذي في « الميزان » :

« عثمان بن موسى المزني عن عطاء ؛ له حديث منكر ، وقد حدث عنه
عبد الرحمن بن مهدي » .

وبه أعله المناوي ، وقال :

« رمز المؤلف لضعفه » .

وحمزة بن عبيد الله الثقفى ، لا يعرف ، والظاهر أنه الذي في « الجرح
والتعديل » (٢ / ١ / ٢١٣) :

« حمزة بن عبد الله بن أبي تيماء الثقفى ، روى عن ، روى عنه
عبد الملك بن أبي زهير بن عبد الرحمن » .
ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٢٢٠٦ - (إذا أذن المؤذن يوم الجمعة حرّم العمل) .

موضوع . رواه الديلمي (١٥٥ / ١ / ١) عن سعيد بن مسرة عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، سعيد بن مسرة قال في « الميزان » :

« قال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات . وقال

الحاكم : روى عن أنس موضوعات ، وكذّبه يحيى القطان » .

قلت : ويُغني عن هذا الحديث قول الله تبارك وتعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا

إذا نُودي للصلاة من يومِ الجمعةِ فاسعوا إلى ذكرِ الله وذروا البيعَ ... ﴾ الآية .

وقد اختلفوا في الأذان المحرّم للعمل : أهو الأول أم الآخر ؟ والصواب أنه الذي يكون والإمام على المنبر ، لأنه لم يكن غيره في زمن النبي ﷺ ، فكيف يصحّ حمل الآية على الأذان الذي لم يكن ولم يوجد إلا بعد وفاته ﷺ ، وقد بسطت القول في ذلك في رسالتي : « الأجوبة النافعة » ، فراجعها .

٢٢٠٧ - (إذا أُذِنَ فِي قَرْيَةٍ أَمَنَهَا اللَّهُ مِنْ عَذَابِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ) .

ضعيف . رواه الطبراني (رقم ٧٤٦) ، وفي الصغير (رقم ٤٩٩) ، وفي « الأوسط » (٥٤ / ٢) ، وأبو موسى المدني في « اللطائف » (٤٠ / ٢) عن بكر ابن محمد القرشي : ثنا عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن صفوان إلا عبد الرحمن ، تفرد به بكر أبو همام » .

قلت : ولم أجد من ترجمه ، وشيخه عبد الرحمن بن سعد ضعيف ؛ كما في « التقريب » ، وبه أعله الهيثمي (١ / ٣٢٨) ، ومع ذلك سكت عن الحديث في « التلخيص » (١ / ٢٠٨) .

وخالفه عبد الرزاق ، فقال في « المصنف » (١ / ٤٨١ / ١٨٧٣) : عن صفوان بن سليم عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سلام قال :

« ما أُذِنَ فِي قَوْمٍ بَلِيلٍ إِلَّا أَمِنُوا الْعَذَابَ حَتَّى يُصْبِحُوا ، وَلَا نَهَاراً إِلَّا أَمِنُوا الْعَذَابَ حَتَّى يُمَسُّوا » .

قلت : وهذا موقوف ضعيف ؛ محمد بن يوسف لا يتابع على حديثه ؛ كما قال البخاري ، وليس له رواية عن جده .

ورفعه حَبَان بن أَغلب بن تميم عن أبيه بسنده عن معقل بن يسار مرفوعاً .
أخرجه الطبراني (٢٠ / ٢١٥ / ٤٩٨) .

وحَبَان بن أَغلب ضعيف ، وأبوه أشد ضعفاً . قال البخاري :
« منكر الحديث » .

٢٢٠٨ - (إذا أحبَّ الله عبداً ؛ قذف حبه في قلوب الملائكة ، وإذا
أبغض الله عبداً ؛ قذف بؤغضه في قلوب الملائكة ، ثم يقذفه في قلوب
الآدميين) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٧٧) عن معمر بن
سهل قال : ثنا يوسف بن عطية قال : ثنا مطر الوراق عن أنس رضي الله عنه أن
النبي ﷺ قال : فذكره ، وقال :

« هذا حديث صحيح ثابت من حديث أبي صالح عن أبي هريرة ، غريب من
حديث مطر وأنس ، لم نكتبه إلا من حديث معمر عن يوسف » .

قلت : ويوسف بن عطية متروك ، ومطر الوراق فيه ضعف ، وروايته عن أنس
مرسلة ؛ لم يسمع منه ؛ كما قال أبو زرعة . ومعمر بن سهل لم أجد من ترجمه ،
فالإسناد ضعيف جداً ، مع نكارة في متنه كما يأتي .

وأماً حديث أبي صالح الذي أشار إليه أبو نعيم ، فهو صحيح ، وهو بمعنى
هذا ، لكن ليس فيه ذكر قلوب الملائكة ، ومن أجل هذه الزيادة خرجته هنا ، وهو
من رواية سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه .

أخرجه مالك (٢ / ٩٥٣ / ١٥) ، ومسلم (٨ / ٤٠ - ٤١) ، والترمذي

(٢ / ١٩٨) ، وأحمد (٢ / ٢٦٧ و ٣٤١ و ٤١٣ و ٥٠٩) من طرق عنه . ولفظ الترمذي :

« إذا أحب الله عبداً ، نادى جبريل : إني قد أحببتُ فلاناً ، فأحبه ، قال : فينادي في السماء ، ثم تنزلُ له المحبة في أهل الأرض ، فذلك قول الله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ ، وإذا أبغضَ الله عبداً نادى جبريل : إني قد أبغضتُ فلاناً ، فينادي في السماء ، ثم تنزلُ له البغضاء في الأرض » .

وإسناده هكذا : حدثنا قتيبةُ : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح . وقال :

« حسن صحيح » .

وقد أخرج مسلم إسناده ، ولم يسقِ اللَّفْظَ ، وذكر له الحافظ في « الفتح » (١٠ / ٣٨٦) شاهداً من حديث ثوبان عند الطبراني .

وللحديث طريق أخرى عند البخاري (٦ / ٢٢٠ و ١٠ / ٣٨٥ - ٣٨٦ و ١٣ / ٣٨٧) ، وأحمد (٢ / ٥١٤) عن نافع عن أبي هريرة به دون قضية البغض . وهو رواية مالك .

والحديث رواه أبو مسعود الزجاج عن معمر عن سهيل بن أبي صالح به ، دون ذكر الآية وما بعدها ، وزاد :

« فعند ذلك يلقي عليه القبول في الأرض ، ويُوضع على الماء ، يشربه البرّ والفاجرُ ، فيحبه البرّ والفاجرُ ، وإذا أبغضَ عبداً ، فمثل ذلك » .

أخرجه ابن جميع في « معجمه » (٣٢٧) .

قلت : ذكر الماء والبرِّ والفاجر منكراً ، لعدم وزوده في شيء من الطرق المشار إليها عن سهيل ، ومنها طريق معمر عند عبد الرزاق (١٠ / ٤٥٠ / ١٩٦٧٣) ، وعنه أحمد (٢ / ٢٦٧) بلفظ :

« إذا أحب الله عبداً دعا جبريل عليه السلام ، فقال : إني قد أحببتُ فلاناً فأحبُّه ، فيحبه جبريلُ ، قال : ثم ينادي في السماء ، إن الله قد أحب فلاناً فأحبه ، فيحبه . قال : ثم يضعُ الله له القبول في الأرض ، فإذا أبغض ؛ فمثل ذلك » .

قلت : وعلة تلك الزيادة أبو مسعود الزجاج ، واسمه عبد الرحمن بن الحسن ؛ قال أبو حاتم :
« لا يحتج به » .

٢٢٠٩ - (إذا اختلف النَّاسُ ، كان ابنُ سميَّة مع الحق) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠٠٧١) من طريق ضرار بن صرد : نا علي بن هاشم عن عمَّار الدَّهني عن سالم بن أبي الجعد عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، رجاله ثقات ؛ غير ضرار بن صرد ، أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :
« قال النسائي وغيره : متروك » .

وقد خولف في إسناده ، فرواه معاوية بن هشام عن عمار بن رزيق عن عمَّار الدَّهني عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله به ، ولم يذكر علقمة .

أخرجه الطبراني أيضاً عقبه ؛ كأنه يشير إلى تخطئة ضرار في إسناده ، وإلى

إعلال الحديث بالانقطاع؛ فإن سالمًا لم يلق ابن مسعود؛ كما قال علي بن
المديني . ورجال الإسناد الثاني موثقون من رجال مسلم .

والحديث قال الهيثمي (٧ / ٢٤٣) :

« رواه الطبراني ، وفيه ضرار بن سرد ، وهو ضعيف » .

وكانه لم ينتبه للطريق الأخرى . والمعصوم من عصمه الله .

ثم وجدت لمعاوية بن هشام متابعاً ، أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة »
(٦ / ٤٢٢) من طريق أبي الجواب : حدثنا عمار بن رزيق به .

وأبو الجواب - اسمه الأحوص بن جواب الكوفي - ثقة من رجال مسلم .

وأما قول الدكتور القلعجي في تعليقه على « الدلائل » :

« أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٣ : ٣٩١) من طريق أبي البختري

وصححه ، ووافقه الذهبي !

قلت : ففي هذا التخريج أمور تدلُّ على جهلٍ بهذا العلم ، وافتئات عليه ؛

أذكر بعضها :

١ - من الواضح أن ضمير قوله : « أخرجه » إنما يعود إلى حديث عبد الله -

وهو ابن مسعود - فماذا يقول القارىء إذا كان الحديث الذي رواه الحاكم في الموضوع

الذي أشار إليه الدكتور ليس من رواية ابن مسعود ، وإنما هو عن حذيفة !

٢ - ما فائدة قوله : « من طريق أبي البختري » ، وليس له ذكر في حديث ابن

مسعود عند البيهقي ، فإنه لا يُقال مثله في فنّ التخريج إلا إذا كان الرجل في

طريق الحديث الخرج ! وإلا كان الكلام لغواً ، لا معنى له ! ولو أنه قال : « من

حديث حذيفة » ، لكان أقرب إلى الصواب ، وكان مفيداً .

٣ - إن تخريجه يشعر أن الحاكم رواه مرفوعاً ، وليس كذلك ؛ فإنه أخرجه من طريق مسلم الأعمش عن حبة العُرني قال :

دخلنا مع أبي مسعود الأنصاري على حذيفة أسأله عن الفتن ، فقال :

دوروا مع كتاب الله حيث ما دار ، وانظروا الفئة التي فيها ابن سمية ، فاتبعوها ، فإنه يدور مع كتاب الله حيثما دار . فقلنا له : ومن ابن سمية ؟ قال :
عمار ، سمعت رسول الله ﷺ يقول له :

« لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية ، تشرب شربة ضياع^(١) تكن آخر رزقك من الدنيا » .

قلت : فهذا كما ترى موقوف من كلام حذيفة رضي الله عنه ، وشتان بينه وبين حديث الترجمة الذي عزاه الدكتور للحاكم !!

٤ - لقد أقرّ الحاكم والذهبي على تصحيحهما ، وهو يرى بعينه أن فوق أبي البختري مسلم الأعمش ، وهو ضعيف جداً ، لكن الظاهر أنه لم يعرفه ، لأنه وقع في « المستدرک » : « مسلم بن عبد الله الأعمش » ، وإنما هو مسلم أبو عبد الله الأعمش ، واسم أبيه كيسان ، وله ترجمة سيئة في « الضعفاء » للعقيلي الذي زعم الدكتور أنه « حقه ووثقه » ! وما جاء فيه (١٥٤ / ٤) :

« عن عمرو بن علي قال : كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن مسلم الأعمش ، وهو مسلم أبو عبد الله ، وكان شعبة وسفيان يحدثان عنه ، وهو منكر الحديث جداً » .

(١) بالفتح : اللبن الخائر يصب فيه الماء ثم يخلط . نهاية . والحديث قد صح نحوه من طريق أخرى ، وهو منخرج في « الصحيحة » (٣٢١٧) .

ثم ذكر نحوه عن البخاري وغيره ، ولذلك قال الذهبي نفسه في « الضعفاء » :
« تركوه » .

ومثل هذا التخريج وغيره يدل دلالة واضحة على أن الدكتور ليس أهلاً للتخريج ؛ بله التحقيق ، وراجع على سبيل المثال تنبيهي في آخر الحديث المتقدم برقم (١٣٤١) تجد فيه أنه نسب إلى الذهبي تصحيحه إياه بعد تصحيح الحاكم ، والذهبي قد رد تصحيح الحاكم في نفس الجزء والصفحة التي نسب ذلك فيها إليه !!

٢٢١٠ - (إذا أدركتكم الصلاة وأنتم في مراح الغنم ؛ فصلوا فيها ، فإنها سكينه وبركة ، وإذا أدركتكم الصلاة وأنتم في أعطان الإبل ؛ فاخرجوا منها ، فصلوا ، فإنها جن ، من جن خلقت ، ألا ترى أنها إذا نفرت كيف تشمخ بأنفها !؟) .

ضعيف جداً . أخرجه الشافعي (١ / ٦٣) ، ومن طريقه البيهقي (٢ / ٤٤٩) ، والبغوي (٥٠٤) : أبنا إبراهيم بن محمد عن عبيد الله بن طلحة بن كريب عن الحسن عن عبد الله بن مغفل عن النبي ﷺ قال : .. فذكره .
قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً : الحسن - وهو البصري - مدلس ، وقد عنعنه .

وإبراهيم بن محمد - وهو ابن أبي يحيى الأسلمي - متروك .

لكنه قد توبع فأخرجه أحمد (٥ / ٥٥) من طريق ابن إسحاق : حدثني عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريب به ، ولفظه :

« لا تصلوا في عطن الإبل ؛ فإنها من الجنِّ خلقت ، ألا ترون عيونها وهبابها إذا نفرت ؟ وصلُّوا في مراحِ الغنم ، فإنها هي أقربُ من الرِّحمة » .

وابن إسحاق ثقة إذا صرَّح بالتحديث ، فبرئت عهدة إبراهيم منه ، ولم يبق إلا تدليس الحسن ، وقد أخرجه أحمد (٤ / ٨٦ و ٥ / ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧) من طرق أخرى عن الحسن به مختصراً بلفظ :

« صلُّوا في مرايض الغنم ، ولا تصلُّوا في أعطان الإبل ، فإنها خلقت من الشياطين » .

وأخرجه ابن حبان أيضاً (١٧٠٢) ، وابن ماجه (٧٦٩) .

وهو بهذا اللفظ صحيح ، له شاهد من حديث البراء مخرج في «صحيح أبي داود» رقم (١٧٧) .

(تنبيه) : أورد السيوطي الحديث في « الزيادة على الجامع الصغير » (٦٢ / ١) بلفظ :

« إن لم تجدوا إلا مرايض الغنم وأعطان الإبل ؛ فصلُّوا في مرايض الغنم ، ولا تصلُّوا في أعطان الإبل ، فإنها خلقت من الشياطين » . وقال :

« رواه ابن ماجه عن أبي هريرة » .

فاعلم أن حديث أبي هريرة عند ابن ماجه (٧٦٨) ليس فيه الجملة الأخيرة : «فإنها خلقت من الشياطين» . وإنما هي عنده في حديث عبد الله بن مغفل كما تقدم ، وهو عنده عقب حديث أبي هريرة ، فكأن السيوطي دخل عليه حديث في حديث .

٢٢١١ - (إذا ادَّعت المرأة طلاق زوجها ، فجاءت على ذلك بشاهد عدل ، استحلَّفَ زوجها ، فإن حلفَ بطلت شهادة الشَّاهدِ ، وإن نكَلَ ، فنكوله بمنزلة شاهدٍ آخر ، وجاز طلاقه) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١ / ٦٢٨) ، وابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٤٣٢) ، والخطيب (٢ / ٤٥) من طريق زهير بن محمد عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : . . . فذكره . وقال ابن أبي حاتم :

« سألت أبي عنه ؟ فقال : حديث منكر » .

قلت : وعلمته زهير بن محمد ، وهو الخراساني ؛ ضعيف من قبل حفظه ؛ كما تقدم مراراً ، فقول البوصيري في « الزوائد » (ق ١٢٧ / ٢) :

« هذا إسناد حسن ، رجاله ثقات » .

فهو مردود ؛ لا سيِّماً وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج !

٢٢١٢ - (إذا ادَّهن أحدكم ؛ فليبدأ بحاجبَيْهِ ، فإنَّه يذهب بالصداع) .

ضعيف . أخرجه ابن السنِّي في « عمل اليوم والليلة » (١٧١) عن بقية ابن الوليد عن أبي نبيه الثميري عن خُلَيْد بن دَعْلَج عن قتادة بن دِعامة قال : قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإنه مع إرساله مسلسل بالعلل :

الأولى : ضعف خُلَيْد بن دعلج ، قال الحافظ : ضعيف .

الثانية : أبو نبيه النميري ؛ لم أجد له ترجمة ، فالظاهر أنه من مشايخ بقية
المجهولين .

الثالثة : بقية ؛ مدلس ، وقد عنعنه .

وقد وصله الديلمي في « مسند الفردوس » عن قتادة عن أنس كما في
« الجامع » ، قال شارحه المناوي :

« قال في الأصل (يعني الجامع الكبير) : « وسنده ضعيف » ؛ لأن فيه بقية ،
والكلام فيه معروف ، وخُلِيد بن دَعْلَجُ ضعفه أحمد والدارقطني ثم الذهبي » .

قلت : هو في « مسند الديلمي » (١ / ٨٠ / ٢) من طريق ابن السني ، فذكرُ
أنس فيه خطأ من بعض من دون ابن السني عنده . والله أعلم .

٢٢١٣ - (إذا أخذ المؤذُنُ في أذانه ، وضع الرَّبُّ يده فوق رأسه ،
فلا يزالُ كذلك حتى يفرغ من أذانه ، وإنه ليُغفر له مدَّ صوته ، فإذا
فرغ قال الربُّ عزَّ وجل : صدقتَ عبدي ، وشهدتَ بشهادة الحقِّ ،
فأبشِر) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » من طريق محمد بن يعلى عن
عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان عن زيد العمي عن أنس بن مالك قال : قال
رسول الله ﷺ : .. فذكره .

ذكره السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ١٠٣) ، وقال :

« عمر بن صبح يضع الحديث ، وزيد العمي ضعيف » .

قلت : ثم غفل السيوطي عن هذا ، فأورد الحديث في « الجامع الصغير » من
رواية الحاكم في « التاريخ » والديلمي في « مسند الفردوس » ! وقال المناوي :

« ورواه أيضاً أبو الشيخ في « الثواب » ، ومن طريقه وعنه أورده الديلمي مصرحاً ، فلو عزاه له كان أولى . ثم إنّه رمز لضعفه ، وسببه أن فيه محمد بن يعلى السلمي ، ضعفه الذهبي وغيره » .

قلت : بل كان الأولى ؛ بل الواجب حذفه من الكتاب ، لتفرد ذلك الوضع به ، والعجب من المناوي كيف خفي عليه حاله ، ولم يتنبّه لضعف زيد العمي أيضاً . وفاته هو والسيوطي أن (محمد بن يعلى) - وهو الملقب بـ (زُنْبور) - ضعيف جداً ، قال البخاري :
« ذاهب الحديث » .

(تنبيه) : « تاريخ أصبهان » المذكور ما أظنه إلا أنه « أخبار أصبهان » المطبوع في (ليدن) ، ولم أجد الحديث فيه ، وإنما فيه حديث آخر عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه بلفظ :

« إذا أذن المؤذن لوقته ، ولم يأخذ عليه أجرته ؛ وضع الله عز وجل يده على أم رأسه تعجباً من أذانه .. » الحديث .

أخرجه (٢ / ٣٣٦) في ترجمة (واصل بن فضلان الشيرازي) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولا رأيته عند غيره . وشيخه وشيخه لم أعرفهما أيضاً .

نعم ؛ إنما صح من الحديث جملة المغفرة ، فقد جاءت في أحاديث ، فانظر « المشكاة » (٦٦٧) ، و « صحيح الترغيب » (١ / ١٧٠ / ٢٢٦ و ٢٢٧) .

٢٢١٤ - (إذا أراد أحدٌ منكم سفراً ؛ فليسلّم على إخوانه ، فإنهم يزيدونه بدعائهم إلى دعائه خيراً) .

موضوع . رواه الطبراني في « الأوسط » (٢٨٦٣) ، وأبو يعلى (١٢ /

٦٦٨٦) ، والسلمي في « آداب الصحبة » (١٥١ / ٢) عن عمرو بن الحصين العقيلي : ثنا يحيى بن العلاء الرازي البجلي : ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لم يروه عن سهيل إلا يحيى ، تفرد به عمرو » .

قلت : وهو متهم بالوضع ، ومثله شيخه يحيى بن العلاء ، فأحدهما هو الذي افتعله .

٢٢١٥ - (إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقدره ؛ سلب ذوي العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاءه وقدره) .

ضعيف . رواه الخطيب (٩٩ / ١٤) ، والدليمي (١ / ١ / ١٠٠) ؛ كلاهما عن أبي نعيم ، وهذا في « أخبار أصبهان » (٣٣٢ / ٢) : حدثنا أبو عمر لاحق ابن الحسين بن عمران بن أبي الورد البغدادي قدم علينا : [حدثنا] أبو سعيد محمد بن عبد الحكيم الطائفي - بها - : حدثنا محمد بن طلحة بن محمد بن مسلم الطائفي : حدثنا سعيد بن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً . قال : وفي رواية علي : فإذا مضى [أمره] رد إليهم عقولهم ، ووقعت الندامة .

بيّض له الحافظ في « مختصره » .

قلت : أورده الخطيب في ترجمة لاحق هذا ، وقال فيه :

« روى عن خلق لا يُحصون أحاديث مناكير وأباطيل ، قال أبو سعد الإدريسي : كان كذاباً أفاكاً يضع الحديث على الثقات ووضع نسخاً لأناس لا تُعرف أساميهم في جملة رواة الحديث ، مثل طرغال ، وطريال ، وكركدن ،

وشعوب . . . ولا نعلم رأينا في عصرنا مثله في الكذب والوقاحة ، مع قلة الدراية » .

واتهمه غير ما واحد بالوضع والكذب ، فهو آفة هذا الحديث .

وأعلّه المناوي بعله أخرى دون هذه ، فقال :

« وفيه سعيد بن سماك بن حرب ؛ متروك كذاب ، فكان الأولى حذفه من

الكتاب . وفي « الميزان » : خبر منكر » .

قلت : لم أر أحداً من الأئمة رماه بالكذب ، وكل ما جرح به إنما هو قول

أبي حاتم فيه : « متروك الحديث » .

رواه ابنه (٢ / ١ / ٣٢) ، ولم يزد الذهبي في ترجمته عليه شيئاً ، وأما

الحافظ فزاد :

« وذكره ابن حبان في (الثقات) . . . » .

فإلحاق التهمة بلاحق أولى ؛ كما لا يخفى على أولي النهى .

وما نقله المناوي عن الذهبي من قوله : « خير منكر » ؛ إنما قاله في ترجمة راوٍ

آخر ؛ روى هذا الحديث من طريق أخرى عن ابن عمر مرفوعاً به . رواه

القضاعي في « مسند الشهاب » (١٤٠٨) من طريق محمد بن محمد بن سعيد

المؤدب : حدثنا محمد بن محمد البصري قال : نا أحمد بن محمد الهزاني قال :

نا الرياشي قال : نا الأصمعي قال : نا أبو عمرو بن العلاء عن مجاهد عن ابن عمر

مرفوعاً .

وهذا سند ضعيف ؛ قال الذهبي في ترجمة المؤدب :

« لا أعرفه ، وأتى بخبر منكر » .

ثم ساق له هذا الحديث ، ثم قال :

« فالآفة المؤدب أو شيخه » .

٢٢١٦ - (نية المؤمن خيراً من عمله ، وعمل المنافق خيراً من نيته ، وكل يعمل على نيته ، فإذا عمل المؤمن عملاً ؛ ثار في قلبه نور) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الكبير » : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري : ثنا إبراهيم بن المستمر العروقي : ثنا حاتم بن عباد الجُرشي : ثنا يحيى بن قيس الكندي عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : .. كذا وجدته في نسخةٍ مخطوطة في المكتبة الظاهرية (مجموع ٦ / ١٦ / ١ - ٢) ناقصة من أولها وآخرها ، فلم أدر صاحبها ولا كاتبها ، ينقل فيها عن « المستدرک » و « معجم الطبراني الكبير » .

ثم طبع مجلده فرأيت فيه (٦ / ٥٩٤٢) ، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٢٥٥) ، وقال :

« غريب ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهذا سند ضعيف ، يحيى بن قيس الكندي أورده ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ١٨٢) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الحافظ في « التقریب » :

« مستور » .

وحاتم بن عباد لم أجد له ترجمة ، وبه فقط أعله الهيثمي (١ / ٦١ و ١٠٩) ! لكنه زاد في الموضوع الثاني : « وبقية رجاله ثقات » ! ونقل المناوي عن العراقي أنه ضعفه من طريقه .

وأخرجه الخطيب في « التاريخ » (٩ / ٢٣٧) من طريق سليمان النخعي عن أبي حازم به دون قوله : « فإذا عمل ... » .

وسليمان النخعي ؛ هو ابن عمرو ، وكان من أكذب الناس كما قال أحمد .
والجملة الأولى منه أخرجها البيهقي في « شعب الإيمان » (٥ / ٣٤٣ ط)
قال : أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان : أنا أحمد بن عبيد الصفار عن ثابت عن أنس مرفوعاً به .

هكذا وقع إسناده في المطبوعة ، وكذا في بعض المصورات . وظاهر جداً أن فيه سقطاً ، وقال البيهقي عقبه :
« هذا إسناد ضعيف » .

٢٢١٧ - (إن متَّ متَّ شهيداً ، أو قال : من أهل الجنة . قاله لمن أوصاه إذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة الحشر) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٧١٢) من طريق يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله عنه :

« أن رسول الله ﷺ أوصى رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة الحشر ، وقال : ... » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، يزيد - وهو ابن أبان الرقاشي - ضعيف .

٢٢١٨ - (إذا أراد الله أن يخلق خلقاً للخلافة ، مسح على ناصيته بيمينه) .

موضوع . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٤١٧) ، وابن عدي في

« الكامل » (ق ٣٨٧ / ٢) ، والخطيب في « التاريخ » (١٠ / ١٤٧) ، وعنه وعن غيره الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ٩٩) عن مصعب بن عبد الله النوفلي عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : .. فذكره . وقال العقيلي :

« مصعب مجهول بالنقل ، حديثه - يعني هذا - غير محفوظ ، ولا يُتابع عليه » . وقال ابن عدي :

« وهذا حديث منكر بهذا الإسناد ، والبلاء فيه من مصعب بن عبد الله النوفلي هذا ، ولا أعلم له شيئاً آخر » .

وأخرجه الخطيب (٢ / ١٥٠) ، وعنه الديلمي من طريق أبي شاکر مسرّة ابن عبد الله مولى المتوكل على الله (بإسناده) عن إبراهيم بن جعفر الأنصاري - المعروف بالراهب - عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : .. فذكره . وقال الخطيب :

« مسرّة بن عبد الله ذاهب الحديث » .

وقال في ترجمته من « التاريخ » (١٣ / ٢٧١) :

« وكان غير ثقة » ، ثم ساق له حديثاً آخر ، وقال :

« هذا كذب موضوع ، وإسناده كلهم ثقات أئمة ؛ سوى مسرّة ، والحمل عليه فيه ، على أنه ذكر سماعه من أبي زرعة بعد موته بأربع سنين ! » .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من هذين الوجهين ، فتعقبه المناوي بأن الحاكم أخرجه من طريق ابن عباس بلفظ : « إن الله . . . » . قال الحاكم :

« رواته هاشميون » .

قال ابن حجر في « الأطراف » :

« إلا أن شيخ الحاكم ضعيف ، وهو من الحفاظ » .

قلت : الآفة بمن فوقه من الوضاعين ؛ كما سبق تحقيقه برقم (٨٠٦) .

ثم وجدت له طريقاً أخرى ، فقال المحاملي في « الأمالي » (٤ / ٤٨ / ٢) :

حدثنا عبد الله بن شبيب : قال : حدثني ذؤيب بن عمامة قال : حدثني موسى

ابن شيببة الأنصاري قال : حدثني سليمان بن معقل بن عبد الله بن كعب بن

مالك عن أبيه عن جده عن كعب بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما استخلف الله عز وجل خليفةً حتى يمسح الله ناصيته بيمينه » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل !

الأولى : سليمان بن معقل هذا ؛ لم أجد له ترجمة .

الثانية : موسى بن شيببة الأنصاري ؛ قال أحمد :

« أحاديثه مناكير » ، وقال أبو حاتم :

« صالح الحديث » .

الثالثة : ذؤيب بن عمامة ؛ قال الذهبي :

« ضعيف ، ولم يهدر » .

الرابعة : عبد الله بن شبيب ؛ قال الذهبي :

« إخباري علامة ، لكنه واه ، قال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث » .

قلت : فلعله هو آفة الحديث .

٢٢١٩ - (إذا أُدِّيتَ زكاةَ مالك ، فقد أذهبتَ عنك شرّه) .

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » (١ / ٢٤٩ / ٢) ،
والحاكم (١ / ٣٩٠) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٥ / ١٠٦) عن عبد الله بن
وهب : أخبرني ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ
قال : . . . فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » . ووافقه الذهبي .

قلت : أما أنه على شرط مسلم ؛ فنعم ، وأما أنه صحيح ؛ ففيه نظر ، لأن أبا
الزبير وابن جريج مدلسان ، وقد عنعناه ، وقد قال الذهبي في ترجمة الأول منهما :
« وفي « صحيح مسلم » عدة أحاديث لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن
جابر ، ولا هي من طريق الليث عنه ، ففي القلب منها شيء » .

ثم ذكر من ذلك أمثلة ، فما بالك وهذا الحديث ليس في « صحيح مسلم » ،
ففي القلب منه ما فيه ؛ لا سيما وقد صحَّ عن أبي الزبير موقوفاً على جابر ، فقال
ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ١٨٦ / ٢) :

« أبو داود الطيالسي عن هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر به موقوفاً » .

ثم وجدت للحديث شاهداً من رواية أبي هريرة بسند حسن ، ومن أجله كنت
أوردته في « صحيح الترغيب » (٨ - صدقات) ، فهو به قوي ، وينقل إلى « الصحيحة » .

٢٢٢٠ - (إذا أراد الله بعبد خيراً ؛ فقَّههُ في الدين ؛ وبصَّرَه عيوبَ

خُلُقِه ؛ وزهَّده في الدنيا) .

ضعيف جداً . رواه أبو بكر الشافعي في « مسند موسى بن جعفر بن محمد

الهاشمي » (ق ٧٣ / ١) عن موسى بن إبراهيم : نا موسى بن جعفر عن جعفر
ابن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، موسى بن إبراهيم ؛ هو المروزي ؛ متروك كما تقدم مراراً .

والحديث أورده السيوطي من تخريج البيهقي في « الشعب » عن أنس ، وعن محمد بن كعب القرظي مرسلأ .

قلت : لم أره في « الشعب » (٧ / ٣٤٧ / ١٠٥٣٥) إلا من حديث محمد بن كعب ، يرويه عنه (موسى بن عبيدة) ، وهو ضعيف .

وأخرجه الديلمي (١ / ٩٣) من حديث الأنصاري عن مالك بن دينار عن أنس مرفوعاً به .

والأنصاري هذا هو (محمد بن عبدالله أبو سلمة) ، قال الذهبي في « المغني » :

« قال ابن حبان : « منكر الحديث جداً » . وقال محمد بن طاهر : « هو

كذاب » ، وله طامات » . ثم ساق له حديث :

« من كسح مسجداً . . . » . وهذا أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ٢٦٦) .

٢٢٢١ - (إذا أراد الله بقوم خيراً ؛ أكثر فقهاءهم ، وقلل جهالهم ،

حتى إذا تكلم العالم ؛ وجد أعواناً ، وإذا تكلم الجاهل قهر .

وإذا أراد الله بقوم شراً ؛ أكثر جهالهم ، وقلل فقهاءهم ، حتى إذا

تكلم الجاهل ؛ وجد أعواناً ، وإذا تكلم الفقيه ؛ قهر) .

ضعيف . رواه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » (٢٣ - ٢٤) عن عبد الرحمن

ابن زياد بن أنعم الأفرقي عن حبان بن أبي جبلة قال : قال رسول الله

... : ﷺ

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ، حبان هذا تابعي ثقة ، وابن أنعم ضعيف .
ورواه الديلمي عن ابن عمر ، وذكر المناوي أن فيه بقية ، وهو غير حجة .

٢٢٢٢ - (إذا أراد الله بعبد خيراً ؛ جعل صنائعه ومعروفه في أهل
الحِفاظِ ، وإذا أراد بعبد شراً ؛ نكسَهُ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٩٢) عن عثمان بن عبد الرحمن عن أبي
الزبير عن جابر مرفوعاً . قال : فقال حسان بن ثابت :

إن الصنِيعَةَ لا تكون صنِيعَةً حتى يُصابَ بها طريقُ المُصنِّعِ

قال : فقال النبي ﷺ : « صدقت » .

قلت : وهذا إسناد واهٍ . عثمان بن عبد الرحمن ؛ إن كان القرشي الوقاصي ؛
فهو متروك متهم ، وإن كان الجمحي ؛ فهو ضعيف .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الديلمي عن جابر بلفظ :

« . . . وإذا أراد الله بعبد شراً جعل صنائعه ومعروفه في غير أهل الحِفاظِ » .

مكان قوله : « وإذا أراد بعبد شراً نكسه » .

فالظاهر أنها رواية أخرى للديلمي ذهلت عنها حين مررت بالمجلدين الأولين

منه . وقال المناوي في « شرحه » :

« ورواه عنه أيضاً ابن لال ، وعنه ومن طريقه عنه خرجه الديلمي ، فلو عزاه له

كان أولى . ثم إن فيه خلف بن يحيى ؛ قال الذهبي عن أبي حاتم : كذاب ، فمن

زعم صحته فقد غلط » .

٢٢٢٣ - (إن لله تسعة وتسعين اسماً ، كلهن في القرآن ، من أحصاها دخل الجنة) .

منكر جداً بزيادة « كلهن في القرآن » . أخرجه ابن جرير الطبري في « التفسير » (١٥ / ١٢١) من طريق حماد بن عيسى بن (الأصل : عن) عبدة بن طفيل الجهنني ، قال : ثنا ابن جريج عن عبدالعزیز بن عمر بن عبدالعزیز عن مكحول عن عراك بن مالك عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، حماد هذا ضعفه جمع ، وقال الحاكم والنقاش : « يروي عن ابن جريج وجعفر الصادق أحاديث موضوعة » .

والحديث في « الصحيحين » وغيرهما من طرق عن أبي هريرة دون هذه الزيادة المنكرة ، وقد أشرت إلى بعض طرقه عند أحمد في التعليق على « المشكاة » (٢٢٨٨) .

٢٢٢٤ - (إذا أراد الله بعبد خيراً ؛ صير حوائج الناس إليه) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٩٥) عن يحيى بن شبيب : حدثنا حميد الطويل عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، يحيى بن شبيب ؛ قال ابن حبان :

« لا يحتج به بحال ، يروي عن الثوري ما لم يحدث به قط » . وقال الخطيب : « روى أحاديث باطلة » .

وساق له الذهبي ثلاثة أحاديث قال في أحدها :

« وهذا كذب » . وقال في آخر :

« هو مما وضعه على حميد ! »

٢٢٢٥ - (طوبى للمخلصين ، أولئك مصابيح الدُّجى ، تتجلى عنهم كلُّ فتنةٍ ظلماء) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ١٥ - ١٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٣٢٤ / ١) من طريق أبي معاوية عمرو بن عبد الجبار السنجاري : حدثنا عبيدة بن حسان عن عبد الحميد بن ثابت بن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : حدثني أبي عن جدي قال :

« شهدت مع رسول الله ﷺ مجلساً ، فقال : ... » فذكره .

وهذا موضوع . أفته عبيدة بن حسان ؛ قال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الثقات » . وقال الدارقطني :

« ضعيف » .

وعمر بن عبد الجبار ؛ قال ابن عدي :

« روى عن عمه مناكير » .

وعبد الحميد بن ثابت بن ثوبان ؛ لم أجد له ترجمة ، والظاهر أنه أخو (عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان) الصدوق ، إن لم يكن من اختلاق (ابن حسان) ، أو من أوهامه على الأقل .

والحديث أشار المنذري في « الترغيب » (١ / ٢٣) إلى تضعيفه ، وعزاه للبيهقي فقط .

٢٢٢٦ - (إذا أراد الله بعبد خيراً ؛ عاتبه في منامه) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٩٥) عن وهب بن راشد عن ضرار بن

عمرو عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، يزيد الرقاشي ضعيف ، ومن دونه أشد ضعفاً . فضرار بن عمرو - وهو الملقب - قال ابن معين :

« لا شيء » .

وقال الدولابي :

« فيه نظر » .

ووهب بن راشد ، وهو الرقي ؛ قال ابن عدي :

« ليس حديثه بالمستقيم ، أحاديثه كلها فيها نظر » .

وقال الدارقطني : « متروك » .

وقال ابن حبان :

« لا يحل الاحتجاج به بحال » .

٢٢٢٧ - (إذا أراد الله بعبد خيراً ؛ فتح له قفل قلبه ، وجعل فيه اليقين ، وجعل قلبه وعاءً واعياً لما سلك فيه ، وجعل قلبه سليماً ، ولسانه صادقاً ، وخليقته مستقيمة ، وجعل أذنه سمياً ، وعينه بصيراً) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٩٤) عن شرحبيل بن الحكم عن عامر بن نايل عن [كثير] بن مرة عن أبي ذر الغفاري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، شرحبيل وشيخه مجهولان ، قال ابن خزيمة :

« أنا أبرأ من عهدتهما » .

٢٢٢٨ - (إذا أراد الله بقرية هلاكاً ؛ أظهر فيهم الزنى) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٩٩) عن حفص بن غياث عن داود عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف .

الحسن ؛ هو البصري ، وهو مللس ، وقد عنعنه .

وداود - هو ابن أبي هند - ثقة من رجال مسلم .

وحفص بن غياث ؛ هو أبو عمر النخعي القاضي ، وهو ثقة من رجال الشيخين ، فيه ضعف يسير من قبل حفظه .

وتردد المناوي في حفص هذا بين أن يكون القاضي المذكور ، أو الراوي عن ميمون ، فمجهول . ولا وجه لهذا التردد عندي ، فإن الذي يروي عن داود إنما هو القاضي .

٢٢٢٩ - (إن من أسوأ الناس منزلة من أذهب آخرته بدنياً

غيره) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (٢٣٩٨) ، وعنه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٣٣٢ / ١) : حدثنا عبد الحكم بن ذكوان عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف .

شهر ضعيف لسوء حفظه .

وعبد الحكم بن ذكوان قال ابن معين :

« لا أعرفه » .

وقال الحافظ :

« مقبول » . يعني عند المتابعة ، ولم أجد له متابعاً . وقد رواه ابن ماجه وغيره من طريق آخر بلفظ : « من شر الناس . . . » ، والباقي مثله . وقد تقدم (١٩١٥) .

٢٢٣٠ - (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالْبَيْتِ الْخَرْبِ فِي الظَّاهِرِ ، فَإِذَا دَخَلْتَهُ وَجَدْتَهُ مُؤْنَقًا ، وَمِثْلُ الْفَاجِرِ كَمِثْلِ الْقَبْرِ الْمَشْرِفِ الْمُجْصَّصِ يُعْجَبُ مَنْ رَأَاهُ ، وَجَوْفُهُ مَمْتَلَىءٌ نَتْنًا) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٣٢ / ١) عن إبراهيم بن أبي يحيى : ثنا شريك بن أبي نمر عن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، إبراهيم هذا هو ابن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، وهو متروك .

٢٢٣١ - (كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُشَارَإِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ ، وَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَهُوَ مَزَلَّةٌ ، إِلَّا مِنْ رَحْمِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَهُوَ شَرٌّ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٢٤٧) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٣٧ / ١) من طريق كثير بن مروان المقدسي : حدثني إبراهيم ابن أبي عبله عن عقبه بن وسّاج عن عمران بن حصين مرفوعاً . وقال البيهقي :

« كثير بن مروان هذا غير قوي » .

قلت : بل هو واهٍ جداً ، فقد كذبه يحيى وأبو حاتم ، وأسقطه أحمد وغيره .
ومضى للحديث شاهد بنحوه من حديث أبي هريرة ؛ إسناده ضعيف أيضاً
(رقم ١٦٧٠) .

٢٢٣٢ - (أهل الجورِ وأعاونهم في النار) .

منكر . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٤١٨) ، والحاكم في « المستدرک »
(٨٩ / ٤) عن مروان بن عبد الله بن صفوان بن حذيفة بن اليمان عن أبيه عن
حذيفة مرفوعاً ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ورده الذهبي بقوله :

« قلت : منكر » ، وعمدته قول العقيلي في مروان هذا :

« مجهول بالنقل هو وأبوه ، وحديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به » .

٢٢٣٣ - (التوبة من الذنب أن لا تعود إليه أبداً) .

ضعيف . أخرجه أبو القاسم الحُرَفي في (عشر مجالس من « الأمالي »)
(٢٣٠) ، و البيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٤٧ / ٢) عن بكر بن خنيس عن
إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله
ﷺ : ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، إبراهيم - وهو ابن مسلم الهجري - لين الحديث .

وبكر بن خنيس ؛ صدوق له أغلاط ؛ أفرط فيه ابن حبان .

قلت : وتابعه علي بن عاصم قال : أنا الهجري به نحوه .

أخرجه أحمد (٤٤٦ / ١) .

وعلي بن عاصم ؛ ضعيف أيضاً ، ولهذا جزم الهيثمي (٢٠٠ / ١٠) بأن
سنده ضعيف .

ورواه البيهقي من طريق أبي إسحاق الهمداني عن أبي الأحوص عن ابن
مسعود موقوفاً عليه ، وقال :

« وهو الصحيح ، ورفعته ضعيف » .

وأخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٤٨ / ١ / ٢) من طريق ابن منده
عن بكر بن خنيس به .

وأخرجه الضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرؤ » (٢ / ٤٩) عن سعيد بن
سليمان عن منصور عن إبراهيم الهجري به .

٢٢٣٤ - (. . كفى بالمرء من الشح أن يقول : آخذُ حقي ولا أتركُ
منه شيئاً) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٢٠ - ٢١) من طريق هلال بن العلاء بن
هلال بن عمر الرقي : ثنا أبي العلاء بن هلال : ثنا أبي هلال بن عمر : ثنا أبي
عمر بن هلال : ثنا أبو غالب عن أبي أمامة مرفوعاً . وقال الحاكم :

« هذا إسناد صحيح ، فإن آباء هلال بن العلاء أئمة ثقات ، وهلال إمام أهل
الجزيرة في عصره » . ووافقه الذهبي .

هكذا وقع في نسخة « تلخيص المستدرک » المطبوع في حاشية « المستدرک » ،
وهو ينافي ما نقله المناوي عنه ، فإنه بعد أن نقل عن الحاكم تصحيحه للحديث
أتبعه بقوله :

« .. فردّه الذهبي أنّ هلال بن عمر وأباه لا يُعرفان ، فالصحة من أين ؟ ! » .

قلت : ولعل هذا الذي نقله المناوي عن الذهبي هو الصواب ، لأنه المناسب
لحال الإسناد ، فإنه مسلسل بالعلل :

الأولى : هلال بن العلاء بن هلال ؛ فإنه وإن كان صدوقاً كما قال أبو حاتم ،
وذكره ابن حبان في « الثقات » (٢٤٨ / ٩) ، وقال النسائي : « صالح » ، فقد
قال في موضع آخر :

« ليس به بأس ، روى أحاديث منكراً عن أبيه ، فلا أدري الريب منه أو
من أبيه » .

الثانية : العلاء بن هلال بن عمر ، سبق أنفاً ، تردد النسائي في لصق الريب
في تلك الأحاديث المنكرة بينه وبين ابنه هلال ، لكن الأب يبدو أنه أصلح حالاً
منه ، فقد وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن حبان ، لكن هذا عادَ فذكره في
« الضعفاء » أيضاً (١٨٤ / ٢) . فالله أعلم .

الثالثة : هلال بن عمر ، قال ابن أبي حاتم (٧٨ / ٢ / ٤) عن أبيه :
« ضعيف الحديث » .

وأقره الذهبي في « الميزان » ، و« الضعفاء » ، ولم يرد له ذكر في « اللسان » .

الرابعة : عمر بن هلال ، ذكره ابن حبان في « ثقاته » (١٨٥ / ٧) من
رواية ابنه هلال المذكور قبله . فهو مجهول .

والخلاصة : أنّ الحديث منكر ضعيف ، لتفرد هؤلاء به ، لكن يظهر أن الآفة
عن دون الهلال بن العلاء . والله أعلم .

ومع هذه العلل لم يتورع الشيخ الغماري عن إيراد الحديث في « كنزه »

(٢٤٥١) ، الأمر الذي يؤكد للباحثين أنه لا يجري فيه على طريقة المحدثين في تصحيح الأحاديث ، وإنما على الاختيار الشخصي أو الذوقي الصوفي ، وإلا فالمبتدئون في هذا العلم لا يقعون في مثل هذا الخطأ !

(تنبيه) : وضعت بين يدي الحديث نقطتين .. إشارة إلى أن في أوله تنمة ، ونصها في « المستدرك » :

« كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع ، وكفى .. » .

ولما كانت هذه الفقرة منه صحيحة ثابتة عن النبي ﷺ عند مسلم وغيره كما هو مخرج في « الصحيحة » (٢٠٢٥) ، لذلك لم أستحسن ذكرها في الحديث ، وقد أخرجها القضاعي في « مسنده » (١٤١٥) وحدها من هذا الوجه الواهي .

ثم رجعت إلى « مختصر استدراك الحافظ الذهبي على .. الحاكم » لابن الملحق ، لعلي أجد فيه ما نقله المناوي عن الذهبي ، فلم أجد ، فلا أدري أذهل ابن الملحق عنه ، أم أن نسخته من « التلخيص » هي موافقة لما في المطبوعة من الموافقة ؟ والله أعلم .

٢٢٣٥ - (إن لكل قوم فراسة ، وإنما يعرفها الأشراف) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣ / ٤١٨ - ٤١٩) من طريق ابن إسحاق : حدثني يزيد بن رومان وعاصم بن عمر بن قتادة عن عروة بن الزبير ، ومن طريق أبي غلثة ثنا أبي : ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال :

لقي رسول الله ﷺ رجلاً من أهل البادية ، وهو يتوجه إلى بدر ، لقيه بـ (الروحاء) ، فسأله القوم عن خبر الناس ؟ فلم يجدوا عنده خيراً ، فقالوا له : سلم على رسول الله ﷺ ، فقال : أو فيكم رسول الله ؟ قالوا : نعم ، قال الأعرابي : فإن

كنت رسول الله فأخبرني ما في بطن ناقتي هذه ! فقال له سلمة بن سلامة بن وقش - وكان غلاماً حدثاً - : لا تسأل رسول الله ، أنا أخبرك ، نزوت عليها ! ففي بطنها سخلة^(١) منك ! فقال رسول الله ﷺ :

« [مه ، أ] فحشت على الرجل يا سلمة ! » .

ثم أعرض رسول الله ﷺ عن الرجل (وفي رواية : عن سلمة) فلم يكلمه كلمة حتى قفلوا ، واستقبلهم المسلمون بـ (الروحاء) يهثونهم ، فقال سلمة بن سلامة : يا رسول الله ! ما الذي يهثونك به ، والله إن رأينا [إلا] عجائز صلغاً كالبدن المعقلة فنحرناها ، فـ [تبسم] رسول الله [ثم] قال : . . فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ، وإن كان مرسلأ » . ووافقه الذهبي .

قلت : في ذلك نظر من وجهين :

أحدهما : أن (أبا علاثة) لم أعرفه ، واسمه (محمد بن عمرو بن خالد) ، ذكره الخطيب (٣ / ٢١٧) في شيوخ (أبي جعفر البغدادي) شيخ الحاكم في هذا الحديث ، وقال عقبه : « واللفظ له » ، واسمه (محمد بن محمد بن عبد الله) ، وذكره المزني في الرواة عن أبيه (عمرو بن خالد) ، ولم أجد له ترجمة ، وأبوه ثقة .

والآخر : أن ابن إسحاق ليس عنده حديث الترجمة ، وقد ساق القصة في « السيرة » مفرقاً في موضعين (٢ / ٢٥٢ و ٢٨٦) ، وإنما قال : « فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال : أي ابن أخي ! أولئك الملأ » . ثم هو مرسل ، فلو صح السند إلى عروة فعلته الإرسال .

(١) بفتح فسكون ، هي في الأصل : الصغيرة من ولد الضأن ، فاستعارها هنا للصغيرة من

ولد النوق .

٢٢٣٦ - (كفارة الذنب الندامة) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢٨٩/١) ، والطبراني في « الكبير » (١٢٧٩٥) ،
والقضاعي في « مسند الشهاب » (٧٧) ، والبيهقي في « الشعب » (٣٨٧ / ٥ /
٧٠٣٨ / من طريق يحيى بن عمرو بن مالك النكري ، قال : سمعت أبي
يحدث عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعاً .

وهذا سند ضعيف . والحديث قال الحافظ العراقي (١٢ / ٤) :

« رواه أحمد والطبراني والبيهقي في « الشعب » من حديث ابن عباس ،
وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري (وفي الأصل : اليشكري ، وهو
تصحيف) ؛ ضعيف » .

قلت : وكتب بعض المحدثين - وأظنه ابن المحب - على هامش «القضاعي» :

« يحيى متهم » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف ، ويقال : إن حماد بن زيد كذبه » .

قلت : وقد خالفه حماد بن زيد ، فقال : عن عمرو بن مالك النكري عن أبي

الجوزاء قال : فذكره موقوفاً .

أخرجه البيهقي أيضاً (٧٠٣٩ / ٣٨٨ / ٥) .

قلت : وهذا هو الصحيح موقوف .

والحديث أورده ابن كثير في « تفسيره » (٥٩ / ٤) من رواية أحمد بإسناده

المتقدم ، وسكت عليه لسوقه إسناده ، فتوهمَ الحلبيان في « مختصرهما » أنه

تصحیح منه له فأورداه في كتابيهما ، وقد تعهدا في المقدمة أن لا يُوردا إلا

الصحيح ، وأنى لهما ذلك ؟ !

٢٢٣٧ - (صاحبُ اليمينِ أميرٌ على صاحبِ الشمالِ ، فإذا عملَ العبدُ الحسنَةَ كتبَها له عشرَ أمثالِها ، وإذا عملَ سيئةً ؛ قال صاحبُ اليمينِ لصاحبِ الشمالِ : أمسك ، فيمسك عنه سبعَ ساعاتٍ من النهار ، فإن استغفر ؛ لم تكتبْ عليه ، وإن لم يستغفر ؛ كُتبتْ سيئةٌ واحدةٌ) .

موضوع . رواه البيهقي في « الشعب » (٥ / ٣٩١ / ٧٠٥٠) ، وأبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (٤٥ / ١) ، والواحدي في « تفسيره » (٤ / ٨٥ / ١) عن بشر بن نمير عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ، بشر بن نمير قال الحافظ :

« متروك متهم » .

قلت : وقد تابعه جعفر بن الزبير - وهو مثله أو شرُّ منه - عن القاسم به .

أخرجه البيهقي أيضاً (٥ / ٣٩٠ / ٧٠٤٩) ، والطبراني في « الكبير » (٧٩٧١) . وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٢٠٨) :

« وفيه جعفر بن الزبير ، وهو كذاب . ولكنه موافق لما قبله ، وليس فيه شيء زائد ، غير أن الحسنَةَ يكتبها بعشر أمثالها ، وقد دل القرآن والسنة على ذلك » .

قلت : يُشير إلى حديث الطبراني أيضاً من طريق أخرى عن القاسم به مختصراً بلفظ :

« إنَّ صاحبَ الشُّمالِ ليرفَعُ القلمَ ستَّ ساعاتٍ عن العبدِ المسلمِ الخَطِيءِ أو المسيءِ ، فإن نَدِمَ واستغفرَ منها ألَقاها ، وإلا كُتِبَتْ واحدةٌ » .

وإسناده حسن كما حققته في الكتاب الآخر (١٢٠٩) ، وبالتأمل في هذا اللفظ الثابت : يتبين أن في اللفظ الأول الواهي أشياء زائدة عليه :

أولاً : أن صاحبَ اليمين أميرٌ على صاحب الشمال .

ثانياً : أن صاحبَ الشمال يُمسكُ عن كتابة الذنب بأمر صاحب اليمين .

ثالثاً : أن زمن رفع القلم سبع ساعات ، وفي هذا ست !

وقد وجدت للحديث طريقاً أخرى ، ولكنها واهية جداً ، فلا يُفرح بها ، أخرجه أبو جعفر الطوسي الشيعي في « الأمالي » عن الحسن بن زياد قال : حدثنا محمد بن إسحاق عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً به .

محمد بن إسحاق - هو صاحب المغازي - ثقة مدلس ، وقد عنعنه ، ولكن

الآفة من الحسن بن زياد ، وهو اللؤلؤي ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« كذبه ابن معين وأبو داود في حديثه » .

(تنبيه) : قال المناوي تحت هذا الحديث :

« واعلم أن للطبراني هنا ثلاث روايات : إحداها مرّت في حرف الهمزة .

وهذه الثانية ، وهما جيّدتان . وله طريق ثالثة فيها جعفر بن الزبير ، وهو كذاب كما بسطه الحافظ الهيثمي » .

قلت : وفي هذا التعليم خطأ من وجهين :

الأول : أنه ليس للحديث طريق جيّدة إلا التي أشرنا إلى حُسن إسناده .

والآخر : أن الطريق الثالثة التي فيها جعفر إنما هي بهذه الرواية .

وبالجملّة ، ففي كلامه تقوية الحديث المذكور أعلاه ، وهو جدّ واهٍ ، فاقضى

التنبيه .

٢٢٣٨ - (من استفتح أوّل نهاره بخيرٍ ، وختمه بالخيرِ ، قال الله عز وجل ملائكته : لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب) .

ضعيف . رواه الضياء في « المختارة » (١١٠ / ٢) عن الطبراني : ثنا إبراهيم ابن محمد بن عرق الحمصي : ثنا محمد بن مصفى : ثنا الجراح بن يحيى المؤذن : ثنا عمر بن عمرو بن عبد الأحموسي عن عبد الله بن بسر مرفوعاً .

قلت وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ لم أعرف أحداً منهم بعد الصحابي ؛ غير ابن مصفى ؛ قال الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

وغير الأحموسي ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٢٧) عن أبيه :

« لا بأس به ، صالح الحديث من ثقات الحمصيين » .

وأما الحمصي ؛ فهو الذي في « الميزان » و « اللسان » :

« إبراهيم بن محمد الحمصي شيخ للطبراني غير معتمد . . . » .

ثم ساق له حديثاً آخر أخطأ في تسمية شيخه فيه .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١١٢) :

« رواه الطبراني ، وفيه الجراح بن يحيى المؤذن ، ولم أعرفه ، وبقيّة

رجاله ثقات » !

وقال في مكان آخر (١٠ / ١٢٠) :

« رواه الطبراني من طريق الجراح (الأصل : الحجاج) بن يحيى المؤذن عن

عمر بن عمرو بن عبد الأحموسي ، والجراح بن يحيى لم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات ، لم يرو عن عمر بن عمرو إلا الجراح بن مليح البهراني الشامي ، فإن كان هو إياه ؛ فهو ثقة .

قلت : ولعل الحافظ المنذري كان يرى هذا الذي ذكره الهيثمي احتمالاً ، فقد قال في « الترغيب » (١ / ٢٣١) :

« رواه الطبراني ، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى . »

ولم أجد ما يؤيد هذا الاحتمال ، وإن كان ابن أبي حاتم ذكر في ترجمة (الجراح بن مليح البهراني) (١ / ١ / ٥٢٤) أنه روى عنه (عمر بن عمرو الأحموسي) ، فإنه لا تلازم بين الأمرين كما هو ظاهر ؛ لاختلاف النسبة ، فهذا (ابن يحيى المؤذن) ، وذاك (ابن مليح البهراني) . وقد يشتركان في الرواية عن الشيخ الواحد ؛ كما يقع كثيراً بما هو معروف عند الممارسين لهذا العلم الشريف .

على أنه يبقى في الحديث علةً أخرى ، وهي ضعف شيخ الطبراني .

وقد وجدت للحديث شاهداً من حديث أبي هريرة مرفوعاً به .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٤٩) من طريق سليمان بن سلمة الخبائري (الأصل : الحاجري) : ثنا الوليد بن مسلم : ثنا الأوزاعي عن عطاء عنه .

قلت : و (الخبائري) متهم بالكذب .

٢٢٣٩ - (ما من حافظين يرفعان إلى الله تبارك وتعالى ؛ يرى الله

في أول الصحيفة خيراً ، وفي آخرها خيراً ؛ إلا قال الله تعالى
ملأئكته : أشهدكم أنني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة) .

ضعيف جداً . أخرجه الترمذي (١ / ١٨٣) ، وأبو يعلى في « مسنده »
(٢ / ١٤٦) ، وعنه ابن عساكر (١٠ / ٤٤١ - ٤٤٢) ، وأبو طاهر المخلص في
الأول من « الفوائد المنتقاة » (٢ / ١) ، وعنه ابن النجار (١٠ / ١٢٣ / ٢) ،
والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٤٩ / ٤) عن مبشر بن إسماعيل عن تمام بن
نجيح عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وكذا رواه ابن شاذان في « المنتقى من حديثه » (٥ / ٢٣٩ / ١) ، وابن
عدي (١ / ٤٥) ، وقال :

« لا أعلم يرويه عن الحسن غير تمام ، وتمام غير ثقة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً . وقال البيهقي :

« فيه نظر » .

وبيانه : أن الحسن البصري مدلس ، وقد عنعنه .

وتمام بن نجيح ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال ابن عدي : غير ثقة » . وقال الحافظ :

« ضعيف » .

وأشار المنذري في « الترغيب » (١ / ٢٣٤) إلى إعلاله بتمام بن نجيح .

٢٢٤٠ - (ما من ذي غنى إلا سيوّد يوم القيامة أنه كان أوتي في

الدنيا قوتاً) .

موضوع . رواه ابن ماجه (٤١٤٠) ، وأحمد (٣ / ١١٧ و ١٦٧) ، و الثقفي

في « الفوائد » (ج ٣ رقم ١٢ - منسوختي) ، وهناد في « الزهد » (٥٩٦) ، وأبو

يعلى (٣٠٣ / ٧) ، وابن عدي (٧ / ٢٥٢٤) ، وأبو نعيم (١٠ / ٦٩ - ٧٠) ،

وابن حبان في « المجروحين » (٣ / ٥٦) ، وعنه ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ١٣١) عن أبي داود عن أنس مرفوعاً .

وقال الثقفى :

« وأبو داود هو الأعمى ، واسمه نفيح بن الحارث السبيعي الكوفي » .

قلت : وهو متهم بالوضع ، قال ابن معين :

« يضع ، ليس بشيء » .

وقال ابن حبان :

« يروي عن الثقات الموضوعات توهماً ، لا يجوز الاحتجاج به » .

وقال الساجي :

« كان منكر الحديث ، يكذب » ، ثم ساق له هذا الحديث ، وقال :

« وهذا الحديث يصحح قول قتادة فيه : إنه كان سائلاً ، لأن هذا حديث

السؤال » . وقال الحاكم :

« روى عن بريدة وأنس أحاديث موضوعة » .

قلت : وتعقبه السيوطي في « اللاكبي » (٢ / ٣١٣) بما لا يجدي ؛ بما رواه

الخطيب (٤ / ٧ - ٨) في ترجمة (أحمد بن إبراهيم القطيعي) ، ولم يذكر فيه شيئاً

سوى حديثه !

قال : حدثنا عباد بن العوام (بسنده) عن عبد الله مرفوعاً : « ما من أحد

إلا . . . » الحديث نحوه . فهو مجهول ، وقد خالف الحفاظ ، فقال ابن أبي شيبة (١٣ /

٣٠١) ، وأحمد في « الزهد » (ص ١٥٥) : أنبأنا عباد بن العوام به . وهذا هو

الصحيح موقوف على ابن مسعود .

٢٢٤١ - (خياركم كلُّ مُفْتَنٍ تَوَّابٍ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٦٤ / ٢) عن عبد الرحمن ابن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، قال الذهبي في « الضعفاء » :

« عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبَةَ الواسطي ضعفوه ، والنعمان بن سعد كوفي مجهول » .

ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد « المسند » من طريق أخرى واهية جداً ، وقد مضى برقم (٩٦) .

وقد صحَّ بلفظ : « إن المؤمن خلق مفتناً تواباً . . . » الحديث . وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (٢٢٧٦) .

٢٢٤٢ - (إنَّ للقلوب صدأً كصدأ الحديد ، وجلاؤها الاستغفار) .

موضوع . رواه ابن عدي (١ / ٣٤٦) ، والبيهقي في « الشعب » (١ / ٣٦٤) ، والديلمي (١ / ٢ / ٢٩٢ - ٢٩٣) ، وابن عساكر (١٧ / ٢٨٥ / ٢) ؛ كلهم من طريق الوليد بن سلمة الطبراني عن نضر بن محرز عن محمد بن المنكدر عن أنس مرفوعاً ، وقال ابن عدي :

« حديث غير محفوظ » .

قلت : وعلمته النضر هذا ؛ قال الذهبي :

« مجهول » .

وقال ابن حبان :

« لا يحتج به » .

بل آفته الوليد بن سلمة كما يأتي ، وقد تفرد به كما قال الطبراني .

والحديث عزاه المنذري (٢ / ٢٦٩) للبيهقي ، وأشار لضعفه ، ووقع عند البيهقي بلفظ « النحاس » مكان « الحديد » ، وهو رواية لابن عدي (٧ / ٢٥٤٠) ، وقد تحرّف في « كنز العمال » (١ / ٤٨٦ / ٤١٠٢) لفظ « النحاس » إلى « الناس » ! وعزاه السيوطي في « الجامع الكبير » (٢٤١٨ / ٧٠٣١) باللفظ الأول « الحديد » لابن عدي ، والخطيب في « المتفق والمفترق » ، وابن عساكر .

وعزاه في « الصغير » للحكيم وابن عدي ، وهو في « ضعيف الجامع » برقم (١٩٦٤) .

وزاد المناوي في تخريجه :

« والطبراني في « الأوسط » و « الصغير » ، قال الهيثمي : وفيه الوليد بن سلمة الطبراني ، وهو كذاب » .

قلت : وهو كما قال ، بإعلاله به أولى ، وبذلك يصير الحديث موضوعاً ، فمن الغريب حقاً أن المناوي - الذي يعود إليه فضل التنبيه على هذه العلة - اقتصر في كتابه الآخر « التيسير » على قوله :

« إسناده ضعيف » !

فلا أدري أنسي أم تناسى ؟ !

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر مرفوعاً بنحوه ، وسيأتي إن شاء الله تعالى برقم (٦٠٩٦) .

ثم هو في « المعجم الصغير » للطبراني (رقم ٤٢ - الروض النضير) ، وفي « الأوسط » (٢ / ١٣١ / ١ / ٧٥٣٧ - بترقيمي) بإسنادين عن الوليد بن سلمة الطبراني به .

٢٢٤٣ - (إن الله ينهاكم عن التّعري ، فاستحيوا من ملائكة الله الذين معكم ؛ الكرام الكاتبين ، الذين لا يفارقونكم إلا عند حالتين (وفي رواية : ثلاث حالات) : الغائط والجنابة والغسل ، فإذا اغتسل أحدكم بالعراء ، فليستتر بثوبه أو بجذمة حائط [أو ببعيره]) .

ضعيف جداً . رواه السراج في حديثه (٦٧ / ١) ، والبزار في « مسنده » (١ / ١٦٠ / ٣١٧) : ثنا محمد بن كرامة : ثنا عبيد الله بن موسى : ثنا حفص ابن سليمان المكتب عن علقمة بن مرثد عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً . وقال البزار (والرواية الأخرى والزيادة له) :

« لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه ، وحفص لين الحديث » . قلت : بل هو متروك الحديث مع إمامته في القراءة كما قال الحافظ . وقد خالفه سفيان ومسعر ، فقالا : عن علقمة بن مرثد عن مجاهد قال : قال رسول الله ﷺ . فأرسله بلفظه :

« أكرموا الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم إلا عند إحدى حالتين : الجنابة والغائط . فإذا اغتسل أحدكم ؛ فليستتر بجذم (الأصل « بجرم ») حائط ، أو ببعيره ، أو ليستره أخوه » .

أخرجه ابن أبي حاتم في « تفسيره » ؛ كما في « تفسير ابن كثير » (٤ / ٤٨٢) ، وقال عقبه في « تاريخه » (١ / ٥١) :

« هذا مرسل ، وقد وصله البزار في « مسنده » من طريق جعفر (!) بن سليمان - وفيه كلام - عن علقمة عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ... » فذكره .

قلت : كذا وقع فيه : « جعفر » ، وهو خطأ مطبعي فيما أرى ؛ لمخالفته لما تقدم في إسناد السراج والبزار ، وهكذا على الصواب وقع في « تفسير ابن كثير » من رواية البزار ، والعجيب أن هذا الخطأ نفسه وقع فيما نقله الهيثمي في « المجمع » (٢٦٨ / ١) عن البزار في كلامه الذي ذكرته آنفاً ، وبناء عليه قال :

« قلت : جعفر بن سليمان من رجال « الصحيح » ، وكذلك بقية رجاله ، والله أعلم » .

وجاء في التعليق عليه في الحاشية :

« (فائدة) : جعفر بن سليمان ليس هو الضبعي الذي أخرج له مسلم . وإنما هو حفص بن سليمان ، وهو ضعيف بمرة ، فكأنه تصحّف على الشيخ كما في هامش الأصل » .

قلت : وهو من تعليقات الحافظ ابن حجر كما يغلب على الظن ، وهو حق ظاهر ، وأعجب مما سبق تعقيب الشيخ الأعظمي على كلام الهيثمي المتقدم بقوله :

« قلت : ليس في إسناده جعفر ، بل حفص ، وحفص بن سليمان من رجال الصحيح » !

وهذا خطأ فاحش ، ولعله سبق قلم ، فإن حفصاً هذا متروك كما تقدم ، وليس من رجال « الصحيح » . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وقد روي الحديث مختصراً نحوه من حديث ابن عمر ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وقد ترك بسبب اختلاطه ، وهو مخرج في « الإرواء » (٦٤) ، وقد قواه بعض من انتقدنا من أوتي حفظاً ، ولم يؤت علماً ، فانظر الحديث الآتي برقم (٦٠٠٦) .

٢٢٤٤ - (الإيمان [بالقدر] نظام التوحيد) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٥٩) عن مزاحم بن العوام عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، مزاحم بن العوام ؛ لم أجد من ترجمه ، وقد مضى له حديث آخر في الإيمان بالقدر (٨٠٦) .

٢٢٤٥ - (الإيمان بالله والعملُ قرينان ، لا يصلح واحدٌ منهما إلا مع صاحبه) .

ضعيف . رواه العدني في « كتاب الإيمان » (ق ٢٣٥ / ١) : قال : حدثنا حكام بن سلم عن ابن سنان عن عمرو بن مرة الجملي عن محمد بن علي قال : قال رسول الله ﷺ : ..

ورواه ابن جرير الطبري في « تهذيب الآثار » (٢ / ١٩٧ / ١٥٢٧) من طريق آخر عن حكام به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، ورجاله ثقات رجال مسلم ، وفي ابن سنان - واسمه سعيد أبو سنان الشيباني - بعض الكلام من قبل حفظه .

ومحمد بن علي؛ هو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب؛ أبو جعفر الباقر .
ثم رواه ابن جرير عن عبد الوهاب بن مجاهد عن مجاهد ، مرسلًا نحوه
مختصرًا .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لابن شاهين في « السنة » عن محمد
ابن علي مرسلًا .

وقد أسنده بعض التلّفاء عن ابن سنان بلفظ :

٢٢٤٦ - (الإيمان والعمل شريكان في قرنٍ ، لا يقبل الله أحدهما
إلا بصاحبه) .

موضوع . رواه الديلمي (٣٦١/٢/١) عن أصرم بن حوشب : حدثنا أبو سنان :
حدثنا عمرو بن مرة عن محمد بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع من قبل أصرم بن حوشب ، فإنه كذاب خبيث ؛
كما قال يحيى . وقال ابن حبان :

« كان يضع الحديث » .

وقد رواه غيره عن أبي سنان به ، لم يتجاوز محمد بن علي ؛ كما تقدم في
الذي قبله .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لابن شاهين في « السنة » عن علي .
والمناوي في « شرحه » للحاكم ، ولم أره في « مستدركه » . والله أعلم ، ولم يتكلم
المناوي على إسناده بشيء !

ثم رأيت في « الجامع الكبير » معزواً للحاكم في « تاريخه » ، فتبين خطأ
أو تساهل المناوي في إطلاق العزو إليه .

٢٢٤٧ - (الإيمان بالله باللسان ، والتّصديق له بالعمل) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٥٩) عن عيسى بن إبراهيم : حدثنا الحكم بن عبد الله عن الزهري [عن عروة] . . . عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته الحكم بن عبد الله ، وهو الأيلي ، وعيسى ابن إبراهيم ، وهو ابن طهمان الهاشمي ، فإنهما هالكان ؛ كما قال الذهبي .

والأول ؛ قال أحمد :

« أحاديثه كلها موضوعة » .

وقال السعدي وأبو حاتم :

« كذاب » .

والآخر ؛ قال البخاري والنسائي :

« منكر الحديث » .

وقال أبو حاتم :

« متروك الحديث » .

والحديث عزاه السيوطي في « اللاكي » (١ / ٣٦) ، للشيرازي في « الألقاب » عن عائشة ، ومنه استدركت الزيادة ، وسقط منه (الحكم بن عبد الله) .

٢٢٤٨ - (بشرٌ من شهد بدراً بالجنّة) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ١ / ١٧) من طريق الطبراني عن الحارث بن حصيرة عن تميم بن حذيم عن عُقبة بن حميري عن أبي بكر الصديق مرفوعاً .

قلت : هذا إسناد ضعيف . مَنْ دون أبي بكر الصديق لم أعرفهم ؛ غير الحارث ابن حصيرة ، وهو شيعي مختلف فيه ، فوثَّقه بعضهم ، وضعفه آخرون ، وقال ابن عدي :

« وهو مع ضعفه يكتب حديثه » .

والحديث عزاه السيوطي للدارقطني في « الأفراد » ، ويَبِّض له المناوي ، فلم يتكلم على إسناده بشيء .

ويغني عن الحديث قوله ﷺ :

« لن يدخل النار رجل شهد بداراً والحديبية » .

وهو مخرج في « الصحيحة » (٢١٦٠) .

٢٢٤٩ - (بُعثت داعياً ومبليغاً ؛ وليس إليّ من الهدى شيء ، وخلق إبليسُ مزيناً ؛ وليس إليه من الضلالة شيء) .

موضوع . أخرجه الدولابي (٢ / ١٥٧) ، والعقيلي في « الضعفاء » (ص ١١٦) ، وابن عدي في « الكامل » (ورقة ١١٩ / ١) ، وأبو الشيخ في « التاريخ » (ص ٣٢٣) ؛ وأبو إسحاق المزكي في « الثاني من الفوائد كما في جزء منتخب منها » (٥٣ / ٢) ، وأبو عثمان البجيرمي في « الفوائد » (٣ / ١٣ / ٢) واللالكائي في « السنة » (١٠٨٢) ، والجرجاني (٣٥٤) ، وابن عساكر (١٦ / ٧١ / ١) ، وأبو محمد الحسن بن محمد بن إبراهيم في « أحاديث منتقاة » (ق ١٤٥ / ١) ، والديلملي في « مسنده » (٢ / ١ / ٥) ، والسلفي في « معجم السفر » (١ / ١٦٣) عن خالد بن عبد الرحمن العبدي أبي الهيثم عن سماك ابن حرب عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب مرفوعاً . وقال العقيلي :

« خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم ؛ ليس بمعروف بالنقل ، وحديثه غير محفوظ ، ولا يعرف له أصل » .

ثم ساق له هذا فقط ، وقال ابن عدي :

« وفي قلبي من هذا الحديث شيء ، ولا أدري أسمع خالد من سماك أو لقيه ، أم لا » . قال :

« وخالد ليس بذاك » .

قلت : والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » من طريق العقيلي حاكياً لكلامه المذكور ، فتعقبه السيوطي في « اللآلي » (١ / ١٣١) بكلام ابن عدي المذكور أيضاً الذي ظاهره أن ليس في الحديث إلا الانقطاع ؛ فقال السيوطي :

« وخالد الخراساني روى له أبو داود والنسائي ، ووثقه ابن معين ، فحينئذ ليس في الحديث إلا الإرسال » .

قال ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ١٣٨) :

« قلت : وفرق الحافظ الدارقطني والمزني والذهبي وابن حجر بين الخراساني والذي في هذا الإسناد ، وقالوا : إن هذا هو العبدى العطار الكوفي ، وقال الدارقطني وابن حجر : إنه مجهول . والله أعلم » .

قلت : وقال الدارقطني كما في « الميزان » :

« لا أعلمه روى غير هذا الحديث الباطل » . يعني هذا .

٢٢٥٠ - (التَّوْبَةُ النَّصُوحُ : النَّدْمُ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَفْرُطُ مِنْكَ ،
فتستغفر الله بندامتك عند الحافر ، ثم لا تعود إليه أبداً) .

موضوع . رواه الخطابي في « الغريب » (١ / ٤٧٢) ، وكذا ابن أبي حاتم
عن الوليد بن بكير أبي جناب^(١) عن عبد الله بن محمد العدوي عن أبي سنان
البصري عن أبي قلابة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال : سألت النبي
ﷺ عن التوبة النصوح ، فقال :

« هو الندم ... » . وقال الخطابي :

« عند الحافر : معناه عند مواجهة الذنب ، لا تؤخرها فتكون مصراً » .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، أفته العدوي هذا ؛ قال وكيع :

« يضع الحديث » .

وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

والوليد بن بكير . قال الذهبي :

« ما رأيت من وثقه غير ابن حبان ، قال أبو حاتم : شيخ » .

لكن نقل الحافظ عن الدارقطني أنه قال :

« متروك الحديث » .

فتوثق ابن حبان مردود .

(١) كذا في مسودتي ، وكذلك هو في « تفسير ابن كثير » من رواية ابن أبي حاتم و « تهذيب
التهذيب » . وفي « الميزان » : « أبو خباب » بالخاء المعجمة ثم باء موحدة . وكذا في « تهذيب
المزي » ، وهو الصواب كما في « الإكمال » و « التوضيح » ، وقالوا : « متروك الحديث » .

والحديث عزاه السيوطي لابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبيّ ، ولم يتكلم
المنائي على إسناده بشيء !

ورواه هناد في « الزهد » (٢ / ٤٥٣ - ٤٥٤) ، وعنه الطبري في « التفسير »
(٢٨ / ١٠٧) ، وابن أبي شيبة (١٣ / ٢٧٩) ، والحاكم (٢ / ٤٩٥) وصححه ،
ووافقه الذهبي ، ورواه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٢ / ٣٦٧ - هندية) عن
عمر بن الخطاب موقوفاً عليه نحوه .

٢٢٥١ - (يومُ الثلاثاء يومُ الدّم ، فيه ساعة لا يرقأ فيها الدّم) .

ضعيف . رواه أبو داود (٢ / ١٥١ - تازية) ، والعقيلي في « الضعفاء »
(٥٥) عن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة قال : حدثتني عمتي كيسة أن أبا
بكرة كان ينهى عن الحجامة يوم الثلاثاء ، ويزعم عن رسول الله ﷺ أنه يوم الدّم
ويقول : « فيه ساعة . . . » .

ذكره العقيلي في ترجمة بكار هذا ، وقال :

« لا يتابع عليه ، وليس في هذا الباب في اختيار يوم للحجامة شيء يثبت » .

وروى عن ابن معين أنه قال في بكار هذا :

« ليس بشيء » .

وقال في « التقريب » :

« صدوق يهم » .

قلت : وكيسة مجهولة ، تفرد عنها ابن أخيها بكار بن عبد العزيز ، كما في
« الميزان » ، فقول الحافظ : « لا يُعرف حالها » ليس بدقيق ، وحقه أن يقال :
« لا تعرف » ، أو : « مجهولة » ، لأنها مجهولة العين ، لا مجهولة الحال فقط !

٢٢٥٢ - (أَكثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ عَلَيَّ مَغْفِرَةٌ
لذُنُوبِكُمْ ، واطْلُبُوا لِي الدَّرَجَةَ الوَسِيلَةَ ، فَإِنَّ وَسِيلَتِي عِنْدَ رَبِّي
شَفَاعَةٌ لَكُمْ) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (١٧ / ٢٤٦ / ١) ، عن ناشب بن عمرو
الشييباني : نا مقاتل بن حيان عن أبي صالح عن الحسن بن علي عن رسول الله
ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، ناشب بن عمرو الشييباني ، قال البخاري :
« منكر الحديث » .

وقال الدارقطني :

« ضعيف » .

والحديث بيّض له المناوي .

٢٢٥٣ - (أَكثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ فِي اللَّيْلَةِ الزَّهْرَاءِ ، وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ ،
فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٢٤٣ من ترتيبه) ، عن عبد المنعم
ابن بشير الأنصاري : ثنا أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني عن محمد
ابن كعب القرظي عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن محمد عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرّد به أبو مودود » .

قلت : وهو ثقة ، كما قال أحمد وابن معين وأبو داود وابن المديني وغيرهم ،
فقول الحافظ فيه : « مقبول » ؛ غير مقبول ، ولعله سبق قلم منه أو من النسخ .

لكن الراوي عنه عبد المنعم بن بشير الأنصاري متهم ، بل وضاع ،
قال الذهبي :

« جرحه ابن معين وأتهمه ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً » .

وقال الحاكم :

« يروي عن مالك وعبد الله بن عمر الموضوعات » .

وقال الخليلي في « الإرشاد » :

« هو وضاع على الأئمة » .

ومنه يتبين تساهل الهيثمي في اقتصاره على قوله فيه (٢ / ١٦٩) :

« وهو ضعيف » .

والحديث عزاه في « الجامع » للبيهقي في « الشعب » عن أبي هريرة ، وابن
عدي عن أنس ، وسعيد بن منصور عن الحسن ، وخالد بن معدان مرسلًا .

قلت : وحديث أنس مخرج في « الصحيحة » (١٤٠٧) ، من رواية ابن
عدي ، وليس فيه « الليلة الزهراء واليوم الأزهر » ، وإنما قال : « ليلة الجمعة ،
ويوم الجمعة » .

وحديث ابن معدان المرسل لفظه :

« أكثرُوا الصَّلَاةَ عليَّ في كل يومِ جمعةٍ ، فإنَّ صلاةَ أمتي تُعرضُ عليَّ في
كل يومِ جمعةٍ » .

هكذا ذكره السخاوي في « القول البديع » (ص ١٥٩ - بيروت) من رواية
سعيد بن منصور في « سننه » .

ومن ذلك يتبين للقارىء تساهل السيوطي في عزو الحديث بلفظ الترجمة

لابن منصور وابن عدي !

والحديث أورده السخاوي (١٥٩) عن عمر بن الخطاب مرفوعاً به ، وزاد :

« فادعوا لكم وأستغفر » ، وقال :

« ذكره ابن بشكوال بسند ضعيف » .

ثم أورده عن ابن شهاب الزهري رفعه مرسلأ دون الزيادة .

أخرجه النميري .

٢٢٥٤ - (إذا تجشأ أحدكم أو عطس فلا يرفعن بهما الصّوت ،

فإن الشيطان يحب أن يرفع بهما الصوت) .

ضعيف . رواه الديلمي في « مسند الفردوس » (١ / ١ / ١٥٦ - ١٥٧) ،

و ابن عساكر (١٨ / ١٨٩ / ١) ، عن أبي عتبة أحمد بن الفرّج : نا بقية : نا

الوضين عن يزيد بن مرثد ، أدرك ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ : عبادة بن

الصامت ، وشداد بن أوس ، ووائلة بن الأسقع قالوا : قال رسول الله ﷺ :

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أحمد بن الفرّج قال الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعيف ، ضعفه محمد بن عوف » .

والوضين هو ابن عطاء ، قال أحمد :

« ما كان به بأس » ،

وليّته غيره . قاله الذهبي في المصدر السابق . وقال الحافظ :

« صدوق سيّء الحفظ » .

ورواه أبو داود في « مراسيله » (٥٢٤) عن يزيد بن مرثد .
وأما حديث : « كُفَّ عَنَا جِشَاءُكَ . . » فصحيح بمجموع طرقه ، وقد خرجته
لذلك في « الصحيحة » (٣٤٣) .

٢٢٥٥ - (إذا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ ، فليَنظُرْ مَاذَا يَتَمَنَّى ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا
يُكْتَبُ مِنْ أَمْنِيَّتِهِ) .

ضعيف . رواه الطيالسي في « مسنده » (٢٣٤١) ، وكذا أحمد (٢ / ٣٥٧)
و (٣٨٧) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٧٩٤) ، والترمذي (٣٦٠٥) ،
وحسنه ، وأبو يعلى (٥٩٠٧) ، وابن عدي (٢ / ٢٤٤) ، وعنه البيهقي في
« الشعب » (٢ / ٣٨٥ / ١) عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة
مرفوعاً ، وقال ابن عدي :

« وهذا الحديث لا بأس به ، وعمر بن أبي سلمة متماسك الحديث ، لا
بأس به » .

قلت : قال الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعفه ابن معين ، وقال النسائي : ليس بالقوي » .

وفي « التقريب » :

« صدوق يخطيء » .

٢٢٥٦ - (إذا وقعت كبيرة ، أو هاجت ريحٌ مظلمةٌ ، فعليكم
بالتكبير ، فإنه يجلي العجاج الأسود) .

موضوع . رواه أبو يعلى في « المسند » (١٩٤٧) ، وابن السنني في « عمل اليوم » (٣٧٩) ، وابن حبان في « المجروحين » (١٧٩ / ٢) عن عَنبَسَةَ بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ .

وأخرجه ابن عدي (١ / ٣٠٢) ، وقال :

« محمد بن زاذان منكر الحديث ، لا يكتب حديثه » .

قلت : الجملة الأولى منه قالها الترمذي أيضاً ، والأخرى قالها البخاري ، فهو شديد الضعف . لكن الراوي عنه عَنبَسَةَ بن عبد الرحمن الأموي شرُّ منه ، فقد قال أبو حاتم :

« متروك الحديث ، كان يضع الحديث » .

وقال البخاري :

« تركوه » .

وقال الأزدي :

« كذاب » .

قلت : وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٣٨) .

٢٢٥٧ - (إلياسُ والحَضِرُ أخوان ، أبوهما من الفُرس ، وأمهما من

الرُّوم) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢١٤) عن أحمد بن غالب : حدثنا

عبد الرحمن بن محمد : حدثنا إسحاق بن عيسى عن مالك عن ابن شهاب عن

سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، أفته عبد الرحمن هذا أو الراوي عنه . قال الحافظ في « اللسان » :

« عبد الرحمن بن محمد اليعمدي ، ويقال التميمي ؛ شيخ مجهول . روى عنه أحمد بن محمد بن غالب المعروف بـ غلام خليل ، وهو تالف » .

ثم ساق له حديثاً آخر من طريق أحمد هذا عنه عن مالك . . . وأنت ترى أنه روى هذا الحديث عنه بواسطة إسحاق بن عيسى ، وهو ثقة ، فيحتمل أن يكون عبد الرحمن هذا هو ابن محمد أبو سبرة المدني . قال الحاكم أبو أحمد :
« له مناكير » .

والحديث أشبه شيء بالإسرائيليات ، وقد رواه ابن عساكر بإسناده إلى السُدِّي من قوله كما في « تاريخ ابن كثير » (١ / ٣٣٠) ، وهذا يؤيد ما ذكرنا . والله أعلم .

٢٢٥٨ - (الهوا والعبوا ؛ فإنني أكره أن يُرى في دينكم غِلظةٌ) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٩) عن أبي بكر الذهبي عن محمد بن عبد السلام عن يحيى بن يحيى عن عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله مرفوعاً .

قال الحافظ :

« الذهبي اسمه و » !

كذا في الأصل بياض ، وأفة هذا الإسناد عندي محمد بن عبد السلام ، وهو ابن النعمان . قال الذهبي :

« بصري ، كتب عنه ابن عدي ، ورماه بالكذب ، وأنه يروي ما لم يسمعه » .

ويحيى بن يحيى : الظاهر أنه الغساني الواسطي ، قال ابن حبان :

« لا تجوز الرواية عنه ، لأنه أكثر من مخالفة الثقات فيما يرويه عن

الأثبات » .

وبه أعلمه المناوي ، وبالنقطع . يعني : الإرسال ، لأن المطلب بن عبد الله

تابعي كثير التدليس والإرسال .

ثم توقفت في كون يحيى هذا هو الغساني ، بل الراجح أنه يحيى بن يحيى

ابن بكر الحنظلي أبو زكريا النيسابوري الثقة الإمام ، فقد رأيت في ترجمته من

« تهذيب المزي » أنه روى عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي .

٢٢٥٩ - (إن الأرض لتعجُّ إلى ربها من الذين يلبسون الصوف

رياءً) .

باطل . رواه الديلمي (٢ / ١ / ٢٦٦) عن نوح بن عبد الرحمن : حدثنا

محمد بن عبيد الهمداني : حدثنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس

مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ، عباد بن منصور ضعيف . ومن دونه لم

أعرفهما .

وقد أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١٥٦) ، والشجري في «

الأمالي » (٢ / ٢٢٣) من طريق أبي حكيم الأزدي عن عباد به . وقال ابن حبان :

« أبو حكيم ؛ شيخ يروي المناكير عن أقوام ضعاف ، ويأتي عن الثقات بما لا

يتابع عليه . وعباد قد تبرأنا من عهده » .

والحديث ذكره السيوطي من رواية الديلمي عن ابن عباس . فتعقبه المناوي بقوله :

« ورواه عنه أيضاً الحاكم ، وعنه ومن طريقه خرجه الديلمي مصرحاً ، فعزوا المصنف الحديث للفرع ، واضرابه عن الأصل تقصير أو قصور . وفي « الميزان » ما محصوله أنه خبر باطل ، ولعله لأن فيه سهل بن عمارة ، قال في « الضعفاء » : رماه الحاكم بالكذب . وعباد بن منصور قد ضعفوه . »

قلت : ليس في مسودتي ذكر لسهل بن عمار في إسناد الديلمي ، وأنا نقلته من « مختصره » للحافظ ابن حجر ، ولست أطوله الآن لأعيد النظر في إسناده ، لأنه في دار الكتب المصرية ، وأنا أكتب هذا في دمشق ، والذهبي إنما أبطله لرواية (أبي حكيم الأزدي) ، ووافقه العسقلاني .

٢٢٦٠ - (من سرّه أن يتزوَّج امرأة من أهل الجِنَّة ، فليتزوج أمّ أيمن) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٨ / ٢٢٤) عن فضيل بن مرزوق عن سفيان ابن عتبة قال :

« كانت أم أيمن تُلطف النبي ﷺ ، وتقوم عليه ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره ، فتزوجها زيد بن حارثة ، فولدت له أسامة بن زيد . »

قلت : وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات ؛ غير سفيان بن عتبة ، ولم أجد له ترجمة ، وليس هو أخو قبيصة الذي روى عن الثوري كما زعم المناوي ، فإنه متأخر عن هذا ، وهذا تابعي كما يدلُّ عليه ظاهر الإسناد ، ولذلك قال في

« الجامع الصغير » :

« إنه مرسل » .

٢٢٦١ - (عجب رثكم من ذبحكم الضآن في يوم عيدكم هذا) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٣٤) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٩٤) ، والديلمي في « مسند الفردوس » (٢ / ٢٩٥ - زوائده) عن سليمان بن داود المنقري : ثنا ابن أبي فديك عن شبل بن العلاء ابن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ أفته المنقري ، وهو الشاذكوني ، فإنه مع حفظه اتهمه غير واحد بالكذب بالحديث . وقال الذهبي في « الضعفاء » :

« قال ابن معين : كان يكذب ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال أبو حاتم : متروك » .

ويظهر أن المناوي خفيت عليه هوية سليمان هذا ، لأنه لم ينسب في رواية البيهقي ، فأخذ يعلّم بمن فوقه : بشبل بن العلاء ، بل وبأبيه العلاء بن عبد الرحمن ، مع أنه ثقة من رجال مسلم ، فقال :

« والعلاء بن عبد الرحمن أوردته أيضاً (يعني الذهبي) في (الضعفاء) » .

وهذا منه عجيب ، فإن الذهبي لم يقتصر فيه على مجرد إيراده إياه ، بل أتبعه بقوله : « صدوق ، قال ابن عدي : ما أرى به بأساً » .

وأعلّمه أيضاً بابن أبي فديك ، واسمه محمد بن إسماعيل بن مسلم ، فقال :

« قال ابن سعد : ليس بحجة » .

قلت : لم يجرحه غيره ، وقد قال ابن معين : ثقة ، والنسائي : ليس به بأس .
وذكره ابن حبان في « الثقات » ، واحتج به الشيخان ، فمثله لا يؤثر فيه جرح مَنْ
جَرَّحَهُ بدون سبب مفسر جارح ، ولذلك قال الذهبي في « الميزان » :

« صدوق مشهور ، محتجُّ به في الكتب الستة ، قال ابن سعد وحده : ليس
بحجة ، ووثقه جماعة » .

٢٢٦٢ - (سيدُ الفوارسِ أبو موسى) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٤ / ١٠٧) : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن
يونس : حدثنا نعيم بن يحيى التميمي قال : قال رسول الله ﷺ : .. فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف معضل ، نعيم هذا من أتباع التابعين ؛ قال ابن أبي
حاتم (٤ / ١ / ٤٦٢) :

« روى عن الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد والحسن بن عمرو الفقيمي .
روى عنه زيد بن حباب ، وأحمد بن عبد الله بن يونس ويحيى الحماني وابنه عبید
صاحب شهاب بن عباد » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » (٩ / ٢١٨) .

٢٢٦٣ - (همّةُ العلماءِ الرَّعَايَةِ ، وَهَمَّةُ السُّفْهَاءِ الرَّوَايَةِ) .

موضوع . رواه الخطيب في « اقتضاء العلم العمل » (ق ٥ / ١) ، وابن
عساكر (١٩ / ٧٨ / ٢) عن أحمد بن القاسم بن نصر : نا محمد بن سليمان
ابن حبيب لوين : حدثني أبو محمد الأطرابلسي عن أبي معمر عن الحسن
قال : فذكره موقوفاً عليه ، ثم قال الخطيب :

« رواه محمد بن هارون بن حميد بن المجدر عن لوين ، فقال : عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « فذكره .

قلت : ابن المجدر هذا ثقة ، ولكنني لم أقف على إسناده إليه هكذا مرفوعاً ، لا عند ابن عساكر ولا عند غيره ، وقد عزاه إليه مرفوعاً السيوطي في « الجامع » ، ولا يصح عندي مرفوعاً ولا موقوفاً ، لأن مداره على أبي محمد الأذربلسي ، وفي ترجمته أورده ابن عساكر ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو في عداد المجهولين . والحسن هو البصري ، فهو مرسل إن صح السند إليه مرفوعاً ، بل إن رفعه باطل عندي ، ليس عليه نور النبوة .

٢٢٦٤ - (لا تسبوا السُّلطانَ ، فإنه فيءُ الله في أرضه) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٠١٣) بتحقيقي ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٠١ / ٢ و ٧٣٧٢ - ط) عن موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الأعلى بن موسى بن عبد الله بن قيس بن مخزومة : أن إسماعيل ابن رافع مولى المزينين أخبره : أن زيد بن أسلم أخبره : أن أباه أسلم أخبره :

أنه خرج إلى عمر بن الخطاب حين قدم إلى أبي عبيدة بن الجراح وهو بباب الجابية ، فقال أبو عبيدة : يا أسلم ، هل استعملك عمر على مواليه وأهله ؟ فقلت : لا . قال : فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، إسماعيل بن رافع المزني ضعيف جداً . قال الذهبي في « المغني في الضعفاء » :

« ضعفه جداً » .

والزمعي فيه ضعف . وشيخه ومن فوقه قال في « الميزان » :

« عبد الأعلى بن عبد الله شيخ لموسى بن يعقوب الزمعي ، لا يعرف من هو .
وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، وشيخه إسماعيل مولى مزينة نحوه . يعني لا
يعرف » .

قلت : لم يقع عند العقيلي (٣ / ٦٠) (إسماعيل) منسوباً إلى أبيه
(رافع) ، فلم يعرفه !

والحديث أخرجه الديلمي في « مسند الفردوس » (٤ / ١٤٨) من طريق
الواقدي ، وهو متروك متهم .

٢٢٦٥ - (إياكم والدِّين ، فإنه همُّ بالليل ، ومذلةٌ بالنَّهار) .

ضعيف جداً . رواه أبو الحسن الحارثي في الثاني من « الفوائد »
(١ / ١٦٩) : ثنا ابن عبدة : ثنا أبو كامل : ثنا الحارث بن نبهان عن يزيد بن
عبد الله عن أبي أيوب - قال أبو كامل : لا أدري ذكره عن أنس أو لا - قال رسول
الله ﷺ : فذكره .

وهكذا رواه الحارثي أيضاً في « جزء فيه نسخة عبد العزيز بن المختار عن سهيل
ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة » (١ / ١٦١) .

قلت : وهذا إسناد موضوع . ابن عبدة هذا هو محمد بن عبدة بن حرب
القاضي البصري ، قال الذهبي :

« قال البرقاني وغيره : هو من المتروكين ، وقال ابن عدي : كذاب ، حدث
عمن لم يرههم » .

قلت : لكن رواه القضاعي (٩٥٨) من طريق عبد الله بن وهب ، قال : نا
الحارث بن نبهان به .

فالآفة من الحارث هذا؛ فإنه متروك كما في «التقريب» .

ومن طريقه أخرجه أبو عثمان البَحِيرِي في «الفوائد» (١/٣٦) ، والواحدِي في «الوسيط» (١/١٠٣) ، والدَيْلَمِي في «المسند» (٣٤٧/٢/١) .

٢٢٦٦ - (أَيْمًا نَائِحَةٌ مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَتُوبَ ؛ أَلْبَسَهَا اللهُ سِرْبَالاً مِنْ نَارٍ ، وَأَقَامَهَا لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) .

منكر . رواه أبو يعلى في «مسنده» (٤ / ١٤٣٠) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٣٤٤) ، وابن عدي (١ / ٣٢٠) ، وابن حبان في «المجروحين» (٢ / ١٨٦) عن عبيس بن ميمون : حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال العقيلي :

« عبيس : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : سألت أبي عن أحاديث حدثنا بها خلف بن هشام البزار عن عبيس بن ميمون ؟ فقال أبي : أحاديث عبيس أحاديث مناكير . »

ثم ساق له عبد الله أحاديث هذا منها ، ثم قال :

« قال أبي : هذه كلها مناكير . » وقال البخاري :

« منكر الحديث » ، ثم قال العقيلي :

« ولا يتابع عليه » .

وذكر ابن عدي نحوه ، ثم قال :

« وعامة ما يرويه غير محفوظ » .

وقال ابن حبان :

« ويروي عن الثقات الموضوعات توهماً لا تعمداً » .

قلت : فهو ضعيف جداً ، لا ضعيف فقط كما ترجمه الحافظ في « التقريب » .

٢٢٦٧ - (الإيماءُ خيانةٌ ، ليس لنبي أن يُومىء) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٢ / ١٤١) من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب :

« أن رسول الله ﷺ أمر بقتل ابن أبي سرح يوم الفتح ، وفرتاً وابن الزبيري وابن خطل ، فأتاه أبو برزة ، وهو متعلقٌ بأستار الكعبة ، فبقر بطنه ، وكان رجلاً من الأنصار قد نذر إن رأى ابن أبي سرح أن يقتله ، فجاء عثمان ، وكان أخاه من الرضاعة ، فشفع له إلى النبي ﷺ ، وقد أخذ الأنصاريُّ بقائمِ السيفِ ينتظر النبي ﷺ متى يُومىء إليه أن يقتله ، فشفع له عثمان حتى تركه ، ثم قال رسول الله ﷺ للأنصاري : هلا وفيت بنذرك ؟ فقال : يا رسول الله ! وضعت يدي على قائمِ السيفِ أنتظر متى تومىء فأقتله ، فقال النبي ﷺ : .. » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإنه مع إرساله فيه علي بن زيد ، وهو ابن جدعان ؛ سبب الحفظ .

لكن الشطر الثاني منه قد جاء من طريقين آخرين أحدهما حسن كما قد بيّنته في الكتاب الآخر : « الصحيحة » برقم (١٧٢٣) ، والآخر مخرج في « صحيح أبي داود » (٢٤٠٥) ، وفيهما القصة بنحوها .

٢٢٦٨ - (اليُمنُ حُسْنُ الخُلُقِ) .

ضعيف . رواه القضاعي في « مسند الشهاب » (٥٤) من طريق الخرائطي ،

وهذا في « المكارم » (ص ٧ - ٨ و ١٠) بسنده عن أبي بكر بن أبي مریم قال : نا حبيب بن عُبيد عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف . أبو بكر بن أبي مریم ضعيف ، ولهذا كتب بعض المحدثين - وأظنه ابن المحب - على هامش النسخة بحذاء الحديث : ضعيف . وضعفه العراقي في « تخريج أحاديث الإحياء » (٣ / ٥٠) .

٢٢٦٩ - (إذا كان يومُ القيامة ، أتى بالوالي ، فيُوقف على جسرٍ جهنم ، يأمرُ الله الجسرَ ، فينتفضُ انتفاضةً يزولُ كلُّ عظم من مكانه ، ثم يأمرُ الله العظامَ [أن] ترجع إلى أماكنها ، ثم يسأله ، فإن كان مطيعاً ، أخذ بيده ، وأعطاه كِفْلَيْنِ من رحمته ، وإن كان عاصياً ، خرق به الجسرَ ، فهوى في جهنم مقدار سبعين خريفاً) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٠٢ / ٢ و ٣٨٣ - ط) عن حشرج بن نُباتة عن هشام بن حبيب عن بشر بن عاصم عن أبيه :

« أنه بعث إليه عمرُ بن الخطاب يستعمله على بعض الصدقة ، فأبى أن يعمل له ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : ... » فذكره ، فقال عمر : سمعت من رسول الله ﷺ ما لم نسمع ؟ فقال : نعم ، وكان سلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري ، قال سلمان : أي والله يا عمر بن الخطاب ، ومع السبعين سبعين خريفاً في وادٍ من نار تلهب التهاباً ، فقال عمرُ بيده على جبهته : إنا لله وإنا إليه راجعون ، من يأخذها بما فيها ؟ فقال سلمان : من سلت الله أنفه ، وألرق خدّه بالأرض .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، حشرج بن نُباتة ، قال الحافظ :

« صدوق يهم » .

وشيخه هشام بن حبيب لم أجده له ترجمة .

وبشر بن عاصم هو ابن سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفي الطائفي ؛ ثقة .

وكذلك أبوه عاصم ، وهو تابعي لم يسمع من النبي ﷺ ، فكيف يقول في الحديث : سمعت النبي ﷺ ؟

والجواب - والله أعلم - أنه سقط من الراوي أو الناسخ قوله : « عن أبيه » للمرة الثانية ، يعني سفيان بن عبد الله ، وهو صحابي معروف ، وكان عامل عمر على الطائف .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية ابن عساكر عن بشر بن عاصم أيضاً بلفظ :

« أيما والٍ ولي من أمر المسلمين شيئاً وقف به على جسر جهنم ، فيهتز به الجسر حتى يزول كل عضوٍ . »

وبيّض لإسناده المناوي والزبيدي في « الإتحاف » (٧ / ٧٦ - ٧٧) !

٢٢٧٠ - (أيما والٍ ولي أمر أمّتي بعدي أقيم على حدّ الصراط ، ونشرت الملائكة صحيفته ، فإن كان عادلاً ؛ نجاه الله عز وجل بعدله ، وإن كان جائراً ؛ انتفض به الصراط انتفاضةً تزايلُ بين مفاصله حتى يكون بين عضوين من أعضائه مسيرة مائة عام ، ثم ينخرقُ به الصراطُ ، فأول ما يتقي به النار أنفه وحر وجهه) .

ضعيف . رواه ابن بشران في « الأمالي » (٢ / ١٢ / ١) : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن مروان الأنصاري - بالكوفة - : ثنا علي بن أحمد بن

عمرو الجيني : ثنا محمد بن منصور : ثنا حسن بن يحيى : ثنا عمر بن علي بن عمر : حدثني الثقة عن أبي سهل عن مالك بن أوس بن الحدثان النصري عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، لأن الثقة لم يسم . والراوي عنه عمر بن علي بن عمر لم أعرفه .

وحسن بن يحيى الظاهر أنه الحُشني ، فإنه من هذه الطبقة . وهو صدوق كثير الغلط كما في « التقريب » .

والراوي عنه لم أعرفه أيضاً .

وأما ابن مروان الأنصاري ؛ فثقة ترجم له الخطيب (٥ / ٢٨٩) ترجمة جيدة .

وأما أبو سهل ؛ فهو محمد بن عمرو بن عطاء أبو عبد الله المدني ، وهو حسن الحديث .

والحديث مما بيّض له المناوي والزبيدي أيضاً .

٢٢٧١ - (الإيمان معرفةً بالقلب ، وقولٌ باللسان ، وعملٌ

بالأركان) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (رقم ٦٥) ، وابن السماك في « حديثه » (٢ /

٨٨ / ٢) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٤٠٦) ، والدولابي في « الكنى » (٢ /

١١) ، وابن جرير الطبري في « التهذيب » (٢ / ١٩٦ و ١٥٢٤ و ١٥٢٥) ،

والأجري في « الشريعة » (ص ١٣٠ - ١٣١) ، والبيهقي في « الشعب » (١ /

١٢) ، وأبو بكر الخبازي الطبري في « الأمالي » (١٠ / ٢) ، وأبو نعيم في « أخبار

أصبهان» (١ / ١٣٨)، والخطيب (١٠ / ٣٤٣ - ٣٤٤ و ١١ / ٤٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ١٢٨)، وابن عبد الهادي في «جزء أحاديث وحكايات» (٢ / ٣٢٩)؛ كلهم من طريق أبي الصلت الهروي: حدثنا علي بن موسى الرضا: حدثنا أبي موسى بن جعفر: حدثنا أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وقال العقبلي:

«موسى بن جعفر حديثه غير محفوظ، ولا يُتابع عليه إلا من جهة تقاربه، والحمل فيه على أبي الصلت الهروي».

قلت: اسمه عبد السلام بن صالح، قال الذهبي في «الضعفاء»:

«اتهمه بالكذب غير واحد، قال أبو زرعة: لم يكن بثقة. وقال ابن عدي: متهم. وقال غيره: رافضي».

وفي «التقريب»:

«صدوق، له مناكير، وكان يتشيع، وأفرط العقيلي فقال: كذاب».

قلت: لم ينفرد بذلك العقيلي، بل تابعه محمد بن طاهر، فقال أيضاً: «كذاب»؛ كما نقله الحافظ نفسه في «التهذيب». وذكر فيه عن أبي الحسن - وهو الدارقطني -:

«وهو متهم بوضعه - يعني هذا الحديث - لم يحدث به إلا من سرقه منه، فهو الابتداء في هذا الحديث».

وقال عبد الحق الإشبيلي في «أحكامه» (ق ٣ / ١ - ٢):

« وعبد السلام هذا ضعيف لا يحتجُّ به ، وقد رواه عن علي بن موسى الهيثم ابن عبد الله ، وهو مجهول ، وداود بن سليمان القزويني وعلي بن الأزهر السرخسي وهما ضعيفان . ورواه الحسن بن علي العدوي عن محمد بن صدقة ومحمد بن تميم - وهما مجهولان - عن موسى بن جعفر والد علي . والحسن هو ابن علي بن زكريا بن صالح أبو سعيد البصري ، وكان يضع الحديث . ولا يتيسر هذا الحديث من وجهٍ صحيحٍ . »

قلت : متابعة الهيثم بن عبد الله هي من رواية العدوي أيضاً ، وقد أخرجها ابن عدي في « الكامل » (ق ٩٣ / ٢) من طريقه عنه ، وعن ابني صدقة وتميم ، ثم قال :

« وهذا عن علي بن موسى الرضا قد رواه عنه أبو الصلت الهروي ، وداود بن سليمان الغازي القزويني ، وعلي بن الأزهر السرخسي وغيرهم ، وهؤلاء أشهر من الهيثم بن عبد الله الذي روى عنه العدوي ؛ لأنَّ الهيثم مجهول ، وأما روايته عن محمد بن صدقة ومحمد بن تميم ، فإنهما مجهولان ، فروى عنهما [عن] موسى بن جعفر والد الرضا ، فلم أسمع به ، ولم يحدث به غير العدوي ، وعامة ما حدث به إلا القليل موضوعات ، بل نتيقن أنه هو الذي وضعها على أهل البيت وغيرهم . »

وأخرجه تمام في « الفوائد » (١١٠ / ١) من طريق الهروي ، ومن طريق العدوي عن محمد بن صدقة به .

ومتابعة داود بن سليمان الغازي القزويني ، أخرجها ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ١٢٨) ، وابن عبد الهادي في « جزئه » المذكور . وداود هذا كذاب ؛ كما في « الضعفاء » للذهبي .

وتابعه عباد بن صُهيب عن جعفر بن محمد به .

أخرجه تمام .

وعباد هذا كذاب هالك ؛ كما قال الذهبي .

وتابعه عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زباله : نا عبد الله بن موسى بن

جعفر بن محمد : حدثني أخي علي بن موسى به .

أخرجه أبو موسى المدني في « اللطائف » (٢ / ٨٥) .

وابن زباله جرّحه ابن حبان وغيره .

وتابعه أحمد بن العباس الزهري : حدثنا علي بن موسى الرضا به .

أخرجه أبو بكر الطبري .

وأحمد هذا هو الصنعاني ، ضعفه جداً ابن عدي عن شيخه محمد بن محمد

الجهني .

وبالجملة ، فهذه المتابعات كلها واهية جداً ، فلا يزداد الحديث بها إلا وهناً ، لا

سيما مع جزم الإمام الدارقطني أنهم سرقوه من المتهم بوضعه ، ألا وهو الهروي .

وَزَعَمُ بعض المعاصرين من المشتغلين بالحديث أن الحديث صحيح ، وأن

عبد السلام بن صالح ثقة ، وإنما تكلم فيه لتشيعه ؛ مردود بأن الكلام فيه إنمّا هو

لكونه روى أحاديث أنكرت عليه هذا أحدها ، وقد صرّح بذلك الخطيب البغدادي

فقال :

« قلت : وقد ضعف جماعة من الأئمة أبا الصلت ، وتكلموا فيه بغير هذا

الحديث » .

ولذلك فلم يبعد ابن الجوزي عن الصواب حين حكم على الحديث بالوضع ،

وقد أقره عليه السخاوي في « المقاصد » (ص ١٤٠) ، وتبعه ابن القيم في

« تهذيب السنن » (٨ / ٥٩) .

وأخرجه الخطيب (١ / ٢٥٥ - ٢٥٦) من طريقين آخرين عن علي بن موسى الرضا به . وفيهما من لم أعرفه . ثم رواه (٩ / ٣٨٦) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » عن عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي : حدثني أبي : حدثنا علي بن موسى به .

وعبد الله هذا متهم . وكذا أبوه .

(تنبيه) : أخرجه أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » (١ / ١٣٨) من طريق أبي علي أحمد بن علي الأنصاري عن أبي الصلت ، وزاد في آخره :

« وقال أبو علي : قال لي أحمد بن حنبل : إن قرأت هذا الإسناد على مجنون برىء من جنونه ، وما عيب هذا الحديث إلا جودة إسناده » !

قلت : وهذا لا يصح عن أحمد . أبو علي هذا مجهول ، لم يزد أبو نعيم في ترجمته على قوله :

« سكن نيسابور » ! ثم ساق له هذا الحديث ، وحديثاً آخر منكر جداً بلفظ :

« كونوا ذرأة ، ولا تكونوا رواة ، حديثٌ تعرفون فقهه خيرٌ من ألف تروونه » .

ساقه عن أبي علي بالسند المذكور . وقد عزاه في « الجامع » لـ « الحلية » عن ابن مسعود ، ولم أره في « فهرسه » ، ولا تكلم على إسناده المناوي ، ولوائح الوضع عليه لائحة .

٢٢٧٢ - (الإيمان^(١) عفيف عن المحارم ، عفيف عن المطامع) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢٢٤) عن عمارة بن راشد عن

محمد بن النصر الحارثي قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

(١) الأصل « الإمام » ، والتصحيح من « الجامع » .

« هذا بما لا يُعرف له طريق عن غير محمد بن النضر » .

وقال في آخر ترجمته :

« وكان محمد بن النضر وضرباًؤه من المتعبدين ، لم يكن من شأنهم الرواية ، كانوا إذا أوصوا إنساناً أو وعظوه ذكروا الحديث عن النبي ﷺ إرسالاً » .

وقد أورده ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤ / ١ / ١١٠) ، وقال :

« روى عن الأوزاعي . روى عنه عبد الله بن المبارك وأبو نصر التمار وعبد الرحمن بن مهدي » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمارة بن راشد لم أعرفه ، وفي كتاب ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ٣٦٥) :

« عمارة بن راشد بن كنانة الليثي ، ويقال ابن راشد بن مسلم ، روى عن أبي هريرة مرسل ، وسمع أبا إدريس وجبير بن نفير ، وروى عن زياد عن معاوية . روى عنه عتبة بن أبي حكيم والإفريقي وعبد الله بن عيسى ، قال أبي : مجهول » .

قلت : وهذا متقدم عن الأول ، فلا يظهر أنه هو . والله أعلم .

٢٢٧٣ - (كان يكره أن يرى الرجلَ جهيراً ، رفيع الصوتِ ،
ويحبُّ أن يراه خفيضَ الصوتِ) .

موضوع . رواه ابن وهب في « الجامع » (٥٥ - ٥٦) ، والمخلص في « الفوائد المنتقاة » (٨ / ١٥ / ٢) ، وابن عدي (٣٢٠ / ١) ، والطبراني في « الكبير » (٨ / ٢٠٨ / رقم ٧٧٣٦) عن مسلمة بن علي : حدثني يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً ، وقال ابن عدي :

« لا أعلم يرويه عن يحيى غير مسلمة ، وكل أحاديثه ، أو عامتها غير محفوظة » .

قلت : وفي « الضعفاء » للذهبي :

« تركوه » .

قلت : وهو متهم كما سبق مراراً .

٢٢٧٤ - (كان يكره أن يرى المرأة ليس بيدها أثر الحناء

والخضاب) .

ضعيف . رواه أبو حفص الكتاني في « جزء من حديثه » (١٣٦ / ١) ،
والبيهقي في « سننه » (٣١١ / ٧) عن أبي عقيل عن بهية ، قالت : سمعت
عائشة تقول : فذكرته مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، بهية لا تعرف ، وأبو عقيل - اسمه يحيى بن

المتوكل - ضعيف .

٢٢٧٥ - (إن أفواهم طرق القرآن ، فطهروها بالسواك) .

ضعيف جداً . رواه ابن ماجه (٢٩١) موقوفاً ، وابن الأعرابي في « معجمه »
(١٧٧ / ١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٤ / ٢٩٦) ، وأبو أحمد الحاكم في « الكنى »
(ق ٢١٢ / ١) عن بحر السقاء عن عثمان بن ساج عن سعيد بن جبير عن علي
مرفوعاً . وقال الحاكم :

« منكر جداً ، لم يدرك سعيداً علياً » .

وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث سعيد ، لم نكتبه إلا من حديث بحر » .

قلت : وهو ابن كَنِينِ السَّقَاءِ . قال الذهبي :

« متفق على تركه » .

وعثمان بن ساج ؛ فيه ضعف ، وقال البوصيري في « الزوائد » (٢٣ / ١) :

« إسناده ضعيف ؛ لانقطاعه بين سعيد وعلي ، ولضعف بحر . رواه البزار بسند جيد لا بأس به مرفوعاً ، ولعل [رواية] من أوقفه أشبه ، ورواه البيهقي في « الكبرى » من طريق عبد الرحمن السلمي عن علي موقوفاً » .

قلت : إسناده صحيح ، ولكنه بلفظ : عن علي قال : أمرنا بالسواك ، وقال :

« إن العبد إذا قام يصلي أتاه الملك . . » إلخ .

وهذا وإن كان ظاهره الوقف ، فيمكن القول بأنه في حكم المرفوع ؛ لأن قوله : أمرنا . بالبناء للمجهول ، ومعناه : أمرنا الرسول ﷺ كما تقرّر في الأصول ، فقوله : « وقال . . . » يمكن عطفه على « الرسول ﷺ » المفهوم من الفعل المبني للمجهول . ويؤيده أن في بعض طرق الحديث زيادة في آخره :

« قال : قلت : هو عن النبي ﷺ ؟ قال : نعم إن شاء الله تعالى » .

وقد مضى تخريجه في « الصحيحة » برقم (١٢١٣) .

٢٢٧٦ - (إن المؤذنين والملبّين يخرجون من قبورهم ؛ يؤذّن المؤذن ،

ويلبّي الملبّي) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في « الأوسط » (٢٥ / ١ - بترتيبه) : حدثنا

خلف بن عبد الله الضبي : ثنا عمرو بن الرضى بن نصر بن الرضى البصري : ثنا

عبد الله بن عبد الملك الذمّاري : ثنا أبو الوليد الضبيّ عن أبي بكر الهذلي عن
أبي الزبير عن جابر مرفوعاً ، وقال :

« لا يُروى عن جابر إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو واهٍ جداً ، أبو بكر الهذلي قال الحافظ :

« متروك » .

وأبو الزبير مدلس ، وقد عنعنه . ومن دونهما لم أعرف أحداً منهم .

والحديث قال الهيثمي (١ / ٣٢٧) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه مجاهيل لم أجد من ذكرهم » .

قلت : فأين أنت من أبي بكر الهذلي المتروك ؟ وتدليس أبي الزبير ، الذي
يمكن أن يكون أخذه عن بعض الكذابين ، فقد أورده ابن أبي حاتم في « العلل »
(١ / ١٠٦) من طريق علي (!) بن سويد عن نفيح أبي داود عن جابر به ، إلا
أنه لم يسقه بتمامه ، وقال بعد أن أشار إلى أن علة إسناده إلى نفيح إنما هو
(ابن سويد) :

« قال أبي : ونفس الحديث كأنه موضوع » .

وأشار المنذري في « الترغيب » (١ / ١٠٩) إلى تضعيفه .

ثم رأيت الحديث في « أخبار أصبهان » لأبي نعيم (١ / ٣٣٨) من طريق
المعلّى بن هلال : ثنا أبو داود الدارمي عن جابر بن عبد الله مرفوعاً بلفظ :

« إن المؤذنين المحتسبين يخرجون من قبورهم يوم القيامة وهم يؤذنون » .

والمعلّى بن هلال ، وهو ابن سويد ؛ قال الحافظ :

« اتفق النقاد على تكذيبه » .

ومن طريقه ذكره ابن أبي حاتم ، إلا أنه وقع له (علي بن سويد) ، وهو معلى ابن هلال بن سويد كما جزم به ابن أبي حاتم .

وأبو داود الدارمي هو نفيح ، وهو كذاب ، فمن المحتمل أن يكون أبو الزبير تلقاه عنه ، ثم دلّسه .

وللحديث طريق آخر ، رواه ابن جميع في « معجم الشيوخ » (٣٠٣ - ٣٠٤) من طريق علي بن عيسى الرازي : حدثنا سعيد أبو عثمان : حدثنا ابن السماك عن سفیان الثوري عن سليمان التيمي عن أنس مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد واهٍ أيضاً ، ابن السماك اسمه محمد بن صبيح . قال الذهبي في « المغني » :

« صدوق ، وليس حديثه بشيء » .

وسعيد أبو عثمان ، الظاهر أنه الذي أورده أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١) / ٣٢٦ قال :

« سعيد بن عثمان بن عيسى الكريزي أبو عثمان من ولد عبد الله بن عامر ، روى عن حفص بن غياث ، ويحيى القطان ، ومحمد بن جعفر - غندر - بنماكير » .

ويقال فيه : سعيد بن عيسى الكريزي ، قال الدارقطني :

« ضعيف » .

انظر « الأنساب » للسمعاني ، و « اللسان » للعسقلاني .

وعلي بن عيسى الرازي لم أعرفه الآن .

٢٢٧٧ - (إن المؤمن يُؤجر في هدايته السبيل ، وإماطته الأذى عن الطريق ، وفي تعبيره بلسانه عن الأعجمي ، وإنه ليؤجر في إتيانه أهله ، حتّى إنّه ليؤجر في السلعة ، فتكون في طرف الثوب ، فيلتمسها ، فيخطئها كفه ، فيخفق لها فؤاده ، فتردّ عليه ، فيكتب له أجرها) .

ضعيف بهذا اللفظ . أخرج ابن نصر في « الصلاة » أو « الإيمان » (٢٢٤ / ٢) ، والبزار في « مسنده » (١ / ٤٥٤ / ٩٥٧ - كشف الأستار) ، وأبو يعلى (٣٤٧٣) ، والطبراني في « الأوسط » (٤ / ٣١٨ / ٣٥٥٤ - ط) عن منهال بن خليفة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : ثنا رسول الله ﷺ بحديث ما فرحنا بشيءٍ منذ عرفنا الإسلام فرحنا به . قال : فذكره . وقال الطبراني : « تفرد به المنهال بن خليفة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف رجاله ثقات ؛ غير المنهال هذا ، فقال ابن معين والنسائي :

« ضعيف » .

وقال البخاري :

« فيه نظر » .

وشدّ البزار فقال :

« لا تعلم رواه عن ثابت إلا المنهال ، وهو ثقة » !

والشطر الأول من الحديث قد جاء مفروقاً في أحاديث خرجت بعضها في المجلد الثاني من « الصحيحة » (٥٧٢ - ٥٧٧) ، وفي الباب عن أبي ذر عند أحمد (٥ / ١٥٤) ، ورجاله ثقات .

٢٢٧٨ - (من نظرَ إلى أخيه نظرَ مودَّةٍ ليس في قلبه عليه إحنَةٌ ؛
لم ينصرف حتَّى يُغفر له ما تقدَّم من ذنبه ، وما من مسلم يُصافح أخاه
ليس في قلب أحدٍ منهما على أخيه إحنَةٌ ؛ لم تفترق أيديهما حتَّى
يغفر الله لهما) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (١٨٩ - ١٩٠) ، والطبراني في « الأوسط »
(١١٨ / ١١٩ - ط) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٨٨ / ١ و ٦٦٢٤ - ط)
عن سوار بن مصعب عن كليب بن وائل عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال :
« سوار بن مصعب عامة ما يرويه ليس بمحفوظ ، وهو ضعيف كما ذكره » .
قلت : وهو متروك كما قال النسائي وغيره .

٢٢٧٩ - (من نظر إلى مسلم نظرةً يُخيفه بها ؛ أخافه الله يومَ
القيامة) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤١٧ / ٢ و ٧٤٦٨ - ط) من
طريق سفيان عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار عن رجل من بني سليم
قال : قال رسول الله ﷺ .

ومن طريق إسرائيل : ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن
رافع عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من قبل عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو
الإفريقي ، فإنه ضعيف لسوء حفظه ، والاختلاف المذكور في إسناده منه ، فإن
سفيان وإسرائيل ثقتان حافظان .

وثمة اختلاف آخر عليه ، فأخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٥ / ١٣٩ /

(٩١٨٧) عن هشيم عن يعلى بن عطاء عن عبد الرحمن بن زياد قال : قال رسول الله ﷺ .. وذكره .

٢٢٨٠ - (ما من عبد يظلم رجلاً مظلمةً في الدنيا ، لا يقتصص من نفسه ؛ إلا أقصه الله منه يوم القيامة) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٢٠ / ١ و ٧٤٨٤ - ط)
عن علي بن عاصم عن أبي هارون العبدى قال : سمعت أبا سعيد الخدرى يقول : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبو هارون العبدى متروك ، وعلي بن عاصم ضعيف .

٢٢٨١ - (من قضى نُسكَه ، وسَلِمَ المسلمونَ من لسانه ويده ؛ غفر له ما تقدّم من ذنبه) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢ / ٣٨) ، وابن عساكر (١٥ / ٣٤٨ / ٢) عن موسى بن عبيدة عن أخيه عبد الله بن عبيدة عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .
قلت : وهذا سند ضعيف ، موسى بن عبيدة ضعيف ، وأما أخوه عبد الله بن عبيدة فمختلف فيه . قال الذهبي :

« وثقه غير واحد ، وأما ابن عدي فقال : الضعف على حديثه بيّن ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال أحمد : لا يشتغل به ، ولا بأخيه ، وقال ابن حبان : لا راوي له غير أخيه ، فلا أدري البلاء من أيّهما ، وقال ابن معين : لم يسمع من جابر » .

ثم ساق له هذا الحديث . ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد كما في « فيض القدير » .

٢٢٨٢ - (من أراد أمراً ، فشاور فيه ، وفقه الله لأرشد الأمور) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٤٣٠ / ١ و ٧٥٣٨ - ط)
عن العباس بن سهل بن أبي فديك عن عمرو بن حفص عن أبي عمران الجوني
عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال : فذكره . وقال :
« لا أحفظه إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو مظلم ، من دون الجوني لم أعرفهما .

وقد روي من حديث ابن عباس مرفوعاً عند الطبراني في « الأوسط » (٩ /
١٥٣ / ٨٣٢٩ - ط) ، وابن حبان في « المجروحين » (٢ / ٢٨٠) ؛ وقال الطبراني :
« تفرد به عمرو بن الحصين » .

قلت : وهو متروك ، وبه أعله الهيثمي (٨ / ٩٦) ، ولعله (عمرو بن حفص)
الذي عند البيهقي ؛ تحرف اسم أبيه على الناسخ .

٢٢٨٣ - (مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَإِنْ لَمْ تَنْتَهُوا عَنْهُ) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (٣١٧ / ٢) : ثنا محمد : ثنا الحسن بن عرفة :
ثنا المحاربي عن العلاء بن المسيب عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقال :
« وهذا من حديث العلاء بهذا الإسناد غير محفوظ » .

ذكره في ترجمة شيخه محمد هذا ، وهو ابن أحمد بن عيسى أبو الطيب
المرورودي ، وقال فيه :

« يضع الحديث » .

لكن رواه ابن أبي الدنيا في « الأمر بالمعروف » (٥٤ / ١) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٣٦ / ١ و ٧٥٧٠ - ط) من طريق طلحة بن عمرو عن عطاء به ، وزاد : « . . وإن لم تعملوا به كله » .

لكن طلحة هذا متروك الحديث ، وأشار البيهقي إلى تضعيفه .
وروي من حديث أنس أيضاً ، وهو ضعيف جداً أيضاً .

لكن معنى الحديث صحيح ؛ خلافاً لما قد يُظن ، وبيان ذلك في « الروض النضير » (١٠٣) .

٢٢٨٤ - (خذوا على أيدي سفهائكم) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٣٧ / ٢ و ٧٥٧٧ - ط) من طريق أحمد بن عبيد : نا إسماعيل بن الفضل البلخي : ثنا سهل بن عثمان عن حفص عن الأعمش عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال : قال النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير أحمد بن عبيد ، وهو ابن ناصح ، قال الذهبي في « الميزان » (٢ / ٦٦٢) :

« ليس بعمدة » . وقال الحافظ :

« لين الحديث » .

والحديث رواه الطبراني أيضاً في « الكبير » ، والديلمي كما في « فيض القدير » .

والديلمي رواه من طريق الطبراني كما في « تسديد القوس » (ق ١٢٢ / ١) ، ولم أره في « مجمع الزوائد » .

وإسماعيل بن الفضل البلخي ، وثقه الدارقطني والخطيب في « تاريخ بغداد »
(٢٩٠ - ٢٩١) .

٢٢٨٥ - (أفضلُ الزُّهدِ في الدنيا ذكرُ الموتِ ، وأفضلُ العبادةِ
[ذكر الموت] ^(١) ، وأفضلُ التفكُّرِ [ذكر الموت] ^(٢)) ، فمن أثقله ذكرُ
الموتِ ، وجد قبره روضةً من رياض الجنة) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٢٨) عن روح عن أبان عن أنس
مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبان - وهو ابن أبي عياش - متروك .

وروح الظاهر أنه ابن المسيب الكلبي . قال ابن عدي :

« أحاديثه غير محفوظة » .

وقال ابن معين :

« صويلح » .

وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الثقات ، لا تحل الرواية عنه » .

وأشار الحافظ في « تسديد القوس » (ق ٤٣ / ٢) إلى إعلاله بـ (أبان) .

٢٢٨٦ - (الاستغفارُ في الصحيفة يتلألاً نوراً) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٦٦) عن نصر بن علي الكتاني المروزي :

حدثنا النصر بن شميل عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً .

(٢١) سقطتا من الأصل ، واستدركتهما من « الفردوس » (١ / ٣٥٧ / ١٤٤١) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله موثقون ؛ غير نصر بن علي الكتاني المروزي ، فلم أعرفه .

والحديث رواه ابن عساكر أيضاً كما في « الجامع » ، ولم يعلِّه المناوي بغير بهز ، وليس بعلّة قاذحة ، فإنه حسن الحديث .

٢٢٨٧ - (الاستغفار ممحاة للذنوب) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٦٧) عن عبيد بن كثير بن عبد الواحد التمار : حدثنا سفيان بن بشر الأمدي : حدثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي عن أبيه سمعت حذيفة يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبد الله بن خراش : قال البخاري : « منكر الحديث » .

وقال أبو حاتم :

« ذاهب الحديث » .

وعبيد بن كثير ؛ متروك ؛ كما في « المجروحين » (٢ / ١٧٦) و « اللسان » .. وشيخه (الأمدي) لم أعرفه .

٢٢٨٨ - (إذا عاد أحدكم مريضاً ، فلا يأكل عنده شيئاً ، فإنه حظّه من عيادته) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٦٨ - الغرائب الملتقطة) عن القاسم [بن] الليث الرسعني : حدثنا موسى بن مروان : حدثنا يحيى عن عثمان بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : هذا إسناد ضعيف جداً - إن لم يكن موضوعاً - ، أفته (عثمان بن عبد الرحمن) ، وهو (الوقاصي) ، روى عن مكحول ، قال الحافظ في « التقريب » :
« متروك ، كذبه ابن معين » .

و (يحيى) هو ابن بشر الأسدي ، ثقة .

ثم هو منقطع بين مكحول وأبي أمامة ؛ فإنه لم يره كما قال أبو حاتم ، على أنه مدلس ، وقد عنعنه .

والحديث بيّض له الحافظ في « الغرائب » ، وسكت عنه في « تسديد القوس » كعادته .

(تنبيهه) : كان في الأصل المصور بعض الأخطاء مثل (موسى بن وردان) ، فصححته من ترجمة القاسم بن الليث ، كما أنه كان سقط منه لفظ (ابن) ، فاستدركت ذلك من « تهذيب المزّي » .

٢٢٨٩ - (إذا ظهرت الفاحشة ؛ كانت الرّجفة ، وإذا جار الحكماء ؛ قلّ المطر ، وإذا غدّر بأهل الذّمة ؛ ظهر العدوّ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٧ / ٢٤٨) ، والديلمي (١ / ١ / ٦٧) عن عبد الرحمن ابن إبراهيم : حدثنا يحيى بن يزيد [عن أبيه] عن عبد الله بن عبيد الله بن عمر عن أبيه عن جده ابن عمر مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« يحيى بن يزيد بن عبد الملك النّفلي هو ووالده ضعيف » . وقال أبو حاتم :

« منكر الحديث ، لا أدري أمنه أو من أبيه ؟ » .

قال الذهبي :

« قلت : وأبوه مجمع على ضعفه » .

ثم ساق بما أنكر عليه هذا الحديث .

٢٢٩٠ - (إِنَّ الْمَرْءَ لَيَصِلُ رَحِمَهُ وَمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ أَيَّامٌ ،
فَيَنْسُهُ إِلَى ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَإِنَّهُ لَيَقْطَعُ الرَّحِمَ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثُونَ
سَنَةً ، فَيَغْيِرُهُ اللَّهُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢٩٦) من طريق أبي الشيخ معلّقاً عن
حسين بن جعفر : ثنا عكرمة بن إبراهيم عن زائدة بن أبي الرقاد : حدثني
موسى بن الصباح : عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، موسى بن الصباح ، لم أعرفه ، ومثله
عكرمة بن إبراهيم ، ويحتمل أنه الأزدي ، وإن يكنه فهو ضعيف .

وزائدة بن أبي الرقاد قال في « الميزان » :

« ضعيف . وقال البخاري : منكر الحديث » . وتبعه العسقلاني .

وحسين بن جعفر ، الظاهر أنه الحسين بن علي بن جعفر الأحمر . قال أبو

حاتم :

« لا أعرفه » .

٢٢٩١ - (مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا عَظُمَتْ مُؤَنَّةُ

الناس عليه ، فمن لم يحتمل تلك المؤنة ، فقد عرّضَ نعمة الله عز
وجل للزوال) .

ضعيف . رواه ابن عدي (١ / ١٧٤) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٦ /

١١٩ / ٧٦٦٦) ، وابن حبان في « المجروحين » (١ / ١٤٢ و ٢ / ٢٨٠) ، وابن الجوزي في « العلل » (٢ / ٢٧) ، وأبو القاسم بن أبي قعب في « حديث القاسم بن الأشيب » (٥ / ٢) ، والخطيب في « التاريخ » (٥ / ١٨١ - ١٨٢) ، والقضاعي (رقم ٧٩٨ - ٧٩٩) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٥٠) و (٧٦٦٦ - ط) والسلفي في الحادي عشر من « المنتخب البغدادية » (١ / ٤٤) عن محمد بن وزير الواسطي : نا أحمد بن معدان العبدي عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أحمد بن معدان العبدي ؛ قال الدارقطني : « متروك » .

وقال ابن عدي :

« لا يعرف ، وهذا الحديث يُروى من وجوه ، وكلها غير محفوظة » .

وتابعه عمرو بن الحصين الكلابي : ثنا محمد بن عبدالله بن عُلانة عن ثور بن يزيد به .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٧٦٦٤) ، وقال :

« وهذا كلام مشهور عن الفضيل بن عياض » .

وابن عُلانة فيه ضعف ، لكن عمرو بن الحصين متروك متهم كما تقدم مراراً .

وقال البيهقي في كل من الطريقتين :

« إسناد ضعيف » .

وللحديث شاهد من حديث عائشة نحوه . قال المنذري في « الترغيب »
(٢٥١ / ٣) :

« رواه ابن أبي الدنيا والطبراني وغيرهما » .

قلت : في إسناده عند ابن أبي الدنيا في « قضاء الحوائج » (٨٢ / ٤٨)
سعيد بن أبي سعيد الزبيدي ، قال الذهبي في « الميزان » :
« لا يعرف ، وأحاديثه ساقطة » .

وأشار إلى تضعيفه ، ولم يُورده الهيثمي ، لكن قد روي بلفظ آخر من حديث
ابن عمر وابن عباس ، وهما منخرجان في الكتاب الآخر (١٦٩٢) .

٢٢٩٢ - (لكل نبي رقيق في الجنة ، ورفيقي فيها عثمان بن
عقان) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (١٠٩) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٢ / ٥٨٩) ،
(١٢٨٩) ، وعبد الله بن أحمد في زوائد « فضائل الصحابة » (١ / ٤٦٦ / ٧٥٧) ،
والعقيلي في « الضعفاء » (٣ / ١٩٩) ، وابن العسكري في آخر كتاب « الكرم
والجود » (٢ / ١١٤) ، وأبو عبد الله الفلاكي في « الفوائد » (١ / ٩١) ، وابن
عساكر (١١ / ١٠٠ / ١) ، والضياء في « المنتقى من مسموعاته بمر » (٢ / ٩٧)
عن أبي مروان محمد بن عثمان العثماني قال : حدثني أبي عثمان بن خالد عن
عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال
العقيلي :

« عثمان بن خالد العثماني ؛ الغالب على حديثه الوهم ، وهذا الحديث لا
يُعرف إلا به » ، وقال البخاري :

« ضعيف ؛ عنده مناكير » .

وقال هو وأبو حاتم :

« منكر الحديث » .

وقال النسائي :

« ليس بثقة » .

وقال الحاكم أبو عبد الله وأبو نعيم الأصبهاني :

« حدث عن مالك وغيره بأحاديث موضوعة » .

وقال ابن حبان :

« يروي المقلوبات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به » .

وساق له هذا الحديث . وقال الحافظ :

« متروك الحديث » .

ثم رواه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » (١ / ٧٤) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٢ / ٥٨٩ / رقم ١٢٨٨) ، والحاكم (٣ / ٩٨) ، وأبو يعلى في « الكبير » ، انظر « المقصد العلي » (١٧٧٨) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٣ / ٤٧٩) عن القاسم بن الحكم الأنصاري : حدثنا أبو عبادة الزُّرقي الأنصاري عن زيد بن أسلم عن أبيه قال :

سمعت عثمان يوم حُصِر قال : يا طلحة أنشدك الله : أما تعلم أن رسول الله ﷺ قال : فذكره ؟ قال طلحة : اللهم نعم ، فذكر حديثاً طويلاً . كذا قال العقيلي ، ثم عقبه بقوله :

« هذا يروى بإسناد أصلح من هذا » . ذكره في ترجمة القاسم هذا ، وقال :

« قال البخاري : لم يصح حديث أبي عبادة » ، يعني هذا .

وقال الذهبي :

« قال أبو حاتم : مجهول ، قلت : محله الصدق » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« لِين » .

ولما قال الحاكم : « صحيح الإسناد » ؛ ردّه الذهبي بقوله :

« قلت : قاسم هذا قال البخاري : لا يصح حديثه : وقال أبو حاتم :

مجهول » .

رواه الترمذي (٢ / ٢٩٥) وابن عساكر عن يحيى بن يمان عن شيخ من قریش

عن رجل من الأنصار يقال [له] الحارث عن طلحة بن عبید الله مرفوعاً به . وقال

الترمذي :

« حديث غريب ، ليس إسناده بالقوي ، وهو منقطع » .

قلت : إسناده كله علل أخذ بعضها برقاب بعض :

الأولى : الانقطاع الذي أشار إليه الترمذي ، وهو بين طلحة والحارث ، وهو

ابن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، فإنه لم يسمع من طلحة .

الثانية : الحارث نفسه ؛ صدوق يهملهم كما في « التقريب » .

الثالثة : جهالة الشيخ القرشي .

الرابعة : ضعف يحيى بن يمان ، قال الحافظ :

« صدوق عابد ، يخطيء كثيراً ، وقد تغير » .

قلت : وقلبه أحد الكذابين فقال : « أبو بكر » مكان « عثمان » .

أخرجه الغطريفي في « جزئه » (ص ٣٣ - ط) بسند له افتعله عن ابن

عمر !

٢٢٩٣ - (لو عاش إبراهيم ، لَوُضِعَتِ الْجِزْيَةُ عَنْ كُلِّ قَبْطِي) .

موضوع . رواه ابن سعد (١ / ١٤٤) : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني

محمد بن عبد الله بن مسلم قال : سمعت عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن

عمرو بن حزم يحدث عمي - يعني الزهري - قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : آفته (محمد بن عمر) ، وهو الواقدي ، قال النسائي :

« كان يضع الحديث » .

٢٢٩٤ - (إذا أراد الله بعبدٍ شراً خضّر له في اللبن والطّين حتى

يبني) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الصغير » (رقم ١١٢٧) ، و « الكبير » (رقم

١٧٥٥) ، و « الأوسط » (١٠ / ١٧٠ - ١٧١ - ط) ، وعنه الخطيب (١١ / ٣٨١) :

حدثنا أبو ذر هارون بن سليمان المصري : حدثنا يوسف بن عدي : حدثنا المحاربي

عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا سند رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح ؛ غير هارون بن سليمان

المصري ، فلم أجد من وثقه ، وليس له في « الأوسط » إلا هذا الحديث ، ما يشعر

أنه ليس بمشهور ، وقد توبع ، فرواه الخطيب من طريق علي بن الحسين بن خلف

المخرمي : قال : أخبرني محمد بن هارون الأنصاري : حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقيّ : حدثنا يوسف بن عدي به .

لكن محمد بن هارون الأنصاري ؛ قال الذهبي :

« كان يتهم » ، فلا قيمة لهذه المتابعة . على أن علّة الحديث من فوق ، وهي عنعنة أبي الزبير ، فإنه كان يدلس . فقول المنذري (٥٦ / ٣) :

« رواه الطبراني في « الثلاثة » بإسناد جيد » .

فليس بجيد ، وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ / ٦٩) :

« رواه الطبراني في الصحيح خلا شيخ الطبراني ، ولم أجد من ضعفه » !

قلت :

أولاً : فهل وجدت من وثقه ، فإنّ كلّ من لا يُعرف يصدق عليه أن يقول القائل : لم أجد من ضعفه !

ثانياً : من الظاهر أن في عبارته سقطاً من الناسخ ، وقد أشار إلى ذلك ناشره القدسي بقوله : « كذا الأصل » .

وأنا أظن أن صواب العبارة : « رواه الطبراني في [الثلاثة ، ورجاله رجال] (الصحيح) خلا .. » إلخ .

هذا ، وقد كنت خرجت الحديث في تعليقي على « المعجم الصغير » للطبراني المسمى بـ « الروض النضير » (رقم ١٨٩) ، وذكرت فيه أن الحافظ العراقي عزا الحديث لأبي داود بإسناد جيد عن عائشة ، وأني لم أجد في « سنن أبي داود » .

قلت هذا قبل أكثر من ثلاثين سنة قبل صدور بعض المؤلفات والفهارس التي تساعد على الكشف عن الحديث ، والآن وأنا أكتب هذا سنة (١٤٠٣) قد راجعت له بعضها ، ومنها « تحفة الأشراف » للحافظ المزي ، فازداد ظني بخطأ ذلك العزو ، ولعلّه اشتبه عليه بحديث عائشة الآخر بلفظ :

« إن الله لم يأمرنا فيما رزقنا أن نكسُوَ الحجارة واللبن » . وقد رواه مسلم بنحوه وهو مخرج في « آداب الزفاف » (ص ١١٢ - الطبعة القديمة) . والله أعلم .

٢٢٩٥ - (إذا أراد الله بعبد هواناً ؛ أنفق ماله في البُنيان ، أو في الماء والطين) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في « قصر الأمل » (٣ / ٢١ / ٢) ، وابن حبان في « الثقات » (١ / ٢٠٥) عن سلمة بن شريح عن يحيى بن محمد بن بشير الأنصاري عن أبيه مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٤٩ / ١ - ٢) ، والضياء في « المسموعات بمرور » (٨ / ١) ، وقال الطبراني :

« لا يُروى عن أبي بشير إلا بهذا الإسناد » .

وقال ابن حبان :

« هذا مرسل ، وليس بمسند » .

يعني أرسله محمد بن بشير الأنصاري ، ذكره في « ثقات التابعين » وابنه يحيى لم أجد من ترجمه ، ومثله سلمة بن شريح . بل قال الذهبي :

« مجهول » . ولذا قال الهيثمي (٤ / ٦٩) :

« وفيه من لم أعرفه » .

وله طريق آخر أخرجه ابن عدي (١٤٨ / ١) عن أبي يحيى الوقار : ثنا العباس بن طالب الأزدي عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس مرفوعاً . وقال :

« هذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، والعباس بن طالب صدوق بصري لا

بأس به » .

قلت : والآفة من أبي يحيى الوقار ؛ فإنه كان من الكذابين الكبار كما قال

صالح جزرة ، واسمه زكريا بن يحيى .

٢٢٩٦ - (إن العبدَ يدعو الله وهو يحبه ، فيقولُ اللهُ عز وجلّ : يا

جبريلُ ! اقضِ لعبدي هذا حاجته وأخرها ؛ فإني أحبُّ أن لا أزالَ

أسمعُ صوتَه ، وإن العبدَ ليدعو الله وهو يبغضُه ، فيقولُ اللهُ عز وجلّ :

يا جبريلُ ! اقضِ لعبدي هذا حاجته وعجلها ؛ فإني أكرهُ أن أسمعَ

صوتَه) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢٣٣ / ١ /

٨٦٠٧) ، و « الدعاء » (٢ / ٨٢١ / ٨٧) من طريق سويد بن عبدالعزيز قال : نا

إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله

مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، تفرد به

سويد بن عبد العزيز » .

قلت : كذا قال ، ولم يتفرد سويد - على أنه ضعيف - ، بل تابعه يحيى بن

حمزة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة به ، وزاد :

« وعن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً » .

أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢ / ٧٦٨) . وإليه فقط عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » ، وقال :

« وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة - متروك » .

وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٥١) بعد ما عزاه للطبراني .

ثم عزاه السيوطي لابن النجار عن أنس من طريق ابن أبي فروة .

وجملة : « إني أحب أن أسمع صوته » قد رويت في حديث أبي أمامة بسياق آخر ، سيأتي برقم (٤٩٩٤) .

٢٢٩٧ - (إذا أردتَ أن يحبَّكَ اللهُ فابغضِ الدنيا ، وإذا أردتَ أن يحبَّكَ الناسُ ؛ فما كانَ عندَكَ من فضولِها فانبِذْهُ إليهم) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٧ / ٢٧٠) وعنه ابن عساكر (٢ / ٣٧٧) عن أبي الفضل جعفر بن محمد العسكري : حدثنا محمد بن يزيد : أخبرني موسى بن داود الضبي : حدثني معاوية بن حفص قال : إنما سمع إبراهيم بن أدهم من منصور حديثاً ، فأخذ به فساد أهل زمانه ، قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : حدثنا منصور عن ربي بن حراش قال :

« جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! دلني على عمل يحبني الله عليه ، ويحبني الناس ، فقال : « فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل ، ورجاله ثقات معروفون ؛ غير محمد بن يزيد ، فلم يتبين لي من هو ؟ ومثله أبو الفضل جعفر بن عامر العسكري ، وليس هو الذي في

« ثقات ابن حبان » (٨ / ١٦٢) : « جعفر بن عامر . . . العسكري البغدادي أبو يحيى » ، فإنه يختلف عنه كنية وطبقة ، فإنه ذكره في الطبقة الرابعة ، مثل شيخه (موسى بن داود الضبي) .

وفي « الميزان » آخر يدعى (جعفر بن عامر البغدادي ، روى عن أحمد بن عمار أخي هشام بن عمار بخبر كذب اتهمه به ابن الجوزي .
والحديث المشار إليه تقدم في المجلد الثاني برقم (٧٩٦) ، فيحتمل أن يكون هو هذا لقرب طبقتهم منه . والله أعلم .

ورباعي بن حراش تابعي جليل مشهور مات سنة مائة .
ورواه ابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » (ق ١٣ / ٢) عن إبراهيم فأعضله .
ورواه المفضل بن يونس عن إبراهيم بن أدهم عن منصور عن مجاهد : أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فذكره نحوه بلفظ :

« أما ما يحبك الله عليه فالزهد في الدنيا . . » ، والباقي نحوه .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٤١ - ٤٢) .
ثم رواه من طريق أخرى مسنداً عن مجاهد عن أنس ، وأعله بوهم أحد رواة ،
وقال :

« رواه الأثبات عن الحسن بن الربيع فلم يجاوزوا به مجاهداً » .

قلت : فهو بهذا اللفظ مرسل جيد ، وشاهد قوي لحديث سهل بن سعد المخرج في « الصحيحة » (٩٤٤) .

٢٢٩٨ - (لأن أذكر الله مع قوم بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس أحب إلي من الدنيا وما فيها ، ولأن أذكر الله مع قوم بعد صلاة العصر إلى أن تغيب الشمس أحب إلي من الدنيا وما فيها) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٧ / ٢١٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ٤٠٩ / ٥٥٩) والسياق له من طريق يحيى بن عيسى الرملي : ثنا الأعمش قال :

اختلفوا في القصص ، فأتوا أنس بن مالك رضي الله عنه ، فقالوا : كان رسول الله ﷺ يقص ، فقال :

إنما بعث رسول الله ﷺ بالسيف ، ولكن قد سمعته يقول : فذكره .
أورده ابن عدي في ترجمة الرملي هذا ، وروى تضعيفه عن غير واحد ، وختم ترجمته بقوله :

« وعامة رواياته مما لا يتابع عليه » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يخطيء » .

قلت : والأعمش مدلس ، وقد رواه بصيغة التعليق ، فهو العلة .

وقد رواه قتادة عن أنس نحوه ، لكن بلفظ :

« أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل » .

أخرجه أبو داود (٣٦٦٧) ، والطبراني في « الدعاء » (٢ / ١٦٣٨ / ١٨٧٨)

وغيرهما ، وهو مخرج في « الصحيحة » برقم (٢٩١٦) .

٢٢٩٩ - (ألا يستحي أحدكم من ملكيه اللذنين معه ؛ كما يستحي من رجلين صالحين من جيرانه ، وهما معه بالليل والنهار؟!) .
 ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٦٢ / ٢) عن المعارك
 ابن عباد النَّصْرِي عن أبي عباد عن جده أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال :
 قال رسول الله ﷺ : فذكره وقال :
 « إسناده ضعيف ، وله شاهد ضعيف » .

قلت : بل إسناده ضعيف جداً ؛ إن لم يكن موضوعاً ، فإن أبا عباد هذا
 هو عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ؛ متهم بالكذب .
 والمعارك بن عباد . قال الذهبي في « الميزان » :
 « قال البخاري : منكر الحديث . وقال الدارقطني وغيره : ضعيف . قلت :
 وشيخه عبد الله واه » .

وأما الشاهد الذي أشار إليه البيهقي ، فهو الحديث الآتي :

٢٣٠٠ - (ألم أنهكم عن التعرّي؟! إن معكم من لا يفارقكم في نوم ولا يقظة ، إلا حين يأتي أحدكم أهله ، أو حين يأتي الخلاء ،
 أفاستحيوا لها فأكرموها) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٦٢ / ٢) عن الحسن بن
 أبي جعفر : ثنا ليث عن محمد بن عمرو عن أبيه عن زيد بن ثابت قال : قال
 رسول الله ﷺ : . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ، ليث وهو ابن أبي سليم كان اختلط .

والحسن بن أبي جعفر ضعيف ، بل قال البخاري :
« منكر الحديث » .

٢٣٠١ - (من اتقى الله كلَّ لسانه ، ولم يشف غيظه) .

منكر . رواه ابن أبي الدنيا في « الورع » (١٦٦ / ١) : نا محمد بن بشير : نا
عبد الرحمن بن حريز : نا أبو حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً .

ومن طريق ابن أبي الدنيا رواه السلفي في « الأربعين البلدانية » (٢١ / ٢) ،
وأبو القاسم بن عساكر في « طرق الأربعين » (٥٦ / ٢) ، وابن النجار في « ذيل
تاريخ بغداد » (١٠ / ٥٧ / ٢) .

ومن طريق محمد بن بشير أبي جعفر الزاهد رواه العقيلي في « الضعفاء »
(٢٣٠) ، وقال :

« ابن حريز هذا مجهول بالنقل ، لا يُتابع على حديثه ، وفيه رواية من وجه
آخر نحو هذا أو يقاربه في الضعف » .

وفي « الميزان » :

« لا يعرف ، وعنه محمد بن بشير الزاهد مثله » .

وأقره الحافظ .

وقال ابن عساكر :

« هذا حديث غريب ، وهو مشهور من قول أمير المؤمنين عمر » .

وكذا كتب على هامش « الأربعين » محمد بن أحمد بن محمد بن

النجيب .

٢٣٠٢ - (ریحُ الجنَّةِ يوجدُ من مسيرة مائة عامٍ ، لا يجدُ ريحها مختالٌ ، ولا منانٌ بعمله ، ولا مُدْمِنٌ خمرٍ) .

ضعيف جداً . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٨٣) والسياق له ، والشجري في « الأمالي » (١ / ٣٢ و ٢ / ٣٠٨) ، وابن الجوزي في « جامع المسانيد » (١ / ٦٥) عن الربيع بن بدر عن هارون بن رثاب عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، الربيع بن بدر متروك .

ولفظ الشجري : « خمسمائة عام » . وقد روي بهذا اللفظ من حديث ابن عباس نحوه ، وسيأتي برقم (٣٦٥١) .

٢٣٠٣ - (تكون إبلٌ للشياطين ، وبيوتٌ للشياطين ، فأما إبلُ الشياطين ، فقد رأيتها ، يخرجُ أحدكم بجَنِيَّاتٍ معه قد أسمنها ، فلا يعلو بعيراً منها ، ويمرُّ بأخيه قد انقطعَ به ، فلا يحملهُ . وأما بيوتُ الشياطين ؛ فلم أرها) .

ضعيف . رواه أبو داود في « الجهاد » رقم (٢٥٦٨) من طريق ابن أبي فديك : حدثني عبد الله بن أبي يحيى عن سعيد بن أبي هند قال : قال أبو هريرة : . . . فذكره مرفوعاً به ، وزاد :

« وكان سعيد يقول : لا أراها إلا هذه الأقفاص التي تستر الناس بالديباج » .

قلت : وهذا إسناد حسن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير عبد الله بن أبي يحيى ، وهو عبد الله بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي الملقب بـ « سحبل » ، وهو ثقة ، وابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل ، وفيه كلام يسير .

ثم تبين أن فيه انقطاعاً بين سعيد وأبي هريرة ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » (ص ٥٢) عن أبيه :

« سعيد لم يلق أبا هريرة » ، ونقله عنه العلائي (٢٢٤ / ٢٤٦) ، وأقره .

وقد كنت أوردت الحديث في « الصحيحة » برقم (٩٣) قبل أن يتبين لي الانقطاع المذكور ، فالحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

٢٣٠٤ - (إن الله يُبغض كلَّ جِعْظِرِيٍّ جَوَّازٍ ، سَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ ، جِيْفَةٍ بِاللَّيْلِ ، حِمَارٍ بِالنَّهَارِ ، عَالِمٍ بِأَمْرِ الدُّنْيَا ، جَاهِلٍ بِأَمْرِ الْآخِرَةِ) .

ضعيف . رواه ابن حبان في « صحيحه » (٧٢ - الإحسان) : أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن : حدثنا أحمد بن يوسف السلمى : أنبأنا عبد الرزاق : أنبأنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : .. فذكره .

قلت : وهذا سند صحيح ، رجاله كلهم ثقات معروفون من رجال مسلم ؛ غير شيخ ابن حبان أحمد بن الحسن ، وهو أبو حامد النيسابوري المعروف بابن الشرقي ؛ قال الخطيب (٤ / ٤٢٦ - ٤٢٧) : « وكان ثقة ثبثاً متقناً حافظاً » .

وتابعه أبو بكر القطان : ثنا أحمد بن يوسف السلمى به .

أخرجه البيهقي (١٠ / ١٩٤) .

ثم تبين أنه منقطع بين سعيد وأبي هريرة كما تقدم في الحديث الذي قبله ، فراجع . وقد كان في « الصحيحة » أيضاً (١٩٥) .

وقال العراقي في « تخريج الإحياء » (٢ / ٤٤) :

« رواه أبو بكر بن لال في « مكارم الأخلاق » من حديث أبي هريرة بسند ضعيف » .

وقد وجدت له طريقاً أخرى ، إلا أنها واهية جداً ، فلا يستشهد بها .

أخرجه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (ق ٢٠٠ / ٢) من طريق محمد بن عبدالله بن إبراهيم بسنده عن عبدالله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة به .

قلت : والمقبري هذا متروك ، وابن إبراهيم هو الأشناني ؛ قال الخطيب في « التاريخ » (٥ / ٤٣٩) :

« روى عن الثقات أحاديث باطلة ، وكان كذاباً يضع الحديث . قال الدارقطني : كذاب ، دجال » .

لكنه تابعه ثقة عند أبي الشيخ في « الأمثال » ، فالآفة من المقبري ، والله أعلم .

قلت : وما أشد انطباق هذا الحديث - على ضعفه - على هؤلاء الكفار الذين لا يهتمون لآخرتهم ، مع علمهم بأمور دنياهم ، كما قال تعالى فيهم : ﴿ يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا ، وهم عن الآخرة هم غافلون ﴾ ، ولبعض المسلمين نصيب كبير من هذا الوصف ، الذين يقضون نهارهم في التجول في الأسواق والصحاح فيها ، ويضيِّعون عليهم الفرائض والصلوات ، ﴿ فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون . الذين هم يراؤن . ويمنعون الماعون ﴾ .

٢٣٠٥ - (إذا أراد أحدكم أمراً فليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب . اللهم إن كان كذا وكذا - من الأمر الذي يريد - لي خيراً في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري ، [فاقدره لي ، ويسره لي ، وأعني عليه] ، وإلا فاصرفه عني ، واصرفني عنه ، ثم قدر لي الخير أينما كان ، لا حول ولا قوة إلا بالله) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في مسنده (رقم ١٣٤٢) ، وابن حبان (٦٨٦) ، والبيهقي في « الشعب » (١ / ١٥١) من طريق ابن إسحاق : حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت النبي ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وإسناده حسن ؛ لولا أن عيسى هذا قال ابن المديني :

« مجهول ، لم يرو عنه غير محمد بن إسحاق » . ولذا قال في « التقريب » :

« مقبول » .

لكن قد روى عنه جمع من الثقات ترتفع بهم الجهالة عنه ، ولذلك ملت في « تيسير الانتفاع » إلى أنه حسن الحديث ما لم يخالف ؛ كما في حديث آخر له في (الصلاة) ، ذكر فيه (التورك بين السجدين) دون (التشهد) ! وكما في هذا ، فإنه زاد في آخره (الحوقلة) مخالفاً في ذلك كل أحاديث الاستخارة :

فقد أخرجه ابن حبان (٦٨٥ و ٦٨٧) من حديث أبي أيوب الأنصاري وأبي هريرة مرفوعاً نحوه دون هذه الزيادة .

وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠٠١٢) من طريق صالح بن

موسى الطَّلحي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً نحوها بدونها . لكن الطَّلحي هذا متروك .

وكذلك أخرجه البخاري وغيره من حديث جابر مرفوعاً ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (رقم ١٣٧٦) وغيره .

وقد استنكر بعضهم حديث جابر هذا ، ولا وجه لذلك عندي ، وهذه شواهدُ لحديثه تدعّمه ، وتشهد لثبوته ، في الوقت الذي تشهد لنكارة هذه الزيادة في حديث أبي سعيد هذا ، ولذلك خرّجته هنا .

وحديث أبي هريرة عند ابن حبان (٦٨٧ - الموارد) من طريق حمزة بن طلحة : حدثنا ابن أبي فديك : حدثنا أبو الفضل بن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عنه به .

وحمزة بن طلحة ذكره ابن حبان في « ثقاته » (٢١٠ / ٨) ، وقد توبع ، فقد أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٢ / ٢ / ٢٥٧ - ٢٥٨) قال : قال لي إبراهيم بن المنذر : عن ابن أبي فديك به .

ورجاله ثقات رجال الصحيح ؛ غير أبي الفضل هذا ؛ قال ابن حبان عقب الحديث :

« اسمه شبل بن العلاء بن عبد الرحمن ، مستقيم الأمر في الحديث » .

وقال في « الثقات » (٤٥٢ / ٦) :

« روى عن ابن أبي فديك بنسخة مستقيمة ، حدثنا بها الفضل بن محمد العطار بأنطاكية . قال : ثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي قال : ثنا ابن أبي فديك : ثنا شبل بن العلاء عن أبيه » .

قلت : فهذه متابعة أخرى لحمزة بن طلحة ، فالإسناد حسن ، وهو شاهد قوي لحديث جابر ، وشاهد على نكارة الزيادة في حديث أبي سعيد الخدري ، والله تعالى أعلم .

٢٣٠٦ - (إذا أراد الله بقوم نماءً أو بقاءً رزقهم العفاف والقصد ، وإذا أراد الله بقوم اقتطاعاً فتح عليهم ، حتى إذا فرحوا بما أوتوا ... الحديث) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٩٧) من طريق أبي الشيخ عن عراك ابن خالد : حدثنا أبي : حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن عبادة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عراك هو ابن خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الشامي . قال الذهبي في « الضعفاء » : « قال أبو حاتم : ليس بالقوي » .

وقال الحافظ :

« ليين » .

قلت : وأبوه شرٌّ منه ؛ قال الذهبي :

« قال النسائي : ليس بثقة » .

٢٣٠٧ - (إذا أردتَ أمراً فعليك بالتؤدة حتى يريك الله منه المخرج ، أو حتى يجعل الله لك مخرجاً) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٨٨٨) ، والخرائطي في

« مكارم الأخلاق » (٢ / ٦٨٨ / ٧٣٥) من طريق الطيالسي - وليس هو في « مسنده » المطبوع - والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٦٨ / ١١٨٧) ؛ كلاهما من طريق ابن المبارك عن سعد بن سعيد الأنصاري عن الزهري عن رجل من بلّي قال :

« أتيت رسول الله ﷺ مع أبي ، فناجى أبي دوني ، قال : فقلت لأبي : ما قال لك ؟ قال : « فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل سعد بن سعيد ؛ وهو ابن قيس بن عمرو الأنصاري ، قال الحافظ :

« صدوق سيء الحفظ » .

والحديث عزاه المناوي للطيالسي أيضاً ، والخرائطي ، والبغوي ، وابن أبي الدنيا ، والبيهقي في « الشعب » ، وقال :

« رمز المؤلف لحسنه ، وفيه سعد بن سعيد ، ضعفه أحمد والذهبي ، لكن له شواهد كثيرة » .

قلت : ليته ذكر ولو بعضها ، فإنني لا أستحضر شيئاً منها ، فإن وجد له شاهد معتبر نقلته إلى الكتاب الآخر ، وأما الحديث الآتي فلا يصلح شاهداً لشدة ضعفه وهو :

٢٣٠٨ - (إذا أردتَ أمراً فتدبّرْ عاقبته ، فإن كان خيراً فأمضه ، وإن كان شراً فانتِه) .

موضوع . رواه ابن المبارك في « الزهد » (٢ / ١٥٩) من « الكواكب » (٥٧٥) ،

وهناد (٥١٩) ، ووكيع (١٦) ، وابن المبارك (١٤) ؛ كلهم في الزهد ، والمروزي في « زياداته » (١٥) : ثنا سفيان عن خالد بن أبي كريمة قال : سمعت أبا جعفر - قال ابن صاعد : أبو جعفر هذا يقال له : عبد الله بن مسور الهاشمي ، وليس بمحمد بن علي - يقول : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : بارك الله للمسلمين فيك ، فخصني منك بخاصة خير ، قال : أمستوص أنت ؟ أراه قال ثلاثاً ، قال : نعم ، قال : اجلس ، إذا أردت . . . الحديث .

وهذا موضوع ، آفته عبد الله بن مسور الهاشمي ؛ قال الذهبي :

« ليس بثقة ، قال أحمد وغيره : أحاديثه موضوعة » .

وقال العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ١٨٥) :

« ضعيف جداً » .

قلت : ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٠٥) ، لكن

جعله عن ابن مسعود !

٢٣٠٩ - (أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : إنك لن

تتقرب إلي بشيء أحب إلي من الرضا بقضائي ، ولم تعمل عملاً

أحب لحسناتك من الكبرياء ، يا موسى ! لا تضرع إلى أهل الدنيا

فأسخط عليك ، ولا تخف بدينك لديناهم فأغلق عليك أبواب

رحمتي ، يا موسى ! قل للمذنبين النادمين : أبشروا ، وقل للعاملين

المعجبين : اخسروا) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٤٥ و ٧ / ١٢٧) قال : حدثنا

سليمان بن أحمد : ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي : ثنا يونس بن عبد الأعلى : ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الإسكندراني عن سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : فذكره . وقال :

« غريب من حديث الثوري عن منصور عن مجاهد ، لم نكتبه إلا من حديث أبي الربيع » .

قلت : وهو ثقة اتفاقاً ، وسائر رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير شيخ سليمان ابن أحمد - وهو الطبراني - علي بن سعيد الرازي ، فإنه مع حفظه متكلم فيه ، فجاء في « سؤلات حمزة السهمي للدارقطني » (٢٤٤ / ٣٤٨) :

« سألت الدارقطني عنه ؟ فقال : ليس في حديثه بذاك ، سمعت بمصر أنه كان والي قرية ، وكان يطالبهم بالخراج ، فما كانوا يعطونه فيجمع الخنازير في المسجد ! فقلت : كيف هو في الحديث ؟ قال : قد حدثت بأحاديث لم يتابع عليها . ثم قال : في نفسي منه ، وقد تكلمت فيه أصحابنا بمصر ، وأشار بيده ، وقال : هو كذا وكذا ، ونفض بيده ، يقول : ليس بثقة » .

ونقله الذهبي في « السير » (١٤ / ١٤٦) ، والحافظ في « اللسان » ، وأقرّاه ، وصححت منهما بعض الأحرف . وزاد الحافظ :

« وقال ابن يونس في « تاريخه » : تكلموا فيه ، وكان من المحدّثين الأجلاء ، وكان يصحب السلطان ، ويولي بعض العمالات » .

ولذلك أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وأوجز فيه الكلام - كعادته - فقال : « قال الدارقطني : ليس بذاك ، تفرد بأشياء » .

والحديث لم يورده السيوطي في « جوامعه » ، ولا الهيثمي في « مجمعه » ، وهو في « فردوس الديلمي » (١ / ١٤٣ / ٥٠٩) ، وليس هو في « الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس » .

٢٣١٠ - (من سبَّ علياً فقد سبَّني ، ومن سبَّني سبَّه الله) .

منكر . رواه ابن عساكر (١٢ / ٢٠٣ / ١) عن إسماعيل بن الخليل عن علي بن مسهر عن أبي إسحاق السبيعي قال :

حججت وأنا غلام ، فمررت بالمدينة ، فرأيت الناس عُناقاً واحداً ، فاتبعتهم ، فأتوا أم سلمة زوج النبي ﷺ ، فسمعتها وهي تقول : يا شبيب بن ربعي ! فأجابها رجل جلف جاف : لبيك يا أمه ! فقالت : أيسبُّ رسول الله ﷺ في ناديكُم ؟ فقال : إنا نقول شيئاً نريد عرض هذه الحياة الدنيا ، فقالت : سمعت رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وإسماعيل بن الخليل ثقة من رجال الشيخين ، وقد خولف في إسناده ، فرواه أبو جعفر الطوسي الشيعي في « الأمالي » (ص ٥٢ - ٥٣) من طريق أحمد ، وهذا في « المسند » (٦ / ٣٢٣) : حدثنا يحيى بن أبي بكر قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال :

دخلت على أم سلمة زوجة النبي ﷺ فقالت : أيسب . . . الحديث . دون قوله : « ومن سبَّني سبَّه الله » .

ورواه الحاكم (٣ / ١٢١) بسند أحمد مثل رواية ابن عساكر ، وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : وفيه نظر من وجهين :

الأول : أن أبا إسحاق السبيعي كان اختلط ، لا يدرى أحدث به قبل الاختلاط أم بعده ، والراجح الثاني ، لأن إسرائيل - وهو ابن يونس بن أبي إسحاق - وهو حفيد السبيعي إنما سمع منه متأخراً . ولعل من آثار ذلك اضطرابه في إسناده ومتمنه .

أما الإسناد ؛ فظاهر بما تقدم ، فإنه في رواية إسرائيل جعل بينه وبين أم سلمة (أبا عبد الله الجدلي) ، وفي رواية إسماعيل بن الخليل صرح بأنه سمع أم سلمة ! إلا أن يكون سقط من « التاريخ » ذكر (الجدلي) هذا .

وأما المتن ؛ فقد رواه فطر بن خليفة عنه عن الجدلي عن أم سلمة موقوفاً دون الشطر الثاني منه .

أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٣ / ٣٢٢ - ٣٢٣) .

وفطر هذا ثقة من رجال البخاري ، وروايته هي المحفوظة ، لأن لها طريقاً أخرى عن أم سلمة ، وقد خرجتها في « الصحيحة » (٣٣٣٢) .

الثاني : أن أبا إسحاق مدلس ، وقد عنعنه .

(تنبيه) : يبدو من رواية أحمد أن في رواية ابن عساكر سقطاً ، فإنه لم يرد فيها ذكر لأبي عبد الله الجدلي ، فالظاهر أنه سقط من النسخ . والله أعلم .

٢٣١١ - (طلحة والزبير جاراي في الجنة) .

ضعيف . رواه الترمذي (٣٠٢ / ٢) ، والدولابي (٧٠ / ٢) ، والحاكم (٣ / ٣٦٥)
وعبدالله بن أحمد في « السنة » (ص ١٩٩) ، وابن عساكر (٨ / ٢٨٠ / ٢) عن
أبي عبد الرحمن النضر بن منصور العنزي عن عقبه بن علقمة قال : سمعت
علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : فذكره مرفوعاً . وقال الترمذي :

« حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وعلته النضر وعقبة ، فإنهما ضعيفان كما في « التقريب » .

وأما الحاكم فقال :

« صحيح الإسناد » . فردّه الذهبي بقوله :

« قلت : لا » .

٢٣١٢ - (بثسَ البيتُ الحمامُ : بيتٌ لا يسترُ ، وماءٌ لا يطهرُ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٦٨ / ١) عن أبي جناب يحيى بن أبي حية عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، [قالت] وما يسر عائشة أن لها مثل أحد ذهباً ، وأنها دخلت الحمام ، وقالت : لو أن امرأة أطاعت ربها ، وحفظت فرجها ثم آذت زوجها بكلمة ؛ باتت الملائكة تلعنها .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو جناب هذا ضعيف مدلس .

ثم رواه من طريق ابن وهب : أخبرني ابن لهيعة : حدثني عبد الله بن جعفر : أنه بلغه عن عائشة عن رسول الله ﷺ أنه قال :

« إن الحمام لا يستر ، وماء لا يطهر . . . » . وقال :

« هذا منقطع » .

٢٣١٣ - (لا تَدَعُوا صلاةَ الليل ولو حَلَبَ شاةٌ) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٦١ - من ترتيبه) عن عطية بن بقرية بن الوليد : ثنا أبي : ثنا جرير بن يزيد عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن ابن المنكدر غير جرير بن يزيد ، تفرد به بقية » .

قلت : بقية إنما يخشى من تدليس ، وقد صرح بالتحديث ، فالعلة من شيخه
جرير بن يزيد ؛ قال الذهبي :

« تفرد عنه بقية ، لا يعتمد عليه لجهالته » .

ولم يتنبه الهيثمي لهذه العلة ، فراح يعلّه بما لا يقدر ، فقال في « المجمع »
(٢ / ٢٥٢) ، وتبعه المناوي :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه بقية بن الوليد ، وفيه كلام كثير !

٢٣١٤ - (لا تُشغِلُوا قلوبكم بذكر الدنيا) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » (٤٥ / ١) عن سلمة بن
شبيب أنه حدث عن عبد الله بن المبارك قال : ثنا محمد بن النضر الحارثي
مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف معضل ، الحارثي هذا من أتباع أتباع التابعين مع
كونه مجهولاً ؛ فقد قال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١١٠) :

« روى عن الأوزاعي ، روى عنه عبد الله بن المبارك ، وأبو نصر التمار ،
وعبد الرحمن بن مهدي » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وهو في « ثقات ابن حبان » (٩ / ٧١ -
٧٢) ، وقال :

« ما له حديث مسند » .

٢٣١٥ - (العباسُ مني ، وأنا منه ، لا تَسُبُّوا أمواتنا ؛ فتؤذوا
أحياءنا) .

ضعيف . رواه ابن سعد في « الطبقات » (٢٤ / ٤) ، والنسائي (٤٧٧٥) ،
وابن عساكر (٧ / ١٤٤ / ٢ و ٨ / ٤٦٠ / ٢) عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس :

أن رجلاً وقع في قرابةٍ للعباس كان في الجاهلية ، فلطمه العباس ، فجاء قومه
فقالوا : لنلطمته كما لطمه ، فقال النبي ﷺ : فذكره .

وأخرجه الترمذي (٢ / ٣٠٥) ، والحاكم (٣ / ٣٢٥) من هذا الوجه الشطر
الأول منه ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح غريب » .

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي !!

فوهموا ؛ لأن عبد الأعلى - وهو ابن عامر - ضعفه أحمد وغيره .

ثم رواه الحاكم (٣ / ٣٢٩) من هذا الوجه بتمامه ، وصححه أيضاً هو

والذهبي !!

وأما في « السير » فوقَّ للصواب حين قال (٢ / ٩٩) :

« إسناده ليس بقوي » .

وقال في موضع آخر (ص ١٠٢) :

« عبد الأعلى الثعلبي - لَيْن » .

ووافقه المعلق عليه في الموضوعين ، ولكنه في موضع سابق حسنه ، وأقرّ
الذهبي على موافقة الحاكم ! فقال (ص ٨٩) :

« رواه أحمد في « مسنده » (٣٠٠ / ١) بسند حسن . ورواه ابن سعد .
وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي » !!

قلت : ومثل هذا التناقض في المجلد الواحد ، وعلى تقارب صفحات
المتناقضات مما يؤكد رأي بعض المتتبعين لها : أن التعليقات التي على هذا الكتاب
وغيره باسم الشيخ شعيب ، ليست كلها بقلمه ، وإنما بقلم بعض المتمرنين تحت
يده ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

ثم إن الشطر الثاني منه له شواهد من حديث المغيرة بن شعبة وغيره يتقوى
بها ، وقد خرجت بعضها في « الصحيحة » (٢٣٩٧) و « التعليق الرغيب » (٤ /
١٧٥) وغيرهما .

٢٣١٦ - (إذا استأجر أحدكم أجيراً فليعلمه أجره) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٦٤) من طريق الدارقطني عن
أحمد بن محمد بن أنس عن عمرو بن محمد بن الحسن عن أبي مسعود الجرار
عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبو مسعود الجرار - برائين - اسمه
عبد الأعلى بن أبي المساور الزهري مولاهم ، قال الحافظ :

« متروك ، وكذّبه ابن معين » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية الدارقطني في « الأفراد » .

٢٣١٧ - (إذا استشار أحدكم أخاه فليُشِرْ عليه) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٣٧٤٧) عن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : عنعنة أبي الزبير ، فإنه كان مدلساً .

والأخرى : ضعف ابن أبي ليلى ، وهو محمد بن عبد الرحمن القاضي ،

قال الحافظ :

« صدوق سيء الحفظ » .

والحديث لم يتكلم المناوي على إسناده بشيء سوى أنه قال :

« وقد رمز المؤلف لصحته » !

قلت : وفي النسخة التي طبعَ عليها شرحه الرمزه بالحسن ! ولا يوثق بذلك

كله ، انظر « التيسير » ، فالسند ضعيف كما شرحنا .

٢٣١٨ - (إذا استشاط السلطان ، تسلط الشيطان) .

ضعيف . رواه أحمد (٢٢٦ / ٤) ، وعنه ابن عساكر (١٥ / ٣٣٧ / ٢) ،

والقضاعى (١١٣ / ١) عن إبراهيم بن خالد الصنعاني قال : نا أمية بن شبل

وعمر بن عوف عن عروة بن محمد عن أبيه عن جده عطية السعدي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عروة بن محمد قال ابن حبان في « الثقات » :

« كان يخطيء » .

وعمر بن عوف لم أعرفه .

وأمية بن شبل . قال الذهبي :

« له حديث منكر » .

والحديث قال المناوي :

« قال الهيثمي : رجاله ثقات ، وذكره في موضع آخر ، وقال : فيه من لم

أعرفه . وقد رمز المؤلف لحسنه » .

قلت : وفي متن شرح المناوي رمز له بالصحة . فلا تغتر بشيء من ذلك ، فإن

التحقيق أنه ضعيف .

٢٣١٩ - (إذا أراد أحدكم السلام فليقل : السلام عليكم ، فإن الله

هو السلام ، ولا يبدأ قبل الله بشيء) .

ضعيف جداً . رواه أبو يعلى (٦٥٧٤) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة »

(٢٢٩) ، والدينوري في « المنتقى من المجالسة » (٢٤٣ / ١) عن عبد الله بن

سعيد عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبد الله بن سعيد - وهو ابن أبي سعيد

المقبري - متروك متهم .

٢٣٢٠ - (إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله موضعاً) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢ / ١) والطيالسي (٥١٩) ، والحاكم (٣ /

٤٦٥ - ٤٦٦) ، والبيهقي في « السنن » (١ / ٩٣) من طريق شعبة عن أبي

التياح : ثني شيخ قال : لما قدم عبد الله بن عباس البصرة فكان يحدث عن أبي

موسى ، فكتب عبد الله إلى أبي موسى يسأله عن أشياء ، فكتب إليه أبو موسى :

أني كنت مع رسول الله ﷺ ذات يوم فأراد أن يبول ، فأتى دمثاً^(١) في أصل جدار ، فبال ، ثم قال ﷺ : فذكره .

وهذا إسناد ضعيف لجهالة الشيخ الذي لم يسم ، وقال المنذري في «مختصره»
(١٥ / ١) :

« فيه مجهول » . مع أنه سكت أبو داود عليه ، لكن قال النووي :

« وإنما لم يصرح أبو داود بضعفه لأنه ظاهر ! » .

ومنه تعلم أن رمز السيوطي له بأنه حسن ؛ غير حسن ، وأما المناوي فقال :

« رمز المؤلف لحسنه ، فإن أراد لشواهد فمسلّم ، وإن أراد لذاته فقد قال البغوي

وغيره :

« حديث ضعيف » ، ووافقه الولي العراقي ، فقال :

« ضعيف لجهالة راويه » .

قلت : ولم أجد له شواهد ؛ بل ولا شاهداً واحداً يأخذ بعضده ، فلست أدري ما هي الشواهد التي أشار إليها المناوي ، ويؤيد ما ذكرته أنه لو كان له ما يقويه لما قال البغوي : « حديث ضعيف » .

نعم وجدت لبعضه الذي هو من فعله ما قد يشهد له على ضعفه ، فانظر
(كان يتبوأ ..) فيما يأتي (٢٤٥٩) .

قلت : وفي جزم البغوي وغيره بضعف الحديث إشارة إلى أن كون الراوي المجهول في إسناد يرويه شعبة لا تزول به الجهالة عنه ؛ خلافاً لقول الكوثري :

(١) الدَّمْتُ : المكان السهل الوطيء اللين .

« شعبة بن الحجاج المعروف بالتشدد في روايته ، والمعترف له بزوال الجهالة
وصفاً عن رجال يكونون في سند روايته ! »

وقد رددت عليه في تقوله هذا على أهل الحديث ، وفي غيره مبسطاً في
الكلام على حديث معاذ في الاجتهاد بالرأي فيما يأتي (٤٨٥٨) .

٢٣٢١ - (إذا استقرَّ أهل الجنة في الجنة اشتاق الإخوان إلى
الإخوان ، فيسير سريراً ذا إلى سرير ذا ، فيلتقيان ، فيتحدثان ما كان
بينهما في دار الدنيا ، ويقول : يا أخي تذكركم يوم كذا كنا في دار الدنيا
في مجلس كذا ، فدعونا الله فغفر لنا) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٤٩ / ٨) ، وعبد الغني المقدسي
« الجواهر » (ق ٢٥٢ / ١) عن إبراهيم بن أدهم قال : روى الربيع بن صبيح عن
الحسن عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال أبو نعيم :
« غريب من حديث إبراهيم والربيع » .

قلت : تابعه سعيد بن عبد الله الدمشقي : ثنا الربيع بن صبيح به .
أخرجه عباس الترقفي في « حديثه » (٤١ / ١ و ٥٣ / ١) ، وعنه ابن
الأعرابي في « معجمه » (٢ / ١٨٢) ، وابن قدامة في « المتحابين في الله »
(ق ١١١ / ٢) من طريق آخر كلاهما عن سعيد به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، الحسن البصري مدلس ، وقد عنعنه .
والربيع بن صبيح صدوق سيء الحفظ كما في « التقريب » .

٢٣٢٢ - (إذا استقرت النطفة في الرحم أربعين يوماً ، أو أربعين ليلة بعث إليها ملكاً ، فيقول : يا رب ما رزقه ؟ فيقال له ، فيقول : يا رب ما أجله ؟ فيقال له ، فيقول : يا رب ذكر أو أنثى ؟ فيعلم ، فيقول يا رب شقي أو سعيد؟ فيعلم) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٣٩٧) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٣ / ٢٧٩) من طريق خصيف عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو الزبير مدلس ، وقد عنعنه .

وخصيف ، وهو ابن عبد الرحمن الجزري ؛ قال الحافظ :

« صدوق سيء الحفظ ، خلط بأخرة » .

قلت : وظاهر الحديث مع ضعف إسناده مخالف لحديث ابن مسعود مرفوعاً :

« إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ، ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك ، ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ، ويؤمر بأربع كلمات . . . » الحديث . متفق عليه ، وهو منخرج في « ظلال الجنة » (١٧٥) .

فهذا صريح في أن الملك إنما يرسل بعد الأربعين الثالثة . وقد يتوهم البعض أن هذا مخالف أيضاً لحديث حذيفة بن أسيد الغفاري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة ، بعث الله إليها ملكاً فصورها ، وخلق سمعها وبصرها ، وجلدها ولحمها وعظامها ، ثم قال : يا رب أذكر أم أنثى ؟ فيقضي ربك ما شاء ، ويكتب الملك ، ثم يقول : يا رب أجله ؟ . . . » الحديث .

أخرجه مسلم (٤٥ / ٨) .

فأقول : لا مخالفة بينهما لأن بعث الملك فيه إنما هو لأجل تصوير النطفة وتخليقها ، وأما الكتابة فهي فيما بعد بدليل قوله : « ثم قال : يا رب . . . » ، فإن « ثم » تفيد التراخي كما هو معلوم ، فيمكن تفسيره بحديث ابن مسعود ، كما أن حديث هذا يضم إليه ما أفاده حديث حذيفة من التصوير والتخليق بما لم يرد له ذكر في حديث ابن مسعود ، وبذلك تجتمع الأحاديث ولا تتعارض .

نعم في رواية عند مسلم ، والطحاوي في « المشكل » (٢٧٨ / ٣) ، وأحمد (٧ / ٤) عن حذيفة بمعنى حديث الترجمة ، ولفظه :

« يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين أو خمسة وأربعين ليلة ، فيقول : يا رب أشقي أو سعيد ؟ فيكتبان . . . » الحديث .

فهذا بظاهره يشهد للحديث ، لكن لا بد من فهمه على ضوء اللفظ الذي قبله وتفسيره به ، وذلك بأن يقال : إن دخول الملك بعد الأربعين من أجل التصوير والتخليق ، وأما الكتابة فبعد الأطوار الثلاثة كما سبق ، ففي اللفظ اختصار يفهم من اللفظ المتقدم ومن حديث ابن مسعود . والله تعالى أعلم .

٢٣٢٣ - (إذا شربتم الماء فاشربوه مصّاً ، ولا تشربوه عبّاً ، فإن العبَّ يورث الكباد . يعني داء الكبد) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ١ / ٦١) عن موسى بن إبراهيم المروزي : حدثنا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً .

سكت عليه الحافظ في « مختصره » ، وإسناده ضعيف جداً ، المروزي هذا قال الذهبي في « الميزان » :

« كذبه يحيى ، وقال الدارقطني وغيره : متروك » .

٢٣٢٤ - (إن الله يحب المتبذل الذي لا يبالي ما لبس) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٢٨ / ١ - ٢) ، والديلمي (١ / ٢ / ٢٤٧) والضياء في « المنتقى من حديث الأمير أبي أحمد وغيره » (١ / ٢٦٨) من طريق ابن وهب : أخبرني ابن لهيعة عن عقيل عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

وأعله البيهقي بالإرسال .

قلت : يعني الانقطاع بين يعقوب بن عتبة وأبي هريرة .

(تنبيه) : هذا الحديث مما لم يطلع عليه الحافظ العراقي ، فإنه قال في تخريجه للإحياء (٤ / ٢٠٠) :

« لم أجده أصلاً ! »

٢٣٢٥ - (إن الله يبغض الوسخ والشعث) .

موضوع . رواه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٣٤ / ١) ، والديلمي (١ / ٢ / ٢٤٥) عن عبد الرحمن بن خالد بن نجيح : حدثنا أبي عن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً .

قلت : هذا موضوع ، أفته خالد بن نجيح ، قال الذهبي في « الضعفاء » :

« قال أبو حاتم : كذاب » .

وابنه عبد الرحمن ضعيف جداً . قال ابن يونس :

« منكر الحديث » .

وقال الدراقطني :
« متروك الحديث » .

٢٣٢٦ - (نهى عن الشهرتين : رقة الثياب وغلظها ، ولينها
وخشونتها ، وطولها وقصرها ، ولكن سداً فيما بين ذلك واقتصاراً) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٣٤ / ٢) من طريق مخلد
ابن يزيد عن أبي نعيم عن عبد الرحمن بن حرمله عن سعيد بن المسيب عن أبي
هريرة وزيد بن ثابت مرفوعاً . وقال :
« أبو نعيم هذا ؛ لا نعرفه » .

قلت : هو عمر بن الصبح بن عمران التميمي العدوي أبو نعيم الخراساني ،
فقد ذكروا في الرواة عنه مخلد بن يزيد هذا ، وساق له الدولابي في « الكنى »
(٢ / ١٣٨ - ١٣٩) حديثاً آخر من طريقه عنه مصرحاً بكنيته واسمه . وسيأتي
في المجلد التاسع (٤٦٤٣) . فإذا عرف هذا فهو هالك ، أورده الذهبي في
« الضعفاء » ، وقال :
« كذاب ، اعترف بالوضع » .

ثم روى البيهقي من طريق عمرو بن الحارث عن سعيد بن هارون أن النبي
ﷺ نهى عن الشهرتين : أن يلبس الثياب الحسنة التي ينظر إليه فيها أو الزينة ، أو
الرثة التي ينظر إليه فيها . قال عمرو : بلغني أن رسول الله ﷺ قال :
« أمر بين أمرين ، وخير الأمور أوساطها » . وقال :

« هذا مرسل ، وقد روي النهي عن الشهرتين من وجه آخر ، بإسناد مجهول
موصولاً » .

يعني رواية أبي نعيم المتقدمة ، وقد عرفت أنه إسناد موضوع ، لا مجهول .

٢٣٢٧ - (لو كنت مؤمراً أحداً من غير مشورة منهم ، لأمرتُ عليهم ابن أم عبد) .

ضعيف جداً . أخرجه الترمذي (٢ / ٣١٢) ، وابن ماجه (١٣٧) ، وأحمد (١ / ٩٥) من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً .

وتابعه إسرائيل عن أبي إسحاق به .

أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٣ / ١ / ١٠٩ - أوربا) .

وتابعه أيضاً منصور بن المعتمر عن أبي إسحاق به .

أخرجه الترمذي ، وأحمد (١ / ١٠٧ و ١٠٨) ، والخطيب في « التاريخ » (١ / ١٤٨) ، والبغوي في « شرح السنة » (٤ / ١٧٢ / ١) من طريق زهير بن معاوية الجعفي عنه .

وخالفه القاسم بن معن عن منصور بن المعتمر فقال : عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي . فجعل عاصماً مكان الحارث .

أخرجه المخلص في « بعض الجزء الخامس من الفوائد الغرائب » (٢٥٤ / ١) ، والحاكم (٣ / ٣١٨) ، وقال :

« صحيح الإسناد » . ورده الذهبي بقوله :

« قلت : عاصم ضعيف » .

كذا قال ، والمتقرر فيه أنه حسن الحديث ، وقال الحافظ : « صدوق » ، والصواب في تضعيفه الاعتماد على رواية زهير بن معاوية لأنه أوثق من القاسم بن

معن ، ولوافقتها لرواية سفيان ، وهو الثوري ؛ فإنه أحفظهم عن أبي إسحاق ، وهو إنما رواه عنه عن الحارث ، فالحديث حديثه لا دخل لعاصم فيه ، وقد أشار إلى هذا الترمذي بقوله عقبه :

« حديث غريب ، إنما نعرفه من حديث الحارث عن علي » .

وكذا قال البغوي ، والحارث - وهو الأعور - ضعيف ، بل كذبه ابن المديني وغيره ، فهو علة الحديث .

٢٣٢٨ - (إنَّ الجَنَّةَ تشتاقُ إلى أربعة : علي وسلمانَ وعمارٍ

والمقداد) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الكبير » (٦ / ٢٦٣ - ٢٦٤ / ٦٠٤٥) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ١٤٢) ، و « أخبار أصبهان » (١ / ٤٩) ، وعنه رواه ابن عساكر (١٧ / ٧٥ / ١ - ٢) عن سلمة الأبرش : ثنا عمران الطائي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : فذكره مرفوعاً ، وقال أبو نعيم :

« عمران : هو ابن وهب ، رواه عنه أيضاً إبراهيم بن المختار » .

قلت : عمران هذا ، ضعفه أبو حاتم ، ووثقه ابن حبان ، وقال أبو حاتم :

« ما أظنه سمع من أنس شيئاً » .

قلت : وفي هذا الحديث صرح بسماعه منه . فالله أعلم .

وسلمة الأبرش هو ابن الفضل ، قال الحافظ :

« صدوق كثير الخطأ » .

لكن تابعه إبراهيم بن المختار كما تقدم عن أبي نعيم ، وهو صدوق
ضعيف الحفظ كما في « التقريب » ، وقد وصله عنه أبو نعيم في « صفة الجنة »
(١٤ / ١ - ٢) ، وفي « الحلية » (١ / ١٩٠) عن محمد بن حميد : ثنا إبراهيم
ابن المختار : ثنا عمران بن وهب عن أنس .

ومحمد بن حميد ؛ هو الرازي ؛ قال في « التقريب » :

« حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه » .

ثم رواه ابن عساكر من حديث ابن عباس مرفوعاً به ، إلا أنه جعل مكان
سلمان أبا ذر .

وفي إسناده محمد بن مصبح البزار : نا أبي . قال الذهبي :
« لا أعرفهما » .

وشيوخ أبيه قيس - وهو ابن الربيع - ضعيف .

ومن حديث علي مرفوعاً به ، إلا أنه جعل مكان عمار أبا ذر .

وفيه نهشل بن سعيد . قال الحافظ :

« متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه » .

وأخرجه (٧ / ٢٠٤ / ٢) من حديث حذيفة مرفوعاً به ، إلا أنه جعل مكان
المقداد أبا ذر .

وفيه إسماعيل بن يحيى بن طلحة ، وهو أبو يحيى التيمي ، وهو كذاب
مجمع على تركه .

وبالجملة : فالحديث ضعيف ، لأن طرقه كلها واهية شديدة الضعف ، ليس

فيها ما يمكن أن يجبر به الضعف الذي في الطريق الأولى ، مع الاختلاف في ذكر (أبي ذر) .

نعم له طريق أخرى عن أنس مرفوعاً بلفظ « ثلاثة » دون ذكر المقداد وأبي ذر ، وقد صححه الحاكم وغيره . وهو عندي ضعيف الإسناد كما بينته في « تخريج المشكاة » (٦٢٢٥ - التحقيق الثاني) ، لكنه حسن بجموع الطريقين . والله أعلم .

وقد ركب بعض الهلكى على هذا الحديث قصة ، فقال النضر بن حميد الكندي عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال :

أتى جبريل النبي ﷺ فقال : يا محمد ! إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم : علي بن أبي طالب ، وأبو ذر ، والمقداد بن الأسود .
قال : فأتاه جبريل فقال له :

يا محمد ! إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك . وعنده أنس بن مالك ، فرجا أن يكون لبعض الأنصار . قال :

فأراد أن يسأل رسول الله ﷺ عنهم ، فهاهيه ، فخرج فلقي أبا بكر فقال : يا أبا بكر إني كنت عند رسول الله ﷺ آنفاً ، فأتاه جبريل . . (فذكره كما تقدم ، قال :) فهل لك أن تدخل على نبي الله ﷺ فتسأله ؟ فقال : إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم ، ويشمت بي قومي .

ثم لقيني عمر بن الخطاب ، فقال له مثل قول أبي بكر .

قال : فلقي علياً ، فقال له علي : نعم ، إن كنت منهم فأحمد الله ، وإن لم أكن منهم حمدت الله . فدخل على نبي الله ﷺ فقال :

إن أنساً حدثني أنه كان عندك أنفأ ، وأن جبريل أتاك فقال : يا محمد (فذكر الحديث) قال : فمن هم يا نبي الله ؟ قال :

« أنت منهم يا علي ! وعمار بن ياسر - وسيشهد معك مشاهد بين فضلها ، عظيم خيرها - وسلمان ، وهو منا أهل البيت ، وهو ناصح ، فاتخذه لنفسك » .

أخرجه أبو يعلى (١٢ / ١٤٢ - ١٤٤) ، والبزار (٣ / ١٨٤ / ٢٥٢٤) من طريق النضر بن حميد الكندي عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده . وقال البزار :

« لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، والنضر وسعد الإسكاف لم يكونا بالقويين في الحديث » .

كذا قال ، وهما أسوأ حالاً من ذلك ، فسعد الإسكاف قال فيه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٥٧) :

« كان يضع الحديث على الفور » .

٢٣٢٩ - (إن الجنة حرمت على الأنبياء كلهم حتى أدخلها ، وحرمت على الأمم حتى تدخلها أممي) .

منكر . رواه ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٢٢٧) ، وابن عدي (٢ / ٢٠٨) عن صدقة الدمشقي عن زهير بن محمد عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعاً ، وقال ابن عدي :

« عبد الله بن محمد بن عقيل يكتب حديثه » .

قلت : هو حسن الحديث ، والعلة من دونه ، وقال ابن أبي حاتم :

« قال أبو زرعة ، ذا حديث منكر ، لا أدري كيف هو ! » .

قلت : زهير بن محمد هو أبو المنذر الخراساني الشامي . قال الحافظ :

« رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعفَ بسببها ، قال البخاري عن

أحمد : كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر . وقال أبو حاتم : حدث بالشام من

حفظه ، فكثُر غلطُه » .

قلت : وصدقة الدمشقي ؛ هو ابن عبد الله السمين أبو معاوية ، وهو ضعيف

أيضاً . ولو أنه كان ثقة ، لكان أبو المنذر هو العلة دونه !

٢٣٣٠ - (اقتدُوا باللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي : أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٌ ، فَإِنَّهُمَا

حَبْلُ اللَّهِ الْمَمْدُودِ ، فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمَا ، فَقَدْ تَمَسَّكَ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي

لَا انْفِصَامَ لَهَا) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٩ / ٣٢٣ / ٢) من طريق الطبراني : ثنا

عبد الرحمن بن معاوية العتبي : نا محمد بن نصر الفارسي : نا أبو اليمان

الحكم بن نافع : نا إسماعيل بن عياش عن المطعم بن المقدم الصنعاني عن

عنبسة بن عبد الله الكلاعي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو اليمان ومن فوقه ثقات معروفون ؛ غير عنبسة

ابن عبد الله الكلاعي ، فلم أعرفه ، وفي طبقتة ما في « الجرح والتعديل » (٣ / ١

/ ٤٠٠) :

« عنبسة بن سعيد بن غنيم الكلاعي ، روى عن مكحول ، روى عنه

إسماعيل بن عياش و ... سمعت أبي يقول : ليس بالقوي ... » .

ومن دون أبي اليمان لم أعرفهما .

وفي « المجمع » (٩ / ٥٣) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفهم » .

قلت : لكن الطرف الأول منه صحيح - رغم أنف الهدام - ، فإن له شواهد

كثيرة بعضها قوي الإسناد ، وهي مخرجة في « الصحيحة » (١٢٣٣) .

٢٣٣١ - (إذا اشتدَّ الحرُّ ، فاستعينوا بالحِجامة ؛ لا يتبيغُ دمُّ

أحدكم فيقتله) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤ / ٢١٢) من طريق محمد بن القاسم

الأسدي : ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس رضي الله عنه قال : قال

رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي ، وهذا من عجائبه ، فإن الأسدي هذا

أورده هو نفسه في « الضعفاء » ، وقال :

« قال أحمد والدارقطني : كذاب » !

والربيع بن صبيح فيه ضعف .

والحسن وهو البصري مدلس ، وقد عنعنه .

ومن الغرائب أن يخفى حال هذا الإسناد الواهي على عبد الرؤوف المناوي ،

فينقل تصحيح الحاكم إياه وإقرار الذهبي له ، ثم يسكت عليه !!!

ثم وجدت للحديث طريقاً آخر عن أنس ، فقال ابن جرير الطبري في

« تهذيب الآثار » (٢ / ١٠٦ / ١٢٧٧) : حدثني موسى بن سهل الرملي قال :
حدثنا محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا سليمان بن حيان قال : حدثنا حميد
الطويل عن أنس بلفظ :

« إذا هاج بأحدكم الدَّمُ ، فليحتجم ؛ فإن الدَّمُ إذا تبيَّغ بصاحبه يقتله » .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير محمد بن عبدالعزيز - وهو
الرملي - فمن رجال البخاري ، وموسى بن سهل الرملي ثقة ، ولولا ما في محمد
الرملي هنا من الكلام في حفظه لقلت : إسناده قوي ، فقد قال فيه أبو زرعة :
« ليس بقوي » .

وقال أبو حاتم :

« لم يكن عندهم بالحمود ، وهو إلى الضَّعْف ما هو » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال :

« ربما خالف » .

قلت : فمثله ينبغي أن يكون حسن الحديث ، ولكن القلب لم يطمئن بعد
لتحسين الحديث إلا إذا وُجد له شاهدٌ . والله أعلم .

وقد وجدت له شاهداً ، ولكنه شديد الضعف أيضاً كما سيأتي بيانه برقم
(٢٣٦٣) . لكن جملة التبَّيغ منه لها شاهد من حديث ابن عباس لا بأس به ،
لذلك أوردتها في « الصحيحة » (٢٧٤٧) .

٢٣٣٢ - (إذا أشرع أحدكم بالرمح إلى الرجل ، فكان سنائه عند

ثغرة حلقة ، فقال : لا إله إلا الله ، فليرفعه عنه الرمح) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٧١ / ١) ، وعنه أبو

نعيم في « الحلية » (٢٠٩ / ٤) من طريق الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي : ثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عبد الله عن قتادة عن أبي مخلد عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث الثوري ، لم نكتبه إلا من حديث الصلت » .

قلت : وهو مجهول كما قال العقيلي . وقال الأزدي :

« لا تقوم به حجة » .

وأبو عبيدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود - لم يسمع من أبيه .

٢٣٣٣ - (إذا أصبح أحدكم ولم يوتر ، فليوتر) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ / ٣٠٣ - ٣٠٤) ، وعنه البيهقي (٢ / ٤٧٨) من طريق محمد بن فليح عن أبيه عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي ، وليس كما قالا ، وبيانه من

وجوه ثلاثة :

الأول : أن محمد بن فليح لم يخرج له مسلم شيئاً .

الثاني : أنه - مع كونه من رجال البخاري - فقد تكلم فيه بعضهم ، فأورده

الذهبي نفسه في « الضعفاء » ، وقال :

« ثقة ، قال أبو حاتم : ليس بذلك » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم » .

الثالث : أن فليحاً وهو ابن سليمان المدني ، أورده الذهبي أيضاً في « الضعفاء » ، وقال :

« له غرائب ، قال النسائي وابن معين : ليس بقوي » . وقال الحافظ : « صدوق كثير الخطأ » .

قلت : فمثله يكون حديثه ضعيفاً ، لا سيما إذا لم يخرجه الشيخان كهذا . ولو صح الحديث حمل على المعذور ، لقوله ﷺ : « أوتروا قبل أن تصبحوا » . رواه مسلم . وفي رواية : « من نام عن وتره أو نسيه ، فليصله إذا ذكره » . رواه أبو داود بسند صحيح كما حققته في « الإرواء » (٢ / ١٥٣) .

٢٣٣٤ - (إذا أصبَحْتَ ، فقل : اللهم أنت ربي لا شريك لك ، أصبحت وأصبحَ الملكُ لله ، لا شريك له . ثلاث مرات ، وإذا أمسيتَ ، فقل مثل ذلك ، فإنَّهُنَّ يُكفِّرُنَّ ما بينَهُنَّ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٦٣) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الملك بن عمير عن أبي قرة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبد الرحمن هذا هو أبو شيبة الواسطي ، وقد اتفقوا على تضعيفه كما قال النووي وغيره .

وأبو قرة هذا ترجمه ابن سعد (٦ / ١٤٨) ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٥٨٧) .

٢٣٣٥ - (إذا أعتقت الأمة وهي تحت العبد ، فأمرها بيدها ، فإن هي أقرت حتى يطأها ، فهي امرأته ، لا تستطيع فراقه) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤ / ٦٥ و ٦٦ و ٥ / ٣٧٨) من طريق ابن لهيعة : ثنا عبيد الله بن أبي جعفر عن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري قال : سمعت رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ يتحدثون أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن لهيعة ، فهو سيء الحفظ .

٢٣٣٦ - (إذا أفصح أولادكم ، فعلموهم لا إله إلا الله ، ثم لا تبالوا متى ماتوا ، وإذا أنفروا فمروهم بالصلاة) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٤١٧) عن أبي أمية - يعني عبد الكريم - عن عمرو بن شعيب قال : وجدت في كتاب جدي الذي حدثه عن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو أمية عبد الكريم ؛ هو ابن أبي المخارق البصري ، وهو ضعيف كما في « التقريب » .

٢٣٣٧ - (إذا اشتريت نعلاً فاستجدها ، وإذا اشتريت ثوباً فاستجده ، وإذا اشتريت دابة فاستفرجها ، وإذا كانت عندك كريمة قوم فأكرمها) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١٣٧ / ١) عن حاتم بن سالم : ثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي : ثنا نافع عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن نافع إلا أبو أمية ، تفرّد به حاتم » .

قلت : وهو ضعيف .

قال أبو زرعة :

« لا أروي عنه » .

وأشار البيهقي إلى لين روايته .

وأبو أمية بن يعلى ضعيف أيضاً .

ولم ينفرد به حاتم ، بل تابعه الفيض بن وثيق بالنّصف الأول منه .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » أيضاً (١٨٢٣ - ط) ، لكنه قال : ثنا أبو

أمية بن يعلى الثقفي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً .

والفيض مقارب الحال كما قال الذهبي ، فالعلة من أبي أمية ، ضعفه

الدارقطني .

٢٣٣٨ - (إذا استفتح أحدكم ، فليرفع يديه ، وليستقبل بباطنهما

القبلة ، فإن الله أمامه) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني في « الأوسط » (٣٥ / ١ - من ترتيبه) : حدثنا

محمود بن محمد : ثنا محمد بن حرب : ثنا عمير بن عمران عن ابن جريج عن

نافع عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن ابن جريج إلا عمير ، تفرّد به محمد بن حرب » .

قلت : هو النشائي ، وهو صدوق ، لكن شيخه عمير بن عمران ؛ قال ابن

عدي (١ / ٢٥٢) :

« حدّث بالبواطيل عن الثقات ، وخاصة عن ابن جريج » .

٢٣٣٩ - (إذا أصابت أحدكم الحمى ، فإن الحمى قطعة من النار ، فليطفئها عنه بالماء ، فليستنقع نهراً جارياً ليستقبل جرية الماء ، فيقول : بسم الله ، اللهم أشف عبدك ، وصدق رسولك ؛ بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس ، فليغتمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام ، فإن لم يبرأ في ثلاث فخمس ، وإن لم يبرأ في خمس فسبع ، فإن لم يبرأ في سبع فتسع ، فإنها لا تكاد أن تجاوز تسعاً بإذن الله) .

ضعيف . رواه الترمذي (رقم ٢٠٨٤) ، وأحمد (٥ / ٢٨١) ، والطبراني (رقم ١٤٥٠) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٥٦٢) عن مرزوق أبي عبد الله الشامي عن سعيد الشامي قال : سمعت ثوبان يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف . سعيد هذا : هو ابن زرة الحمصي ، قال أبو حاتم ، وتبعه الذهبي :

« مجهول » .

ونحوه قول الحافظ :

« مستور » .

٢٣٤٠ - (إذا ابتاع أحدكم الجارية ، فليكن أول ما يطعمها الحلوى ، فإنها أطيب لنفسها) .

ضعيف جداً . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (١ / ٥٤٥ / ٥٧٢) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ١٥٥ / ١) ، والسياق له من طريق عثمان

ابن عبد الرحمن الطرائفي : ثنا سعيد بن عبد الجبار عن أبي سلمة سليمان بن سليم عن عيادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال :

« لا يُروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عثمان » .

قلت : وهو كما قال الحافظ :

« صدوق ، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل ، فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابنُ نمير إلى الكذب ، وقد وثقه ابن معين » .

قلت : وشيخه سعيد بن عبد الجبار هو أبو عثمان ، ويقال أبو عثيم بن أبي سعيد الحمصي الزبيدي ، قال الحافظ :

« ضعيف ، كان جرير يُكذِّبه » .

قلت : ومن هذا التخريج تبين لك خطأ قول الهيتمي في « المجمع » (٢٣٦/٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وإسناده أقل درجاته الحسن » .

ولعلّه ظنّ أن سعيد بن عبد الجبار هذا إنما هو الكراييسي البصري ، فإنه ثقة من رجال مسلم ، ولكنه وهمٌ خالص ، فإنه متأخر الطبقة عن هذا ، فإنه عند الحافظ من الطبقة العاشرة ، وهذا من الثامنة ، ثم هو بصري ، وهذا حمصي ! وشيخه أبو سلمة كذلك ، وهو ثقة ، ولم تعرفه الدكتوراة (سعاد) في تعليقها على « المكارم » !

وإن مما يؤكد خطأ الهيتمي أنه وقع عند الخرائطي منسوباً هكذا (سعيد بن

عبد الجبار الزبيدي) ، وهكذا ذكره السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٢٣٩) من رواية « المكارم » . والموفق الله .

(تنبيهه) : جاء هذا الحديث في « الجامع الصغير » معزواً لابن ماجه عن معاذ بلفظ : « إذا اشترى أحدكم . . . » الحديث . وهو عزو خطأ ، فليس الحديث عند ابن ماجه مطلقاً ، ومن الغريب أنه ورد كذلك في متن « الجامع الصغير » المطبوع ، الذي تحته شرح المناوي ، ولم يرد له ذكر أصلاً في شرحه ، وأما متنه المخطوط المحفوظ في « المكتبة الظاهرية » ، فلم يرد فيه مطلقاً . وجاء عزوه في « الجامع الكبير » (١ / ٤٠ / ٢) على الصواب معزواً لـ « الأوسط » ، لكن بلفظ : « إذا اشترى . . . » ، فالله أعلم .

وقد وجدت للحديث شاهداً من حديث عائشة مرفوعاً نحوه ، ولكنه واهٍ جداً كما سيأتي بيانه برقم (٢٣٩٩) .

ثم تبين أن هذا الحديث تقدم تخريجه برقم (٢٠٥٣) ، ولما وجدنا أن في كل من التخريجين فائدة ليست في التخريج الآخر ؛ فقد رأينا الإبقاء عليهما .

٢٣٤١ - (إذا اشترى أحدكم لحماً ، فليكثر مرقتَه ، فإن لم يصب أحدكم لحماً ، أصاب من مرقتَه ؛ فإنه أحد اللّحمين) .

ضعيف . رواه الترمذي (١ / ٣٣٧) ، وابن عدي (٢ / ٢٩٦) ، والحاكم (٤ / ١٣٠) ، والبيهقي في « الشعب » (٥ / ٩٥ / ٥٩٢٠) عن محمد بن فضال الجهضمي : حدثني أبي عن علقمة بن عبد الله المزني عن أبيه مرفوعاً . وقال الترمذي :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث محمد بن فضاء ،
- وهو المعبر - وقد تكلم فيه سليمان بن حرب » .

قلت : وقال البيهقي :

« تفرد به محمد بن فضاء ، وليس بالقوي » .

وفي « التقريب » ؛ أنه ضعيف .

وأبوه فضاء - وهو ابن خالد البصري - مجهول .

٢٣٤٢ - (إذا اقصع جلدُ العبد من خشية الله ، تحاتت عنه ذنوبه
كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها) .

ضعيف . رواه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (٣ / ٢٣ / ١) ، وعنه الخطيب

في « التاريخ » (٤ / ٥٦) ، والبزار (٣٢٣١) ، والواحدي في « التفسير » (٤ / ١٤

/ ١) عن يحيى الحماني : نا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن محمد
ابن إبراهيم التيمي عن أم كلثوم ابنة العباس عن العباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : جهالة أم كلثوم هذه ، فإنهم لم يترجموها ، ولذلك قال الهيثمي :

« لم أعرفها » .

الأخرى : الحماني ، وهو يحيى بن عبد الحميد . قال الحافظ :

« حافظ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث » .

والحديث عزاه السيوطي لسمويه ، والطبراني في « الكبير » .

ثم رأيت الطبراني قد أخرجه (ق ٤٩ / ١ - المنتقى منه) ، وكذا البيهقي

في « الشعب » (١ / ٤٩١ / ٨٠٣) من طريق يحيى بن عبد الحميد وضرار بن صرد ؛ قالوا : ثنا عبد العزيز بن محمد به .

وضرار هذا قال الحافظ :

« صدوق له أوهام وخطأ » .

وأشار المنذري في « الترغيب » (٤ / ١٢٨ و ١٤٠) إلى تضعيف الحديث .

وقال المناوي في « الفيض » :

« قال المنذري والعراقي : سنده ضعيف ، وبينه الهيثمي فقال : فيه أم كلثوم بنت العباس رضي الله عنه ؛ لم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات » .

وأقول : كل هذه الأقوال من هؤلاء الأئمة النقاد ، لم يعبأ بشيء منها الدكتور فؤاد في تعليقه على « الأمثال » (ص ٨٥) ، فقال :

« حسن - أخرجه البيهقي ، وأبو الشيخ في « الثواب » . الترغيب والترهيب ٤ : ١٢٨ » .

ومع أن هذا التحسين لا وجه له من حيث الصناعة الحديثية ، وإنما هو تحسين بالهوى ، فإنه يوهم أنه من الحافظ المنذري ، والواقع أنه ضعفه كما سبق . ولقد بدا لي من تتبعي لتعليقاته على الكتاب المذكور أنه سنَّ سِنَّ سيئة في التعليق على الأحاديث ، ألا وهي الاعتماد على التحسين العقلي ، فما أشبهه بالمعتزلة . ويأتي له أمثلة أخرى ، ولعله مضى بعض آخر منها .

٢٣٤٣ - (إذا أقلَّ الرجلُ الطَّعمُ ملئْهُ جوفهُ نوراً) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٠٢) عن إبراهيم بن مهدي الأيلي ببغداد : حدثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء بن المسيب : حدثنا إسماعيل بن عياش عن برد عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، أفته ابن العلاء هذا ، أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال الدارقطني : كذاب » .

وإبراهيم بن مهدي ؛ قال الذهبي :

« متهم بالوضع » .

٢٣٤٤ - (إذا التقى المسلمان ، فتصافحا ، وحمدَا الله ، واستغفرا ؛

غفر لهما) .

ضعيف . رواه البخاري في « التاريخ » (٢ / ١ / ٣٩٦ - ٣٩٧) وأبو داود

(٢ / ٦٤٤ - الحلبية) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١٦٧٣) ، وعنه ابن السني

في « اليوم والليلة » (١٨٩) عن هشيم عن أبي بلج عن زيد بن أبي الشعثاء

العنزي عن البراء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، زيد بن أبي الشعثاء العنزي ؛ قال الذهبي :

« روى عنه أبو بلج وحده ، لا يعرف ، وقيل : بينه وبين البراء رجل » .

قلت : وذكره ابن حبان على قاعدته في « الثقات » (٤ / ٢٤٨) .

وأبو بلج هذا اسمه يحيى بن سليم بن بلج ، قال الحافظ :

« صدوق ربما أخطأ » .

وهشيم ؛ هو ابن بشير ، ثقة من رجال الشيخين ، ولكنه يدلس .

وقد جاء الحديث من طرق أخرى بلفظ آخر نحوه دون قوله : « وحمدا الله

واستغفرا » ، يدل مجموعها على أن له أصلاً ، ولذلك خرّجته في الكتاب الآخر (٥٢٥) .

٢٣٤٥ - (أنا الشاهدُ على الله أن لا يعثرَ عاقلٌ إلا رفعه ، ثم لا يعثرَ إلا رفعه ، ثم لا يعثرَ إلا رفعه ، حتى يصيرَه إلى الجنة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الصغير » (ص ١٧٥) ، وابن أبي الدنيا في « العقل وفضله » (ص ٩) من طريق محمد بن عمر بن عبد الله بن الرومي : ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس مرفوعاً .

وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن عمر بن عبد الله هذا لين الحديث . كما في « التقريب » ، وقد تفرد به كما قال الطبراني ، وقال الهيثمي في « المجموع » (٢٩ / ٨) :

« رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » ، وفيه محمد بن عمر بن الرومي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة ، وبقيه رجاله ثقات » .
وقال في موضع آخر (٢٨٢ / ٦) :

« رواه الطبراني في « الصغير » و « الأوسط » وإسناده حسن » . كذا قال !
ومحمد بن مسلم الطائفي ، وإن أخرج له مسلم استشهاده ، فما ذلك إلا لأن في حفظه ضعفاً . وأحاديث العقل ليس فيها ما يصح ، بل قال ابن تيمية :
« كلها موضوعة » .

٢٣٤٦ - (كان إذا دخلَ شهرُ رمضانَ شدًّا مئزره ، ثم لم يأتِ فراشه حتى ينسلخَ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٣ / ٣١٠ / ٣٦٢٤) من طريق عمرو ، عن المطلب بن (الأصل : عن) عبدالله ، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات ، غير أن عبد المطلب بن عبدالله ، كان كثير التدليس والإرسال ، كما في « التقريب » .

والشطر الأول منه صحيح بلفظ :

« كان إذا دخل العشر شد مئزره ، وأحيا ليله ، وأيقظ أهله » .

رواه الشيخان . وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (برقم ١٢٤٦) .

٢٣٤٧ - (اعتموا ، خالفوا على الأمم قبلكم) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٣٨ / ١ - ٢) عن محمد ابن يونس : ثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان قال :

« أتى النبي ﷺ بثياب من الصدقة ، فقسمها بين أصحابه ، فقال : « فذكره . وقال :

« وهذا منقطع » .

قلت : يعني أنه مرسل ، لأن خالد بن معدان تابعي ، لكن في الطريق إليه محمد بن يونس وهو الكديمي ؛ وهو كذاب .

(تنبيه) : قوله : « اعتموا » بكسر همزة الوصل وشد الميم ؛ أي : البسوا

العمائم ، وضبطه المناوي بفتح همزة القطع وكسر المثناة وضم الميم ، أي : صَلُّوا العشاء في العتمة . وتبعه على هذا الضبط جماعة منهم صاحب « الفتح الكبير » ، وهو خطأ سببه عدم الانتباه لسبب ورود الحديث ، فإن ذكر الثياب فيه قرينة ظاهرة على أنَّ المقصود ما ذكرنا ، ويؤيِّد ذلك أن مخرِّجه البيهقي أورده في « فصل في العمائم » !

٢٣٤٨ - (أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ ؛ فَإِنَّ مِنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ، فَأَعْرَبَهُ ، فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرٌ حَسَنَاتٍ ، وَكُفَّارَةٌ عَشْرٌ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفْعٌ عَشْرٌ دَرَجَاتٍ) .
موضوع . رواه الطبراني في « الأوسط » (٨ / ٢٨٢ - ٢٨٣ / ٧٥٧٠ - ط) من طريق نهشل عن الضحاك عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعاً . قال الهيثمي (١٦٣ / ٧) :

« وفيه نهشل ، وهو متروك » .

قلت : وهو ابن سعيد الورداني ، قال الطيالسي وابن راهويه :

« كذاب » .

وقال أبو سعيد النقاش :

« روى عن الضحاك الموضوعات » .

قلت : وقد روي الحديث من طرق أخرى عن ابن مسعود وغيره بألفاظ قريبة من هذا ، ويزيد بعضهم على بعض ، ولا يصح شيء منها ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض ، وقد سبق تخريج طائفة منها عن ابن مسعود ، وابن عباس ، وأبي هريرة برقم (١٣٤٤ - ١٣٤٧) بلفظ : « أعرَبُوا .. » ، ويأتي تخريج طائفة أخرى من حديث عمر بن الخطاب ، وابنه عبد الله ، وعائشة بلفظ : « من قرأ القرآن فأعرَبه .. » برقم (٦٥٨٢ - ٦٥٨٤) مع فائدة في معنى (الإعراب) .

٢٣٤٩ - (كيف تهلك أمة أنا أولها ، وعيسى في آخرها ، والمهدي

في وسطها) .

منكر . رواه ابن عساكر (٢ / ٩٥ / ٢) عن أحمد بن محمد بن محمد بن عبيد الله
الدمشقي : أخبرني طاهر بن علي : نا علي بن هاشم : نا أبو الهيثم محمد بن
إبراهيم أن أمير المؤمنين أبا جعفر حدثه عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا سندٌ مظلمٌ ، أحمد هذا أورده ابن عساكر بهذا الحديث ، ولم يذكر
فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وطاهر بن علي ؛ هو الطبراني ؛ لم أعرفه .

وأبو جعفر ؛ هو الخليفة العباسي المشهور ، لا يعرف حاله في الرواية .

وأبو الهيثم محمد بن إبراهيم لعلة محمد بن إبراهيم المعروف بالإمام ابن
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ؛ ترجمه الخطيب (١ / ٣٨٤ - ٣٨٦) ،
وذكر أنه روى العلم عن جماعة ، منهم عمه أبو جعفر المنصور ، ولم يذكر فيه جرحاً
ولا تعديلاً .

ثم تأكد لديّ أنه هو حين رأيت ابن عساكر رواه في مكان آخر (١٤ / ٥٣ /

٢) من طريق خالد بن يزيد القشيري : حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي به .

والحديث منكر عندي ، لأنّ ظاهره أن بين المهدي وعيسى سنين كثيرة مع أنه
صح في غير ما حديث أنهما يلتقيان في دمشق ، ويأتّم عيسى بالمهدي عليهما
السلام ، فكيف يقال : إن المهدي في وسطها وعيسى في آخرها ؟ !

والحديث رواه ابن عساكر أيضاً من طريق عبد الوهاب بن الضحاك : حدثنا

إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن بن نفير عن كثير بن مرة
عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً به ، دون الجملة الوُسطى .

وهذا وإن كان أقرب إلى الصواب ؛ فإنه ضعيف جداً ، فإنَّ عبد الوهاب
قال فيه أبو حاتم :
« كذاب » .

٢٣٥٠ - (إذا بدا خفُّ المرأة ؛ بدا ساقيها) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٥٥) عن عقبة بن الزبير : حدثنا عبد الله
ابن محمد القداح : حدثنا يونس بن محمد بن فضالة عن أبيه عن عائشة
قالت : قال رسول الله ﷺ .

بيّض له الحافظ في « مختصره » ، وإسناده مظلم .

محمد بن فضالة ، وابنه يونس ، وعبد الله بن محمد القداح ؛ ترجمهم ابن
أبي حاتم (٤ / ١ / ٥٥ و ٤ / ٢ / ٢٤٦ و ٢ / ٢ / ١٥٨) ، ولم يذكر فيهم جرحاً
ولا تعديلاً ، فهم في عداد المجهولين ، وقال الذهبي في (القداح) :
« مستور ، ما وثق ولا ضعف ، وقل ما روى » .

وعقبة بن الزبير ، لم أر من ذكره .

٢٣٥١ - (نهى عن ذبيحة نصارى العرب) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٥٥) عن إبراهيم بن أدهم
عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله موثقون ؛ غير أدهم والد إبراهيم ، واسم أبيه
منصور ؛ لم أجد من ترجمه .

وللحديث طريق أخرى أخرجه ابن عدي (٤ / ٢٤٩ / ١ و ٥ / ٣٢٠ - ٣٢١)

ط) ، وعنه البيهقي (٢١٧ / ٩) عن جُبارة : حدثني عبد الحميد بن بهرام :
حدثني شهر بن حوشب : حدثني ابن عباس به . وقال البيهقي :
« هذا إسناد ضعيف ، وقد روي عن ابن عباس خلافه » .

ثم روى من طريق مالك عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما : أنه سُئل عن ذبائح نصارى العرب ؟ فقال :

لا بأس بها ، وتلا هذه الآية ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ﴾ .

قلت : وإسناد هذا الموقوف صحيح ، وهو مما يؤكد ضعف المرفوع ، وشهر بن
حوشب ، وجبارة وهو ابن مغلّس ؛ ضعيفان ، وقال ابن عدي :

« عبد الحميد هو في نفسه لا بأس به ، وإنما عابوا عليه كثرة روايته عن شهر
ابن حوشب ، وشهرٌ ضعيف جداً » .

٢٣٥٢ - (نهى عن ذبيحة الجوسي ، وصيد كلبه وطائره) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني في « السنن » (ص ٥٤٩) من طريق شريك
عن الحجاج عن القاسم بن أبي بزة وأبي الزبير عن سليمان اليشكري عن جابر
قال : فذكره .

وأخرجه البيهقي (٢٤٥ / ٩) من هذا الوجه ، إلا أنه لم يذكر في إسناده أبا
الزبير ، وقال :

« الحجاج بن أرطاة لا يحتج به » .

قلت : لأنه مدلس ، وقد عنعنه ، وشريك ، وهو ابن عبدالله القاضي ؛ ضعيف
أيضاً لسوء حفظه .

٢٣٥٣ - (الشَّيْبَةُ نُورٌ ، مَنْ خَلَعَ الشَّيْبَةَ ، فَقَدْ خَلَعَ نُورَ الْإِسْلَامِ ،
فَإِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَقَاهُ اللَّهُ الْأَدْوَاءَ الثَّلَاثَةَ : الْجُنُونَ وَالْجُدَامَ
وَالْبَرَصَ) .

موضوع . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٤٤٤) ، وابن حبان في « المجروحين »
(٣ / ٨٢) ، والجرجاني في « الفوائد » (١٣١ / ٢) ، وابن عساكر (١٧ / ٤٥٦ / ١)
عن الوليد بن موسى الدمشقي : حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن
يحيى ابن أبي كثير عن الحسن بن أبي الحسن البصري عن أنس بن مالك قال :
قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال ابن حبان ، وأقره ابن عساكر :
« هذا لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ » .

وقال العقيلي :

« الوليد بن موسى يروي عن الأوزاعي أحاديث بواطيل لا أصول لها ، ليس
من يُقيم الحديث » .

وأورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ٢٠٠ - ٢٠١) من طريق
العقيلي ، ثم قال :

« حديث لا يصح ، قال ابن حبان : ... » . فذكر كلامه ، لكن وقع فيه
خلل ، وقد كان من حقه أن يورده في « الموضوعات » كما فعل في حديث آخر من
رواية الوليد هذا ، وسيأتي برقم (٦١١٤) .

٢٣٥٤ - (مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ تَبَاعَدَتْ مِنْهُ جَهَنَّمُ
مَسِيرَةَ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (١١ / ٤٢٣ / ٢) عن المسيب بن واضح

ابن سرحان : نا أبو إسحاق الفزاري عن زائدة عن أبان عن أنس مرفوعاً .
قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً : أبان ؛ هو ابن أبي عياش ، وهو متروك .
والمسيب بن واضح ضعيف .

٢٣٥٥ - (خُذْ مِنْ لِحْيَتِكَ وَرَأْسِكَ) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٦٣ / ١ و ٦٤٤٠ - ط)
من طريق أبي مالك النخعي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال :
« رأى النبي ﷺ رجلاً مجفلَ الرأس واللحية ، فقال : ما شوه أحدكم أمس
(كذا الأصل) قال : وأشار رسول الله ﷺ إلي لحيته ورأسه يقول : . . . » فذكره ،
وقال :

« أبو مالك عبد الملك بن الحسين النخعي غير قوي ، وقد روينا عن حسان بن
عطية عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ في الشعث والوسخ ،
لم يذكر الأخذ من اللحية والرأس . والله أعلم » .

قلت : أبو مالك النخعي ضعيف جداً ، وقال في « التقريب » :
« متروك » .

وحديث حسان بن عطية قد خرجته في « الصحيحة » (٤٩٣) .

واعلم أنه لم يثبت في حديث صحيح عن النبي ﷺ الأخذ من اللحية ، لا
قولاً ، كهذا ، ولا فعلاً كالحديث المتقدم برقم (٢٨٨) .

● نعم ثبت ذلك عن بعض السلف ، وإليك المتيسر منها :

١ - عن مروان بن سالم المقفع قال :

« رأيت ابن عمر يقبضُ على لحيته فيقطع ما زاد على الكف » .

رواه أبو داود وغيره بسند حسن ؛ كما بيّنته في « الإرواء » (٩٢٠) ،
و « صحيح أبي داود » (٢٠٤١) .

٢ - عن نافع : أن عبد الله بن عمر كان إذا أفطر من رمضان وهو يريد الحجّ ، لم يأخذ من رأسه ولا من لحيته شيئاً حتى يحج .
وفي رواية :

أن عبد الله بن عمر كان إذا حلق في حجّ أو عمرة أخذ من لحيته وشاربه .
أخرجه مالك في « الموطأ » (١ / ٣٥٣) .

وروى الخلال في « الترجل » (ص ١١ - المصورة) بسند صحيح عن مجاهد
قال : رأيت ابن عمر قبض على لحيته يوم النحر ، ثم قال للحجام : خذ ما تحت
القبضة .

قال الباجي في « شرح الموطأ » (٣ / ٣٢) :

« يريد أنه كان يقصّ منها مع حلق رأسه ، وقد استحَبَّ ذلك مالكٌ رحمه
الله ، لأن الأخذَ منها على وجه لا يُغيّر الخلقَةَ من الجمال ، والاستئصالُ لهما
مُثَلَّةٌ » .

٣ - عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى : ﴿ وَلْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ :

« التَّفَثُ : حلقُ الرأس ، وأخذُ الشاربين ، ونتفُ الإبط ، وحلقُ العانة ، وقصُّ
الأظفار ، والأخذُ من العارضين ، (وفي رواية : اللحية) ، ورمي الجمار ، والموقفُ
بعرفة والمزدلفة » .

رواه ابن أبي شيبة (٤ / ٨٥) وابن جرير في « التفسير » (١٧ / ١٠٩)

بسنده صحيح .

٤ - عن محمد بن كعب القرظي أنه كان يقول في هذه الآية : ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا

تَفَثَهُمْ ﴾ ، فذكر نحوه بتقديم وتأخير ، وفيه :

« وأخذ من الشاربين واللحية » .

رواه ابن جرير أيضاً ، وإسناده صحيح ، أو حسن على الأقل .

٥ - عن مجاهد مثله بلفظ :

« وقصُّ الشارب ... وقصُّ اللحية » .

رواه ابن جرير بسند صحيح أيضاً .

٦ - عن المحاربي (وهو عبد الرحمن بن محمد) قال : سمعت رجلاً يسألُ

ابن جريج عن قوله : ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ ، قال :

« الأخذ من اللحية ومن الشارب ... » .

رواه ابن جرير بسند صحيح أيضاً .

٧ - في « الموطأ » أيضاً أنه بلغه :

أن سالم بن عبد الله كان إذا أراد أن يُحرَمَ ، دعا بالجلَمَينِ ، فقصَّ شاربه وأخذ

من لحيته قبل أن يركب ، وقبل أن يُهَلَّ محرماً .

٨ - عن أبي هلال قال : حدثنا شيخٌ - أظنه من أهل المدينة - قال :

رأيت أبا هريرة يحفي عارضيه : يأخذُ منهما . قال : ورأيتُه أصفرَ اللحيةِ .

رواه ابن سعد في « الطبقات » (٤ / ٣٣٤) .

قلت : والشيخ المدني هذا أراه عثمان بن عبيد الله ، فإن ابن سعد روى بعده أحاديث بسنده الصحيح عن ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبيد الله قال : رأيت أبا هريرة يُصَفِّرُ لحيته ونحن في الكتاب .

وقد ذكره ابن أبي حاتم في كتابه (٣ / ١ / ١٥٦) ، فقال :

« عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع مولى سعيد بن العاص المدني ، ويقال : مولى سعد بن أبي وقاص ، رأى أبا هريرة وأبا قتادة وابن عمر وأبا أسيد يُصَفِّرُونَ لحاهم . روى عنه ابن أبي ذئب » .

فهو هذا ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » (٣ / ١٧٧) ، فالسند عندي حسن . والله أعلم .

قلت : وفي هذه الآثار الصحيحة ما يدلُّ على أنَّ قصَّ اللَّحية ، أو الأخذ منها كان أمراً معروفاً عند السلف ، خلافاً لظنِّ بعض إخواننا من أهل الحديث الذين يتشددون في الأخذ منها ، متمسكين بعموم قوله ﷺ : « وأعفوا اللَّحي » ، غير متبهرين لما فهموه من العموم أنَّه غير مرادٍ لعدم جريان عمل السلف عليه وفيهم من روى العموم المذكور ، وهم عبد الله بن عمر ، وحديثه في « الصحيحين » ، وأبو هريرة ، وحديثه عند مسلم ، وهما مخرجان في « جلباب المرأة المسلمة » (ص ١٨٥ - ١٨٧ / طبعة المكتبة الإسلامية) ، وابن عباس ، وحديثه في « مجمع الزوائد » (٥ / ١٦٩) .

وبما لا شك فيه أن راوي الحديث أعرف بالمراد منه من الذين لم يسمعه من النبي ﷺ ، وأحرص على أتباعه منهم . وهذا على فرض أن المراد بـ (الإعفاء)

التوفير والتكثير كما هو مشهور، لكن قال الباجي في « شرح الموطأ » (٧ / ٢٦٦)
نقلًا عن القاضي أبي الوليد :

« ويحتمل عندي أن يريد أن تُعفى اللحي من الإحفاء . لأن كثرتها أيضاً
ليس بمأمور بتركه ، وقد روى ابن القاسم عن مالك : لا بأس أن يؤخذ ما تطاير من
اللحية وشذُّ . قيل لمالك : فإذا طالت جداً ؟ قال : أرى أن يؤخذ منها وتُقَصَّ .
وروي عن عبد الله بن عمر وأبي هريرة أنهما كانا يأخذان من اللحية ما فضل عن
القبضة . »

قلت : أخرجه عنهما الخلال في « الترجل » (ص ١١ - مصورة) بإسنادين
صحيحين ، وروى عن الإمام أحمد أنه سئل عن الأخذ من اللحية ؟ قال :

كان ابن عمر يأخذ منها ما زاد على القبضة ، وكأنه ذهب إليه . قال حرب :
قلت له : ما الإعفاء ؟ قال : يروى عن النبي ﷺ ، قال : كان هذا عنده الإعفاء .

قلت : ومن المعلوم أن الراوي أدري بمرويه من غيره ، ولا سيما إذا كان حريصاً
على السنة كابن عمر ، وهو يرى نبيه ﷺ - الأمر بالإعفاء - ليلاً نهاراً . فتأمل .

ثم روى الخلال من طريق إسحاق قال :

« سألت أحمد عن الرجل يأخذ من عارضيه ؟ قال : يأخذ من اللحية ما
فضل عن القبضة . »

قلت : حديث النبي ﷺ :

« احفوا الشوارب ، وأعفوا اللحي » ؟

قال : يأخذ من طولها ومن تحت حلقه . ورأيت أبا عبد الله يأخذ من طولها
ومن تحت حلقه . »

قلت : لقد توسعت قليلاً بذكر هذه النصوص عن بعض السلف والأئمة ؛ لعزتها ، ولظن الكثير من الناس أنها مخالفة لعموم : « وأعفوا اللحى » ، ولم يتنبهوا لقاعدة أن الفرد من أفراد العموم إذا لم يجر العمل به ، دليل على أنه غير مراد منه ، وما أكثر البدع التي يسميها الإمام الشاطبي بـ (البدع الإضافية) إلا من هذا القبيل ، ومع ذلك فهي عند أهل العلم مردودة ، لأنها لم تكن من عمل السلف ، وهم أتقى وأعلم من الخلف ، فيرجى الانتباه لهذا ، فإن الأمر دقيق ومهم .

٢٣٥٦ - (كان يُكثر القناع ، ويكثر دهنَ رأسه ، ويُسرحُ لحيته بالماء) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٦٦ / ١) عن أبي بكر محمد بن هارون بن عيسى الأزدي : ثنا مسلم بن إبراهيم : ثنا بشر بن مبشر عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وبشر بن مبشر ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » : « مجهول » .

ومحمد بن هارون قال الدارقطني : « ليس بالقوي » .

(تنبيه) : عزا المناوي الحديث للترمذي أيضاً في « الشمائل » ، وهو وهم ، فإن الترمذي إنما أخرجه من حديث أنس بن مالك ، وإسناده ضعيف أيضاً كما بيّنته في تخريج « المشكاة » (٤٤٤٥) ، ثم في « مختصر الشمائل » برقم (٢٦) .

٢٣٥٧ - (كان يأمر بدفن الشعر والأظفار) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٢ / ٣٢ / ٧٣) ، و البيهقي في

« الشعب » (٢ / ٢٦٩ / ٢) من طريق محمد بن الحسن : ثنا أبي : ثنا قيس بن الربيع عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه مرفوعاً ، وقال البيهقي :

« هذا إسناد ضعيف ، وروي من أوجه كلها ضعيفة » .

قلت : وفي هذا الإسناد ثلاث علل :

الأولى : الانقطاع ؛ فإن عبد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه .

الثانية : ضعف قيس بن الربيع لسوء حفظه .

الثالثة : محمد بن الحسن ، وهو ابن الزبير الأسدي الكوفي لقبه التل ، قال

الحافظ :

« صدوق فيه لين » .

ومن الأوجه التي أشار إليها البيهقي ما أخرجه هو في « الشعب » (٥ / ٢٣٢ / رقم ٦٤٨٧) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » (٤ / ٢ / ٤٥) ، ومن طريقه الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » (٤ / ٢٠٩٤ - ٢٠٩٥) ، وابن عدي (٦ / ٢٠٨) ، والخلال في « الترجل » (ص ٢٠) ، والبزار (٣ / ٣٧٠ / رقم ٢٩٦٨ - زوائده) ، والطبراني في « الكبير » (٢٠ / ٣٢٢ / رقم ٧٦٢) ، و « الأوسط » (٦ / ٤٣٦ / ٥٩٣٤ - ط) عن محمد بن سليمان بن مسمول حدثني : عبید الله بن سلمة بن وهرام عن أبيه قال : حدثتني ميل بنت مشرَح الأشعرية أن أباه مشرَح - وكان من أصحاب النبي ﷺ - قص أظفاره فجمعها ، ثم دفنها ، ثم قال :

« هكذا رأيتُ رسول الله ﷺ فعله » . وقال الطبراني :

« تفرد به ابن مسمول » . وقال ابن عدي :

« عامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ولا منته » .

وأقره الذهبي في « الميزان » .

وقال الحافظ في « الإصابة » (٤٢١ / ٣) :

« محمد بن سليمان ضعيف جداً » .

قلت : وفيه علل أخرى :

الأولى : ميل هذه لم أعرفها .

الثانية : سلمة بن وهرام ؛ ضعفه أبو داود كما في « الضعفاء » للذهبي .

الثالثة : عبيد الله بن سلمة ؛ لئنه أبو حاتم .

ومن ذلك ما ذكره السيوطي في « الجامع » من رواية الحكيم عن عائشة مرفوعاً بلفظ :

« كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الإنسان : الشعر ، والظفر ، والدم ، والحبيضة ، والسن ، والعلقة ، والمشيمة » .

وقال المناوي في « شرحه » :

« وظاهر صنيع المصنف أن الحكيم خرج به بسنده كعادة المحدثين ، وليس كذلك ، بل قال : وعن عائشة ، فساقه بدون سند كما رأيت في كتابه « النوادر » ، فلينظر » .

وفي دفن دم الحجامة خاصة حديث موضوع فيه آفات سيأتي تخريجه برقم (٦٣٢٧) ، وتقدم آخر برقم (٧١٣) ، وفيه دفن الشعر أيضاً والأظفار .

وفي تعليق الأخ (مشهور) على كتاب « الخلافات » (١ / ٢٥٠ - ٢٥٣) أحاديث أخرى ، وخرجها وبين عللها ، فمن شاء التوسع رجع إليه ، وقد أشار البيهقي إلى تضعيفها كلها ، ولذلك قال أحمد :

« يَدْفَنُ الشَّعْرَ وَالْأظْفَارَ ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ نَرَبْهُ بِأَسَاءً » .

رواه عنه الخلال في « الترجل » (ص ١٩) .

٢٣٥٨ - (بَيْتٌ لَا صَبِيَانَ فِيهِ ؛ لَا بَرَكَةَ فِيهِ ، وَبَيْتٌ لَا خَلَّ فِيهِ ؛ قَفَّارٌ لِأَهْلِهِ) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ١ / ١٣) من طريق أبي الشيخ عن عبد الله بن هارون الفروي : حدثنا قدامة بن محمد بن حشرم عن مخرمة بن بكير عن أبيه عن أبيه^(١) عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف : قدامة بن محمد بن حشرم ، قال الذهبي :

« تَكَلَّمَ فِيهِ ابْنُ حَبَانَ ، وَمِثْلَاهُ غَيْرُهُ ، قَالَ ابْنُ عَدِي : لَهُ أَحَادِيثُ غَيْرُ مَحْفُوظَةٌ » .^١

وعبد الله بن هارون الفروي ، قال الذهبي :

« لَهُ مَنَاقِبٌ ، وَلَمْ يَتْرِكْ ، ذَكَرَهُ ابْنُ عَدِي وَطَعَنَ فِيهِ » .

٢٣٥٩ - (مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ حُسْنُ الْخُلُقِ) .

موضوع . رواه القضاعي في « مسند الشهاب » (رقم ٣٠٠) عن الخرائطي ، وهذا في « المكارم » (رقم ٣٧) ، وعنه ابن عساكر (١٥ / ١٠٣٨) قال : أنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي : نا هشام بن عمار قال : نا القاسم بن عبد الله قال : نا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

(١) كذا في الأصل ؛ بتكرار « أبيه » .

قلت : وهذا سند موضوع ، وأفته القاسم بن عبد الله ، وهو العمري ؛ قال أحمد :

« كان يكذب ويضع الحديث » .

وسائر رجال السند ثقات ؛ غير أبي الحارث هذا ، ترجمه ابن عساكر بروايته عن جمع غير هشام ، وعنه الخرائطي فقط ، وقال :

« وأظنه مات في الغربية » . ولم يذكر فيه جرحاً .

وقد توبع ، فأخرجه البيهقي في « الشعب » (٦ / ٢٤٩ / ٨٠٣٩) من طريق الحسن بن سفيان : نا هشام بن عمار به ، وزاد :

« ومن شقوته سوء الخلق » .

وقال المناوي :

« قال الحافظ العراقي : وسنده ضعيف ، وذلك لأن فيه الحسن بن سفيان ، أورده الذهبي في « ذيل الضعفاء » ، وقال : قال البخاري : لم يصح حديثه عن هشام بن عمار . قال أبو حاتم : صدوق تغير ، عن القاسم بن عبد الله بن عمر العمري قال في « الضعفاء » قال أحمد : كان يكذب ويضع ، ورواه عنه الخرائطي في المكارم » .

قلت : ثم إن الحسن بن سفيان هذا ليس هو صاحب « الأربعين » ، فهذا ضعيف ، وذاك حافظ ثقة .

وللحديث طريق آخر عن ابن المنكدر ، يرويه إسحاق بن بشر الكاهلي : حدثنا عمار بن سيف عن محمد بن أبي حميد عنه بلفظ :

« من سعادة ابن آدم حسن الخلق ، ومن شقاوة ابن آدم سوء الخلق » .

أخرجه الخطيب في «الموضح» (١ / ٢٣٩ - ٢٤٠) ، وقال :

« وهو إسحاق بن مقاتل الأسدي الذي روى عنه أحمد بن موسى بن إسحاق

الحمار » .

قلت : هو إسحاق بن بشر بن مقاتل أبو يعقوب الكاهلي الكوفي ، كذبه ابن

أبي شيبة وموسى بن هارون وأبو زرعة ، وقال الدارقطني :

« هو في عداد من يضع الحديث » .

وعمار بن سيف ، مختلف فيه .

ومحمد بن أبي حميد هو المدني ، قال الحافظ :

« ضعّفوه » .

ثم إن الخرائطي رواه (٣٩) عن شيخه المتقدم (محمد بن مصعب الدمشقي)

بإسناد آخر له عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً به دون الزيادة ، وفيه عنعنة بقية بن

الوليد ، عن شيخه (إسماعيل) - لم ينسب - ، فهو من شيوخه المجهولين ، وقول

الدكتورة المعلقة على «المكارم» أنه (إسماعيل بن أبي خالد البجلي) مجرد

دعوى ، بل إنني أخشى أن يكون مقحماً في الإسناد ، فإنه من رواية بقية عنه عن

محمد بن أبي جميلة ، ففي «الجرح» :

« محمد بن أبي جميلة . . روى عنه بقية . . مجهول » . وانظر « تيسير

الانتفاع » .

٢٣٦٠ - (الأكل بأصبع واحدٍ أكلُ الشيطان ، وبالاثنين أكلُ

الجبابرة ، وبالثلاثة أكل الأنبياء) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٦٧) من طريق أبي أحمد الغطريفي

وهذا في « جزئه » (رقم ٤١) عن رشدين عن أبي حفص المكي عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو حفص المكي الظاهر أنه عمر بن حفص القرشي المكي ، فقد ذكر له الذهبي في ترجمته بهذا الإسناد حديثاً آخر في الجهر بالبسملة ، وقال :

« لا يُدرى مَنْ ذَا ، والخبر منكر » .

ورشدين - وهو ابن سعد - ضعيف سييء الحفظ .

٢٣٦١ - (استعيذوا بالله من الرَّغْب) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ٤٨) عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .
وأشار الحافظ إلى إعلاله بإسماعيل ، وهو ضعيف .

٢٣٦٢ - (استغفروا لأخيكم جعفر ، فإنه شهيدٌ ، وقد دخل الجنة وهو يطيرُ فيها بجناحين من ياقوت ، حيث يشاء من الجنة) .

موضوع . أخرجه ابن سعد (٤ / ٣٧) : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة . قال : وحدثني عبد الجبار ابن عُمارة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم - زاد أحدهما على صاحبه - قال :

« لما أخذ جعفر بن أبي طالب الراية جاءه الشيطانُ ، فمناه الحياة الدنيا ، وكره له الموت ، فقال : الآن حين استحکم الإيمانُ في قلوب المؤمنين تُمنيني الدنيا ؟ ! ثم

مضى قُدماً حتى استشهد ، فصلى عليه رسول الله ﷺ ودعا له ، ثم قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذان إسنادان موضوعان ، أفتهما محمد بن عمر - وهو الواقدي - وهو متهم بالكذب .

وشيخه محمد بن صالح - وهو ابن دينار - صدوق يخطيء .

وشيخه الآخر مجهول كما في « الجرح والتعديل » (٣ / ١ / ٣٢) ، ومع تلك الآفة للإسنادان - مع ضعفهما الشديد - مرسلان !!

لكن قد صح مرفوعاً طيران جعفر رضي الله عنه في الجنة مع الملائكة بجناحين . جاء ذلك من طرق عن جمع من الصحابة بعضها صحيح ؛ كما تقدم بيان ذلك في « الصحيحة » (١٢٢٦) .

٢٣٦٣ - (استعينوا في شدة الحر بالحجامة ، فإن الدم ربما تبغ (١) بالرجل فقتله) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ٢٥ / ١) عن إسماعيل بن حفص بن عمر بن دينار [عن أبيه] (٢) : ثنا عبد الواحد بن صفوان : نا مجاهد : ثنا ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وأشار الحافظ إلى إعلاله بإسماعيل هذا ، وليس بشيء ، فإن إسماعيل لا بأس به كما قال أبو حاتم على ما في « الميزان » ، وقال الساجي : « أحسبه لحقه ضعف أبيه » .

(١) تبغ الدم : ثار وهاج .

(٢) سقطت من الأصل ، وإثباتها بما لا بد منه ، لأن عبد الواحد بن صفوان إنما يروي عنه حفص بن عمر أبو إسماعيل كما يأتي ، وليس إسماعيل نفسه .

قلت : فالعلة من أبيه ، وهو حفص بن عمر بن دينار الأيلي ، قال أبو حاتم :
« كان شيخاً كذاباً » .

وقال العقيلي :

« يحدثُ عن الأئمة بالبواطيل » .

وعبد الواحد بن صفوان ؛ قال في « الميزان » :

« عن يحيى : ليس بشيء ، حدث عنه حفص بن عمر . . . وروى الكوسج
عن ابن معين : صالح » .

وقد مضى للحديث طريق آخر ، ولكنه شديد الضعف أيضاً ، إلا جملة
التبغ ، فراجع ما تقدم برقم (٢٣٣١) .

٢٣٦٤ - (العينُ حقٌ ، ويحضرها الشيطان وحسد ابن آدم) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ٤٣٩) ، وعنه الطبراني في « مسند الشاميين »
(١ / ٢٦٥ / ٤٥٩) ، وهذا عن أبي مسلم الكشي أيضاً ، كلاهما عن ثور بن يزيد
عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، قال الهيثمي (٥ / ١٠٧) :

« رجاله رجال الصحيح » .

قلت : لكنه منقطع ، فإن مكحولاً عن أبي هريرة مرسل كما في « الميزان »
للذهبي . وسكت عنه الحافظ في « الفتح » (١٠ / ٢٠٠) ، ولعله لشواهد الجملة
الأولى منه ، فانظر « الصحيحة » (١٢٤٨ - ١٢٥١) .

وقد أبعده السيوطي النجعة ، فعزا الحديث إلى الكجي فقط في « سننه » !

٢٣٦٥ - (لا يزال المسروق منه في تهمة من هو بريء منه حتى
يكون أعظم جرماً من السارق) .

منكر . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٣٠٢ / ٢) من طريق أبي
النضر : ثنا أبو سهل : ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله
ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو سهل هذا لا يعرف إلا في هذا الحديث ، وهو
الخراساني ، ذكره الذهبي في « الميزان » لهذا الحديث ، وقال :
« هذا حديث منكر ، رواه عنه أبو النضر هاشم » .

قلت : وقد صح عن ابن مسعود موقوفاً ، عند البخاري في « الأدب المفرد »
(١٢٨٩) ، ولا وجه لمن استنكره ؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، إلا أن
يقصد مجرد التفرد ، وحينئذ فلا ضير ، كما هو الشأن في حديث البخاري عن
جابر في صلاة الاستخارة ، وقد سبقت الإشارة إليه تحت الحديث (٢٣٠٥) .

٢٣٦٦ - (لا ينامن أحدكم في معصرة ، فإنها محتضرة) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٧ / ١٧٨ - ١٧٩) :
حدثنا أحمد بن رشدين المصري : ثنا خالد بن عبد السلام الصدفي : ثنا الفضل
ابن المختار عن عبد الله بن موهب عن عصمة بن مالك الخطمي قال : فذكر
أحاديث مرفوعة هذا أحدها (٤٧٤) .

وهذا موضوع . آفته الفضل بن المختار ، فإنه منكر الحديث ، وذكر له ابن
الجوزي حديثاً غير هذا في « الموضوعات » ، وقد تقدم في المجلد الأول برقم
(٢٨٤) .

والحديث ذكره الديلمي في « مسند الفردوس » (٣ / ١٩٨) معلقاً من رواية أبي نعيم : أخبرنا الطبراني به .

٢٣٦٧ - (ما ضرَّ أحدكم لو كان في بيته محمد ، ومحمدان ، وثلاثة) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٥ / ٥٤) : أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري قال : حدثنا محمد بن عثمان العمري عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، العمري هذا وأبوه لم أعرفهما ، والظاهر أنه مرسل . وأما قول المناوي في أبيه :

« هو عثمان بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العمري المدني ، نزيل البصرة ؛ قال في « التقريب » : صدوق ربما وهم » .

فلا يظهر لي صوابه ، لأنهم لم يذكروا في ترجمته ابنه محمداً في الرواية عنه . والله أعلم .

٢٣٦٨ - (ألا يا رَبُّ نفسٍ طاعمة ناعمة في الدنيا ، جائعة عارية يوم القيامة . ألا يا رَبُّ نفسٍ جائعة عارية في الدنيا ، طاعمة ناعمة يوم القيامة . ألا يا رَبُّ مكرمٍ لنفسه وهو لها مهين . ألا يا رَبُّ مهينٍ لنفسه وهو لها مكرمٌ . ألا يا رَبُّ متخوضٍ ومتنعمٍ في ما أفاء الله على رسوله ما له عند الله من خلاق . ألا وإنَّ عمل النَّارِ سهلةٌ بسهولةٍ . ألا يا رَبُّ شهوةٍ ساعةٍ أورثت حُزناً طويلاً) .

ضعيف جداً . رواه أبو العباس الأصم في « حديثه » (٣ رقم ٣٦ من نسختي) ، وابن سعد في « الطبقات » (٧ / ٤٢٣) ، وابن الجوزي في « ذم الهوى » (ص ٣٨) ، والدليمي (١ / ٢ / ٣٤٣) ؛ كلهم عن بقية : ثنا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفيير عن أبي البجير - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - قال : أصاب يوماً النبي ﷺ الجوعُ ، فوضع على بطنه حجراً ، ثم قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، سعيد بن سنان - هو أبو مهدي الحمصي - متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع ؛ كما قال الحافظ .

٢٣٦٩ - (كرمُ المرء دينه ، ومروءته عقله ، وحسبُه خلقه) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان (٤٨٣ - الإحسان) ، وأحمد (٢ / ٣٦٥) ، وعلي بن الجعد في « الجعديات » (١٠٦٣ / ٣٠٧٢) ، وعنه ابن أبي الدنيا في « العقل وفضله » (ص ١٠) ، والخزائني في « مكارم الأخلاق » (ص ٤) ، والدارقطني في « السنن » (٣ / ٣٠٣ / ٢١٤) ، والحاكم في « المستدرک » (١ / ١٢٣ و ١٦٢ / ٢) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٥ / ١) ، وفي « السنن » (٧ / ١٣٦ و ١٠ / ١٩٥) ، والقضاعي (١٩٠) من طريق مسلم بن خالد الزنجي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم . وتعقبه الذهبي بقوله :

« الزنجي ضعيف » ، فأصاب .

وفي التقريب :

« هو صدوق كثير الأوهام » .

قلت : فتحسين المعلق على « مسند أبي يعلى » (١١ / ٣٣٤) لإسناده تحسين مرفوض ، وقد أشار البيهقي إلى تضعيفه بقوله :

« هذا يعرف بمسلم بن خالد ، وقد روي من وجهين آخرين ضعيفين عن أبي هريرة » .

قلت : أحدهما يرويه معدي بن سليمان عن ابن عجلان عن أبيه عنه به ، وزاد زيادة منكرة .

أخرجه أبو يعلى بتمامه (١١ / ٣٣٣ / ٦٤٥١) ، وعنه القضاعي في « مسند الشهاب » (١ / ١٩٧ / ٢٩٧) ، وابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ٤١) بالزيادة فقط ، وقال :

« معدي بن سليمان كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات ، والملزقات عن الأثبات » .

والآخر : أخرجه الحاكم أيضاً من طريق أحمد بن المقدم : ثنا المعتمر عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن جده عن أبي هريرة به .
وعبد الله بن سعيد متروك شديد الضعف فلا يستشهد به .

٢٣٧٠ - (إن الناس ليحجّون ويعتمرّون ، ويغرسون النخل بعد خروج يأجوج ومأجوج) .

ضعيف بهذا التمام . أخرجه عبد بن حميد في « المنتخب من المسند » (٩٤١) : حدثنا روح بن عبادة : حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال الشيخين ، لكنه منقطع ، فقد قال الحاكم :

« لم يسمع قتادة من صحابي غير أنس » . وكذا قال أحمد .

قلت : ويؤيده أن بعض الثقات قد ذكر بين قتادة وأبي سعيد (عبد الله بن أبي عتبة) ، دون جملة الغرس ، فهي منكورة .

رواه البخاري وغيره ، وتقدم تخريجه في « الصحيحة » تحت الحديث (٢٤٣٠) .

٢٣٧١ - (قال الله عز وجل : إني والجن والإنس في نبأ عظيم ، أخلقُ ويُعبَدُ غيري ، وأرزقُ ويُشكرُ غيري) .

ضعيف . رواه البيهقي في « الشعب » (٢ / ١١ / ١) عن مهنا بن يحيى ، وابن عساكر (٥ / ٣٥٠ / ١) من طريق الطبراني ، وهذا في «مسند الشاميين» (٢ / ٩٣ / ٩٧٤) : نا خير بن عرفة المصري : نا حيوة بن شريح الحمصي كلاهما قال : نا بقية بن الوليد : حدثني صفوان بن عمرو : حدثني عبد الرحمن ابن جبير بن نفيير وشريح بن عبيد الحضرميان عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : أورده ابن عساكر في ترجمة خير بن عرفة ، وذكر أنه توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين وقد أسنَّ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وهذا إسناد رجاله ثقات ، وبقية قد صرح بالتحديث ، ولكنه منقطع ، فإنَّ عبد الرحمن بن جبير وشريح بن عبيد لم يدركا أبا الدرداء ، فعلة الحديث الانقطاع .

وأما إعلال المناوي إياه بتدليس بقية ، وجهالة مهنا بن يحيى ، فمردود بأن

بقية قد صرَّح بالتحديث في الطريقتين ، وأنَّ مهناً بن يحيى ليس مجهولاً ، فقد قال الأزدي :

« منكر الحديث » .

وقال الدارقطني :

« ثقة نبيل » . وقال ابن حبان في « الثقات » (٩ / ٢٠٤) :

« مستقيم الحديث » .

وإنما المجهول مهناً بن عبد الحميد . ومع ذلك فقد وثَّقه أبو داود .

والحديث عزاه السيوطي للحكيم الترمذي والبيهقي فقط ، وزاد عليه المناوي الحاكم ، ولم أره في « مستدركه » ، وهو المراد عند إطلاق العزو إليه .

وذكر المناوي أيضاً أن الحكيم لم يذكر له سنداً ، فكان اللاتقُّ عدم عزوه إليه .

ثم راجعت له « فهرس المستدرک » الذي وضعته حديثاً ، فلم أره فيه . ثم رأيت السيوطي في « الجامع الكبير » عزاه للحاكم في « التاريخ » ، فزال الإشكال والحمد لله . وكما أخطأ المناوي في الإطلاق المذكور ؛ أخطأ المعلق على « الفردوس » (٣ / ١٦٦) ، فأطلق العزو إلى (الترمذي) ! فأوهم أنه أبو عيسى صاحب السنن !! والله أعلم .

٢٣٧٢ - (الأخذ بالشبهات يستحلُّ الخمرَ بالتَّبَيُّدِ ، والسُّحْبَ

بالهديَّة ، والبخسَ بالزكاة) .

موضوع ، ولوائح وضع بعض المتفقهة عليه ظاهرة . زواه الديلمي (١ / ٢ /

٣٦٦) من طريق أبي الشيخ عن بشار بن قيراط : حدثنا علي بن صالح المكي

عن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، أفته بشار بن قيراط ؛ كذبه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : « لا يحتج به » .

٢٣٧٣ - (من رضيَ من الله بالقليل من الرزق ؛ رضي الله عنه بالقليل من العمل) .

ضعيف . رواه ابن شاهين في « الترغيب » (١ / ٣٠٠) ، والخطيب في « الموضح » (١ / ٢٥٢) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ١٤ / ١) عن إسحاق الفروي : حدثني سعيد بن مسلم بن بانك : أنه سمع علي بن حسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف من أجل إسحاق هذا ، وهو ابن محمد الفروي . قال الذهبي :

« صدوق في الجملة ، صاحب حديث : قال أبو حاتم : صدوق ذهب بصره فربما لُقِّنَ ، وكتبه صحيحة . وقال مرة : مضطرب ، وقال العقيلي : جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يُتابع عليها ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال النسائي : ليس بثقة . وقال الدارقطني : لا يترك . وقال أيضاً : ضعيف ، قد روى عنه البخاري ، ويؤتخونه على هذا » .

وللحديث شاهد ، يرويه موسى بن إبراهيم : نا موسى بن جعفر عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده مرفوعاً .

أخرجه أبو بكر الشافعي في « مسند موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي » (ق ٧١ / ١) .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، موسى بن إبراهيم - وهو المروزي - متروك .

٢٣٧٤ - (ما أبالي ما رددت به عني الجوع) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في « الجوع » (٩ / ٢) من طريق ابن المبارك ، وهذا في « الزهد » (٥٧١) : أخبرنا الأوزاعي قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . قلت : وهذا إسناد ضعيف لإعضاله .

٢٣٧٥ - (ألا أدلكم على الخلفاء مني ومن أصحابي ومن الأنبياء

قبلي ؟ هم حملة القرآن والأحاديث عني وعنهم [لله] وفي الله) .

موضوع . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١٣٤) ، وعنه الديلمي (١ / ٢ / ٣٤٠) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » (٣٣٠) عن عبد الغفور عن أبي هاشم عن زاذان عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، ولوائح الوضع عليه ظاهرة ، والآفة من عبد الغفور هذا ، وهو أبو الصباح الواسطي ، قال الذهبي :

« قال يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال ابن حبان : كان من يضع الحديث . وقال البخاري : تركوه » .

٢٣٧٦ - (أيما إمام سها ، فصلّى بالقوم وهو جنب ، فقد مضت

صلاتهم ، ثم ليغتسل هو ، ثم ليُعيدَ صلاته ، وإن صلى بغير وضوء ، فمثل ذلك) .

ضعيف جداً . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٥٤) من طريق الدارقطني ، وهذا في « السنن » (١ / ٣٦٤) عن بقية عن عيسى بن إبراهيم عن جويبر عن الضحاك عن البراء بن عازب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً .

بقية مدلس وقد عنعنه .

وعيسى بن إبراهيم - وهو ابن طهمان الهاشمي - متروك . ومثله جوير .

والضحاك لم يلق البراء كما قال الحافظ .

٢٣٧٧ - (تقرّبوا إلى الله ببغض أهل المعاصي ، والقوهم بوجوه مكفّهرة ، والتمسوا رضا الله بسخطهم ، وتقرّبوا إلى الله بالتّباعد منهم ، قالوا : يا نبي الله فمن نجالس ؟ قال : من يذكركم الله رؤيته ، ويزيد في علمكم منطّقه ، ومن يُرغّبكم في الآخرة عمله) .

ضعيف . رواه ابن شاهين في « الترغيب » (٢ / ٣١٦) ، وعنه الديلمي

(٢ / ٣٣ / ١) : حدثنا علي بن الحسن بن أحمد الحراني : ثنا أبي : ثنا يحيى بن

عبد الله الحراني : ثنا عمر - يعني ابن سالم الأفتس - عن أبيه عن الحسن ، وعن

عروة عن ابن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عمر بن سالم الأفتس شبه مجهول ، ترجمه

المزّي في « التهذيب » (٢ / ٥٥٥ / ٢) برواية ثقتين عنه ، ولم يحك توثيقه إلا

عن ابن حبان .

ويحيى بن عبد الله الحراني - وهو البابلتي - ضعيف ، استشهد به البخاري .

وعلي بن الحسن - هو علي بن عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني - لم أجد

له ترجمة فيما لدي من المصادر الآن ، ولعله في « تاريخ ابن عساكر » .

وأبوه عبد الله بن الحسن ؛ قال الذهبي :

« معمر صدوق ، روى عن البابلتي وعفان ... » .

والحديث عزاه السيوطي لابن شاهين في « الأفراد » ، وبيّض له المناوي .

٢٣٧٨ - (خذ الأمر بالتدبّر ، فإن رأيت في عاقبته خيراً ، فأمضه ،
وإن خفتَ غيًّا فأمسك) .

ضعيف جداً . رواه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٤ / ١) عن عبد الرزاق ،
وهذا في « مصنفه » (١١ / ١٦٥ / ٢٠٢١٢) ، ومن طريقه ابن عدي (١ /
٣٨٥) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٦٠٠) ، والدليمي (٢ / ١١١) عن أبان
عن أنس أن رجلاً قال للنبي ﷺ : أوصني ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبان - وهو ابن أبي عياش - متهم ، وتساهل
البيهقي فقال عقب الحديث :

« أبان بن أبي عياش ضعيف في الرواية » !

وتقدم نحوه (٢٣٠٨) من حديث ابن مسعود .

٢٣٧٩ - (العلمُ خليلُ المؤمنِ ، والعقلُ دليلُهُ ، والعملُ قيمُهُ ،
والحلمُ وزيرُهُ ، والصبرُ أميرُ جنوده ، والرفقُ والدُهُ ، واللينُ أخوه) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٢٥ / ٢) عن سوار بن عبد الله
العنبري : ثنا عبد الرحمن بن عثمان أبي بحر البكراوي : حدثني عبد الرحمن
ابن يزيد العمّي عن أبيه عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل موضوع ، عبد الرحمن بن يزيد العمي لم أعرفه ،
وأخشى أن يكون تحرف على الناسخ ، والصواب عبد الرحيم بن زيد العمي ، فإنه

معروف بالإكثار من الرواية عن أبيه ، وهو كذاب كما قال يحيى ، وقال البخاري :
« تركوه » .

وأبوه ضعيف .

وأبو بحر البكراوي ضعيف ، قال أحمد :

« طرح الناس حديثه » .

وسوار العنبري ، قال الثوري :

« ليس بشيء » .

ورواه القضاعي في « مسند الشهاب » (١٥٢) من طريق محمد بن إبراهيم
قال : نا رواد بن إبراهيم قال : نا أبو يحيى عبد الحكم - هو ابن ميسرة - عن مالك
عن محمد بن عبيد الله عن أبي الدرداء مرفوعاً به ، بتقديم وتأخير ، وقال :
« والبرُّ أخوه » مكان : « واللّين أخوه » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن عبيد الله ؛ إن كان العرزمي ، فهو
متروك ، ولم يدرك أبا الدرداء ، وإن كان غيره ، فلم أعرفه ، وقيل عن مالك عن
محمد بن عبد الله كما يأتي .

وعبد الحكم بن ميسرة ، قال أبو موسى المدني :

« لا أعرفه » .

ومنّ دونه لم أعرفهم . وضعفه العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ١٨٦)
هو وحديث أبي هريرة الآتي . وعزاه لأبي الشيخ في كتاب « الثواب » من حديث
أنس بسند ضعيف .

وقد أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » (٢٧٠) عن أبي الهيثم خالد

ابن رقاد : حدثنا أبي وعبد الحكم بن ميسرة عن مالك بن أنس عن محمد ابن عبد الله عن أبي الدرداء .

ومن دون عبد الحكم لم أعرفهم أيضاً .

وقد رواه القضاعي (١٥٣) من طريق محمد بن فور بن عبد الله بن مهدي : ثنا معاذ بن عيسى : ثنا عمر بن محمد الطنافسي عن سفيان الثوري عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً .

قال الذهبي في ترجمة (ابن فور) هذا ، وأقره العسقلاني :

« هذا حديث موضوع على الطنافسي ، فالأفة هذا أو شيخه » .

وبعد ، فإن لوائح الصنع والوضع على الحديث ظاهرة ، لا سيما وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره :

« أحاديث العقل كلها موضوعة » .

٢٣٨٠ - (الحسدُ في اثنتين : رجلٌ آتاه الله القرآن فقام به ، وأحلَّ

حلاله ، وحرَّم حرامه ، ورجلٌ آتاه الله مالاً ، فوصل به أقرباءه ورحمه ، وعملَ بطاعة الله ، تمنى أن يكونَ مثله .

ومن يكن فيه أربعٌ فلا يضرُّه ما زوِيَ عنه من الدنيا : حَسَنُ خَلِيقَةٍ ، وَعَفَافٌ ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ ، وَحِفْظُ أَمَانَةٍ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١٧ / ١٤٩ / ١) عن روح بن صلاح المصري :

نا موسى بن عَلِي بن رباح عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله



قلت : وهذا إسناد ضعيف ، لأن روح بن صلاح ضعيف الحديث كما قال الدارقطني ، وضعفه غيره كما سبق تحقيقه تحت الحديث (٢٣) .

وجملة الحسد قد صحت باختصار في « الصحيحين » وغيرهما من حديث ابن مسعود وغيره ، وهو منخرج في « الروض النضير » (٨٩٧٧) .

٢٣٨١ - (كان إذا جاء الشتاء ، دخل البيت ليلة الجمعة ، وإذا جاء الصيف ؛ خرج ليلة الجمعة ، وإذا لبس ثوباً جديداً ؛ حمد الله ، وصلى ركعتين ، وكسا الخلق) .

ضعيف . رواه الخطيب (٤١٤ / ٨) ، وعنه ابن عساكر (٦ / ١١٣ / ٢) عن محمد بن الحسن بن سهل : حدثنا عبد الله بن عامر التميمي : حدثنا الربيع الحاجب : حدثني أبو جعفر المنصور عن أبيه عن جده عن أبي جده قال : فذكره مرفوعاً .

أورداه في ترجمة الربيع هذا ، وهو ابن يونس حاجب المنصور ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومن فوقه غالبهم لا يُعرف حالهم ، ومن دونه لم أجد من ترجمهم ، وقد أشار إلى هذا المناوي في « الفيض » بقوله :

« وهو من رواية الربيع هذا المذكور عن الخليفة المنصور عن أبيه عن جده ، وبه عرف حال السند » !

ثم رواه الخطيب (٣ / ١٩٦ - ١٩٧) عن خزيمة بن خازم عن الفضل بن الربيع عن المهدي عن المنصور به دون قضية اللبس . وقال :

« غريب جداً من حديث المهدي عن آبائه ، وعجيب من رواية الفضل بن

الربيع بن يونس الحاجب عن المهدي ، وعزيز من حديث خزيمه بن خازم القائد عن الفضل ، لم أكتبه إلا بهذا الإسناد .

ثم رواه (١٤ / ٤٣٤) عن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال : قالت لي زينبُ ابنةُ سليمان عن أبيها (سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس) عن جدّها عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وجعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال الدارقطني :

« يضع الحديث » .

وقد روي من طريق آخر عن ابن عباس بسند فيه متروك ، وآخر غير معروف ، وليس فيه جملة اللباس .

وكذلك روي من حديث عائشة ، وفيه وضاع ، وقد خرجتهما فيما يأتي برقم (٥٩٢٤) .

٢٣٨٢ - (إذا أصابت أحدكم مصيبةٌ ، فليقل : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ ، اللهم عندك أحْتَسِبُ مُصِيبَتِي ، فَاجِرْنِي فِيهَا ، وَأَبْدِلْ لِي بِهَا خَيْرًا مِنْهَا) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٣١١٩) ، وابن السني (٥٧٣) ، والحاكم (٤ / ١٦ - ١٧) ، وأحمد (٦ / ٣١٧) من طرق عن حماد بن سلمة : أخبرنا ثابت عن ابن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ، فإن ابن عمر الذي لم يسمه حماد بن سلمة في هذا الحديث سماه غيره سعيد بن عمر بن أبي سلمة ! »

قلت : ووافقه الذهبي ، فلم يصنع شيئاً ، لأن مجرد تسمية الراوي لا يزيلُ عنه الجهالة العينية ، فضلاً عن جهالة الحال كما لا يخفى على أهل العلم ، والذهبي نفسه قد أورد ابن عمر هذا في « الميزان » ، وقال : « لا يُعرف » ، لا سيما وهو قد اضطربوا عليه في إسناده على وجوه :

الأول : ما تقدم من رواية الجماعة عنه .

الثاني : قال أحمد (٦ / ٣١٣) : ثنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة به إلا أنه قال عن أم سلمة قالت : قال أبو سلمة : قال رسول الله ﷺ : فذكره من مسند أبي سلمة !

وتابعه روح قال : ثنا حماد بن سلمة به . أخرجه أحمد أيضاً (٤ / ٢٧) .

الثالث : قال الترمذي (٢ / ٢٦٥) : حدثنا إبراهيم بن يعقوب حدثنا عمرو ابن عاصم : حدثنا حماد بن سلمة به مثل الوجه الثاني ، إلا أنه قال : « عن ثابت عن عمر بن أبي سلمة » ، لم يذكر ابن عمر في إسناده ! وقال :

« حديث غريب من هذا الوجه » .

الرابع : أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١١ / ٣٥٥) عن زهير بن العلاء : حدثنا ثابت البناني عن عمر بن أبي سلمة عن أم سلمة مرفوعاً .

لكن زهيراً هذا قال أبو حاتم :

« أحاديثه موضوعة » .

وأما ابن حبان ، فذكره في « الثقات » !

وبما يرجح الوجه الثاني : أنه من حديث أم سلمة عن أبي سلمة ، رواية عبد الملك بن قدامة الجمحي عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة عن أم سلمة أن أبا سلمة حدثها : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« ما من مسلم يُصاب بمصيبة ، فيفزع إلى ما أمر الله به من قوله ﴿ إِنَّا لِلَّهِ ... ﴾ » الحديث نحوه .

أخرجه ابن ماجه (١٥٩٨) .

لكن عبد الملك هذا ضعيف كما قال الحافظ .

ويرجحه أيضاً ما روى عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن أم سلمة قالت :

« أتاني أبو سلمة يوماً من عند رسول الله ﷺ فقال : لقد سمعت من رسول الله ﷺ قولاً فسررت به ، قال :

« لا تصيب أحداً من المسلمين مصيبة ، فيسترجع عند مصيبته ... »
الحديث نحوه .

أخرجه أحمد (٢٧ / ٤ - ٢٨) .

ورجاله ثقات ، لكن المطلب هذا - وهو ابن عبد الله بن المطلب المخزومي - كثير التدليس .

وفي « صحيح مسلم » (٣ / ٣٨) وغيره من طريق أخرى عن أم سلمة قالت :
سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره بنحوه . وهو أصح ، وقد خرّجته في « أحكام الجنائز » (٢٣) . والله أعلم .

٢٣٨٣ - (الهجرةُ أن تهجرَ الفواحش ما ظهرَ منها وما بطنَ ، وتقيمَ الصلاةَ ، وتؤتي الزكاةَ ، ثم أنت مهاجرٌ ، وإن متَّ بالحضرِ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ٢٢٤ - ٢٢٥) عن العلاء بن عبد الله بن رافع :
ثنا حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو قال :

« جاء أعرابي ملوي جريء إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله : أخبرنا

عَنِ الْهَجْرَةِ إِلَيْكَ أَيْنَمَا كُنْتَ ، أَوْ لِقَوْمٍ خَاصَّةٍ ، أَمْ إِلَى أَرْضٍ مَعْلُومَةٍ ، أَمْ إِذَا مَتَّ
انْقَطَعْتَ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ يَسِيرًا ، ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ ؟ قَالَ : هَا هُوَ ذَا يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، قَالَ : « فَذَكَرَهُ .

قلت ، وهذا إسناد ضعيف ، حنان هذا قال الذهبي :

« لا يعرف ، تفرد عنه العلاء بن عبد الله بن رافع ، أشار ابن القطان إلى
تضعيفه للجهل بحاله » .

والحديث رواه غير أحمد أيضاً ، فانظر « ضعيف أبي داود » (٤٣٤) .

٢٣٨٤ - (إذا متُّ أنا ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ؛ فإن استطعت

أن تموت فمت) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٣٤٥) ، وأبو نعيم في
« الحلية » (٨ / ٢٨٠) ، وابن عساكر (ص ١٦٦ / ترجمة عثمان - ط) من طريق
سلم بن ميمون الخواص عن سليمان بن حيان الأحمر أبي خالد ، عن إسماعيل
ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سهل بن أبي حنيفة أن النبي ﷺ قال :
فذكره . وقال :

« غريب من حديث إسماعيل بن أبي خالد ، لم يروه عنه فيما أعلم إلا

أبو خالد » .

قلت : وهو صدوق يخطيء كما قال الحافظ ، واحتج به الشيخان ، لكن

الراوي عنه سلم الخواص في ترجمته أورده ابن حبان وقال :

« بطل الاحتجاج به » . وأقره الذهبي في « الضعفاء » .

ومن هذا الوجه أخرجه الإسماعيلي وغيره مطولاً ، وسيأتي تخريجه تحت الحديث (٦١٩١) .

٢٣٨٥ - (إذا التقى المسلمان ، فسلم أحدهما على صاحبه ؛ كان أحبهما إلى الله تعالى أحسنهما بشراً بصاحبه ، ونزلت بينهما مائة رحمة ، للبادي تسعون ، وللمصافح عشرة) .

ضعيف جداً . رواه السهمي في « تاريخ جرجان » (٣٦٠ - ٣٦١) ، والإسماعيلي في « المعجم » (ق ٣٨ / ١) ، وابن شاهين في « الترغيب » (ق ٣١٠ / ٢) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (٢ / ٨٢٠ / ٩٠٩) ، والدولابي في « الكنى » (١ / ١٥٢) ، والديلمي (١ / ١٥٩) من طريق أبي الشيخ معلقاً ، وابن قدامة في « المتحابين في الله » (٢ / ١٠٨) ، والضياء المقدسي في « المصافحة » (١ / ٣٢) عن عمر بن عامر التمار عن عبيد الله بن الحسن عن الجريري عن أبي عثمان عن عمر بن الخطاب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد واهٍ جداً ، أفته عمر بن عامر التمار ، وهو أبو حفص السعدي ، اتهمه الذهبي بروايته حديثاً باطلاً سيأتي برقم (٦٥٨٦) ، وقال عقبه : « قلت : العجب من الخطيب كيف روى هذا ، وعنده عدة أحاديث من نمطه ، ولا يبين سقوطها في تصانيفه ؟ ! » .

وأخرجه البزار في « مسنده » (٢٠٠٣ / كشف الأستار عن زوائد البزار) : حدثنا محمد بن مرزوق بن بكير : ثنا عمر بن عمران السعدي : ثنا عبيد الله بن الحسن به ، وقال :

« لا نعلمه إلا من هذا الوجه ولم يتابع عمر بن عمران عليه » .

قلت : كذا وقع في « زوائد البزار » للهيثمي : (عمر بن عمران) ، وكذا في أصله « البحر الزخار » (١ / ٤٣٧ / ٣٠٨) ، فالظاهر أنه من أوهام شيخه (محمد بن مرزوق) ، فإنه مع كونه ثقة من شيوخ مسلم ، فقد ذكر الحافظ أن له أوهاماً ، وإلا فهو من أوهام البزار نفسه . وقال في « مجمع الزوائد » (٨ / ٣٧) :

« رواه البزار ، وفيه من لم أعرفهم » .

قلت : ليس فيه غير (عمر) هذا ، وسائر الرجال ثقات من رجال مسلم .

ثم ذكره الهيثمي من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« إن المسلمِينَ إذا التقيا ، فتصافحا وتساءلا أنزل الله بينهما مائة رحمة ، تسعة وتسعون لأبشهما وأطلقهما وأبرهما وأحسنهما سائلة بأخيه » . وقال الهيثمي :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه الحسن بن كثير بن عدي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

قلت : سيأتي تخريجه ، وبيان ما في إسناده من الجهالة والاضطراب برقم (٦٥٨٥) .

٢٣٨٦ - (إن المسلمِينَ إذا التقيا فتصافحا ، وتكاشرا بِوُدٍّ ونصيحةٍ ، تناثرت خطاياهما بينهما) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (١٩١) ، وابن عدي في « الكامل » (٢٧٤ / ٢) عن عمرو بن حمزة القيسي : ثنا المنذر بن ثعلبة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال :

« لقيت رسول الله ﷺ ، فصافحته ، فقلت : يا رسول الله هذا من أخلاق العجم ، أو هذا يُكره ؟ فقال : « فذكره ، ولفظ ابن عدي :
« كنت أحسب أن هذا من زي العجم ؟ فقال : نحن أحق بالمصافحة منهم ،
ما من مسلمين التقيا ، فتصافحا ، إلا تساقطت ذنوبُهما بينهما » .
وقال ابن عدي :

« عمرو بن حمزة ؛ مقدار ما يرويه غير محفوظ » .

وقال الدارقطني وغيره :

« ضعيف » .

٢٣٨٧ - (أكثروا من المعارف من المؤمنين ، فإن لكل مؤمن شفاعة عند الله يوم القيامة) .

موضوع . رواه الديلمي (١ / ١ / ٣٠) من طريق الحاكم عن أحمد بن خالد ابن حماد : حدثنا أصرم بن حوشب : حدثنا إسحاق بن الجعد عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ .

سكت عليه الحافظ في « الغرائب الملتقطة » ! وهو عجيب ، فإن أصرم بن حوشب هذا وضاع معروف ، قال الذهبي في « الميزان » :

« هالك ، قال يحيى : كذاب خبيث ، وقال البخاري ومسلم والنسائي : متروك ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات » .

ولذلك أورد السيوطي الحديث في « ذيل الأحاديث الموضوعة » رقم (٩١٧ -

ترقيمي) .

٢٣٨٨ - (أصلُ كلِّ داءٍ البرَدَةُ^(١)) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٦١ و ١ / ١٦٩ - ط) عن إسماعيل بن عياش عن تمام بن نجيح عن الحسن عن أبي الدرداء مرفوعاً .

ذكره في ترجمة تمام هذا ، وروى عن البخاري أنه قال فيه :

« فيه نظر » ، ثم قال :

« وقد روى غير حديث منكرٍ لا أصل له » .

ورواه ابن عدي (٤٥ / ١ و ٢ / ٨٣ - ط) عن محمد بن جابر عن تمام به ،

إلا أنه جعله من مسند أنس ، وقال :

« لا أعلم رواه عن الحسن غير تمام بن نجيح ، وعن تمام محمد بن جابر الحلبي ، وليس بالمعروف ، وروي هذا الحديث عن مبشر بن إسماعيل أيضاً عن تمام ابن نجيح ، وهو في الجملة منكر ، ولعل البلاء في هذا الحديث من محمد بن جابر الحلبي ، لأنه مجهول ، ومن أجله أتى » .

قلت : كيف يصح هذا ، وقد ذكرت أنه قد تابعه مبشر بن إسماعيل ؟ !

وتابعه أيضاً إسماعيل بن عياش كما في رواية العقيلي ؟ !

ورواه ابن عدي (٣٢٠ / ٢ و ٦ / ٣١٧ - ط) عن مسلمة بن علي عن ابن

جريج عن رجل عن ابن عباس مرفوعاً ، وقال :

« مسلمة هذا كل أحاديثه أو عامتها غير محفوظة » .

وأورده ابن قتيبة في « غريب الحديث » (٢ / ٢٢٥) من قول ابن مسعود ،

وقال :

(١) التخمة .

« يرويه الأعمش عن خيثمة عنه » ، وزاد :

« فقال الأعمش . سألت أعرابياً من كلبٍ عن البردة ، فقال : هي التخمة .
ولست أحفظ هذا من علمائنا . فإن كان الحرف صحيحاً لم يقع فيه تغير ، فالمعنى
جيد حسن » .

ورواه ابن عدي (٣ / ١١٤ - ط) ، وابن عساكر (١٥ / ٤٦١ / ١ و ١٥ /
٩١٦ - مصورة) عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .
قلت : وهذا ضعيف ؛ لحال دراج ، وبخاصة فيما يرويه عن أبي الهيثم . وأما
ابن عدي فقال :

« هو بهذا الإسناد باطل » .

ونسب الوهم فيه إلى شيخه (عبد الرحمن بن القاسم الكوفي) ، وقد تابعه
(عبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي) عند ابن عساكر ، فلا أدري هو هذا أم غيره ،
وقد ترجم ابن عساكر لكل منهما . والله أعلم .

٢٣٨٩ - (إن من النساءِ عِيّاً وعورة ، فكفّوا عيَّهن بالسُّكوت ،
وواروا عوراتهن بالبيوت) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٢٩) ، وكذا ابن حبان
(١ / ١٢٣) من طريق زكريا بن يحيى الخزاز : ثنا إسماعيل بن عباد قال : حدثنا
سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك مرفوعاً . ذكره في ترجمة إسماعيل هذا ،
وقال :

« حديثه غير محفوظ » .

وفي « الميزان » :

« قال الدارقطني : متروك ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وأورد له ابن حبان هذا الحديث وغيره ، وقال :

« كتبنا عنه نسخة بهذا الإسناد ، ولا تخلو عن المقلوب والموضوع » .

وأما زكريا بن يحيى الخزاز ، فهو من رجال البخاري ، قال في « التقريب » :

« صدوق له أوهام ، لئنه بسببها الدارقطني » .

والحديث ذكره ابن حبان أيضاً (١٢٠/١ - ١٢١) معلقاً من رواية إسماعيل بن

مسلم المكي عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً نحوه . وقال :

« إسماعيل هذا ضعيف ، ضعفه ابن المبارك ، وتركه يحيى القطان وابن

معين » ..

وأورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١٤٣ / ٢) من الوجهين ، وقال :

« لا يصح .. » . ثم ضعف (الإسماعيلين) !

ورواه الشجري في « الأمالي » (١ / ٤٤) بسند مظلم عن الحسن بن علي

رضي الله عنه مرفوعاً .

٢٣٩٠ - (إن في المسجد لبقعة قبل هذه الأسطوانة ، لو يعلم

الناس ما صلوا فيها إلا أن تطير لهم قرعة) .

منكر . رواه الطبراني في « الأوسط » (٨٦٦) : حدثنا أحمد - يعني ابن

يحيى الحلواني - : ثنا عتيق بن يعقوب : ثنا عبد الله ومحمد ابنا المنذر عن هشام

ابن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : (فذكرته) ، وعندها جماعة

من أبناء الصحابة ، فقالوا : يا أم المؤمنين ، وأين هي ؟ فاستجمعت عليهم ، فمكثوا

عندها ساعة ، ثم خرجوا وثبت عبد الله بن الزبير ، فقالوا : إنها ستخبره بذلك

المكان ، فارمقوه في المسجد حتى تنظروا حيث يصلي ، فخرج بعد ساعة فصلى عند الأستوانة التي صلى إليها ابنه عامر بن عبد الله بن الزبير ، وقيل لها : أستوانة القرعة ، قال عتيق : وهي الأستوانة التي واسطة بين القبر والمنبر عن يمينها إلى المنبر أستوانتين (كذا) ، وبينها وبين المنبر أستوانتين (كذا) ، وبينها وبين الرحبة أستوانتين (كذا) ، وهي واسطة بين ذلك ، وهي تُسمى أستوانة القرعة . وقال :

« لم يروه عن هشام إلا ابنا المنذر ، تفرد به عتيق » .

قلت : وهو ثقة ، وثقه الدارقطني وابن حبان ، لكن محمد بن المنذر ضعيف جداً . قال ابن حبان (٢ / ٢٥٩) :

« كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات ، لا يحلُّ كتبُ حديثه إلا على سبيل الاعتبار » .

وقال الحاكم :

« يروي عن هشام أحاديث موضوعة » .

وأما أخوه عبد الله ، فلم أجد له ترجمة .

٢٣٩١ - (اشتدِّي أزمة تنفرجي) .

موضوع . رواه القضاعي (٧٤٨) ، والديلمى (١ / ١ / ١١٦) عن حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً .

قلت : والحسين هذا متهم بالكذب ، قال الذهبي في « الميزان » :

« كذبه مالك ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث كذاب ، وقال أحمد : لا

يُساوي شيئاً ، وقال ابن معين : ليس بثقة ولا مأمون ، وقال البخاري : منكر الحديث ضعيف ، وقال أبو زرعة : ليس بشيء ، اضرب على حديثه .
ثم ساق له أحاديث أنكرت عليه هذا أحدها .

٢٣٩٢ - (يقول الله عز وجل : اشتد غضبُ الله على من ظلمَ من لا يجدُ ناصرًا غيري) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١ / ١١١ / ٢٢٢٨) ، و « الصغير » (رقم ٧١٨ - الروض النضير) ، ومن طريقه الديلمي (١ / ١ / ١١٥ - ١١٦) عن مسعر بن الحجاج النهدي : حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعاً به . وقال الطبراني :

« لم يروه عن أبي إسحاق إلا شريك ، تفرد به مسعر بن الحجاج » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالعلل :

الأولى : الحارث - وهو الأور - متهم بالكذب .

الثانية : أبو إسحاق - وهو السبيعي - كان اختلط .

الثالثة : شريك - وهو ابن عبد الله القاضي - ضعيف الحفظ .

الرابعة : مسعر بن الحجاج النهدي كذا في المصادر المذكورة ، ولم أجد له ترجمة . وفي الميزان « و « اللسان » :

« مسعر بن يحيى النهدي ، لا أعرفه ، وأتى بخبر منكر » .

ثم ساق له حديثاً آخر من روايته عن شريك عن أبي إسحاق عن أبيه عن ابن عباس ، والظاهر أنه هو هذا . والله أعلم .

٢٣٩٣ - (إياكم والكذب ، فإن الكذب مجانب للإيمان) .

ضميف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٣٤٣) عن ابن لال : حدثنا إسماعيل الصفار : حدثنا محمد بن إسحاق وعباس الدؤري قالا : حدثنا يعلى بن عبيد : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات ، لكن أخرجه أحمد (١ / ٥) ، وابن عدي (١ / ٢٩) من طريق زهير بن معاوية قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد به موقوفاً على أبي بكر .

وأخطأ السيوطي فعزاه في « الجامع » لأحمد وأبي الشيخ في « التوبخ » وابن لال في « مكارم الأخلاق » عن أبي بكر مرفوعاً . وإنما رواه أحمد موقوفاً كما ذكرنا . ونقل المناوي عن العراقي أنه قال : « وإسناده حسن » .

كذا قال : وكأنه يعني غير إسناد ابن لال هذا . ثم قال المناوي :

« وقال الدارقطني في « العلل » : الأصح وقفه . ورواه ابن عدي من عدة طرق ، ثم عول على وقفه » .

ثم رأيت البيهقي أخرجه في « الشعب » (٢ / ٤٧ / ٢) عن أبي إسحاق إبراهيم بن بكر المرزوي : ثنا يعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد به موقوفاً .

ومن طريق محمد بن عبيد بن عتبة الكوفي أبي جعفر : ثنا أسيد بن زيد : ثنا جعفر الأحمر عن إسماعيل به مرفوعاً .

ومن طريق ابن عدي بسنده عن هارون بن حاتم : ثنا ابن أبي غنّية الكوفي عن إسماعيل به . وقال :

« قال أبو أحمد : لا أعلم رفعه عن إسماعيل بن أبي خالد غير ابن أبي غنّية الكوفي وجعفر الأحمر » .

وقال البيهقي عقب رواية جعفر الأحمر .

« هذا إسناد ضعيف ، والصحيح أنه موقوف » .

قلت : جعفر الأحمر ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يتشيع » .

لكن الراوي عنه أسيد بن زيد ضعيف ؛ أفرط ابن معين فكذّبه ، فهو علة هذه الطريق .

وابن أبي غنّية في الطريق الأخرى اسمه عبد الملك بن حُميد ، وهو ثقة من رجال الشيخين ، فهي متابعة قوية للرواية الأولى المرفوعة من طريق يعلى بن عبيد ، لولا أن الراوي عنه هارون بن حاتم ؛ قال النسائي :

« ليس بثقة » . والله أعلم .

وبالجملة ، فلم يطمئن القلب لصحة الحديث مرفوعاً مع اتفاق زهير بن معاوية وإبراهيم بن بكر المروزي على وقفه ، وتابعهما علي بن عاصم عند البيهقي ، فلا جرم اتفق الحافظ على ترجيح الموقوف كما تقدم . وجزم بوقفه أبو عبيد القاسم بن سلام في « كتاب الإيمان » (ص ٨٥) ، فالصحيح موقوف كما قال البيهقي .

٢٣٩٤ - (إن للشيطان كُحلاً ولعوقاً ، فإذا كحَلَّ الإنسانَ من كُحله ، ثَقُلَتْ عيناه ، وإذا لَعِقَهُ من لعوقه ذَرَبَ لسانه بالشرِّ) .

ضعيف . رواه البزار (٣٠٣٥) ، وأبو محمد الخلدي في « الفوائد » (ق ٢٦٣ / ٢) : أخبرنا أبو حاتم مكي بن عبدان : ثنا أحمد بن يوسف السلمي : ثنا الحسن بن بشر البجلي : ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعاً .

وقال الروياني في « مسنده » (٢٦ / ١٥٤ / ١) : نا ابن إسحاق : نا الحسن ابن بشر به .

ورواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٠٤ - ٢٠٥) عن ابن بشر .

وتابعه سعيد بن بشير عن قتادة به .

أخرجه ابن عدي (١٧٧ / ١) ، وقال :

« وهذا وإن كان قد رواه عن قتادة غير سعيد بن بشير ، فإنه عزيز » .

وقال الحافظ ابن حجر في « بذل الماعون في فضل الطاعون » (٣٤ / ١ - ٢)

بعد أن عزاه للبزار :

« في سنده ضعف يسير ، وله شاهد من حديث أنس » .

قلت : حديث أنس إسناده ضعيف جداً كما تقدم بيانه برقم (١٥٠١) .

وأما هذا ، فضعيف ، الحسن - وهو البصري - وقتادة كلاهما مدلس وقد

عنناه . وفي الطريق الأولى عنه الحكم بن عبد الملك - وهو القرشي - ضعيف .

والحسن بن بشر البجلي صدوق يخطيء .

وفي الطريق الأخرى سعيد بن بشير ، وهو ضعيف .

٢٣٩٥ - (إِنَّ الكَذِبَ يُكْتَبُ كَذِبًا ؛ حَتَّى تَكْتَبَ الكُذِيبَةُ كُذِيبَةً) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٦ / ٤٣٨) ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » (٢٥٦ / ٥٢٠) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٩ / ١) من طريق يونس بن يزيد الأيلي قال : ثنا أبو شداد عن مجاهد عن أسماء بنت عميس قالت :

« كنتُ صاحبة عائشة التي هيأتها وأدخلتها على رسول الله ﷺ ومعني نسوة قالت : فوالله ما وجدنا عنده قرى إلا قدحاً من لبن ، قالت فشرب منه ، ثم ناوله عائشة ، فاستحيت الجارية ، فقلنا : لا تَرُدِّي يد رسول الله ﷺ ، خذي منه ، فأخذته على حياء ، فشربت منه ، ثم قال : ناولي صواحبك ، فقلنا : لا نشتهيه ، فقال : لا تجمعن جوعاً وكذباً ، قالت : فقلت : يا رسول الله ! إن قالت إحدانا لشيءٍ تشتهيهِ : لا أشتهيه يُعدُّ ذلك كذباً ؟ قال : « فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات غير أبي شداد هذا فإنه مجهول الحال لم يوثقه أحد ، وأورده ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٣٨٩) من رواية ابن جريج ويونس هذا لا غير ، وقال عن أبي زرعة : لا أعرف اسمه . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يذكره ابن حبان في « الثقات » .

وله طريق آخر ، يرويه أبو الشيخ في « طبقات الأصبهانيين » (٣ - ٤ / ٢٩٦) عن أبي ليلى الكوفي عن إبراهيم بن منصور العجلي : ثنا عطاء بن أبي رباح عن أسماء بنت عميس به مختصراً دون حديث الترجمة ، ولا ذكرت (عائشة) ، وإنما قالت : « بعض نسائه » ، وهذا هو الأقرب ؛ لأن أسماء بنت عميس كانت في الحبشة يوم زفاف عائشة كما قال العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ١٤١) ، وصوب أنها أسماء بنت يزيد كما في « المسند » وغيره من رواية شهر عنها . وهو

مخرج في « آداب الزفاف » (ص ٩١ - ٩٢ / طبعة المكتبة الإسلامية) ، وليس فيه حديث الترجمة أيضاً ، ولذا تركته على ضعفه بخلاف سائره ، فهو حسن لغيره ، وسكت العراقي عن إسناد أبي الشيخ ، وفيه من لم أعرفه .

٢٣٩٦ - (أبغضُ خليقة الله إليه يومَ القيامةِ الكذَّابُونَ ، والمستكبرُونَ ، والذين يكتزون البَغضاء لإخوانهم في صُدورهم ، فإذا لقوهم تحلَّفوا لهم ، والذين إذا دُعوا إلى الله وإلى رسُوله ، كانوا بُطْأً ، وإذا دُعوا إلى الشيطان وأمره ، كانوا سِراعاً) .

ضعيف . رواه الخرائطي في « مساوىء الأخلاق » (١٤٠ / ٢٩٨) ، وابن عساكر (٢ / ٢٤٣ / ٢) عن سيار بن حاتم العنزي عن جعفر بن برقان : نا إبراهيم بن عمرو الصنعاني عن الوضين بن عطاء مرفوعاً . وقال ابن عساكر :

« كان (جعفر) غير منسوب ، ثم ألحق به « ابن برقان » ، وهو وهم ، لأن سيار ابن حاتم يروي عن (جعفر بن سليمان الضبعي) الكثير ، وقد رواه الخرائطي في « اعتلال القلوب » ، وقال : « جعفر بن سليمان » ، وإبراهيم هذا لا أعرفه ، وإنما المعروف إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني من صنعاء اليمن ، ولا أعرف لليمانى رواية عن الوضين بن عطاء » .

قلت : الذي في « المساوىء » (جعفر بن برقان) ، ولعل هذا الاضطراب في نسبة (جعفر) إنما هو من (سيار بن حاتم العنزي) فإن له أوهاماً كما قال الحافظ في « التقريب » . ثم إن ابن عمر وابن عمرو كلاهما مستور كما في « التقريب » ، والوضين ابن عطاء من أتباع التابعين ، فالحديث معضل .

وروى الشطر الأول من الحديث القاسم السرقسطي في « غريب الحديث »

(٢ / ١٦٢ / ٢) بلفظ :

« أبغض خليقة الله إلى الله يوم القيامة السقارون ، وهم الكذابون » .

وسنده هكذا : نا موسى بن هارون قال : نا أبي قال : نا سيار قال : نا

جعفر به .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الكبير » للخرائطي في « مساوي الأخلاق » عن الوضين بن عطاء . وهو بما فات على الحافظ العراقي تخريجه ، فقال في « المغني » (٣ / ١٥٨) :

« لم أقف له على أصل » !

وتبعه التاج السبكي في « فصل قال : جمعت فيه جميع ما وقع في كتاب الإحياء من الأحاديث التي لم أجد لها إسناداً » ! انظر « الطبقات الكبرى » المجلد الرابع (ص ١٤٥ - ١٨٢) ، والحديث في صفحة (١٦٥) .

٢٣٩٧ - (إذا أوتيتَ إلى فراشك ، فقل : الحمد لله الذي منَّ عليَّ وأفضل ، الحمد لله ربَّ العالمين ، رب كل شيء ، وإله كل شيء ، أعودُ بك من النار) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (٣١١٢ - زوائده) من طريق يحيى بن كثير أبي النضر : ثنا أبو مسعود الجريري عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« كيف تقول يا أبا حمزة إذا أوتيت إلى فراشك ؟ قال : أقول : كذا وكذا ، أحسبه قال : » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، يحيى بن كثير ؛ قال أبو حاتم :

« ضعيف الحديث ، ذاهب الحديث جداً » .

وقال النسائي :

« ليس بثقة » .

وقال الساجي :

« ضعيف الحديث جداً ، متروك الحديث ، عن الثقات بأحاديث بواطيل » .

٢٣٩٨ - (إذا أُوْتِيَ إلى فراشك قل : باسمك الله وضعت جنبي ،
وطهرّ قلبي ، وطيب كسبي ، واغفر ذنبي) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٧٠٣) عن محمد
ابن خلف العصفرائي : ثنا بشير بن حبيب السعدي - وكان لا بأس به - : ثنا
حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما :
« أن النبي ﷺ قال لعنه حمزة : » فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، مَنْ دون المعلم لم أجد من ترجمهما .

والشطر الأول من الحديث قد صح من حديث أبي هريرة وبزيادة ، فانظر
« الكلم الطيب » (٣٧ - ٣٨ / بتخريجي) ، و « صحيح الجامع » (٤٠٠) .

٢٣٩٩ - (من ابتاع مملوكاً ، فليحمد الله ، وليكن أوّل ما يطعمه
الحلو ، فإنه أطيبُ لنفسه) .

موضوع . رواه ابن عدي (٢ / ٦٥) عن الحكم بن عبد الله : حدثني الزهري
عن سعيد بن المسيب عن عائشة مرفوعاً ، وقال :

« الحكم أحاديثه كلها موضوعة ، وما هو منها معروف المتن ، فهو باطلٌ ، بهذا
الإسناد ، وما أمليت له عن القاسم بن محمد والزهري وغيرهم كلها بما لا يتابعه
الثقات عليه ، وضعفه بيّن على حديثه » .

قلت : وهو الأيلي ، وقد كذبه أبو حاتم وغيره .

وقد مضى الحديث بإسناد خيرٍ من هذا عن معاذ بن جبل نحوه ، ولكنه واهٍ جداً ، فراجعه رقم (٢٣٤٠) .

والحديث عده ابن الجوزي في « الموضوعات » وقال : الحكم كذاب . وأقره المناوي ، وتعقبه السيوطي في « اللآلي » (٢ / ٢٣٩) بحديث معاذ المشار إليه !

٢٤٠٠ - (إذا تخوَّف أحدكمُ السُّلطانَ ، فليقل : اللَّهُمَّ رَبَّ السماوات السبع وربَّ العرش العظيم ، كن لي جاراً من شرِّ فلان ، ومن شرِّ الإنس والجنِّ وأتباعهم أن يفرط عليَّ أحدٌ منهم ، عزَّ جارك ، وجلَّ ثناؤك ، ولا إله غيرك) .

ضعيف . رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (رقم ٩٧٩٥) ، وعبد الغني المقدسي في كتابه « السنن » (ق ٢٣٤ / ٢) من طريق أبي الشيخ ، كلاهما عن جُنادة عن عبيد الله بن عمر عن عتبة بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن جده عن ابن مسعود مرفوعاً به .

قال الحافظ ابن حجر في « بذل الماعون » (ق ٤٠ / ١) :

« سنده حسن » .

كذا قال ، وجُنادة - وهو ابن سلْم العامري - أورده الذهبي في « الميزان » ،

وقال :

« ضعفه أبو زرعة ، ووثقه ابن حبان ، وقال أبو حاتم : ما أقربه أن يُترك ! ثم

قال : عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة ، فحدّث بها عن عبيد الله بن عمر » .

واقصر في « المغني » على قول أبي زرعة ، ولذلك قال فيه الحافظ نفسه في « التقريب » :

« صدوق ، له أغلاط » .

وقال المنذري في « الترغيب » (٣ / ١٤٩) :

« رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ؛ إلا جنادة بن سلم ، وقد وثق ، ورواه الأصبهاني وغيره موقوفاً على عبد الله ؛ لم يرفعه » .

ونحوه قول الهيثمي (١٠ / ١٣٧) :

« رواه الطبراني ، وفيه جنادة بن سلم ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

وأقول : عتبة جدُّ عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، ليس من رجال « الصحيح » ، بل لم أر أحداً ذكره ، والمعروف أن عبد الله بن عتبة إنما يروي عن عبد الله بن مسعود مباشرة . والله أعلم .

والموقوف الذي أشار إليه المنذري قد أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ٤ / ٢) ، وإسناده هكذا : حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن ثمامة ابن عقبة المحلّمي عن الحارث بن سويد قال : قال عبد الله : فذكره نحوه . إلا أن أبا معاوية زاد فيه :

« قال الأعمش : فذكرته لإبراهيم ، فحدث عن عبد الله بمثله ، وزاد فيه : من شر الجن والإنس » .

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير ثمامة بن عقبة ، وهو ثقة . لكنه موقوفٌ ، إلا أنه يحتمل أن يكون في حكم المرفوع . والله أعلم .

٢٤٠١ - (إذا تزوّج الرّجل المرأة لدينها وجمالها كان فيه سدادٌ
مِنْ عَوَزٍ) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ١ / ١٥٦) من طريق الطبراني عن النضر بن
شميل : حدثنا الأموي : حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس
مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف .

مجالد - وهو ابن سعيد - ليس بالقوي .

والأموي ، لم أعرفه ، وهم جماعة ينسبون هذه النسبة فمن هو منهم ؟
والحديث عزاه السيوطي للشيرازي في « الألقاب » عن ابن عباس وعلي ،
وقال المناوي :

« وفيه هشيم بن بشير ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال : حجة حافظ
يدلّس ، وهو في الزهري ليين ، وحكم ابن الجوزي بوضعه » .

٢٤٠٢ - (من أذلّ الله عز وجل على رؤوس الخلائق يوم القيامة) .
ينصره ؛ أذله الله عز وجل على رؤوس الخلائق يوم القيامة) .

ضعيف . رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٤٢٢) ، وكذا أحمد
(٣ / ٤٨٧) ، وابن الجوزي في « جامع المسانيد » (ق ٥ / ١) عن ابن لهيعة : ثنا
موسى بن جبير عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ .

قلت : وابن لهيعة ضعيف ، وتابعه عبد الله بن عباس الغساني : حدثني
موسى بن جبير عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٤٦ / ٢) .
وعبد الله بن عباس الغساني ؛ لم أعرفه .
وموسى بن جبير ؛ لم يوثقه غير ابن حبان ، ومع ذلك فقد قال فيه :
« كان يخطيء ويخالف » !
وقال ابن القطان :
« لا يعرف حاله » .

٢٤٠٣ - (إذا أُوتيتَ إلى فراشك ، فقل : اللهم ربَّ السموات وما
أظلت ، والأرضين وما أقلت ، والشياطين وما أضلت ، كن لي جاراً من
شرِّ خلقك كلِّهم جميعاً ، أن يفرطَ عليَّ أحدٌ منهم أو يبغى ، عزَّ
جارك ، وجلَّ ثناؤك ، ولا إله غيرك) .

ضعيف جداً . رواه الترمذي في « سننه » (٣٥١٨) ، وابن عدي (٦٧ / ٢)
عن الحكم بن ظهير الفزاري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن
أبيه قال :

شكا خالد بن الوليد بن المغيرة إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله : ما أنامُ
الليل من الأرق ، فقال نبيُّ الله : فذكره . وقال الترمذي :
« ليس إسناده بالقوي ، والحكم قد ترك حديثه بعض أهل الحديث » . وقال
ابن عدي :

« لا يحدث به عن علقمة إلا الحكم بن ظهير . وعامةُ أحاديثه غيرُ
محفوطة » .

قلت : وهو متروك ، واتهمه ابن معين كما في « التقريب » .

٢٤٠٤ - (إِنَّ أَطْيَبَ الْكَسْبِ كَسْبُ الثَّجَارِ ؛ الَّذِينَ إِذَا حَدَّثُوا ؛ لَمْ يَكْذِبُوا ، وَإِذَا ائْتَمِنُوا ؛ لَمْ يَخُونُوا ، وَإِذَا وَعَدُوا ؛ لَمْ يُخْلِفُوا ، وَإِذَا اشْتَرَوْا ؛ لَمْ يَذْمُوا ، وَإِذَا بَاعُوا ؛ لَمْ يُطْرُوا ، وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِمْ ؛ لَمْ يَمْطُلُوا ، وَإِذَا كَانَ لَهُمْ ؛ لَمْ يُعْسِرُوا) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٣٨٥) ، وابن عدي (ق ٤٧ - ٤٨) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٥٤ / ٢) عن هشام بن عبد الملك أبي التقي : ثنا بقية : حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال ابن أبي حاتم :

« قال أبي : هذا حديث باطل ، ولم يضبط أبو تقي عن بقية ، وكان بقية لا يذكر الخبر في مثل هذا » .

قلت : وأبو تقي هذا مختلف فيه ، وقال الحافظ :
« صدوق ربما وهم » .

ومراد أبي حاتم بقوله : « لا يذكر الخبر » : أن بقية كان لا يصرح بالتحديث عن ثور ، وإنما يرويه بالعنعنة ، وهو مدلس ، فرواه أبو التقي عنه بالتحديث ، وهما منه ، وقلة ضبط .

وتابعه جحدر عن بقية عن ثور بن يزيد عن محمد بن سعد عن خالد بن معدان به .

أخرجه الديلمي (١ / ٢ / ٢٨٣) .

وجحدر لقب ، واسمه أحمد بن عبد الرحمن ، قال ابن عدي :
« ضعيف يسرق الحديث » .

٢٤٠٥ - (التاجر الصدوقُ تحت ظلِّ العرش يوم القيامة) .

موضوع . رواه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (ص ٢٠٤ - مصورة
الجامعة الإسلامية) ، والديلمى (٢ / ١ / ٤٨) عن أبي جعفر محمد بن محمد
ابن حفص : حدثنا يحيى بن شبيب : حدثنا حميد الطويل عن أنس مرفوعاً .
قلت : وهذا إسناد موضوع . أفته يحيى بن شبيب ، قال الحاكم وأبو سعيد
النقاش وأبو نعيم :

« يروي عن الثوري وغيره أحاديث موضوعات » .

وقال الخطيب :

« روى أحاديث باطلة » .

وساق له الذهبي حديثاً آخر من روايته عن سفيان عن حميد عن أنس . وقال :
« وهذا كذب ، وفيما وضع على حميد الطويل بإسناده ... » .

ثم ساق له حديث استغفار الملائكة يوم الجمعة لأصحاب العمائم البيض !
وقد مضى برقم (٣٩٥) مع حديثين آخرين قبله !
ومحمد بن محمد بن حفص لم أعرفه الآن .

والحديث ذكره المنذري في « الترغيب » (٣ / ٢٨) مشيراً لضعفه ، وقال :
« رواه الأصبهاني وغيره » .

٢٤٠٦ - (السرُّ أفضلُ من العلانية ، والعلانيةُ أفضلُ ممن أراد

الاقْتداء) .

ضعيف جداً ، رواه العقيلي في « الضعفاء » (٢٩٠) ، ومن طريقه ابن الجوزي

في « العلل » (٢ / ٣٣٨ / ١٣٧٧) ، والديلمي (٢ / ١١٩ / ١) عن طريق ابن جرير الطبري ، عن بقية عن عبد الملك بن مهران عن عثمان بن زائدة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً . وقال :

« عثمان بن زائدة حديثه غير محفوظ ، وعبد الملك بن مهران متروك » .

قلت : وبقية مدلس ، وقد عنعنه .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية الديلمي في « مسند الفردوس » فقط عن ابن عمر ، وأعله المناوي ببعض هذه العلل ، وبأن فيه محمد ابن الحسين السلمى الصوفي كان يضع للصوفية الأحاديث » .

قلت : لكنه ليس في طريق العقيلي هذه ، فبرئت عهده من هذا الحديث .

٢٤٠٧ - (السَّعَادَةُ كُلُّ السَّعَادَةِ طَوْلُ الْعَمْرِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ

وَجَلَّ) .

ضعيف . رواه القضاعي في « مسند الشهاب » (رقم ٣١٢) عن عبد الرحمن ابن قريش : ثنا إدريس بن موسى الهروي قال : ثنا موسى بن ناصح قال : نا ليث ابن سعد عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، إدريس بن موسى الهروي لم أجد له ترجمة .

وعبد الرحمن بن قريش ترجمه الخطيب (١٠ / ٢٨٢) ، وقال :

« في حديثه غرائب أفراد ، ولم أسمع فيه إلا خيراً » .

لكن قال الذهبي في « الميزان » :

« اتهمه السليمانى بوضع الحديث » .

وأما موسى بن ناصح ، فذكره ابن حبان في « الثقات » (٩ / ١٥٩) ، وروى عنه جمع من الثقات ، فانظر « التيسير » و « تاريخ بغداد » .

وللحديث طريق أخرى من رواية ابن الهاد عن المطلب عن أبيه مرفوعاً به .

أخرجه الخطيب (١٦ / ٦ - ١٧) . وعزاه الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٤ / ٣١٥) لإبراهيم الحربي في « كتاب ذكر الموت » من هذا الوجه ، وقال :

« ووالد المطلب بن عبد الله بن حنطب (الأصل : حوطب) مختلف في صحبته » .

قلت : والمطلب نفسه صدوق ، لكنه كثير التدليس كما في « التقريب » .

٢٤٠٨ - (عثمان بن عفان وليي في الدنيا والآخرة) .

موضوع . رواه عبد الله بن أحمد في « فضائل الصحابة » (رقم ٨٢١ و ٨٦٨) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٤ / ٤٤ / ٢٠٥١) ، وعنه ابن حبان في « المتروكين » (١ / ٣٨٣) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٣٣٤) ، وابن عساكر (٨ / ٢٦١ / ١ - ٢ و ١١ / ٩٩ / ١) عن طلحة بن زيد عن عبيدة بن حسان عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه الحاكم (٣ / ٩٧) ، إلا أنه قال : « عن عطاء الكيخاراني » بدل : « عن محمد بن المنكدر » ، وقال :

« صحيح الإسناد » . ورده الذهبي بقوله :

« قلت : بل ضعيف ، فيه طلحة بن زيد - وهو واه - عن عبيدة بن حسان ؛ شوئخ مقل » .

قلت : وهذا القول في عبادة فيه تساهلٌ كبيرٌ ، وهاك ما ذكره في ترجمته من
« الميزان » :

« قال أبو حاتم : منكر الحديث . وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن
الثقات ، وقال الدارقطني : ضعيف » .

وقال ابن الجوزي :

« موضوع ، طلحة لا يحتجُّ به ، وعبدة يروي الموضوعات عن الثقات » .

وتعقبه السيوطي في « اللاكي » (١ / ٣١٧) بقوله :

« قلت : الحديث أخرجه أبو نعيم في « فضائل الصحابة » ، والحاكم في

« المستدرک » ، وقال : صحيح . وتعقبه الذهبي . . . » .

ثم ذكر ما نقلته عنه أنفأ .

وهذا التعقب من السيوطي لا طائل تحته ، لما عرفت من حال عبدة .

وأيضاً فإن طلحة بن زيد قد قال فيه ابن المديني :

« يضع الحديث » .

فكان الصواب أن لا يورد السيوطي هذا الحديث في « الجامع الصغير » وفاءً

بشرطه الذي ذكره في « المقدمة » .

٢٤٠٩ - (إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لَذِكْرِ اللَّهِ ، إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللَّهُ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (رقم ١٠٤٧٦) : حدثنا محمد بن عثمان بن

أبي شيبه : نا عمي القاسم : نا زيد بن الحباب : نا سفيان عن حبيب بن أبي

ثابت عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً . أفته من قبل القاسم هذا ، وهو ابن محمد ابن أبي شيبة العبسي أخو الحافظين أبي بكر وعثمان ، وعنه أبو زرعة وأبو حاتم ، ثم تركا حديثه . وقال الخليلي :

« ضعفوه ، وتركوا حديثه » .

وابن أخيه محمد بن عثمان ؛ فيه كلام .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٧٨) :

« رواه الطبراني ، وفيه عمرو بن القاسم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

كذا قال ، وأقره المناوي في « فيض القدير » ، ولم يتنبه لأمرين :

الأول : أن عمرو بن القاسم شخص لا وجود له ، وإنما تحرف على الهيثمي قوله في الإسناد : « عمي : القاسم » إلى « عمرو بن القاسم » !

والآخر : أن محمد بن أبي شيبة ليس من رجال الصحيح !

واعلم أن الحديث قد صح بلفظ :

« إن من الناس مفاتيح للخير ، مغاليق للشر .. » الحديث . وهو مخرج في

« ظلال الجنة » (١ / ١٢٧ - ١٢٩) . وثبت الشطر الثاني منه بلفظ :

« أولياء الله الذين إذا رؤوا ذكر الله » .

وقد مضى برقم (١٦٤٦ و ١٧٣٣) .

٢٤١٠ - (إذا طلب أحدكم من أخيه حاجة ، فلا يبدأه بالمدحة فيقطع ظهره) .

ضعيف جداً . رواه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٥٧ / ٢) ، والديلمي (١ / ١ / ٦٥ - ٦٦) معلقاً عن ابن لال عن محمد بن عيسى بن حيان المدائني : ثنا الحسن بن قتيبة : حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن ابن يزيد عن ابن مسعود مرفوعاً .

سكت عليه الحافظ ، ومحمد بن عيسى والحسن بن قتيبة متروكان .

٢٤١١ - (إذا لقيت الحاج ، فسلم عليه وصافحه ، ومثره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته ، فإنه مغفور له) .

موضوع . رواه أحمد (٢ / ٦٩ و ١٢٨) ، وابن حبان في « المجروحين » (٢ / ٢٦٥) ، وأبو الشيخ في « التاريخ » (ص ١٧٧) عن محمد بن الحارث عن ابن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، أفته ابن البيلماني ، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ؛ وهو متهم بوضع نسخة كما تقدم تحت الحديث (٥٤) .

ومحمد بن الحارث ضعيف .

٢٤١٢ - (أمرني جبريل أن لا أنام إلا على قراءة ﴿ حم السجدة ﴾ ، و ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾) .

ضعيف . رواه الديلمي (١ / ٢ / ٢١٥) عن عمر بن صالح : حدثنا مقاتل بن

حيان عن مكحول عن علي بن أبي طالب وأنس بن مالك قالوا : قال رسول الله ﷺ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، مكحول لم يدرك علياً ، ثم إنه مدلس ، وقد عنعنه .

وعمر بن صالح لم أعرفه ، ويحتمل أنه محرف (صبح) ، فقد ذكر المزني (عمر ابن صبح) في الرواة عن مقاتل بن حيان ، وكان يضع الحديث .

٢٤١٣ - (رحم الله أخي يحيى حين دعاه الصبيان إلى اللعب وهو صغير ، فقال : أَلَلِّبِ خُلُقِنَا ؟! فكيف بمن أدرك الحنث من مقاله) .

موضوع . ابن عساكر (١١ / ٤٤ / ٢) عن إسحاق بن بشر : أنا ابن سمعان عن مكحول عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته ابن سمعان ، واسمه عبد الله بن زياد بن سليمان ابن سمعان الخزومي ؛ قال الحافظ :

« متروك ، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره » .

أو إسحاق بن بشر ، قال الذهبي :

« تركوه ، وكذبه علي بن المديني ، وقال الدارقطني : كذاب متروك » .

٢٤١٤ - (رحم الله امرأً (وفي رواية : رجلاً) أصلح من لسانه) .

موضوع . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٣٣٨) ، وابن عدي في « الكامل » (٥ / ٢٥١) ، وابن بشران في « فوائد منتخبة من أحاديث أبي علي الصنفار » (ق)

٦٢ / ٢) ، وعنه الخطيب في « الجامع » (٢ / ٢٤ / ١٠٦٦) ، عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن الحكم بن عبد الله الأيلي عن الزهري عن سالم عن أبيه :
أن عمر رضي الله عنه مرَّ بقوم قد رموا رشقاً ، فقال : بئس ما رميتم ، قال : إننا قوم متعلمين ، قال : ذنبكم في لحنكم أشد من ذنبكم في رميكم ! سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . وقال الذهبي في « الميزان » ، وتبعه الحافظ في « اللسان » :
« هذا ليس بصحيح ، والحكم أيضاً هالك » .

يشير إلى أن عيسى بن إبراهيم هالك أيضاً ، وقد نقل عن البخاري والنسائي
أنهما قالاه فيه :

« منكر الحديث » . وعن أبي حاتم :

« متروك الحديث » . وقال في الحكم :

« كان يفتعل الحديث » .

وقد خالفه نوح بن عباد عن الحكم بن عبد الله الأيلي به موقوفاً على عمر .
رواه الخطابي في « غريب الحديث » (١ / ٥ / ١) ، ونوح هذا ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٨٤) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال أبو زرعة في « تاريخه » (١ / ٧٢) :

« وسمعت أحمد بن حنبل يقول : الحكم بن عبد الله الأيلي أحاديثه موضوعة . قال أبو زرعة : والحكم هذا هو الذي يحدث عنه يحيى بن حمزة تلك الأحاديث المنكرات ، وهو رجل متروك الحديث » .

وللحديث طريق أخرى عند القضاعي في « مسند الشهاب » (٥٨٠) ، وأبي بكر الأنباري في « الوقف والابتداء » (ق ٦ / ١) عن يحيى بن هاشم الغساني قال : نا إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعد قال :

« مرَّ عمر بن الخطاب . . . الحديث .

لكن يحيى هذا كذاب ، وقال ابن عدي :

« كان يضع الحديث ويسرقه » .

وله شاهد من رواية عمار بن الحسن : حدثنا إبراهيم بن هذبة عن أنس مرفوعاً به .

أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٥ / ١٨٩ / ١ و ١٩ / ٧٩ / ١) .
وابن هذبة كذاب أيضاً .

٢٤١٥ - (إذا تأهل الرجل في بلد فليصل به صلاة المقيم) .

ضعيف . رواه أحمد (٦٢ / ١) ، والحميدي في « المسند » (٧ / ٢ - مخطوط ، ٣٦ مطبوع) : ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال : حدثنا عكرمة بن إبراهيم الباهلي : ثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي ذباب عن أبيه عن عثمان بن عفان أنه صلى بأهل منى أربعاً ، فأنكر الناس عليه ذلك ، فقال : إنني تأهلت بأهلي لما قدمتُ ، وإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

ومن هذا الوجه رواه عبد الغني المقدسي في « سننه » (٦٢ / ١) ، والديلمي في « مسنده » (١ / ١ / ١٥٦) .

قلت : هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة ابن أبي ذباب ، واسمه عبد الرحمن بن الحارث بن سعد بن أبي ذباب الدوسي المدني ، أورده في « التعجيل » كما جاء في هذا الإسناد « عبد الرحمن بن أبي ذباب » من رواية ابنه عبد الله عنه . وقال : « وكذا ذكره البخاري في « تاريخه » ، وكذا ذكره ابن حبان في (الثقات) » .

ولم يزد على ذلك شيئاً ! ولم أره في « التاريخ الكبير » للبخاري ، ولا في « الجرح والتعديل » ، ولكنه في ترجمة ابنه عبد الله ، أعله بالانقطاع بين أبيه وعثمان ، فقال (٢ / ٢ / ٩٤) :

« وروى عن أبيه عن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسل » .

وعكرمة بن إبراهيم الباهلي ، قال الحسيني :

« ليس بالمشهور » .

وقال أبو زرعة ابن الحافظ العراقي :

« لا أعرف حاله » .

وتعقبه الحافظ في « التعجيل » بقوله :

« بل هو مشهور ، وحاله معروفة » .

ثم أطال في ترجمته بما خلاصته أنه معروف بالضعف عند الأئمة ، وأنه كان على قضاء الموصل ، وأنه عكرمة بن إبراهيم الأزدي ، وأنهم اتفقوا على أنه أزدي ، فينظر فيمن نسبه باهلياً .

وناقشه في هذا الأخير العلامة أحمد شاکر ، ولم يرتض أنه الأزدي ، واختار أنه غيره بدليل أنه باهلي ، وهو الأقرب عندي ، وسواء كان هذا أو ذاك ، فهو إما مجهول ، أو معروف بالضعف . والله أعلم .

٢٤١٦ - (أشرف أمتي حَمَلَةُ الْقُرْآن ، وَأَصْحَابُ اللَّيْلِ) .

موضوع . رواه الطبراني (رقم ١٢٦١٢) ، والإسماعيلي في « معجمه » (١ /

٣١٩ - ٣٢٠) ، وابن عدي (٣ / ٣٥٨ و ٧ / ٥٧ - ٥٨) ، والسهمي في « تاريخ

جرجان « ١٧٧ و ٤٥٠) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٥٥٦ / ٢٧٠٣) ،
والخطيب في « التاريخ » (٤ / ١٢٤ و ٨ / ٨٠) ، وابن عساكر (٢ / ٣٧٢ / ٢
و ٢ / ٣٧١ / ١٤) عن سعد بن سعيد الجرجاني عن نهشل أبي عبد الله الراسبي
عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه ابن عدي (٢ / ١٧٤) ، وقال :

« سعد بن سعيد كان رجلاً صالحاً ، حدث عن الثوري وغيره بما لا يُتابع عليه ،
ولم يكن ذلك تعمداً منه ، بل لغفلةٍ كانت تدخل عليه ، وهكذا الصالحون » .

وفي « الميزان » :

« قال البخاري : لا يصح حديثه - يعني هذا - وشيخه نهشل هالك » .

وسياتي لسعد هذا حديث آخر موضوع بلفظ :

« قال الله : أيها الشابُ . . . » رقم (٦٥٨٨) .

قلت : وتعصيب الجناية في هذا الحديث بنهشل أولى ؛ فإنه كان كذاباً كما

قال أبو داود الطيالسي وابن راهويه ، وقال ابن حبان :

« يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ، لا يحل كتبُ حديثه إلا على

التعجب » .

وقال الحاكم :

« روى عن الضحاك المغضلات » .

وقال أبو سعيد النقاش :

« روى عن الضحاك الموضوعات » .

قلت : وهذا الحديث من روايته عن الضحاك كما ترى . ومع ذلك فقد أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية الطبراني والبيهقي في « الشعب » ؛ على خلاف شرطه الذي ذكره في « المقدمة » :

« وقد صنته عما تفرد به كذاب أو وضاع » !

وخفي على شارحه المناوي أن فيه نهشلاً هذا ، فأعلّ الحديث تبعاً للهيثمي بالجرجاني فقط !

وقد روي الحديث بهذا السند نحوه مطولاً بلفظ آخر وأكمل ، وهو :

٢٤١٧ - (ثلاثة لا يكثرثون للحساب ، ولا يفزعهم الصيحة ، ولا

يحزنهم الفزع الأكبر .

١ - حاملُ القرآن المؤدّيهِ إلى الله بما فيه ، يقدم على ربّه سيداً

شريفاً حتى يوافق المرسلين .

٢ - ومؤذن أذن سبع سنين ، لا يأخذ على أذانه طمعاً .

٣ - وعبد مملوك أدى حق الله ، وحق مواليه من نفسه) .

موضوع بهذا السياق . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (١٥٤ - ١٥٥ -

خط ، ٢ / ١١٨ - ط) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٥٥٥ / ٢٧٠٢) ،

والسهمي في « تاريخ جرجان » (٤٩٤ / ١٠٠٠ - عالم الكتب) بإسناد الحديث

الذي قبله ، وقال العقيلي عقب هذا في ترجمة (سعد بن سعيد الجرجاني) :

« لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » .

قلت : وإعلاله بشيخه (نهشل) أولى ، لأنه كان كذاباً كما ذكرت في الحديث الذي قبله .

ثم قال العقيلي :

« فأما « من أذن سبع سنين » ، فقد روي بغير هذا الإسناد ، فيه لين أيضاً .

والعبد المملوك ، ففيه رواية صالحة الإسناد » .

قلت : يشير بهذا إلى حديث أبي هريرة مرفوعاً :

« نِعْمًا لأحدهم أن يطيع الله ويؤدي حق سيده . يعني المملوك » .

رواه الشيخان وغيرهما ، وصححه الترمذي ، وهو مخرج في « التعليق

الرغيب » (٣ / ٥٩) .

وأما جملة المؤذن ، فهو يشير إلى حديث الترمذي وغيره بلفظ :

« من أذن سبع سنين محتسباً كتب الله له براءة من النار » .

وضعه الترمذي بقوله :

« غريب » .

وقد مضى تخريجه برقم (١٥٠) .

(تنبيهه) : قول العقيلي هذا الذي فيه الإشارة إلى الحديثين ، مما سقط من

النسخة المطبوعة ، وأصلها مخطوطة الظاهرية كما ذكر ذلك محققها القلعجي ، فلا

أدري كيف ذلك ؟

٢٤١٨ - (إذا تاب العبدُ من ذنوبه أنسى الله الحَفَظَةَ ذنوبُهُ ،

وأنسى ذلك جوارحه ومقامه من الأرض حتَّى يلقى الله يومَ القيامةِ ،

وليس عليه شاهدٌ من الله بذنبٍ) .

ضعيف . رواه أبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (ق ٣٤٣ / ٢) ،
والأصبهاني في « الترغيب » (٢ / ٣٢٨ / ٧٥١) ، وابن عساكر في « التاريخ »
(٤ / ٦٤٧) عن أبي بكر محمد بن خشنام البلخي : ثنا أبو صالح العباس بن
زياد : ثنا سعدان - هو الحلبي - عن سعيد عن قتادة عن أنس مرفوعاً .

وعن بكر هذا رواه ابن عساكر في المجلس الثاني والثلاثين في « التوبة » من
« الأمالي » (ق ٤ / ١ - ٢) ، وسمى سعدان يعلى بن نصر . والله أعلم .
ورواه في « التاريخ » (٤ / ٣٢٥ / ٢) من طريق أخرى عن محمد بن خشنام
هذا ، وقال :

سعدان بن سعيد بن أبي العوجاء الحلبي .

وهذا إسناد ضعيف مظلم ، فإن من دُون سعيد - وهو ابن أبي عروبة - لم
أعرف أحداً منهم ، ولذلك أشار المنذري في « الترغيب » (٤ / ٧٥) لضعفه ، وقال :
« رواه الأصبهاني » . يعني في كتابه « الترغيب والترهيب » .

وعزاه السيوطي في « الجامع » لابن عساكر . وقِيده المناوي بقوله : « في
تاريخه » ؛ قال : « والحكيم في نوادره » .

ثم رأيت في « الميزان » :

« سعدان بن يحيى الحلبي ؛ قال الدارقطني : ليس بذاك » .

فلعله هذا ، اختلف الرواة في تسمية أبيه .

٢٤١٩ - (إذا تأنيت (وفي رواية : بيئت) أصبت ، أو كدت

تصيب ، وإذا استعجلت ، أخطأت ، أو كدت تخطيء) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « السنن » (١٠ / ١٠٤) عن سعيد بن

سماك بن حرب عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً . قال أبو حاتم :
« سعيد بن سماك متروك الحديث » .

٢٤٢٠ - (إذا تشاءب أحدكم ، فليضع يده على فيه ، ولا يعوي ؛
فإن الشيطان يضحكُ منه) .

موضوع بهذا اللفظ . أخرجه ابن ماجه (٩٦٨) عن عبد الله بن سعيد
المقبري عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، آفته عبد الله بن سعيد هذا ، فإنه متهم بالكذب ، وقد
رواه جمعٌ عن أبيه سعيد المقبري وغيره عن أبي هريرة دون قوله : « ولا يعوي » . فهو
كما تفرّد به عبد الله المقبري ، فهو موضوع ، فروى ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري
عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« إن الله عز وجل يحبُّ العُطاس ، ويكره الثأؤب ، فمن عطسَ فحمد الله فحقُّ
على من سمعه أن يقول : يرحمك الله ، وإذا تشاءب أحدكم ، فليردّه ما استطاع ،
ولا يقل : أه ، أه ، فإنَّ أحدكم إذا فتح فاهُ ، فإن الشيطان يضحكُ منه أو به » .

أخرجه أحمد (٤٢٨ / ٢) بإسناد صحيح على شرط الشيخين ، والبخاري
(١٦٥ / ٤) دون قوله : « ولا يقل : أه ، أه » ، وكذلك أخرجه في « بدء الخلق »
(٣٣٣ / ٢) باختصار .

وأخرجه مسلم (٢٢٦ / ٨) ، وابن حبان (٤٤ / ٤) ، وأحمد (٣ /
٣٧ و ٩٣ و ٩٦) وغيرهما من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحو حديث

الترجمة ، إلا أنه قال : « فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مَعَ التَّائِبِ » ، واللفظ لأحمد . وزاد هو ومسلم والترمذي (٣٧٠) ، وابن حبان (٢٣٥٣) ، وصححه الترمذي في « الصلاة » .

٢٤٢١ - (إذا تخففت أمتي بالخفاف ذات المناقب ؛ الرجال والنساء ، وخصفوا نعالهم ؛ تخلى الله عنهم) .

موضوع . رواه الطبراني (٣ / ١٢٢ / ٢) عن عثمان بن عبد الله الشامي : نا سلمة بن سنان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، آفته عثمان هذا ، قال ابن عدي :

« دار البلاد ، يروي الموضوعات عن الثقات » .

وقال الحاكم :

« حدث عن مالك والليث و... وغيرهم بأحاديث موضوعة ، والحمل فيها

عليه » .

وشيخه سلمة بن سنان لم أعرفه .

٢٤٢٢ - (الوحدة خيرٌ من الجليس السوء ، والجليسُ الصَّالِحُ خيرٌ

من الوحدة . وإملاءُ الخير خيرٌ من السُّكوت ، والسُّكوت خيرٌ من

إملاءِ الشرِّ) .

ضعيف . رواه الدولابي (٢ / ١٠٧) ، والقضاعي (رقم ١٢٦٦) ، والخرائطي

في « مكارم الأخلاق » (١ / ٤٦٧ / ٤٧٥) ، وعنه ابن عساكر في « التاريخ » (١٩)

٢١ / ١) عن الهيثم بن جميل قال : نا شريك عن أبي المحجّل عن معفس بن عمران بن حطان عن ابن الشنية قال :

رأيت أبا ذر وحده قاعداً في المسجد محتبياً بكساء صوفٍ ، فقال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، يكفي أن فيه شريكاً ، وهو ابن عبد الله القاضي ، وهو ضعيف لسوء حفظه ، قال الحافظ ابن حجر في « التقريب » :

« صدوق ، يخطيء كثيراً ، تغير حفظه منذ ولي القضاء » .

فلا أدري ما وجه قوله - أعني ابن حجر في « الفتح » (١١ / ٣٣١) - :

« سنده حسن ، لكن المحفوظ أنه موقوف على أبي ذر » .

فأنتى له الحسن ، وفيه من يخطيء كثيراً؟! كيف وشيخه أبو المحجّل ، لم أجد

له ترجمة ، وذكر الدولابي عن ابن معين أن اسمه الرديني !

ومعفس بن عمران بن حطان أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٣٣) من رواية

اثنين آخرين عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في

« الثقات » (٧ / ٥٢٥) .

وابن الشنية ، لم أعرفه . وقد ذكر ابن أبي حاتم في شيوخ (معفس) عبد الله

ابن شيبه ، فرجعت إلى قسم العبادلة من كتابه باب الثاء والسين والشين ، فلم أر

فيهم من يُسمى عبد الله ابن الثنية ، أو ابن الشنية ، أو ابن شيبه سوى واحد

يدعى عبد الله بن شيبه وهو أدنى من هذه الطبقة ، روى عنه أبو زرعة ، والمترجم

تابعي .

والحديث أخرجه الحاكم في « المستدرک » (٣ / ٣٤٣) ، وعنه البيهقي في

« شعب الإيمان » (٢ / ٧٢ / ١) من هذا الوجه ، لكن وقع في إسناده تغيير ،

فقال : « عن أبي المحجل عن صدقة بن أبي عمران بن حطان (وفي البيهقي : صدقة بن أبي عمران عن عمران بن حطان) قال : أتيت أبا ذر : . . الحديث .

وسكت عليه الحاكم ، وقال الذهبي :

« لم يصح ، ولا صححه الحاكم » .

والموقوف الذي أشار إليه الحافظ أخرجه البيهقي قبيل هذا من طريق أبي عامر صالح بن رستم عن عبيد بن هلال عن الأحنف قال :

جلست إلى أبي ذر وهو يسبح ، فأقبل علي فقال : فذكره موقوفاً نحوه .

وصالح بن رستم هذا قال في « التقريب » :

« صدوق كثير الخطأ » .

ورواه الخرائطي (٤٧٦) عن عباد بن عباد المهلبي : ثنا يونس بن عبيد أن رجلاً أتى أبا ذر .

ويونس بن عبيد ثقة إن كان هو ابن عبيد ، فإنهم لم يذكروه في ترجمة المهلبي ، وإنما ذكروا فيها يونس بن خباب ، وهو صدوق يخطيء ، ويروي عن التابعين ، فإن كان هو فالرواية معضلة ، وإن كان الأول فهي مرسلة . والله أعلم .

٢٤٢٣- (ما وُلد في أهل بيت غلام ، إلا أصبح فيهم عزٌ لم

يكن) .

منكر . رواه أبو الشيخ في « التاريخ » (٢٤٨) ، وابن الأعرابي في « معجمه »

(ق ٣٥ / ٢) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ١١٥) عن هاشم بن صبيح

عن أبي أنس المكبي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، من دون ابن جريج مجهولان ، قال البيهقي بعد أن خرَّجه :

« لم أكتبه إلا من حديث هاشم ، وهو عند أهل العلم بالحديث منكر ، وأبو أنس لا أدري من هو ؟ » .

٢٤٢٤ - (الصمتُ حكْمٌ ، وقليلُ فاعله) .

ضعيف . رواه القضاعي (رقم ٢٤٠) عن زكريا بن يحيى المنقري : ثنا الأصمعي قال : نا علي بن مسعدة عن قتادة عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، زكريا بن يحيى المنقري ، ذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٢٥٥) ، وكناه بأبي يعلى البصري ، وكان من جلساء الأصمعي . ووقع في « الميزان » : « المقرري » ، وأظنه محرفاً ، وقال : « ضعفه ابن يونس » . ووقعت كنيته في « اللسان » (أبا يحيى) ، وأظنه محرفاً أيضاً ، وعلى الصواب ذكره المزني في الرواة عن الأصمعي .

وعلي بن مسعدة مختلف فيه ، وفي « التقريب » :

« صدوق له أوهام » .

وتابعه عثمان بن سعيد الكاتب عن أنس به مرفوعاً .

أخرجه ابن عدي (٥ / ١٦٩) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٧٦) ، وقال :

« غلط في هذا عثمان بن سعيد ، والصحيح رواية ثابت » .

يعني ما أخرجه هو وابن حبان في « روضة العقلاء » (ص ٤٣) من طريقين

عن حماد بن سلمة : ثنا ثابت عن أنس : أن لقمان قال :

« إن الصمت من الحكم ، وقليل فاعله » .

وقال البيهقي :

« هذا هو الصحيح عن أنس ؛ أن لقمان قال : . . . » . وأقره العراقي في

« تخريج الإحياء » (٣ / ١٠٨ - ١٠٩) .

وكذلك أخرجه وكيع في « الزهد » (٧٩) : حدثنا عمر بن سعد قال :

سمعت أنس بن مالك يقول : فذكره موقوفاً عليه .

وعمر بن سعد هذا لم أعرفه .

(تنبيه) : لقد وهم صاحب « منهاج الصالحين » في هذا الحديث وهماً

فاحشاً ، فعزاه لابن حبان مطلقاً ، فأوهم أنه رواه في « صحيحه » مرفوعاً ، وإنما هو

عنده في « الروضة » من قول لقمان كما علمت ، وكم له من مثل هذا الوهم ؟ !

٢٤٢٥ - (إن الله ليعمّر للقوم الديار ، ويكثر لهم الأموال ، وما نظر

إليهم منذ خلقهم بغضاً لهم ، قيل : وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال :

بصلتهم أرحامهم) .

ضعيف . رواه أبو محمد المخلدي في « الفوائد » (ق ٣٠٣ / ٢) عن عمران بن

وهب (كذا) الرملي : ثنا سليمان بن حيان عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن

ابن عباس مرفوعاً .

ورواه الطبراني (رقم ١٢٥٥٦) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٤ / ٣٣١) ،

وكذا الضياء في « المختارة » (٢٨٤ / ٢) عن جماعة من شيوخه قالوا : عن عمران

ابن هارون الرملي به .

ومن هذا الوجه رواه أيضاً تمام في « الفوائد » (٢٧٧ / ٢) ، والواحد في « الوسيط » (١٤٧ - ١٤٨) ، والحاكم (٤ / ١٦١) ، وقال :

« عمران الرملي من زهاد المسلمين وعبادهم ، [فإن] كان حفظ الحديث ، فإنه غريب صحيح . وكذا قال الذهبي في « تلخيصه » .

وقال في ترجمة عمران بن هارون الرملي من « الميزان » :

« صدقه أبو زرعة ، وليه ابن يونس » .

قلت : ولا منافاة بين الأمرين ، فهو صدوق في نفسه ، لئن في حفظه ، وذلك

معنى قول ابن حبان في « ثقاته » :

« ينحطء وينخالف » .

فمثله لا يحتج به عند التفرد .

وقد قال أبو نعيم :

« إنه تفرد به » .

٢٤٢٦ - (ألا أدلّكم على أشرف أهل الجنة ؟ هم علماء أمتي ؛

الكواكبُ زينةُ السماء ، والعلماءُ زينةُ أمتي) .

منكر . أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان » (١٧٢ / ٢١٥) من طريق

يحيى بن سلام عن المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، المثني بن الصباح ، قال الحافظ :

« ضعيف اختلط بأخرة ، وكان عابداً » .

ويحيى بن سلام ، وهو البصري ؛ قال الذهبي في « المغني » :
« حدث بإفريقية عن ابن أبي عروبة ومالك ، ضعفه الدارقطني » .
وقد وثقه بعضهم ، فانظر « اللسان » .

٢٤٢٧ - (الناسُ رجُلان : عالم ومتعلِّم ، ولا خير فيما سواهما) .
موضوع . رواه الطبراني (١٠٤٦١) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٣٧٦ / ١)
عن سليمان بن داود الشاذكوني : نا الربيع بن بدر عن الأعمش عن أبي وائل
عن عبد الله يرفعه .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، آفته الشاذكوني ، وهو كذاب .
والربيع بن بدر متروك .

وأخرجه في « الأوسط » (٨ / ٢٨٣ / ٧٥٧١ - ط) من طريق نهشل عن
الضحاك عن أبي الأحوص عن ابن مسعود .

قلت : ونهشل بن سعيد كذاب أيضاً . انظر « مجمع الزوائد » (١٢٢ / ١) .

٢٤٢٨ - (من قرَضَ بيتَ شعْرٍ بعد العشاء الآخرة ؛ لم تُقبل له
صلاةُ تلكَ اللَّيلة) .

منكر . أخرجه أحمد (٤ / ١٢٥) ، والبزار (٢٠٩٤ - كشف) ، والعقيلي في
« الضعفاء » (ص ٣٢٤) ، وعنه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٢٦١) ،
والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٨٢ / ٢) ، والطبراني في « الكبير » (٧ / ٣٣٥ /
٧١٣٣) من طريق قَزَعَةَ بن سُويد الباهلي عن عاصم بن مخلد عن أبي الأشعث
الصنعاني عن شداد بن أوس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال العقيلي :

« لا يتابع عاصم بن مخلد عليه ، ولا يعرف إلا به » .

قلت : وهو مجهول وإن وثقه ابن حبان ، انظر « التيسير » .

لكنه قد توبع ، فقال البيهقي :

« وكذلك رواه عبد القدوس بن حبيب عن أبي الأشعث » .

قلت : وصله البغوي في « الجعديات » (٢ / ١١٨٨ / ٣٥٨٥) ، لكن هذا

إسناد واهٍ ، قزعة هذا ضعيف كما في « التقريب » .

وعبد القدوس بن حبيب متروك ، فلا تفيد متابعتة .

قلت : وقد روي مرفوعاً من طريق آخر عن الصنعاني عن ابن عمرو . ففي

« علل بن أبي حاتم » (٢ / ٢٦٣) :

« سألت أبي ، وذكر حديثاً رواه موسى بن أيوب عن الوليد بن مسلم عن

الوليد بن سليمان عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبد الله بن عمرو يرفعه قال :

من قرض ... (الحديث) . قال أبي : هذا خطأ . الناس يروون هذا الحديث لا

يرفعونه ، يقولون : عن عبد الله بن عمرو فقط . قلت : الغلط ممن هو ؟ قال : من

موسى ، لا أدري من أين جاء بهذا مرفوعاً !!

قلت : موسى بن أيوب هذا هو الأنطاكي ، روى عنه أبو زرعة وغيره ، وهو ثقة ،

وكذلك مَنْ فوقه ، فيحتمل أن تكون العلة في عنعنة الوليد بن مسلم فإنه كان

يدلس تدليس التسوية .

قلت : وبالجملة فالحديث بهذه الطرق عن (أبي الأشعث) بما لا يساعد على

الحكم على الحديث بالوضع كما فعل ابن الجوزي في « موضوعاته » (١ / ٢٦١)

متشبهاً بجهالة (عاصم) ، والضعف الذي في (قزعة) ، ولذلك تعقبه الحافظ في

« القبول المسدد » (٢ - حديث) ، فقال :

« ليس في شيء من هذا ما يقضي على الحديث بالوضع ، إلا أن يكون استنكر عدم القبول من أجل فعل المباح ؛ لأن قرص الشعر مباح ، فكيف يعاقب فاعله بأن لا تقبل له صلاة؟! فلو علل بهذا لكان أليق به من تعليقه بـ (عاصم) و (قزعة) ». ثم أفاض في الكلام عليهما ، وفي بعضه نظر ، يضيق المجال لبيانها ، وفيما ذكرنا خير وكفاية .

٢٤٢٩ - (إنَّ الله قال : أنا خلقتُ الخير والشرَّ ، فطوبى لمن قدَّرتُ على يدهِ الخيرَ ، وويلٌ لمن قدَّرتُ على يدهِ الشرَّ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (١٢ / ١٧٣ / ١٢٧٩٧) عن أحمد بن سلم العميري : نا مالك بن يحيى بن عمرو بن مالك النكري عن أبيه عن جده عمرو ابن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء :

أولاً : عمرو بن مالك ، قال الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

ثانياً : يحيى بن عمرو بن مالك . قال الحافظ :

« ضعيف ، ويقال : إن حماد بن زيد كذبه » .

وجزم بهذا الذهبي في « الضعفاء » ، فقال :

« كان حماد بن زيد يكذبه » .

ثالثاً : مالك بن يحيى بن عمرو ، ضعيف جداً ، قال البخاري :

« فيه نظر » .

وقال ابن حبان :

« منكر الحديث جداً ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد عن الثقات بما لا أصل له » .

قلت : وألان القول فيه الهيثمي ، فقال في « المجمع » (٨ / ١٩٢) ، بعد أن ذكر عزاه للطبراني :

« وهو ضعيف » .

رابعاً : أحمد بن سلم العميري ؛ لم أجد له ترجمة . ويحتمل أنه (أحمد بن سالم السقا الحلبي ، فإنه من هذه الطبقة . انظر « ثقات ابن حبان » (٨ / ٤٢) ، و « الجرح والتعديل » (١ / ١ / ٥٤) .

٢٤٣٠ - (الغناء ينبتُ النفاقَ في القلب) .

ضعيف . رواه أبو داود (رقم ٤٩٢٧) ، وابن أبي الدنيا في « ذم الملاحي » (١ / ٥) عن سلام بن مسكين عن شيخ شهد أبا وائل في وليمة ، فجعلوا يلعبون ، يتلعبون ، يُغنون ، فحل أبو وائل حَبْوَتَه ، وقال : سمعتُ عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت . وهذا سند ضعيف رجاله كلهم ثقات ؛ غير شيخ (سلام) الذي لم يُسمَّ ، فهو مجهول .

وقد رواه ابن أبي الدنيا (٤ / ٢) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٨٣ / ١ - ٢) بإسناد صحيح عن إبراهيم عن عبد الله موقوفاً عليه . وهذا أصح . وقال البيهقي :

« وقد روي هذا مسنداً بإسناد غير قوي » .

ثم ساقه البيهقي من طريق عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد : ثنا إبراهيم ابن طهمان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله هذا قال أبو حاتم وغيره : « أحاديثه منكورة » . وقال ابن الجنيد : « لا يساوي فلساً » .

ثم رأيت ابن القيم قال في « إغاثة اللهفان » (١ / ٢٤٨) : « هو صحيح عن ابن مسعود من قوله ، وقد روي عنه مرفوعاً » .

قلت : وقد تكلمت على الحديث في عدة مواضع من كتابي « تحريم آلات الطرب » - وهو تحت الطبع - مؤكداً ضعفه مرفوعاً ، وصحته موقوفاً ، مع التخريج ، فأغنى عن الإطالة هنا بأكثر مما ذكرنا .

٢٤٣١ - (من انتسب إلى تسعة آباء كُفّر يريدُ بهم عزاً وكرامةً ، فهو عاشرهم في النار) .

ضعيف . رواه أحمد (٤ / ١٣٤) وأبو يعلى (١٤٣٩) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ٣٢٥ و ٢ / ٣٦٣) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٨٨ / ١) ، وابن عساكر (٨ / ٦٥ / ١) عن أبي بكر بن عياش عن حميد الكندي عن عبادة ابن نسي عن أبي ربحانة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير حميد الكندي ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٢٣٢) :

« شامي روى عن عبادة بن نسي . روى عنه أبو بكر بن عياش » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفي طبقته حميد بن مهران الخياط الكندي ، وهو ثقة بصري .

٢٤٣٢ - (إنَّ الفتنة تجيء فتنسِف العباد نسفاً ، فينجو العالمُ منها بعلمه) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٤١) ، والقضاعي (رقم ١٠٥٦) ، وابن عساكر (٢ / ١٨٦ / ٢) ، وابن النجار (١٠ / ١٦٧ / ١) عن عطية بن بقية ابن الوليد قال : نا أبي : حدثني إبراهيم بن أدهم قال : نا أبو إسحاق الهمداني عن عُمارة بن غزية الأنصاري عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال أبو نعيم : « غريب من حديث أبي إسحاق الهمداني وإبراهيم بن أدهم ، لم نكتبه إلا من حديث عطية عن أبيه بقية » .

قلت : وعطية هذا غير مشهور بالثقة أورده ابن حبان فقط في « الثقات » ، وقال :

« يخطيء ويغرب ، يعتبر حديثه إذا روى عن أبيه غير الأشياء المدلسة » .

٢٤٣٣ - (إن الصُّداع والمليلة لا تزالُ بالمؤمن - وإنَّ ذنبه مثل أحد - فما تدعه وعليه من ذلك مثقالُ حبةٍ من خردل) .

ضعيف . رواه أحمد (٥ / ١٩٨) ، وابن أبي الدنيا في « الكفارات » (٢ / ٦٩) و (٢ / ٨٥) ، وابن عساكر (٣ / ٩١ / ١) عن ابن لهيعة : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن معاذ بن سهل بن أنس الجهني عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء

مرفوعاً . وقال ابن عساكر : (سهل بن معاذ) على القلب . واستصوبه الحافظ في « التعجيل » ، ومعاذ هذا لا يعرف .

ثم رواه أحمد (٥ / ١٩٩) ، والطبراني في « الأوسط » (٤ / ٩٩ / ٣١٤٣ - ط) عن ابن لهيعة : ثنا زمان عن سهل بن معاذ عن أبيه عن أبي الدرداء .

ثم رواه هو (١ / ٣٧٠ / ٦٣٥) ، وابن عساكر - والزيادة له - من طريق إبراهيم ابن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني : ثنا سعيد بن عبد العزيز [عن يزيد بن أبي حبيب] عن معاذ بن سهل بن أنس عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء .

قلت : وابن لهيعة وزبان ضعيفان . وإبراهيم بن هشام كذبه أبو زرعة وأبو حاتم .

وخالفهم الليث بن سعد ، فقال : ثنا يزيد بن أبي حبيب وغيره قالوا : قال رسول الله ﷺ : فذكره نحوه .

أخرجه ابن أبي الدنيا .

قلت : فرجع الحديث إلى أنه من مرسل يزيد بن أبي حبيب وغيره ، فإن رجاله كلهم ثقات .

ولا يقويه ما رواه أبو يعلى في « مسنده » (١١ / ٦١٥٠) ، وعنه ابن عدي (ق ٢٠٤ / ٢) : حدثنا سويد بن سعيد : نا ضمام عن موسى بن وردان عن أبي هريرة به نحوه .

أقول : لا يقويه ؛ لأن سويد بن سعيد كان عُمَر ، وعمي ، فربما لُقِنَ مما ليس من حديثه ، وإن كان صادقاً في نفسه ، ولذلك ضعفه البخاري وغيره جداً .

فقال البخاري :

« فيه نظر ، عمي فتلقن ماليس من حديثه » .

قلت : فأخشى أن يكون هذا الحديث مما تلقنه . لا سيما وقد كذبه ابن معين .
وقال أحمد :

« متروك الحديث » .

ومن ذلك تعلم تساهل الحافظ المنذري (٤ / ١٥٣) ، ثم الهيثمي (٢ / ٣٠١)
في قولهما :

« رواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات » !!

٢٤٣٤ - (إن لقيتم عاشراً ، فاقتلوه) .

ضعيف . رواه أحمد (٤ / ٢٣٤) ، والحربي في « غريب الحديث » (٥ / ٣٢)
(١ / ١) ، والبخاري في « التاريخ » (٤ / ١ / ٣٠٢) ، والرويانى في « مسنده » (ق
٢٥١ / ١) عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن حسان عن
مُخَيِّس بن ظبيان [عن رجل من بني جذام] عن مالك بن عتاهية مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف .

الجذامي لم يسم فهو مجهول ، ومثله في الجهالة الراوي عنه مخيس بن
ظبيان ، وكذا عبد الرحمن بن حسان ، وقد سقط من « التاريخ » ، أو أن
الرواية هكذا وقعت فيه ، وقد وقع في إسناد الحديث اضطراب بينه الحافظ في
ترجمة (مالك بن عتاهية) من الإصابة ، فلعل منه هذا السقوط ، وعلى كل حال
فمدار ذلك كله على ابن لهيعة ، وهو مشهور بالضعف .

٢٤٣٥ - (خمسٌ هنَّ قواصمُ الظَّهرِ : عقوقُ الوالدين ، والمرأةُ
يأتمنَّها زوجها تخونهُ ، والإمامُ يُطيعهُ النَّاسُ ويعصي الله عزَّ وجلَّ ،
ورجلٌ وعدَّ عن نفسه خيراً فأخلفَ ، واعتراضُ المرءِ في أنسابِ
الناسِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٦٠ / ١) عن محمد بن
جعفر الأنباري : ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي : ثنا أبي : حدثنا
الحارث بن النعمان : ثنا أبو زرعة الحجري عن سعيد بن أبي أيوب عن ابن
عجلان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أبو زرعة الحجري اسمه وهب الله بن راشد
المصري ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« غمزه سعيد بن أبي مریم وغيره ، قال أبو حاتم : محلّه الصدق . وفضل ابنُ
وارة عليه عنبة بن خالد » .

وفي « اللسان » أنه توفي سنة (٢١١) .

والحارث بن النعمان هو أبو النصر البزاز ، ويقال الأكفاني ؛ ترجمه الخطيب
(٨ / ٢٠٧ - ٢٠٨) ، وذكر أنه روى عن جماعة منهم سَمِيَهُ الحارث بن النعمان بن
أخت سعيد بن جبیر . وعنه جمع ، منهم أبو العوام أحمد بن يزيد الرياحي ، ولم
يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الذهبي :
« صدوق » .

وأحمد بن يزيد ؛ وثقه الخطيب (٥ / ٢٢٧) ، وترجم لابنه محمد ترجمة
جيدة (١ / ٣٧٢) ، ونقل عن عبد الله بن أحمد والدارقطني أنه : صدوق .

ومحمد بن جعفر الأنباري أوردته الخطيب (٢ / ١٣٤) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً .

(تنبيهه) : ذهل المناوي عن الفرق بين الحارثين ، فتوهم أنه المتقدم منهما طبقةً ، فأعلَّ الحديث به ، فقال :

« وفيه الحارث بن النعمان ؛ أوردته الذهبي في « الضعفاء » ، وقال أبو حاتم : غير قوي » .

قلت : وهذا إنما هو ابن أخت سعيد بن جبير ، وهو تابعي صغير . فأنتى لهذا أن يروي عن أبي زرعة الحجري الذي توفي سنة (٢١١) كما تقدم !؟

ورواه محمد بن يونس : نا عبد الله بن يزيد المقرئ : نا سعيد بن أبي أيوب : أخبرني عمر بن عبد الله عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً .

أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (ق ٦١ / ١ - ٢) .

ومحمد بن يونس - هو الكديمي - متهم بالكذب .

٢٤٣٦ - (إنَّ الله تعالى يقول يوم القيامة : أمرتكم ، فضيَّعتم ما عهدتُ إليكم فيه ، ورفعتم أنسابكم ، فاليوم أرفع نسبي ، وأضع أنسابكم ، أين المتَّقون ؟ إن أكرمكم عند الله أتقاكم) .

ضعيف جداً . رواه الحاكم (٢ / ٤٦٣) ، وعنه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٨٩ / ١) ، والواحدي في « تفسيره » (٤ / ٨٢ / ٢) عن محمد بن الحسن الخزومي : حدثني أم سلمة بنت العلاء بن عبد الرحمن عن أبيها عن جدها عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الحاكم :

« حديث عالٍ غريب الإسناد والمتن » .

وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : الخزومي ابن زبالة ساقط » .

قلت : وأم سلمة هذه لم أجد من ذكرها .

ثم ساق له الحاكم شاهداً من طريق طلحة بن عمرو عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة به نحوه موقوفاً ، وقال البيهقي :

« هذا هو المحفوظ بهذا الإسناد ، موقوف » .

قلت : ومع وقفه فلا يصلح للشهادة ؛ لأن طلحة بن عمرو متروك شديد

الضعف .

٢٤٣٧ - (إنَّ أَوَّلَ مَا يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الْأَمَانَةُ ، وَآخِرَ مَا يَبْقَى

الصَّلَاةُ ، وَرُبُّ مَصَلٍّ لَا خَيْرَ فِيهِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ١٠٦ / ٢) عن حكيم بن

نافع : ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال : قال

رسول الله ﷺ : فذكره ، وقال :

« تفرّد حكيم بن نافع بإسناده هذا ، وقد روي من وجه آخر عن ثابت عن

أنس مرفوعاً » .

قلت : حكيم هذا ضعيف الحديث كما قال أبو حاتم .

وأخرجه ابن عساكر (١٧ / ٣٦١ / ١) عن أبي حازم عامر بن يحيى

الغوثنى : نا واصل بن عبد الله السلامي عن حدثه به مرفوعاً ، وفيه زيادة .

قلت : وهذا إسناد مظلم ، لم أعرف أحداً منهم .

٢٤٣٨ - (إذا تسارعتم إلى الخير ، فامشوا حفاةً ، فإنَّ المُحتفي يُضاعفُ أجره على المتعلِّ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٥ / ١٠٤ / ٤١٩٥) ،
وعنه الخطيب في « تاريخ بغداد » (١١ / ٣٧٨) من طريق سليمان بن عيسى
السُّجزي : حدثنا سفيان الثوري عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال : قال
رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ، أفته السُّجزي ، قال الذهبي :

« هالك ، قال الجوزجاني : كذاب مصرِّح ، وقال أبو حاتم : كذاب . وقال ابن
عدي : يضع الحديث » .

وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٢١٧) من طريق الخطيب ،
وقال :

« موضوع ، سليمان كذاب يضع » .

وأقره السيوطي في « اللآلي » (١ / ١٩٤) ، ومع ذلك سوِّد به « الجامع
الصغير » .

٢٤٣٩ - (إذا تصدقت بصدقةٍ ، فأَمْضِها) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ١٧٣) عن رشدين : حدثني عمرو بن الحارث
أن توبة بن نمر حدثه أنَّ أبا [عُفير] عريف بن سريع حدثه :

« أنَّ رجلاً سأل ابنَ عمرو بن العاص ، فقال : يتيم كان في حجري ،

تصدّقت عليه بجارية ، ثم مات ، وأنا وارثه ؟ فقال له عبد الله بن عمرو : سأخبرك بما سمعتُ رسولَ الله ﷺ :

حمل عمرُ بن الخطّاب على فرسٍ في سبيل الله ، ثم وجد صاحبه قد أوقفه يبيعه ، فأراد أن يشتريه ، فسأل رسول الله ﷺ فنهاه عنه ، وقال . . . الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عريف بن سريع أبو عُفَيْر ، لم يوثقه غير ابن حبان ، ولم يرو عنه غير توبة بن نمر ، فهو علّة الحديث ، وليست هي (رشددين) كما ادّعى الهيثمي (٤ / ١٦٦) ، فإنه قد تابعه ابن وهب : أخبرني عمرو به .

أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ٢ / ١٥٦) .

٢٤٤٠ - (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يلبس خفيه حتّى

ينفضهما) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ١٦١ / ٧٦٢٠) :

حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني قال : ثنا محمد بن عوف الحمصي قال : ثنا سعيد بن روح قال : ثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة قال :

« دعا رسول الله ﷺ بخفيه يلبسهما ، فلبس أحدهما ، ثم جاء غرابٌ ،

فاحتمل الآخر ، فرمى به ، فخرجت منه حيّة ، فقال رسول الله ﷺ : « فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، شرحبيل بن مسلم ، قال الحافظ :

« صدوق ، فيه لين » .

وسعيد بن روح ؛ لم أجد له ترجمة ، ولعل الحافظ العراقي أشار إليه بقوله

في « تخريج الإحياء » (٢ / ٢٥٩) :

« رواه الطبراني ، وفيه من لا يعرف » .

لكنه لم يتفرّد به ، فقد أورد الحديث الهيثمي في « المجمع » (١٤٠ / ٥) ،
وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه هاشم بن عمرو ، ولم أعرفه ، إلا أن ابن حبان ذكر في
« الثقات » : هاشم بن عمرو في طبقتة ، والظاهر أنه هو ، إلا أنه لم يذكر روايته عن
إسماعيل بن عياش ، وشيخ إسماعيل في هذا الحديث شامي ، فرواه ثقات ، وهو
صحيح إن شاء الله » .

كذا قال : وقد عرفت ما في شيخ إسماعيل من اللين الذي يمنع من الحكم
على الحديث بالحسن . فضلاً عن الصحة .

ثم بدالي أنه ليس في إسناد الطبراني (هاشم بن عمرو) ، وإنما هو عنده في
حديث آخر قبيل هذا (٧٦١٩) ، فالظاهر أنه انتقل بصره إليه عند الكتابة !

٢٤٤١ - (ما أتقاه ما أتقاه ! راعي غنمٍ على رأس جبلٍ ،
يُقيمُ فيها الصلاة) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٨ / ١٩٧ / ٧٧٠٧) عن عُفير
ابن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، من أجل عُفير هذا ، فإنه ضعيف جداً كما
تقدم تحت الحديث (٢٩٣) عن الهيثمي ، ونقل المناوي عنه في تخريجه لهذا
الحديث أنه قال :

« وهو مجمع على ضعفه » . قال المناوي :

« ومنه يُعرف ما في رمز المصنف لحسنه » .

٢٤٤٢ - (إنَّ لكلَّ أمةٍ سياحةً ، وإنَّ سياحةَ أمتي الجهاد في سبيل
الله عز وجل ، وإنَّ لكلَّ أمةٍ رهبانيةً ، ورهبانيةَ أمتي الرِّباط في نُحُورِ
العدوِّ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني برقم (٧٧٠٨) بإسناد الذي قبله .

لكن جملة « إنَّ سياحةَ أمتي الجهاد في سبيل الله » قد جاءت من حديث
أبي أمامة رضي الله عنه ، وهي مخرجة في « المشكاة » (٧٢٤) ، و « صحيح أبي
داود » (١٢٤٧) ، والجملة الأخرى رويت في أحاديث بلفظ « الجهاد » ، وهو مخرج
في « الصحيحة » (٥٥٥) .

٢٤٤٣ - (عليكم بالتواضع ، فإنَّ التواضع في القلب ، ولا يؤذنينَّ
مسلمٌ مسلماً ، فربُّ متضاعفٍ في أطمارٍ ، لو أقسمَ على الله عز وجل
لأبره) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (رقم ٧٧٦٨) من طريق
محمد بن سعيد عن عروة بن رويم عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ، أفته محمد بن سعيد هذا ، وهو المصلوب في الزندقة ،
وهو كذاب معروف بوضع الحديث ، وبه أعلم المناوي نقلاً عن الهيثمي .

٢٤٤٤ - (ثلاثةٌ في ظلِّ الله يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّه ، رجلٌ حيثُ توجهه
عَلِمَ أنَّ الله معه ، ورجلٌ دعته امرأةٌ إلى نفسها ، فتركها من خشية
الله) ، ورجلٌ أحبَّ لجلالِ الله) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الكبير » (رقم ٧٩٣٥) ، والديلمى

(٢ / ٦٢) عن بشر بن مُمير عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ :
فذكره .

قلت : وهذا إسنادُه واهٍ بمرة ، بشر بن نمير ؛ قال الحافظ :
« متروك ، متهم » .

ويشهد للفقرة الثانية والثالثة حديث « الصحيحين » بلفظ :

« سبعة يظلمهم الله تحت ظله . . » الحديث ، وفيه : « . . . ورجلان تحابا في
الله ، اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال ، فقال : إني
أخاف الله . . » . وهو منخرج في « الإرواء » (٨٨٧) .

٢٤٤٥ - (من صلى العشاء في جماعة ، فقد أخذَ بحظِّه من ليلة
القدر) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الكبير » (رقم ٧٧٤٥) من طريق سليمان
ابن سلمة قال : ثنا بقية عن مسلمة بن علي عن يحيى بن الحارث عن القاسم
عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد موضوع ، أفته مسلمة بن علي ، وهو الخُشني ، متهم
بالوضع ، كما سبق تحت الحديث (١٤١) .

ومثله سليمان بن سلمة ، وهو الخبائري .
وبقية مدلس ، وقد عنعنه .

والحديث قال الهيثمي (١ / ٤٠) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه مسلمة بن علي ، وهو ضعيف » !!

٢٤٤٦ - (ستُّ مَنْ جَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، جَاءَ وَلَهُ عَهْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
تَقُولُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ : قَدْ كَانَ يَعْمَلُ بِي : الصَّلَاةُ ، وَالزَّكَاةُ ، وَالْحَجُّ ،
وَالصِّيَامُ ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ ، وَصِلَةِ الرَّحْمِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (رقم ٧٩٩٣) عن عُبيد بن يعيش :
ثنا يونس بن بكير قال : ثنا يحيى بن أبي حية عن أبي العالية قال : سمعت أبا
أمامة يقول : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، يحيى بن أبي حية ، قال الحافظ :
« ضَعَّفُوهُ لِكَثْرَةِ تَدْلِيْسِهِ » .

وقال الهيثمي في « المجمع » (١ / ٤٦) ، وتبعه المناوي في « الفيض » :
« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفي إسناده يونس بن أبي حثمة (وفي
المناوي : خيثمة) ، ولم أر أحداً ذكره ! »
قلت : وإنما هو يونس بن بكير ، تحرف على الهيثمي أو على ناسخ نسخته من
« الكبير » .

ويؤيد ما ذكرت أن يونس بن بكير قد ذكر في شيوخ عُبيد بن يعيش . وقد
أخرجه أبو جعفر الطوسي في « الأمالي » (ص ٦) عن يونس بن بكير به .

٢٤٤٧ - (إِنَّ أَوَّلَ مَا يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْحَيَاءُ وَالْأَمَانَةُ ، فَسَلُّوهُمَا
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ١٠٦ / ٢) عن كثير بن
يحيى : حدثني قَزَعَةُ : ثنا داود بن أبي هند قال .

لقيتُ شيخاً بأيلة قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل :

١ - جهالة الشيخ الأيلي ، فإنه لم يُسَمَّ .

٢ و ٣ - ضعف قزعة ، وهو ابن سويد الباهلي ، وكثير بن يحيى ، وهو صاحب

البصري .

٢٤٤٨ - (من وُقِي شَرًّا لَقَلَقَهُ ، وَقَبَّحَهُ ، وَذَبَذَبَهُ ، فَقَدْ وُقِي الشَّرَّ

كَلَّهُ ، أَمَا (لَقَلَقَهُ) فَاللسان ، (وقبَّحَهُ) فالفم ، (وذَبَذَبَهُ) فالفرج) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٤ / ٣٦١ / ٥٤٠٩)

من طريق أبي شجاع أحمد بن مخلد الصيدلاني : ثنا إبراهيم بن سليمان

الزيات : ثنا عبد الحكم عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ فذكره . وقال البيهقي :

« وفي إسناده ضعف » .

قلت : وعلته عبد الحكم هذا ، وهو ابن عبد الله ويقال : ابن زياد القسملي

البصري ، متفق على ضعفه ، بل قال ابن حبان في « الضعفاء » (٢ / ١٤٣) :

« كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه ، ولا أعلم له معه مشافهة ، لا

يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب » .

وإبراهيم بن سليمان الزيات - وهو البلخي - مختلف فيه ، فقال ابن عدي

(١ / ٢٦٥) :

« ليس بالقوي » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٦٧ - ٦٨) ، وقال :

« مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات ، وهو الذي يروي عن عبد الحكم عن

أنس بصحيفة ، لم ندخله في أتباع التابعين ؛ لأن عبد الحكم لا شيء » .

وأما الصيدلاني فلم أعرفه .
والحديث أورده الغزالي في « الإحياء » (٣ / ١٠٩) باللفظ المذكور أعلاه ،
فقال الحافظ العراقي في « تخريجه » :
« أخرج أبو منصور الديلمي من حديث أنس بسند ضعيف بلفظ : (فقد
وجبت له الجنة) » .

قلت : ففاته أنه عند البيهقي ، ولفظ « الإحياء » !
ومن تناقضات السيوطي أنه عزاه في « الجامع الصغير » للبيهقي لكن
بلفظ « الإحياء » الذي عند الديلمي ! وأما في « الجامع الكبير » فأورده بلفظ
البيهقي الذي أعلاه . ولم يتنبه لذلك كله المناوي في « فيض القدير » ، ولا في
« التيسير » . والله هو الموفق .

ثم إن في ترجمة ابن حبان لعبد الحكم القسملّي المتقدمة والراوي عنه ما
يدل أنه ضعيف جداً عنده ، وهو ما يفيد قول البخاري فيه في « التاريخ الكبير »
(٣ / ٢ / ١٢٩) :

« منكر الحديث » .

ولا أدري لم لم يذكر الحافظ في « التهذيب » هذا النص من الإمام البخاري
في ترجمة عبد الحكم هذا ، فإنه مهم جداً كما لا يخفى على العلماء .

ثم إن الحديث علّقه ابن حزم في جملة ما علق من الأحاديث الواهية في
كتابه « طوق الحمامة » (ص ١٢٣) بلفظ حديث الترجمة ، ولكنه قال :

« فقد وقى شر الدنيا بحذافيرها » .

ولم أقف عليه بهذا اللفظ .

ويغني عن هذا الحديث من حيث المعنى قوله ﷺ :

« من وقاه الله شر ما بين لحية ، وشر ما بين رجله دخل الجنة » .

رواه الترمذي وابن حبان وغيرهما ، وهو منخرج في « الصحيحة » (٥١٠) ،
وأما الزبيدي في « شرح الإحياء » (٧ / ٤٥٠) فجعله شاهداً للحديث ، وليس
بجيد ، لأنه شاهد قاصر ، ولا سيما من الناحية اللفظية . كما هو ظاهر .

٢٤٤٩ - (إذا عاهة نزلت من السماء ، صُرِفَتْ عن عُمَارِ

المساجد) .

منكر . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١ / ١٥٩) عن زافر بن سليمان
عن عبد الله بن أبي صالح عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، زافر بن سليمان مختلف فيه ، ويبدو من مجموع
ما قيل فيه أنه صدوق في نفسه ضعيف في حفظه ، يعتبر به ، وذكر له في
« الميزان » حديثين مما أنكر عليه ، هذا أحدهما .

٢٤٥٠ - (إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لِيَتَكَاثَرُونَ بِأُمَّتِهِمْ وَبِكَثْرَتِهِمْ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ
أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ ، وَلَقَدْ أُعْطِيَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ خِصْلَاتٍ لَمْ يُعْطَهُنَّ
نَبِيٌّ ، إِنَّهُ مَكَثَ يُنَاجِي رَبَّهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَلَا يَنْبَغِي لِمُنَاجِيَيْنَ أَنْ
يَتَنَاجِيَا أَطُولَ مِنْ مُنَاجَاتِهِمَا) .

ضعيف . رواه ابن حبان في ترجمة جبير بن نفير بن عامر الحضرمي من
كتابه « الثقات » (٤ / ١١١) : حدثنا العباس بن الخليل بن جابر الطائي أبو
الخليل يحمص من كتابه : ثنا نصر بن خزيمه بن علقمة بن محفوظ بن علقمة

الحضرمي : ثنا أبي عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة بن عائذ :
حدثني جُبَيْر بن نفيِر عن عوف بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، العباس هذا قال أبو أحمد الحاكم في « الكنى »
(٤ / ٣٣٠ / ٢٠٣٤) :

« فيه نظر » .

ونصر بن خزيمية ، أورده ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٧٣) برواية سليمان بن
عبد الحميد الحمصي عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأبوه خزيمية لم أجد من ذكره .

ولطرفه الأول شواهد بنحوه ، ولذلك خرجته في « الصحيحة » (١٥٨٩) .

٢٤٥١ - (أتاني جبريلُ عليه السلام ، فقرأ : ﴿ بسم الله الرحمن
الرحيم ﴾ ، فجهر فيها) .

موضوع . أخرجه الدارقطني في « السنن » (١ / ٣٠٧ / ١٨) ، ونظام الملك
في « جزء فيه مجلسان من أماليه » (ق ١١ / ٢) من طريق محمد بن الحسن أبي
بكر المقرئ : ثنا محمد بن الفضل الطبري : ثنا هارون البزاز : ثنا الفضل بن
دكين : ثنا خالد بن إلياس عن المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

قلت : وهذا إسناد تالف ، والمتهم به (خالد بن إلياس) ، فإنه متروك ؛ كما قال
الحافظ تبعاً للحفاظ المتقدمين ، بل قال ابن حبان في « المجروحين » (١ / ٢٧٩) :

« يروي الموضوعات عن الثقات ، حتى يسبق إلى القلب أنه الواضع لها » .

قلت : ولا يصح في الجهر بالبسملة حديثٌ ، وكلُّ ما ورد في الباب لا يصحُّ
إسنادهُ ، وفي الصحيح خلافٌ ذلك ، فراجع : « نصب الرأية » وغيرها .

٢٤٥٢ - (قم فصلٌ ، فإن في الصلّاة شفاءً) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢ / ٣٤٥) ، وأحمد (٢ / ٣٩٠ و ٤٠٣) من
طريق ذوّاد بن عُبلة عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة قال :

هجر النبي ﷺ فهجرت ، فصليت ، ثم جلستُ ، فالتفت إليّ النبي ﷺ
فقال : أشكمت (وفي المسند : أشكنب) درر ؟ قلت : نعم يا رسول الله ، قال :
فذكره .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ، فإن ليثاً هو ابن أبي سليم وهو ضعيف ، وكذا
الراوي عنه ذوّاد بن علة ، وقد حُوِّف ، فقال الذهبي في ترجمته من « الميزان » :
« والأصح ما رواه المحاربي عن ليث عن مجاهد مرسلًا ، ومعناه اشتكى
بطنك ؟ » .

نعم تابعه من لا تساوي روايته فلساً .

فرواه ابن عدي (٣٤٣ / ١) عن عثمان بن عبد الرحمن : ثنا مجاشع بن
عمرو عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ رآه مضطجعاً ...
الحديث مثله . وقال :

« هذا إنما يُعرف بذوّاد بن علة عن ليث مسنداً ، ورواه عبد السلام بن حرب
وغيره عن ليث موقوفاً عن أبي هريرة أن أبا هريرة قال لمجاهد : اشكنب درر » .

قلت : مجاشع بن عمرو متهم بالكذب ، ومثله عثمان بن عبد الرحمن ، وهو
الوقاصي .

وللحديث شاهدٌ ، ولكنه ضعيف جداً ، فلا يأخذُ الحديث به قوَّةً .

رواه ابن عدي (٨ / ١) عن إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك :
ثنا شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي الدرداء قال :

رأني رسولُ الله وأنا نائم مضطجع على بطني ، فضربني برجله ، فقال :
اشكمت وَرَدَ ، يعني تشتكي بطنك ؟ قلت : نعم ، قال : فذكره ، وقال :

« وإبراهيم بن البراء هذا أحاديثه كلها مناكيرٌ موضوعةٌ ، ومن اعتبر حديثه
علم أنه ضعيف جداً ، وهو متروك الحديث » .

وقد أشار إلى ضعف الحديث الطبري في « تفسيره » (٢ / ١٣ / ٨٥١) ، فقال :
« روي عنه عليه السلام أنه رأى أبا هريرة . . . » .

٢٤٥٣ - (لستُ من دَدٍ^(١) ولا دَدٌ منِّي) .

ضعيف . رواه البخاري في « الأدب المفرد » (٧٨٥) ، والدولابي (١ / ١٧٩) ،
والبزار (٢٤٠٢ - كشف) ، والعقيلي في « الضعفاء » (٤٦٧) ، والطبراني في
« الأوسط » (ص ٣١٠ - حرم) ، والدارقطني في « الأفراد » (رقم ٣٧ ج ٢) عن
يحيى بن محمد بن قيس أبي زكير عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس مرفوعاً ،
وقال :

« يحيى بن محمد بن قيس لا يُتابع على حديثه ، وتابعه على هذا من هو
دونه » .

قلت : وهو منكر الحديث كما سبق بيانه في الحديث (٢٢٩) .

وقد تابعه عمر بن الصلت البصري عند ابن عساكر (١ / ٥١ / ١١) ، ولم أعرفه .

(١) الدُدُّ : اللهو واللعب .

وفي « العلل » (٢ / ٢٦٦) :

« سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه أبو زكير (فذكره) ؟ فقالا :

هكذا رواه أبو زكير ، ورواه الدراوردي عن عمرو عن المطلب بن عبد الله عن معاوية بن أبي سفيان عن النبي ﷺ . قلت لأبي زرعة : أيهما عندك أشبه ؟ قال : الله أعلم ، ثم تفكّر ساعةً ، فقال : حديث الدراوردي أشبه . وسألت أبي ؟ فقال : حديث معاوية أشبه . » .

قلت : وعلته عنعنة المطلب بن عبد الله ، فإنه كان كثير التدليس والإرسال ، كما قال الحافظ في « التقريب » .

ورواه الإسماعيلي في « معجمه » (١ / ٣٤١ / ٢٣) بسند مجهول عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر . وابن جريج وأبو الزبير مدلسان .

٢٤٥٤ - (كان يكتحل بالإثمد قبل أن ينام كل ليلة) .

ضعيف . رواه أصحاب السنن ، والطبراني (١١٨٨٨) عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وإسناده ضعيف ، رجاله ثقات ، غير أن عباد بن منصور كان يدلس ، وقد تغيّر بأخرة . وهو مخرج في « إرواء الغليل » (١ / ١١٩ / ٧٦) .

٢٤٥٥ - (كان يلبس بُردَه الأحمر في العيدين والجمعة) .

ضعيف . رواه ابن سعد (١ / ٤٥١) ، وابن خزيمة (١٧٦٦) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي » (ص ١٠٠) ، والبيهقي في « السنن » (٣ / ٢٤٧ و ٢٨٠) ،

والأصبهاني في « الترغيب » (٥١ / ٢) عن حجاج عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، حجاج هو ابن أرتاة : مدلس ، وقد عنعنه .

وفي رواية للبيهقي من هذا الوجه :

« كان له بردٌ يلبسُها في العيدين والجمعة » .

وفي أخرى لابن سعد عن حجاج عن أبي جعفر محمد بن علي مرفوعاً مرسلأً بلفظ :

« كان يلبسُ يوم الجمعة بردةً الأحمر ، ويعتمُ يوم العيدين » .

وأخرجه الشافعي في « الأم » (١ / ٢٠٦) ، - ومن طريقه البيهقي - وأبو الشيخ عن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عن جده :

أن النبي ﷺ كان يلبس برد حبرة في كلِّ عيدٍ .

وجعفر هذا هو ابن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فيكون جدُّه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . فيكون مرسلأً أيضاً ، لكن إبراهيم شيخ الشافعي - وهو ابن محمد بن أبي يحيى المدني - متروك .

وقد ثبت الحديث من حديث ابن عباس دون ذكر العيدين ، وقد خرَّجته في الكتاب الآخر رقم (١٢٧٩) .

٢٤٥٦ - (كان يُكثِرُ دهنَ رأسه ويسرِّحَ لحيته بالماء) .

ضعيف جداً . رواه عباس الدوري في « كتاب التاريخ والعلل لابن معين »

(٢ / ٦) ، ومن طريقه البيهقي في « الشعب » (٥ / ٢٢٦ / ٦٤٦٣) قال : ثنا قبيصة قال : ثنا سفيان الثوري عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعاً . وقال :

« لم نسمع هذا الحديث من إنسان غير قبيصة » .

قلت : وهو ابن عُقبة السَّوائي الكوفي ، وهو ثقة .

ورواه ابن سعد (١ / ٤٨٤) عنه ، فقال : أخبرنا قبيصة بن عقبة به .

وقد تابعه ابن كثير : ثنا سفيان به .

أخرجه البيهقي أيضاً .

وتابعه وكيع عن الربيع بن صبيح به .

أخرجه الترمذي في « الشمائل » (١ / ١٠٠ - بالشرح) ، وأبو الشيخ في « الأخلاق » (ص ١٤٩) ، والبيهقي .

قلت : فعلة الحديث يزيد الرقاشي ، أورده الذهبي في « الضعفاء » ، وقال :

« قال النسائي وغيره : متروك » .

٢٤٥٧ - (كان يلبس قميصاً فوق الكعبين ، مستوى الكمين بأطراف أصابعه) .

ضعيف جداً . رواه ابن الأعرابي في « المعجم » (٢ / ٢١) : نا الحسن بن عفان [هو ابن علي بن عفان] : نا معاوية بن هشام عن علي بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً .

رواه أبو الشيخ في « الأخلاق » (ص ٩٠ - ٩١) ، وأبو نعيم في « أخبار